مفاتيح الجنان

الشيخ عباس القمي
طاب ثراه

دار الأضواء
بيروت ـ لبنان

مفاتيح الجنان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

شبكة الفكر
alfeker.net

مفاتيح الجنان

المحدث الثقة
الشيخ عباس القمي
"طاب ثراه"

دار الأضواء

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

دار الأضواء
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتب ١٠٢ - سنتر زعرور - طريق المطار
ت: ٠١/٤٥٦٥٦٧ - ٠٣/٢١٠١٥٦ - ص.ب ٢٥/٤٠
E-mail:adwaaprintings@hotmail.com

مقدمة الناشر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أكد القرآن الكريم بآيات عديدة على الدعاء ووعد بالاستجابة «بشروط معينة».
فقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠].
وقال تعالى: ﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ﴾ [الفرقان: ٧٧].

فضلاً عن أن الدعاء يجعل المؤمن يعيش روحانية خاصة وهو يناجي ربه.

وقد ركّز أئمة أهل البيت عليهم السلام على الدعاء فكانت كنوزاً من الأدعية نقلها لنا السلف الصالح، وتم جمعها وتنسيقها فأُلفت عدة كتب بذلك وكان من أوثقها وأكثرها اعتباراً في عصرنا الحاضر كتاب **مفاتيح الجنان** لمؤلفه المحقق الثقة الشيخ عباس القمي «طاب ثراه».

وقد كان هذا الكتاب مفتاح وباكورة أعمال دار الأضواء عند تأسيسها(١) سنة ١٩٨٢، حيث صدرت أول نسخة مصفوفة - بعدما كانت حجرية - في عالمنا الإسلامي. وبتطور الطباعة ارتأت دار الأضواء إعادت صفه وتصحيحه واخراجه بحلة لائقة تتناسب مع هذا العمل المبارك.

نسأله تعالى أن يوفقنا بكل أعمالنا وعليه نتوكل.

محمد سعيد هادي

غرة جمادى ثاني ١٤٢٩هـ

---

(١) أسسها المرحوم الحاج جعفر الدجيلي الذي توفي في النجف الأشرف بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٩ الموافق ٥/٥/٢٠٠٨.

مقدمة التعريب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وله الحمدُ والصلاة على محمّد وآله الأطهار.

الإسلام دين الإنسانيّة الخالد، يعالج بتشريعاته الحكيمة جميع شؤون الحياة ومشاكلها، وينظم بأحكامه العادلة مختلف الحقول الفرديّة والاجتماعيّة من سياسيّة واقتصاديّة وأخلاقيّة، ويخطّط لذلك كلّه وظائف روحيّة وجسميّة ويسيرُ في ذلِكَ كلّه مع الأجيال الصّاعدة، لا يتباطأ في مسيره مع الزّمان، ولا يعترضه الفتور أو السكون حيث يؤسّس صرحه الشّامخ المجيد على أساس من الطبيعة الإنسانيّة الأصيلة وسجاياها الفطريّة. فهو يساير الإنسانيّة ما كان في الوجود إنسان.

● عصر الذّرّة والمثل الرّوحيّة:

وفي عصر الذّرة والعلم - على ما يقولون - حيث تستولي قوى الأنانيّة الشريرة المتصارعة على الصّعيد الفردي والعالمي فتزيد الإنسانيّة قلقاً ووحشة واضطراباً بتطوّر الاختراعات المادّية الجبّارة ورقيّها، يتعاظم الإحساس بالحاجة إلى التخلّق بالخصائص الرّوحيّة الخيّرة وتقوية العلائق بالله العظيم، ليصفو جوّ الإنسانيّة من النّكبات والكدورات وتتحوّل بذلك هذه الوسائل الماديّة الّتي أصبحت ويلاتٍ على البشريّة إلى بشائر الخير والسعادة والهناء، وتصبح الدّنيا الشرّيرة المتصارعة بذلك جَنّة النّعيم.

● أهواء سَقيمة:

والصلوات والأدعية، وهي من أهم الوظائف الروحية الإسلامية، إنما هي سبل التوجه إلى الله وتوثيق الصلة به، توحي للنفس الجري في مسالك الخير والسداد. فهي ليست نسكاً أو فراراً من مشاكل الحياة. وإنما هي إستمداداً من الله القدير في أزمات المسير، وأملٌ بالله يبعث في الروح الحيوية والنشاط، وينير الطريق أمام السالك في مناهج التقى والرشاد. وأما الزيارات (وقد شنّعت بها قِلّةٌ من الأهواء السقيمة) فهي لا تَعدو أن تكون تقديراً وتبجيلاً لحماة الدين وعباد الله الصّالحين، اقتضاها العقل السّليم والنصوص القويمة، وجرت عليها سيرة النبيِّ ﷺ وصحابته المكرّمين.

● ثروة مكتنزة:

وقادتنا الهداة المعصومون عليهم السلام، وهم أعرف العارفين بالله وبشؤون الإنسانية الخيِّرة قد

تركوا لنا أضخم ثروة من كيفية الصلوات ومن الأدعية والزيارات السامية التي صُبت في أبلغ القوالب وأفصحها، ولكن المؤسف أنها كانت بعيدة عن متناول العامة مكتنزة في سجلات ضخمة من كتب الأحاديث والأدعية لا يسهل للعامة اقتناؤها ولا حملها إلى المساجد والمزارات فكانت الحاجة ماسّةً إلى كتاب سهل الاقتناء والحمل يحوي نخباً من شتات الصلوات والدعوات والزّيارات وغيرها الواردة حسب اختلاف المناسبات.

مجموعات مدسوسة:

فقام للأمر رجال - على ما سيكشف عنه مؤلّفنا العظيم - بعيدون عن العلم، بعيدون عن الدّين، بعيدون عن معارف الدّراية والحديث وغيرهما ممّا يلزم لتأليف ذلك الكتاب، فجمعوا مجموعات من الدعوات والزيارات وغيرها خلطوا فيها المأثور بالملفّق المجعول ونشروها بين النّاس!

وهذه مجموعة تسمّى مفتاح الجنان، قد تداولته المطابع والأيدي فأصبحت المرجع العام الوحيد في المساجد والمزارات، وهي قد حوت في مطاويها من غث الأدعية والزيارات المدسوسة ما يربأ عنه كل عقل سليم. والخطب الأعظم أنّها نسبتها بما لفّقت لها من الفضل الذي يبهت العقول إلى الهُداة المعصومين عليهم السلام تعالى شأنهم عن ذلك علوّاً كبيراً.

الكتاب ومؤلّفه:

وقد عُني بخطورة الموقف نجم من ألمع النّجوم في سماء الحديث والتّاريخ، هو العلم العلاّمة الخبير الشّيخ عبّاس القمّي طاب ثراه، مؤلّف السّفر الخطير سفينة البحار وغير ذلك من الكتب القيّمة الّتي أشرقت في مختلف مجالات الحديث والتّاريخ فنالت إعجاب العلماء وإطراءهم وأصبحت المرجع الوحيد أو من أهمّ المراجع في موضوعها الخاصّ، موضع كتابه الشّهير كتاب «مفاتيح الجنان» وبهامشه «الباقيات الصالحات» الّذي حوى من أهمّ الصّلوات والأدعية والزّيارات الواردة حسب اختلاف المناسبات ما يفي بالحاجات العامّة، وتحاشى فيه الإيجاز المخلّ والإطناب المملّ، وكرّس جهوداً قيّمة لمجانبة شوائب الدّس والتّحريف والأخذ عن أهمّ المصادر والأصول المعتمدة عليها والمقابلة والتطبيق بين مختلف نسخ تلك الأصول، فأصبح سفراً جليلاً تقرُّ بِهِ عيون العارفين.

ردّ الكتاب إلى لغته الأصيلة:

وقد نال الكتاب إقبالاً منقطع النّظير من قبل العارفين باللّغة الفارسيّة - اللّغة الّتي بها وضع الكتاب - فطبع عشرات الطّبعات في خلال سنين معدودة. فلا تكاد تجد بيتاً مؤمناً يتلى فيه القرآن الكريم إلا وفيه أيضاً نسخة أو نسخ من هذا السّفر الجليل. هذا واللّغة العربيّة وهي اللغة الأصيلة

لما ورد في الكتاب من الرّوايات وجُلّ الأقوال المقتبسة من المؤلّفين الماضين لا زالت يعوزها مثل هذا السّفر الجليل. فظلّ العربي الذي لا يحسن اللّغة الفارسيّة يراجع تلك المجموعات السّخيفة المدسوسة فيها تارةً، ويراجع كتاب مفاتيح الجنان الفارسي الذي لا يلم منه بما سوى نصوص الأدعية والزّيارات تارةً أُخرى.

فكانت الضّرورة قاضية بترجمة الكتاب إلى اللّغة العربيّة، أو بالأحرى ردّه إلى النّص العربيّ للرّوايات والأقوال الّتي اقتطفها المؤلّف الخبير للكتاب مترجمة إلى اللّغة الفارسيّة، لتملأ فراغاً طالما أحست به اللّغة العربيّة، وتقدم للقارىء العربي الكريم عوناً طالما أحسّ بالضّرورة الملحّة إليه، فتعرض عليه في سجلّ وجيز سهل التّناول أهمّ الصّلوات والأدعية والزّيارات وغيرها ممّا هي مؤثورة عن منابع الرّسالة والولاية خالية من شوائب الدّس بعيدة عن تدخل أيدي الجهل وعوامل التحريف، ليجري عليها العامل واثقاً بأنّها هي الدّستور الحكيم لقادته الهداة المعصومين عليهم السلام.

وها هي الترجمة وقد أصبحت الآن - ولله الحمد على التوفيق - جاهزة بين يدي القارىء الكريم، فيرجى لها أن تشغل الفراغ، وتنال من الجماهير الإقبال الذي نالته في لغتها الأصيلة فتؤدي بذلك رسالتها الهامة وتقضي على المجموعات المدسوسة، فتصبح المرجع الثقة في المساجد والمزارات.

● الالتزام بالنّصوص:

وهي ليست ترجمة عاديّة. وإنّما التزمنا لها تصفّح السّجلات الضّخمة للأحاديث كبحار الأنوار وغيره بحثاً عن الرّوايات الّتي اقتطفها مؤلّفنا الخبير لهذا الكتاب الجليل فوضعناها بنصوصها في مواضعها من الكتاب، صوناً لقدسيّة الأحاديث الشّريفة، وابتغاء أن نُحْصَى ممَّن حفظ أربعين حديثاً، وهذا هو ما صنعناه بالنّسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلّفين السّابقين ما كانت المصادر هي عربيّة، لم نحد عن ذلك ما لم تلجئنا ضرورة قاضية، كما إذا لم يرشدنا إلى النّص المطلوب المبلغ الّذي التزمناه من الفحص والتّفتيش. وقد كلّفنا ذلك جهداً مضنياً، فالمؤلّف قُدِّس سرُّه لم يعيّن مصادر جلّ الأحاديث كما لم يشر إلى موضع الحديث أو القول من صفحات المأخذ عندما ينمي إلى مصدر خاصّ.

هذا ونحن نهدف قبل ذلك كلّه إلى ترجمة الكتاب فنتحافظ على نصوص الأحاديث وإن بدت لنا العبارة في بعضها مستغربة، ولكنّا نراعي أيضاً يُسر الفهم للعموم. فنعدل عن النّص ما بدا فيه تعقيد تحاشاه المؤلّف الكريم، صوناً للهدف من وضع الكتاب. وهذا هو الشأن بالنّسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلّفين السّابقين. وبالإجمال فنحن نقتفي أثر المؤلّف الجليل في كلّ تلخيص أو شرح أو فقه للأحاديث والأقوال، لا ننقص ولا نزيد.

ولقد عدلنا عن الأصل الفارسيّ يسيراً إذا وثقنا بأنّ التّسامح اليسير من المصنّف قُدِّس سرُّه في ترجمة المصدر العربي إنّما كان هو سبب الفرق اليسير الّذي تكشف عنه الدّقّة في المقارنة. فالكلمة «ثمّ انكبّ على القبر» جعلت ترجمة للكلمة «پس بچستان خودرا برقبر» والكلمة «براي تسكين دردسر» عُرِّبت إلى «لوجع الرأس»، و«بيش أزنيمهء شب» تُرجمت إلى «قبل الزّوال من اللّيل»، إلى غير ذلك.

وهذه نماذج يبدو فيها عدولنا عمّا وجدناه من النص العربي، جموداً على الأصل الفارسيّ القيّم، ثقة بسعة علم مؤلفنا العظيم، والتزاماً لأصل ترجمة الكتاب، نقتضبها من عشرات الأمثلة من المذكّرة من دون انتخاب.

النّص العربيّ:	التّغيير طبقاً للأصل الفارسيّ
- قام رسول الله ﷺ عن فراشها (عائشة)	... عن فراشه
- وقد برز من تلك الروضة المباركة	
- كرامات ثبت بها عندهم أن بها قبر عليّ عليه السلام	... ثبت بها أنّ...

● في زيارة عاشوراء:

وفي زيارة عاشوراء المشهورة، هل اللاّزم تكرار اللّعن الطّويل كلّه مائة مرة أم الكلمة: اللّهم الْعنهم جميعاً فقط الواردة في آخره، ويجري مثل هذا السّؤال في السّلام. ولعلّ الرّواية لا تأبى التفسير الثاني وإن جرى المؤلّف الخبير والجمهُور على أوّل التّفسيرين. ونحن قد أعرضنا عن نصّ الحديث في ذلك اقتفاءً لمؤلّفنا الجليل.

أمّا في النّص فقد ورد بَعد الكلمة «وعليهم السلام» «ثم تقول: اللهمّ الْعَنْ أوّل ظالم... إلى... اللّهمّ الْعنهم جميعاً تقول ذلك مائة مرّة ثم تقول السّلام عليك يا أبا عبد الله... إلى... السَّلام عَلَى الحسين وعلى عليّ بن الحسين وَعَلى أولاد الحسين وعَلَى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرّة ثمّ تقول...». وكلمة ذلك في الموردَين لا تأبى أن تكون إشارة إلى الجملة الأخيرة فقط، وأمّا الفصل بين بعض الزّيارة وبعضها بكلمة ثمّ قل فليس بعزيز.

هذا وإلى المكتبة الإسلامية للسادة الكرام الاخوة الناشرين أيدهم الله وهي من المكاتب التي تكرس جهوداً لنشر المعارف الإسلامية الخالدة، يرجع الفضل كلُّهُ في الاهتمام البالغ بترجمة هذا الكتاب الكريم ونشره. فالمؤمل من القارئ الكريم لهم ولنا جميل الذّكر بالدّعاء والزّيارة. وفقنا الله وعصمنا.

السيد محمد رضا النوري النجفي

سُورَةُ يسٓ

فصل سورة يس: نقلاً عن مفاتيح النجاح عن النبي ﷺ من قرأ سورة يس يريد بها الله عزّ وجلّ غفر الله له وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وأيّما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عنده بعدد كل حرف منا عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويتبعون جنازته ويشهدون دفنه وأيّما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنّة بشربةٍ من شراب الجنة فيسقيه فيموت ريّان ويبعث ريّان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتّى يدخل الجنّة وهو ريّان. وروي أنّ سورة يس تعمّ صاحبها خير الدّنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كلّ حاجة. مَن قرأها عدلت له عشرين حجّة وَمَنْ سمعها كان له ألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونَزعت عنه كل غلّ وداء وعن النبي ﷺ أن من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفّف الله تعالى العذاب عن الأموات وكان له بعددهم حسنات. وعن الصادق عليه السلام قال من قرأ سورة يس في نهاره كان من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله الجنة.. الخبر.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا
مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ
أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ
بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ
أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ
إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا

وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا
عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا
ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ
بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ
ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي
وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا
مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم
مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا
يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا
مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ
ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ
نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن
تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي
ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ
لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ

وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا
مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا
مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ
أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾
لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ
﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ
ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾
هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ
عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا
عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا
ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا
عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ
عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾
وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾
وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ
﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ
مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ
رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ۞ .

سُورَةُ العَنكَبُوت

فضل سورة العنكبوت: في تفسير البرهان للبحراني عن النبيّ ﷺ قال: من كتبها وشربها زال عنه كل ألم ومرض بقدرة الله تعالى. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أستثني منه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يمين إثماً، وإن لهاتَين السورتَين من الله مكاناً «ثواب الأعمال للصدوق ص١٣٨».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ
مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ
أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾
فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ

وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ
الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ
وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ
ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۖ وَإِلَيْهِ
تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ
مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ
بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم
بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ
رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ
وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ
أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ
وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ
وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ
الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم
مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿٣٨﴾
وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ
سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ
ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ
وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ
ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ
نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ
ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ۞
وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ
إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ
﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ
﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ
لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ

بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسۡتَعۡجِلُونَكَ
بِٱلۡعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ
وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ
نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ
غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ
﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن
سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ
ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ
﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ
يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا
ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ
ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ
جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ».

سُورَةُ الرُّوم

فضل سورة الروم: في تفسير البرهان عن النبي قال: من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبّح الله ما بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع في يومه وليلته.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي

بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ
يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ
يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ
عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن
شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ
﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾
يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾
وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم
مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً
فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن
تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ

عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (٢٧) ضرب لكم مثلا من
أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمنكم من شركاء في ما رزقنكم فأنتم فيه سواء
تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيت لقوم يعقلون (٢٨) بل اتبع الذين
ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من نصرين (٢٩) فأقم وجهك
للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٣٠) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا
من المشركين (٣١) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
(٣٢) وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم
يشركون (٣٣) ليكفروا بما ءاتينهم فتمتعوا فسوف تعلمون (٣٤) أم أنزلنا عليهم سلطنا فهو
يتكلم بما كانوا به يشركون (٣٥) وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما
قدمت أيديهم إذا هم يقنطون (٣٦) أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك
لأيت لقوم يؤمنون (٣٧) فئات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين
يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون (٣٨) وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا
يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون (٣٩) الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
سبحنه وتعلى عما يشركون (٤٠) ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون (٤١) قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عقبة
الذين من قبل كان أكثرهم مشركين (٤٢) فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا
مرد له من الله يومئذ يصدعون (٤٣) من كفر فعليه كفره ومن عمل صلحا فلأنفسهم يمهدون
(٤٤) ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصلحت من فضله إنه لا يحب الكفرين (٤٥) ومن ءايته أن
يرسل الرياح مبشرت وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون (٤٦) ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينت فانتقمنا من الذين أجرموا

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ
كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا
هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ
ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ
وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا
مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً
ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾.

سُورَةُ الدُّخَانِ

فضل سورة الدخان: في تفسير البرهان عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأها في ليلة الجمعة غُفِرَ له ذنوبه السابقة، وعنه صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الدّخان في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك وعنه صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة.

وروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظلّه تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً وأُعطي كتابه بيمينه «ثواب الأعمال للصدوق ص١٤٣.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا
يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي
ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا
مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا
كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾
وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ
تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾
وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ
﴿٢٦﴾ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ
وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ
عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ
بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأۡتُواْ
بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى
شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلۡيِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ
فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ

ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى
جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ
عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ
ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ
بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ .

سورة الرحمن

فضل سورة الرّحمن: عن الصادق عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمٰن فإنّها لا تقر في قلوب المنافقين وتأتي ربّها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها: من الّذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول: يا ربّ فلان وفلان فتبيضّ وجوههم فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتّى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول: ادخلوا الجنّة واسكنوا فيها حيث شئتم. وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: من قرأ سورة الرّحمٰن فقال عند كلّ: فبأيّ آلاء ربّكما تكذبان (لا بشيء من آلائك ربِّ أُكَذِّب) فإن قرأها ليلاً ثم مات مات شهيداً وإن قرأها نهاراً فمات مات شهيداً.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا
تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا
لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن
مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ
مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ
ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ
عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ
بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَـٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا
مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن
دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى
ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ
رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ۞ .

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

فضل سورة الواقعة حُكي أنّ عثمان بن عفّان عاد عبد الله بن مسعود في مرضه الذي توفّي فيه فقال له: ماذا تشتكي قال: ذنوبي قال: فيم ترغب؟ قال: في رحمة ربّي قال: ألا ألتمس لك طبيباً؟ قال: قد أمرضني الطبيب قال: ألاَ آمر لك بعطيّة قال: لم تأمر لي بها إذ كنت أحوجَ الناس إليها وتأمر لي الآن وأنا مستغن عنها، قال: فلتكن هي لبناتك. قال: لا حاجة لهن بها فإنّي قد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وإنّي سمعت رسول الله يقول: من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة لم تصبه الفاقة أبداً. وعن الصادق قال: من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عزّ وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر». وعن الصادق قال: من اشتاق إلى الجنّة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾
وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ
أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ
﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ
عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾
إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ
﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ
مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ
مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ
﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى
ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ

(٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ
الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤)
فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ
(٥٨) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَىٰ أَنْ
نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَفَرَأَيْتُمْ
مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
(٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١)
أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤) ۞ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦)
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (٧٨) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
(٨٠) أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (٨١) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ
(٨٣) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (٨٥) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٨٧) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ
نَعِيمٍ (٨٩) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (٩٥)
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٩٦) ۞.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

فضل سورة الجمعة: عن الصادق قال: من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في صلاة الليل من ليلة الجمعة: سورة الجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلى، وفي صلاة الظهر يوم الجمعة: سورة الجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنّما يعمل بعمل رسول وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ
فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن
قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ
ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا
كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟
ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾
قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ
فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟
تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ
ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾﴾.

سُورَةُ المُلْك

فضل سورة الملك: عن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك، في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة. وروى القطب الراوندي عن ابن عباس أنّ رجلاً ضرب خباءه على قبر، فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحاً يقول: هي المنجّية، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هي المنجّية من عذاب القبر.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ
أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ
حَسِيرٞ ﴿٤﴾ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ
﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ
﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ
فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ
أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ
لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ
خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ
وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي
ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۢ بَصِيرٌ
﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي
يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي
سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا
تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ
ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ
﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾

سُورَةِ النَّبَأ

فضل سورة النبأ. روى الصّدوق عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة عمَّ يتساءلون، لم يخرج سنته، إذا كان يُدْمِنُها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام. وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قرأ سورة عمَّ يتساءلون، روّاه الله برد الشراب في القيامة. واعلم أنّه قد ورد في الروايات أنّ النبأ العظيم هو الولاية، وورد أنّه أمير المؤمنين عليه السلام:

هُوَ ٱلنَّبَأُ ٱلْعَظِيمُ وَفُلْكُ نُوحٍ وَبَابُ اللهِ وَأَنْقَطَعَ ٱلْخِطَابُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾
وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ
فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا
﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا
﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا
﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾
وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا
مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ
أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾﴾.

سُورَةُ الأَعْلَى

فضل سورة الأعلى: روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سبّح اسم ربّك الأعلى
في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة، أدخل من أي أبواب الجنّة شئت.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ
﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾
وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾
ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ
فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ
﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾.

سُورَةُ الشَّمْسِ

فضل سورة الشمس: وفي مجمع البيان عن أبيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من قرأ سورة
الشمس فكأنّما تصدّق بما أشرقت عليه الشمس والقمر».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾
وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾
قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا
﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم
بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾ ﴾.

سُورَةُ القَدْرِ

فضل سورة القدر: عن الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ سورة إنّا أنزلناه في الفريضة ناداه منادٍ يا عبد [الله] غفر [لك] ما مضى فاستأنف العمل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

فضل سورة الزلزلة: وعن الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

فضل سورة العاديات في الحديث: إنّ من واظب على قراءتها حشر مع أمير المؤمنين .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾
فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾ ﴾ .

سُورَةُ الكَافِرُونَ

فضل سورة الكافرون والنصر والتوحيد والمعوذتين قد ورد في أحاديث كثيرة فضل قراءة سورة قل يا أيّها الكافرون في الفرائض والنّوافل وأنّها تعدل ربع القرآن، وأنّ سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن، وأنّ قراءة سورة النصر في الفرائض والنوافل توجب النصر على الأعداء، وأنّه من قرأ المعوذتين حين يخرج من داره لم يضرّه العين وأنّ من يخاف في المنام فليقرأ عند النوم هاتّين السورتين وآية الكرسي إن شاء الله تعالى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾
وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾ .

سُورَةُ النَّصْرِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ .

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن
لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ .

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ
ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ
وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾.

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتاحاً لِذِكْرِهِ وَخَلَقَ الأَشْياءَ ناطِقَةً بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُشْتَقِّ اسْمُهُ مِنِ اسْمِهِ الْمَحْمُودِ، وَعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ أُولِي الْمَكارِمِ وَالْجُودِ.

وبعد: يقول البائس الفقير المتمسّك بأحاديث أهل البيت عليهم السلام عبّاس بن محمّد رضا القمّي ختم الله لهما بالحسنى والسّعادة: قد سألني بعض الإخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب مفتاح الجنان المتداول بين النّاس فأؤلف كتاباً على غراره خلواً ممّا احتواه ممّا لم أعثر على سنده مقتطفاً منه ما كان له سند يدعمه مضيفاً إلى ذلك أدعية وزيارات معتبرة لم ترد في ذلك الكتاب، فأجبتهم إلى سؤلهم فكان هذا الكتاب وسمّيته «مفاتيح الجنان» ورتّبته على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في تعقيب الصّلوات ودعوات أيّام الأسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها وعدّة أدعيَة مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها

الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة وفضل عيد النّيروز وأعماله وأعمال الأشهر الرّوميّة.

الباب الثّالث: في الزيارات وما ناسبها راجياً أن يجري عليه الإخوان المؤمنون وأن لا ينسوا الدّعاء والزّيارة والاستغفار لي وأنا العاصي الذي سودت وجهي الذنوب.

الباب الأول

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها
وعدّة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها ويحتوي على عدّة فصول

الفصل الأول: في التعقيبات العامة

عن كتاب مصباح المتهجِّد وغيره: فإذا سلّمت وفرغت من الصَّلاة فقل: اللهُ أكْبَرُ ثلاث مرات رافعاً عند كل تكبيرة يديك إلى حيال أذنيك وقل:

لاَ إلَه إلاَّ اللّهُ إلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إلَهَ إلاَّ اللّهُ (وَ)لا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّيْنَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ، لا إلَهَ إلاَّ اللّهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا ٱلْأَوَّلِينَ، لا إلَهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (وَحْدَهُ)، أَنْجزَ وَعْدَهُ، وَنَصرَ عَبْدَهُ، وَأَعزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ ٱلْأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيي وَيُمِيتُ، (وَيُمِيتُ وَيُحْيِي) وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم قل: أَللَّهُمَّ ٱهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ؛ سُبْحانَكَ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيْعاً إلاَّ أَنْتَ. أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ. أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيا وَعَذابِ ٱلآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيْمِ، وَعِزَّتِكَ ٱلَّتِي لا تُرامُ، وَقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، وَ(مِنْ) شَرِّ ٱلْأَوْجاعِ كُلِّها، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيْمٍ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ

ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ثمّ سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل عشر مرات قبل أن تتحرّك من موضعك: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً.**

أقول: روي لهذا التهليل فضل كثير سيما إذا عقب به صلاة الصبح والعشاء وإذا قرىء عند طلوع الشمس وغروبها.

ثم تقول: **سُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ. وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ. وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، سُبْحانَ اللهِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِها عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما أَرْجُو وَخَيْرِ ما لا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَ(مِنْ شَرِّ) مَا لا أَحْذَرُ.**

ثم تقرأ: سورة الحمد وآية الكرسي و﴿شَهِدَ اللهُ...﴾، وآية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ ٱلْمُلْكِ...﴾، وآية السّخرة وهي آيات ثلاث من سورة الأعراف أوّلها: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ...﴾، وآخرها: ﴿... مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ثم تقول ثلاثاً: **سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.**

ثم تقول ثلاث مرات: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.**

وهذا دعاء علّمه جبرئيل يوسف عليه السلام في السجن، ثم خذ لحيتك بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى إلى السماء وقل سبع مرات: **يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ.**

وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال: يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ.

ثم تقرأ اثنتي عشرة مرة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ . وتقول: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمَخْزُونِ، ٱلطَّاهِرِ ٱلطُّهْرِ ٱلْمُبارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ ٱلْقَدِيمِ، يا واهِبَ ٱلْعَطايا، وَيا مُطْلِقَ ٱلْأُسَارى، وَيا فَكَّاكَ ٱلرِّقابِ مِنَ ٱلنَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ ٱلدُّنْيا سالِماً، وَ(أَن) تُدْخِلَنِيَ ٱلْجَنَّةَ آمِناً، وَأَنْ تَجْعَلَ يومي أَوَّلَهُ فَلاَحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً، وَآخِرَهُ صَلاَحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ.

وورد في الصحيفة العلويّة لتعقيب الفرائض: يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ ٱلسَّائِلُونَ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ ٱلْمُلِحِّينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

وتقول أيضاً: إِلهِي هذِهِ صَلاتِي صَلَّيْتُها لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْها، وَلا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيها، إِلاَّ تَعْظِيماً وَطاعَةً وَإِجابَةً لَكَ إِلَى ما أَمَرْتَنِي بِهِ، (بي) إِلهِي إِنْ كانَ فِيها خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أَوْ سُجُودِها فَلا تُؤاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِٱلْقَبُولِ وَٱلْغُفْرانِ.

وتدعو أيضاً عقيب الصّلوات بهذا الدعاء الّذي علّمه النبيّ ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام للذّاكرة: سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أَهْلَ ٱلْأَرْضِ بِأَلْوانِ ٱلْعَذابِ، سُبْحانَ ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ. أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقال الكفعمي في المصباح: قل ثلاث مرّات عقيب الصلوات: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِي فِي دِينِي، وَما رَزَقَنِي رَبِّي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، بِاللهِ (ٱلْواحِدِ) ٱلْأَحَدِ ٱلصَّمَدِ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِرَبِّ ٱلْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ ٱلنَّفَّاثاتِ فِي ٱلْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ، وَبِرَبِّ ٱلنَّاسِ، مَلِكِ ٱلنَّاسِ، إِلهِ ٱلنَّاسِ، مِنْ شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ، ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ.

وعن خط الشيخ الشهيد أنّ رسول الله ﷺ قال: مَن أرادَ أنْ لا يُطلعه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا يفتح ديوان سيئاته فليقلْ بعد كل صلاة: **أَللَّهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، أَللَّهُمَّ إنْ كانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً، فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، أَللَّهُمَّ إنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي** (وَتَسَعَنِي)، **لأَنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وعن ابن بابويه (رحمه الله)، قال: إذا فرغت من تسبيح الزهراء صلوات الله عليها فقل: **أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَلَكَ السَّلامُ وَإلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْهادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهادِي، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.** ثم سَلْ الله ما شئت.

وقال الكفعمي: تقول بعد الصلوات: **رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإسْلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إماماً، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّأُ.**

ثم تقول ثلاثاً: **أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.**

الفصل الثاني: في التعقيبات الخاصة

قل في تعقيب الظهر كما في المتهجّد: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمُ، ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَآئِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَٱلسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلا سُقْماً إِلاَّ شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ، وَلا سُوْءاً إِلاَّ صَرَفْتَهُ، وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلِيَ فِيْها صَلاحٌ إِلاَّ قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِيْنَ.

وتقول عشر مرّات: بِاللهِ ٱعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ أَثِقُ، وَعَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَفْرِيْطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ. اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ (لِي) عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ (وَكَثُرَ) تَفْرِيطِي بِظاهِرِ كَرَمِكَ، وَٱقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ. اللَّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

● **تعقيب صلاة العصر: نقلاً عن مِصْباح المتهجّد:**

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلرَّحمنُ ٱلرَّحِيمُ، ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خاضِعٍ فَقِيرٍ، بائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلاَ حَياةً وَلاَ نُشُوراً.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْيُسْرَ بَعْدَ ٱلْعُسْرِ، وَٱلْفَرَجَ بَعْدَ ٱلْكَرْبِ، وَٱلرَّخاءَ بَعْدَ ٱلشِّدَّةِ. اللَّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعمائة ذنب. وروي عن الإمام محمّد التقي عليه السلام أنه قال: من قرأ ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾

بعد العصر عشر مرّات، مرّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم. ويستحبّ دعاء العشرات في كلّ صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعة، وسيأتي الدّعاء فيما بعد.

● تعقيب صلاة المغرب:

عن مصباح المتهجّد: تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: **إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ، يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.**

ثم تقول سبع مرات: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيْمِ.**

وثلاثاً: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلا يَفْعَلُ ما يَشَاءُ غَيْرُهُ.**

ثم قل: **سُبْحَانَكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيْعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيْعاً إِلاَّ أَنْتَ.**

ثم تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بسلامين، ولا تتكلم بينهما بشيء. وقال الشيخ: روي أنّه يقرأ في الركعة الأولى: سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويقرأ في الأخريين ما شاء.

وروي أنّ الإمام علي النقي عليه السلام كان يقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحمد وأوّل سورة الحديد إلى: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، وفي الرابعة الحمد، وآخر سورة الحشر، أي من: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآنَ...﴾ إلى آخر السورة. ويستحبّ أن تقول في السجدة الأخيرة من النوافل في كلّ ليلة، سيّما في ليلة الجمعة، سبع مرّات:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَٱسْمِكَ ٱلْعَظِيْمِ وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ ٱلْعَظِيمَ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلْعَظِيمَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ.

فإذا فرغت من النافلة فَعَقّبْ بما شئت، وتقول عشراً: **ما شَاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ**، ثم تقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَٱلنَّجاةَ (مِنَ ٱلنَّارِ وَ) مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلرِّضْوانِ فِي دَارِ ٱلسَّلامِ، وَجِوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ. اللَّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وتصلي الغفيلة بين المغرب والعشاء، وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادَى فِي ٱلظُّلُماتِ أَنْ لا إلٰه إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَٱسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. وفي الثانية: ﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ ٱلْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾. ثم تأخذ يديك للقنوت وتقول: أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفاتِحِ ٱلْغَيْبِ ٱلَّتِي لا يَعْلَمُها إلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا. وتذكر حاجتك عوض هذه الكلمة، ثم تقول: أَللّٰهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَٱلْقادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَها لِي.

وتسأل حاجتك، فقد روي أنّ من أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

● تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن مصباح المتهجّد:

أَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّما أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ ٱلْبُلْدانَ، فَأَنَا فِيما أَنَا طالِبٌ كَٱلْحَيْرانِ، لا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَماءٍ، (أَمْ فِي بَرٍّ) أَمْ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيْ مَنْ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبابَهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ. اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَٱجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَكَ لِي واسِعاً، وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً، وَلا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِي [عنائي] وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

أقول: هذا من أدعية الرزق، ويستحبّ أيضاً أن يقرأ عقيب العشاء: سورة ﴿إنّا أنزلناه...﴾ سبع مرّات، وأن يُقرأ في الوتيرة وهي الركعتان جالساً بعد العشاء مائة آية من القرآن، ويُستحب أن يُعتاض عن المائة آية سورة (إذا وقعت الواقعة) في ركعة، وسورة (قل هو الله أحد) في الركعة الأخرى.

● تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجّد:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱهْدِنِي لِمَا ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَآءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وتقول عشر مرات: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ ٱلرَّاضِينَ ٱلْمَرْضِيّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وهذه الصلاة واردة يوم الجمعة أيضاً عصراً بفضل عظيم. وقل أيضاً: أَللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى ما أَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمِتْنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ.

وقل مائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ومئة مرّة: أَسْأَلُ اللهَ ٱلْعافِيَةَ، ومئة مرة: أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ ٱلنَّارِ، ومائة مرة: وَأَسْأَلُهُ ٱلْجَنَّةَ. ومائة مرة: أَسْأَلُ اللهَ ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ، ومائة مرة: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ، ومائة مرة: التوحيد، ومائة مرة: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومائة مرّة: سُبْحَانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، ومائة مرّة: ما شَاءَ اللهُ كَانَ (وَ) لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

ثم قل: أَصْبَحْتُ أَللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ ٱلْمَنِيعِ [أي المحكم] ٱلَّذِي لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِمٍ [ظالم] وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ(مَنْ خَلَقْتَ وَ) مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ ٱلصَّامِتِ وَٱلنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلآءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ، بِجِدَارٍ حَصِينٍ، ٱلإِخْلاصِ فِي ٱلاعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ، وَٱلتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِناً أَنَّ ٱلْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُوَالِي مَنْ وَالَوْا، وَأُجانِبُ مَنْ جانَبُوا، فَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما أَتَّقِيهِ يا عَظِيمُ، حَجَزْتُ ٱلأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضِ، (وَ) إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ.

وهذا دعاء يدعى به في كل صباح ومساء وهو دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت، وروي في التهذيب أنّ من قال بعد فريضة الفجر عشر مرات: **سُبْحَانَ اللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** عافاه الله تعالى من العَمَى والجنون والجذام والفقر والهدم (انهدام الدار) أو الهرم (الخَرَفُ عند الهرم). وروى الكليني عن الصادق عليه السلام أنّ من قال بعد فريضة الصبح وفريضة المغرب سبع مرات:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البَلاء أهونها الريح والبَرص والجنون، وإن كان شقيّاً مُحي من الأشقياء وكُتِب من السعداء.

وروي عنه عليه السلام أيضاً للدنيا والآخرة، ولوجع العين هذا الدعاء بعد فريضتي الصبح والمغرب:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلِ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَٱلْإِخْلاصَ فِي عَمَلِي، وَٱلسَّلامَةَ فِي نَفْسِي، وَٱلسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَٱلشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.

أقول: روى الشيخ ابن فهد في عدّة الدّاعي عن الرضا عليه السلام أنّ من قال عقيب صلاة الصبح هذا القول ما سأل الله حاجة إلاّ تيسّرت له وكفاه الله ما أهمّه: **بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبادِ، فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَٱسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِيْنَ. حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، فَٱنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، ما شاءَ اللهُ لا ما شاءَ ٱلنَّاسُ، ما شاءَ اللهُ وَإِنْ كَرِهَ ٱلنَّاسُ، حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ ٱلْخالِقُ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُذْ كُنْتُ (لَمْ يَزَلْ) حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.**

أقول: حكى شيخنا ثقة الإسلام النّوري (نوّر الله مرقده) في كتاب دار السلام عن شيخه المرحوم العالم الرّبانّي الحاج المولى فتح علي السّلطان آبادي (رحمه الله)، أنّ الأخوند المولى محمّد صادق العراقي كان في غاية الضيق والعسرة والضرّاء، ومضى عليه كذلك زمن فلم يجد من

كربه فرجاً ولا من ضيقه مخرجاً، إلى أن رأى ليلة في المنام كأنّه في وادٍ يتراءى فيه خيمة عظيمة عليها قبّة، فسأل عن صاحبها فقيل: فيها الكهف الحصين وغياث المضطرّ المستكين الحجّة القائم المهديّ المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه)، فأسرع الذّهاب إليها، فلمّا وافاه صلوات الله عليه شكا عنده سوء حاله وسأله دعاءً يفرّج به همّه ويدفع به غمّه، فأحاله عليه السلام إلى سيّد من وُلْدِهِ وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤيّد جناب السيّد محمد السلطان آبادي قاعداً على سجادته مشغولاً بدعائه وقراءته، فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلاّم، فعلّمه دعاء يستكفي به ضيقه ويستجلب به رزقه، فانتبه من نومه والدّعاء محفوظ في خاطره فقصد بيت جناب السيّد، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لا يذكره، فلمّا أتاه ودخل عليه رآه كما في النوم على مصلاّه ذاكراً ربّه مستغفراً ذنبه، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنّه عرف القضية، فسأل عنه ما سأل عنه في الرؤيا فعلّمه من حينه عين ذاك الدّعاء فدعا به في قليل من الزّمان فصبت عليه الدُّنْيا من كل ناحية ومكان، وكان المرحوم الحاج المولى فتح علي (رحمه الله) يثني على السيّد ثناءً بليغاً وقد أدركه في أواخر عمره وتتلمذ عليه شطراً من الزمان، وأما ما علّمه السيّد في اليقظة والمنام فثلاثة أمور:

الأول: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة واضعاً يده على صدره **يا فَتّاحُ**.

الثاني: أن يواظب على هذا الدعاء المروي في الكافي وقد علّمه النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه مُبتلى بالسقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه السقم والفقر:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

الثالث: أن يدعو في دبر صلاة الغداة بالدّعاء الذي رواه ابن فهد. وينبغي أن يغتنم هذه الأوراد ويداوم عليها ولا يغفل عن آثارها.

واعلم أنّه يستحبّ سجدة الشكر عقيب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار المأثورة فيها كثيرة. وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن شئت فقل فيها مائة مرة: شكراً شكراً، وإن شئت فقل مائة مرة: عفواً عفواً. وعنه عليه السلام أنه قال: أدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن يقول ثلاثاً: شكراً لله. واعلم أيضاً أنّ لنا أدعية وأذكاراً كثيرة واردة عند طلوع الشمس وعند غروبها مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد حرَّضتِ الآيات والأخبار تحريضاً ورغّبت ترغيباً في المحافظة على هاتَين الساعتَين ونحن نقتصر هنا على عدّة من الأدعية المعتبرة.

الأول: روى مشايخ الحديث بإسناد معتبرة عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً: **لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ**

ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وورد في بعض الروايات أنّ ذلك يُقضى قضاء إذا تُرك فإنّه لازم.

الثاني: ورُوي بطرق معتبرة عنه عليه السلام أيضاً، قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات: **أَعُوذُ بِاللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ.**

الثالث: أيضاً عنه عليه السلام أنه قال: ما يمنعكم أن تقولوا في كلّ صباح ومساء ثلاث مرّات: **ٱللَّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ بِرَحْمَتِكَ. ٱللَّهُمَّ ٱمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَٱنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ شَقِيّاً فَٱجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ ٱلْكِتَابِ.**

الرابع: أيضاً عنه عليه السلام: قل في كل صباح ومساء: **أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ، ٱلْحَمْدُ للهِ كَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، ٱلْحَمْدُ للهِ كما هُوَ أَهْلُهُ، ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

الخامس: قل في كل صباح ومساء عشر مرات: **سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.** ومن دعوات الصباح والمساء دعاء العشرات وسيأتي ذكره.

● ● ●

الفصل الثالث: في دعوات أيّام الأسبوع
نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية

● دعاء يوم الأحد:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي لا أَرْجُو إِلاَّ فَضْلَهُ، وَلا أَخْشَى إِلاَّ

عَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إلاَّ قَوْلَهُ، وَلا أُمْسِكُ إلاَّ بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذا ٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضْوانِ، مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ ٱلزَّمانِ، وَتَواتُرِ ٱلْأَحْزانِ، وَطَوارِقِ ٱلْحَدَثانِ، وَمِنَ ٱنْقِضاءِ ٱلْمُدَّةِ قَبْلَ ٱلتَّأَهُّبِ وَٱلْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ ٱلصَّلاحُ وَٱلْإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ ٱلنَّجاحُ وَٱلْإِنْجاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِباسِ ٱلْعافِيَةِ وَتَمامِها، وَشُمُولِ ٱلسَّلامَةِ وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ ٱلشَّياطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ ٱلسَّلاطِينِ، فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي، وَٱجْعَلْ غَدِي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَٱحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هٰذا وَما بَعْدَهُ مِنَ ٱلآحادِ، مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْإِلْحادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائِي تَعَرُّضاً لِلْإِجابَةِ، وَأُقِيمُ عَلَى طاعَتِكَ رَجاءً لِلْإِثابَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ ٱلدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ ٱلَّذِي لا يُضامُ، وَٱحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنامُ، وَٱخْتِمْ بِٱلانْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِٱلْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

● دعاء يوم الاثنين:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِيْنَ فَطَرَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ، وَلا ٱتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ ٱلنَّسَماتِ، لَمْ يُشارَكْ فِي ٱلالهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ فِي ٱلْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ ٱلْأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَٱلْعُقُولُ عَنْ كُنهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ ٱلْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَٱنْقادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَلَكَ ٱلْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً [مُسْتَوْثِقاً] وَصَلَواتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَداً، وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً. ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذا صَلاَحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ، كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها

إِيَّاهُ، فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ [في نَفْسِي أو في عِرْضِي أَوْ فِي مَالِي أَوْ فِي أَهْلِي وَوَلَدِي]، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيبَةٌ ٱغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى، أَوْ أَنَفَةٍ [أو اسْتِكْبارٍ] أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ، غَائِباً كَانَ أَوْ شَاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ وَٱلتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ ٱلْحَاجاتِ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيْئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إرادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ ٱلْمَغْفِرَةُ وَلا تَضُرُّكَ ٱلْمَوْهِبَةُ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ ٱثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ، سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ ٱلْإِلَهُ وَلا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ سِوَاهُ.

● دعاء يوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ للهِ وَٱلْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ إِلاَّ ما رَحِمَ رَبِّي. وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطانِ ٱلَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلَى ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ. أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ ٱللِّئَامِ مَفَرِّي، وَٱجْعَلِ ٱلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَٱلْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، وَأَصْحابِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، وَهَبْ لِي فِي ٱلثُّلاثَاءِ ثَلاثاً: لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلاَّ أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلاَّ دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ ٱلْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ، فَٱخْتِمْ لِي مِنْكَ بِٱلْغُفْرَانِ يا وَلِيَّ ٱلْإِحْسانِ.

● دعاء يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱللَّيْلَ لِبَاساً وَٱلنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ ٱلنَّهارَ نُشُوراً. لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا يُحْصِي لَهُ ٱلْخَلائِقُ عَدَداً. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَيْتَ وَعَلَى ٱلْمُلْكِ ٱحْتَوَيْتَ. أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَٱنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَٱقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَانَى فِي ٱلدُّنْيا أَمَلُهُ، وَٱشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، وَٱرْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ. ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ لِي فِي ٱلْأَرْبِعَاءِ أَرْبَعاً ٱجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ، وَزُهْدِي فِيمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

● دعاء يوم الخميس:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ ٱللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِٱلنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِياءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ. ٱللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلاَ تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ ٱللَّيالِي وَٱلْأَيَّامِ، بِٱرْتِكَابِ ٱلْمَحَارِمِ وَٱكْتِسَابِ ٱلْمَآثِمِ، وَٱرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فِيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَٱصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فِيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ ٱلْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ ٱلْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَٱعْرِفِ ٱللَّهُمَّ ذِمَّتِي ٱلَّتِي رَجَوْتُ بِها قَضَاءَ حَاجَتِي، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ لِي فِي ٱلْخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إِلاَّ كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إِلاَّ نِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوَى بِها عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي ٱلْحَالِ

مِنَ ٱلرِّزْقِ ٱلْحلالِ، وَأَنْ تُؤَمِننِي فِي مَوَاقِفِ ٱلْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ ٱلْهُمُومِ وَٱلْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، (وَ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ نَافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ.

● دعاء يوم الجمعة:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ الْحَمْدُ للهِ ٱلأَوَّلِ قَبْلَ ٱلإِنْشاَءِ وَٱلإِحْياءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنآءِ ٱلأَشْياءِ، ٱلْعَلِيمِ ٱلَّذِي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجاهُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكَّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا عَدِيلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى ما حَمَّلْتَهُ إِلَى ٱلْعِبادِ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ ٱلْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ ٱلثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ ٱلْعِقَابِ. ٱللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ(عَلَى) آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لأَدَآءِ فَرْضِ ٱلْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ ٱلطَّاعَاتِ، وَقَسَمْتَ لأَهْلِهَا مِنَ ٱلْعَطاءِ فِي يَوْمِ ٱلْجَزاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

● دعاء يوم السبت:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ ٱلْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةِ ٱلْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ ٱلْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ ٱلْحاسِدِينَ وَبَغْيِ ٱلظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ ٱلْحامِدِينَ. ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْواحِدُ بِلاَ شَرِيكٍ، وَٱلْمَلِكُ بِلاَ تَمْلِيكٍ، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلاَ تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ،

وَٱسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَني بِصَدِّي [وَصُدِّني] عَنْ مَعاصِيكَ ما أَحْيَيْتَني، وَتُوَفِّقَني لِمَا يَنْفَعُني ما أَبْقَيْتَني، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْري، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْري، وَتَمْنَحَني ٱلسَّلامَةَ في ديني وَنَفْسي، وَلا تُوحِشَ بي أَهْلَ أُنْسي، وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ فيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْري كَما أَحْسَنْتَ فيما مَضى مِنْهُ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ.

●●●

الفصل الرابع: في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالهما

اعلم أنّ ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والأيّام سموّاً وشرفاً ونباهة. روي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة، لله عزّ وجلّ في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار». وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاذه الله من ضغطة القبر». وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: «إنّ للجمعة حقّاً فإيّاك أن تضيّع حرمته أو تقصّر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرّب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها، فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلته، فإن استطعت أن تحييها بالدّعاء والصلاة فافعل، فإنّ الله تعالى يرسل فيها الملائكة إلى السماء الدنيا لتضاعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات، وإنّ الله واسع كريم». وأيضاً في حديث معتبر عنه عليه السلام أنه قال: «إنّ المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخّر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضله» (أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة). وقال: «لمّا سأل إخوة يوسف يعقوب أن يستغفر لهم قال سوف أستغفر لكم ربّي ثم أخّر الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة كي يستجاب له». وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: «إذا كانت ليلة الجمعة رفعت حيتان البحور رؤوسها ودوابّ البراري ثم نادت بصوت طلقٍ: رَبّنا لا تعذّبنا بذنوب الآدميين». وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره: ألاَ عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألاَ عبد مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟ ألا عبد مؤمن قد قتّرت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه؟ ألاَ عبد مؤمن سقيم فيسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألني أن أطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه وأخلّي سبيله؟ ألاَ عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظُلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظُلامته؟ قال فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر». وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّ الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً، واختار ليلتها فجعلها مثلها، وإنّ

من فضلها أن لا يسأل الله عزّ وجلّ أحد يوم الجمعة حاجة إلاّ استجيب له، وإن استحقّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك، ولم يبق شيء ممّا أحكمه الله وَفَصَّلَهُ إلاّ أبرمه في ليلة الجمعة، فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيام». وعن الصادق عليه السلام قال: «اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة فإنّ السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة، ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كل ما سلف، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكل ما عمل في عمره، وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية». وبسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام يضاعف الله عزّ وجل فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، لله فيه عُتقاء وطُلقاء من النار، ما دعا فيه أحدٌ من الناس وعرف حقّه وحرمته إلاّ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبُعث آمناً، وما استخفّ أحد بحرمته وضيّع حقّه إلاّ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يصليه نار جهنم إلاّ أن يتوب». وبإسنادٍ معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: «ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة، وإنّ كلام الطير إذا لقي بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح» وبسند معتبر عن الصّادق عليه السلام قال: «من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلنّ بشيء غير العبادة فإنّ فيه يُغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة». وفضل ليلة الجمعة ونهارها أكثر من أن يورد في هذه الوجيزة.

● أعمال ليلة الجمعة:

أما أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها:

الأوّل: الإكثار من قول **سُبْحَانَ ٱللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا إلهَ إلاَّ اللهُ** والإكثار من الصلاة على محمد وآله، فقد روي أنّ ليلة الجمعة ليلتها غرّاء ويومها يوم زاهر فأكثروا من قول: **سُبْحَانَ اللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ**، وأكثروا من الصلاة على محمد وآل محمّد عليهم السلام، وفي رواية أخرى أنّ أقلّ الصلاة على محمّد وآله في هذه الليلة مائة مرة وما زدت فهو أفضل، وعن الصادق عليه السلام أنّ الصلاة على محمّد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة ويستحب الاستكثار فيها من الصلاة على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت إلاّ الصلاة على محمّد وآل محمّد». وقال الشيخ الطوسي: ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ألف مرّة ويستحب أن يقول فيه: **ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإنْسِ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ** وإن قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير. وقال الشيخ أيضاً: ويستحبّ أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ نُشُوراً وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْأَخْيَارِ ٱلْأَبْرَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الثاني: أن يقرأ ليلة الجمعة سورة **بني إسرائيل، والكهف**، والسور الثلاث المبدوءة بطسّ، وسور **الٓمٓ السّجدة، ويسٓ، وصٓ، والأحقاف، والواقعة، وحمٓ السجدة، وحمٓ الدّخان، والطُّور، واقتربت، والجمعة**، فإن لم تسنح له الفرصة فليختر من هذه السوَر **الواقعة**، وما قبلها، فقد روي عن الصّادق عليه السلام قال: «من قرأ بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه». وقال عليه السلام: «من قرأ سورة الكهف كلّ ليلة جمعة، لم يمت إلاّ شهيداً، وبعثه الله مع الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء». وقال عليه السلام: «من قرأ الطّواسين الثلاثة، في ليلة الجمعة، كان من أولياء الله، وفي جوار الله، وفي كنفه، ولم يُصبه في الدنيا بؤس أبداً، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتّى يرضى وفوق رضاه، وزوّجه الله مائة زوجة من الحور العين». وقال عليه السلام: «من قرأ سورة السّجدة في كل ليلة جمعة، أعطاه الله كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته عليهم السلام». وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «من قرأ سورة صٓ في ليلة الجمعة، أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحدٌ من الناس، إلاّ نبياً مرسلاً، أو ملكاً مقرّباً، وأدخله الله الجنة وكل من أحبّ من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه، وإن لم يكن في حدّ عياله، ولا في حدّ من يشفع له». وعن الصّادق عليه السلام قال: «من قرأ في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا، وآمنه من فزع يوم القيامة»، وقال عليه السلام: «من قرأ الواقعة كل ليلة جمعة، أحبّه الله تعالى، وأحبّه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة سورة أمير المؤمنين عليه السلام». وروي أنّ من قرأ سورة الجمعة كلّ ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة، وروي مثله في مَن قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة وفي مَن قرأها بعد فريضتي الظّهر والعصر يوم الجمعة. واعلم أنّ الصلوات المأثورة في ليلة الجمعة عديدة منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ومنها الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة ﴿**إذا زُلزلت**﴾ خمس عشرة مرّة فقد روي: أنّ من صلاّها أمّنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة.

الثالث: أن يقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى من فريضتي المغرب والعشاء ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب والأعلى في الثانية من العشاء.

الرابع: ترك إنشاد الشعر، ففي الصحيح عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنّه يكره

رواية الشعر للصائم، والمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وفي الليالي». قال الراوي: «وإن كان شعراً حقّاً، فأجاب عليه السلام: وإن كان حقّاً». وفي حديث معتبر عن الصّادق عليه السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «من أنشد بيتاً من الشعر في ليلة الجمعة، أو نهارها، لم يكن له سواه نصيب من الثواب في تلك اللّيلة ونهارها». وعلى رواية أخرى: «لم تقبل صلاته في تلك الليلة ونهارها».

الخامس: أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزهراء عليها السلام، وإذا دعا لعشرة من الأموات منهم، فقد وجبت له الجنّة، كما في الحديث.

السادس: أن يدعو بالمأثور من أدعيتها، وهي كثيرة، ونحن نقتصر على ذكر نَبْذٍ يسير منها، بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: «إنّ من دعا بهذا الدعاء ليلة الجمعة في السجدة الأخيرة من نافلة العشاء سبع مرات، فرغ مغفوراً له، والأفضل أن يكرّر العمل في كل ليلة:

أَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيم، وَٱسْمِكَ ٱلْعَظِيم، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ ٱلْعَظِيمَ»، وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قال هذه الكلمات، سبع مرّات، في ليلة الجمعة، فمات ليلته دخل الجنة، ومن قالها يوم الجمعة، فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، من قال:

أَللّهُمَّ (أَنْتَ) رَبِّي لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ [بِعَمَلِي] وَأَبُوءُ بِذَنْبِي [بذنوبي] فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ».

وقال الشيخ الطوسي، والسيد الكفعمي، والسيد ابن باقي: يستحبّ أن يدعى بهذا الدعاء، في ليلة الجمعة ونهارها، وفي ليلة عرفة ونهارها، ونحن نروي الدعاء عن كتاب المصباح للشيخ وهو:

أَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِيَتِي وَٱسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِي يا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ [السَّائِل] وَلا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلاَ لِوِفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِٱلإِسَاءَةِ وَٱلظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلاَ عُذْرَ. أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ ٱلَّذِي عَفَوْتَ [عَلَوْتَ بِهِ عَلَى الْخَطَّائينَ] بِهِ عَنِ ٱلْخَاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ ٱلْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِٱلرَّحْمَةِ، فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يا عَظِيمُ يا

عَظِيمُ يا عَظِيمُ، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاَّ حِلْمُكَ، وَلا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إلاَّ ٱلتَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَهَبْ لِي يا إلهِي فَرَجاً بِٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيْتَ ٱلْبِلادِ، وَلا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي ٱلْإِجابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ ٱلْعافِيَةِ إلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. ٱللَّهُمَّ [إلَهِي] إنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَضَعُنِي، وَإنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ ٱلْفَوْتَ، وَإنَّما يَحْتَاجُ إلَى ٱلظُّلْمِ ٱلضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إلهِي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَٱرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَٱكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي [عَدُوِّكَ] فَٱنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يا إلهِي فَٱغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

السابع: أن يدعو بدعاء كميل، وسيذكر في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى.

الثامن: أن يقرأ الدعاء: **ٱللَّهُمَّ يا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى** ويدعى به ليلة عرفة أيضاً، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

التاسع: أن يقول عشر مرات: **يا دائِمَ ٱلْفَضْلِ عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ، يا باسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ ٱلْمَواهِبِ ٱلسَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ ٱلْوَرَى سَجِيَّةً، وَٱغْفِرْ لَنا يا ذَا ٱلْعُلَى فِي هذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ. وهذا الذكر الشريف وارد ليلة عيد الفطر أيضاً.**

العاشر: أن يأكل الرمّان كما كان يعمل الصّادق عليه السلام في كل ليلة جمعة، ولعلّ الأحسن أن يجعل الأكل عند النوم، فقد روي: «أنّ من أكل الرمّان عند النوم، أمن في نفسه إلى الصباح»، وينبغي أن يبسط لأكل الرمان منديلاً يحتفظ بما يتساقط من حبّه، فيجمعه ويأكله، وكما ينبغي أن لا يشرك أحداً في رمانته. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن الصّادق عليه السلام: «أنّ من قال بين نافلة الصبح وفريضته مائة مرّة **سُبْحان رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إلَيْهِ**، بنى الله له بيتاً في الجنة، وهذا الدعاء رواه الشيخ والسيد وغيرهما، وقالوا: يستحب أن يدعى به في السَّحر ليلة الجمعة.

وهذا هو الدعاء: **أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِيَ ٱلْغَداةَ رِضاكَ، وَأَسْكِنْ قَلْبِي**

خَوْفَكَ وَٱقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لا أَرْجُو وَلا أَخافَ إلاَّ إيَّاكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَباتَ ٱلْيَقِينِ وَمَحْضَ ٱلإِخْلاصِ، وَشَرَفَ ٱلتَّوْحِيدِ وَدَوامَ ٱلاسْتِقامَةِ، وَمَعْدِنَ ٱلصَّبْرِ وَٱلرِّضا بِٱلْقَضاءِ وَٱلْقَدَرِ، يا قَاضِيَ حَوائِجِ ٱلسَّائِلِينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ (ما فِي) ضَمِيرِ ٱلصَّامِتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱسْتَجِبْ دُعائِي وَٱغْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي، وَٱقْضِ حَوائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي، إلهِي طُمُوحُ ٱلآمالِ قَدْ خابَتْ إلاَّ لَدَيْكَ، وَمَعاكِفُ ٱلْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إلاَّ عَلَيْكَ، وَمَذاهِبُ ٱلْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إلاَّ إلَيْكَ، فَأَنْتَ ٱلرَّجاءُ وَإلَيْكَ ٱلْمُلْتَجأُ، يا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْؤُولٍ، هَرَبْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِي يا مَلْجَأَ ٱلْهارِبِينَ بِأَثْقالِ ٱلذُّنُوبِ أَحْمِلُها عَلَى ظَهْرِي لا أَجِدُ لِي إلَيْكَ شافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ ٱلطَّالِبُونَ وَأَمَّلَ ما لَدَيْهِ ٱلرَّاغِبُونَ، يا مَنْ فَتَقَ ٱلْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ ٱلأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ ما ٱمْتَنَّ بِهِ عَلَى عِبادِهِ فِي كِفاءٍ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ [أَنالَ بِهِ حَقَّهُ] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَجْعَلْ لِلْشَيْطانِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلاً، وَلا لِلْباطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيْلاً.

فإذا طلع الفجر يوم الجمعة فليقل: أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ مَلائِكَتِهِ وَذِمَمِ أَنْبِيآئِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ ٱلأَوْصِياءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ. آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وروي أنّ من قال يوم الجمعة قبل صلاة الصبح ثلاث مرّات: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ. غفرت ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

● أعمال نهار الجمعة:

وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر، **سورة الجمعة**، وفي الثانية: **سورة التوحيد**.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة، قبل أن يتكلم، ليكون ذلك كفارة ذنوبه من

جمعة إلى جمعة: **اَللَّهُمَّ ما قُلْتُ فِي جُمْعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ فِيها مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ فِيْهَا مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَما شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كانَ، وَما لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجاوَزْ عَنِّي، اَللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَواتِي عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِي عَلَيْهِ.**

وليؤدِّ هذا العمل لا أقل من مرّة في كل شهر، وروي: «أنّ من جلس يوم الجمعة يعقب إلى طلوع الشمس، رفع له سبعون درجة في الفردوس الأعلى». وروى الشيخ الطوسي أن من المسنون هذا الدعاء، في تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعة:

أَللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي، وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَأَنا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجى مِنِّي لِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وَتَيْسِيرِ [وَتَيَسُّرُ] ذلِكَ عَلَيْكَ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ سِواكَ وَلَسْتُ [وَلَيْسَ] أَرْجُو لآخِرَتِي وَدُنْيايَ وَلا لِيَوْمِ فَقْرِي - يَوْمَ يُفْرِدُنِي النّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِذَنْبِي سِواكَ.

الثالث: روي: «أنّ مَن قال بعد فريضة الظهر، وفريضة الفجر في يوم الجمعة، وغيره من الأيام: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، لم يمت حتى يدرك القائم** عليه السلام، وإن قاله مائة مرة، قضى الله له ستين حاجة، ثلاثين من حاجات الدنيا، وثلاثين من حاجات الآخرة».

الرابع: أن يقرأ **سورة الرحمن** بعد فريضة الصبح فيقول بعد: ﴿**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ**﴾ **لا بِشَيْءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أُكَذِّبُ.**

الخامس: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة، أن يقرأ **التوحيد** مائة مرة، ويصلّي على محمد وآل محمد مائة مرة، ويستغفر مائة مرة، ويقرأ **سورة النساء، وهود، والكهف، والصافات، والرحمن.**

السادس: أن يقرأ سورة **الأحقاف، والمؤمنون**. فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ قرأ كل ليلة من ليالي الجُمعة، أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا، وأمنه من فزع يوم القيامة، إن شاء الله». وقال أيضاً عليه السلام: «من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة، إذا كان يدمن قراءتها، في كل جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة **الكافرون** قبل طلوع الشمس، عشر مرّات، ثم يدعو ليستجاب دعاؤه، وروي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام «كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة، أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة، أخذ في قراءة سورة ﴿إنا أنزلناه﴾. واعلم: أنّ لقراءة آية الكرسي على التنزيل في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من وكيد السنن، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام: «يا علي اغتسل في كل جمعة، ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك، وتطويه، فإنّه ليس شيء من التطوع أعظم منه»، وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من اغتسل يوم الجمعة، فقال:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ.

كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة» أي طهراً من ذنوبه، أو أنّ أعماله وقعت على طهر معنوي، وقبلت، والأحوط أن لا يدع غُسل الجمعة ما تمكن منه (الغسل)، ووقتها من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وكلما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

التاسع: أن يغسل الرأس بالخطمي، فإنّه أمان من البرص والجنون.

العاشر: أن يقصّ شاربه، ويقلّم أظفاره، فلذلك فضل كثير، يزيد في الرزق، ويمحو الذنوب إلى الجمعة القادمة، ويوجب الأمن من الجنون، والجذام، والبرص، وليقل حينئذٍ:

بِسْمِ ٱللهِ، وبِٱللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وليبدأ في تقليم الأظفار بالخنصر من اليد اليسرى، ويختم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذا في تقليم أظفار الرجل، ثم ليدفن فضول الأظافير.

الحادي عشر: أن يتطيّب، ويلبس صالح ثيابه.

الثاني عشر: أن يتصدق، فالصدقة تضاعف على بعض الروايات في ليلة الجمعة ونهارها، ألف ضعفها، في سائر الأوقات.

الثالث عشر: أن يطرف أهله في كل جمعة بشيء من الفاكهة، واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الرابع عشر: أكل الرمان على الريق، وأكل سبعة أوراق من الهندباء قبل الزوال، وعن موسى ابن جعفر عليهما السلام أنه قال: «من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق، نوّرت قلبه أربعين صباحاً، فإن أكل رمانتين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً، وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان، لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة». وقال الشيخ في المصباح: وروي في أكل الرمان في يوم الجمعة وليلتها فضل كثير.

الخامس عشر: أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه، لا أن ينفق يومه هذا في التجوال في بساتين

الناس، ومزارعهم، ومصاحبة الأراذل والأوباش، والتهكم والتحدث عن عيوب الناس، والاستغراق في الضحك والقهقهة، وإنشاد القريض والخوض في الباطل، وأمثال ذلك، فإنّ ما يترتب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر. وعن الصّادق عليه السلام قال: «أفّ على مسلم لم ينفق من أسبوعه يوم الجمعة في تعلم دينه، ولم يتفرغ فيه لذلك». وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إذا رأيتم يوم الجمعة شيخاً، يقصّ على الناس تاريخ الكفر والجاهلية، فارموا رأسه بالحصى».

السادس عشر: أن يصلّي على النبي وآله ألف مرة. وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحبّ إليّ من الصلاة على محمّد وآله الأطهار (صلّى الله عليهم أجمعين)».

أقول: فإن لم تسنح له الفرصة بالصلاة ألف مرة، فلا أقل من المائة مرة، ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً. وروي: «أنّ من صلّى على محمد وآله يوم الجمعة، مائة مرة، وقال مائة مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وقرأ التوحيد مائة مرة غفر له البتّة». وروي أيضاً: «أنّ الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر، تعدل سبعين حجة».**

السابع عشر: أن يزور النبي والأئمّة الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين) وستأتي كيفية الزيارة في باب الزيارات.

الثّامن عشر: أن يزور الأموات، ويزور قبر أبويه، أو أحدهما، وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «زوروا الموتى يوم الجمعة، فإنّهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون».

التاسع عشر: أن يقرأ دعاء النّدبة، وهو من أعمال الأعياد الأربعة. وسيأتي في محلّه إن شاء الله.

العشرون: اعلم أنه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة، سوى نافلة الجمعة، التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلّي ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستّاً عند ارتفاعها، وستّاً قبل الزوال، وركعتين بعد الزوال وقبل الفريضة، أو أن يصلّي الست ركعات الأولى بعد صلاة الجمعة، أو الظهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصابيح. وينبغي هنا إيراد عدّة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة، وإن كان أكثرها لا يخصّ يوم الجمعة، ولكنها في يوم الجمعة أفضل، من تلك الصلوات.

الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسيد والشهيد والعلاّمة وغيرهم، بإسناد عديدة معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصّادق (صلوات الله وسلامه عليهما) عن آبائه الكرام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من صلّى يوم الجمعة قبل الزوال، أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد عشر مرات وكلا من ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ و﴿**قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ**﴾ ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾ وعشر مرات آية ﴿**شَهِدَ اللهُ**﴾ وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرة ويقول:

سُبْحانَ الله، وٱلْحَمْدُ للهِ، وَلا إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيم مائة مرة، ويصلّي عَلَى محمّد وآل محمّد، مئة مرة، من صلّى هذه الصلاة دفع الله عنه شرّ أهل السماء وأهل الأرض، وشرّ الشيطان، وشرّ كل سلطان جائر.

صلاة أخرى: روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «إنِ استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعات، تتم سجودهن وركوعهن، وتقول فيما بين كل ركعتين **سُبْحانَ** الله **وَبِحَمْدِهِ** مائة مرة فافعل، فإنّ لها فضلاً عظيماً».

صلاة أخرى: بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ سورة **إبراهيم** وسورة **الحجر** في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة، لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى».

● صلاة النبي ﷺ في يوم الجمعة:

روى السيد ابن طاوس (رحمه الله): بسند معتبر عن الرضا (صلوات الله عليه) أنّه سئل عن صلاة جعفر الطيّار (رحمه الله) فقال: «أين أنت عن صلاة النبي ﷺ فعسى رسول الله ﷺ لم يصلّ صلاة جعفر قطّ، ولعلّ جعفراً لم يصلّ صلاة رسول الله ﷺ قطّ. فقلت: علّمنيها، قال: تصلّي ركعتين، تقرأ في كل ركعة **فاتحة الكتاب** و﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقرأها خمس عشرة مرة، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السَّجدة الثانية، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من الثانية، ثم تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب، إلاّ وقد غفر لك وتعطى جميع ما سألت» والدعاء بعدها:

لا إلهَ إلّا الله رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا ٱلْأَوَّلِينَ، لا إلهَ إلا الله وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إلهَ إلا الله ولا نَعْبُدُ إلاَّ إيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ، لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَه وَحْدَهُ، أَنْجزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَأَعزَّ جُنْدَهُ وَهزَمَ ٱلْأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ، وَأَنْتَ قَيّامُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ، وَأَنْتَ ٱلْحَقُّ وَوَعْدُكَ ٱلْحَقُّ [حَقٌّ]، وَإنْجازُكَ حَقٌّ وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ وَٱلنّارُ حَقٌّ [وَأَنْتَ ٱلْحَقُّ] ٱللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإلَيْكَ حاكَمْتُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إلِهِي لا إلهَ إلا

أَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيْمُ [في المتهجّد: أَنْتَ كريمٌ رؤوف رحيم].

قال المجلسي (رحمه الله): إنّ هذه الصلاة من الصلوات المشهورة، وقد رواها العامّة والخاصّة، وعدّها بعضهم من صلوات يوم الجمعة، ولم يظهر من الرواية اختصاص به، ويجزي على الظاهر أن يؤتى بها في سائر الأيام.

● صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:

روى الشيخ والسيد عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «من صلّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه، وقضيت حوائجه، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء، وهو تسبيحه عليه السلام:

سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا ٱضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا ٱنْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشارِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إِلهَ غَيْرُهُ. ويدعو بعد ذلك ويقول: **يا مَنْ عَفا عَنِ ٱلسَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجازِ بِها، ٱرْحَمْ عَبْدَكَ يا اللهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنا عَبْدُكَ يا سَيِّداهُ، أَنا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيا رَبّاهُ، إِلهِي بِكَيْنُونَتِكَ يا أَمَلاهُ، يا رَحْماناه يا غِياثاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لا حِيلَةَ لَهُ يا مُنْتَهى رَغْبَتاهُ، يا مُجْرِيَ ٱلدَّمِ فِي عُرُوقِ (عَبْدِكَ) يا سَيِّداهُ يا مالِكاهُ، أَيا هُوَ أَيا هُوَ يا رَبّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لا حِيلَةَ لِي وَلا غِنى بِي عَنْ نَفْسِي، وَلا أَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَلا أَجِدُ مَنْ أُصانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ ٱلْخَدائِعِ عَنِّي، وَٱضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي ٱلدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هذا ٱلْمَقامَ، يا إِلهِي بِعِلْمِكَ كانَ هذا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي، وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائِي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لا، فَإِنْ قُلْتَ لا فَيا وَيْلِي يا وَيْلِي يا وَيْلِي يا عَوْلِي يا عَوْلِي (يا عَوْلِي)، يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي (يا شِقْوَتِي)، يا ذُلِّي يا ذُلِّي (يا ذُلِّي)، إِلى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ ماذا أَوْ إِلى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ، وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يا واسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَما (هُوَ) ٱلظَّنُّ بِكَ وَٱلرَّجاءُ لَكَ فَطُوبى لِي، أَنا ٱلسَّعِيدُ وَأَنا ٱلْمَسْعُودُ فَطُوبى لِي، وَأَنا ٱلْمَرْحُومُ، يا مُتَرَحِّمُ يا مُتَرَئِّفُ يا مُتَعَطِّفُ يا مُتَجَبِّرُ يا**

مُتَحَنِّن] يا مُتَمَلِّكُ يا مُقْسِطُ لا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَٱسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وبِكَ وَبِهِ [أسألك بِهِ وَبِكَ] فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلاَ أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ، يا كَيْنُونُ يا مُكَوِّنُ، يا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، يا مَنْ أَمَرَنِي بِطاعَتِهِ، يا مَنْ نَهانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، (وَ)يا مَدْعُوُّ يا مَسْؤُولُ، يا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطِعْكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيما أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي ما قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ راجٍ فَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ ما رَجَوْتُ، يا مُتَرَحِّماً لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ جِهاتِ ٱلْإِحاطَةِ بِي. أَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِٱلْأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ ٱجْعَلْ عَلَيْنا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنا مِنْ رِزْقِكَ، وَٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوائِجِنا يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال عليه السلام: «من صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلاّ غفر له».

أقول: وردتنا أحاديث كثيرة في فضل هذه الأربع ركعات في يوم الجمعة، وإذا قال المصلي بعدما فرغ منها: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ وَآلِهِ ففي الحديث أنّه يُغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر، وكان كمن ختم القرآن اثنتي عشرة ختمة ورفع الله عنه عطش يوم القيامة.

● صلاة فاطمة صلوات الله عليها:

رُوي أنّه كانت لفاطمة عليها السلام ركعتان تصليهما علّمها إياهما جبرئيل عليه السلام تقرأ في الركعة الأولى بعد **الفاتحة** سورة **القدر** مائة مرة وفي الثانية بعد **الحمد** تَقْرأ سورة **التوحيد** مائة مرة وإذا سلّمت قالت:

سُبْحانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ، سُبْحانَ ذِي ٱلْجَلالِ ٱلْباذِخِ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفاخِرِ ٱلْقَدِيمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ ٱلْبَهْجَةَ وَٱلْجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدَّى بِٱلنُّورِ وَٱلْوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلِ فِي ٱلصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا لا هَكَذا غَيْرُهُ.

قال السيّد: وروي أنّه يسبّح بعد الصلاة، تسبيحها المنقول عقيب كل فريضة، ثم يصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرة وقال الشيخ في كتاب مصباح المتهجدين إنّ صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مائة مرة وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مائة مرة فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: **سُبْحانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشّامِخِ** إلى آخر ما مرّ من التسبيح. ثم قال: وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة، وفرغ من التسبيح، أن يكشف ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع مساجده الأرض، بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو ويسأل حاجته، وما شاء من الدعاء. ويقول وهو ساجد:

يا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إلهٌ يُخْشى، يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشى، يا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ ٱلسُّؤالِ إلاّ كَرَماً وَجُوداً، وَعَلى كَثْرَةِ ٱلذُّنُوبِ إلاّ عَفْواً وَصَفْحاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي كَذا وَكَذا ويسأل حاجَتَهُ.

صلاة أخرى لها عليها السلام: روى الشيخ والسيد عن صفوان قال: دخل محمد بن علي الحلبي على الصّادق عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم، فقال: «يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى، يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب، وسورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ خمسين مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب وسورة و﴿**إذا زلزلت**﴾ خمسين مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب وسورة و﴿**إذا جاء نصر الله**﴾ **خمسين مرة وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت فإذا فرغ منها دعا فقال:**

إلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ [تعبّى] أَوْ أَعَدَّ أَوْ ٱسْتَعَدَّ لِوِفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِهِ، فَإلَيْكَ يا إلهِي كانَتْ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإعْدادِي وَٱسْتِعْدادِي، رَجاءَ فَوائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنائِلِكَ وَجَوائِزِكَ، فَلاَ تُخَيِّبْنِي مِنْ ذلِكَ، يا مَنْ لاَ تَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ ٱلسّائِلِ وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نائِلٍ، (فَإنِّي) لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِشَفاعَتِهِ، إلاَّ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ ٱلَّذِي عُدْتَ بِهِ عَلَى ٱلْخَطّائِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلى

ٱلْمَحارِمْ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى ٱلْمَحارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِٱلْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي ٱلْعَوّادُ بِٱلنَّعْماءِ وَأَنَا ٱلْعَوّادُ بِٱلْخَطاءِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطّاهِرِينَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ ٱلْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلْعَظِيمَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ.

أقول: وقد روى السيد ابن طاوس (رحمه الله) في كتاب (جمال الأسبوع) لكل من الأئمة عليهم السلام صلاة خاصة ودعاء، وينبغي لنا ذكرها هنا قال:

● صلاة الإمام الحسن عليه السلام ودعاؤه:

صلاة مولانا الحسن عليه السلام في يوم الجمعة وهي أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرّة والإخلاص خمساً وعشرين مرة. ودعاؤه هو:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلاَئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَها لِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوائِجِي وَلا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحٍ كانَ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

● صلاة الإمام الحسين عليه السلام ودعاؤه:

أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة: كلاً من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة وإذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشراً والإخلاص عشراً وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع، وكذلك في كل سجدة، وبين كل سجدتين، فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ [يا أَللهُ] أَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لآدَمَ وَحَوّاءَ إِذْ قالاَ ⌜حين قالا⌝: رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخاسِرِينَ، وَنادَاكَ نُوحٌ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْراهِيمَ فَجَعَلْتَها (عليه) بَرْداً وَسَلاماً وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لأَيُّوبَ إِذْ نادَى مَسَّنِي [حَيْنَ نادَى إِنِّي] ٱلضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً

مِنْ عِنْدَكَ وَذِكْرَى لأُولِي ٱلْأَلْبابِ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لِذِي ٱلنُّونِ حِيْنَ ناداكَ فِي ٱلظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ ٱلْغَمِّ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهارُونَ دَعْوَتَهُما حِيْنَ قُلْتَ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَٱسْتَقِيما وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرَى، وَفَدَيْتَ [الذَّبِيحَ إِسْماعِيلَ] إِسْماعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيْمٍ بَعْدَ ما أَسْلَمَ [أَسْلَمَا] وَتَلَّهُ لِلْجَبِين، فَنادَيْتَهُ بِٱلْفَرَجِ وَٱلرَّوْحِ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي ناداكَ زَكَرِيَّا نِداءً خَفِيّاً، فَقالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، وَقُلْتَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ [تَسْتَجِيبُ] لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ ٱلدَّاعِينَ لَكَ وَٱلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَٱسْتَجِبْ لِي كَما ٱسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ [بِطُهْرِكَ] وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَدُعائِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتِي وَطَيِّبْ وَفاتِي، وَٱخْلُفْنِي فِيمَنْ أَخْلُفُ، وَاحفظني يا رَبِّ بِدُعائِي وَٱجْعَلْ ذُرِيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُها بِحِياطَتِكَ بِكُلِّ ما حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ داعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سائِلٍ قَرِيبٌ، أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلْأَحَدُ ٱلصَّمَدُ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِكُلِّ ٱسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمآءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرْسَيْتَ بِهِ ٱلْجِبالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ ٱلْمآءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ ٱلسَّحابَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ وَٱللَّيْلَ وَٱلنَّهارَ، وَخَلَقْتَ ٱلْخَلائِقَ كُلَّها، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلسَّماواتُ وَٱلْأَرْضُ فَأَضاءَتْ بِهِ ٱلظُّلُماتُ، إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعاشِي وَمَعادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ [كُنُوزِكَ] وَخَزائِنِكَ، وَسَعَةِ فَضْلِكَ ٱلَّذِي لا يَنْفَدُ أَبَداً، وَأَثْبِتْ فِي قَلْبِي يَنابِيعَ ٱلْحِكْمَةِ ٱلَّتِي تَنْفَعُنِي بِها وَتَنْفَعُ بِها مَنِ

ٱرْتَضَيْتَ مِنْ عِبادِكَ، وَٱجْعَلْ لِي مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ ٱلزَّمانِ إماماً، كَما جَعَلْتَ إبْراهِيمَ ٱلْخَلِيلَ إماماً، فَإنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ ٱلْفائِزُونَ وَيَتُوبُ ٱلتّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ ٱلْعابِدُونَ، وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ ٱلصّالِحُونَ ٱلْمُحْسِنُونَ ٱلْمُخْبِتُونَ ٱلْعابِدُونَ لَكَ ٱلْخائِفُونَ مِنْكَ، وَبِإرْشادِكَ نَجا ٱلنّاجُونَ مِنْ نارِكَ وَأَشْفَقَ مِنْها ٱلْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِخُذْلانِكَ خَسِرَ ٱلْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ ٱلظّالِمُونَ وَغَفَلَ ٱلْغافِلُونَ، ٱللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْواها [مُناها] فَأَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاها، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها. ٱللَّهُمَّ بَيِّنْ لَها هُداها، وَأَلْهِمْها تَقْواها، وَبَشِّرْها بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفّاها، وَنَزِّلْها مِنَ ٱلْجِنانِ عُلْياها، وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحْياها، وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَها وَمَثْواها، وَمُسْتَقَرَّها وَمَأْواها، فَأَنْتَ وَلِيُّها [متولّي أمرِها وَٱلْقائِمُ بِشُؤونِها] وَمَوْلاها.

● صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام ودعاؤه:

أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرّة والإخلاص مائة مرّة ودعاؤه عليه السلام هو: يا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ وَسَتَرَ ٱلْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِٱلْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ ٱلسِّتْرَ، يا عَظِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ، يا واسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ، يا عَظِيمَ ٱلرَّجاءِ، يا مُبْتَدِئاً بِٱلنِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقاقِها، يا رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا، يا غايَةَ رَغْبَتِنا، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الباقر عليه السلام ودعاؤه:

ركعتان كل ركعة بالحمد مرّة وَسُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ مائة مرّة. ودعاؤه عليه السلام هو:

أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا حَلِيمُ ذو أَناةٍ [ذا أناة: أي رفق] غَفُورٌ وَدُودٌ أَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِي وَما عِنْدِي بِحُسْنِ ما عِنْدَكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطائِكَ ما يَسَعُنِي، وَتُلْهِمَنِي فِيما أَعْطَيْتَنِي ٱلْعَمَلَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ ما أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرامَتَكَ. ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلَ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، فَإنَّما أَنا بِكَ، وَلَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلاّ

مِنْكَ، يا أَبْصَرَ ٱلْأَبْصَرِينَ وَيا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ، وَيَا أَحْكَمَ ٱلْحاكِمِينَ، وَيا جَارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الصادق عليه السلام ودعاؤه:

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة وآية ﴿شهد الله﴾ مائة مرة. ودعاؤه عليه السلام هو: **يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ [كَسْرٍ] وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلأٍ، وَيَا شاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا شَاهِداً [يا شاهِدٌ غَيْرَ غائِبٍ، وَغَالِبٌ غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا قَرِيبٌ غَيْرَ بَعِيدٍ] غَيْرَ غَائِبٍ، وَغالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا قَرِيْباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيا حَيُّ مُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلْأَحْياءِ ٱلْقائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، وَيا حَيّاً حِيْنَ لا حَيَّ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

● صلاة الإمام الكاظم عليه السلام ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد اثنتي عشرة مرّة. ودعاؤه عليه السلام هو: **إِلٰهِي خَشَعَتِ ٱلْأَصْواتُ لَكَ، وَضَلَّتْ ٱلْأَحْلامُ فِيكَ، وَوَجِلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَضَاقَتِ ٱلْأَشْياءُ دُونَكَ، وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ، فَأَنْتَ ٱلرَّفِيعُ فِي جَلالِكَ، وَأَنْتَ ٱلْبَهِيُّ فِي جَمالِكَ، وَأَنْتَ ٱلْعَظِيْمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي لا يَؤُودُكَ شَيْءٌ، يا مُنْزِلَ نِعْمَتِي، يا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي، وَيا قَاضِيَ حَاجَتِي، أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما ٱسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِٱلنِّعْمَةِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ عالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطانِهِ قَوِيٌّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.**

● صلاة الإمام الرضا عليه السلام ودعاؤه:

ستّ ركعات، كلّ ركعة بالفاتحة مرة وسورة ﴿وهل أتى على الإنسان﴾ (أي سورة الإنسان) عشر مرّات. ودعاؤه عليه السلام هو: **يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيا إِلٰهِي وَإِلٰهَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، يا رَبَّ كهيعص وَيس وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ،**

أَسْأَلُكَ يا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى، وَيا خَيْرَ مُرْتَجى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● **صلاة الإمام الجواد عليه السلام ودعاؤه:**

ركعتان، كل ركعة، بالفاتحة مرة والإخلاص سبعين مرّة. ودعاؤه عليه السلام هو: **اَللّٰهُمَّ رَبَّ اَلْأَرْواحِ اَلْفانِيَةِ وَاَلْأَجْسادِ اَلْبالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطاعَةِ اَلْأَرْواحِ اَلرّاجِعَةِ إِلى أَجْسادِها [أَحبّائِهَا]، وَبِطاعَةِ اَلْأَجْسادِ اَلْمُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِها، وَبِكَلِمَتِكَ اَلنّافِذَةِ بَيْنَهُمْ، وَأَخْذِكَ اَلْحَقَّ مِنْهُمْ وَاَلْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخافُونَ عِقابَكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَجْعَلِ اَلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَاَلْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَذِكْرَكَ بِاَللَّيْلِ وَاَلنَّهارِ عَلى لِسانِي، وَعَمَلاً صالِحاً فَاَرْزُقْنِي.**

● **صلاة الإمام الهادي عليه السلام ودعاؤه:**

ركعتان، تقرأ في الأولى: الفاتحة ويس، وفي الثانية: الحمد والرّحمن. ودعاؤه عليه السلام:

يا بارُّ يا وَصُولُ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ وَيا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيا غالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إلا هُوَ، يا مَنْ لا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ، أَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِاَسْمِكَ اَلْمَكْنُونِ اَلْمَخْزُونِ اَلْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ، اَلطّاهِرِ اَلْمُطَهَّرِ اَلْمُقَدَّسِ اَلنُّورِ اَلتّامِّ اَلْحَيِّ اَلْقَيُّومِ اَلْعَظِيمِ، نُورِ اَلسَّماواتِ وَنُورِ اَلْأَرَضِينَ عالِمِ اَلْغَيْبِ وَاَلشَّهادَةِ اَلْكَبِيرِ اَلْمُتَعالِ اَلْعَظِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● **صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ودعاؤه:**

أربع ركعات، الركعتان الأوليان، بالحمد مرة و﴿إذا زلزلت﴾ خمس عشرة مرة، والأخيرتان كل ركعة بالحمد مرة والإخلاص خمس عشرة مرة. دعاؤه عليه السلام:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ اَلْحَمْدَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ اَلْبَدِيءُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ، وَلا إِلهَ إِلا أَنْتَ اَلَّذِي لا يُذِلُّكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خالِقُ ما يُرى وَما لا يُرى، اَلْعالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، أَسْأَلُكَ بِآلائِكَ وَنَعْمائِكَ

بِأَنَّكَ اللهُ ٱلرَّبُّ ٱلْوَاحِدُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْوِتْرُ ٱلْفَرْدُ، ٱلْأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيْرُ ٱلْقائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ ٱلرَّقِيبُ ٱلْحَفِيظُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ ٱلأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْباطِنُ دُوْنَ كُلِّ شَيْءٍ ٱلضَّارُّ ٱلنَّافِعُ ٱلْحَكِيْمُ ٱلْعَلِيْمُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلْباعِثُ ٱلْوارِثُ ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ وَذُو ٱلطَّوْلِ وَذُو ٱلْعِزَّةِ وَذُو ٱلسُّلْطانِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الحجة القائم - عجّل الله تعالى فَرَجَهُ الشريف - ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ثم تكرر هذه الآية مائة مرة ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة واحدة وتدعو عقيبهما فتقول:

أَللَّهُمَّ عَظُمَ ٱلْبَلاَءُ، وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ، وَضاقَتِ ٱلْأَرْضُ بِما وَسِعَتِ ٱلسَّماءُ، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ ٱلْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ ٱلْمُعَوَّلُ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخاءِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ ٱللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيايَ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ٱنْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرايَ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ٱحْفَظانِي فَإِنَّكُما حافِظايَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، ٱلْأَمانَ ٱلْأَمانَ ٱلْأَمانَ.

● صلاة جعفر الطيّار عليه السلام:

وهي الإكسير الأعظم، والكبريت الأحمر، وهي مروية بما لها منَ الفضل العظيم، بإسناد معتبرة غاية الاعتبار، وأهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمتين، يقرأ في الركعة الأولى: سورة الحمد و﴿إذا

زلزلت﴾ ، وفي الركعة الثانية: سورة الحمد والعاديات وفي الثالثة: الحمد و﴿إذا جاء نصر الله﴾ وفي الرابعة: الحمد و﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرة: سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ ويقولها في ركوعه عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً، قالها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جلس بين السجدتين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات، فتكون ثلاثمائة تسبيحة. روى الكليني عن أبي سعيد المدائني، قال الصادق عليه السلام: «ألاَ أعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ قلت: بلى، قال: قل إذا فرغت من التسبيحات في السجدة الثانية من الركعة الرابعة:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ ٱلعِزَّ وَٱلْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إلاَّ لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي ٱلْمَنِّ وَٱلنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْكَرَمِ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ، وَكَلِماتِكَ ٱلتَّامَّةِ ٱلَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَٱفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا. روى الشيخ والسيد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت الصادق عليه السلام صلّى صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء: يا رَبِّ يا رَبِّ حتى انقطع النفس يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ حتى انقطع النفس رَبِّ رَبِّ حتى انقطع النفس، يا أللهُ يا أللهُ حتى انقطع النفس، يا حَيُّ يا حَيُّ حتى انقطع النفس، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ حتى انقطع النفس، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ سبع مرّات يا أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ سبع مرات، ثم قال:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ ٱلْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِٱلثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ وَلا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ، وَأَنَّى لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ، وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوّاداً عَلَى ٱلْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْمَنَّانُ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرامِ.

وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة، فصل هذه الصلاة، وادع بهذا الدعاء، وسلْ حاجتك يقضِ الله لك إن شاء الله تعالى. أقول: روى الطوسي لقضاء الحوائج عن الصادق عليه السلام قال: صُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشية يوم الخميس،

تصدقت على عشرة مساكين مُداً مُداً من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت، وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف عن ركبتيك، وألصقهما بالأرض، وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ وَسَتَرَ ٱلْقَبِيحَ [وَسَتَرَ عَلَيَّ القَبِيحَ]، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِٱلْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ ٱلسِّتْرَ، يا عَظِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ، يا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ يا بَاسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ ٱلْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ يا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِٱلنِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقاقِها، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ عشراً يا اللهُ يا اللهُ عشراً يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ عشراً يا مَوْلاياهُ [يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ] يا مَوْلاياه عشراً، يا رَجاءَاهُ عشراً، يا غِيَاثَاهُ عشراً، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ عشراً يا رَحْمن عشراً، يا رَحِيمُ عشراً، يا مُعْطِيَ ٱلْخَيْرَاتِ عشراً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عشراً، واطلب حاجتك. أقول: في روايات كثيرة، أنّه لقضاء الحوائج تصام هذه الأيام الثلاثة، ثم تصلي ركعتان، عند زوال الجمعة.

الحادي والعشرون: من أعمال يوم الجمعة: أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) وهو على ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول:

لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. ثم يقول: **يا سَابِغَ ٱلنِّعَمِ يا دَافِعَ ٱلنِّقَمِ يا بَارِىءَ ٱلنَّسَمِ يا عَلِيَّ ٱلْهِمَمِ، يا مُغْشِيَ ٱلظُّلَمِ، يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ، يا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ وَٱلأَلَمِ، يا مُؤْنِسَ ٱلْمُسْتَوْحِشِينَ فِي ٱلظُّلَمِ يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا مَنِ ٱسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غَناءٌ [غِنى] ٱرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ ٱلرَّجَآءُ وَسِلاَحُهُ ٱلْبُكَآءُ، سُبْحانَكَ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا بَدِيعَ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضِ يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإكْرَامِ.**

الثاني والعشرون: أن يصلّي فريضة الظهر يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، والعصر بالجمعة والتوحيد. روى الشيخ الصدوق عن الصّادق عليه السلام قال: «من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و﴿سبح اسم ربك﴾ وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك، كأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة».

وروى الكليني بسند كالصحيح عن الحلبي قال: «سألت الصادق عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صلّيت وحدي - (أي لم أصل الجمعة وصلّيت صلاة الظهر) - أربعاً أجهر بالقراءة؟ فقال: نعم، وقال: اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة».

الثالث والعشرون: روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) عند ذكر تعقيب صلاة الظهر، يوم الجمعة، عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من قرأ يوم الجمعة حين يسلّم **الحمد** سبع مرات، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ سبع مرات، و﴿**قل أعوذُ بربِ الفَلق**﴾ سبع مرات، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ سبع مرات، و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ سبع مرات، وآخر البراءة وهو آية ﴿**لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**﴾، وآخر سورة الحشر ﴿**لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآنَ**﴾ إلى آخر السورة، والخمس من آل عمران ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ** - إلى - **إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ**﴾ كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة».

الرابع والعشرون: وروي عنه عليه السلام قال: «من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: **ٱللهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلاةَ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** لم يكتب عليه ذنب سنة». وقال أيضاً: «من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: **ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجّلْ فَرَجَهُمْ** لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام».

أقول: الدعاء الأول من هذين وهو: **ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْ** - إلى آخره - يورث الأمن من البلاء إلى الجمعة القادمة، إذا دعي به ثلاث مرات بعد فريضة الظهر يوم الجمعة، وروي أيضاً: «من صلّى على النبي وآله عليهم السلام بين فريضتي يوم الجمعة، كان له من الأجر مثل الصلاة سبعين ركعة».

الخامس والعشرون: أن يقرأ الدعاء: **يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا تَرْحَمُهُ ٱلْعِبادُ** والدّعاء: **أَللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ** وهذان من أدعية الصحيفة الكاملة.

السادس والعشرون: قال الشيخ في المصباح: روي عن الأئمة عليهم السلام أنّ من صلّى الظهر يوم الجمعة، وصلّى بعدها ركعتين، يقرأ في الأولى **الحمد** و﴿**قل هو الله أحد**﴾ سبع مرات وفي الثانية مثل ذلك وبعد فراغه يقول: **أَللّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي حَشوُها ٱلْبَرَكَةُ، وَعُمّارُها ٱلْمَلائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبِينا إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ** لم تضرّه بليّة، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى، وجمع الله بينه وبين محمد وبين إبراهيم عليهما السلام قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): إذا دعا بهذا الدعاء من لم يكن من سلالة النبي صلى الله عليه وآله فليقل عوض **وأبينا** **وأبيه**.

السابع والعشرون: روي أنّ أفضل ساعات يوم الجمعة بعد العصر وتقول مائة مرة **اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**. وقال الشيخ: يستحب أن يقول مائة مرة: **صَلَواتُ الله وَمَلائِكَتِهِ وَأَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ**.

وروى الشيخ الجليل ابن ادريس في السرائر عن جامع البزنطي، عن أبي بصير قال: سمعت جعفراً الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يقول: «الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر، تعدل سبعين حجّة، ومن قال بعد العصر يوم الجمعة: **ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ** الله **وَبَرَكاتُهُ**، كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم» أقول: هذه صلاة مروية بما لها من الفضل الكثير، في كتب مشايخ الحديث، بأسناد معتبرة جداً، والأفضل أن يكرّرها سبع مرات، وأفضل منه عشر مرات. فعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من صلّى بهذه الصلاة حين يصلّي العصر، يوم الجمعة، قبل أن ينفتل من صلاته عشر مرات، صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة» وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فصل بهذه الصلاة سبع مرات» وروى الكليني في الكافي: إنّه إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: **أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ** الله **وَبَرَكاتُهُ**، فإن من قالها بعد العصر، كتب الله (عزَّ وجلَّ) له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة»، وقال أيضاً: روي أنّ من صلّى بهذه الصلاة سبع مرات ردّ الله إليه بعدد كل عبد من العباد حسنة، وتقبل منه عمله في ذلك اليوم، وجاء يوم القيامة وبين عينيه النور، وسيأتي في خلال أعمال يوم عرفة صفحة صلوات من صلّى بها على محمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) سرّهم.

الثامن والعشرون: أن يقول بعد العصر سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ** الله **وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** ليغفر الله ذنوبه.

التاسع والعشرون: قراءة سورة ﴿**إنا أنزلناه**﴾ مائة مرة، روي عن الإمام موسى عليه السلام قال: «إنّ لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته، يعطي كل عبد منها ما شاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة ﴿**إنا أنزلناه**﴾ مائة مرة وهب الله له تلك الألف ومثلها».

الثلاثون: قراءة دعاء العشرات الذي سيرد (صفحة ٩٤).

الحادي والثلاثون: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فينبغي أن يستكثر من الدعاء في تلك الساعة، وروي أنّ تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستحب الدعاء فيها، ويستحب أن يدعو بالدعاء المروي عن النبي صلى الله عليه وآله في ساعة الاستجابة: **سُبْحانَكَ لا إلهَ إلا أَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَدِيعَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ، يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ**، ويستحبّ دعاء السمات في آخر ساعة من نهار الجمعة، وسيأتي إن شاء الله تعالى (صفحة ٩٨).

واعلم: أن ليوم الجمعة نسبة وانتماء إلى إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه) من نواحي

عديدة، ففيه كانت ولادته السعيدة، وفيه يفيض السرور بظهوره، وترقّب الفرج، وانتظاره فيه أشدّ مما في سواه من الأيام، وستجد فيما سنورده من زيارته الخاصة في يوم الجمعة هذه الكلمة **هَذا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ ٱلْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَٱلْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ**.

والواقع أنّ الجمعة إنّما عُدّت عيداً من الأعياد الأربعة، لما سيتفق فيها من ظهور الحجة عليه السلام وتطهيره الأرض من أدران الشرك والكفر، وأقذار المعاصي والذنوب، ومن الجبابرة والملحدين، والكفار والمنافقين، فتقرّ عيُون الخاصّة من المؤمنين، وتسرّ أفئدتهم، بإظهاره كلمة الحق، وإعلاء الدين وشرايع الإيمان، وأشرقت الأرض بنور ربّها، وينبغي في هذا اليوم أن يدعى بالصلاة الكبيرة، ويدعى أيضاً بما أمر الرضا عليه السلام بأن يدعى به لصاحب الأمر عليه السلام **ٱللَّهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ** - الدعاء - وسيأتي هذا الدعاء في باب الزيارات، في نهاية أعمال السرداب، (صفحة ٥٤٥) وأن يدعى أيضاً بما أملاه الشيخ أبو عمرو العمروي (قدّس الله روحه) على أبي علي بن همام، وقال: ليدعى به في غيبة القائم من آل محمد (عليه وعليهم السلام) وهو دعاء طويل كتلك الصلاة، ووجيزتنا هذه لا تسعهما، فاطلبهما من مصباح المتهجد، وجمال الأسبوع، وينبغي أن لا نهمل ذكر الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني، وقد رواها الشيخ والسيد في أعمال عصر يوم الجمعة. وقال السيد: هذه الصلاة مروية عن مولانا المهدي (صلوات الله عليه) وإن تركت تعقيب العصر .يوم الجمعة. لعذر من الأعذار فلا تترك هذه الصلاة أبداً، لأمر أطلعنا الله جل جلاله) عليه ثم ذكر الصلاة بسندها، وقال الشيخ في المصباح: هذه صلاة مروية عن صاحب الزمان عليه السلام خرجت إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني بمكة ونحن لم نذكر سندها، رعاية للاختصار، وهي:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحمنَ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَخاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، ٱلْمُنْتَجَبِ فِي ٱلْمِيثاقِ، ٱلْمُصْطَفَى فِي ٱلظِّلالِ، ٱلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، ٱلْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٱلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ، ٱلْمُرْتَجَى لِلشَّفاعَةِ، ٱلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللهِ، ٱللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ ٱلْفَضْلَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱلْمَنْزِلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ، وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَقائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ إِمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى

عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ بن علي إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ عليِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى ٱلْخَلَفِ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيِّ إمامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهادِينَ ٱلْعُلَماءِ ٱلصَّادِقِينَ ٱلأَبْرارِ ٱلْمُتَّقِينَ، دَعائِمِ دِينِكَ وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ، ٱلَّذِينَ ٱخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَٱصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ وَٱرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً (زاكِيَةً نامِيَةً)، كَثِيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً، لا يُحِيطُ بِها إلا أَنْتَ، وَلا يَسَعُها إلاَّ عِلْمُكَ، وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ ٱلْمُحْيِي سُنَّتَكَ ٱلْقائِمِ بِأَمْرِكَ، ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ ٱلدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلَى عِبادِكَ، ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ ٱلأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱكْفِهِ بَغْيَ ٱلْحاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ٱلْكائِدِينَ، وَٱزْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ ٱلظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي ٱلْجَبَّارِينَ. ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ ٱلدُّنيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ

ما أَمَّلَهُ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما ٱمْتَحَى (ما مُحِيَ) مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَٱهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَٱقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ. أَللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناوأَهُ، وَأَهْلِكَ كُلَّ مَنْ عاداهُ، وَٱمْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَٱسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَٱسْتَهانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إطْفاءِ نُورِهِ وَأَرادَ إخْمادَ ذِكْرِهِ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى، وَعَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى، وَفاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ وَٱلْحَسَنِ ٱلرِّضا، وَٱلْحُسَيْنِ ٱلْمُصَفَّى، وَجَمِيعِ ٱلْأَوْصِياءِ مَصابِيحِ ٱلدُّجَى، وَأَعْلامِ ٱلْهُدَى وَمَنارِ ٱلتُّقَى وَٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى، وَٱلْحَبْلِ ٱلْمَتِينِ وَٱلصِّراطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ، وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فِي أَعْمارِهِمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمالِهِمْ دِيناً وَدُنْيا وَآخِرَةً، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واعلم أن ليلة السبت هي كليلة الجمعة، على بعض الروايات، فينبغي أن يقرأ فيها ما يقرأ في ليلة الجمعة.

• • •

الفصل الخامس: في تعيين أسماء النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم

قال السيد ابن طاوس في (جمال الأسبوع): روى ابن بابويه مسنداً عن الصقر بن أبي دلف قال: «لمّا حمل المتوكل سيدنا علي بن محمد النقي إلى سُرّ من رأى، جئت أسأل عن خبره، وكان سجيناً عند الزراقي حاجب المتوكل، فأدخلت عليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير، فقال: اقعد، قال: فأخذنا فيما تقدم وما تأخر إلى أن زجر الناس عنه، ثم قال لي: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخير ما، قال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك! فقلت له: مولاي أمير المؤمنين،

قال: اسكت مولاك هو الحق، لا تحتشمني فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ قُلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج، قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة، وأومأ إلى بيت، فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير، وبحذائه قبر محفور، وقال: فسلمت عليه، فرد علي، ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر، ما أتى بك؟ قُلت: جئت أتعرّف خبرك، قال: ثمَّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ، فقال: يا صقر لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه، قال: وما هو؟ قلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله ﷺ والأحد أمير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والأربعاء مُوسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن عليه السلام والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال: ودّع واخرج». ثم روى السيد هذا الحديث بسند آخر عن القطب الرَّاوندي ثم قال:

● زيارة النبي ﷺ في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَغَلَظْتَ عَلَى ٱلْكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ ٱلْمُكَرَّمِينَ. ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلضَّلالِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَٱجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلآئِكَتِكَ، وَأَنْبِيآئِكَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ ٱلْفَضْلَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ. ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤكَ فَٱسْتَغْفَرُوا اللهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً، إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً

تائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱغْفِرْها لِي، يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللهِ تَعالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي. ثُمَّ قُل ثلاثاً: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. ثُمَّ قل: أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ ٱلْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ ٱنْقَطَعَ عَنَّا ٱلْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ ٱلطَّاهِرِينَ، هَذا يَوْمُ ٱلسَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ ٱلضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِٱلْإِجارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما ٱسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ ٱلْأَكْرَمِينَ.

يقول مؤلف الكتاب عباس القمي (عفي عنه): إنّي كلما زرته صلى الله عليه وآله بهذه الزيارة بدأت بزيارته صلى الله عليه وآله على نحو ما علّمه الإمام الرضا عليه السلام البزنطي ثم قرأت هذه الزيارة، فقد روي بسند صحيح أن ابن أبي بصير سأل الرضا عليه السلام كيف يصلّي على النبي صلى الله عليه وآله ويسلّم عليه بعد الصلاة فأجاب عليه السلام بقوله:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ، فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ ما جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

● زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

برواية مَنْ شاهد صاحب الزّمان عليه السلام وهُو يزوره بها في اليقظة لا فِي النّوم، يوم الأحد، وهُو يومه عليه السلام:

أَلسَّلامُ عَلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ وَٱلدَّوْحَةِ ٱلْهاشِمِيَّةِ، ٱلْمُضِيئَةِ ٱلْمُثْمِرَةِ بِٱلنُّبُوَّةِ ٱلْمُونِقَةِ [ٱلْمُونِعَةِ (من أينع)] بِٱلْإِمامَةِ، وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ. أَلسَّلامُ

عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبينَ ٱلطَّاهِرينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُحْدِقِينَ بِكَ وَٱلْحافِّينَ بِقَبْرِكَ. يا مَوْلايَ يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ ٱلأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِٱسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِي يا مَوْلايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ ٱلضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِٱلإِجارَةِ فَٱفْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ٱبْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ.

● زيارة الزّهراء سلام الله عليها:

أَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، ٱمْتَحَنَكِ ٱلَّذِي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِما ٱمْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلَى ما أَتَى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلاَّ أَلْحَقْتِنِي بِتَصْدِيقِي لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِي، فَٱشْهَدِي أَنِّي ظاهِرٌ [طاهِرٌ] بِوَلايَتِكِ وَوَلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ.

● أيضاً زيارتها عليها السلام برواية أخرى:

أَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ ٱمْتَحَنَكِ ٱلَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما ٱمْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ ما أَتى بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ، أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِٱلدَّرَجَةِ ٱلعالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين عليهما السلام

● زيارة الحسن عليه السلام:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْبَرُّ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْقائِمُ الأَمِينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْهادِيْ الْمَهْدِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْحَقُّ الْحَقِيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

● زيارة الحسين عليه السلام:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. أَنا يا مَوْلايَ مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، لَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالَى مِنْهُمْ، يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ [أبو محمد هو الحسن عليه السلام فإنّ يوم الإثنين هو يومه ويوم أخيه عليه السلام]، يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، هٰذا يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكُما، فَأَضيفانِي وَأَحْسِنا ضِيافَتِي، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُما، وَأَنا فِيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيرانِي، فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ.

● يوم الثلاثاء زيارة أئمة البقيع عليهم السلام:

وهُو باسم علي بن الحسين، ومحمَّد بن علي الباقر، وجعفر بن محمَّد الصّادق (صلوات الله عليهم أجمعين) زيارتهم عليهم السلام:

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللهِ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكُم يا أَئِمَّةَ ٱلْهُدَى، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَعْلامَ ٱلتُّقى، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُم يا أَوْلادَ رَسُولِ اللهِ، أَنا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعادٍ لأَعْدائِكُمْ، مُوالٍ لأَوْلِيائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوالى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّى، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْعابِدِيْنَ وَسُلالَةَ ٱلْوَصِيِّينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدَّقاً فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ، يا مَوالِيَّ هٰذا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ ٱلثُّلاثاءِ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمْ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

● **يوم الأربعاء زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام:**

وهو باسم مُوسى بن جعفر، وعلي بن مُوسى الرِّضا، ومحمد التَّقي، وعليّ النَّقي، وهذه زيارتهم عليهم السلام:

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُم يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِكُمُ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصِينَ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكُمُ ٱلْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يا مَوْلايَ يا أَبا إِبْراهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يا مَوْلايَ يا أَبا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يا مَوْلايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يا مَوْلايَ يا أَبا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنا مَوْلىً لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هٰذا وَهُوَ يَوْمُ ٱلْأَرْبِعاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمْ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

● **يوم الخميس زيارة الحسن العسكري عليه السلام:**

وهو يوم الحسن بن علي العسكري (صلوات الله عليه) فقل في زيارته:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

إمامَ ٱلْمُؤْمِنينَ، وَوارِثَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، يا مَوْلاَيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَنا مَوْلَى لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ، وَهَذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ ٱلْخَمِيسِ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

● يوم الجمعة زيارة صاحب الزمان (عج):

وهو يوم صاحب الزّمان (صلوات الله عليه) وباسمه، وهُو اليوم الذي يظهر فيه (عجّل الله فرجه) فقل في زيارته:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ ٱلَّذِي يَهْتَدِي بِهِ ٱلْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمُهَذَّبُ ٱلْخائِفُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَلِيُّ ٱلنَّاصِحُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ ٱلنَّجاةِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ ٱلْحَياةِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ ٱلنَّصْرِ وَظُهُورِ ٱلْأَمْرِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ، أَنا مَوْلاَكَ عارِفٌ بِأُولاَكَ وَأُخْراكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ ٱلْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ ٱلْمُنْتَظِرِينَ لَكَ وَٱلتَّابِعِينَ وَٱلنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدائِكَ، وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ ٱلْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُكَ، وَٱلْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ ٱلْكافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنا يا مَوْلاَيَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، وَأَنْتَ يا مَوْلايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلاَدِ ٱلْكِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِٱلضِّيافَةِ وَٱلْإِجارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّاهِرِيْنَ. قال السّيد ابن طاووس: وأنا أتمثل بعد هذه الزيارة بهذا الشعر وأشير إليه عليه السلام وأقول:

نَـزِيـلُـكَ حَـيْـثُ مـا ٱتَّـجَـهَـتْ رِكـابِـي   وَضَـيْـفُـكَ حَـيْـثُ كُـنْـتُ مِـنَ ٱلْـبِـلادِ

● ● ●

الفصل السادس

في ذكر نُبذ من الدعوات المشهورة ومنها

● دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَللَّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ ٱلصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ ٱلْفَلَكِ ٱلدَّوَّارِ فِي مَقادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ ٱلشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلَى ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلاۤئَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ ٱلظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ ٱلْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلَى ما مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ ٱلسُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَى ٱلدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي ٱللَّيْلِ ٱلأَلْيَلِ، وَٱلْماسِكِ مِنْ أَسْبابِكَ بِحَبْلِ ٱلشَّرَفِ ٱلْأَطْوَلِ، وَٱلنَّاصِعِ ٱلْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ ٱلْكاهِلِ ٱلْأَعْبَلِ، وَٱلثَّابِتِ ٱلْقَدَمِ عَلَى زَحالِيفِها فِي ٱلزَّمَنِ ٱلأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ ٱلأَخْيارِ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلأَبْرارِ، وَٱفْتَحِ ٱللَّهُمَّ لَنا مَصارِيعَ ٱلصَّباحِ بِمَفاتِيحِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْفَلاحِ، وَأَلْبِسْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ ٱلْهِدايَةِ وَٱلصَّلاحِ، وَٱغْرِسِ ٱللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنانِي يَنابِيعَ ٱلْخُشُوعِ، وَأَجْرِ ٱللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آماقِي زَفَراتِ ٱلدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ ٱللَّهُمَّ نَزَقَ ٱلْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ ٱلْقُنُوعِ، إِلٰهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي ٱلرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ ٱلتَّوْفِيقِ، فَمَنِ ٱلسَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي واضِحِ ٱلطَّرِيقِ؟ وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَناتُكَ لِقائِدِ ٱلْأَمَلِ وَٱلْمُنَى فَمَنِ ٱلْمُقِيلُ عَثَراتِي مِنْ كَبَواتِ ٱلْهَوَى؟ وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ ٱلنَّفْسِ وَٱلشَّيْطانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إِلَى حَيْثُ ٱلنَّصَبُ وَٱلْحِرْمانُ، إِلٰهِي أَتَرانِي ما أَتَيْتُكَ إِلا مِنْ حَيْثُ ٱلآمالُ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلاَّ حِينَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دارِ

ٱلْوِصالِ، فَبِئْسَ ٱلْمَطِيَّةُ ٱلَّتِي ٱمْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَواها، فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْأَتِها عَلَى سَيِّدِها وَمَوْلاها، إلٰهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي، وَهَرَبْتُ إلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائِي، فَٱصْفَحِ ٱللّٰهُمَّ عَمَّا كُنْتُ [كانَ] أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطائِي، وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي، (دائي) فَإنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي، وَأَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ، إلٰهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً ٱلْتَجأَ إلَيْكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إلَى جَنابِكَ ساعِياً[سابقاً] أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ إلَى حِياضِكَ شارِباً؟ كَلاَّ وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ ٱلْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَٱلْوُغُولِ، وَأَنْتَ غايَةُ ٱلسُّؤْلِ [المسؤول] وَنِهايَةُ ٱلْمأْمُولِ، إلٰهِي هٰذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيئَتِكَ، وَهٰذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهٰذِهِ أَهْوائِي ٱلْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إلَى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَٱجْعَلِ ٱللّٰهُمَّ صَباحِي هٰذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ ٱلْهُدَى [وَالسَّلامَةِ]، وَبِٱلسَّلامَةِ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيا، وَمَسائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ ٱلْعِدَى [الأعْداء] وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ ٱلْهَوَى، إنَّكَ قادِرٌ عَلَى ما تَشاءُ، تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهارِ، وَتُولِجُ ٱلنَّهارَ فِي ٱللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ ٱللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَنْ ذا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ ٱلْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ ٱلْفَلَقَ، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ ٱلْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ ٱلْمِياهَ مِنَ ٱلصُّمِّ ٱلصَّياخِيدِ عَذْباً وَأُجاجاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ ٱلْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فِيما ٱبْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِٱلْعِزِّ وَٱلْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِٱلْمَوْتِ وَٱلْفَناءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلأَتْقِياءِ، وَٱسْمَعْ نِدائِي، وَٱسْتَجِبْ دُعائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ

أَمَلِي وَرَجائِي، يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلْمَأْمُولِ في كُلِّ [لِكُلِّ] عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي فَلاَ تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ [من باب] مَواهِبِكَ خائِباً يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثمّ اسجد وقل: إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوائِي غالِبٌ، وَطاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسانِي مُقِرٌّ بِٱلذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حِيلَتِي يا سَتَّارَ ٱلْعُيُوبِ، وَيا عَلاَّمَ ٱلْغُيُوبِ، وَيا كاشِفَ ٱلْكُرُوبِ، ٱغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا غَفَّارُ يا غَفَّارُ يا غَفَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد العلامة المجلسي (رحمه الله) هذا الدعاء في كتابي الدعاء والصلاة من البحار، وذيّله في كتاب الصلاة بشرح وتوضيح، وقال: إنّ هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولكن لم أجده في كتاب يعتمد عليه سوى كتاب المصباح للسيد ابن باقي (رضوان الله عليه) وقال أيضاً: إنّ المشهور هُو أن يدعى به بعد فريضة الصبح، ولكن السيد ابن باقي رواه بعد نافلة الصبح، والعمل بأيّهما كان حسناً.

● دعاء كميل بن زياد (ره):

وهُو من الدّعوات المعروفة، قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) إنّه أفضل الأدعية، وهُو دعاء الخضر عليه السلام وقد علّمه أمير المؤمنين عليه السلام كُميلاً، وهو من خواص أصحابه، ويدعى به في ليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، ويجدي في كفاية شرّ الأعداء، وفي فتح باب الرّزق، وفي غفران الذّنوب، وقد رواه الشّيخ والسّيد كلاهما (قدّس سرّهما) وأنا أرويه عن كتاب مصباح المتهجد، وهو هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ ٱلَّتِي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ ٱلَّتِي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ ٱلَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطانِكَ ٱلَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ ٱلْباقِي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمائِكَ ٱلَّتِي مَلأَتْ [غَلَبَتْ] أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ ٱلَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ ٱلأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ ٱلآخِرِينَ. ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلنِّقَمَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ

ٱلذُّنوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ ٱلدُّعاءَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلْبَلاۤءَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطأْتُها، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ [بِقِسَمِكَ] راضِياً قانِعاً، وَفِي جَمِيعِ ٱلْأَحْوالِ مُتَواضِعاً. ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ ٱشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ ٱلشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، ٱللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ ٱلْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، ٱللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً وَلاَ لِقَبائِحِي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي ٱلْقَبِيحِ بِٱلْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، ٱللَّهُمَّ مَوْلاَيَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ ٱلْبَلاءِ أَقَلْتَهُ [أَمَلْتَهُ]، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، ٱللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَقَصُرَتْ [وَقَصَّرَتْ] بِي أَعْمالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلاَلِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَملي (آمالي) وَخَدَعَتْنِي ٱلدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسِي بِخِيانَتِها [بجنايتها]، وَمِطالِي يا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ ما ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلاَ تُعاجِلْنِي بِٱلْعُقُوبَةِ عَلَى ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِساءَتِي، وَدَوامِ تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ ٱللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي ٱلأَحْوالِ كُلِّها [في كُلِّ الأَحْوالِ] رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ عَطُوفاً، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَٱلنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلاَيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً ٱتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ (فيه) مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذلِكَ ٱلْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ

حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ [الحَمْدُ] عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَلاَ مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لاِبْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بِي، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَما انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ [تُبْعِدَ] مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإِلهِي وَمَوْلاَيَ، أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هكَذا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ، يا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ [وَحُلُولِ] وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقامُهُ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ، يا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي [لي] وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ، الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ المستكين، يا إِلهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكِي،

لأَلِيمِ ٱلْعَذابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ ٱلْبلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِراقِكَ، وَهَبْنِي [وَهَبْنِي يا إلٰهِي] صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ ٱلنَّظَرِ إلَى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي ٱلنَّارِ وَرَجائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لأَضِجَّنَّ إلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ ٱلآمِلِينَ [الآلِمِينَ]، وَلأَصْرُخَنَّ إلَيْكَ صُراخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ ٱلْفاقِدِينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ، يا غايَةَ آمالِ ٱلْعارِفِينَ، يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، يا حَبِيبَ قُلُوبِ ٱلصَّادِقِينَ، وَيا إلٰهَ ٱلْعالَمِينَ، أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إلٰهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ [يُسْجَنُ] فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي ٱلْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ ٱلنَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ [يَتَغَلْغَلُ] بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّه، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكَهُ [فَتَتْرُكُهُ] (فِيها)، هَيْهاتَ ما ذٰلِكَ ٱلظَّنُّ بِكَ وَلاَ ٱلْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلاَ مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ ٱلْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإحْسانِكَ، فَبِٱلْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْلاَ ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ ٱلنَّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَت [كانَ] لأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَلاَ مُقاماً [مَقاماً]، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَها مِنَ ٱلْكافِرِينَ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيها ٱلْمُعانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِٱلإنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً

لا يَسْتَوُونَ. إلهي وَسَيِّدي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هذِهِ السّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبينَ، الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنزلْتَهُ [مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنزلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ] أَوْ إِحْسانٍ تُفضلُهُ أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبسطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتي، يا عَليماً بِضُرّي وَمَسْكَنَتي، يا خَبيراً بِفَقْري وَفاقَتي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتي في [مِنَ] اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّى تَكُونَ أَعْمالي وَأَوْرادي [وَإِرادَتي] كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الْاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبادِرينَ [البارزين] وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْموقِنينَ، وَأَجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ. اَللّـهُمَّ وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاجْعَلْني مِنْ أَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً [تَيَّمَهُ الْحُبُّ: عَبَّدَهُ وَذَلَّلَهُ، فَهُوَ مُتَيَّم]، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ،

وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَٱغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ ٱلْإجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ ٱسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَٱكْفِنِي شَرَّ ٱلْجِنِّ وَٱلْإنْسِ مِنْ أَعْدائِي، يا سَرِيعَ ٱلرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلاَّ ٱلدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ ٱسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ ٱلرَّجاءُ، وَسِلاَحُهُ ٱلْبُكاءُ، يا سابِغَ ٱلنِّعَمِ، يا دافِعَ ٱلنِّقَمِ، يا نُورَ ٱلْمُسْتَوْحِشِينَ فِي ٱلظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ وَصَلَّى الله عَلَى رَسُولِهِ وَٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمَيامِين مِنْ آلِهِ (أهله) وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

● دعاء زمن الغيبة:

رُوي بسند معتبر أنّ الشيخ أبا عمرو النّائب الأوّل من نوّاب إمام العصر (صلوات الله عليه) أملى هذا الدعاء على أبي محمد بن همام وأمَره أن يدعو به، وقد ذكر الدّعاء السيد ابن طاوس في كتاب (جمال الأسبوع) بعد ذكره الدّعوات الواردة بعد فريضة العصر يوم الجُمعة وبعد الصّلاة الكبيرة، وقال: وإذا كان لك عذر عن كلّ ما ذكرناه فاحذر أن تُهمل هذا الدعاء، فإنّا قد عرفناه من فضل الله جلّ جلالُه الّذي خصّنا به، فاعتمد عليه وهو هذا الدّعاء:

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. ٱللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، أَللَّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَنِي لِوَلاَيَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وَلايَةِ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلاَةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُجَّةَ ٱلْقائِمَ ٱلْمَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَٱسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِنِي مِمَّا ٱمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ٱلَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ

ٱلْعالِمُ غَيْرُ ٱلْمُعَلَّمَ بِٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي ٱلْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا كَشْفَ ما سَتَرْتَ وَلا ٱلْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلاَ أُنازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلاَ أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَما بالُ وَلِيِّ ٱلْأَمْرِ لا يَظْهَرُ وَقَدِ ٱمْتَلأَتِ ٱلْأَرْضُ مِنَ ٱلْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّها إِلَيْكَ. أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ ٱلْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ ٱلسُّلْطانَ وَٱلْقُدْرَةَ وَٱلْبُرْهانَ، وَٱلْحُجَّةَ وَٱلْمَشِيئَةَ وَٱلْحَوْلَ وَٱلْقُوَّةَ، فَٱفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ ظاهِرَ ٱلْمَقالَةِ، واضِحَ ٱلدَّلاٰلَةِ هادِياً مِنَ ٱلضَّلاٰلَةِ، شافِياً مِنَ ٱلجَهالَةِ، أَبْرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلَى مِلَّتِهِ، وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ. أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ. أَللّٰهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلَى ما وَلَّيْتَهُ وَٱسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ، وَٱلْقائِمُ ٱلْمُهْتَدِي وَٱلطّاهِرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلْمَرْضِيُّ، ٱلصّابِرُ ٱلشَّكُورُ ٱلْمُجْتَهِدُ. أَللّٰهُمَّ وَلا تَسْلُبْنا ٱلْيَقِينَ لِطُولِ ٱلأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَٱنْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَٱنْتِظارَهُ، وَٱلْإِيمانَ بِهِ وَقُوَّةَ ٱلْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَٱلدُّعاءَ لَهُ وَٱلصَّلاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لا يُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنا فِي ذٰلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى ٱلْإِيمانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهاجَ ٱلْهُدَى وَٱلْمَحَجَّةَ ٱلْعُظْمَى وَٱلطَّرِيقَةَ ٱلْوُسْطَى، وَقَوِّنا عَلَى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلَى مُتابَعَتِهِ [مُشايَعَتِهِ]، وَٱجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ وَٱلرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ فِي حَياتِنا وَلا عِنْدَ وَفاتِنا، حَتَّى تَتَوَفَّانا وَنَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُرْتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ. أَللّٰهُمَّ

عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ، وَٱنْصُرْ ناصِرِيهِ، وَٱخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ ٱلْجَوْرَ وَٱسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ، وَٱنْعِشْ بِهِ ٱلْبِلادَ وَٱقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ [ٱلْجَبابِرَةِ وَٱلْكُفْرِ (مصباح الزائر)] ٱلْكُفْرِ، وَٱقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ ٱلضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ ٱلْجَبَّارِينَ وَٱلكافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ ٱلْمُنافِقِينَ وَٱلنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ ٱلْمُخالِفِينَ وَٱلْمُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتَّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَٱشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما ٱمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ، وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِىءَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ ٱلْكافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَٱرْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى ٱلْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ ٱلدَّنَسِ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِيعَتِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ ما يَأْمُلُونَ، وَٱجْعَلْ ذلِكَ مِنَّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إلاَّ وَجْهَكَ. أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيْبَةَ إمامِنا [وَلِيِّنا (مصباح)]، وَشِدَّةَ ٱلزَّمانِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ ٱلْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ ٱلأَعْداءِ عَلَيْنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا. أَللَّهُمَّ فَٱفْرِجْ ذلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إلهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ. أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهارِ عَدْلِكَ فِي عِبادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدائِكَ فِي بِلادِكَ، حَتَّى لا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يا رَبِّ دِعامَةً إلاَّ قَصَمْتَها، وَلاَ بَقِيَّةً إلاَّ أَفْنَيْتَها، وَلا قُوَّةً إلاَّ أَوْهَنْتَها، وَلا رُكْناً إلاَّ هَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إلاَّ فَلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلاَّ أَكْلَلْتَهُ، وَلاَ رايَةً إلاَّ نَكَّسْتَها، وَلاَ شُجاعاً إلاَّ قَتَلْتَهُ، وَلاَ جَيْشاً إلاَّ خَذَلْتَهُ، وَٱرْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ ٱلدَّامِغِ، وَٱضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ ٱلْقاطِعِ، وَبَأْسِكَ ٱلَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ

بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. أَللَّهُمَّ ٱكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ [وَكَيْدَ مَنْ كادَهُ] وَٱمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَٱجْعَلْ دائِرَةَ ٱلسَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً، وَٱقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ، وَٱلْعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ، وَأَصْلِهِمْ ناراً وَٱحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا ٱلصَّلاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ. أَللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ ٱلْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لا لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ ٱلْقُلُوبَ ٱلْمَيْتَةَ، وَٱشْفِ بِهِ ٱلصُّدُورَ ٱلْوَغِرَةَ، وَٱجْمَعْ بِهِ ٱلْأَهْواءَ ٱلْمُخْتَلِفَةَ عَلَى ٱلْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحُدُودَ ٱلْمُعَطَّلَةَ وَٱلْأَحْكامَ ٱلْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لا يَبْقَى حَقٌّ إِلاَّ ظَهَرَ وَلاَ عَدْلٌ إِلاَّ زَهَرَ، وَٱجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ وَٱلْمُؤْتَمِرِينَ لأَمْرِهِ، وَٱلرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَٱلْمُسَلِّمِينَ لأَحْكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ بِهِ إِلَى ٱلتَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يا رَبِّ ٱلَّذِي تَكْشِفُ ٱلضُّرَّ، وَتُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، وَتُنْجِي مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، فَٱكْشِفِ ٱلضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَٱجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ. أللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْحَنَقِ وَٱلْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي بِهِمْ فائِزاً عِنْدَكَ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

● دعاء العَشَرات:

وهو دعاء في غاية الاعتبار، وفي نسخ رواياته اختلاف، وأنا أرويه عن مصباح الشيخ، ويستحب الدعاء به في كل صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ

ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ. سُبْحانَ اللهِ آناءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرافَ ٱلنَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلآصالِ، سُبْحانَ اللهِ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكارِ، سُبْحانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ، وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، سُبْحانَ ذِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ ذِي ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْعَظَمَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَقِّ ٱلْمُهَيْمِنِ [ٱلْمُبِينِ] ٱلْقُدُّوسِ، سُبْحانَ اللهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحانَ ٱللهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَيِّ ٱلْقُدُّوسِ، سُبْحانَ ٱلْقائِمِ ٱلدَّائِمِ، سُبْحانَ ٱلدَّائِمِ ٱلْقائِمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَى، سُبْحانَ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ، سُبْحانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَى، سُبْحانَهُ وَتَعالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ، سُبْحانَ ٱلدَّائِمِ غَيْرِ ٱلْغافِلِ، سُبْحانَ ٱلْعالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحانَ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرَى، سُبْحانَ ٱلَّذِي يُدْرِكُ ٱلْأَبْصارَ وَلاَ تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصارُ، وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ بِنَجاةٍ مِنَ ٱلنَّارِ، وَٱرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي. ٱللَّهُمَّ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَماوَاتِكَ وَأَرْضِكَ [وَأَراضِيكَ] وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ وَٱلنُّشُورَ [وَأَنَّ ٱلنُّشُورَ] حَقٌّ، وَٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ ٱلْأَئِمَّةُ ٱلْهُداةُ ٱلْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ

ٱلضَّالِّينَ وَلاَ ٱلْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِياؤُكَ ٱلْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ ٱلْغالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَباؤُكَ ٱلَّذِينَ ٱنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَٱخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى ٱلْعالَمِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱللّٰهُمَّ ٱكْتُبْ لِي هذِهِ ٱلشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنَنِيها (يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ) وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ، إِنَّكَ عَلَى ما تَشاءُ قَدِيرٌ. ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ، ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ ٱلسَّماءُ كَنَفَيْها [كَنَفَها] وَتُسَبِّحُ لَكَ ٱلأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لا ٱنْقِطاعَ لَهُ وَلاَ نَفادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ، يا مَوْلاَيَ. ٱللّٰهُمَّ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَ(لَكَ) ٱلشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلَى جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، حَتَّى يَنْتَهِيَ ٱلْحَمْدُ إِلَى ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى. ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ إِلاَّ رِضاكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ باعِثَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وارِثَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ بَدِيعَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ مُنْتَهَى ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ مُبْتَدِعَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدِ مُشْتَرِيَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلِيَّ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ قَدِيمَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ صادِقَ ٱلْوَعْدِ، وَفِيَّ ٱلْعَهْدِ عَزِيزَ ٱلْجُنْدِ قائِمَ ٱلْمَجْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ رَفِيعَ ٱلدَّرَجاتِ مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ، مُنْزِلَ ٱلآياتِ [مُنَزِّلَ ٱلآياتِ] مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، عَظِيمَ ٱلْبَرَكاتِ، مُخْرِجَ ٱلنُّورِ مِنَ ٱلظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي ٱلظُّلُماتِ إِلَى ٱلنُّورِ، مُبَدِّلَ ٱلسَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَجاعِلَ ٱلْحَسَناتِ دَرَجاتٍ. ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ غافِرَ ٱلذَّنْبِ وَقابِلَ ٱلتَّوْبِ، شَدِيدَ ٱلْعِقابِ ذَا ٱلطَّوْلِ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ.

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلحَمْدُ فِي ٱللَّيْلِ إذا يَغْشى، وَلَكَ ٱلحَمْدُ فِي ٱلنَّهارِ إذا تجَلَّى، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلْأُولَى، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي ٱلسَّماءِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ٱلثَّرَى وَٱلْحَصَى وَٱلنَّوَى، (وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوِّ ٱلسَّماءِ) [ما بين الهلالين لا يوجد في بعض النسخ] وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوْفِ ٱلْأَرْضِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزانِ مِياهِ ٱلْبِحارِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ ٱلْأَشْجارِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَى كِتابُكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ، وَٱلْهَوامِّ وَٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهائِمِ وَٱلسِّباعِ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ كَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى، كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ. ثم تقول عشراً: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ. وعشراً: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعشراً: يا اللهُ يا اللهُ وعشراً: يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ وعشراً: يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ وعشراً: يا بَدِيعَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وعشراً: يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ وعشراً: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ وعشراً: يا حَيُّ يا قَيُّومُ وعشراً: يا حَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وعشراً: يا اللهُ (يا) لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، وعشراً: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وعشراً: ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وعشراً: آمِينَ آمِينَ، وعشراً: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. ثم تقول: ٱللَّهُمَّ ٱصْنَعْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَصْنَعْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ، وَأَنا أَهْلُ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطايا، فَٱرْحَمْنِي يا مَوْلاَيَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ، وأيضاً تقول عشراً: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

● دعاء السمات:

المعروف بدعاء الشّبور، وَيستحب الدُّعاء به في آخر ساعة من نهار الجُمعة، وَلا يخفى أنّه من الأدعية المَشْهورة، وقد واظب عليه أكثر العلماء السَّلف، وهو مروي في مصباح الشيخ الطوسي، وفي جمال الأسبوع للسيد ابن طاوس، وفي كتب الكفعمي بإسناد معتبرة عن محمد بن عثمان العمروي (رضوان الله عليه) وهو من نواب الحجة الغائب عليه السلام وقد رُويَ الدعاء أيضاً عن الباقر والصادق عليهما السلام ورواه المجلسي (رحمه الله) في البحار فشرحه، وهذا هو الدعاء على رواية المصباح للشيخ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ [الأعْظَمِ ٱلْأَعْظَمِ] ٱلْأَعَزِّ ٱلأَجَلِّ ٱلْأَكْرَمِ، ٱلَّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَغالِقِ أَبْوابِ ٱلسَّماءِ لِلْفَتْحِ بِٱلرَّحْمَةِ ٱنْفَتَحَتْ، وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَضائِقِ أَبْوابِ ٱلْأَرْضِ لِلْفَرَجِ ٱنْفَرَجَتْ، وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى ٱلْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى ٱلْأَمْواتِ لِلنُّشورِ ٱنْتَشَرَتْ، وَإذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ ٱلْبَأْساءِ وَٱلضَّرَّاءِ ٱنْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَكْرَمِ ٱلْوُجُوهِ وَأَعَزِّ ٱلْوُجُوهِ ٱلَّذِي عَنَتْ لَهُ ٱلْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ ٱلرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ ٱلْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ ٱلْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ ٱلَّتِي (بِها) تُمْسِكُ ٱلسَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إلاَّ بِإذْنِكَ، وَتُمْسِكُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ، وَبِمَشِيئَتِكَ ٱلَّتِي دانَ [وَبِمَشِيَّتِك التي كانَ لَها ٱلْعَالَمُون] لَها ٱلْعالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي خَلَقْتَ بِها ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ ٱلَّتِي صَنَعْتَ بِها ٱلْعَجائِبَ، وَخَلَقْتَ بِها ٱلظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلاً، وَجَعَلْتَ ٱللَّيْلَ سَكَناً [مَسْكَناً] وَخَلَقْتَ بِها ٱلنُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ ٱلنَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِها ٱلشَّمْسَ وَجَعَلْتَ ٱلشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِها ٱلْقَمَرَ وَجَعَلْتَ ٱلْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِها ٱلْكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِيَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِي ٱلسَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَها،

وَأَحْصَيْتَها بِأَسْمائِكَ (إِحْصاءً)، وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، وَأَحْسَنْتَ [وَأَحْسَنْتَ] تَدْبِيرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ ٱللَّيْلِ وَسُلْطانِ ٱلنَّهارِ وَٱلسَّاعاتِ وَعَدَدِ [وَعَرَّفْتَ بِها عَدَد] ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ مَرْأًىً واحِداً، وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ ٱلَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي ٱلْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْساسِ [أَحْساس] ٱلْكَرُوبِيِّينَ [الكَرُوبِيِّن]، فَوْقَ غَمائِمِ ٱلنُّورِ، فَوْقَ تابُوتِ ٱلشَّهادَةِ، فِي عَمُودِ ٱلنَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْناءَ وَفِي [وإلى] جَبَلِ حُورِيثَ، فِي ٱلْوادِي ٱلْمُقَدَّسِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ ٱلْبَحْرَ، وَفِي ٱلْمُنْبَجِساتِ ٱلَّتِي صَنَعْتَ بِها ٱلْعَجائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ ٱلْبَحْرِ فِي قَلْبِ ٱلْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرائِيلَ ٱلْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ ٱلْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبَها ٱلَّتِي بارَكْتَ فِيها لِلْعالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي ٱلْيَمِّ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ (الأَعْظَم) ٱلأَعَزِّ ٱلْأَجَلِّ ٱلْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي طُورِ سَيْناءَ، وَلِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي بِئْرِ شِيعٍ [بِئرِ سَبْعٍ] وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ بِمِيثاقِكَ، وَلِإِسْحاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ عَلَى قُبَّةِ ٱلرُّمَّانِ [قُبَّة الزَّمانِ، وفي نسخة ثالثة: الهرَمَانِ]، وَبِآياتِكَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ ٱلْعِزَّةِ وَٱلْغَلَبَةِ، بِآياتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطانِ ٱلْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ ٱلْقُدْرَةِ وَبِشأْنِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلتَّامَّةِ، وَبِكَلِماتِكَ ٱلَّتِي تَفَضَّلْتَ بِها عَلَى أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ، وَأَهْلِ ٱلدُّنْيا وَ(أَهْلِ) ٱلآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي مَنَنْتَ بِها عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِٱسْتِطاعَتِكَ ٱلَّتِي أَقَمْتَ بِها (عَلَى) ٱلْعالَمِينَ، وَبِنُورِكَ ٱلَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ،

وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّها ٱلْأَرْضُ، وَٱنْخَفَضَتْ لَها ٱلسَّماواتُ، وَٱنْزَجَرَ لَها ٱلْعُمْقُ ٱلْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَها ٱلْبِحارُ وَٱلْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَها ٱلْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَها ٱلْأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَٱسْتَسْلَمَتْ لَها ٱلْخَلاَئِقُ (كُلُّها)، وَخَفَقَتْ لَها ٱلرِّياحُ فِي جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَها ٱلنِّيرانُ فِي أَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ ٱلَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ ٱلْغَلَبَةُ دَهْرَ ٱلدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرَضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لأَبِينا آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِٱلرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْناءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي ساعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فارانَ، بِرَبَواتِ ٱلْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ ٱلْملائِكَةِ ٱلصَّافِّينَ، وَخُشُوعِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَكاتِكَ ٱلَّتِي بارَكْتَ فِيها عَلَى إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لإِسْحاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ (وَأُمَّتِهِ). ٱللَّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَعّالٌ لِما تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [شَهِيدٌ]. ثمّ تذكر حاجتك وتقول: ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذا ٱلدُّعاءِ وَبِحَقِّ هٰذِهِ ٱلْأَسْماءِ ٱلَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلاَ يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، وَٱغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ، وَٱكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

أقول: في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ اذكر حاجتك وقل: يا أَللهُ

يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا بَدِيعَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ، يا ذا ٱلْجَلاٰلِ وَٱلْإِكْرامِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا ٱلدُّعاءِ. إلى آخر الدّعاء.

وروى المجلسي عن مِصباح السيد ابن باقي أنّه قال: قل بعد دعاء السمات:

أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا ٱلدُّعاءِ وَبِحَقِّ هذِهِ ٱلْأَسْماءِ، ٱلَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرها وَلاٰ تَأْوِيلَها، وَلاٰ باطِنَها وَلاٰ ظاهِرَها غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، ثُمَّ اُطلُب حاجتك وقل: وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاٰ تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ وَٱنْتَقِمْ لِي مِنْ فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ، وَسَمِّ عَدُوّكَ، وَٱغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّر، وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلاٰلِ رِزْقِكَ وَٱكْفِنِي مُؤْنَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ وَقَرِيْنِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَساعَةِ سَوْءٍ، وَٱنْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلاٰدِي وَإِخْوانِي وَجِيرانِي وَقَراباتِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلَى ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ ٱلعالَمِينَ. ثم قل: أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا ٱلدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَراءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلْغِنَى وَٱلثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلشِّفاءِ وَٱلصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْياءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱللُّطْفِ وَٱلْكَرامَةِ، وَعَلَى أَمْواتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسافِرِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلرَّدِّ إِلَى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. وقال الشيخ ابن فهد: يُسْتحبّ أن تقول بعد دعاءِ ٱلسمات: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا ٱلدُّعاءِ، وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ ٱلْأَسْماءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلتَّدْبِيرِ، ٱلَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ إِلاّٰ أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا، وتذكرُ حاجتك عوض كذا وكذا.

● دعاء مكارم الأخلاق:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيْمانِي أَكْمَلَ ٱلْإِيْمانِ، وَٱجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ

ٱلْيَقِينِ، وَٱنْتَهِ بِنِيَّتِي إِلى أَحْسَنِ ٱلنِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلى أَحْسَنِ ٱلْأَعْمالِ. ٱللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَكَ يَقِينِي، وَٱسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنِّي. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱكْفِنِي ما يَشْغَلُنِي ٱلاهْتِمامُ بِهِ، وَٱسْتَعْمِلْنِي بِما تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ، وَٱسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيما خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلاَ تَفْتِنِّي بِٱلنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِٱلْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلاَ تُفْسِدْ عِبادَتِي بِٱلْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلى يَدَيَّ ٱلْخَيْرَ وَلاَ تَمْحَقْهُ بِٱلْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعالِيَ ٱلْأَخْلاَقِ، وَٱعْصِمْنِي مِنَ ٱلْفَخْرِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلاَ تَرْفَعْنِي فِي ٱلنَّاسِ دَرَجَةً إِلاَّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَها، وَلاَ تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظاهِراً إِلاَّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِها. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فِيها، وَعَمِّرْنِي ما كانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طاعَتِكَ، فَإِذا كانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ فَٱقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. ٱللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنِّي إِلاَّ أَصْلَحْتَها، وَلاَ عائِبَةً أُؤَنَّبُ بِها إِلاَّ حَسَّنْتَها، وَلاَ أُكْرُومَةً فِيَّ ناقِصَةً إِلاَّ أَتْمَمْتَها. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ ٱلشَّنَآنِ ٱلْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ ٱلْبَغْيِ ٱلْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ ٱلصَّلاَحِ ٱلثِّقَةَ، وَمِنْ عَداوَةِ ٱلْأَدْنَيْنَ ٱلْوِلاَيَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي ٱلْأَرْحامِ ٱلْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلاَنِ ٱلْأَقْرَبِينَ ٱلنُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ ٱلْمُدارِينَ تَصْحِيحَ ٱلْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ ٱلْمُلاَبِسِينَ كَرَمَ ٱلْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ ٱلظَّالِمِينَ حَلاَوَةَ ٱلْأَمَنَةِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ لِي يَداً عَلى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِساناً عَلى مَنْ خاصَمَنِي، وَظَفَراً بِمَنْ عانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْراً عَلى مَنْ كايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلى مَنِ ٱضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي، وَسَلاَمَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفِّقْنِي لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لأَنْ أُعارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِٱلنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِٱلْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِٱلْبَذْلِ، وَأُكافِيءَ مَنْ قَطَعَنِي بِٱلصِّلَةِ، وَأُخالِفَ مَنِ ٱغْتابَنِي إِلى

حُسْنِ ٱلذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ ٱلْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ ٱلسَّيِّئَةِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ ٱلصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ ٱلْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ ٱلْعَدْلِ وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ، وَإِطْفاءِ ٱلنَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ ٱلْفُرْقَةِ، وَإِصْلاَحِ ذاتِ ٱلْبَيْنِ، وَإِفْشاءِ ٱلْعارِفَةِ، وَسَتْرِ ٱلْعائِبَةِ وَلِينِ ٱلْعَرِيكَةِ وَخَفْضِ ٱلْجَناحِ، وَحُسْنِ ٱلسِّيرَةِ، وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ، وَطِيبِ ٱلْمُخالَقَةِ، وَٱلسَّبْقِ إِلَى ٱلْفَضِيلَةِ، وَإِيثارِ ٱلتَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ ٱلتَّعْيِيرِ وَٱلْإِفْضالِ عَلَى غَيْرِ ٱلْمُسْتَحِقِّ، وَٱلْقَوْلِ بِٱلْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ [وَالصَّمْت عَنِ الْباطِلِ وإنْ نَفَعَ]، وَٱسْتِقْلاَلِ ٱلْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي [وَاسْتِكْثارِ الشَّرّ وإنْ قلّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي]، وَأَكْمِلْ ذٰلِكَ لِي بِدَوامِ ٱلطَّاعَةِ وَلُزُومِ ٱلْجَماعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ ٱلْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِي ٱلرَّأْيِ ٱلْمُخْتَرَعِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذا كَبِرْتُ، وَأَقْوى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذا نَصِبْتُ، وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِٱلْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ ٱلْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلاَ بِٱلتَّعَرُّضِ لِخِلاَفِ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلاَ مُفارَقَةِ مَنِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْكَ. ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ ٱلضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ ٱلْحاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ ٱلْمَسْكَنَةِ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِٱلاِسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ إِذا ٱضْطُرِرْتُ، وَلاَ بِٱلْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِكَ إِذا ٱفْتَقَرْتُ، وَلاَ بِٱلتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذا رَهِبْتُ، فَأَسْتَحِقَّ بِذٰلِكَ خِذْلاَنَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْراضَكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ ما يُلْقِي ٱلشَّيْطانُ فِي رَوْعِي مِنَ ٱلتَّمَنِّي وَٱلتَّظَنِّي وَٱلْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ، وَما أَجْرَى عَلَى لِسانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ، أَوْ شَهادَةِ باطِلٍ، أَوْ ٱغْتِيابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ أَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ نُطْقاً بِٱلْحَمْدِ لَكَ، وَإِغْراقاً فِي ٱلثَّناءِ عَلَيْكَ، وَذَهاباً فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ، وَٱعْتِرافاً بِإِحْسانِكَ، وَإِحْصاءً لِمِنَنِكَ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ ٱلْقادِرُ عَلَى ٱلْقَبْضِ مِنِّي، وَلا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدايَتِي، وَلاَ أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، وَلاَ أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي. ٱللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ

قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجاوُزِكَ ٱشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي ما يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلاَ فِي عَمَلِي ما أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَما لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ. ٱللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِٱلْهُدَى وَأَلْهِمْنِي ٱلتَّقْوى، وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكى، وَٱسْتَعْمِلْنِي بِما هُوَ أَرْضَى. ٱللَّهُمَّ ٱسْلُكْ بِيَ ٱلطَّرِيقَةَ ٱلْمُثْلَى، وَٱجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيى. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِٱلاقْتِصادِ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلسَّدادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ ٱلرَّشادِ، وَمِنْ صالِحِي ٱلْعِبادِ، وَٱرْزُقْنِي فَوْزَ ٱلْمَعادِ، وَسَلاَمَةَ ٱلْمِرْصادِ. ٱللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي ما يُخَلِّصُها، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي ما يُصْلِحُها، فَإِنَّ نَفْسِي هالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَها، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ ٱسْتِغاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ [كَرَثَهُ الغَمُّ: اشتدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ الهَمّ]، وَعِنْدَكَ مِمَّا فاتَ خَلَفٌ، وَلِما فَسَدَ صَلاَحٌ، وَفِيما أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَٱمْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ ٱلْبَلاَءِ بِٱلْعافِيَةِ، وَقَبْلَ ٱلطَّلَبِ بِٱلْجِدَةِ، وَقَبْلَ ٱلضَّلاَلِ بِٱلرَّشادِ، وَٱكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ ٱلْعِبادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ ٱلْمَعادِ، وَٱمْنَحْنِي حُسْنَ ٱلْإِرْشادِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱدْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَٱغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَداوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّنِي فِي ذَراكَ، وَجَلِّلْنِي رِضاكَ، وَوَفِّقْنِي إِذا ٱشْتَكَلَتْ عَلَيَّ ٱلأُمُورُ لأَهْداها، وَإِذا تَشابَهَتِ ٱلْأَعْمالُ لأَزْكاها، وَإِذا تَناقَضَتِ ٱلْمِلَلُ لأَرْضاها. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِي بِٱلْكِفايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ ٱلْوِلاَيَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ ٱلْهِدايَةِ وَلاَ تَفْتِنِّي بِٱلسَّعَةِ، وَٱمْنَحْنِي حُسْنَ ٱلدَّعَةِ، وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، وَلاَ تَرُدَّ دُعائِي عَلَيَّ رَدّاً، فَإِنِّي لا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱمْنَعْنِي مِنَ ٱلسَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ ٱلتَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِٱلْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ ٱلْهِدايَةِ لِلْبِرِّ فِيما أُنْفِقُ مِنْهُ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱكْفِنِي مَؤُونَةَ ٱلاكْتِسابِ، وَٱرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ ٱحْتِسابٍ، فَلاَ أَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِٱلطَّلَبِ، وَلاَ أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعاتِ ٱلْمَكْسَبِ. ٱللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ ما

أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِٱلْيَسارِ، وَلاَ تَبْتَذِلْ جاهِي بِٱلإِقْتارِ، فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ، فَأَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ ٱلإِعْطاءِ وَٱلْمَنْعِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱرْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبادَةٍ، وَفَراغاً فِي زَهادَةٍ، وَعِلْماً فِي ٱسْتِعْمالٍ، وَوَرَعاً فِي إِجْمالٍ. ٱللَّهُمَّ ٱخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِي عَمَلِي. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقاتِ ٱلْغَفْلَةِ، وَٱسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ فِي أَيَّامِ ٱلْمُهْلَةِ، وَأَنْهِجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي بِها خَيْرَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ ٱلنَّارِ.

● دعاء المشلول:

الموسوم بدُعاء الشَّاب، المأخوذ بذَنبه، المرويّ في كتب الكفعمي، وفي كتاب مهج الدَّعوات، وهو دعاء علَّمه أمير المؤمنين عليه السلام شاباً مأخوذاً بذنبه، مشلولاً نتيجة ما عمله من الظلم والإثم في حقّ والده، فدعا بهذا الدُّعاء واضطجع، فَرأى النَّبيَّ صلى الله عليه وآله في منامه وقد مَسَحَ يَدَه عليه، وقال: احتفظ باسم الله الأعظم، فإن عملك يكون بخير، فانتبه معافى وهُو هذا الدّعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ يا ذا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، يا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلاَ كَيْفَ هُوَ وَلاَ أَيْنَ هُوَ وَلاَ حَيْثُ هُوَ إِلاَّ هُوَ، يا ذَا المُلْكِ والمَلَكُوتِ، يا ذَا ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلاَمُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ، يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ، يا مُفِيدُ يا مُدَبِّرُ، يا شَدِيدُ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيدُ يا مُبِيدُ، يا وَدُودُ يا مَحْمُودُ يا مَعْبُودُ، يا بَعِيدُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ، يا بَدِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَمِيعُ، يا عَلِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَكِيمُ يا قَدِيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا دَيَّانُ يا مُسْتَعانُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ، يا مُقِيلُ يا مُنِيلُ يا نَبِيلُ يا دَلِيلُ، يا هادِي

يا بادِي، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا قائِمُ يا دائِمُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا قاضِي يا عادِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ، يا كَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلاَ كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلاَ ٱتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَلاَ ٱحْتاجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلاَ كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، فَتعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ ٱلظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، يا عَلِيُّ يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتاحُ، يا مُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ، يا باعِثُ يا وَارِثُ يا طالِبُ يا غالِبُ يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوَّابُ يا أَوَّابُ يا وَهَّابُ يا مُسَبِّبَ ٱلْأَسْبابِ يا مُفَتِّحَ ٱلْأَبْوابِ يا مَنْ حَيْثُما ما دُعِيَ أَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يا نُورَ ٱلنُّورِ يا مُدَبِّرَ ٱلْأُمُورِ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا مُجِيرُ يا مُنِيرُ يا بَصِيرُ يا ظَهِيرُ يا كَبِيرُ، يا وِتْرُ يا فَرْدُ يا أَبَدُ يا سَنَدُ يا صَمَدُ، يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ، يا مَنْ عَلاَ فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا تَحْوِيهِ ٱلْفِكَرُ وَلاَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلاَ يَخْفى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رازِقَ ٱلْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يا عالِيَ ٱلْمَكانِ يا شَدِيدَ ٱلْأَرْكانِ، يا مُبَدِّلَ ٱلزَّمانِ يا قابِلَ ٱلْقُرْبانِ، يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْإِحْسانِ يا ذا ٱلْعِزَّةِ وَٱلسُّلْطانِ، يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يا عَظِيمَ ٱلشَّأْنِ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكانٍ، يا سامِعَ ٱلْأَصْواتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ يا مُنْجِحَ ٱلطَّلِباتِ، يا قاضِيَ ٱلْحاجاتِ يا مُنْزِلَ ٱلْبَرَكاتِ يا راحِمَ ٱلْعَبَراتِ، يا مُقِيلَ ٱلْعَثَراتِ يا كاشِفَ ٱلْكُرُباتِ، يا وَلِيَّ ٱلْحَسَناتِ يا رافِعَ ٱلدَّرَجاتِ يا مُؤْتِيَ ٱلسُّؤُلاَتِ يا مُحْيِيَ ٱلْأَمْواتِ، يا جامِعَ ٱلشَّتاتِ يا مُطَّلِعاً عَلَى ٱلنِّياتِ، يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ ٱلْأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ ٱلْمَسْأَلاَتُ وَلاَ تَغْشاهُ ٱلظُّلُماتُ، يا نُورَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماواتِ، يا سابِغَ ٱلنِّعَمِ يا دافِعَ ٱلنِّقَمِ يا بارِىءَ ٱلنَّسَمِ، يا جامِعَ ٱلْأُمَمِ، يا شافِيَ ٱلسَّقَمِ يا خالِقَ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلَمِ يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ، يا مَنْ لا

يَطأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ، يا جارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ يا أَمانَ ٱلْخائِفِينَ يا ظَهْرَ ٱللاَّجِينَ [أي: اللاَّجِئينَ] يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيْثِينَ يا غايَةَ ٱلطَّالِبِينَ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ، يا راحِمَ ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبِيرِ يا رازِقَ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ، يا جابِرَ ٱلْعَظْمِ ٱلْكَسِيرِ يا فاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغْنِيَ ٱلْبائِسِ ٱلْفَقِيرِ يا عِصْمَةَ ٱلْخائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لَهُ ٱلتَّدْبِيرُ وَٱلتَّقْدِيرُ يا مَنِ ٱلْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرْسِلَ ٱلرِّياحِ يا فالِقَ ٱلْإِصْباحِ، يا باعِثَ ٱلْأَرْواحِ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلسَّماحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا حافِظِي فِي غُرْبَتِي يا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يا كَهْفِي حِيْنَ تُعْيِينِي ٱلْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي ٱلْأَقارِبُ وَيَخْذُلُنِي كُلُّ صاحِبٍ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِيَ ٱللَّصِيقَ يا رُكْنِيَ ٱلْوَثِيقَ يا إِلٰهِيَ بِٱلتَّحْقِيقِ، يا رَبَّ ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ، يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ فُكَّنِي مِنْ حَلَقِ ٱلْمَضِيقِ، وَٱصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَٱكْفِنِي شَرَّ ما لا أُطِيقُ وَأَعِنِّي عَلَى ما أُطِيقُ، يا رادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي ٱلْيَهُودِ، يا مُجِيبَ نِداءِ يُونُسَ فِي ٱلظُّلُماتِ، يا مُصْطَفِيَ مُوسَى بِٱلْكَلِماتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ ٱلْغَرَقِ، يا مَنْ أَهْلَكَ عاداً ٱلْأُولَى وَثَمُودَ فَما أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى، وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمْدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يا مَنِ ٱتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً، يا مَنِ ٱتَّخَذَ مُوسَى

كَلِيماً، وَٱتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يا مُؤْتِيَ لُقْمانَ ٱلْحِكْمَةَ، وَٱلْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يا مَنْ نَصَرَ ذا ٱلْقَرْنَيْنِ عَلَى ٱلْمُلُوكِ ٱلْجَبابِرَةِ، يا مَنْ أَعْطَى ٱلْخِضْرَ ٱلْحَياةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ ٱلشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِها، يا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ٱبْنَةِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ ٱلذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى ٱلْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى، يا مَنْ فَدَى إِسْماعِيلَ مِنَ ٱلذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابِيلَ وَجَعَلَ ٱللَّعْنَةَ عَلَى قابِيلَ، يا هازِمَ ٱلأَحْزابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِها أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى ٱلإِجابَةِ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ، يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرامِ يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرامِ يا ذا ٱلْجَلالِ وَالإِكْرامِ [بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ] أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ ٱلعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِما لَوْ أَنَّ ما فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ ٱلْحُسْنَى ٱلَّتِي نَعَتَّها فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ وَللهِ ٱلأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى فَٱدْعُوهُ بِها، وَقُلْتَ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذا دَعانِ، وَقُلْتَ: ﴿يا عِبادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وَأَنا أَسْأَلُكَ يا إِلٰهِي، وَأَدْعُوكَ يا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجابَتِي يا مَوْلايَ كَما وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. ثم سل حاجتك فإنّها تُقضى إن شاء الله تعالى، وفي الرّواية المرويّة في مهج الدعوات لا تدعو بهذا الدعاء إلاّ متطهّراً.

● الدعاء المعروف بدعاء «يستشير»:

روى السيد ابن طاوس في كتاب مهج الدّعوات عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء، وأمرني أن أدعو به لكل شدّة ورخاءٍ، وأن أعلّمه خليفتي من بعدي، وأمرني أن لا أفارق طول عمري حتى ألقى الله (عزّ وجلّ) وقال لي: قل هذا الدعاء حين تصبح وتمسي فإنّه كنز من كنوز العرش، فالتمس أُبَيّ بن كعب النبي صلى الله عليه وآله أن يحدّث بفضل هذا الدّعاء، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله ببعض ثوابه الجزيل، ومن أراد الاطلاع عليه، فليطلبه من كتاب مهج الدعوات.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ، ٱلْمُدَبِّرُ بِلاَ وَزِيرٍ، وَلاَ خَلْقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشيرُ، ٱلأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ [مَصْروفٍ]، وَٱلْباقِي بَعْدَ فَناءِ ٱلْخَلْقِ، ٱلْعَظِيمُ ٱلرُّبُوبِيَّةِ نُورُ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرَضِينَ [والأرْضِ] وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما، بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما فَتْقاً، فَقامَتِ ٱلسَّماواتُ طائِعاتٍ بِأَمْرِهِ، وَٱسْتَقَرَّتِ ٱلأَرَضُونَ بِأَوْتادِها فَوْقَ ٱلْماءِ، ثُمَّ عَلاَ رَبُّنا فِي ٱلسَّماواتِ ٱلْعُلَى، ٱلرَّحْمنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى، لَهُ ما فِي ٱلسَّماواتُ وَما فِي ٱلأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ ٱلثَّرَى، فَأَنا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ، وَلاَ واضِعَ لِما رَفَعْتَ، وَلاَ مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ، وَلاَ مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ، وَلاَ مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، كُنْتَ إذْ لَمْ تَكُنْ سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلاَ أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلاَ شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلاَ لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلاَ نَهارٌ مُضِيءٌ وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلاَ جَبَلٌ راسٍ وَلاَ نَجْمٌ سارٍ وَلاَ قَمَرٌ مُنِيرٌ، وَلاَ رِيحٌ تَهُبُّ وَلاَ سَحابٌ يَسْكُبُ، وَلاَ بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلاَ رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلاَ رُوحٌ تَنَفَّسُ وَلاَ طائِرٌ يَطِيرُ، وَلاَ نارٌ تَتَوَقَّدُ وَلاَ ماءٌ يَطَّرِدُ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَٱبْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ، وَعَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَيْتَ، فَتَبارَكْتَ يا اللهُ وَتَعالَيْتَ، أَنْتَ اللهُ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْخَلاَّقُ ٱلْعَلِيمُ [المُعِينَ]، أَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ، وَكَيْدُكَ

غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلاٰمُكَ هُدىً وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ واسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ، وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتِينٌ، وَإمْكانُكَ عَتِيدٌ، وَجارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى (وَ) حاضِرُ كُلِّ مَلاَءٍ (وَ) شاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، مُنْتَهَى كُلِّ حاجَةٍ مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْنٍ [حَزِين]، غِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ، حِصْنُ كُلِّ هارِبٍ، أَمانُ كُلِّ خائِفٍ حِرْزُ ٱلضُّعَفاءِ، كَنْزُ ٱلْفُقَراءِ، مُفَرِّجُ ٱلْغَمّاءِ، مُعِينُ ٱلصّالِحِينَ، ذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا لا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ، تَكْفِي مِنْ عِبادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ جارُ مَنْ لاٰذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ، عِصْمَةُ مَنِ ٱعْتَصَمَ بِكَ ناصِرُ مَنِ ٱنْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ لِمَنِ ٱسْتَغْفَرَكَ، جَبّارُ ٱلْجَبابِرَةِ عَظِيمُ ٱلْعُظَماءِ كَبِيرُ ٱلْكُبَراءِ، سَيِّدُ ٱلسّاداتِ مَوْلَى ٱلْمَوالِي، صَرِيخُ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ، مُنَفِّسٌ عَنِ ٱلْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، أَسْمَعُ ٱلسّامِعِينَ أَبْصَرُ ٱلنّاظِرِينَ، أَحْكَمُ ٱلْحاكِمِينَ أَسْرَعُ ٱلْحاسِبِينَ أَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ، خَيْرُ ٱلْغافِرِينَ قاضِي حَوائِجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، مُغِيثُ ٱلصّالِحِينَ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ، أَنْتَ ٱلْخالِقُ وَأَنا ٱلْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ ٱلْمالِكُ وَأَنا ٱلْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ ٱلرَّبُّ وَأَنا ٱلْعَبْدُ، وَأَنْتَ ٱلرّازِقُ وَأَنا ٱلْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ ٱلْمُعْطِي وَأَنا ٱلسّائِلُ، وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ وَأَنا ٱلْبَخِيلُ، وَأَنْتَ ٱلْقَوِيُّ وَأَنا ٱلضَّعِيفُ، وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ وَأَنا ٱلذَّلِيلُ، وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنا ٱلْفَقِيرُ، وَأَنْتَ ٱلسَّيِّدُ وَأَنا ٱلْعَبْدُ، وَأَنْتَ ٱلْغافِرُ وَأَنا ٱلْمُسِيءُ، وَأَنْتَ ٱلْعالِمُ وَأَنا ٱلْجاهِلُ، وَأَنْتَ ٱلْحَلِيمُ وَأَنا ٱلْعَجُولُ، وَأَنْتَ ٱلرَّحْمنُ وَأَنا ٱلْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ ٱلْمُعافِي وَأَنا ٱلْمُبْتَلَى، وَأَنْتَ ٱلْمُجِيبُ وَأَنا ٱلْمُضْطَرُّ، وَأَنا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ، ٱلْمُعْطِي عِبادَكَ بِلاٰ سُؤالٍ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ ٱلْواحِدُ ٱلأَحَدُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ٱلصَّمَدُ ٱلْفَرْدُ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطّاهِرِينَ، وَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَٱسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي، وَٱفْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

● دعاء المجير:

وهو دعاء رفيع الشأن مروي عن النبي ﷺ نزل به جبرئيل على النبي ﷺ وهو يصلّي في مقام إبراهيم عليه السلام . ذكر الكفعمي هذا الدعاء في كتابيه البلد الأمين والمصباح وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل، ومن جملتها إنَّ من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر، ورمل البر، ويجدي في شفاء المريض وقضاء الدَّيْنِ، والغنى عن الفقر ويفرّج الغم ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحانَكَ يا اللهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلاَمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبَّارُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِىءُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا هادِي تَعالَيْتَ يا باقِي أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَهَّابُ تَعالَيْتَ يا تَوَّابُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتَّاحُ تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي تَعالَيْتَ يا مَوْلاَيَ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبْدِىءُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفُورُ تَعالَيْتَ يا شَكُورُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَنَّانُ تَعالَيْتَ يا مَنَّانُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا باعِثُ تَعالَيْتَ يا وارِثُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْيِي تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ تَعالَيْتَ يا رَفِيقُ

أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ تَعالَيْتَ يا مُؤْنِسُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفّارُ تَعالَيْتَ يا قَهّارُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَوادُ تَعالَيْتَ يا مَعاذُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيْتَ يا جَلالُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سابِقُ تَعالَيْتَ يا رازِقُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صادِقُ تَعالَيْتَ يا فالِقُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَعّالُ تَعالَيْتَ يا مُتَعالُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاضِي تَعالَيْتَ يا راضِي أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاهِرُ تَعالَيْتَ يا طاهِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عالِمُ تَعالَيْتَ يا حاكِمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا دائِمُ تَعالَيْتَ يا قائِمُ أَجِرْنَا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، ، سُبْحانَكَ يا عاصِمُ تَعالَيْتَ يا قاسِمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ تَعالَيْتَ يا مُغْنِي أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا كافِي تَعالَيْتَ يا شافِي أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ تَعالَيْتَ يا آخِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ تَعالَيْتَ يا باطِنُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَجاءُ تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذا ٱلْمَنِّ تَعالَيْتَ يا ذا ٱلطَّوْلِ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَيُّ تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واحِدُ تَعالَيْتَ يا أَحَدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ تَعالَيْتَ يا صَمَدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيرُ تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا

مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا والِي تَعالَيْتَ يا عالِي [يا مُتَعالِي] أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَلِيُّ تَعالَيْتَ يا أَعْلَى أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ تَعالَيْتَ يا مَوْلَى أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذارِئُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خافِضُ تَعالَيْتَ يا رافِعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقْسِطُ تَعالَيْتَ يا جامِعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حافِظُ تَعالَيْتَ يا حَفِيظُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قادِرُ تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَكَمُ تَعالَيْتَ يا حَكِيمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعْطِي تَعالَيْتَ يا مانِعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ضارُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاضِلُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واحِدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبِينُ تَعالَيْتَ يا مَتِينُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ تَعالَيْتَ يا ناصِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْصِي تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا

مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيّانُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذا ٱلْعِزِّ وَٱلْجمالِ تَبارَكْتَ يا ذا ٱلْجَبَرُوتِ وَٱلْجَلالِ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

● دعاء العديلة:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَٱلْمَلائِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ، قائِماً بِٱلْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ اللهِ ٱلْإِسْلامُ، وَأَنَا ٱلْعَبْدُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْمُذْنِبُ ٱلْعاصِي ٱلْمُحْتاجُ ٱلْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخالِقِي وَرازِقِي وَمُكْرِمِي كَما شَهِدَ لِذاتِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ ٱلْمَلائِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ، بِأَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ذُو ٱلنِّعَمِ وَٱلْإِحْسانِ، وَٱلْكَرَمِ وَٱلْامْتِنانِ، قادِرٌ أَزَلِيٌّ، عالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ ٱلصِّفاتِ وَهُوَ عَلى ما هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفاتِهِ، كانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْقُوَّةِ، وَكانَ عَلِيماً قَبْلَ إِيجادِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً إِذْ لا مَمْلَكَةَ وَلا مالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلى جَمِيعِ ٱلْأَحْوالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ ٱلْقَبْلِ فِي أَزَلِ ٱلْآزالِ، وَبَقاؤُهُ بَعْدَ ٱلْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ ٱنْتِقالٍ وَلاَ زَوالٍ، غَنِيٌّ فِي ٱلْأَوَّلِ وَٱلْآخِرِ، مُسْتَغْنٍ فِي ٱلْباطِنِ وَٱلظّاهِرِ، لا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلاَ مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ، وَلاَ ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلاَ مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنْ سَطَواتِهِ، وَلاَ مَنْجى مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلاَ يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذا طَلَبَهُ، أَزاحَ ٱلْعِلَلَ فِي ٱلتَّكْلِيفِ وَسَوَّى ٱلتَّوْفِيقَ بَيْنَ ٱلضَّعِيفِ وَٱلشَّرِيفِ، مَكَّنَ أَداءَ ٱلْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ ٱجْتِنابِ ٱلْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ ٱلطّاعَةَ إِلاَّ دُونَ ٱلْوُسْعِ وَٱلطّاقَةِ، سُبْحانَهُ ما أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلى شَأْنَهُ، سُبْحانَهُ ما أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسانَهُ، بَعَثَ ٱلْأَنْبِياءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ

ٱلْأَوْصِياءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ وَجَعَلَنا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِ ٱلْأَنْبِياءِ وَخَيْرِ ٱلْأَوْلِياءِ، وَأَفْضَلِ ٱلْأَصْفِياءِ وَأَعْلَى ٱلْأَزْكِياءِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِما دَعانا إِلَيْهِ وَبِٱلْقُرْآنِ ٱلَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ ٱلَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ ٱلْغَدِيرِ وَأَشارَ بِقَوْلِهِ هَذا عَلِيٌّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ ٱلْأَبْرارَ وَٱلْخُلَفاءَ ٱلْأَخْيارَ بَعْدَ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُخْتارِ، عَلِيٌّ قامِعُ ٱلْكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلادِهِ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ ٱلسِّبْطُ ٱلتَّابِعُ لِمَرْضاةِ اللهِ ٱلْحُسَيْنُ، ثُمَّ ٱلعابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ ٱلْباقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ ٱلصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ ٱلْكاظِمُ مُوسَى، ثُمَّ ٱلرِّضا عَلِيٌّ، ثُمَّ ٱلتَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ ٱلنَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ ٱلزَّكِيُّ (ٱلْعَسْكَرِيُّ) ٱلْحَسَنُ، ثُمَّ ٱلْحُجَّةُ ٱلْخَلَفُ ٱلْقائِمُ ٱلْمُنْتَظَرُ (ٱلْمَهْدِيُّ) ٱلْمُرْجَى ٱلَّذِي بِبَقائِهِ بَقِيَت ٱلدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ ٱلْوَرَى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّماءُ وَبِهِ يَمْلأُ اللهُ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ وَٱمْتِثالَهُمْ فَرِيضَةٌ وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَٱلاقْتِداءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ ساداتُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشُفَعاءُ يَوْمِ ٱلدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُساءَلَةَ ٱلْقَبْرِ حَقٌّ وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ، وَٱلنُّشُورَ حَقٌّ، وَٱلصِّراطَ حَقٌّ، وَٱلمِيزانَ حَقٌّ وَٱلْحِسابَ حَقٌّ، وَٱلْكِتابَ حَقٌّ، وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ، وَٱلنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ. ٱللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي لا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ ٱلْجَنَّةَ، وَلا طاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِها ٱلرِّضْوانَ، إِلاَّ أَنِّي ٱعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَٱرْتَجَيْتُ إِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ ٱلْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، ٱللَّهُمَّ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذا وَثَباتَ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ ٱلْوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: قد ورد في الأدعية المأثورة: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَدِيلَةِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ** ومعنى العديلة عند الموت هو العدول إلى الباطل عن الحق، وهو بأن يحضر الشيطان عند المحتضر ويوسوس في صدره، ويجعله يشك في دينه، فيستل الإيمان من فؤاده، ولهذا قد وردت الاستعاذة منها في الدعوات، وقال فخر المحققين (رحمه الله) من أراد أن يسلم من العديلة فليستحضر الإيمان بأدلتها، والأصول الخمس ببراهينها القطعيّة، بخلوص وصفاء، وليوُدعها الله تعالى ليردها إليه في ساعة الاحتضار، بأن يقول بعد استحضار عقائده الحقة:

ٱللَّهُمَّ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ إِنّي قَدْ أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذا وَثَباتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ ٱلْوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي.

فعلى رأيه (قدّس سرّه) قراءة هذا الدعاء الشريف «دعاء العديلة»، واستحضار مضمونه في البال، تمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت، وأمّا هذا الدعاء فهل هو من المعصوم عليه السلام أم هو إنشاء من بعض العلماء؟ يقول في ذلك خِرّيتُ صناعة الحديث وجامع أخبار الأئمة عليهم السلام العالم المتبحر الخبير والمحدّث الناقد البصير مولانا الحاج ميرزا حسين النوري (نور الله مرقده): وأمّا دعاء العديلة المعروف فهو من مؤلفات بعض أهل العلم ليس بمأثور، ولا موجود في كتب حملة الأحاديث ونقادها، واعلم أنّه روى الطوسي عن محمد بن سليمان الديلمي، أنّه قال للصادق عليه السلام إنّ شيعتك تقول إنّ الإيمان قسمان، فمستقر ثابت، ومستودع يزول، فعلّمني دعاء يكمل به إيماني إذا دعوت به فلا يزول، قال عليه السلام: «قل عقيب كل صلاة مكتوبة:

رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِٱلْإِسْلامِ دِيناً، وَبِٱلْقُرْآنِ كِتاباً، وَبِٱلْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِماماً، وَبِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱلْحُجَّةِ بْنِ ٱلْحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً، ٱللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَٱرْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

● دعاء الجوشن الكبير:

المذكور في كتابي البلد الأمين، والمصباح للكفعمي، وهو مروي عن السجاد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صلّى الله عليه وعليهم أجمعين) وقد هبط به جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض غزواته، وعليه جوشن ثقيل آلمه، فقال: «يا محمد ربّك يقرئك السلام ويقول لك اخلع هذا

الجوشن، واقرأ هذا الدّعاء، فهو أمان لك ولأمتك. ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام، ومن جملة فضله أن من كتبه على كفنه استحى الله أن يعذّبه بالنار، ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر، وخلق له سبعين ألف ملك، يسبّحون الله ويقدسونه وجعل ثوابهم له، ومن دعا به في شهر رمضان، ثلاث مرّات، حرَّم الله تعالى جسده على النار، وأوجب له الجنة، ووكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته»، وفي آخر الخبر أنّه قال الحسين عليه السلام: «أوصاني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحفظ هذا الدعاء، وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلّمه أهلي وأحثّهم عليه، وهو ألف اسم وفيه الاسم الأعظم».

أقول: يستفاد من هذا الحديث أمران:

الأول: استحباب كتابة هذا الدعاء على الأكفان، كما أشار إلى ذلك العلاّمة بحر العلوم (عطّر الله مرقده) في كتاب الدرة.

وَسُنَّ أَن يُكْتَبَ بالأكفانِ شَهادَةُ الإسلام والإيمانِ
وهَكَذا كِتابَةُ القُرآنِ والجَوشَنِ المنْعُوتِ بالأمانِ

الثاني: استحباب الدعاء به في أول شهر رمضان، وأمّا الدّعاء به في خصوص ليالي القدر فلم يذكر في حديث، ولكن العلاّمة المجلسي (قدس الله تعالى روحه) قال في كتاب زاد المعاد، في ضمن أعمال ليالي القدر: إنّ في بعض الروايات أنّه يدعى بدعاء الجوشن الكبير في كل من هذه الثلاث ليالٍ، ويكفينا في المقام قوله الشّريف (أحلّه الله دار السلام)، وبالإجمال فهذا الدعاء يحتوي على مائة فصل، وكل فصل يحتوي على عشرة أسماء من أسماء الله تعالى، وتقول في آخر كل فصل:

سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ، خَلِّصْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا رَبِّ.

وقال في كتاب البلد الأمين: ابتدىء كل فصل بالبسملة، واختمه بقول:

سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، خَلِّصْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا رَبِّ، يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وهو هذا الدّعاء:

(١) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ، يا اللهُ، يا رَحْمنُ، يا رَحِيمُ، يا كَرِيمُ يا مُقِيمُ يا عَظِيمُ يا قَدِيمُ يا عَلِيمُ يا حَلِيمُ يا حَكِيمُ، سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ ٱلنَّارِ يا رَبِّ. (٢) يا سَيِّدَ ٱلسَّاداتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ يا رافِعَ ٱلدَّرَجاتِ يا

وَلِيَّ ٱلْحَسناتِ يا غافِرَ ٱلْخَطِيئاتِ يا مُعْطِيَ ٱلْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ ٱلتَّوْباتِ يا سامِعَ ٱلْأَصْواتِ يا عالِمَ ٱلْخَفِيّاتِ يا دافِعَ ٱلْبَلِيّاتِ. (٣) يا خَيْرَ ٱلْغافِرِينَ يا خَيْرَ ٱلْفاتِحِينَ يا خَيْرَ ٱلنّاصِرِينَ يا خَيْرَ ٱلْحاكِمِينَ يا خَيْرَ ٱلرّازِقِينَ يا خَيْرَ ٱلْوارِثِينَ يا خَيْرَ ٱلْحامِدِينَ يا خَيْرَ ٱلذّاكِرِينَ يا خَيْرَ ٱلْمُنْزِلِينَ يا خَيْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ. (٤) يا مَنْ لَهُ ٱلْعِزَّةُ وَٱلْجَمالُ يا مَنْ لَهُ ٱلْقُدْرَةُ وَٱلْكَمالُ يا مَنْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلْجَلالُ يا مَنْ هُوَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعالِ يا مُنْشِىءَ ٱلسَّحابِ ٱلثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ ٱلْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ ٱلثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتابِ. (٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْبَيانِ. (٦) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ ٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ ٱلْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ ٱلسَّماواتُ بِأَمْرِهِ يا مَنِ ٱسْتَقَرَّتِ ٱلْأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. (٧) يا غافِرَ ٱلْخَطايا يا كاشِفَ ٱلْبَلايا يا مُنْتَهَى ٱلرَّجايا يا مُجْزِلَ ٱلْعَطايا يا واهِبَ ٱلْهَدايا يا رازِقَ ٱلْبَرايا يا قاضِيَ ٱلْمَنايا يا سامِعَ ٱلشَّكايا يا باعِثَ ٱلْبَرايا يا مُطْلِقَ ٱلْأُسارَى. (٨) يا ذَا ٱلْحَمْدِ وَٱلثَّناءِ يا ذَا ٱلْفَخْرِ وَٱلْبَهاءِ يا ذَا ٱلْمَجْدِ وَٱلسَّناءِ يا ذَا ٱلْعَهْدِ وَٱلْوَفاءِ يا ذَا ٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضا يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْعَطاءِ يا ذَا ٱلْفَصْلِ وَٱلْقَضاءِ يا ذَا ٱلْعِزِّ وَٱلْبَقاءِ يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلسَّخاءِ يا ذَا ٱلآلاءِ وَٱلنَّعْماءِ. (٩) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا سامِعُ يا جامِعُ يا شافِعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ. (١٠) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ. (١١) يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يا رَجائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي يا صاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يا غِياثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يا

دَلِيلي عِنْدَ حَيْرَتي يا غَنائي عِنْدَ ٱفْتِقاري يا مَلْجَأي عِنْدَ ٱضْطِراري يا مُعِيني عِنْدَ مَفْزَعي. (١٢) يا عَلاَّمَ ٱلْغُيُوبِ يا غَفَّارَ ٱلذُّنُوبِ يا سَتَّارَ ٱلْعُيُوبِ يا كاشِفَ ٱلْكُرُوبِ يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ يا طَبِيبَ ٱلْقُلُوبِ يا مُنَوِّرَ ٱلْقُلُوبِ يا أَنِيسَ ٱلْقُلُوبِ يا مُفَرِّجَ ٱلْهُمُومِ يا مُنَفِّسَ ٱلْغُمُومِ. (١٣) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ يا دَلِيلُ يا قَبِيلُ [أي الكفيل] يا مُدِيلُ يا مُنِيلُ يا مُقِيلُ يا مُحِيلُ [الحَوْل. مُحيل: أي مُعْطِي الحَوْل، يعني مُعطي القوّة والاستطاعة]. (١٤) يا دَلِيلَ ٱلْمُتَحَيِّرِينَ يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ يا جارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ يا أَمانَ ٱلْخائِفِينَ يا عَوْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يا راحِمَ ٱلْمَساكِينِ يا مَلْجَأَ ٱلْعاصِينَ يا غافِرَ ٱلْمُذْنِبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ. (١٥) يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْإِحْسانِ يا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلامْتِنانِ يا ذَا ٱلْأَمْنِ وَٱلْأَمانِ يا ذَا ٱلْقُدْسِ وَٱلسُّبْحانِ يا ذَا ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْبَيانِ يا ذَا ٱلرَّحْمَةِ وَٱلرِّضْوانِ يا ذَا ٱلْحُجَّةِ وَٱلْبُرْهانِ يا ذَا ٱلْعَظَمَةِ وَٱلسُّلْطانِ يا ذَا ٱلرَّأْفَةِ وَٱلْمُسْتَعانِ يا ذَا ٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرانِ.

(١٦) يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ إِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ. (١٧) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلَقِّنُ يا مُبَيِّنُ يا مُهَوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُعْلِنُ يا مُقَسِّمُ. (١٨) يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطانِهِ قَدِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ عَلى عِبادِهِ رَحِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (١٩) يا مَنْ لا يُرْجى إِلاَّ فَضْلُهُ يا مَنْ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عَفْوُهُ يا مَنْ لا يُنْظَرُ إِلاَّ بِرُّهُ يا مَنْ لا يُخافُ إِلاَّ عَدْلُهُ يا مَنْ لا يَدُومُ إِلاَّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا سُلْطانَ إِلاَّ سُلْطانُهُ يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (٢٠) يا فارِجَ ٱلْهَمِّ يا كاشِفَ ٱلْغَمِّ يا

غافِرَ ٱلذَّنْبِ يا قابِلَ ٱلتَّوْبِ يا خالِقَ ٱلْخَلْقِ يا صادِقَ ٱلْوَعْدِ يا مُوفِيَ ٱلْعَهْدِ يا عالِمَ ٱلسِّرِّ يا فالِقَ ٱلْحَبِّ يا رازِقَ ٱلْأَنامِ. (٢١) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا عَلِيُّ يا وَفِيُّ يا غَنِيُّ يا مَلِيُّ يا حَفِيُّ يا رَضِيُّ يا زَكِيُّ يا بَدِيُّ يا قَوِيُّ يا وَلِيُّ. (٢٢) يا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ يا مَنْ سَتَرَ ٱلْقَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِٱلْجَرِيرَةِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ ٱلسِّتْرَ يا عَظِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ يا واسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. (٢٣) يا ذَا ٱلنِّعْمَةِ ٱلسَّابِغَةِ يا ذَا ٱلرَّحْمَةِ ٱلْواسِعَةِ يا ذَا ٱلْمِنَّةِ ٱلسَّابِقَةِ يا ذَا ٱلْحِكْمَةِ ٱلْبالِغَةِ يا ذَا ٱلْقُدْرَةِ ٱلْكامِلَةِ يا ذَا ٱلْحُجَّةِ ٱلْقاطِعَةِ يا ذَا ٱلْكَرامَةِ ٱلظَّاهِرَةِ يا ذَا ٱلْعِزَّةِ ٱلدَّائِمَةِ يا ذَا ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينَةِ يا ذَا ٱلْعَظَمَةِ ٱلْمَنِيعَةِ. (٢٤) يا بَدِيعَ ٱلسَّماواتِ يا جاعِلَ ٱلظُّلُماتِ يا راحِمَ ٱلْعَبَراتِ يا مُقِيلَ ٱلْعَثَراتِ يا ساتِرَ ٱلْعَوْراتِ يا مُحْيِيَ ٱلْأَمْواتِ يا مُنْزِلَ ٱلْآياتِ يا مُضَعِّفَ ٱلْحَسَناتِ يا ماحِيَ ٱلسَّيِّئاتِ يا شَدِيدَ ٱلنَّقِماتِ. (٢٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَدِّرُ يا مُدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يا مُنْذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ. (٢٦) يا رَبَّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرامِ يا رَبَّ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرامِ يا رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرامِ يا رَبَّ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقامِ يا رَبَّ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرامِ يا رَبَّ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرامِ يا رَبَّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرامِ يا رَبَّ ٱلنُّورِ وَٱلظَّلامِ يا رَبَّ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلامِ يا رَبَّ ٱلْقُدْرَةِ فِي ٱلْأَنامِ. (٢٧) يا أَحْكَمَ ٱلْحاكِمِينَ يا أَعْدَلَ ٱلْعادِلِينَ يا أَصْدَقَ ٱلصَّادِقِينَ يا أَطْهَرَ ٱلطَّاهِرِينَ يا أَحْسَنَ ٱلْخالِقِينَ يا أَسْرَعَ ٱلْحاسِبِينَ يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ يا أَشْفَعَ ٱلشَّافِعِينَ يا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ. (٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا مُعِينَ مَنْ لا مُعِينَ لَهُ يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ يا أَمانَ مَنْ لا أَمانَ لَهُ. (٢٩) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا عاصِمُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ. (٣٠) يا عاصِمَ مَنِ ٱسْتَعْصَمَهُ يا راحِمَ مَنِ ٱسْتَرْحَمَهُ يا غافِرَ مَنِ ٱسْتَغْفَرَهُ يا ناصِرَ مَنِ ٱسْتَنْصَرَهُ يا حافِظَ مَنِ ٱسْتَحْفَظَهُ يا مُكْرِمَ مَنِ

ٱسْتَكْرَمَهُ يا مُرْشِدَ مَنِ ٱسْتَرْشَدَهُ يا صَرِيخَ مَنِ ٱسْتَصْرَخَهُ يا مُعِينَ مَنِ ٱسْتَعانَهُ يا مُغِيثَ مَنِ ٱسْتَغاثَهُ. (٣١) يا عَزِيزاً لا يُضامُ يا لَطِيفاً لا يُرامُ يا قَيُّوماً لا يَنامُ يا دائِماً لا يَفُوتُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا مَلِكاً لا يَزُولُ يا باقِياً لا يَفْنَى يا عالِماً لا يَجْهَلُ يا صَمَداً لا يُطْعَمُ يا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ. (٣٢) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا أَحَدُ يا واحِدُ يا شاهِدُ يا ماجِدُ يا حامِدُ يا راشِدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا ضارُّ يا نافِعُ. (٣٣) يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (٣٤) يا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ يا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ يا كَثِيرَ ٱلْخَيْرِ يا قَدِيمَ ٱلْفَضْلِ يا دائِمَ ٱللُّطْفِ يا لَطِيفَ ٱلصُّنْعِ يا مُنَفِّسَ ٱلْكَرْبِ يا كاشِفَ ٱلضُّرِّ يا مالِكَ ٱلْمُلْكِ يا قاضِيَ ٱلْحَقِّ. (٣٥) يا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي وَفائِهِ قَوِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٦) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي يا هادِي يا داعِي يا قاضِي يا راضِي يا عالِي يا باقِي. (٣٧) يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ. (٣٨) يا مَنْ لا مَفَرَّ إِلاَّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ إِلاَّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ إِلاَّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجَى مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ إِلاَّ إِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إِلاَّ بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إِلاَّ عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجَى إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إِلاَّ هُوَ. (٣٩) يا خَيْرَ ٱلْمَرْهُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَرْغُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَطْلُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَقْصُودِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَذْكُورِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَشْكُورِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَحْبُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَدْعُوِّينَ يا خَيْرَ ٱلْمُسْتَأْنِسِينَ. (٤٠) ٱللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا غافِرُ يا ساتِرُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا فاطِرُ يا كاسِرُ يا جابِرُ يا ذاكِرُ يا ناظِرُ يا ناصِرُ. (٤١) يا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يا مَنْ يَكْشِفُ ٱلْبَلْوَى يا مَنْ يَسْمَعُ ٱلنَّجْوَى يا مَنْ يُنْقِذُ ٱلْغَرْقَى يا مَنْ يُنْجِي ٱلْهَلْكَى يا مَنْ يَشْفِي ٱلْمَرْضَى يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيى يا مَنْ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْثَى. (٤٢) يا مَنْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ سَبِيلُهُ يا مَنْ فِي ٱلآفاقِ آياتُهُ يا مَنْ فِي ٱلآياتِ بُرْهانُهُ يا مَنْ فِي ٱلْمَماتِ قُدْرَتُهُ يا مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يا مَنْ فِي ٱلْقِيامَةِ مُلْكُهُ يا مَنْ فِي ٱلْحِسابِ هَيْبَتُهُ يا مَنْ فِي ٱلْمِيزانِ قَضاؤُهُ يا مَنْ فِي ٱلْجَنَّةِ ثَوابُهُ يا مَنْ فِي ٱلنَّارِ عِقابُهُ. (٤٣) يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ ٱلْخائِفُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ ٱلْمُذْنِبُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ ٱلْمُنِيبُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ ٱلزَّاهِدُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ ٱلْمُتَحَيِّرُونَ يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ ٱلْمُرِيدُونَ يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ ٱلْمُحِبُّونَ يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ ٱلْخاطِئُونَ يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ ٱلْمُوقِنُونَ يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ.

(٤٤) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا حَبِيبُ يا طَبِيبُ يا قَرِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ يا مُهِيبُ يا مُثِيبُ يا مُجِيبُ يا خَبِيرُ يا بَصِيرُ. (٤٥) يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوادٍ يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ. (٤٦) يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ. (٤٧) يا نُورَ ٱلنُّورِ يا مُنَوِّرَ ٱلنُّورِ يا خالِقَ ٱلنُّورِ يا مُدَبِّرَ ٱلنُّورِ يا مُقَدِّرَ ٱلنُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (٤٨) يا مَنْ عَطاؤُهُ شَرِيفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يا مَنْ إِحْسانُهُ قَدِيمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.

(٤٩) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يا مُنَزِّلُ يا مُنَوِّلُ يا

مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ . (٥٠) يا مَنْ يَرى وَلاَ يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلاَ يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدِي وَلاَ يُهْدَى يا مَنْ يُحْيِي وَلاَ يُحْيى يا مَنْ يَسْأَلُ وَلاَ يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ يا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلاَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ . (٥١) يا نِعْمَ ٱلْحَسِيبُ يا نِعْمَ ٱلطَّبِيبُ يا نِعْمَ ٱلرَّقِيبُ يا نِعْمَ ٱلْقَرِيبُ يا نِعْمَ ٱلْمُجِيبُ يا نِعْمَ ٱلْحَبِيبُ يا نِعْمَ ٱلْكَفِيلُ يا نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ يا نِعْمَ ٱلْمَوْلَى يا نِعْمَ ٱلنَّصِيرُ . (٥٢) يا سُرُورَ ٱلْعارِفِينَ يا مُنَى ٱلْمُحِبِّينَ يا أَنِيسَ ٱلْمُرِيدِينَ يا حَبِيبَ ٱلتَّوَّابِينَ يا رازِقَ ٱلْمُقِلِّينَ يا رَجاءَ ٱلْمُذْنِبِينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ ٱلْعابِدِينَ يا مُنَفِّسَ عَنِ ٱلْمَكْرُوبِينَ يا مُفَرِّجَ عَنِ ٱلْمَغْمُومِينَ يا إِلهَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ . (٥٣) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا رَبَّنا يا إِلهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلاَنا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَلِيلَنا يا مُعِينَنا يا حَبِيبَنا يا طَبِيبَنا . (٥٤) يا رَبَّ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْأَبْرارِ يا رَبَّ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلْأَخْيارِ يا رَبَّ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ يا رَبَّ ٱلصِّغارِ وَٱلْكِبارِ يا رَبَّ ٱلْحُبُوبِ وَٱلثِّمارِ يا رَبَّ ٱلْأَنْهارِ وَٱلْأَشْجارِ يا رَبَّ ٱلصَّحارِي وَٱلْقِفارِ يا رَبَّ ٱلْبَرارِي وَٱلْبِحارِ يا رَبَّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ يا رَبَّ ٱلإِعْلاَنِ وَٱلْأَسْرارِ . (٥٥) يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ إِلى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِي ٱلْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ ٱلْخَلاَئِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ ٱلأَفْهامُ جَلاَلَهُ يا مَنْ لا تَنالُ ٱلْأَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلْكِبْرِياءُ رِدَاؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ ٱلْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ إِلاَّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ إِلاَّ عَطاؤُهُ . (٥٦) يا مَنْ لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَى يا مَنْ لَهُ ٱلصِّفاتُ ٱلْعُلْيا يا مَنْ لَهُ ٱلآخِرَةُ وَٱلْأُولَى يا مَنْ لَهُ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَى يا مَنْ لَهُ ٱلآياتُ ٱلْكُبْرَى يا مَنْ لَهُ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى يا مَنْ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ ٱلْهَواءُ وَٱلْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ ٱلْعَرْشُ وَٱلثَّرَى يا مَنْ لَهُ ٱلسَّماواتُ ٱلْعُلَى . (٥٧) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤُولُ يا وَدُودُ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ . (٥٨) يا مَنْ فِي ٱلسَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلاَئِلُهُ يا مَنْ فِي ٱلْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ

فِي ٱلْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي ٱلْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ . (٥٩) يا حَبِيبَ مَنْ لا حَبِيبَ لَهُ يا طَبِيبَ مَنْ لا طَبِيبَ لَهُ يا مُجِيبَ مَنْ لا مُجِيبَ لَهُ يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهُ يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهُ يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ . (٦٠) يا كافِيَ مَنِ ٱسْتَكْفاهُ يا هادِيَ مَنِ ٱسْتَهْداهُ يا كالِئَ مَنِ ٱسْتَكْلاهُ يا راعِيَ مَنِ ٱسْتَرْعاهُ يا شافِيَ مَنِ ٱسْتَشْفاهُ يا قاضِيَ مَنِ ٱسْتَقْضاهُ يا مُغْنِيَ مَنِ ٱسْتَغْناهُ يا مُوفِيَ مَنِ ٱسْتَوْفاهُ يا مُقَوِّيَ مَنِ ٱسْتَقْواهُ يا وَلِيَّ مَنِ ٱسْتَوْلاهُ . (٦١) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ [يا فائِق] يا سامِقُ [سَمَقَ: أي علا وَطالَ]. (٦٢) يا مَنْ يُقَلِّبُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ ٱلظُّلُماتِ وَٱلْأَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ ٱلظِّلَّ وَٱلْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَياةَ يا مَنْ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ (صاحِبَةً وَلا) وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ . (٦٣) يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ ٱلْمُرِيدِينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ ٱلصَّامِتِينَ يا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ ٱلْواهِنِينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ ٱلْخائِفِينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ ٱلسَّائِلِينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ ٱلتَّائِبِينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ يا مَنْ لا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ ٱلْعارِفِينَ يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ . (٦٤) يا دائِمَ ٱلْبَقاءِ يا سامِعَ ٱلدُّعاءِ يا واسِعَ ٱلْعَطاءِ يا غافِرَ ٱلْخَطاءِ يا بَدِيعَ ٱلسَّماءِ يا حَسَنَ ٱلْبَلاءِ يا جَمِيلَ ٱلثَّناءِ يا قَدِيمَ ٱلسَّناءِ يا كَثِيرَ ٱلْوَفاءِ يا شَرِيفَ ٱلْجَزاءِ . (٦٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا سَتَّارُ يا غَفَّارُ يا قَهَّارُ يا جَبَّارُ يا صَبَّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتاحُ . (٦٦) يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقانِي يا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنانِي يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفانِي يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلأَنِي يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنانِي يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدانِي يا مَنْ آنَسَنِي وَآوانِي يا مَنْ

أَماتَنِي وَأَحْيانِي . (٦٧) يا مَنْ يُحِقُّ ٱلحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ ٱلشَّفاعَةُ إلاَّ بِإذْنِهِ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنِ ٱنْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ يا مَنِ ٱلسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ ٱلرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . (٦٨) يا مَنْ جَعَلَ ٱلْأَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْجِبالَ أَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ ٱللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلسَّماءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْأَشْياءَ أَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّارَ مِرْصاداً .

(٦٩) ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا سَمِيعُ يا شَفِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَرِيعُ يا بَدِيعُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا خَبِيرُ [يا مُنِيرُ] يا مُجِيرُ . (٧٠) يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يا حَيُّ ٱلَّذِي لا يُشارِكُهُ حَيٌّ يا حَيُّ ٱلَّذِي لا يَحْتاجُ إلَى حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ ٱلْحَياةَ مِنْ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ . (٧١) يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسَى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفَأُ يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصَى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ . (٧٢) يا رَبَّ ٱلعالَمِينَ يا مالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ يا غايَةَ ٱلطَّالِبِينَ يا ظَهْرَ ٱللاَّجِينَ يا مُدْرِكَ ٱلْهارِبِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلصَّابِرِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ .

(٧٣) ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ يا حَفِيظُ يا مُحِيطُ يا مُقِيتُ يا مُغِيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ . (٧٤) يا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلاَ ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلاَ نِدٍّ يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلاَ عَيْبٍ يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلاَ كَيْفٍ يا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلاَ حَيْفٍ يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلاَ وَزِيرٍ يا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلاَ ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلاَ فَقْرٍ يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلاَ عَزْلٍ يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلاَ شَبِيهٍ . (٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يا

مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدِينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ ، يا مَنْ سَبِيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنَّاظِرِينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَٱلْعاصِينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ . (٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ ٱسْمُهُ يا مَنْ تَعالَى جَدُّهُ يا مَنْ لا إلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ ٱلْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مَنِ ٱلْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصَى آلآؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ. (٧٧) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مُعِينُ يا أَمِينُ يا مُبِينُ يا مَتِينُ يا مَكِينُ يا رَشِيدُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا شَدِيدُ يا شَهِيدُ. (٧٨) يا ذَا ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ يا ذَا ٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ يا ذَا ٱلْفِعْلِ ٱلرَّشِيدِ يا ذَا ٱلْبَطْشِ ٱلشَّدِيدِ يا ذَا ٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ يا مَنْ هُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ يا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ يا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. (٧٩) يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَزِيرَ يا مَنْ لا شَبِيهَ [لاَ شِبْهَ] لَهُ وَلاَ نَظِيرَ يا خالِقَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ ٱلْمُنِيرِ يا مُغْنِيَ ٱلْبائِسِ ٱلْفَقِيرِ يا رازِقَ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ يا راحِمَ ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبِيرِ يا جابِرَ ٱلْعَظْمِ ٱلْكَسِيرِ يا عِصْمَةَ ٱلْخائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٨٠) يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلنِّعَمِ يا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَمِ يا خالِقَ ٱللَّوْحِ وَٱلْقَلَمِ يا بارِئَ ٱلذَّرِّ وَٱلنَّسَمِ يا ذَا ٱلْبَأْسِ وَٱلنِّقَمِ يا مُلْهِمَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ يا كاشِفَ ٱلضُّرِّ وَٱلْأَلَمِ يا عالِمَ ٱلسِّرِّ وَٱلْهِمَمِ يا رَبَّ ٱلْبَيْتِ وَٱلْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ ٱلْأَشْياءَ مِنَ ٱلْعَدَمِ. (٨١) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ. (٨٢) يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا فِي عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلاَ فِي دُنُوِّهِ. (٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي ٱلْأَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ. (٨٤) يا مَنْ لَمْ

يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاً وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْمَلائِكَةَ رُسُلاً [جَعَلَ مِنَ المَلَائِكَةِ رُسُلاً] يا مَنْ جَعَلَ فِي ٱلسَّماءِ بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ ٱلْماءِ بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً. (٨٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا بَرُّ يا حَقُّ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا صَمَدُ يا سَرْمَدُ. (٨٦) يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ يا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ. (٨٧) يا حَبِيبَ ٱلْباكِينَ يا سَيِّدَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ يا هادِيَ ٱلْمُضِلّينَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يا أَنِيسَ ٱلذَّاكِرِينَ يا مَفْزَعَ ٱلْمَلْهُوفِينَ يا مُنْجِيَ ٱلصَّادِقِينَ يا أَقْدَرَ ٱلْقادِرِينَ يا أَعْلَمَ ٱلْعالِمِينَ يا إِلهَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (٨٨) يا مَنْ عَلاً فَقَهَرَ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يا مَنْ لا تَحْوِيهِ ٱلْفِكَرُ يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يا رازِقَ ٱلْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (٨٩) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا حافِظُ يا بارِئُ يا ذارِئُ يا باذِخُ يا فارِجُ يا فاتِحُ يا كاشِفُ يا ضامِنُ يا آمِرُ يا ناهِي. (٩٠) يا مَنْ لا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ ٱلسُّوءَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ ٱلْخَلْقَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُتِمُّ ٱلنِّعْمَةَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُقَلِّبُ ٱلْقُلُوبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُحْيِي ٱلْمَوْتَى إِلاَّ هُوَ. (٩١) يا مُعِينَ ٱلضُّعَفاءِ يا صاحِبَ ٱلْغُرَباءِ يا ناصِرَ ٱلْأَوْلِياءِ يا قاهِرَ ٱلْأَعْداءِ يا رافِعَ ٱلسَّماءِ يا أَنِيسَ ٱلْأَصْفِياءِ يا حَبِيبَ ٱلْأَتْقِياءِ يا كَنْزَ ٱلْفُقَراءِ يا إِلهَ ٱلْأَغْنِياءِ يا أَكْرَمَ ٱلْكُرَماءِ. (٩٢) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يا قائِماً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ وَسِعَتْ

رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. (٩٣) اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطِي يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا مُفْنِي يا مُحْيِي يا مُرْضِي يا مُنْجِي. (٩٤) يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يا إِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ. (٩٥) يا خَيْرَ ذاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يا خَيْرَ شاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يا خَيْرَ حامِدٍ وَمَحْمُودٍ يا خَيْرَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يا خَيْرَ داعٍ وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجابٍ يا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيسٍ يا خَيْرَ صاحِبٍ وَجَلِيسٍ يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. (٩٦) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجِيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطاعَهُ حَبِيبٌ يا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ ٱسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي إِحْسانِهِ قَدِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَلِيمٌ. (٩٧) اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ. (٩٨) يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. (٩٩) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يا مَنْ لا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ ٱلْمُلِحِّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ ٱلْمُرِيدِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ ٱلْعارِفِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ ٱلطّالِبِينَ يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي ٱلْعالَمِينَ. (١٠٠) يا حَلِيماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظِيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحِيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبِيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ ٱلنّارِ يا رَبِّ.

● دعاء الجوشن الصغير:

وقد ذكر لهذا الدعاء في الكتب المُعتبرة شرح أطول، وفضل أكثر، ممَّا ذكر لدعاء الجوشن الكبير، وقال الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين: هذا دعاء رفيع الشَّأن، عظيم المنزلة، دعا به الكاظم عليه السلام ، وقد همَّ موسى الهادي العبَّاسي بقتله فرأى عليه السلام جدَّه النَّبيّ صلى الله عليه وآله في المنام، فأخبره بأنّ الله تعالى سيقضي على عَدوه. وأورد السيد ابن طاوس هذا الدعاء في كتاب مهج الدعوات، وتختلف نسختا الدعاء عن بعضهما، ونحن نأتي به طبقاً لكتاب البلد الأمين للكفعمي (قدّس سرّه) وهو هذا الدعاء:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلهي كَمْ مِنْ عَدُوّ ٱنْتَضى عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مِدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ إلَيَّ [وَسَدَّدَ نَحْوي] صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَني ٱلْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَني زُعافَ مَرارَتِهِ فَنَظَرْتَ [نَظَرْتُ] إلَى ضَعْفِي عَنِ ٱحْتِمالِ ٱلْفَوادِحِ وَعَجْزي عَنِ ٱلانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ، وَوَحْدَتي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ ناوَأَني وَأَرْصَدَ لِي فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِكْري فِي ٱلْإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَني بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْري بِنُصْرَتِكَ، وَفَلَلْتَ لِي حَدَّهُ [شَبا حَدِّه] وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ إلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى أَنامِلِهِ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذّاكِرِينَ إلهي وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْراكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ وَأَضْبَأَ إلَيَّ إضْباءَ ٱلسَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، ٱنْتِظاراً لانْتِهازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ ٱلْمَلَقِ وَيَبْسُطُ [وَيَبْسُطُ لِي وَجْهاً] وَجْهاً غَيْرَ طَلْقٍ، فَلَمّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ ما ٱنْطَوى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي [مُجْلِباً إلَيَّ] فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أَساسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ [وَأَرْدَيْتَهُ] فِي مَهْوى

حُفْرَتِهِ، وَجَعلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ [وَوَثَقْتَهُ] بِنَدامَتِهِ، وَفَسَأْتَهُ [وَأَفْنَيْتَهُ] بِحَسْرَتِهِ، فَٱسْتَخْذَأَ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَٱنْقَمَعَ بَعْدَ ٱسْتِطالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبْقِ حِبالَتِهِ [حَبائِلِهِ] ٱلَّتِي كانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرانِي فِيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يا رَبِّ لَوْلاَ رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي ما حَلَّ بِساحَتِهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ [بِحَسَدِهِ]، وَعَدُوٍّ شَجِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَنِي غَرَضاً [وَجَعَلَ عِرْضِي غرضاً] لِمَرامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نادَيْتُكَ [فَنادَيْتُ] يا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلَى ما لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ، عالِماً أَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ ٱلْحَوادِثُ [ٱلْفَوادِحُ] مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ ٱلاِنْتِصارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمآئِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها وَسَماءِ نِعْمَةٍ مَطَرْتَها [أَمْطَرْتَها] وَجَداوِلِ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها، وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها، وَناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها، وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها وَأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَها، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمآئِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ، وَلآلاَئِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلاَقٍ جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ [أَنْعَشْتَ] وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ لا تُسْأَلُ [لاَ تَسْأَلُ يا سَيِّدِي] عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلاَ يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَٱبْتَدَأْتَ، وَٱسْتُمِيحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ [وَأَبَيْتَ يا

رَبِّ] إلاَّ إنْعاماً وَٱمْتِناناً، وَإلاَّ تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإحْساناً، وَأَبَيْتُ إلاَّ ٱنْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَٱجْتِراءً عَلَى مَعاصِيكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يا إلٰهِي وَناصِرِي إخْلالِي بِٱلشُّكْرِ عَنْ إتْمامِ إحْسانِكَ، وَلاَ حَجَزَنِي ذٰلِكَ عَنِ ٱرْتِكابِ مَساخِطِكَ. اَللّٰهُمَّ وَهٰذا [فَهٰذا] مَقامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ ٱعْتَرَفَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِٱلتَّقْصِيرِ فِي أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإحْسانِكَ إلَيْهِ فَهَبْ لِي يا إلٰهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ ما أُرِيدُهُ (سَبَباً) إلَى رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إلَى مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ ٱلْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ ٱلصَّدْرِ، وَٱلنَّظَرِ إلَى ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ٱلْجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ ٱلْقُلُوبُ، وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجَعاً [مُدْنَفاً] فِي أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لا يَجِدُ مَحِيصاً وَلاَ يُسِيغُ طَعاماً وَلاَ شَراباً [وَلاَ يُسْتَعْذَبُ شَراباً] وَأَنا فِي صِحَّةٍ مِنَ ٱلْبَدَنِ وَسَلاَمَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً [مُسَهَّداً] مُشْفِقاً وَجِلاً هارِباً طَرِيداً مُنْجَحِراً فِي مَضِيقٍ وَمَخْبأَةٍ مِنَ ٱلْمَخابِىءِ قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ بِرُحْبِها، لا يَجِدُ حِيلَةً وَلاَ مَنْجَى وَلاَ مَأْوَى، وَأَنا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً

مُكَبَّلاً فِي ٱلْحَدِيدِ بِأَيْدِي ٱلْعُداةِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ، وَأَنَا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقاسِي ٱلْحَرْبَ وَمُباشَرَةَ ٱلْقِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ ٱلْأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلرِّماحِ وَآلَةِ ٱلْحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِي ٱلْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلاَ يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أُدْنِفَ بِٱلْجِراحاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ ٱلسَّنابِكِ وَٱلْأَرْجُلِ، يَتَمَنَّى شَرْبَةً مِنْ ماءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لا [وَلا يَقْدِرُ] يَقْدِرُ عَلَيْها وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُماتِ ٱلْبِحارِ وَعَواصِفِ ٱلرِّياحِ وَٱلْأَهْوالِ وَٱلْأَمْواجِ، يَتَوَقَّعُ ٱلْغَرَقَ وَٱلْهَلاكَ، لا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلَىً بِصاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ، وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّراً فِي ٱلْمَفاوِزِ تائِهاً مَعَ ٱلْوُحُوشِ وَٱلْبَهائِمِ وَٱلْهَوامِّ، وَحِيداً فَرِيداً لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدِي سَبِيلاً، أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ ٱلشَّدائِدِ مِمَّا أَنا مِنْهُ خِلْوٌ فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيراً عائِلاً عارِياً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً [خائِفاً] جائِعاً ظَمْآنَ، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبادَةً لَكَ، مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ

ٱلْعَناءِ وَشِدَّةِ ٱلْعُبُودِيَةِ وَكُلْفَةِ ٱلرِّقِّ وَثِقْلِ ٱلضَّرِيبَةِ، أَوْ مُبْتَلَىً بِبَلاءٍ شَدِيدٍ لا قِبَلَ لَهُ (به) إلاَّ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنا ٱلْمَخْدُومُ ٱلْمُنَعَّمُ ٱلْمُعافَى ٱلْمُكَرَّمُ فِي عافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ، إلهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَى فُرُشِ ٱلعِلَّةِ وَفِي لِباسِها يَتَقَلَّبُ يَميناً وَشِمالاً، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ ٱلطَّعامِ وَلاَ مِنْ لَذَّةِ ٱلشَّرابِ، يَنْظُرُ إلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ، وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَأَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ فِي أَعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ ٱلْمَوْتِ وَحِياضَهُ، تَدُورُ عَيْناهُ يَميناً وَشِمالاً يَنْظُرُ إلَى أَحِبَّائِهِ وَأَوِدَّائِهِ وَأَخِلاَّئِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ ٱلْكَلاَمِ وَحُجِبَ عَنِ ٱلْخِطابِ يَنْظُرُ إلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضائِقِ ٱلْحُبُوسِ وَٱلسُّجُونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَدِيدِها تَتَداوَلُهُ أَعْوانُها وَزَبانِيَتُها فَلاَ يَدْرِي أَيَّ حالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَأَيَّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ ٱلْحَياةِ يَنْظُرُ إلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى

وَأَصْبَحَ قَدِ ٱسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ٱلْقَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ ٱلْبَلاءُ وَفارَقَ أَوِدّاءَهُ وَأَخِلَّاءَهُ وَأَمْسَى أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً فِي أَيْدِي ٱلْكُفَّارِ وَٱلْأَعْداءِ يَتَداوَلُونَهُ يَمِيناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِي ٱلْمَطامِيرِ وَثُقِّلَ بِٱلْحَدِيدِ، لا يَرَى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ ٱلدُّنْيا وَلاَ مِنْ رَوْحِها، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لَأَطْلُبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ، وَلَأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ [وَلَأُلِجَّنَّ إِلَيْكَ] وَلَأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ يا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لا أَحَدَ لِي إِلاَّ أَنْتَ، أَفَتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلسَّماءِ فَٱسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى ٱلْأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى ٱلْجِبالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى ٱلنَّهارِ فَٱسْتَنارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي كُلَّها وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ ٱلرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. مَوْلاَيَ بِكَ ٱسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي، وَبِكَ ٱسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي، وَأَغْنِنِي بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَةِ عِبادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَٱنْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ ٱلْفَقْرِ إِلَى عِزِّ ٱلْغِنَى، وَمِنْ ذُلِّ ٱلْمَعاصِي إِلَى عِزِّ ٱلطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً، لا بِٱسْتِحْقاقٍ مِنِّي. إِلهِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ [وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ] (تسجد وتقول): سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْجَلِيلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلْبالِي ٱلْفانِي لِوَجْهِكَ ٱلدَّائِمِ ٱلْباقِي، سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلْفَقِيرُ لِوَجْهِكَ ٱلْغَنِيِّ ٱلْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَما أَقَلَّتِ ٱلْأَرْضُ مِنِّي لِلّهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، اَللّهُمَّ عُدْ عَلَى جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِناكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ

وَسُلْطانِكَ، وَعَلى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلى خَوْفِي بِأَمْنِكَ وَعَلى ذُنُوبِي وَخَطايايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ (فُلاٰنِ بْنِ فلانٍ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَاكْفِنِيهِ بِما كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِياءَكَ وَأَوْلِياءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصالِحِي عِبادِكَ مِنْ فَراعِنَةِ خَلْقِكَ وَطُغاةِ عُداتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

● دعاء السيفي الصغير المعروف بدعاء القاموس:

ذكره الشيخ الأجل ثقة الإسلام النُّوري (عطر الله مرقده) في الصحيفة الثانية العلويّة، وقال: إنَّ لهذا الدُّعاء في كلمات أرباب الطلسمات والتسخيرات شرح غريبٌ، وقد ذكروا له آثاراً عجيبة، ولَمْ أرو ما ذكروه لعدم اعتمادي عليه، ولكن أورد أصل الدعاء تسامحاً في أدلة السنن، وتأسيّاً بالعلماء الأعلام، وَهُوَ هذا الدعاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَطَمْطامِ يَمِّ وَحْدانِيَّتِكَ، وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطانِ فَرْدانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فَضاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَفِي وَجْهِي لَمَعاتُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ آثارِ حِمايَتِكَ، مَهِيباً بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزاً بِعِنايَتِكَ، مُتَجَلِّلاً مُكَرَّماً بِتَعْلِيمِكَ وَتَزْكِيَتِكَ، وَأَلْبِسْنِي خِلَعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ، وَسَهِّلْ لِي مَناهِجَ الْوُصْلَةِ وَالْوُصُولِ، وَتَوِّجْنِي بِتاجِ الْكَرامَةِ وَالْوَقارِ، وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ فِي دارِ الدُّنْيا وَدارِ الْقَرارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقادُ لِيَ الْقُلُوبُ وَالْأَرْواحُ، وَتَخْضَعُ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالْأَشْباحُ، يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَعْناقُ الْأَكاسِرَةِ، لا مَلْجَأَ وَلاٰ مَنْجى مِنْكَ إِلاّٰ إِلَيْكَ، وَلاٰ إِعانَةَ إِلاّٰ بِكَ، وَلاٰ اتِّكاءَ إِلاّٰ عَلَيْكَ، ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحاسِدِينَ، وَظُلُماتِ شَرِّ الْمُعانِدِينَ، وَارْحَمْنِي تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِكَ يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، أَيِّدْ ظاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَراضِيكَ، وَنَوِّرْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْاِطِّلاعِ عَلى مَناهِجِ مَساعِيكَ، إِلهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ، وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلى ثِقَةٍ بِكَ،

وَكَيْفَ تُؤْيِسُنِي [تُؤْنِسُني] مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَني بِدُعائِكَ، وَها أَنا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِئٌ إِلَيْكَ، باعِدْ بَيْني وَبَيْنَ أَعْدائي كَما باعَدْتَ بَيْنَ أَعْدائي، اُخْتَطِفْ أَبْصارَهُمْ عَنّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمُعْطي جَلائِلَ النِّعَمِ الْمُكَرَّمَةِ لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائِفِ رَحْمَتِكَ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

● ● ●

الفصل السابع: في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة التي اقتطفتها من الكتب المعتبرة

الأول: قال السيّد الأجلّ السيّد علي خان الشيرازي (رضوان الله عليه) في كتاب الكلم الطيّب: إنّ اسم الله الأعظم، هو ما يفتتح بكلمة الله، ويختتم بكلمة هو، وليس في حروفه حرف منقوط، ولا تتغير قراءته أُعرِبَ أم لم يعرب، ونظفر بذلك في القرآن المجيد في خمس آيات، من خمس سُور، هي البقرة، وآل عمران، والنساء، وطه، والتغابن، قال الشيخ المغربي: من اتّخذ هذه الآيات الخمس ورداً، ورددها في كل يوم إحدى عشرة مرّة، تيسر له ما أهمّه من الأمور الكلية والجزئية، عاجلاً إن شاء الله تعالى، والآيات الخمس هي:

(١) ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر آية الكرسي.

(٢) ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ﴾ .

(٣) ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ .

(٤) ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى﴾ .

(٥) ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

● دعاء التوسل:

الثاني: التوسّل: قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتبرة، إنّه روى

محمد بن بابويه هذا التوسل، عن الأئمة عليهم السلام وقال: ما توسلت لأمر من الأمور إلاّ ووجدت أثر الإجابة سريعاً وهو:

أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا أَبا ٱلْقاسِمِ يا رَسُولَ الله يا إمامَ ٱلرَّحْمَةِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا ٱلْحَسَنِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ يا حُجَّةَ الله عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا فاطِمَةُ ٱلزَّهْراء يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يا قُرَّةَ عَيْنِ ٱلرَّسُولِ يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاَتَنا إنَّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إلَى الله وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهَةً عِنْدَ الله ٱشْفَعِي لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنُ عَلِيٍّ أَيُّها ٱلْمُجْتَبَى يا بْنَ رَسُولِ الله يا حُجَّةَ الله عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا عَبْدِ الله يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها ٱلشَّهِيدُ يا بْنَ رَسُولِ الله يا حُجَّةَ الله عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا ٱلْحَسَنِ يا عَلِيّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ يا زَيْنَ ٱلعابِدِينَ يا بْنَ رَسُولِ الله يا حُجَّةَ الله عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ أَيُّها ٱلْباقِرُ يا بْنَ رَسُولِ الله يا حُجَّةَ الله عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا عَبْدِ الله يا جَعْفَر بْن مُحَمَّدٍ أَيُّها ٱلصَّادِقُ يا بْنَ رَسُولِ الله يا حُجَّةَ الله عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ الله ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا ٱلْحَسَنِ يا مُوسَى بْن جَعْفَرٍ أَيُّها ٱلْكاظِمُ يا بْنَ رَسُولِ الله يا حُجَّةَ الله

عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، يا أَبَا ٱلْحَسَنِ يا عَلِي بْن مُوسَى أَيُّها ٱلرِّضا يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، يا أَبَا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ أَيُّها ٱلتَّقِيُّ ٱلْجَوادُ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، يا أَبَا ٱلْحَسَنِ يا عَلِي بْن مُحَمَّدٍ أَيُّها ٱلْهادِي ٱلنَّقِيُّ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، يا أَبَا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها ٱلزَّكِيُّ (ٱلعَسْكَرِيُّ) يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، يا وَصِيَّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْخَلَفَ ٱلْحُجَّةَ أَيُّها ٱلْقائِمُ ٱلْمُنْتَظَرُ (المَهْدِيُّ) يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ٱشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، ثم سل حوائجك فإنّها تُقضى إن شاء الله .

وعلى رواية أخرى: قل بعد ذلك: يا سادَتِي وَمَوالِي إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحاجَتِي إِلَى اللهِ ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلى اللهِ وَٱسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ ، فَٱشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللهِ ، وَٱسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللهِ ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائِي يا سادَتِي يا أَوْلِياءَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَ اللهِ ظالِمِيهِمْ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ .

● دعاء الفرج:

أقول: أورد الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين، دعاءً مبسوطاً موسُوماً بدعاء الفَرَج وهُو

يحتوي في مطاويه على هذا التوسل، وأظن أنّ التوسل بالأئمة الاثني عشر المنسوب إلى الخواجه نصير الدين، هو تركيب من هذا التوسل، ومن الصلاة على الحجج الطاهرين في خطبة بليغة أوردها الكفعمي في أواخر كتاب المصباح، والسيد علي خان قد أورد في كتاب الكلم الطيب، نقلاً عن قبس المصابيح للشيخ الصهرشتي دعاء للتوسل، ذا شرح لا يسعه المقام، والدعاء هُوَ:

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى ٱبْنَتِهِ وَعَلى ٱبْنَيْها وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَني عَلى طاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَأَنْ تُبَلِّغَني بِهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ أَحَداً مِنْ أَوْلِيائِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلاَّ ٱنْتَقَمْتَ بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَني وَغَشَمَني وَآذاني وَٱنْطَوى عَلى ذلِكَ وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ أَحَدٍ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلاَّ كَفَيْتَني بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطانٍ عَنِيدٍ يَتَقَوّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ، يا وَهّابُ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ إِلاَّ أَعَنْتَني بِهِما عَلى أَمْرِ آخِرَتي بِطاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَبَلَّغْتَني بِهِما ما يُرْضِيكَ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلاَّ عافَيْتَني بِهِ فِي جَمِيعِ جَوارِحِي ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسى عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلاَّ سَلَّمْتَني بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفارِي فِي ٱلْبَرارِي وَٱلْبِحارِ وَٱلْجِبالِ وَٱلْقِفارِ وَٱلْأَوْدِيَةِ وَٱلْغِياضِ مِنْ جَمِيعِ ما أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلاَّ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَني عَمَّنْ سِواكَ وَجَعَلْتَ حاجَتي إِلَيْكَ وَقَضاءَها عَلَيْكَ إِنَّكَ لِما تَشاءُ قَدِيرٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ إِلاَّ أَعَنْتَني بِهِ عَلى تَأْدِيَةِ فُرُوضِكَ وَبِرِّ إِخْوانِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَهِّلْ ذلِكَ لِي وَٱقْرُنْهُ بِٱلْخَيْرِ وَأَعِنّي عَلى طاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يا رَحِيمُ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ إِلاَّ أَعَنْتَني بِهِ عَلى أَمْرِ آخِرَتي بِطاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَسَرَرْتَني فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ

ٱلرَّاحِمِينَ، ٱللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ ٱلزَّمانِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُؤْذٍ وَطاغٍ وَباغٍ وَأَعَنْتَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَدَيْنٍ وَعَنِّي وَعَنْ وُلْدِيْ [وَلَدِي] وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوانِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخاصَّتِي آمِيْنَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

● توسل آخر:

الثالث: روى الشيخ الكفعمي في البلد الأمين دعاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف إلاّ وفرّج الله تعالى، عنه وهُوَ:

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَيا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَيا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، وَيا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ، يا عَوْنَ ٱلضُّعَفاءِ يا كَنْزَ ٱلْفُقَراءِ، يا عَظِيمَ ٱلرَّجاءِ يا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى يا مُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ ٱللَّيْلِ وَنُورُ ٱلنَّهارِ وَضَوْءُ ٱلْقَمَرِ وَشُعاعُ ٱلشَّمْسِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ وَدَوِيُّ ٱلْماءِ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، يا رَبّاهُ يا اللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ. ثمّ سل حاجتك.

أقول: يجدي أيضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبة على هذا الذكر المروي عن الجواد عليه السلام: يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي.

● حرز الزهراء عليها السلام:

الرابع: الدعاء للخلاص من السّجن، قال السّيّد ابن طاوس في مهج الدعوات: روي أنّ رجلاً اعتقل في الشّام مدّة طويلة فرأى الزّهراء عليها السلام في المنام تقول: ادع بهذا الدّعاء وعلّمته إيّاه، فلمّا دعا به أطلق سراحه، وعاد إلى بيته، وهُو هذا الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ ٱلْعَرْشِ وَمَنْ عَلاهُ، وَبِحَقِّ ٱلْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحاهُ، وَبِحَقِّ ٱلنَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاهُ، وَبِحَقِّ ٱلْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، يا بارِىءَ ٱلنُّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآتِنا وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ

ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً، بِشَهادَةِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ. وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

الخامس: روى السَّيِّد ابن طاووس في مهج الدعوات، حديثاً عن سلمان، وقد ورد في آخر الحديث ما حاصله أنَّ فاطمة عليها السلام علَّمتني كلاماً كانت تعلَّمته من رسُول الله صلى الله عليه وآله وكانت تقولُهُ غدوة وعشية، وقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ ٱلنُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ ٱلنُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ ٱلْأُمُورِ، بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلنُّورَ مِنَ ٱلنُّورِ، ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلنُّورَ مِنَ ٱلنُّورِ، وَأَنْزَلَ ٱلنُّورَ عَلَى ٱلطُّورِ فِي كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ، ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي هُوَ بِٱلْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِٱلْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ. قال سلمان: فتعلمتهنّ وعلَّمتهنَّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فبرئوا من مَرضهم بإذن الله تعالى.

● حرز الإمام زين العابدين عليه السلام:

السادس: روى السيد في موضعين من كتاب المهج هذا الحرز عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ، يا أَسْرَعَ ٱلْحاسِبِينَ، يا أَحْكَمَ ٱلْحاكِمِينَ، يا خالِقَ ٱلْمَخْلُوقِينَ، يا رازِقَ ٱلْمَرْزُوقِينَ يا ناصِرَ ٱلْمَنْصُورِينَ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يا دَلِيلَ ٱلْمُتَحَيِّرِينَ، يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، أَغِثْنِي يا مالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ، يا صَرِيخَ ٱلْمَكْرُوبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ الله رَبُّ ٱلْعالَمِينَ أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ، ٱلْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى وَفاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ وَخَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَى وَٱلْحَسَنِ ٱلْمُجْتَبَى

وَٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهيدِ بِكَرْبَلاءَ وَعَلِيِّ [وَعَلى عَلِيّ] بْنِ ٱلْحُسَيْنِ زَيْنِ ٱلْعابِدينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْباقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٱلْكاظِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلنَّقِيِّ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْعَسْكَرِي وَٱلْحُجَّةِ الْقائِمِ ٱلْمَهْدِيِّ ٱلْإمامِ (ٱلْمُنْتَظَرِ) صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، ٱللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ وَعادِ مَنْ عاداهُمْ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَٱلْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱنْصُرْ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ (وَأَهْلِكْ أَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ) وَٱرْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْني مِنْ أَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَٱلرَّاضينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ.

● **توسل لزين العابدين عليه السلام:**

السّابع: روى الشّيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين دعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام وقال: روى عنه عليه السلام هذا الدّعاء مقاتل بن سليمان، وقال: مَنْ دعا به مائة مرّة فلم يجب له فليلعن مقاتلاً، والدعاء هُو:

إِلٰهي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ إِلٰهي، إِذا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِيَني، فَمَنْ ذا ٱلَّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِيني، إِلٰهي إِذا لَمْ أَدْعُكَ فَتَسْتَجيبَ لي فَمَنْ ذا ٱلَّذي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجيبُ لي، إِلٰهي إِذا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمَني فَمَنْ ذا ٱلَّذي أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمُني، إِلٰهي فَكَما فَلَقْتَ ٱلْبَحْرَ لِمُوسى عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُنَجِّيَني مِمَّا أَنَا فيهِ وَتُفَرِّجَ عَنّي فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ.

الثّامن: روى السّيّد ابن طاوس (رحمه الله) في المهج عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: أتى جبرئيل النّبيّ صلى الله عليه وآله وقال: يا نبيّ الله، اعلم أنّي ما أحببت نبيّاً من الأنبياء كحبي لك، فأكثر من قول:

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأَنْتَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلْأَعْلى، وَأَنَّ إِلَيْكَ ٱلْمُنْتَهى وَٱلرُّجْعى، وَأَنَّ لَكَ ٱلْآخِرَةَ وَٱلْأُولى، وَأَنَّ لَكَ ٱلْمَماتَ وَٱلْمَحْيا، وَرَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُذَلَّ أَوْ أُخْزى.

● توسل للإمام الكاظم عليه السلام :

التاسع : روى الكفعمي في البلد الأمين دعاء عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وقال : إنّه دعاء عظيم الشأن، سريع الإجابة وهو :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ ٱلْأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ ٱلتَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ ٱلأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ ٱلْكُفرُ، فَٱغْفِرْ لِي ما بَيْنَهُما يا مَنْ إِلَيْهِ مَفَرِّي، آمِنِّي مِمَّا فَزِعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلْكَثِيرَ مِنْ مَعاصِيكَ، وَٱقْبَلْ مِنِّي ٱلْيَسِيرَ مِنْ طاعَتِكَ، يا عُدَّتِي دُونَ ٱلْعُدَدِ وَيا رَجائِي وَٱلْمُعْتَمَدَ، وَيا كَهْفِي وَٱلسَّنَدَ، وَيا واحِدُ يا أَحَدُ، يا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ ٱصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلْوَحْدانِيَّةِ ٱلْكُبْرَى، وَٱلْمُحَمَّدِيَّةِ ٱلْبَيْضاءِ، وَٱلْعَلَوِيَّةِ ٱلْعُلْيا [ٱلْعَلْياءِ]، وَبِجَمِيعِ ما ٱحْتَجَجْتَ بِهِ عَلَى عِبادِكَ، وَبِٱلاسْمِ ٱلَّذِي حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. ثم سل حاجتك.

● دعاء الأمن:

العاشر : روى الكفعمي في المصباح دعاء وقال : قد أورد السيد ابن طاوس هذا الدعاء للأمن من السلطان، والبلاء، وظهور الأعداء، ولخوف الفقر، وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية، فادع به إذا خفت أن يضرّك شيء ممّا ذكر، وهو هذا الدعاء :

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ ٱلْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ ٱلشَّدائِدِ وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ ٱلْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ ٱلْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ ٱلصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ ٱلْأَسْبابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ ٱلْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرادَتِكَ ٱلْأَشْياءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ ٱلْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ ٱلْمَفْزَعُ فِي ٱلْمُلِمَّاتِ، لا يَنْدَفِعُ مِنْها إِلاَّ ما دَفَعْتَ، وَلاَ يَنْكَشِفُ مِنْها إِلاَّ ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يا رَبِّ ما قَدْ

تكَأَّدَني ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي ما قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلاَ مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ وَلاَ صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلاَ فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ، وَلاَ مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلاَ مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلاَ ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱفْتَحْ لِي يا رَبِّ بابَ ٱلْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَٱكْسِرْ عَنِّي سُلْطانَ ٱلْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ ٱلنَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلاوَةَ ٱلصُّنْعِ فِيما سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَٱجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلاَ تَشْغَلْنِي بِٱلاهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَٱسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بِي يا رَبِّ ذَرْعاً، وَٱمْتَلأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ ٱلْقادِرُ عَلَى كَشْفِ ما مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ، فَٱفْعَلْ بِي ذٰلِكَ وَإِنْ لَمْ ٱسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يا ذا ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَذا ٱلْمَنِّ ٱلْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قادِرٌ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

● دعاء الفرج:

الحادي عشر: قال الكفعمي في البلد الأمين: هذا دعاء صاحب الأمر عليه السلام وقد علمه سجيناً فأطلق سراحه:

إِلٰهِي عَظُمَ ٱلْبَلاَءُ، وَبَرِحَ ٱلْخَفاءُ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطاءُ، وَٱنْقَطَعَ ٱلرَّجاءُ، وَضاقَتِ ٱلأَرْضُ وَمُنِعَتِ ٱلسَّماءُ، وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعانُ وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ ٱلْمُعَوَّلُ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخاءِ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي ٱلأَمْرِ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ٱكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ، وَٱنْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرانِ، يا مَوْلاَنا يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

الثاني عشر: وقال الكفعمي أيضاً في المصباح: هذا دعاء المهدي (صلوات الله عليه):

أَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنا تَوْفِيقَ ٱلطَّاعَةِ وَبُعْدَ ٱلْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ ٱلنِّيَّةِ وَعِرْفانَ ٱلْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنا بِٱلْهُدَى وَٱلْاِسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِٱلصَّوابِ وَٱلْحِكْمَةِ، وَٱمْلأْ قُلُوبَنا بِٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ ٱلْحَرامِ وَٱلشُّبْهَةِ، وَٱكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ ٱلظُّلْمِ وَٱلسَّرِقَةِ، وَٱغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ ٱلْفُجُورِ وَٱلْخِيانَةِ، وَٱسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ ٱللَّغْوِ وَٱلْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمائِنا بِٱلزُّهْدِ وَٱلنَّصِيحَةِ، وَعَلَى ٱلْمُتَعَلِّمِينَ بِٱلْجُهْدِ وَٱلرَّغْبَةِ، وَعَلَى ٱلْمُسْتَمِعِينَ بِٱلْإِتِّباعِ وَٱلْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى ٱلْمُسْلِمِينَ بِٱلشِّفاءِ وَٱلرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتاهُمْ بِٱلرَّأْفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشايِخِنا بِٱلْوَقارِ وَٱلسَّكِينَةِ، وَعَلَى ٱلشَّبابِ بِٱلْإِنابَةِ وَٱلتَّوْبَةِ، وَعَلَى ٱلنِّساءِ بِٱلْحَياءِ وَٱلْعِفَّةِ، وَعَلَى ٱلْأَغْنِياءِ بِٱلتَّواضُعِ وَٱلسَّعَةِ، وَعَلَى ٱلْفُقَراءِ بِٱلصَّبْرِ وَٱلْقَناعَةِ، وَعَلَى ٱلْغُزاةِ بِٱلنَّصْرِ وَٱلْغَلَبَةِ، وَعَلَى ٱلْأُسَراءِ بِٱلْخَلاصِ وَٱلرَّاحَةِ، وَعَلَى ٱلْأُمَراءِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلشَّفَقَةِ، وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ بِٱلْإِنْصافِ وَحُسْنِ ٱلسِّيرَةِ، وَبارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَٱلزُّوَّارِ فِي ٱلزَّادِ وَٱلنَّفَقَةِ، وَٱقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● دعاء الحجَّة عجل الله تعالى فرجه:

الثالث عشر: في المهج أنّ هذا دعاء الحجة عليه السلام:

إِلٰهِي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَى فُقَراءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلْغَناءِ وَٱلثَّرْوَةِ؛ وَعَلَى مَرْضَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلشِّفاءِ وَٱلصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْياءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱللُّطْفِ وَٱلْكَرَمِ (والكَرامَةِ) وَعَلَى أَمْواتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَباءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِٱلرَّدِّ إِلَى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

● دعاء الاستغاثة بالحجة عليه السلام:

الرابع عشر: قال السيد علي خان في الكلم الطيب: هذه استغاثة بالحجة صاحب العصر (صلوات الله عليه) صلِّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور، ثم قف مستقبلاً القبلة تحت السماء، وقل:

سَلاَمُ اللهِ ٱلْكامِلُ ٱلتّامُّ ٱلشّامِلُ ٱلْعامُّ، وَصَلَواتُهُ ٱلدّائِمَةُ وَبَرَكاتُهُ ٱلْقائِمَةُ ٱلتّامَّةُ عَلى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلاَدِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلاَلَةِ ٱلنُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ ٱلْعِتْرَةِ وَٱلصَّفْوَةِ، صاحِبِ ٱلزَّمانِ وَمُظْهِرِ ٱلْإيمانِ وَمُلَقِّنِ [وَمُعْلِنِ] أَحْكامِ ٱلْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ ٱلْأَرْضِ وَناشِرِ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ، (وَ) ٱلْحُجَّةِ ٱلْقائِمِ ٱلْمَهْدِيِّ، ٱلْإمامِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلْمَرْضِيِّ [ٱلْمُرْتَضى]، وَٱبْنِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلطّاهِرِينَ، ٱلْوَصِيِّ ٱبْنِ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ، ٱلْهادِي ٱلْمَعْصُومِ ٱبْنِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْهُداةِ ٱلْمَعْصُومِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ ٱلْكافِرِينَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٱلظّالِمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْحُجَجِ ٱلْمَعْصُومِينَ وَٱلْإمامِ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ سَلاَمَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي ٱلْوِلاَيَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْإمامُ ٱلْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَمْلأُ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ؛ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ ٱلْقائِلِينَ: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوارِثِينَ، يا مَوْلاَيَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، يابْنَ رَسُولِ اللهِ، حاجَتِي كَذا وَكَذا (واذكر حاجتك عوض كلمة كذا وكذا) فَٱشْفَعْ لِي فِي نَجاحِها فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ ٱخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَٱرْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وسل ما تريد فإنّه يُقضى إن شاء الله. أقول: الأحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى من هذه الصلاة سورة ﴿إنّا فتحنا﴾، وفي الثانية: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

● ● ●

الفصل الثامن: في المناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين عليه السلام

قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في البحار: وجدتها مروية عنه عليه السلام في كتب بعض الأصحاب (رضوان الله عليهم).

● المناجاة الأولى: مناجاة التّائبين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهِي أَلْبَسَتْنِي ٱلْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي ٱلتَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي، وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً، وَلاَ أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِٱلْإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِٱلاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَٱفْتِضاحِي وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَٱجْتِراحِي، أَسْأَلُكَ يا غافِرَ ٱلذَّنْبِ ٱلْكَبِيرِ، وَيا جابِرَ ٱلْعَظْمِ ٱلْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ ٱلْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ ٱلسَّرائِرِ، وَلاَ تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ ٱلْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلاَ تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، إِلٰهِي ظَلِّلْ عَلَى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ، إِلٰهِي هَلْ يَرْجِعُ ٱلْعَبْدُ الآبِقُ إِلاَّ إِلَى مَوْلاَهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ، إِلٰهِي إِنْ كانَ ٱلنَّدَمُ عَلَى ٱلذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ ٱلنَّادِمِينَ، وَإِنْ كانَ ٱلاسْتِغْفارُ مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ ٱلْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، إِلٰهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي ٱعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِيَ ٱرْفَقْ بِي، إِلٰهِي أَنْتَ ٱلَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ ٱلتَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ٱلْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلٰهِي إِنْ كانَ قَبُحَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلٰهِي ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا

مُجيبَ ٱلْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ ٱلضُّرِّ، يا عَظِيمَ ٱلْبِرِّ، يا عَليماً بِما فِي ٱلسِّرِّ، يا جَمِيلَ ٱلسِّتْرِ، ٱسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ [بِحَنانِكَ] وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَٱسْتَجِبْ دُعائِي وَلاَ تُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● **المناجاة الثّانية: مُناجاة الشّاكِينَ**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلٰهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِٱلسُّوءِ أَمَّارَةً وَإِلَى ٱلْخَطِيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسالِكَ ٱلْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِكٍ، كَثِيرَةَ ٱلْعِلَلِ طَوِيلَةَ ٱلْأَمَلِ، إِنْ مَسَّها ٱلشَّرُّ تَجْزَعُ وَإِنْ مَسَّها ٱلْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَةً إِلَى ٱللَّعِبِ وَٱللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِٱلْغَفْلَةِ وَٱلسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى ٱلْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِٱلتَّوْبَةِ، إلٰهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنِي، وَشَيْطاناً يُغْوِينِي، قَدْ مَلأَ بِٱلْوَسْواسِ صَدْرِي، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعاضِدُ لِيَ ٱلْهَوَى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ ٱلدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلطَّاعَةِ وَٱلزُّلْفَى، إلٰهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ ٱلْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِٱلرَّيْنِ وَٱلطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ ٱلْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَإِلَى ما يَسُرُّها طامِحَةً، إلٰهِي لا حَوْلَ لِي وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِقُدْرَتِكَ، وَلاَ نَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ ٱلدُّنْيا إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلاَ تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لِي عَلَى ٱلْأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى ٱلْمَخازِي وَٱلْعُيُوبِ ساتِراً وَمِنَ ٱلْبَلاءِ [ٱلْبَلايا] واقِياً، وَعَنِ ٱلْمَعاصِي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● **المناجاة الثالثة: مناجاة ٱلْخائِفِينَ**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلٰهِي أَتَراكَ بَعْدَ ٱلْإِيمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي، أَمْ مَعَ رَجائِي

لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ ٱسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي، حاشا لِوَجْهِكَ ٱلْكَريمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْري أَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْني أُمِّي أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْني، فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ ٱلسَّعادَةِ جَعَلْتَني، وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَني، فَتَقِرَّ بِذلِكَ عَيْني وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي، إِلهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِٱلثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبٍ ٱنْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ في إِرادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْها ٱلآمالُ إِلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ في مُجاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ في عِبادَتِكَ، إِلهي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّديكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلى جَميلِ رُؤْيَتِكَ، إِلهي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَميرٌ ٱنْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ، إِلهي أَجِرْني مِنْ أَليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا رَحيمُ يا رَحْمانُ، يا جَبّارُ يا قَهّارُ، يا غَفّارُ يا سَتّارُ، نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ ٱلنّارِ، وَفَضيحَةِ ٱلْعارِ، إِذَا ٱمْتازَ ٱلأَخْيارُ مِنَ ٱلأَشْرارِ، وَحالَتِ ٱلأَحْوالُ وَهالَتِ ٱلأَهْوالُ، وَقَرُبَ ٱلْمُحْسِنُونَ وَبَعُدَ ٱلْمُسيئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

● المناجاة الرّابعة: مناجاة الرّاجين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يا مَنْ إِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ، وَإِذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَإِذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإِذا جاهَرَهُ بِٱلْعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَإِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفاهُ، إِلهي مَنِ ٱلَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ، وَمَنِ ٱلَّذي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِٱلْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِٱلإِحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَٱلْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَٱلْخَلْقُ

وَٱلْأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ ٱلْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ ٱلْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبِي، إِلٰهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عَبِيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِىءُ، وَكُلُّ طالِبٍ إِيَّاهُ يَرْتَجِي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلاَ يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعِيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنَ ٱلْيَقِينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيباتِ ٱلدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَواتِ ٱلْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الخامسة: مناجاة الرّاغبين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهِي إِنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي ٱلْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كانَ جُرْمِي قَدْ أَخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِٱلْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ، وَإِنْ أَنامَتْنِي ٱلْغَفْلَةُ عَنِ ٱلْاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي ٱلْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ ٱلْعِصْيانِ وَٱلطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرَى ٱلْغُفْرانِ وَٱلرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعامِكَ، فِي ٱلْقُرْبَى مِنْكَ وَٱلزُّلْفَى لَدَيْكَ وَٱلتَّمَتُّعِ بِٱلنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، راجٍ أَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلَى مَواهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعايَتِكَ، إِلٰهِي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما

وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلاٰ تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلاٰ تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَٱغْفِرْهُ، إِلهِي ٱسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَٱسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طامِعاً فِي إِحْسانِكَ، راغِباً فِي ٱمْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ، طالِباً مَرْضاتَكَ قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سَنِيَّ ٱلْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، وافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلاٰلِكَ، فَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَلاٰ تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ مِنَ ٱلْعَذابِ وَٱلنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● المناجاة السَّادِسَةُ: مناجاة الشَّاكِرِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ، وَأَعْيانِي عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالِي أَيادِيكَ، وَهٰذا مَقامُ مَنِ ٱعْتَرَفَ بِسُبُوغِ ٱلنَّعْماءِ وَقابَلَها بِٱلتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِٱلْإِهْمالِ وَٱلتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ ٱلرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْبَرُّ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ، وَلاٰ يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِلِيهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ ٱلرَّاجِينَ وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ ٱلْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلاٰ تُقابِلْ آمالَنا بِٱلتَّخْيِيبِ وَٱلْإِياسِ وَلاٰ تُلْبِسْنا سِرْبالَ ٱلْقُنُوطِ وَٱلْإِبْلاٰسِ، إِلهِي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلاٰئِكَ شُكْرِي، وَتَضاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرامِكَ إِيَّايَ ثَنائِي وَنَشْرِي، جَلَّلَتْنِي نِعَمُكَ مِنْ أَنْوارِ ٱلْإِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ ٱلْعِزِّ كِلَلاً، وَقَلَّدَتْنِي مِنَنُكَ قَلاٰئِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنِي أَطْواقاً لا تُفَلُّ فَآلاٰؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِي عَنْ إِحْصائِها، وَنَعْماؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْراكِها، فَضْلاً عَنِ ٱسْتِقْصائِها، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ ٱلشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذٰلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ ٱلْحَمْدُ، إِلٰهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ ٱلنِّعَمِ وَٱدْفَعْ عَنَّا

مَكارِهِ ٱلنِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ ٱلدّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلآئِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ، حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ وَيَمْتَرِي ٱلْعَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

● المناجاة السّابِعَة: مناجاة المُطيعِينَ للّهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَللَّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِنِ ٱبْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَٱقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ ٱلارْتِيابِ وَٱكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ ٱلْمِرْيَةِ وَٱلْحِجابِ، وَأَزْهِقِ ٱلْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَأَثْبِتِ ٱلْحَقَّ فِي سَرائِرِنا، فَإِنَّ ٱلشُّكُوكَ وَٱلظُّنُونَ لَواقِحُ ٱلْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ ٱلْمَنائِحِ وَٱلْمِنَنِ، أَللَّهُمَّ ٱحْمِلْنا فِي سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَٱجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإِنّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلاّ أَنْتَ، إِلٰهِي ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلأَخْيارِ، وَأَلْحِقْنِي بِٱلصّالِحِينَ ٱلأَبْرارِ، ٱلسّابِقِينَ إِلَى ٱلْمَكْرُماتِ ٱلْمُسارِعِينَ إِلَى ٱلْخَيْراتِ، ٱلْعامِلِينَ لِلْباقِياتِ ٱلصّالِحاتِ، ٱلسّاعِينَ إِلى رَفِيعِ ٱلدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِٱلإِجابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

● المناجاة الثّامِنَة: مناجاة المريدين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ ٱلطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَما أَوْضَحَ ٱلْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلٰهِي فَٱسْلُكْ بِنا سُبُلَ ٱلْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ ٱلطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنا ٱلْبَعِيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنا ٱلْعَسِيرَ ٱلشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ ٱلَّذِينَ هُمْ بِٱلْبِدارِ إِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلَى ٱلدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيّاكَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ

هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ ٱلَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ ٱلْمَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ ٱلرَّغائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ ٱلْمَطالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا وَمِنْكَ أَقْصَى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلَى ٱلْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِٱلْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِٱلْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً، فَقَدْ ٱنْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَٱنْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي، وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَصْلُكَ مُنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإِلَى هَواكَ صَبابَتِي، وَرِضاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتِي، وَجِوارُكَ طَلَبِي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُناجاتِكَ رَوْحِي وَراحَتِي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتِي وَشِفاءُ غُلَّتِي، وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغافِرَ زَلَّتِي وَقابِلَ تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِيَ فاقَتِي، وَلاَ تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَلاَ تُبْعِدْنِي مِنْكَ يا نَعِيمِي وَجَنَّتِي يا دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● المناجاة التَّاسِعَةُ: مُناجاة المُحِبّينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهِي مَنْ ذا ٱلَّذِي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذا ٱلَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَٱبْتَغَى عَنْكَ حِوَلاً، إِلٰهِي فَٱجْعَلْنا مِمَّنِ ٱصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقائِكَ وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِٱلنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ ٱلصِّدْقِ فِي جِوارِكَ وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لإِرادَتِكَ، وَٱجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ وَرَغَّبْتَهُ فِيما عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ،

وَشغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَٱخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ ٱلارْتِياحُ إِلَيْكَ وَٱلْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ ٱلزَّفْرَةُ وَٱلأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شائِقَةٌ، يا مُنَى قُلُوبِ ٱلْمُشْتاقِينَ وَيا غايَةَ آمالِ ٱلْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِواكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قائِداً إِلَى رِضْوانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَٱمْنُنْ بِٱلنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَٱنْظُرْ بِعَيْنِ ٱلْوُدِّ وَٱلْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلاَ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلإِسْعادِ وَٱلْحُظْوَةِ عِنْدَكَ، يا مُجِيبُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلاَّ عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلاَ لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلاَّ عَوارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ ٱلأُمَّةِ مِنَ ٱلْغُمَّةِ، فَٱجْعَلْهُما لِي سَبَباً إِلَى نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لِي وُصْلَةً إِلَى ٱلْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَٱخْتِمْ بِٱلْخَيْرِ عَمَلِي، وَٱجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ ٱلَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِٱلنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ ٱلصِّدْقِ فِي جِوارِكَ، يا مَنْ لا يَفِدُ ٱلْوافِدُونَ عَلَى أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلاَ يَجِدُ ٱلْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يا خَيْرَ مَنْ خَلاَ بِهِ وَحِيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ أَوى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلاَ تُولِنِي ٱلْحِرْمانَ وَلاَ تُبْلِنِي بِٱلْخَيْبَةِ وَٱلْخُسْرانِ يا سَمِيعَ ٱلدُّعاءِ (يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ).

● المناجاة الحادية عشرة: مُناجاة المفتقرين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ إِلاَّ لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْرِي لا يُغْنِيهِ إِلاَّ عَطْفُكَ وَإِحْسانُكَ، وَرَوْعَتِي لا يُسَكِّنُها إِلاَّ أَمانُكَ، وَذِلَّتِي لا يُعِزُّها إِلاَّ سُلْطانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لا يُبَلِّغُنِيها إِلاَّ فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لا يَسُدُّها إِلاَّ طَوْلُكَ، وَحاجَتِي لا يَقْضِيها غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لا يُبَرِّدُها إِلاَّ وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لا يُطْفِيها إِلاَّ لِقاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إِلاَّ ٱلنَّظَرُ إِلى وَجْهِكَ، وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لا يَرُدُّها إِلاَّ رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لا يَشْفِيهِ إِلاَّ طِبُّكَ، وَغَمِّي لا يُزِيلُهُ إِلاَّ قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لا يُبْرِئُهُ إِلاَّ صَفْحُكَ وَرَيْنُ قَلْبِي لا يَجْلُوهُ إِلاَّ عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْرِي لا يُزِيحُهُ إِلاَّ أَمْرُكَ، فَيا مُنْتَهى أَمَلِ ٱلآمِلِينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ ٱلسّائِلِينَ، وَيا أَقْصى طَلِبَةِ ٱلطّالِبِينَ، وَيا أَعْلى رَغْبَةِ ٱلرّاغِبِينَ، وَيا وَلِيَّ ٱلصّالِحِينَ، وَيا أَمانَ ٱلْخائِفِينَ، وَيا مُجِيبَ (دَعْوَةِ) ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَيا ذُخْرَ ٱلْمُعْدِمِينَ، وَيا كَنْزَ ٱلْبائِسِينَ، وَيا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، وَيا قاضِيَ حَوائِجِ ٱلْفُقَراءِ وَٱلْمَساكِينِ، وَيا أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ وَيا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَٱبْتِهالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ ٱمْتِنانِكَ، وَها أَنا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ ٱلشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقى مُتَمَسِّكٌ، إِلٰهي ٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلذَّلِيلَ ذَا ٱللِّسانِ ٱلْكَلِيلِ وَٱلْعَمَلِ ٱلْقَلِيلِ، وَٱمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ ٱلْجَزِيلِ، وَٱكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ ٱلظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

● المناجاة الثّانِيَة عَشرة: مُناجاة العارفين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهي قَصُرَتِ ٱلأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَلِيقُ بِجَلالِكَ، وَعَجِزَتِ ٱلْعُقُولُ عَنْ

إدْراكِ كُنْهِ جمالِكَ، وَٱنْحَسَرَتِ ٱلْأَبْصارُ دُونَ ٱلنَّظَرِ إِلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلى مَعْرِفَتِكَ، إلاَّ بِٱلْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إلٰهِي فَٱجْعَلْنا مِنَ ٱلَّذِينَ تَرَسَّخَتْ [تَوَشَّجَتْ] أَشْجارُ ٱلشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلى أَوْكارِ ٱلْأَفْكارِ يَأْوُونَ وَفِي رِياضِ ٱلْقُرْبِ وَٱلْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ ٱلْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ ٱلْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرائِعَ ٱلْمُصافاةِ يَرِدُونَ قَدْ كُشِفَ ٱلْغِطاءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ وَٱنْجَلَتْ ظُلْمَةُ ٱلرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَٱنْتَفَتْ مُخالَجَةُ ٱلشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَٱنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ ٱلْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ ٱلسَّعادَةِ فِي ٱلزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِي مَعِينِ ٱلْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ فِي مَجْلِسِ ٱلْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ ٱلْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَٱطْمَأَنَّتْ بِٱلرُّجُوعِ إِلى رَبِّ ٱلْأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِٱلْفَوْزِ وَٱلْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِٱلنَّظَرِ إِلى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَٱسْتَقَرَّ بِإِدْراكِ ٱلسُّؤْلِ وَنَيْلِ ٱلْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ ٱلدُّنْيا بِٱلآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ، إلٰهِي ما أَلَذَّ خَواطِرَ ٱلْإِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى ٱلْقُلُوبِ، وَما أَحْلَى ٱلْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِٱلْأَوْهامِ فِي مَسالِكِ ٱلْغُيُوبِ، وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعادِكَ وَٱجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبادِكَ وَأَصْدَقِ طائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عُبَّادِكَ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● **المناجاة الثَّالثَةَ عَشرَة: مناجاة الذاكِرينَ**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلٰهِي لَوْلاَ ٱلْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ عَنْ [مِنْ] ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ ٱلنِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنا، وَإِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إلٰهِي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي ٱلْخَلاءِ وَٱلْمَلاءِ وَٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ، وَٱلْإِعْلانِ وَٱلْإِسْرارِ، وَفِي

ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ، وَآنِسنا بِٱلذِّكْرِ ٱلْخَفِيِّ، وَٱسْتَعْمِلْنا بِٱلْعَمَلِ ٱلزَّكِيِّ وَٱلسَّعْيِ ٱلْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِٱلْمِيزانِ ٱلْوَفِيِّ، إلٰهِي بِكَ هامَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلوالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ ٱلْعُقُولُ ٱلْمُتَبايِنَةُ، فَلاَ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ إلاَّ بِذِكْراكَ، وَلاَ تَسْكُنُ ٱلنُّفُوسُ إلاَّ عِنْدَ رُؤْياكَ، أَنْتَ ٱلْمُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَٱلْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمانٍ، وَٱلْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوانٍ، وَٱلْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ، وَٱلْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنانٍ، (وَ) أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ، إلٰهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا الله ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: فَٱذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخِيماً وَإعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ ٱلذَّاكِرِينَ وَيا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الرّابِعَة عَشرة: مناجاة المعتصمين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ يا مَلاذَ ٱللاّئِذِينَ وَيا مَعاذَ ٱلْعائِذِينَ، وَيا مُنْجِيَ ٱلْهالِكِينَ وَيا عاصِمَ ٱلْبائِسِينَ، وَيا راحِمَ ٱلْمَساكِينِ وَيا مُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَيا كَنْزَ ٱلْمُفْتَقِرِينَ وَيا جابِرَ ٱلْمُنْكَسِرِينَ [وَيَا جابِرَ البَائِسِ المُسْتَكِين]، وَيا مَأْوَى ٱلْمُنْقَطِعِينَ، وَيا ناصِرَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيا مُجِيرَ ٱلْخائِفِينَ، وَيا مُغِيثَ ٱلْمَكْرُوبِينَ، وَيا حِصْنَ ٱللاَّجِئِينَ، إنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي ٱلذُّنُوبُ إلَى ٱلتَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْنِي ٱلْخَطايا إلَى ٱسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْنِي ٱلْإساءَةُ إلَى ٱلْإناخَةِ بِفَناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْنِي ٱلْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى ٱلتَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ ٱعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلاَ يَلِيقُ بِمَنِ ٱسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ، إلٰهِي فَلاَ تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ وَلاَ تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ ٱلْهَلَكَةِ

فَإنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنَ الْهَلَكاتِ وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي الْمُصِيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنا فِي أَكْنافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزّاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إلٰهِي أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقْتَنا بِأَيْدِي الْمَنايا فِي حَبائِلِ غَدْرِها فَإلَيْكَ نَلْتَجِىءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِينَتِها فَإنَّها الْمُهْلِكَةُ طُلاَّبَهَا الْمُتْلِفَةُ حُلاَّلَها الْمَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ، إلٰهِي فَزَهِّدْنا فِيها وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

● المناجاة المنظومة

لأمِيرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ عليه الصَّلاة والسَّلاَم نقلاً عن الصّحيفة العلوية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى ... تَبارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ
إلٰهِي وَخَلاَّقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي ... إلَيْكَ لَدَى الإعْسارِ وَالْيُسْرِ أَفْزَعُ

إلهي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي ... فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ
إلهي لَئِنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِيَ سُؤْلَها ... فَها أَنا فِي رَوْضِ ٱلنَّدامَةِ أَرْتَعُ
إلهي تَرَى حالِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي ... وَأَنْتَ مُناجاتِي ٱلْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
إلهي فَلاَ تَقْطَعْ رَجائِي وَلاَ تُزِغْ ... فُؤادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إلهي لَئِنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي ... فَمَنْ ذا ٱلَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذا أُشَفِّعُ
إلهي أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ إِنَّنِي ... أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ
إلهي فَآنِسْنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي ... إذا كانَ لِي فِي ٱلْقَبْرِ مَثْوىً وَمَضْجَعُ
إلهي لَئِنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ ... فَحَبْلُ رَجائِي مِنْكَ لا يَتَقَطَّعُ
إلهي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لاَ ... بَنُونَ وَلاَ مالٌ هُنالِكَ يَنْفَعُ
إلهي لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي كُنْتُ ضائِعاً ... وَإِنْ كُنْتَ تَرْعانِي فَلَسْتُ أُضَيَّعُ
إلهي إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ ... فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِٱلْهَوَى يَتَمَتَّعُ
إلهي لَئِنْ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ ٱلتُّقَى ... فَها أَنا إِثْرَ ٱلْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتْبَعُ
إلهي لَئِنْ أَخْطَأْتُ جَهْلاً فَطالَما ... رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ ما هُوَ يَجْزَعُ
إلهي ذُنُوبِي بَذَّتِ ٱلطَّوْدَ وَٱعْتَلَتْ ... وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَرْفَعُ
إلهي يُنَجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي ... وَذِكْرُ ٱلْخَطايا ٱلْعَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ
إلهي أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَٱمْحُ حَوْبَتِي ... فَإِنِّي مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعُ
إلهي أَنِلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَراحَةً ... فَلَسْتُ سِوَى أَبْوابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
إلهي لَئِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي ... فَما حِيلَتِي يا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
إلهي حَلِيفُ ٱلْحُبِّ فِي ٱللَّيْلِ ساهِرٌ ... يُناجِي وَيَدْعُو وَٱلْمُغَفَّلُ يَهْجَعُ
إلهي وَهذَا ٱلْخَلْقُ ما بَيْنَ نائِمٍ ... وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
وَكُلُّهُمُ يَرْجُو نَوالَكَ راجِياً ... لِرَحْمَتِكَ ٱلْعُظْمَى وَفِي ٱلْخُلْدِ يَطْمَعُ
إلهي يُمَنِّينِي رَجائِي سَلاَمَةً ... وَقُبْحُ خَطِيئاتِي عَلَيَّ يُشَنِّعُ
إلهي فَإِنْ تَعْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي ... وَإِلاَّ فَبِٱلذَّنْبِ ٱلْمُدَمِّرِ أُصْرَعُ
إلهي بِحَقِّ ٱلْهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَحُرْمَةِ أَطْهارٍ هُمُ لَكَ خُضَّعُ
إلهي بِحَقِّ ٱلْمُصْطَفَى وَٱبْنِ عَمِّهِ ... وَحُرْمَةِ أَبْرارٍ هُمُ لَكَ خُشَّعُ
إلهي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ ... مُنِيباً تَقِيّاً قانِتاً لَكَ أَخْضَعُ
وَلاَ تَحْرِمَنِّي يا إلهِي وَسَيِّدِي ... شَفاعَتَهُ ٱلْكُبْرَى فَذاكَ ٱلْمُشَفَّعُ

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ما دَعاكَ مُوَحِّدٌ   وَناجاكَ أَخْيارٌ بِبابِكَ رُكَّعُ

وقد روي في الصّحيفة أيضاً عنه عليه السلام مُناجاة منظومة أخرى، أوّلها (يا سامِعَ ٱلدّعاءِ)، وَقد أعرضنا عن ذكرها لما تحتويه من اللُّغات الصَّعبة الغريبة، ولما نبغيه من الاختصار.

● **ثلاث كلماتٍ من مولانا علي عليه السلام في المناجاة:**

إلٰهي كَفَى بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً، وَكَفَى بِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي رَبّاً، أَنْتَ كَما أُحِبُّ فَٱجْعَلْني كَما تُحِبُّ.

الباب الثاني

في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله، وأعمال الأشهر الرومية. وفيه عدة فصول:

الفصل الأول: في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم أنّ هذا الشهر، وشهر شعبان، وشهر رمضان، هي أشهر متناهية الشرف، والأحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إنّ رجب شهر الله العظيم، لا يقاربه شهر من الشهور، حرمة وفضلاً، والقتال مع الكفار فيه حرام، ألا إنّ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النار».

وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من صام يوماً من رجب، تباعدت عنه النار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة».

وقال أيضاً: «رجب نهر في الجنة، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب، سقاه الله عزّ وجلّ من ذلك النهر».

وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجب شهر الاستغفار لأمّتي، فأكثروا فيه الاستغفار، فإنّه غفور رحيم، ويسمى الرجب الأصبّ لأنّ الرحمة على أمّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول: «**أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَسْأَلُهُ ٱلتَّوْبَةَ**».

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم أنه قال: «دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد

بقيت منه أيام، فلما نظر إليّ، قال لي: يا سالم «هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا بن رسول‌الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلاّ الله عزّ وجلّ إنّ هذا شهر قد فضّله الله، وعظّم حرمته، وأوجب للصائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فإن صمت ممّا بقي منه شيئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازاً على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطي براءة من النار». واعلم أنّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير، وروي أنّ من لم يقدر على ذلك يسبّح في كل يوم مائة مرة بهذا التسبيح، لينال أجر الصيام فيه:

سُبْحانَ ٱلْإلهِ ٱلْجَلِيلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إلاَّ لَهُ، سُبْحانَ ٱلْأَعَزِّ ٱلْأَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ ٱلْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

● **وأمّا أعماله فقسمان:**

القسم الأول: الأعمال العامة التي تؤدّى في جميع الشهر، ولا تخص أياماً معينة منه وهي أمور:

الأول: أن يدعو في كل يوم من رجب بهذا الدعاء الذي روي أنّ الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) دعا به في الحجر في غرة رجب:

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ ٱلسَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ ٱلصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتِيدٌ، أَللَّهُمَّ وَمَواعِيدُكَ ٱلصَّادِقَةُ وَأَيادِيكَ ٱلْفاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ ٱلْواسِعَةُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي لِلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق عليه السلام في كل يوم من رجب:

خابَ ٱلْوافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ ٱلْمُتَعَرِّضُونَ إلاَّ لَكَ، وَضاعَ ٱلْمُلِمُّونَ إلاَّ بِكَ، وَأَجْدَبَ ٱلْمُنْتَجِعُونَ إلاَّ مَنِ ٱنْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ ٱلإحْسانُ إلَى ٱلْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ ٱلإبْقاءُ عَلَى

ٱلْمُعْتَدِينَ، ٱللَّهُمَّ فَٱهْدِنِي هُدَى ٱلْمُهْتَدِينَ، وَٱرْزُقْنِي ٱجْتِهادَ ٱلْمُجْتَهِدِينَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلْغافِلِينَ ٱلْمُبْعَدِينَ، وَٱغْفِرْ لِي يَوْمَ ٱلدِّينِ.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أنّه قال: قل في رجب:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ ٱلشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ ٱلْخائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ ٱلْعابِدِينَ لَكَ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، وَأَنا عَبْدُكَ ٱلْبائِسُ ٱلْفَقِيرُ، أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ وَأَنا ٱلْعَبْدُ ٱلذَّلِيلُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱمْنُنْ بِغِناكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ، وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: هذا دعاء رواه السيد أيضاً في الإقبال، ويظهر من تلك الرواية أنّ هذا الدعاء هو أجمع الدَّعوات، ويصلح لأن يدعى به في كل الأوقات.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم: أَللَّهُمَّ يا ذَا ٱلْمِنَنِ ٱلسَّابِغَةِ، وَٱلآلاءِ ٱلْوازِعَةِ، وَٱلرَّحْمَةِ ٱلْواسِعَةِ، وَٱلْقُدْرَةِ ٱلْجامِعَةِ، وَٱلنِّعَمِ ٱلْجَسِيمَةِ وَٱلْمَواهِبِ ٱلْعَظِيمَةِ وَٱلْأَيادِي ٱلْجَمِيلَةِ وَٱلْعَطايا ٱلْجَزِيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلاَ يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلاَ يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَٱبْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلاَ فَٱرْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَٱحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي ٱلْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ [خَواطِر] ٱلْأَبْصارِ وَدَنا فِي ٱللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ ٱلْأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِٱلْمُلْكِ فَلاَ نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِٱلآلاءِ وَٱلْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ ٱلْأَوْهامِ، وَٱنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ ٱلأَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ ٱلرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ ٱلْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ ٱلْمِدْحَةِ ٱلَّتِي لا تَنْبَغِي إِلاَّ لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَبِما ضَمِنْتَ ٱلْإِجابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ ٱلْحاسِبِينَ يا ذَا ٱلْقُوَّةِ

ٱلْمَتِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَٱقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَٱخْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ما خَتَمْتَ، وَٱخْتِمْ لِي بِٱلسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ ٱلْبَرْزَخِ، وَٱدْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَٱجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ [وَجَنَّاتِكَ] مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

أقول: هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً.

الخامس: روى الشيخ أنّه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدَّسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمَّد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه)، ادع في كل يوم من أيام رجب:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعانِي جَمِيعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ ٱلْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ ٱلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، ٱلْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ ٱلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِما نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ، ٱلَّتِي لا تَعْطِيلَ لَها فِي كُلِّ مَكانٍ يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إِلاَّ أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إِلَيْكَ، أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ وَمُناةٌ وَأَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوَّادٌ فَبِهِمْ مَلأْتَ سَماءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، فَبِذٰلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَواقِعِ ٱلْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيْماناً وَتَثْبِيتاً، يا باطِناً فِي ظُهُورِهِ وَظاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ يا مُفَرِّقاً بَيْنَ ٱلنُّورِ وَٱلدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ، حادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْجُودِ، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ وَلاَ يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ [من هنا ورد في نسخة ثانية]، صَلِّ (عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) وَعَلَى عِبادِكَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَبَشَرِكَ ٱلْمُحْتَجِبِينَ وَمَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ،

وَٱلْبُهْمِ ٱلصَّافّينَ ٱلْحافّينَ، وَبارِكْ لَنا فِي شَهْرِنا هذَا ٱلْمُرَجَّبِ ٱلْمُكَرَّمِ، وَما بَعْدَهُ مِنَ ٱلْأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فِيهِ ٱلنِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنا فِيهِ ٱلْقِسَمَ وَأَبْرِرْ لَنا فِيهِ ٱلْقَسَمَ بِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ الأَعْظَمِ ٱلْأَجَلِّ ٱلْأَكْرَمِ، ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلنَّهارِ فَأَضاءَ وَعَلَى ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَٱغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَ(ما) لا نَعْلَمُ، وَٱعْصِمْنا مِنَ ٱلذُّنُوبِ خَيْرَ ٱلْعِصَمِ، وَٱكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَٱمْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلاَ تَكِلْنا إِلَى غَيْرِكَ، وَلاَ تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ، وَبارِكْ لَنا فِيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا، وَأَصْلِحْ لَنا خَبِيئَةَ أَسْرارِنا، وَأَعْطِنا مِنْكَ ٱلْأَمانَ وَٱسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ ٱلْإِيمانِ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ ٱلصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ ٱلْأَيّامِ وَٱلْأَعْوامِ، يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ.

السّادس: وروى الشيخ أنّه خرج من الناحية المقدسة، على يد الشيخ أبي القاسم (رضوان الله عليه) هذا الدعاء في أيام رجب:

ٱللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِٱلْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلثّانِي وَٱبْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ ٱلْقُرَبِ، يا مَنْ إِلَيْهِ ٱلْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفِيما لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى ٱلْخَطايا دُؤُوبُهُ وَمِنَ ٱلرَّزايا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ ٱلتَّوْبَةَ وَحُسْنَ ٱلْأَوْبَةِ، وَٱلنُّزُوعَ عَنِ ٱلْحَوْبَةِ، وَمِنَ ٱلنّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ وَٱلْعَفْوَ عَمّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلاَيَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، ٱللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ ٱلشَّرِيفَةِ وَوَسائِلِكَ ٱلْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هذَا ٱلشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ، إِلَى نُزُولِ ٱلْحافِرَةِ وَمَحَلِّ ٱلآخِرَةِ وَما هِيَ إِلَيْهِ صائِرَةٌ.

السابع: وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رضي الله عنه) النائب الخاص للحجة عليه السلام أنّه قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول:

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلْمُنْتَجَبِ، وَعَلَى أَوْصِيائِهِ ٱلْحُجُبِ، ٱللّٰهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ [مَشاهِدَهُمْ] فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ

وِرِدٍ فِي دارِ ٱلْمُقامَةِ وَٱلْخُلْدِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ [قَدْ قَصَدْتكم] وَٱعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دارِ ٱلْقَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ ٱلأَبْرارِ، وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ، أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيما إِلَيْكُمُ ٱلتَّفْويضُ وَعَلَيْكُمُ ٱلتَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ ٱلْمَهِيضُ وَيُشْفَى ٱلْمَرِيضُ، وَما تَزْدادُ ٱلأَرْحامُ وَما تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ [مُؤَمِّن] وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَإِمْضائِها وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها [وَإِيزاحِهَا] وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمُ ٱلْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ [وَسَعْيَةُ إِليكم غَيْرُ مُنْقَطِعٍ] مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ [وَخَفْضِ عيشٍ وَسَعَةِ عَيْشٍ ومهلٍ إلى خَيْرِ ٱلأَجَلِ] وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ (خير) ٱلأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي ٱلنَّعِيمِ ٱلأَزَلِ، وَٱلْعَيْشِ ٱلْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ ٱلأُكُلِ وَشُرْبِ ٱلرَّحِيقِ وَٱلسَّلْسَلِ [وَٱلسَّلْسَبِيلَ]، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لا سَأَمَ مِنْهُ وَلاَ مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى ٱلْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَٱلْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَٱلْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

الثامن: روى السيد ابن طاوس عن محمد بن ذكوان، المعروف بالسجاد لأنّه كان يكثر من السجود والبكاء فيه، حتى ذهب بصره، قال: قلت للصادق عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاءً ينفعني الله به، قال عليه السلام: اكتب بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ قل في كل يوم من رجب صباحاً ومَساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك:

يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ [من] كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي ٱلْكَثِيرَ بِٱلْقَلِيلِ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ ٱلدُّنْيا وَجَمِيعَ خَيْرِ ٱلآخِرَةِ، وَٱصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ ٱلدُّنْيا وَشَرِّ ٱلآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ.

قال الراوي: ثم مدّ ﷺ يده اليسرى، فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء، وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثم قال بعد ذلك: **يا ذَا الجَلالِ والاكْرَامِ، يا ذَا ٱلنَّعْماءِ وَٱلْجُودِ، يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى ٱلنَّارِ.**

التاسع: عن النبي ﷺ أنّه قال: «من قال في رجب: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** مائة مرة، وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرَّحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمائة مرة، كتب الله له أجر مائة شهيد».

العاشر: وعنه ﷺ أنه قال: «من قال في رجب **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ**، ألف مرة، كتب الله له مائة ألف حسنة، وبنى له مائة مدينة في الجنة».

الحادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرة بالغداة، وسبعين مرة بالعشيّ، يقول: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فإذا بلغ تَمام سبعين مرة رفع يديه وقال: **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ** فإن مات في رجب مات مرضياً عنه، ولا تمسه النار ببركة رجب».

الثاني عشر: أن يستغفر في هذا الشهر، ألف مرة قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ذا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ، مِنْ جَمِيعِ ٱلذُّنُوبِ وَٱلآثامِ** ليغفر له الله الرحيم.

الثالث عشر: روى السيد في الإقبال، فضلاً كثيراً لقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشرة آلاف مرة، أو ألف مرة، أو مائة مرة في شهر رجب. وروي أيضاً أنّ من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة في يوم الجمعة من شهر رجب، كان له يوم القيامة نور يجذبه إلى الجنة.

الرابع عشر: روى السيد «أنّ من صام يوماً من رجب، وصلّى أربع ركعات، يقرأ في الأولى: آية الكرسي مائة مرة، وفي الثانية ﴿قل هو الله **أحد**﴾ مائتي مرة، لم يمت إلاّ وقد شاهد مكانه في الجنة، أو شوهد له».

الخامس عشر: روى السيد أيضاً عن النبي ﷺ: «أنّ من صلّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات، ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات و﴿قل هو الله **أحد**﴾ خمس مرات ثم يقول عشراً: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَأَسْأَلُهُ ٱلتَّوْبَةَ** كتب الله له من اليوم الذي صلّى فيه هذه الصلاة إلى اليوم الذي يموت فيه بكل يوم ألف حسنة، وأعطاه بكل آية تلاها مدينة في الجنة من الياقوت الأحمر، وبكل حرف قصراً في الجنة من الدُّرّ الأبيض، وزوّجه حور العين، ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسعادة والمغفرة». الخبر.

السادس عشر: أن يصوم ثلاثة أيام من هذا الشهر، هي أيام الخميس والجمعة والسبت، فقد روي: «أنّ من صامها في شهر من الأشهر الحرم، كتب الله له عبادة تسعمائة عام».

السابع عشر: يصلّي في هذا الشهر ستين ركعة، يصلّي منها في كل ليلة ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و﴿قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ﴾ ثلاث مرات، و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مرة واحدة فإذا سلّم رفع يديه إلى السماء، وقال:

لا إِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَآلِهِ.

وَيمرر يديه على وجهه. وعن النبي ﷺ: «أن من فعل ذلك استجاب الله دعاءه، وأعطاه أجر ستين حجّة وعمرة».

الثامن عشر: روي عن النبي ﷺ: «إنّ من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في ركعتين فكأنّما قد صام مائة سنة في سبيل الله، ورزقه الله في الجنة مائة قصر، كل قصر في جوار نبيّ من الأنبياء عليهم السلام».

التاسع عشر: وعنه ﷺ أيضاً: «إنّ من صلّى في ليلة من ليالي رجب، عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد و﴿قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ﴾ مرة، والتّوحيد ثلاث مرات، غفر الله له ما اقترفه من الإثم». الخبر.

العشرون: قال العلاّمة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في كلّ يوم من أيام رجب وشعبان ورمضان وفي كل ليلة منها كلاً من الحمد وآية الكرسي، و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾، و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾، ثلاث مرات أو قال:

سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، وثلاثاً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وثلاثاً ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ.

وقال أربعمائة مرّة **أَسْتَغْفِرُ** الله **وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** غفر الله له ذنُوبه وإن كانت عدد قطر الأمطار وَورق الأشجار وزبد البحار» الخبر.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) أيضاً: من المأثور قول لاَ إِلهَ إِلاَّ ٱلله في كل ليلة من هذا الشهر ألف مرة، واعلم أنّ أول ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمى ليلة الرّغائب، وفيها عمل مأثور عن النبي ﷺ ذو فضل كثير ورواه السيد في الإقبال، والعلامة المجلسي (رحمه الله) في

إجازة بني زهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلاّها ذنوباً كثيرة، وأنّه إذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره، بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة، بوجه طلق، ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها ليلة كذا، في بلدة كذا، في شهر كذا، في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقّك، وأوانس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فإنّك لن تعدم الخير أبداً».

وصفة هذه الصلاة: أن يصوم أول خميس من رجب، ثم يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿إنّا أنزلناه﴾ ثلاث مرات، و﴿قل هو الله أحد﴾ اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته قال سبعين مرة **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ] ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ** ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ ٱلْمَلاٰئِكَةِ وَٱلرُّوحِ** ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة: **رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْأَعْظَمُ** ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ ٱلْمَلاٰئِكَةِ وَٱلرُّوحِ**.

ثم يسأل حاجته فإنّها تقضى إن شاء الله، واعلم أيضاً: أنّ من المندوب في شهر رجب، زيارة الإمام الرضا عليه السلام ولها في هذا الشهر مزيّة، كما أنّ للعمرة أيضاً في هذا الشهر فضل، وروي أنّها تالية الحج في الثواب، وروي: أنّ علي بن الحسين عليه السلام كان قد اعتمر في رجب، فكان يصلي عند الكعبة، ويسجد ليله ونهاره، وكان يسمع منه، وهو في السجود: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ**.

القسم الثاني: في الأعمال الخاصة بليالٍ أو أيام خاصة من رجب

الليلة الأولى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال:

الأول: أن يقول إذا رأى الهلال: **أَللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِٱلْأَمْنِ وَٱلْإِيمانِ، وَٱلسَّلاٰمَةِ وَٱلْإِسْلاٰمِ، رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ**. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا رأى هلال رجب قال: **ٱللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي رَجَبٍ وَشَعْبانَ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ، وَأَعِنّا عَلَى ٱلصِّيامِ وَٱلْقِيامِ وَحِفْظِ ٱللِّسانِ وَغَضِّ ٱلْبَصَرِ وَلاٰ تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ ٱلْجُوعَ وَٱلْعَطَشَ**.

الثاني: أن يغتسل، فعن بعض العلماء عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من أدرك شهر رجب، فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره، خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمّه».

الثالث: أن يزور الحسين عليه السلام .

الرابع: أن يصلّي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿**قل هو**

الله أحد﴾ مرة، ويسلم بين كل ركعتين، ليحفظ في أهله وماله وولده، ويجار من عذاب القبر، ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

الخامس: أن يصلّي ركعتين بعد العشاء، يقرأ في أول ركعة منها فاتحة الكتاب و﴿ألم نشرح﴾ مرة، و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و﴿ألم نشرح﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾، والمعوذتين، فإذا سلم قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ثلاثين مرة، وصلّى على النبي ﷺ ثلاثين مرة، ليغفر الله له ذنوبه، ويخرج منها كيوم ولدته أمّه.

السادس: أن يصلّي ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ مرة وسورة التوحيد ثلاث مرات.

السابع: أن يأتي بما ذكره الشيخ في المصباح، حيث قال: العمل في أول ليلة من رجب، روى أبو البختري وهب بن وهب عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال: «كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر».

وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال: «يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى الله رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ (لِي) بِكَ طَلِبَتِي ٱللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم أَنْجِحْ طَلِبَتِي. ثم تسأل حاجتك».

وروى علي بن حديد قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لَكَ ٱلْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ ٱلْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لا صُنْعَ لِي وَلاَ لِغَيْرِي فِي إِحْسانٍ إِلاَّ بِكَ يا كائِناً [يا كائِن] قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَدِيلَةِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ ٱلْمَرْجِعِ فِي ٱلْقُبُورِ وَمِنَ ٱلنَّدامَةِ يَوْمَ الآزِفَةِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فاضِحٍ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلْأَئِمَّةِ يَنابيعِ ٱلْحِكْمَةِ وَأُولِي ٱلنِّعْمَةِ وَمَعادِنِ ٱلْعِصْمَةِ وَٱعْصِمْني بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلاَ تَأْخُذْني عَلى غِرَّةٍ وَلاَ (على) غَفْلَةٍ وَلاَ تَجْعَلْ عَواقِبَ أَعْمالِي حَسْرَةً وَٱرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ما لا يَضُرُّكَ وَأَعْطِني ما لا يَنْقُصُكَ فَإِنَّكَ ٱلْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ ٱلْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْطِني ٱلسَّعَةَ وَٱلدَّعَةَ وَٱلْأَمْنَ وَٱلصِّحَةَ وَٱلنُّجُوعَ وَٱلْقُنُوعَ وَٱلشُّكْرَ وَٱلْمُعافاةَ وَٱلتَّقْوى وَٱلصَّبْرَ وَٱلصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيائِكَ وَٱلْيُسْرَ وَٱلشُّكْرَ وَٱعْمُمْ بِذلِكَ يا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

قال ابن أُشيم: هذا الدعاء يعقب الثماني ركعات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثم تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر، فإذا سلمت قلت وأنت جالس:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ وَلاَ يَخافُ آمِنُهُ رَبِّ إِنِ ٱرْتَكَبْتُ ٱلْمَعاصِيَ فَذلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَتَغْفِرُ ٱلزَّلَلَ وَإِنَّكَ مُجِيبٌ [فَإِنَّكَ مُجيبٌ] لِداعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأَنا تائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْخَطايا وَراغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ ٱلْعَطايا يا خالِقَ ٱلْبَرايا يا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ [شِدَّةٍ] يا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفِّرْ عَلَيَّ ٱلسُّرُورَ وَٱكْفِنِي شَرَّ عَواقِبِ ٱلْأُمُورِ فَأَنْتَ [فَإِنَّكَ أَنْتَ] ٱللهُ عَلى نَعْمائِكَ وَجَزِيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

واعلم: أنّ لكل ليلة من ليالي هذا الشهر الشريف صلاة خاصة، ذكرها لها علماؤنا، ولا يسمح لنا المقام نقلها.

● أعمال اليوم الأول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال.

الأول: الصيام، وقد روي أنّ نوحاً عليه السلام «كان قد ركب سفينته في هذا اليوم، فأمر من معه أن يصوموه، ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النار مسير سنة».

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام روى الشيخ عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زار الحسين بن علي عليهما السلام أول يوم من رجب، غفر الله له البتة».

الرابع: أن يدعو بالدعاء الطويل المروي في كتاب الإقبال.

الخامس: أن يبتدىء صلاة سلمان (رضي الله عنه) وهي ثلاثون ركعة، يصلّي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلّم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ ثلاث مرات، و﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾ ثلاث مرات، فإذا سلَّم رفع يديه وقال: **لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

ثم يقول: **ٱللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ**، ثم يمسح بهما وجهه ويصلّي عشراً بهذه الصفة في يوم النصف من رجب، ولكن يقول بعد **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً**، ويصلّي مثلها في آخر أيام الشهر ويقول بعد عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ: **وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِا للهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.**

ثم يمسح وجهه بيديه، ويسأل حاجته، وهذه صلاة ذات فوائد جمّة، لا ينبغي التّغاضي عنها، ولسلمان (رحمه الله) أيضاً صلاة أخرى في هذا اليوم، وهي عشر ركعات، يقرأ في كُلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة، والتوحيد ثلاث مرات، وهي صلاة ذات فضل عظيم، فإنّها توجب غفران الذنوب، والوقاية من فتنة القبر، ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عمّن صلاّها الجذام والبرص وذات الجنب.

وروى السيد في الإقبال صلاة أخرى لهذا اليوم أيضاً، فراجعه إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين، كان على بعض الأقوال ولادة الإمام الباقر عليه السلام وأمّا مختاري فيها فهو اليوم الثالث من شهر صفر، وفي اليوم الثاني من هذا الشهر على بعض الروايات كانت ولادة الإمام علي النقي عليه السلام (سنة ٢١٢هـ) وكانت وفاته في الثالث من هذا الشهر سنة مائتين وأربع وخمسين، في سرّ من رأى. اليوم العاشر، كان فيه على قول ابن عياش ولادة الإمام محمد التقي عليه السلام.

الليلة الثالثة عشرة: اعلم أنّه يستحب أن يصلّي في كل ليلة من الليالي البيض من هذه الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان، الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسورة يّس، و﴿**تبارك الملك**﴾، والتوحيد. ويصلّي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة. ويأتي ست ركعات مثلها يسلّم بين كل ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة.

فعن الصادق عليه السلام: «إنه من فعل ذلك حاز فضل هذه الأشهر الثلاثة، وغفر له كل ذنب، سوى الشرك».

اليوم الثالث عشر: هو أول الأيام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم، واليومين بعده،

أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكان في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) في الكعبة، بعد ثلاثين سنة من عام الفيل.

● ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة، وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحياؤها بالعبادة كما قال العلاّمة المجلسي.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام.

الرابع: الصلاة ست ركعات التي قد مرّت عند ذكر الليلة الثالثة عشرة.

الخامس: الصلاة ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة، والتوحيد عشر مرّات، وقد روى السيد هذه الصلاة عن النبي صلى الله عليه وآله وروى لها فضلاً كثيراً.

السادس: الصلاة اثنتي عشرة ركعة، تسلّم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة كلاًّ من سور الفاتحة، والتوحيد والفلق، والناس، وآية الكرسي، وسورة ﴿إنّا أنزلناه﴾ أربع مرّات، ثم تسلّم، وتقول بعد الفراغ أربع مرّات الله الله رَبِّي، **لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً**، ثمّ تدعو بما أحببت، وقد روى السيد هذه الصلاة عن الصادق عليه السلام بهذه الصفة، ولكن الشيخ قال في المصباح: روى داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام أنه قال: «تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد، والمعوّذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك:

سُبْحانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ أربع مرات، ثم تقول: **الله الله رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَما شاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.**

وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها.

● يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام فعن ابن أبي نصر، أنّه قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام قال: «في النصف من رجب، والنصف من شعبان».

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مرَّ في اليوم الأول.

الرابع: أن يصلّي أربع ركعات فإذا سلّم بسط يده وقال: **اَللّٰهُمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيا مُعِزَّ اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي اَلْمَذاهِبُ وَأَنْتَ بارِىءُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ اَلْهالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي لَوْلاَ نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ اَلْمَفْضُوحِينَ يا مُرْسِلَ اَلرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها وَمُنْشِىءَ اَلْبَرَكَةِ مِنْ مَواضِعِها يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ (وَ) يا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ اَلْمُلُوكُ نِيرَ اَلْمَذَلَّةِ عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ اَلَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ اَلَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَلَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.**

وفي الحديث: ما دعا بهذا الدعاء مكروب إلاّ نفّس الله كربته.

● دعاء أم داود

الخامس: دعاء أُمّ داود وهو أهمّ أعمال هذا اليوم، ومن آثاره قضاء الحوائج، وكشف الكروب، ودفع ظلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشيخ في المصباح، هي أن من أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر، والرابع عشر والخامس عشر، فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر، اغتسل فإذا زالت الشمس صلّى الظهر والعصر، يُحسن ركوعهما وسجودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلمه إنسان، فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة، وقرأ الحمد مائة مرة، وسورة الإخلاص مائة مرة، وآية الكرسي عشر مرات، ثم يقرأ بعد لك سورة الأنعام، وبني إسرائيل، والكهف، ولقمان، ويّس والصّآفات وحمّ السجدة وحمّ عسق وحمّ الدخان والفتح والواقعة والملك، ونَ، و﴿إذا السماء انشقت﴾، وما بعدها إلى آخر القرآن، فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبلاً القبلة:

صَدَقَ اللهُ اَلْعَظِيمُ اَلَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ ذُو اَلْجَلالِ وَالْإِكْرامِ اَلرَّحْمنُ اَلرَّحِيمُ اَلْحَلِيمُ اَلْكَرِيمُ اَلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ اَلسَّمِيعُ اَلْعَلِيمُ اَلْبَصِيرُ اَلْخَبِيرُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو اَلْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ اَلْعَزِيزُ اَلْحَكِيمُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ اَلْكِرامُ وَأَنا عَلى ذٰلِكَ مِنَ اَلشَّاهِدِينَ اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ وَلَكَ اَلْمَجْدُ وَلَكَ اَلْعِزُّ (وَلَكَ اَلْفَخْرُ) وَلَكَ اَلْقَهْرُ وَلَكَ اَلنِّعْمَةُ وَلَكَ اَلْعَظَمَةُ وَلَكَ اَلرَّحْمَةُ وَلَكَ اَلْمَهابَةُ

وَلَكَ ٱلسُّلْطانُ وَلَكَ ٱلْبَهاءُ وَلَكَ ٱلامْتِنانُ وَلَكَ ٱلتَّسْبِيحُ وَلَكَ ٱلتَّقْدِيسُ وَلَكَ ٱلتَّهْلِيلُ وَلَكَ ٱلتَّكْبِيرُ وَلَكَ ما يُرَى وَلَكَ ما لا يُرَى وَلَكَ ما فَوْقَ ٱلسَّماوَاتِ ٱلْعُلَى وَلَكَ ما تَحتَ ٱلثَّرَى وَلَكَ ٱلْأَرَضُونَ ٱلسُّفْلَى وَلَكَ ٱلآخِرَةُ وَٱلْأُولَى وَلَكَ ما تَرْضَى بِهِ مِنَ ٱلثَّناءِ وَٱلْحَمْدِ وَٱلشُّكْرِ وَٱلنَّعْماءِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَٱلْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَٱلْمُطاعِ فِي سَماوَاتِكَ وَمَحالِّ كَراماتِكَ ٱلْمُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ ٱلنَّاصِرِ لأَنْبِيائِكَ ٱلْمُدَمِّرِ لأَعْدائِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَٱلْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِ ٱلْمُعِينِ لأَهْلِ طاعَتِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرافِيلَ حامِلِ عَرْشِكَ وَصاحِبِ ٱلصُّورِ ٱلْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ ٱلْوَجِلِ ٱلْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ ٱلطَّاهِرِينَ وَعَلَى ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرامِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلائِكَتِكَ ٱلْكِرامِ ٱلْكاتِبِينَ وَ(عَلَى) مَلائِكَةِ ٱلْجِنانِ وَخَزَنَةِ ٱلنِّيرانِ وَمَلَكِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْأَعْوانِ يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ ٱلَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّنا حَوَّاءَ ٱلْمُطَهَّرَةِ مِنَ ٱلرِّجْسِ ٱلْمُصَفَّاةِ مِنَ ٱلدَّنَسِ ٱلْمُفَضَّلَةِ مِنَ ٱلْإِنْسِ ٱلْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ ٱلْقُدْسِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَٱلْأَسْباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشا وَٱلْخِضْرِ وَذِي ٱلْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْياسَ وَٱلْيَسَعَ وَذِي ٱلْكِفْلِ وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيا وَحَيْقُوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَٱلْحَوارِيِّينَ وَٱلْأَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةَ (وَلُقْمانَ). ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ [وَتَرَحَّمْتَ] وَبارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْأَوْصِياءِ وَٱلسُّعَداءِ وَٱلشُّهَداءِ وَأَئِمَّةِ ٱلْهُدَى ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْأَبْدالِ وَٱلْأَوْتادِ وَٱلسُّيّاحِ وَٱلْعُبّادِ وَٱلْمُخْلِصِينَ وَٱلزُّهّادِ وَأَهْلِ ٱلْجِدِّ وَٱلاجْتِهادِ وَٱخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ

صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجاتِ أَهْلِ ٱلشَّرَفِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْأَفاضِلِ ٱلْمُقَرَّبِينَ. ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَواتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْواحِهِمْ وَٱجْعَلْهُمْ إِخْوانِي فِيكَ وَأَعْوانِي عَلَى دُعائِكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يا اللهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا مُنِيلُ يا جَمِيلُ يا كَفِيلُ يا وَكِيلُ يا مُقِيلُ يا مُجِيرُ يا خَبِيرُ يا مُنِيرُ يا مُبِيرُ يا مَنِيعُ يا مُدِيلُ يا مُحِيلُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا بَصِيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طُهْرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحِيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَفِيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَرِيبُ يا وَدُودُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ يا شَهِيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا هادِي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُعْطِي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقِي يا واقِي يا خَلاَّقُ يا وَهَّابُ يا تَوَّابُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يا نَفَّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا كافِي يا شافِي يا مُعافِي يا مُكافِي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلاَمُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُؤْنِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بادِي يا مُتَعالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا جَوادُ يا بارِئُ يا بارُّ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاصِلُ يا دَيَّانُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ [يا مُغَيِّرُ] يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِيَ يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ [يا مُقَدِّر] يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَدِيدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ يا مَنْ عَلاَ فَٱسْتَعْلَى فَكانَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلْأَعْلَى يا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأَى وَعَلِمَ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى يا مَنْ إِلَيْهِ ٱلتَّدْبِيرُ وَلَهُ ٱلْمَقادِيرُ

وَيا مَنِ ٱلْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلَى ما يَشاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ ٱلرِّياحِ يا فالِقَ ٱلْإِصْباحِ يا باعِثَ ٱلْأَرْواحِ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلسَّماحِ يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا ناشِرَ ٱلْأَمْواتِ يا جامِعَ ٱلشَّتاتِ يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ (بِغَيْرِ حِسابٍ) وَيا فاعِلَ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ وَيا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا حَيُّ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ، يا إِلٰهِي (وَسَيِّدِي) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ [وَتَرَحَّمْتَ] عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَٱرْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَفَقْرِي وَٱنْفِرادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱعْتِمادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَدْعُوكَ دُعاءَ ٱلْخاضِعِ ٱلذَّلِيلِ ٱلْخاشِعِ ٱلْخائِفِ ٱلْمُشْفِقِ ٱلْبائِسِ ٱلْمَهِينِ ٱلْحَقِيرِ ٱلْجائِعِ ٱلْفَقِيرِ ٱلْعائِذِ ٱلْمُسْتَجِيرِ ٱلْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ ٱلْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ ٱلْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ [نَفْسُهُ] وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرامِ وَٱلْبَيْتِ ٱلْحَرامِ وَٱلْبَلَدِ ٱلْحَرامِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقامِ وَٱلْمَشاعِرِ ٱلْعِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ يا مَنْ وَهَبَ لآدَمَ شِيثاً وَلإِبْراهِيمَ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ ٱلْبَلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يا رادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزائِدَ ٱلْخِضْرِ فِي عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيا كافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى [يا كافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى عَنْ والِدَتِهِ] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَإِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ باغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ

بَيْني وَبيْنَ حاجَتِي وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْني وَبيْنَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَني عَنْ عِبادَتِكَ يا مَنْ أَلْجَمَ ٱلْجِنَّ ٱلْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتاةَ ٱلشَّياطِينَ وَأَذَلَّ رِقابَ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى ما تَشاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتِي فِيما تَشاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفّر خديك وقل: **ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَٱرْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَٱجْتِهادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ، يا رَبِّ**. واجتهد أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دُموعاً، فإن ذلك علامة الإجابة.

اليوم الخامس والعشرون: في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام في بغداد، وله من العمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم.

● ليلة المبعث

الليلة السابعة والعشرون: هي ليلة المبعث، وهي من الليالي المتبرّكة، وفيها أعمال:

الأول: قال الشيخ في المصباح: روي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال: إنّ في رجب ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين منه نُبِّيَ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وإنّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة، قيل: وما العمل فيها؟ قال: إذا صلّيت العشاء ثم أخذت مضجعك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل، كانت قبل منتصفه، صلّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة خفيفة من المفصّل، والمفصّل سورة محمد صلى الله عليه وآله إلى آخر القرآن، وتسلّم بين كلّ ركعتين، فإذا فرغت من الصلوات جلست بعد السلام، وقرأت الحمد سبعاً، والمعوّذتين سبعاً، و﴿قُل هُوَ الله أَحَد﴾، و﴿قُل يا أيها الكافرون﴾، كلاً منهما سبعاً و﴿إنّا أنزلناه﴾، وآية الكرسي كلاً منهما سبعاً، وتقول بعد ذلك كلّه:

أَلْحَمْدُ للهِ الّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ عِزِّكَ عَلى أَرْكانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَم وَذِكْرِكَ الأَعْلَى الأَعْلَى الأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، ثم ادع بما شئت ويستحب الغسل في هذه الليلة وقد مرّت عند ذكر ليلة النصف من رجب صلاة تصلّى أيضاً في هذه الليلة.

الثاني: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليلة وله عليه السلام في هذه الليلة زيارات ثلاث، سنشير إليها في باب الزيارات إن شاء الله. واعلم أنّ أبا عبد الله محمد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السُّنَّة، وقد عاش قبل ستة قرون، قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النجف الأشرف في عودته من مكة المعظَّمة، فقال: وأهل هذه المدينة كلّهم رافضية، وهذه الروضة ظهرت لها كرامات، منها أنّ في ليلة السابع والعشرين من رجب، وتسمى عندهم ليلة المحيا، يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقين وخراسان، وبلاد فارس، والروم، فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون، ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة، جعلوا فوق الضريح المقدّس، والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد الرَّوضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه، أو نحو ذلك، قام الجميع أصحَّاء من غير سوء، وهم يقولون: **لا إِلَهَ إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ** وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثّقات، ولم أحضر تلك الليلة، لكنّي رأيت بمدرسة الضيَّاف، ثلاثة من الرجال أحدهم من أرض الرّوم، والثاني من أصبهان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنّهم لم يدركوا ليلة المحيا وأنّهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد خلق كثير، ويقيمون سوقاً عظيمة مدة عشرة أيام.

أقول: لا تستبعد هذا الحديث فإن ما برز من هذه الروضات الشريفة من الكرامات الثابتة لنا، عن طريق التواتر تفوق حدّ الإحصاء، وهذا شهر شوال من السنة الماضية، سنة ألف وثلاثمائة وأربعين، قد شاهد الملأ فيه معجزة باهرة، غير قابلة للإنكار، من المرقد الطاهر لإمامنا ثامِن الأئمة الهداة، وضامن الأمّة العصاة، مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) فثلاث نسوة مقعدة مصابة بالفالج أو نظائره، قد توسلن بهذا المرقد الشريف والأطباء ودكاترة الطب كانت قد أبدت عجزها عن علاجهن، فبان ما رزقن من الشفآء للملأ، ناصعاً كالشمس في السماء الصاحية، وكمعجزة انفتاح باب مدينة النجف على أعراب البادية، وقد تجلت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكوا، حتى دكاترة الطب الواقفون على ما كنَّ مصابات به من الأسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدّة تبيّنهم للأمر ودقتهم فيه، وقد سجل بعضهم كتاباً يشهد فيه على ما رزقن من الشفاء، ولولا ملاحظة الاختصار ومناسبة المقام لأثبتّ القصة كاملة، ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في أرجوزته:

وَمـا بَـدا مِـنْ بَـرَكـاتِ مَـشْـهَـدِهِ — فـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَمْـسُـهُ مِـثْـلُ غَـدِهِ
وَكَـشْـفـا اَلْـعَـمَـى وَاَلْـمَـرْضـى بِـهِ — إجـابَـةُ الـدُّعـاءِ فـي أَعْـتـابِـهِ

الثالث: قال الكفعمي في كتاب البلد الأمين: ادع في ليلة المبعث بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلتَّجَلِّي ٱلْأَعْظَمِ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمُعَظَّمِ وَٱلْمُرْسَلِ ٱلْمُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا ما أَنْتَ بِهِ مِنّا أَعْلَمُ يا مَنْ يَعْلَمُ وَلاٰ نَعْلَمُ ٱللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي لَيْلَتِنا هٰذِهِ ٱلَّتِي بِشَرَفِ ٱلرِّسالَةِ فَضَّلْتَها وَبِكَرامَتِكَ أَجْلَلْتَها وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلشَّرِيفِ أَحْلَلْتَها ٱللَّهُمَّ فَإِنّا نَسْأَلُكَ بِٱلْمَبْعَثِ ٱلشَّرِيفِ وَٱلسَّيِّدِ ٱللَّطِيفِ وَٱلْعُنْصُرِ ٱلْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمالَنا فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي سائِرِ ٱللَّيالِي مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً وَحَسَناتِنا مَشْكُورَةً وَسَيِّئاتِنا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ مَسْرُورَةً وَأَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بِٱلْيُسْرِ مَدْرُورَةً ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلاٰ تُرَى وَأَنْتَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ ٱلرُّجْعَى وَٱلْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ ٱلْمَماتَ وَٱلْمَحْيا وَإِنَّ لَكَ ٱلآخِرَةَ وَٱلْأُولَى ٱللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ ما عَنْهُ تَنْهَى ٱللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ ٱلنّارِ فَأَعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ فَٱرْزُقْنا بِعِزَّتِكَ وَٱجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا وَأَحْسَنَ أَعْمالِنا عِنْدَ ٱقْتِرابِ آجالِنا وَأَطِلْ فِي طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظِى عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمارَنا وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِنا وَأُمُورِنا مَعْرِفَتَنا وَلاٰ تَكِلْنا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَمِيعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱبْدَأْ بِآبائِنا وَأَبْنائِنا وَجَمِيعِ إِخْوانِنا ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ ما سَأَلْناكَ لِأَنْفُسِنا يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنا نَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلْعَظِيمَ إِلاّٰ ٱلْعَظِيمُ ٱللَّهُمَّ وَهٰذا رَجَبٌ ٱلْمُكَرَّمُ ٱلَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ فَأَسْأَلُكَ بِهِ وَبِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَجَلِّ ٱلْأَكْرَمِ ٱلَّذِي خَلَقْتَهُ فَٱسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلاٰ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنا مِنَ ٱلْعامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَٱلآمِلِينَ فِيهِ لِشَفاعَتِكَ ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنا إِلَى سَواءِ ٱلسَّبِيلِ وَٱجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ٱللَّهُمَّ ٱقْلِبْنا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ

مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلاَ ضآلِّينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ ٱلسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ دَعاكَ ٱلدَّاعُونَ وَدَعوتُكَ وَسَأَلَكَ ٱلسَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ ٱلطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلثِّقَةُ وَٱلرَّجاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهى ٱلرَّغْبَةِ فِي ٱلدُّعآءِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلِ ٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ عَلَى لِسانِي وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلاَ مَحْظُورٍ فَٱرْزُقْنِي وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي وَٱجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل: **أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدانا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنا بِوِلاَيَتِهِ، وَوَفَّقَنا لِطاعَتِهِ، شُكْراً شُكْراً.** مائة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وقل: **أَللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتِي وَٱعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَئِمَّتِي وَسادَتِي أَللَّهُمَّ ٱنْفَعْنا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ وَٱرْزُقْنا مُرافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنا ٱلْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

● يوم المبعث

وقد ذكر السيد هذا الدعاء ليوم المبعث وهو:

اليوم السابع والعشرون: وهو عيد من الأعياد العظيمة وفيه كان بعثة النبي ﷺ وهبوط جبرئيل عليه السلام بالرسالة، ومن الأعمال الواردة فيه:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خصّت بالصيام بين أيام السنة ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

الرابع: زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين (عليهما وآلهما السلام).

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الريان بن الصلت قال: صام الجواد عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم السابع والعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد

أربعاً، و﴿قل هو الله أحد﴾ أربعاً، والمعوذتين أربعاً، وقلت أربعاً:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وأربعاً: **اللهُ اللهُ ربي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** وأربعاً: **لاَ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً.**

السادس: روى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) قال: تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتتشهد، وتسلّم، وتجلس، وتقول بين كل ركعتين:

أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا غِياثِي فِي رَغْبَتِي يا نَجاحِي فِي حاجَتِي يا حافِظِي فِي غَيْبَتِي يا كافِي فِي وَحْدَتِي يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ ٱلسَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَأَنْتَ ٱلْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَأَنْتَ ٱلْمُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَٱصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي فِي أَصْحابِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد والإخلاص، والمعوّذتين، و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾، و﴿إنّا أنزلناه﴾، وآية الكرسي، سبع مرات ثم تقول: **لا إله إلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ** سبع مرات ثم تقول سبع مرات: **اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** وتدعو بما أحببت.

السابع: في الإقبال وفي بعض نسخ المصباح أنّه يستحب الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء:

يا مَنْ أَمَرَ بِٱلْعَفْوِ وَٱلتَّجاوُزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ ٱلْعَفْوَ وَٱلتَّجاوُزَ يا مَنْ عَفا وَتَجاوَزَ ٱعْفُ عَنِّي وَتَجاوَزْ يا كَرِيمُ، ٱللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى ٱلطَّلَبُ وَأَعْيَتِ ٱلْحِيلَةُ وَٱلْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ ٱلآمالُ وَٱنْقَطَعَ ٱلرَّجاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ ٱلْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ ٱلرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوابَ ٱلدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَٱلاسْتِعانَةَ لِمَنِ ٱسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِداعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ وَأَنَّ فِي ٱللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَٱلضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ ٱلْباخِلِينَ

وَمَنْدُوحةً عَمَّا فِي أَيْدِي ٱلْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إلاَّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ ٱلْأَعْمالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زادِ ٱلرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ ٱلْإِرادَةِ قَلْبِي وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِبٌ خاطِىءٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِناكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ ٱلدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إلاَّ صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجِي حَوائِجَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، وَهَذا رَجَبٌ ٱلْمُرَجَّبُ ٱلْمُكَرَّمُ ٱلَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَجَلِّ ٱلْأَكْرَمِ ٱلَّذِي خَلَقْتَهُ فَٱسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنا مِنَ ٱلْعامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَٱلآمِلِينَ فِيهِ بِشَفاعَتِكَ ٱللَّهُمَّ وَٱهْدِنا إِلَى سَواءِ ٱلسَّبِيلِ وَٱجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَٱلسَّلامُ عَلَى عِبادِهِ ٱلْمُصْطَفَيْنَ وَصَلَواتُهُ [وَصَلاتُهُ] عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱللَّهُمَّ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هَذا ٱلَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِٱلْمَنْزِلِ (ٱلْعَظِيمِ) ٱلْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنا ذُخْراً وَٱجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا يُسْراً وَٱخْتِمْ لَنا بِٱلسَّعادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجالِنا وَقَدْ قَبِلْتَ ٱلْيَسِيرَ مِنْ أَعْمالِنا وَبَلَّغْتَنا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمالِنا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أقول: هذا دعاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، وهو دعاء مذخور من أدعية رجب.

الثامن: قال في الإقبال قل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلنَّجِلِ ٱلْأَعْظَمِ الدعاء وقد مرّ هذا الدعاء على رواية الكفعمي في دعوات الليلة السابعة والعشرين.

اليوم الأخير من الشهر: ورد فيه الغسل، وصيامه يوجب غفران الذنوب، ما تقدم منها وما تأخر، ويصلّى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأول.

الفصـل الثاني

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

اعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله ﷺ، وكان ﷺ يصوم هذا الشهر، ويصل صيامه بشهر رمضان، وكان ﷺ يقول: «شعبان شهري، من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة»، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كان السجاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال عليه السلام: «يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر هذا شهر شعبان، وكان النبي ﷺ يقول: «شعبان شهري، فصوموا هذا الشهر حبّاً لنبيّكم، وتقرّباً إلى ربّكم»، أقسم بمن نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «من صام شعبان حُبّاً لرسول الله ﷺ وتقرّباً إلى الله، أحبّه الله، وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة، وأوجب له الجنة».

وروى الشيخ عن صفوان الجمال قال: قال لي الصادق عليه السلام: «حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً؟ فقال: نعم إنّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة، يا أهل يثرب إنّي رسول رسولِ الله ﷺ إليكم، ألا إنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري، ثم قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صيام شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: «صوم شهرين متتابعين توبة من الله».

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند الصادق عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق عليه السلام: «إنّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا، حتى إنّ الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له».

واعلم أنّ ما ورد في هذا الشهر الشريف من الأعمال نوعان: أعمال عامة، تؤتى في جميع الشهر، وأعمال خاصة تخصّ أياماً أو ليالي خاصة منه والأعمال العامة هي ما يلي:

الأول: أن يقول في كل يوم سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ ٱلتَّوبَةَ.**

الثاني: أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

ووردت كلمة الحيّ القيُّوم في بعض الروايات قبل كلمة الرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ وبأي الروايتين عمل فقد أحسن، والاستغفار كما يستفاد من الروايات أفضل الأدعية والأذكار في هذا الشهر، ومن استغفر في كل يوم من هذا الشهر سبعين مرة، كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرة في سائر الشهور.

الثالث: أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليحرّم الله تعالى جسده على النار.

وعن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن صوم رجب فقال: «أين أنتم من صوم شعبان.

فقال له الراوي: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله.

فقال الراوي: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة، وقد صار مثل أحد».

الرابع: أن يقول في شعبان ألف مرة: **لا إلهَ إلاَّ ٱللهُ، وَلاَ نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُون** ولهذا العمل الشريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة.

الخامس: أن يصلّي في كل خميس من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، والتوحيد مائة مرة، فإذا سلّم صلّى على النبي وآله مائة مرة، ليقضي الله له كل حاجة من أمور دينه ودنياه، ويستحب صيامه أيضاً، ففي الحديث: «تتزين السماوات في كل خميس من شعبان، فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمه، وأجب دعاءه». وفي النبوي: «من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدّنيا، وعشرين حاجة من حوائج الآخرة».

السادس: الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله.

السابع: أن يصلّي عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه، بهذه الصلوات المروية عن السجّاد عليه السلام:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ ٱلرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ ٱلعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ ٱلْوَحْيِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْفُلْكِ ٱلْجارِيَةِ فِي ٱللُّجَجِ ٱلْغامِرَةِ يأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها ٱلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَٱلْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ وَٱللاَّزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْكَهْفِ ٱلْحَصِينِ وَغِياثِ ٱلْمُضْطَرِّ ٱلْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ ٱلْهارِبِينَ وَعِصْمَةِ ٱلْمُعْتَصِمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْأَبْرارِ ٱلأَخْيارِ، ٱلَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ وَلاَ تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ وَٱرْزُقْنِي مُؤاساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ

وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ ٱلَّذي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلرِّضْوانِ ٱلَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيَّامِهِ نُجُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمامِهِ ٱللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى ٱلاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ ٱلشَّفاعَةِ لَدَيْهِ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَٱجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقاكَ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ عَنِّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ ٱلرَّحْمَةَ وَٱلرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنِي دارَ ٱلْقَرارِ وَمَحَلَّ ٱلْأَخْيارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال: إنّها مناجاة أمير المؤمنين، والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱسْمَعْ دُعائِي إِذا دَعَوْتُكَ وَٱسْمَعْ نِدائِي إِذا نادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذا ناجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابِي وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِىءَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي فِيما يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلاَنِيَتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي، إِلٰهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذا ٱلَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذا ٱلَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلٰهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلٰهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ [فَفَعَلْتَ] ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلٰهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذٰلِكَ وَإِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي [يَدْنُ] مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ ٱلْإِقْرارَ بِٱلذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، إِلٰهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي ٱلنَّظَرِ لَها فَلَها ٱلْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها، إِلٰهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَياتِي فَلاَ تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَماتِي، إِلٰهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَماتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي [تُوْلِنِي] إِلاَّ ٱلْجَمِيلَ فِي حَياتِي، إِلٰهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ (عَلَيَّ) بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلٰهِي قَدْ

سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي ٱلدُّنْيا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي ٱلأُخْرَى [إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيّ إِذ] إِذْ لَمْ تُظْهِرْها لأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ فَلاَ تَفْضَحْني يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ عَلَى رُؤُوسِ ٱلأَشْهادِ، إِلهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلهِي فَسُرَّنِي بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبادِكَ، إِلهِي ٱعْتِذارِي إِلَيْكَ ٱعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَٱقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ٱلْمُسِيئُونَ، إِلهِي لا تَرُدَّ حاجَتِي وَلاَ تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلاَ تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِي وَأَمَلِي، إِلهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِني وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعافِنِي، إِلهِي ما أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِها مِنْكَ إِلهِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَبَداً (أبداً) دائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلنَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَها أَنِّي أُحِبُّكَ، إِلهِي إِنْ كانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجائِكَ أَمَلِي، إِلهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِٱلْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِٱلنَّجاةِ مَرْحُوماً، إِلهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ [الشرة] ٱلسَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبابِي فِي سَكْرَةِ ٱلتَّباعُدِ مِنْكَ، إِلهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ ٱغْتِرارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ ٱسْتِحيائِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ ٱلْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ ٱلْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، إِلهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْساخِ ٱلْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلهِي ٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَٱسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ يا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَنِ ٱلْمُغْتَرِّ بِهِ وَيا جَواداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، إِلهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِساناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ [مَمْلُولٍ]، إِلهِي إِنَّ مَنِ ٱنْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ وَإِنَّ مَنِ ٱعْتَصَمَ

بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا إِلهِي فَلاَ تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلاَيَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا ٱلزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ وَٱلْمَثْوَى ٱلصَّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ فَإِنِّي لا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلاَ أَمْلِكُ لَها نَفْعاً، إِلهِي أَنَا عَبْدُكَ ٱلضَّعِيفُ ٱلْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ ٱلْمُنِيبُ [الْمعيبُ] فَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلهِي هَبْ لِي كَمالَ ٱلاِنْقِطاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصارُ ٱلْقُلُوبِ حُجُبَ ٱلنُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ ٱلْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلهِي وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاَحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلاَلِكَ فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً، إِلهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ ٱلْأَياسِ وَلاَ ٱنْقَطَعَ رَجآئِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلهِي إِنْ كانَتِ ٱلْخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَٱصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلهِي إِنْ حَطَّتْنِي ٱلذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي ٱلْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلهِي إِنْ أَنامَتْنِي ٱلْغَفْلَةُ عَنِ ٱلاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي ٱلْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلآئِكَ، إِلهِي إِنْ دَعانِي إِلَى ٱلنَّارِ عَظِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ، إِلهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلاَ يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلاَ يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلاَ يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلهِي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ ٱلْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يا ذا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وهذه مناجاة جليلة القدر منسوبة إلى أئمتنا عليهم السلام مشتملة على مضامين عالية، ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان.

● أعمال شعبان الخاصة:

الليلة الأولى: قد وردت فيها صلوات كثيرة مذكورة في الإقبال، ومن تلك، الصلاة اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، والتوحيد إحدى عشرة مرة.

اليوم الأول: ويفضل صيامه فضلاً كثيراً.

وقد روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ من صام أول يوم من شعبان، وجبت له الجنّة البتّة».

وقد روى السيد ابن طاوس عن النبي صلى الله عليه وآله: أجراً جزيلاً لمن صام ثلاثة أيام من هذا الشهر، يصلّي في لياليها ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وسورة التوحيد إحدى عشرة مرة.

واعلم أنّه قد ورد في تفسير الإمام عليه السلام رواية في فضل شعبان، وفضل اليوم الأول منه، تشتمل على فوائد جمّة، وشيخنا ثقة الإسلام النوري (نوّر الله مرقده) قد أورد ترجمتها في نهاية كتابه الفارسي -كلمة طيبة- والرواية مبسوطة لا يسعها المقام، وملخصها أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين، وهم قعود في بعض المساجد، في أول يوم من شعبان، وهم يخوضون في أمر القدر وغيره، قد ارتفعت أصواتهم، واشتدّ فيه محكمهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم، فردّوا عليه، وأوسعوا له، وقاموا إليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم، ثم قال لهم وناداهم: «يا معاشر المتكلمين فيما لا يعنيهم، ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أنّ لله عباداً قد أسكتهم خشية من غير عي ولا بكم، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم، إعزازاً لله، وإعظاماً وإجلالاً، فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وإنّهم براء من المقصرين، ومن المفرطين، إلاّ أنّهم لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، فهم يدأبون له في الأعمال، فهم إذا رأيتهم قائمون للعبادة، مروعون خائفون، مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتهم أنّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأنّ أجهلهم به أكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرّة شعبان الكريم، سمّاه ربّنا شعبان، لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل الأمور، فاشتروها، وعرض لكم إبليس اللعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائباً تتيهون في الغي والطغيان، تمسكون بشعب إبليس، وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبرّ الوالدين والقرابات والجيران، وإصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكلفون ما قد وضع عنكم. أي أمر القدر. وما قد نهيتم عن الخوض فيه، من كشف سراير الله التي من فتّش عنها كان من الهالكين، أمّا إنّكم لو وقفتم على ما قد أعدَّ ربّنا (عزّ وجلّ) للمطيعين من عباده في هذا اليوم، لقصرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به»، قالوا: يا أمير المؤمنين وما الذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له؟.

فروى عليه السلام ما كان من أمر الجيش الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكفار فوثب الكفار عليه ليلاً وكانت ليلة ظلماء دامسة، والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان، سوى زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وقتادة بن نعمان، وقيس بن عاصم المنقري، وكل منهم يقظان في جانب من

جوانب العسكر، يصلّي الصلاة أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا، لأنّهم في الظلام لا يبصرون أعداءهم ليتّقوهم، وإذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النفر الأربعة تضيء معسكر المسلمين، فتورثهم القوة والشجاعة، فوضعوا السيوف على الكفار، فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلما رجعوا قصّوا على النبي ﷺ ما كان فقال ﷺ: «إنّ هذه الأنوار قد كانت لما عمله إخوانكم هؤلاء من الأعمال في غرّة شعبان»، ثم حدّثهم بتلك الأعمال واحداً فواحداً إلى أن قال: «إنّ إبليس إذا كان أول يوم من شعبان، يبثّ جنوده في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم: اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم، وإنّ الله (عزَّ وجلّ) يبث ملائكته في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم: سدّدوا عبادي وأرشدوهم، وكلّهم يسعد إلاّ من أبى وطغى، فإنّه يصير في حزب إبليس وجنوده، وإن الله (عزّ وجلّ) إذا كان أول يوم من شعبان يأمر باب الجنة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتدني أغصانها من هذه الدنيا، ثم ينادي منادي ربّنا (عزّ وجلّ): يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتعلّقوا بها لترفعكم إلى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم وإياها لا تؤديكم إلى الجحيم»، قال: «فوالذي بعثني بالحق نبيّاً، إن من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى، فهو مؤدّيه إلى الجنة، وإن تعاطى باباً من الشر في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزّقوم فهو مؤديه إلى النار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «فمن تطوّع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام في هذا اليوم تعلّق منه بغصنٍ، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والأجنبي والأجنبي، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفف عن معسر من دينه، أو حط عنه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس منه صاحبه فأداه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كف سفيهاً عن عرض مؤمن، فقد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ونعماءه ليشكره، فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصنٍ، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن»، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبيّاً، وإنّ من تعاطى باباً من الشر والعصيان في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان الزقوم، فهو مؤدية إلى النار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبيّاً فمن قصر في الصلاة المفروضة وضيّعها، فقد تعلّق بغصن منه، ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله، من غير ضرر يلحقه، وليس هناك من ينوب عنه، ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده، فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر إليه مُسيء فلم يعذره، ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل زاد عليه، فقد تعلق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الأخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين أو

خليطين، أو أختين، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن كان عليه دين فأنكره على صاحبه وتعدَّى عليه حتى أبطل دينه، فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله، فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن، وحمل الناس على ذلك، فقد تعلق بغصن منه، ومن تغنى بغنى يبعث فيه على المعاصي، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب، وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقّه، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن أعرض عن مصاب جفاءً وازدراء عليه، واستصغاراً له، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن عقّ والديه أو أحدهما، فقد تعلَّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقّاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم، ويقدر على ذلك فقد تعلَّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشّرّ، فقد تعلَّق بغصن منه، والذي بعثني بالحق نبيّاً إنّ المتعلقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة»، ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء مليّاً، وجعل يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض، فجعل يقطب ويعبس، ثم أقبل على أصحابه فقال: «والذي بعث محمداً بالحق نبيّا، لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها، وترفع المتعلّقين بها إلى الجنة، ورأيت منهم من تعلَّق منها بغصن، ومنهم من تعلق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتمالهم على الطاعات، وإنّي لأرى زيد بن حارثة فقد تعلَّق بعامة أغصانها، فهي ترفعه إلى أعلى أعلاها، فبذلك ضحكت واستبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فوالذي بعثني بالحق نبياً، لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها، وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلَّق بغصن، ومنهم من تعلَّق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتمالهم على القبائح، وإنّي لأرى بعض المنافقين قد تعلَّق بعامة أغصانها، وهي تخفضه إلى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت».

اليوم الثالث: هو يوم مبارك، قال الشيخ في المصباح: في هذا اليوم ولد الحسين بن علي عليه السلام وخرج إلى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري، أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمَّا يَطَأْ لابَتَيْها، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِياءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتارَ وَيَثْأَرُوا الثّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ

مَعَ ٱخْتِلاَفِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ. أَللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ ٱلْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ ٱلْكَرامَةِ وَمَحَلَّ ٱلإِقامَةِ، ٱللَّهُمَّ وَكَما أَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَٱرْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ ٱلصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيائِهِ، ٱلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِٱلْعَدَدِ ٱلإِثْنَي عَشَرَ ٱلنُّجُومِ ٱلزُّهَرِ وَٱلْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ، ٱللَّهُمَّ وَهَبْ لَنا فِي هَذا ٱلْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَما وَهَبْتَ ٱلْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي ٱلْمَكانِ عَظِيمُ ٱلْجَبَرُوتِ شَدِيدُ ٱلْمِحالِ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْخَلاَئِقِ عَرِيضُ ٱلْكِبْرِياءِ قادِرٌ عَلَى ما تَشاءُ قَرِيبُ ٱلرَّحْمَةِ صادِقُ ٱلْوَعْدِ سابِغُ ٱلنِّعْمَةِ حَسَنُ ٱلْبَلاَءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ قابِلُ ٱلتَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ قادِرٌ عَلَى ما أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ ما طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، ٱحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا (بِٱلْحَقِّ) فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ [وَوُلْدُ] حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ٱلَّذِي ٱصْطَفَيْتَهُ بِٱلرِّسالَةِ وَٱئْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَٱجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، يقول: سمعت الصادق عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان، وهو ميلاد الحسين عليه السلام.

الليلة الثالثة عشرة: وهي أول الليالي البيض وقد مرّ ما يصلّى في هذه الليلة والليلتين بعدها في أعمال شهر رجب (صفحة ١٧١).

● ليلة النصف من شعبان:

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام: «هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنّها ليلة آلى الله (عزَّ وجلَّ) على نفسه أن لا يردَّ سائلاً فيها، ما لم يسأل الله المعصية، وإنّها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا عليه السلام فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه». الخبر.

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنّها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سرّ من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال:

أولها: الغسل. فإنّه يوجب تخفيف الذنوب.

الثاني: إحياؤها بالصلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين عليه السلام.

وفي الحديث: من أحيى هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليلة وتوجب غفران الذنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبي فليزره عليه السلام في هذه الليلة، وأقل ما يزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة، ثم يرفع رأسه إلى السماء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمات: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.** ويرجى لمن زار الحسين عليه السلام حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة، ونحن سنذكر في باب الزيارات ما يختص بهذه الليلة منها إن شاء الله تعالى.

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، والسيد وهو بمثابة زيارة للإمام الغائب (صلوات الله عليه):

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا (هٰذِهِ) وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، أَلَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِها فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ وَلاَ مُعَقِّبَ لآياتِكَ، نُورُكَ ٱلْمُتَأَلِّقُ وَضِياؤُكَ ٱلْمُشْرِقُ وَٱلْعَلَمُ ٱلنُّورُ فِي طَخْياءِ ٱلدَّيْجُورِ، ٱلْغائِبُ ٱلْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَٱلْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ وَالله ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذا آنَ مِيعادُهُ وَٱلْمَلائِكَةُ [فَالْمَلائِكَةُ] أَمْدادُهُ سَيْفُ اللهِ ٱلَّذِي لا يَنْبُو وَنُورُهُ ٱلَّذِي لا يَخْبُو وَذُو ٱلْحِلْمِ ٱلَّذِي لا يَصْبُو مَدارُ ٱلدَّهْرِ وَنَوامِيسُ ٱلْعَصْرِ وَوُلاةُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ [يَنْزِلُ] فِي لَيْلَةِ

ٱلْقَدْرِ وَأَصْحابُ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ تَراجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمُ ٱلْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ، ٱللَّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ وَٱجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ وَٱقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَٱكْتُبْنا فِي أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأَحْيِنا فِي دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ وَمِنَ ٱلسُّوءِ سالِمِينَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ [وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ] خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلصّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ ٱلنّاطِقِينَ وَٱلْعَنْ جَمِيعَ ٱلظّالِمِينَ وَٱحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ ٱلْحاكِمِينَ.

الخامس: روى الشيخ عن إسماعيل بن فضل الهاشمي قال: علمني الصادق عليه السلام هذا الدعاء لأدعو به ليلة النصف من شعبان:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْخالِقُ ٱلرّازِقُ ٱلْمُحْيِي ٱلْمُمِيتُ ٱلْبَدِيءُ ٱلْبَدِيعُ لَكَ ٱلْجَلالُ وَلَكَ ٱلْفَضْلُ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلْمَنُّ وَلَكَ ٱلْجُودُ وَلَكَ ٱلْكَرَمُ وَلَكَ ٱلأَمْرُ وَلَكَ ٱلْمَجْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَٱقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَٱرْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرّازِقِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْقائِلِينَ ٱلنّاطِقِينَ: وَٱسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيّاكَ قَصَدْتُ وَٱبْنَ نَبِيِّكَ ٱعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَٱرْحَمْنِي يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

السادس: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وآله في هذه الليلة: أَللَّهُمَّ أَقِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ وَمِنَ ٱلْيَقِينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصِيباتُ ٱلدُّنْيا ٱللَّهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا وَٱجْعَلْهُ ٱلْوارِثَ مِنّا وَٱجْعَلْ ثارَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا وَٱنْصُرْنا عَلى مَنْ عادانا وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا وَلاَ تَجْعَلِ ٱلدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

وهذه من الدعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات، وفي كتاب غوالي اللآلي أنّ النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء في كافة الأوقات.

السابع: أن يقرأ الصلوات التي يدعى بها عند الزوال، في كل يوم.

الثامن: أن يدعو بدعاء كميل الذي أثبتناه في الباب الأول من الكتاب، وهو وارد في هذه الليلة.

التاسع: أن يذكر الله بكل من هذه الأذكار مائة مرة: **سُبْحانَ الله وَٱلْحَمْدُ لله وَلاَ إِلهَ إِلاَّ ٱللّٰه وَالله أَكْبَرُ** ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

العاشر: روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى، في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان، أنّه قال: قلت لمولاي الصادق عليه السلام: ما هو أفضل الأدعية في هذه الليلة فقال: «إذا صلّيت العشاء فصل ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الجحد، وهي سورة ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾، وفي الثانية: الحمد وسورة التوحيد، وهي سورة: ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا سلّمت قلت:

سُبْحانَ الله ثلاثاً وثلاثين مرة **وَٱلْحَمْدُ لله** ثلاثاً وثلاثين مرة **والله أَكْبَرُ** أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل: **يا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ ٱلْعِبادِ فِي ٱلْمُهِمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ ٱلْخَلْقُ فِي ٱلْمُلِمَّاتِ يا عالِمَ ٱلْجَهْرِ وَٱلْخَفِيَّاتِ يا مَنْ [وَيا مَنْ] لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ ٱلْأَوْهامِ وَتَصَرُّفُ ٱلْخَطَراتِ يا رَبَّ ٱلْخَلائِقِ وَٱلْبَرِيَّاتِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّماواتِ أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ فَيا لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱجْعَلْنِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ ٱسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ ٱسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي ٱللّٰهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَٱحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَٱجْعَلْنِي فِيها مِنْ أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَٱخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ. ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ ٱلْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَٱكْفِنِي شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَٱعْصِمْنِي مِنَ ٱلازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ ٱلْهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ ٱلطَّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ ٱلْمُسْتَقِيلُ ٱلتَّائِبُ أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِٱلتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ ٱلْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِٱلْعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ**

ٱلرَّحِيمُ. ٱللَّهُمَّ فَلاَ تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ وَلاَ تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ لأَهْلِ طاعَتِكَ وَٱجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ ٱلأَكْرَمِينَ، ٱللَّهُمَّ وَٱخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذَّنْبَ ٱلَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ [يَحْبِسُ عَنِّي] ٱلْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ ٱلرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَٱسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ ما ٱلْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول: يا رَبُّ عشرين مرة يا الله سبع مرات لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ سبع مرات ما شآءَ اللهُ عشر مرات لا قُوَّةَ إلاَّ بالله عشر مرات، ثم تصلّي على النبي وآله، وتسأل فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلَّغك الله (عزّ وجلّ) إياها بكرمه وفضله».

الحادي عشر: قال الطوسي والكفعمي: يقال في هذه الليلة: إِلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذَا ٱللَّيْلِ ٱلْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ ٱلْقاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ٱلطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هذَا ٱللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلَى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ ٱلْعِنايَةُ مِنْكَ وَها أَنَا ذا عُبَيْدُكَ ٱلْفَقِيرُ إِلَيْكَ ٱلْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يا مَوْلاَيَ تَفَضَّلْتَ فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْخَيِّرِينَ ٱلْفاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إِنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَ فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ. وهذا دعاء يدعى به في الأسحار عقيب صلاة الشفع.

الثاني عشر: أن يدعو بعد كل ركعتين من صلاة الليل وبعد الشفع والوتر بما رواه الشيخ والسيد.

الثالث عشر: أن يسجد السجدات، ويدعو بالدعوات المأثورة، عن النبي ﷺ منها ما رواه الشيخ عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال: قال الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «كانت ليلة النصف من شعبان وكان رسول الله ﷺ عند عائشة، فلما انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشه فلما انتبهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فداخلها ما يدخل النساء - أي الغيرة - وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت وتلفَّفت بشملتها، وأيم الله ما كانت قزّاً ولا كتاناً ولا قطناً، ولكن سداه شعراً ولحمته أوبار الإبل، فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه، حجرة حجرة، فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجداً كثوب متلبد بوجه الأرض، فدنت منه قريباً، فسمعته يقول في سجوده:

سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤادِي، هذِهِ يَدايَ وَما جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يا عَظِيمُ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلاّ الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه وأهوى ثانياً إلى السّجود وسمعته عائشة يقول: **أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ فُجأَةِ نقمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً (بَرِيّاً) لا كافِراً وَلاَ شَقِيّاً.**

ثم عفّر خدَّيه في التُّراب وقال: **عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرابِ وَحُقَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ.**

فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف، هرولت إلى فراشها، وأتى النبي ﷺ إلى الفراش، وسمعها تتنفَّس أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النَّفس العالي تعلمين أي ليلة هذه؟ ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الآجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإنّ الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من شعر معزى قبيلة كلب، وينزّل الله ملائكة من السماء إلى الأرض بمكة».

الرابع عشر: أن يصلّي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا صلوات الله عليه.

الخامس عشر: أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات، وهي كثيرة: منها ما رواها أبو يحيى الصنعاني عن الباقر والصادق عليهما السلام ورواها عنهما أيضاً ثلاثون نفراً ممن يوثق بهم، ويعتمد عليهم، قالوا: قالا: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فصلّ أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد و ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة، فإذا فرغت فقل:

أَللّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ

جِسْمِي وَلاَ تَجْهَدْ بَلاَئِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ ٱلْقائِلُونَ.

واعلم أنّه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مائة ركعة في هذه الليلة، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرات، وقد مرَّ في أعمال شهر رجب صفة الصلاة ست ركعات في هذه الليلة، يقرأ فيها سورة الحمد ويّس وتبارك والتوحيد.

يوم النصف من شعبان: وهو عيد الميلاد، قد ولد فيه الإمام الثاني عشر، إمامنا المهدي الحجّة ابن الحسن، صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه) **ويستحب زيارته عليه السلام في كل زمان ومكان والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته وتتأكد زيارته في السرداب بسر من رأى وهو المتيقن ظهوره وتملكه وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.**

● أعمال ما بقي من هذا الشهر

عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان، ووصلها بشهر رمضان، كتب الله تعالى له، صيام شهرين متتابعين». وعن أبي الصّلت الهروي قال: دخلت على الإمام الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان، فقال لي: «يا أبا الصّلت، إنّ شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالإقبال على ما يعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار، وتلاوة القرآن، وتبّ إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان إليك، وأنت مخلص لله عزّ وجلّ، ولا تدعنَّ أمانة في عنقك إلاّ أدّيتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلاّ نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلاّ أقلعت عنه، واتّق الله، وتوكّل عليه في سرّ أمرك وعلانيتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً، وأكثر من أن تقول في ما بقي من هذا الشهر: **أَللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فِيما مَضَى مِنْ شَعْبانَ، فَٱغْفِرْ لَنا فِيما بَقِيَ مِنْهُ.** فإنّ الله تبارك وتعالى، يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار، لحرمة هذا الشهر». وروى الشيخ، عن حارث بن مغيرة النّضري، أنه قال: كان الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يدعو في آخر ليلة من شعبان، وأول ليلة من رمضان:

أَللَّهُمَّ إِنَّ هذَا ٱلشَّهْرَ ٱلْمُبارَكَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ وَجُعِلَ هُدَىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، يا مَنْ أَخَذَ ٱلْقَلِيلَ وَشَكَرَ ٱلْكَثِيرَ إِقْبَلْ مِنِّي ٱلْيَسِيرَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ

خَيْرٍ سَبيلاً وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يا مَنْ عَفا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ ٱلسَّيِّئاتِ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنِي بِٱرْتِكابِ ٱلْمَعاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَرِيمُ، إِلٰهِي وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَما عُذْرِي فَٱعْفُ عَنِّي يا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلرَّاحَةَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْعَفْوَ عِنْدَ ٱلْحِسابِ عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلتَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يا أَهْلَ ٱلتَّقْوى وَيا أَهْلَ ٱلْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ بْنُ عَبْدِكَ بْنُ أَمَتِكَ [عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ] ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ ٱلْغِنى وَٱلْبَرَكَةِ عَلَى ٱلْعِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْعِبادُ عِلْمَكَ وَلاَ يَقْدِرُ ٱلْعِبادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنا فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ فَلاَ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ صالِحِي خَلْقِكَ فِي ٱلْعَمَلِ وَٱلأَمَلِ وَٱلْقَضاءِ وَٱلْقَدَرِ ٱللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ ٱلْبَقاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ ٱلْفَناءِ عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ وَٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَٱلرَّهْبَةِ مِنْكَ وَٱلْخُشُوعِ وَٱلْوَفاءِ وَٱلتَّسْلِيمِ لَكَ وَٱلتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ وَٱتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ ٱللَّهُمَّ ما كانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ [أَوْ فَخْرٍ] أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضائِكَ وَزُهْداً فِي ٱلدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْأَلُكَ ذٰلِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ إِلٰهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِٱلْفَضْلِ جَواداً وَبِٱلْخَيْرِ عَوّاداً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلاَ تُعَدُّ وَلاَ يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● ● ●

الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله

● خطبة النبي ﷺ:

روى الصدوق بسند معتبر عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم، فقال: «أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيّامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصِلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس، يُتحنن على أيتامكم، وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه. أيّها الناس: إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره، أقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين. أيّها الناس: من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه، - قيل يا رسول الله ﷺ وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ: - اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتّقوا النار ولو بشربة من ماء، فإنّ الله يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير، إذا لم يقدر على أكثر منه. يا أيّها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط، يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه، خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شره، كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة، كتب الله له براءة من النار، ومن أدّى فيه فرضاً، كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليَّ، ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيّها الناس: إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم.. إلى آخر الخطبة.

وروى الصدوق (رحمه الله) أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا دخل شهر رمضان فكّ كل أسير، وأعطى كل سائل.

أقول: شهر رمضان هو شهر الله ربّ العالمين، وهو أشرف الشهور، شهر يفتح فيه أبواب السماء، وأبواب الجنان، وأبواب الرحمة، ويغلق فيه أبواب جهنم، وفي هذا الشهر ليلة تكون عبادة الله فيها خيراً من عبادته في ألف شهر، فانتبه فيه لنفسك، وتبصّر كيف تقضي فيه ليلك ونهارك، وكيف تصون جوارحك وأعضاءك عن معاصي ربّك، وإيّاك وأن تكون في ليلتك من النائمين، وفي نهارك من الغافلين عن ذكر ربك، ففي الحديث: إنّ الله عزّ وجل يعتق في آخر كل يوم من أيام شهر رمضان عند الإفطار، ألف ألف رقبة من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ونهارها، أعتق الله من النار، في كل ساعة ألف ألف رقبة، ممّن قد استوجب العذاب، ويعتق في الليلة الأخيرة من الشهر ونهارها، بعدد جميع من أعتق في الشهر كلّه، فإيّاك يا أيّها العزيز أن ينقضي عنك شهر رمضان، وقد بقي عليك ذنب من الذنوب، وإيّاك أن تعد من المذنبين المحرومين من الاستغفار والدعاء، فعن الصادق عليه السلام: «إنّه من لم يُغفر له في شهر رمضان، لم يُغفر له إلى قابلٍ. إلاّ أن يَشْهد عرفة». وصن نفسك ممّا قد حرّمه الله، ومن أن تفطر بمحرم عليك، واعمل بما أوصى به مولانا الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقال: «إذا أصبحت صائماً، فليصم سمعك وبصرك، وشعرك وجلدك، وجميع جوارحك» أي عن المحرمات بل المكروهات أيضاً. وقال عليه السلام: «لا يكن يوم صومك كيوم إفطارك». وقال عليه السلام: «إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضّوا أبصاركم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تماروا، ولا تخالفوا. (كذباً بل ولا صدقاً). ولا تسابُّوا ولا تشاتموا، ولا تظلموا ولا تسافهوا، ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله، وعن الصلاة، والزموا الصمت والسكوت، والصبر والصدق، ومجانبة أهل الشرّ، واجتنبوا قول الزور والكذب، والفِرَى والخصومة، وظن السوء، والغيبة والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة، منتظرين لأيامكم، - (ظهور القائم عليه السلام من آل محمد ﷺ) - منتظرين لما وعدكم الله، متزودين للقاءالله، وعليكم السكينة والوقار، والخشوع والخضوع، وذلّ العبيد الخِيَّف من مولاها، خائفين راجين، ولتكن أنت أيّها الصائم قد طهر قلبك من العيوب، وتقدست سريرتك من الخبث، ونظف جسمك من القاذورات، وتبرّأت إلى الله ممّن عداه، وأخلصت الولاية له، وصمتَّ مما قد نهاك الله عنه، في السرّ والعلانية، وخشيت الله حقّ خشيته، في سرّك وعلانيتك، ووهبت نفسك الله في أيام صومك، وفرغت قلبك له، ونصبت نفسك له، فيما أمرك ودعاك إليه، فإذا فعلت ذلك كله، فأنت صائم لله بحقيقة صومه، صانع له ما أمرك، وكلما نقصت منها شيئاً فيما بيّنت لك، فقد نقص من صومك بمقدار ذلك، وأن أبي عليه السلام قال: سمع رسول الله ﷺ امرأة تسابُّ جارية لها، وهي صائمة، فدعا رسول الله عليه السلام بطعام فقال لها كلي، فقالت: أنا صائمة،

يا رسول الله ﷺ فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك، إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقلّ الصوم وأكثر الجوع، وقال أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الظماء، وكم من قائم ليس له من قيامه إلاّ العناء، حبّذا نوم الأكياس، وإفطارهم». وعن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لجابر بن عبد الله: «يا جابر هذا شهر رمضان، من صام نهاره وقام ورداً من ليلته وصان بطنه وفرجه، وحفظ لسانه، لخرج من الذنوب، كما يخرج من الشهر، قال جابر: يا رسول الله ﷺ ما أحسنه من حديث، فقال رسول الله ﷺ: وما أصعبها من شروط».

وأمّا أعمال هذا الشهر فسنعرضها في مطلبين، وخاتمة.

المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة

وهي أربعة أقسام:

● القسم الأول: ما يعم الليالي والأيام:

روى السيد ابن طاوس (رحمه الله) عن الصادق والكاظم عليهما السلام قالا: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره، بعد كل فريضة: **أَللّهُمَّ ٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ فِي عامِي هَذا وَفِي كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلاَ تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ ٱلْمَواقِفِ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلْمَشاهِدِ ٱلشَّرِيفَةِ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ فَكُنْ لِي ٱللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضاءِ ٱلَّذِي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي [تُطِيلَ عُمْرِي فِي طاعَتِكَ] وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.** وتدعو عقيب كل فريضة فتقول:

يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ أَنْتَ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ وَهَذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى ٱلشُّهُورِ وَهُوَ ٱلشَّهْرُ ٱلَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ

وَبيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ وَجعلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَجَعلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيا ذا ٱلْمَنِّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وروى الكفعمي في المصباح، وفي البلد الأمين، كما روى الشيخ الشهيد في مجموعته، عن النبي ﷺ أنّه قال: من دعا بهذا الدعاء في رمضان بعد كل فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة:

أَللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ ٱلْقُبُورِ ٱلسُّرُورَ ٱللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ ٱللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جائِعٍ ٱللَّهُمَّ ٱكْسُ كُلَّ عُرْيانٍ ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ ٱللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ ٱللَّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ ٱللَّهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنْ أُمُورِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ ٱللَّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ ٱللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَأَغْنِنا مِنَ ٱلْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان:

أَللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً إِلَى ٱلنَّاسِ فَإِنِّي لا أَطْلُبُ حاجَتِي إِلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عامِي هذَا إِلَى بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ سَبِيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِها عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكُفَّ بِها عَنْ جَمِيعِ مَحارِمِكَ حَتَّى لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَٱلْعَمَلِ بِما أَحْبَبْتَ وَٱلتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَٱجْعَلْ ذلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعافِيَةٍ وَما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلاَ تُهِنِّي بِكَرامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً حَسْبِيَ اللهُ ما شاءَ ٱللهُ.

أقول: هذا الدعاء يسمى **دعاء الحج**، وقد رواه السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام لليالي

شهر رمضان بعد المغرب، وقال الكفعمي في البلد الأمين: يستحب الدعاء به في كل يوم من رمضان، وفي أول ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولى بعد صلاة المغرب.

واعلم أنّ أفضل الأعمال في ليالي شهر رمضان وأيامه هو تلاوة القرآن الكريم، وينبغي الإكثار من تلاوته في هذا الشهر، ففيه كان نزول القرآن، وفي الحديث: إنّ لكل شيء ربيعاً، وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحب في سائر الأيام ختم القرآن ختمة واحدة في كل شهر، وأقلّ ما روي في ذلك هو ختمه في كل ستة أيام، وأمّا شهر رمضان فالمسنون فيه ختمه في كل ثلاثة أيام، ويحسن إن تيسّر له أن يختمه ختمة في كل يوم.

وروى العلاّمة المجلسي (رحمه الله): أنّ بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام كانوا يختمون القرآن في هذا الشهر أربعين ختمة، وأكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات إن أهديت إلى أرواح المعصومين الأربعة عشر، يخصّ كل منهم بختمة، ويظهر من بعض الروايات أن أجر مهديها، أن يكون معهم في يوم القيامة، وليكثر المرء في هذا الشهر من الدعاء والصلاة والاستغفار، ومن قول **لا إلهَ إلاّ ٱللهُ**، وقد روي أن زين العابدين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان لا يتكلم إلاّ بالدعاء، والتسبيح والاستغفار والتكبير. وليهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من العبادات، ونوافل الليالي والأيام.

● القسم الثاني: ما يستحب إتيانه في ليالي شهر رمضان وهو أمور:

الأول: الإفطار. ويستحب تأخيره عن صلاة العشاء، إلاّ إذا غلب عليه الضعف، أو كان له قوم ينتظرونه.

الثاني: أن يفطر بالحلال الخالي من الشبهات، ولا سيما التمر، ليضاعف أجر صلاته أربعمائة ضعف، ويحسن الإفطار أيضاً بأيّ من التّمر والرّطب والحلواء، والنبات [النبات كلمة فارسية بلورات خاصّة من السّكر] والماء الحار.

الثالث: أن يدعو عند الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة، منها أن يقول: **أَللّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ** ليهب الله له مثل أجر كل من صام ذلك اليوم. ولدعاء: **ٱللّهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلْعَظِيمِ** الذي رواه السيد والكفعمي فضل كبير، وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام، كان إذا أراد أن يفطر يقول: **بِسْمِ اللهِ ٱللّهُمَّ لَكَ صُمْنا وعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ [فَتَقَبَّلْهُ] مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ**.

الرابع: أن يقول عند أول لقمة يأخذها: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ يا واسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ ٱغْفِرْ لِي** ليغفر الله له وفي الحديث: إنّ الله تعالى يعتق في آخر ساعة من نهار كل يوم من شهر رمضان ألف ألف رقبة، فسل الله تعالى أن يجعلك منهم.

الخامس: أن يتلو سورة القدر عند الإفطار.

السادس: أن يتصدَّق عند الإفطار، ويفطّر الصائمين، ولو بعدد من التمر، أو بشربة من الماء، وعن النبي ﷺ: «إنّ من فطّر صائماً فله أجر مثله، من دون أن ينقص من أجره شيء، وكان له مثل أجر ما عمله من الخير، بقوة ذلك الطعام». وروى آية الله العلاّمة الحلّي في الرسالة السعدية، عن الصادق عليه السلام: «إنّ أيما مؤمن أطعم مؤمناً لقمة في شهر رمضان، كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبة مؤمنة، وكان له عند الله تعالى دعوة مستجابة».

السابع: من المأثور تلاوة سورة القدر في كل ليلة ألف مرة.

الثامن: أن يتلو سورة حَمَ الدخان في كل ليلة مائة مرة، إن تيسرت.

التاسع: روى السيد أنّ من قال هذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، غفرت له ذنوب أربعين سنة:

أَللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَٱفْتَرَضْتَ عَلَى عِبادِكَ فِيهِ ٱلصِّيامَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحرامِ فِي عامِي هَذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَٱغْفِرْ لِي تِلْكَ ٱلذُّنُوبَ ٱلْعِظامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا رَحْمانُ يا عَلاَّمُ.

العاشر: أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحج الذي مرّ في القسم الأول من أعمال الشهر.

● دعاء الافتتاح:

الحادي عشر: أن يدعو في كل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ ٱلثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلْعَفْوِ وَٱلرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ ٱلْمُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلنَّكالِ وَٱلنَّقِمَةِ وَأَعْظَمُ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْعَظَمَةِ ٱللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَٱسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يا إِلٰهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم [وَغُمُوم] قَدْ كَشَفْتَها وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ٱلْحَمْدُ للهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلاَ شَبِيهَ [وَلاَ شِبْهَ لَهُ] لَهُ فِي

عَظَمَتِهِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْفاشِي فِي ٱلْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ٱلظَّاهِرِ بِٱلْكَرَمِ مَجْدُهُ ٱلْباسِطِ بِٱلْجُودِ
يَدَهُ ٱلَّذِي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلاَ تَزِيدُهُ كَثْرَةُ ٱلْعَطاءِ إِلاَّ جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْوَهَّابُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ
عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي
وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى [عن] قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ [كَبِيرِ جُرْمِي]
جُرْمِي عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ
ٱلَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً
وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ [قَصَدْتُ بِهِ] إِلَيْكَ
فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي [أَبْطَأَ عليَّ] عَتِبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ ٱلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي
لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ ٱلأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً [فَلَمْ أَرَ مُؤَمَّلاً] كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ
يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاَ أَقْبَلُ مِنْكَ
كَأَنَّ لِيَ ٱلتَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ لِي وَٱلإِحْسانِ إِلَيَّ وَٱلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ
ٱلْحَمْدُ للهِ مالِكِ ٱلْمُلْكِ مُجْرِي ٱلْفُلْكِ مُسَخِّرِ ٱلرِّياحِ فالِقِ ٱلإِصْباحِ دَيَّانِ ٱلدِّينِ رَبِّ
ٱلْعالَمِينَ ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ
عَلَى طُولِ أَناتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ [وَهُوَ ٱلْقادِرُ] عَلَى ما يُرِيدُ ٱلْحَمْدُ للهِ خالِقِ ٱلْخَلْقِ
باسِطِ ٱلرِّزْقِ فالِقِ ٱلإِصْباحِ ذِي ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرامِ وَٱلْفَضْلِ [وَٱلتَّفَضُّلِ] وَٱلإِنْعامِ
[وَٱلإِحْسانِ] ٱلَّذِي بَعُدَ فَلاَ يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ ٱلنَّجْوَى تَبارَكَ وَتَعالَى ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي
لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ وَلاَ شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ وَلاَ ظَهِيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ ٱلأَعِزَّاءَ وَتَواضَعَ
لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ
كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ ٱلنِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلاَ أُجازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطانِي
وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرانِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً ،

اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ وَلاَ يُغْلَقُ بابُهُ وَلاَ يُرَدُّ سائِلُهُ وَلاَ يُخَيَّبُ [يُخَيِّبُ] آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذي يُؤْمِنُ اَلْخائِفينَ وَيُنَجِّي اَلصَّالِحينَ [وَيُنْجي اَلصّادِقينَ] وَيَرْفَعُ اَلْمُسْتَضْعَفينَ وَيَضَعُ اَلْمُسْتَكْبِرينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ، وَالْحَمْدُ للهِ قاصِمِ اَلْجَبَّارينَ مُبيرِ اَلظَّالِمينَ مُدْرِكِ اَلْهارِبينَ نَكالِ اَلظَّالِمينَ صَريخِ اَلْمُسْتَصْرِخينَ مَوْضِعِ حاجاتِ اَلطَّالِبينَ مُعْتَمَدِ اَلْمُؤْمِنينَ اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ اَلسَّماءُ وَسُكَّانُها وَتَرْجُفُ اَلْأَرْضُ وَعُمَّارُها وَتَمُوجُ اَلْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَراتِها اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدانا اللهُ اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلاَ يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ وَيُميتُ اَلْأَحْياءَ وَيُحْيِي اَلْمَوْتى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ اَلْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبيبِكَ وَخِيَرَتِكَ [وَخَليلِكَ] مِنْ خَلْقِكَ وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالاَتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنى وَأَكْثَرَ [وَأَكْبَرَ] ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ [مِنْ خَلْقِكَ] وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ اَلْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ (اَللَّهُمَّ) وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَميرِ اَلْمُؤْمِنينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ اَلْعالَمينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ اَلْكُبْرى وَالنَّبَأِ اَلْعَظيمِ وَصَلِّ عَلى اَلصِّدّيقَةِ اَلطَّاهِرَةِ فاطِمَةَ [فاطِمَةَ اَلزَّهْراءِ] سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى سِبْطَيِ اَلرَّحْمَةِ وَإِمامَيِ اَلْهُدى اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلى أَئِمَّةِ اَلْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ اَلْهادِي اَلْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلاَدِكَ صَلاَةً كَثيرَةً دائِمَةً اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ اَلْقائِمِ اَلْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ اَلْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ [وَأَحْفُفْهُ] بِمَلائِكَتِكَ اَلْمُقَرَّبينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ اَلْقُدُسِ يا رَبَّ اَلْعالَمينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ اَلدَّاعِيَ إِلى كِتابِكَ وَالْقائِمَ بِدينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي اَلْأَرْضِ كَما

ٱسْتَخْلَفْتَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ٱللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ وَٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَٱجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً ٱللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ ٱلْخَلْقِ، ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها ٱلْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِها ٱلنِّفاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ ٱلدُّعاةِ إِلَى طاعَتِكَ وَٱلْقادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ ٱلْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ ٱللَّهُمَّ ٱلْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَٱشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَٱرْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعْزِزْ [وَأَعِزَّ] بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَٱقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنا وَٱجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا وَٱسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ آمالَنا وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا يا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ وَأَوْسَعَ ٱلْمُعْطِينَ ٱشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا وَٱهْدِنا بِهِ لِما ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَٱنْصُرْنا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلهَ ٱلْحَقِّ [إِلهَ ٱلْخَلْقِ آمِينَ] آمِينَ. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا [وَغَيْبَةَ إِمامِنا] وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ ٱلْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ ٱلزَّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] وَأَعِنَّا عَلَى ذلِكَ بِفَتْحٍ (مِنْكَ) تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الثاني عشر: أن يقول في كل ليلة: أَللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي ٱلصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا وَفِي عِلِّيِّينَ فَٱرْفَعْنا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَٱسْقِنا وَمِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا وَمِنَ ٱلْوِلْدانِ ٱلْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا وَمِنْ ثِمارِ ٱلْجَنَّةِ وَلُحُومِ ٱلطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا وَمِنْ ثِيابِ ٱلسُّنْدُسِ وَٱلْحَرِيرِ وَٱلْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا وَلَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ ٱلدُّعاءِ وَٱلْمَسْأَلَةِ فَٱسْتَجِبْ لَنا [يا خالِقَنا

اَسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا] وَإذا جَمَعْتَ الْأَوَّلينَ وَالآخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنا وَفي جَهَنَّمَ فَلاَ تَغُلَّنا وَفي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلاَ تَبْتَلِنا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلاَ تُطْعِمْنا وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلاَ تَجْعَلْنا وَفِي النَّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلاَ تَكْبُبْنا [فَلاَ تَكُبَّنا] وَمِنْ ثِيابِ النَّارِ وَسَرابِيلِ الْقَطِرانِ فَلاَ تُلْبِسْنا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ فَنَجِّنا.

الثالث عشر: عن الصادق عليه السلام قال: تقول في كل ليلة من شهر رمضان: **أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.**

الرابع عشر: في كتاب أنيس الصالحين ادع في كل ليلة من ليالي شهر رمضان قائلاً: **أَعُوذُ بِجَلاَلِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.**

الخامس عشر: روى الكفعمي في هامش كتابه البلد الأمين عن السيد ابن باقي، قال: يستحبّ في كل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين، تقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرات فإذا سلمت تقول: **سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لا يَغْفُلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لا يَعْجَلُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَلْهُو.** ثم تسبح بالتسبيحات الأربع سبع مرات ثم تقول: **سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ يا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ.** ثم تصلّي على النبي وآله عشر مرات، من صلّى هذه الصلاة غفر الله له سبعين ألف سيئة - الخ -.

السادس عشر: في الحديث: أنّ من قرأ في كل ليلة من شهر رمضان سورة ﴿إنا فتحنا﴾ في صلاة مسنونة كان مصوناً في ذلك العام، واعلم أنّ من أعمال ليالي شهر رمضان الصلاة ألف ركعة، وقد أشار إليها المشايخ والأعاظم في كتبهم في الفقه، وفي العبادة، وأمّا كيفية هذه الصلاة، فقد اختلفت فيها الروايات، وهي على ما رواها ابن أبي قرة عن الجواد عليه السلام واختارها المفيد في كتاب الغرية والأشراف بل واختارها المشهور، هي أن يصلّي منها في كل ليلة من ليالي العشر الأولى والثانية، عشرين ركعة، يسلّم بين كل ركعتين فيصلّي منها ثمان ركعات بعد صلاة

المغرب، والباقية وهي اثنتا عشرة ركعة تؤخّر عن صلاة العشاء، وفي العشر الأخيرة يصلّي منها كل ليلة ثلاثين ركعة، يؤتي ثمان منها بعد صلاة المغرب أيضاً، ويؤخّر الباقية عن العشاء، فالمجموع يكون سبعمائة ركعة، وهي تنقص عن الألف ركعة، ثلاثمائة ركعة، وهي تؤدّى في ليالي القدر، وهي الليلة التاسعة عشرة، والحادية والعشرون، والثالثة والعشرون، فيخصّ كل من هذه الليالي بمائة ركعة منها، فتتم الألف ركعة، وقد وزع هذه الصلاة على الشهر بنحو آخر، وتفصيل ذلك في مقام آخر، ولا يسعنا هنا بسط الكلام، ويترقّب من أهل الخير أن لا يتساهلوا في إقامة هذه الصلاة، لكي لا يفوتهم ما أعدّ لهم من الأجر والثواب.

وروي أنك تقول بعد كل ركعتين من نوافل شهر رمضان: **أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ فِي عُمْرِي فِي طاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

● القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك وهي عديدة:

الأول: أن يتسحّر فلا يدع السحور ولو على حشفة تمر، أو جرعة من الماء، وأفضل السّحور السويق والتمر، وفي الحديث: إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمستسحرين بالأسحار.

الثاني: أن يقرأ عند السحور سورة ﴿**إنا أنزلناه**﴾ ففي الحديث: ما من مؤمن صام فقرأ ﴿**إنّا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ عند سحوره وعند إفطاره، إلاّ كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

● دعاء البهاء

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء العظيم الشأن، الذي روي عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: هو دعاء الباقر عليه السلام في أسحار شهر رمضان:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلِّ جَلالِكَ جَلِيلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ ماضِيَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتِي ٱسْتَطَلْتَ بِها عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إلَيْكَ (وَكُلُّ مَسائِلِكَ) إلَيْكَ حَبِيبَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَرِيمَةٌ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ ٱلشَّأْنِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي (بِهِ) حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يا اللهُ.

ثم سل حاجتك فإنّها تقضى البتّة.

● دعاء أبي حمزة الثمالي

الرابع: في المصباح عن أبي حمزة الثمالي (رحمه الله) قال: كان زين العابدين عليه السلام يصلّي عامة الليل في شهر رمضان، فإذا كان السّحر دعا بهذا الدعاء:

إلهي لا تُؤَدّبْني بِعُقُوبَتِكَ وَلاَ تَمكُرْ بي في حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِيَ ٱلْخَيْرُ يا رَبّ وَلاَ يُوجَدُ إلاّ مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ ٱلنَّجاةُ وَلاَ تُسْتَطاعُ إلاّ بِكَ لا ٱلَّذِي أَحْسَنَ ٱسْتَغْنى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلاَ ٱلَّذِي أَساءَ وَٱجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ حتى ينقطع النفس بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ وَدَعَوْتَني إلَيْكَ وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أَدْعُوهُ فَيُجيبُني وَإنْ كُنْتُ بَطيئاً حِينَ يَدْعُوني وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطيني وَإنْ كُنْتُ بَخيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُني وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي حاجَتي ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي لا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعائي وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي لا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائي وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي وَكَلَني إلَيْهِ فَأَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني إلَى ٱلنّاسِ فَيُهينُوني وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي تَحَبَّبَ إلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّى كَأَنّي لا ذَنْبَ لي فَرَبّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدي وَأَحَقُّ بِحَمْدي ٱللَّهُمَّ إنّي أَجِدُ سُبُلَ ٱلْمَطالِبِ إلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ ٱلرَّجاءِ لَدَيكَ [إلَيْكَ] مُتْرَعَةً وَٱلاسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُباحَةً وَأَبْوابَ ٱلدُّعاءِ إلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرّاجي (لِلرّاجِينَ) بِمَوْضِعِ إجابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفينَ [وَلِلْمَلْهُوفِ] بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأَنَّ فِي ٱللَّهْفِ إلى جُودِكَ وَٱلرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ ٱلْباخِلينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا في أَيْدي ٱلْمُسْتَأْثِرينَ وَأَنَّ ٱلرّاحِلَ إلَيْكَ قَريبُ ٱلْمَسافَةِ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إلاّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ ٱلأَعْمالُ [الآمالُ] دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إلَيْكَ بِطَلِبَتي وَتَوَجَّهْتُ إلَيْكَ بِحاجَتي وَجَعَلْتُ بِكَ ٱسْتِغاثَتي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلي مِنْ غَيْرِ ٱسْتِحْقاقٍ لاِسْتِماعِكَ مِنّي وَلاَ ٱسْتيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ وَسُكُوني إلى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَأي إلَى ٱلإيمانِ بِتَوْحيدِكَ وَيَقيني [وَثِقَتي] بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي أَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ وَلاَ إلهَ [وَلاَ إلهَ لي إلاّ أَنْتَ] إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ

لا شَرِيكَ لَكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ [وَوَعْدِكَ ٱلصِّدْقُ] وَٱسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِٱلسُّؤالِ وَتَمْنَعَ ٱلْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ ٱلْمَنَّانُ بِٱلْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَٱلْعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ [بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ] إِلهِي رَبَّيْتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغِيراً وَنَوَّهْتَ بِٱسْمِي كَبِيراً فَيا مَنْ رَبَّانِي فِي ٱلدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ [وَبِفَضْلِهِ] وَنِعَمِهِ وَأَشارَ لِي فِي ٱلآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي يا مَوْلاَيَ دَلِيلِي [دَلَّتْنِي] عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنا واثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلالَتِكَ وَساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفاعَتِكَ أَدْعُوكَ يا سَيِّدِي بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أُناجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً إِذا رَأَيْتُ مَوْلاَيَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ وَإِذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ [فَإِنْ غَفَرْتَ] فَخَيْرُ راحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ حُجَّتِي يا اللهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيانِي ما تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيائِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي فَحَقِّقْ رَجائِي وَٱسْمَعْ دُعائِي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ عَظُمَ يا سَيِّدِي أَمَلِي وَساءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلِي وَلاَ تُؤاخِذْنِي بِأَسْوَأَ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ ٱلْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافَأَةِ ٱلْمُقَصِّرِينَ وَأَنا يا سَيِّدِي عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ ٱلصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَما أَنا يا رَبِّ وَما خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ رَبِّ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَٱعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَوِ ٱطَّلَعَ ٱلْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ ٱلْعُقُوبَةِ لاَجْتَنَبْتُهُ لا لأَنَّكَ أَهْوَنُ ٱلنَّاظِرِينَ [إِلَيَّ] وَأَخَفُّ ٱلْمُطَّلِعِينَ [عَلَيَّ] بَلْ لأَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ ٱلسَّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ ٱلْحاكِمِينَ وَأَكْرَمُ ٱلأَكْرَمِينَ سَتَّارُ ٱلْعُيُوبِ غَفَّارُ ٱلذُّنُوبِ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ تَسْتُرُ ٱلذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ ٱلْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ ٱلْحَياءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى ٱلتَّوَثُّبِ عَلَى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتِي

بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا غافِرَ ٱلذَّنْبِ يا قابِلَ ٱلتَّوْبِ يا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ يا قَدِيمَ ٱلْإِحْسانِ أَيْنَ سَتْرُكَ ٱلْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ ٱلْجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجُكَ ٱلْقَرِيبُ أَيْنَ غِياثُكَ ٱلسَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ ٱلْواسِعَةُ أَيْنَ عَطاياكَ ٱلْفاضِلَةُ أَيْنَ مَواهِبُكَ ٱلْهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنائِعُكَ ٱلسَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ ٱلْعَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ ٱلْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسانُكَ ٱلْقَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ بِهِ (وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) فَٱسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي ٱلنَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى أَعْمالِنا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا لأَنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ تُبْدِيءُ بِٱلْإِحْسانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ ٱلذَّنْبِ كَرَماً فَما نَدْرِي ما نَشْكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَٱنْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ ٱلْمُحْسِنُ وَنَحْنُ ٱلْمُسِيئُونَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ ما عِنْدَنا بِجَمِيلِ ما عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَيُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ [كَرامَتَكَ] بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى ٱلْمُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يا واسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي [لَوْ نَهَرْتَنِي] ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما ٱنْتَهى إِلَيَّ مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ ٱلْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ وَلا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلا تُشارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ لَكَ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبارَكَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ وَٱسْتَجارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ ٱلَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِٱلصَّفْحِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلرَّحْمَةِ ٱلْواسِعَةِ أَفَتُراكَ [أَفَتُراكَ] يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا كَلاَّ يا كَرِيمُ فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ وَلا هذا فِيكَ طَمَعُنا يا رَبِّ إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً إِنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا

وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلاْنا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فِينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ [الرَّغْبَةِ لَكَ] وَإِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى ٱلْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَٱمْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنا فَإِنّا مُحْتاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يا غَفّارُ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْنا وَبِنِعْمَتِكَ [وفي نِعمِكَ] أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ ٱللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنا بِٱلنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِٱلذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلاْ يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلاْ يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلاْئِكَ فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ أَنْتَ إِلٰهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ (ٱلْعَفْوَ) سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي ٱللّٰهُمَّ ٱشْغَلْنا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَٱرْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ وَٱرْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (وَ) ٱرْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً ٱجْزِهِما بِالْإِحْسانِ إِحْساناً وَبِٱلسَّيِّئاتِ غُفْراناً ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ٱلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِٱلْخَيْراتِ [فِي ٱلْخَيْراتِ] ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وَأُنْثانا [وَإِناثِنا] صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا كَذَبَ ٱلْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلاْلاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَلاْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَٱجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً وَلاْ تَسْلُبْنِي صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلاْلاً طَيِّباً ٱللّٰهُمَّ ٱحْرُسْنِي بِحَراسَتِكَ وَٱحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَٱكْلَأْنِي بِكَلاْءَتِكَ وَٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ (ٱلْحَرامِ) فِي عامِنا هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ

وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلاَ تُخْلِنِي يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَواقِفِ الْكَرِيمَةِ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لا أَعْصِيكَ وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما أَبْقَيْتَنِي يا رَبَّ الْعالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [وَتَعَبَّيْتُ] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُناجاتَكَ إِذا أَنَا ناجَيْتُ مالِي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوابِينَ مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمِي وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقامِ الْكاذِبِينَ [الكَذَّابِينَ] فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلَفَ [آلِفُ] مَجالِسَ الْبَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائِي فَباعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائِي مِنْكَ جازَيْتَنِي فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافَأَةِ الْمُقَصِّرِينَ وَأَنا عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ [مُتَنَجِزٌ] ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً إِلهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَما أَنَا يا سَيِّدِي وَما خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالْجائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالْعارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ أَنَا يا رَبِّ الَّذِي لَمْ

أَسْتَحْيِكَ فِي ٱلْخلاءِ وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي ٱلْمَلإِ أَنا صاحِبُ ٱلدَّواهِي ٱلْعُظْمى أَنا ٱلَّذِي عَلى سَيِّدِهِ ٱجْتَرَأَ أَنا ٱلَّذِي عَصَيْتُ جَبّارَ ٱلسَّماءِ أَنا ٱلَّذِي أَعْطَيْتُ عَلى مَعاصِي ٱلْجَلِيلِ [عَلى ٱلْمَعاصِي جَلِيلَ] الرُّشى أَنا ٱلَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعى أَنا ٱلَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَما ٱرْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَما ٱسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ [وَعَلِمْتُ] بِٱلْمَعاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ [مِنْ عِنْدِكَ] فَما بالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوباتِ ٱلْمَعاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ ٱسْتَحْيَيْتَنِي، إِلهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ وَلاَ بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌ وَلاَ لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلاَ لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ لكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوايَ وَأَعانَنِي عَلَيْها شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ ٱلْمُرْخى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي ٱلْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَواسَوْأَتا [فَوَاأَسَفا] عَلى ما أَحْصى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي ٱلَّذِي لَوْلاَ ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ ٱلْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ اَللَّهُمَّ بِذِمَّةِ ٱلإِسْلاَمِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ ٱلْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِحُبِّي ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ ٱلْقُرَشِيَّ ٱلْهاشِمِيَّ ٱلْعَرَبِيَّ ٱلتِّهامِيَّ ٱلْمَكِّيَّ ٱلْمَدَنِيَّ أَرْجُو ٱلزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلاَ تُوحِشِ ٱسْتِئْناسَ إِيمانِي وَلاَ تَجْعَلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنَّا فَأَدْرِكْنا [فَأَدْرِكْ بِنا] ما أَمَّلْنا وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِي صُدُورِنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ ٱنْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلاَ كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلْبِي [لِما أُلْهِمُ قَلْبِي يا سَيِّدِي] مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلى مَنْ يَذْهَبُ ٱلْعَبْدُ إِلاَّ إِلى مَوْلاهُ وَإِلى مَنْ يَلْتَجِئُ ٱلْمَخْلُوقُ إِلاَّ إِلى خالِقِهِ، إِلهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِٱلأَصْفادِ وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ ٱلأَشْهادِ وَدَلَلْتَ عَلى فَضائِحِي عُيُونَ ٱلْعِبادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى ٱلنَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلأَبْرارِ ما

قَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ وَما صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلاَ خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لا أَنْسَى أَيادِيَكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دارِ ٱلدُّنْيا سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ ٱلدُّنْيا مِنْ قَلْبِي وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ (وَ)خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱنْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ ٱلتَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِٱلْبُكاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِٱلتَّسْوِيفِ وَٱلآمالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ ٱلآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي [مِنْ حَياتِي] فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حالِي إِلَى قَبْرِي لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَما لِي لا أَبْكِي وَلاَ أَدْرِي إِلَى ما يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرى نَفْسِي تُخادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخاتِلُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي [فَوْقَ رَأْسِي] أَجْنِحَةُ ٱلْمَوْتِ فَما لِي لا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلاً حامِلاً ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي أُنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمالِي إِذِ ٱلْخَلاَئِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ما نَقَّيْتَ مِنَ ٱلشِّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسانِي أَفَبِلِسانِي هَذا ٱلْكالِّ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ وَما قَدْرُ لِسانِي يا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَما قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ [وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّ جُودَكَ] إِلٰهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ [وَمِنْكَ] رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ ساقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ (وَإِلَيْكَ) يا واحِدِي عَكَفَتْ [وَإِلَيْكَ يا واجِدِي عَلِقَتْ] هِمَّتِي وَفِيما عِنْدَكَ ٱنْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خالِصُ رَجائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي (يا) مَوْلاَيَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبِي وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ ٱلْخَوْفِ عَنِّي فَيا مَوْلاَيَ وَيا مُؤَمَّلِي وَيا مُنْتَهَى سُؤْلِي فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ ٱلْمانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ

طاعَتِكَ فَإِنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ ٱلرَّجاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ ٱلطَّمَعِ مِنْكَ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ ٱلرَّأْفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ فَٱلأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ إِلهِي ٱرْحَمْنِي إِذَا ٱنْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانِي وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ إِيَّايَ لُبِّي فَيا عَظِيمَ رَجائِي لا تُخَيِّبْنِي إِذَا ٱشْتَدَّتْ فاقَتِي وَلاَ تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلاَ تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَٱرْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ [أَقْصُرُ] طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فاقَتِي [ضِيافَتِي] وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي فَلاَ تَحْرِقْنِي بِٱلنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلاَ تُسْكِنِّي ٱلْهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي يا سَيِّدِي لا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَلاَ تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ ٱلْعارِفُ بِفَقْرِي إِلهِي إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ ٱلاعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسائِلَ عِلَلِي إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِٱلْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي ٱلْحُكْمِ ٱرْحَمْ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيا غُرْبَتِي وَعِنْدَ ٱلْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي ٱلْقَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي ٱللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وَٱغْفِرْ لِي ما خَفِيَ عَلَى ٱلآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي ما بِهِ سَتَرْتَنِي وَٱرْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى ٱلْفِراشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى ٱلْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صالِحُ جِيرَتِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ ٱلأَقْرِباءُ أَطْرافَ جِنازَتِي وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي وَٱرْحَمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ ٱلْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي فَإِلَى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِىءُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتِي وَإِلَى مَنِ ٱلْفِرارُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ إِذَا ٱنْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لا تُعَذِّبْنِي وَأَنا أَرْجُوكَ إِلهِي حَقِّقْ رَجائِي

وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لا أَرْجُو فِيها إلاَّ عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ فَٱغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ ٱلتَّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لِي وَلاَ أُطالَبُ بِها إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجاوُزٍ كَرِيمٍ، إلٰهِي أَنْتَ ٱلَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَى ٱلْجاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ ٱلْخَلْقَ لَكَ وَٱلْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ ٱلْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ فَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ عَنِّي وَٱقْبَلْ مِنِّي ما أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهٰذا ٱلدُّعاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إلٰهِي أَنْتَ ٱلَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُكَ نائِلٌ أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَوْلاً صادِقاً وَأَجْراً عَظِيماً أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ ٱلصَّالِحُونَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي فِيكَ (وَ) أَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالِي وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ ٱلسُّرُورِ وَأَسْبَغِ ٱلْكَرامَةِ وَأَتَمِّ ٱلْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلاَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلاَ تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آناءِ ٱللَّيْلِ وَأَطْرافِ ٱلنَّهارِ رِياءً وَلاَ سُمْعَةً وَلاَ أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَٱجْعَلْنِي لَكَ مِنَ ٱلْخاشِعِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي ٱلسَّعَةَ فِي ٱلرِّزْقِ وَٱلْأَمْنَ فِي ٱلْوَطَنِ وَقُرَّةَ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْأَهْلِ وَٱلْمالِ وَٱلْوَلَدِ وَٱلْمُقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَٱلصِّحَّةَ فِي ٱلْجِسْمِ وَٱلْقُوَّةَ فِي ٱلْبَدَنِ وَٱلسَّلاَمَةَ فِي ٱلدِّينِ وَٱسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما ٱسْتَعْمَرْتَنِي وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها وَٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ فِي عامِنا هٰذا

وَفِي كُلِّ عامٍ وَٱرْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ ٱلْواسِعِ وَٱصْرِفْ عَنِّي يا سَيِّدِي ٱلْأَسْواءَ وَٱقْضِ عَنِّي ٱلدَّيْنَ وَٱلظُّلاماتِ حَتَّى لا أَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائِي وَحُسَّادِي وَٱلْباغِينَ عَلَيَّ وَٱنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَٱجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَٱجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ وَٱكْفِنِي شَرَّ ٱلشَّيْطانِ وَشَرَّ ٱلسُّلْطانِ وَسَيِّئاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ ٱلذُّنُوبِ كُلِّها وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ ٱلصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلْأَبْرارِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ إِلهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلنَّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَ ٱلنَّارِ بِحُبِّي لَكَ، إِلهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلاَّ لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ ٱلْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلاَّ أَهْلَ ٱلْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ ٱلْمُسِيئُونَ إِلهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلنَّارَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلْجَنَّةَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقائِي وَٱجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ ٱلرَّاحَةَ وَٱلْفَرَجَ وَٱلْكَرامَةَ ٱللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصالِحِ مَنْ مَضَى وَٱجْعَلْنِي مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ ٱلصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَٱخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَٱجْعَلْ ثَوابِي مِنْهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صالِحِ ما أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يا رَبِّ وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ ٱسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ أَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَٱبْعَثْنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ ٱلرِّياءِ وَٱلشَّكِّ وَٱلسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خالِصاً لَكَ، ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ

وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَٱجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكَسَلِ وَٱلْفَشَلِ وَٱلْهَمِّ وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَٱلْغَفْلَةِ وَٱلْقَسْوَةِ [وَٱلْقَسْوَة وَٱلذِّلَّةِ] وَٱلْمَسْكَنَةِ وَٱلْفَقْرِ وَٱلْفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَٱلْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ (نَفْسٍ لا تَقْنَعُ) وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي وَعَلَى جَمِيعِ ما رَزَقْتَنِي مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلاَ أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحداً فَلاَ تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ وَلاَ تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلاَ تَرُدَّنِي بِعَذابٍ أَلِيمٍ ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَٱرْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلاَ تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَٱجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ وَٱلْجَنَّةَ (وَ) أَعْطِنِي يا رَبِّ جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتابِكَ [فِي كِتابِكَ ٱلْعَفْوَ وَأَمَرْتَنا أَنْ تَعْفُو] أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا فَٱعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلاَ تَرُدَّنِي إِلاَّ بِقَضاءِ حاجَتِي وَأَمَرْتَنا بِٱلإِحْسانِ إِلَى ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا وَنَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ ٱسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلاَ أَطْلُبُ ٱلْفَرَجَ إِلاَّ مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يَقْبَلُ ٱلْيَسِيرَ [يا مَنْ يَفُكُّ الأَسِيرَ] وَيَعْفُو عَنِ ٱلْكَثِيرِ ٱقْبَلْ مِنِّي ٱلْيَسِيرَ وَٱعْفُ عَنِّي ٱلْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً (صادِقاً) حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ ما كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ ٱلْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● **دعاء يا عدتي:**

الخامس: قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء:

يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي

أَنْتَ ٱلسَّاتِرُ عَوْرَتِي وَٱلْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَٱلْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ٱللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ ٱلْإِيمانِ قَبْلَ خُشُوعِ ٱلذُّلِّ فِي ٱلنَّارِ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِىءُ بِٱلْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً بِكَرَمِكَ ٱلدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً أَبْلُغُ بِها خَيْرَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، ٱللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَنِي فِيهِ ما لَيْسَ لَكَ ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يا كَرِيمُ يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ نائِلُهُ يا مَنْ عَلاَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنا فَلاَ شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْنِي يا فالِقَ ٱلْبَحْرِ لِمُوسَى ٱللَّيْلَةَ ٱللَّيْلَةَ ٱللَّيْلَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ، السَّاعة ٱللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ ٱلنِّفاقِ وَعَمَلِي مِنَ ٱلرِّياءِ وَلِسانِي مِنَ ٱلْكَذِبِ وَعَيْنِي مِنَ ٱلْخِيانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ يا رَبِّ هذا مَقامُ ٱلْعائِذِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هذا مَقامُ ٱلْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَذا مَقامُ ٱلْمُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هذا مَقامُ ٱلْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ ٱلنَّارِ هذا مَقامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ هَذا مَقامُ ٱلْبائِسِ ٱلْفَقِيرِ هَذا مَقامُ ٱلْخائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ هَذا مَقامُ ٱلْمَحْزُونِ ٱلْمَكْرُوبِ هَذا مَقامُ ٱلْمَغْمُومِ ٱلْمَهْمُومِ هَذا مَقامُ ٱلْغَرِيبِ ٱلْغَرِيقِ هَذا مَقامُ ٱلْمُسْتَوْحِشِ ٱلْفَرِقِ هَذا مَقامُ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلاَّ أَنْتَ وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ يا اللهُ يا كَرِيمُ لا تُحْرِقْ وَجْهِي بِٱلنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَنُّ وَٱلتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ٱرْحَمْ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ حتى ينقطع النفس ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصالِي وَتَناثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ ٱلْبَلاءِ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ وَٱلاغْتِباطَ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ وَٱلنَّدامَةِ بَيِّضْ وَجْهِي يا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ ٱلْوُجُوهُ آمِنِّي مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلْأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ ٱلْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصارُ وَٱلْبُشْرَى عِنْدَ فِراقِ ٱلدُّنْيا

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَرْجوهُ عَوْناً (لِي) فِي حَياتِي وَأُعِدُّهُ ذُخراً لِيَوْم فاقَتِي ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَدْعُوهُ وَلاَ أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائِي ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَرْجُوهُ وَلاَ أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائِي ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْمُنْعِمِ ٱلْمُحْسِنِ ٱلْمُجْمِلِ ٱلْمُفْضِلِ ذِي ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي ٱلْيَقِينَ وَحُسْنَ ٱلظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رَجاءَكَ فِي قَلْبِي وَٱقْطَعْ رَجائِي عَمَّنْ سِواكَ حَتَّى لا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلاَ أَثِقَ إلاَّ بِكَ يا لَطِيفاً لِما تَشاءُ ٱلْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي بِما تُحِبُّ وَتَرْضَى يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى ٱلنَّارِ فَلاَ تُعَذِّبْنِي بِٱلنَّارِ يا رَبِّ ٱرْحَمْ دُعائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ ٱلدُّنْيا وَأَنْتَ واسِعٌ كَرِيمٌ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذٰلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِناكَ عَنْهُ وَحاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عامِي هٰذا وَشَهْرِي هٰذا وَيَوْمِي هٰذا وَساعَتِي هٰذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ ما فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلاَلِ ٱلطَّيِّبِ، رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ لا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلاَ أَثِقُ إلاَّ بِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ أَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَعافِنِي يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا بارِىءَ ٱلنُّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ يا مَنْ لا تَغْشاهُ ٱلظُّلُماتُ وَلاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ ٱلأَصْواتُ وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ وَهَبْ لِيَ ٱلْعافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي ٱلْمَعِيشَةَ وَٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لا تَضُرَّنِي ٱلذُّنُوبُ ٱللَّهُمَّ رَضِّنِي بِما قَسَمْتَ لِي حَتَّى لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ لِي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ وَٱرْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَها أَبَداً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ٱلْواسِعِ رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِواكَ تَزِيدُنِي بِذٰلِكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنًى وَتَعَفُّفاً يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَٱكْفِنِي ٱلْمُهِمَّ كُلَّهُ وَٱقْضِ لِي بِٱلْحُسْنَى وَبارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَٱقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي اَللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي ما أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ [تَعَسُّرَهُ] عَلَيْكَ (سَهْلٌ) يَسِيرٌ وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنِّي ما أَخافُ ضِيقَهُ وَكُفَّ عَنِّي ما أَخافُ هَمَّهُ [غَمَّهُ] وَٱصْرِفْ عَنِّي ما أَخافُ بَلِيَّتَهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ ٱمْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ ياذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ اَللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ وَلِلنّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّي وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ فَٱجْعَلْ قِرايَ ٱللَّيْلَةَ ٱلْجَنَّةَ يا وَهَّابَ ٱلْجَنَّةِ يا وَهَّابَ ٱلْمَغْفِرَةِ (وَ) لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

● دعاء يا مفزعي:

السادس: تدعو بدعاء إدريس الذي رواه الشيخ والسيد فليطلب من كتاب المصباح أو كتاب الإقبال.

السابع: أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحر، وهو مروي في الإقبال: يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ ٱسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلاَ أَطْلُبُ ٱلْفَرَجَ إِلاَّ مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يَقْبَلُ ٱلْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ ٱلْكَثِيرِ ٱقْبَلْ مِنِّيَ ٱلْيَسِيرَ وَٱعْفُ عَنِّيَ ٱلْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ ما كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ ٱلْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ ٱلسَّاتِرُ عَوْرَتِي وَٱلآمِنُ رَوْعَتِي وَٱلْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ

الثامن: وتسبح أيضاً بهذه التسبيحات المروية في الإقبال: سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ ٱلْقُلُوبِ سُبْحانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ ٱلذُّنُوبِ سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ سُبْحانَ ٱلرَّبِّ ٱلْوَدُودِ سُبْحانَ ٱلْفَرْدِ ٱلْوِتْرِ سُبْحانَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ أَهْلَ ٱلْأَرْضِ

بِأَلْوانِ ٱلْعَذابِ سُبْحانَ ٱلْحَنَّانِ ٱلْمَنَّانِ سُبْحانَ ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحانَ ٱلْجَبَّارِ ٱلْجَوادِ سُبْحانَ ٱلْكَرِيمِ ٱلْحَلِيمِ سُبْحانَ ٱلْبَصِيرِ ٱلْعَلِيمِ سُبْحانَ ٱلْبَصِيرِ ٱلْواسِعِ سُبْحانَ ٱللهِ عَلَى إِقْبالِ ٱلنَّهارِ سُبْحانَ ٱللهِ عَلَى إِدْبارِ ٱلنَّهارِ سُبْحانَ ٱللهِ عَلَى إِدْبارِ ٱللَّيْلِ وَإِقْبالِ ٱلنَّهارِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَجْدُ وَٱلْعَظَمَةُ وَٱلْكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحانَكَ مِلءَ ما أَحْصَى كِتابُكَ سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ.

واعلم أنّ نية الصوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن الجائز أن ينوي الصوم في أي وقت كان من الليل، ويكفي في النية أنه يعلم ويقصد أن يصوم نهار الغد لله تعالى وأن يمسك فيه عن المفطرات، وينبغي أن لا يدع صلاة الليل في الأسحار، وأن لا يترك التهجد فيها.

● القسم الرابع: في أعمال أيام شهر رمضان

وهي أمور: أولها: أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، كما رواه السيد:

أَللَّهُمَّ هَذا شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ وَهَذا شَهْرُ ٱلصِّيامِ وَهَذا شَهْرُ ٱلْقِيامِ وَهَذا شَهْرُ ٱلْإِنابَةِ وَهَذا شَهْرُ ٱلتَّوْبَةِ وَهَذا شَهْرُ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ وَهَذا شَهْرُ ٱلْعِتْقِ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَوْزِ بِٱلْجَنَّةِ وَهَذا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ٱلَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْنِي فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعة رَسُولك وَأَوْلِيائِكَ صَلّى اللهُ عَلَيهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبادَتِك وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ وَأَعْظِمْ [وَعَظِّمْ لِي فِيهِ ٱلْبَرَكَةَ وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ ٱلتَّوْبَةَ وَأَحسِنْ لِي فِيهِ ٱلْعافِيَةَ] لِي فِيهِ ٱلْبَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ ٱلْعافِيَةَ وَأَصِحَّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ [وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي وَٱكْفِنِي فِيهِ ما أَهَمَّنِي وَٱسْتَجِبْ فِيهِ دُعائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجائِي ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ ٱلنُّعاسَ وَٱلْكَسَلَ وَٱلسَّامَةَ وَٱلْفَتْرَةَ وَٱلْقَسْوَةَ وَٱلْغَفْلَةَ وَٱلْغِرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ ٱلْعِلَلَ وَٱلْأَسْقامَ وَٱلْهُمُومَ وَٱلْأَحْزانَ وَٱلْأَعْراضَ وَٱلْأَمْراضَ وَٱلْخَطايا وَٱلذُّنُوبَ وَٱصْرِفْ عَنِّي فِيهِ ٱلسُّوءَ [ٱلْأَسْوأَ] وَٱلْفَحْشاءَ وَٱلْجَهْدَ وَٱلْبَلاءَ وَٱلتَّعَبَ وَٱلْعَناءَ إِنَّكَ

سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني فِيهِ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ (وَبَطْشِهِ) وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ ٱلْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيامِهِ وَٱسْتِكْمالَ ما يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَٱحْتِساباً وَإِيماناً وَيَقِيناً ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي بِٱلْأَضْعافِ ٱلْكَثِيرَةِ وَٱلْأَجْرِ ٱلْعَظِيمِ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي [وَٱرْزُقْنا] ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ (وَٱلْجِدَّ) وَٱلْاجْتِهادَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلنَّشاطَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ (وَٱلتَّوْفِيقَ) وَٱلْقُرْبَةَ وَٱلْخَيْرَ ٱلْمَقْبُولَ وَٱلرَّغْبَةَ وَٱلرَّهْبَةَ وَٱلتَّضَرُّعَ وَٱلْخُشُوعَ وَٱلرِّقَّةَ وَٱلنِّيَّةَ ٱلصَّادِقَةَ وَصِدْقَ ٱللِّسانِ وَٱلْوَجَلَ مِنْكَ وَٱلرَّجاءَ لَكَ وَٱلتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَٱلثِّقَةَ بِكَ وَٱلْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ ٱلْقَوْلِ وَمَقْبُولِ ٱلسَّعْيِ وَمَرْفُوعِ ٱلْعَمَلِ وَمُسْتَجابِ ٱلدَّعْوَةِ وَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلاَ مَرَضٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ غَمٍّ وَلاَ سُقْمٍ وَلاَ غَفْلَةٍ وَلاَ نِسْيانٍ بَلْ بِٱلتَّعاهُدِ وَٱلتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَٱلرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَٱلْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصَّالِحِين وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلتَّحَنُّنِ وَٱلْإِجابَةِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلْمَغْفِرَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَٱلْعافِيَةِ وَٱلْمُعافاةِ وَٱلْعِتْقِ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَوْزِ بِٱلْجَنَّةِ وَخَيْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْ دُعائِي فِيهِ إِلَيْكَ واصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ ٱلْأَكْثَرَ وَحَظِّي فِيهِ ٱلْأَوْفَرَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ عَلى أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضاها لَكَ ثُمَّ ٱجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَٱرْزُقْنِي فِيها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيَّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها وَٱجْعَلْنِي فِيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أَرْحَمَ

ٱلرَّاحِمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنا فِي شَهْرِنا هَذا ٱلْجِدَّ وَٱلاجْتِهادَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرْضَى، ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ [وَٱللَّيالِي ٱلْعَشْرِ] وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ (وَعِزْرائِيلَ) وَجَمِيعِ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ ٱلْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِها عَنِّي رِضىً لا سَخَطَ [لاَ تَسْخَطُ] عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَتِي وَإِرادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي ما أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلَى نَفْسِي وَما لا أَخافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمالِي وَإِخْوانِي وَذُرِّيَّتِي، ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَآوِنا تائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرِينَ وَٱغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِذْنا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمِينَ وَلاَ تَخْذُلْنا راهِبِينَ وَآمِنَّا راغِبِينَ وَشَفِّعْنا سائِلِينَ وَأَعْطِنا إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ ٱلْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ ٱلْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً يا مَوْضِعَ شَكْوَى ٱلسَّائِلِينَ وَيا مُنْتَهَى حاجَةِ ٱلرَّاغِبِينَ وَيا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ وَيا مَلْجَأَ ٱلْهارِبِينَ وَيا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَيا رَبَّ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ ٱلْمَكْرُوبِينَ وَيا فارِجَ هَمِّ ٱلْمَهْمُومِينَ وَيا كاشِفَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ يا ٱللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ [وَيا ٱللهُ ٱلْمَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ ٱلْمُرْتَدِي بِٱلْكِبْرِياءِ] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِساءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلَى نَفْسِي وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُها [لاَ يَمْلِكُهُما] غَيْرُكَ وَٱعْفُ عَنِّي وَٱغْفِرْ لِي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَٱعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَٱسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى والِدَيَّ وَوُلْدِي [وَوَلَدِي] وَقَرابَتِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَمَنْ [وَكُلِّ مَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ] كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ فَإِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ

اَلْمَغْفِرَةِ فَلاَ تُخَيِّبْنِي يا سَيِّدِي وَلاَ تَرُدَّ دُعائِي وَلاَ يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْأَسْماءُ اَلْحُسْنَى [اَلْأَسْماءُ اَلْحُسْنَى كُلُّها] وَاَلْأَمْثالُ اَلْعُلْيا وَاَلْكِبْرِياءُ وَاَلآلاءُ أَسْأَلُكَ بِاَسْمِكَ بِسْمِ اللهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اَللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ اَلْمَلائِكَةِ وَاَلرُّوحِ فِيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اَسْمِي فِي اَلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ اَلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي [وَتُؤْتِيَنِي] فِي اَلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي اَلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ اَلنَّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اَللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ اَلْمَلآئِكَةِ وَاَلرُّوحِ فِيها فَأَخِّرْنِي إِلَى ذلِكَ وَاَرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اَغْضَبِ اَلْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلأَبْرارِ عِتْرَتِهِ وَاَقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَداً وَأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلاَ تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ اَلْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلاَ تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يا حَسَنَ اَلصُّحْبَةِ يا خَلِيفَةَ اَلنَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ اَلرَّاحِمِينَ اَلْبَدِيءُ اَلْبَدِيعُ اَلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَاَلدَّائِمُ غَيْرُ اَلْغافِلِ وَاَلْحَيُّ اَلَّذِي لا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَناصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَاَلْقائِمَ بِاَلْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَعَهُمْ فِي اَلدُّنْيا وَاَلآخِرَةِ وَاَجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ [بِاَللُّطْفِ] بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَلْطُفْ [وَأَلْطُفْ بِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ] بِي لِما تَشاءُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْزُقْنِي اَلْحَجَّ وَاَلْعُمْرَةَ فِي عامِنا هَذا وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلآخِرَةِ وَاَلدُّنْيا .

ثم تقول ثلاثاً :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً [غفوراً] ٱللّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْغَفَّارُ لِلْذَّنْبِ ٱلْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثم تقول: أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضاءِ ٱلَّذِي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِين رَبَّ ٱلْعالَمِينَ. ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَٱحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

الثاني: وقال أيضاً: تسبّح كل يوم من شهر رمضان إلى آخره بهذه التسبيحات، وهي عشرة أجزاء، كل جزء يحتوي على عشرة تسبيحات:

١ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرَى وَما لا يُرَى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيَسْمَعُ ما فِي ظُلُماتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَيَسْمَعُ ٱلأَنِينَ وَٱلشَّكْوَى وَيَسْمَعُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَساوِسَ ٱلصُّدُورِ [وَيَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورِ] وَلاَ يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

٢ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلأَزْواجِ

كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلْبَصِيرِ ٱلَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُبْصِرُ ما فِي ظُلُماتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ لا تُغْشِي [لاَ تُغَشِّي] بَصَرَهُ ٱلظُّلْمَةُ وَلاَ يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلاَ يُوارِي مِنْهُ جِدارٌ وَلاَ يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلاَ بَحْرٌ وَلاَ يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فِي أَصْلِهِ وَلاَ قَلْبٌ ما فِيهِ وَلاَ جَنْبٌ ما فِي قَلْبِهِ وَلاَ يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ وَلاَ يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلاَ يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّماءِ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

٣ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذِي يُنْشِىءُ ٱلسَّحابَ ٱلثِّقالَ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَٱلْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ ٱلصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ ٱلرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنَزِّلُ ٱلْماءَ مِنَ ٱلسَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ ٱلنَّباتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ ٱلْوَرَقُ [وَيُسْقِطُ ٱلْوَرَقَ] بِعِلْمِهِ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّماءِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

٤ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَما تَغِيضُ ٱلْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ

أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱللَّيْلِ وَسارِبٌ بِٱلنَّهارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذي يُميتُ ٱلْأَحْياءَ وَيُحْيِي ٱلْمَوْتى وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحامِ ما يَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى.

٥ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ مالِكِ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي [يُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ يَشاءُ وَيَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ يَشاءُ، وَيُعِزُّ مَنْ يَشاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشاءُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ] ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهارَ فِي ٱللَّيْلِ تُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

٦ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذي عِنْدَهُ مَفاتِحُ ٱلْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يابِسٍ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبينٍ.

٧ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذي لا يُحْصِي مِدْحَتَهُ ٱلْقائِلُونَ وَلاَ يَجْزي بِآلائِهِ ٱلشَّاكِرُونَ ٱلْعابِدُونَ وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ [وَفَوْقَ ما يَقُولُ ٱلْقائِلُونَ] وَاللهُ

سُبْحانَهُ كَما أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ ٱلعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ.

٨ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَلاَ يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَلاَ يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها عَمَّا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَلاَ يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلاَ يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلاَ حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلاَ يُساوِيهُ شَيْءٌ وَلاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ.

٩ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ فاطِرِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ جاعِلِ ٱلْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكُ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

١٠ - سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحانَ اللهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ٱلْأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ سُبْحانَ اللهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ما فِي ٱلسَّماواتِ وَما فِي ٱلْأَرْضِ ما يَكُونُ

مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إلاّ هُوَ سادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

الثالث: وقالا أيضاً: تصلي في كل يوم من رمضان على النبي تقول:

إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ يا رَبِّ (وَسَعْدَيْكَ) وَسُبْحانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ إِبْراهِيمَ وَآلَ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ (اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَالسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَالسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ عَنَّا [مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامُ] السَّلامَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ الْبَهاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّفاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِي الْخَلائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعافاً كَثِيرَةً [أَضْعافاً مُضاعَفَةً] لا يُحْصِيها غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (عَلِيٍّ) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوالِ مَنْ

وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ (وَوالِ مَنْ وَالاٰها وَعادِ مَنْ عاداها وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَها) وَٱلْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِمامَيِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاٰهُما وَعادِ مَنْ عاداهُما وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فِي دِمائِهِما ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ [شَرِكَ فِي دَمِهِ] ٱللّٰهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ ٱلْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ وَالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْقاسِمِ وَٱلطّاهِرِ ٱبْنَيْ نَبِيِّكَ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَٱلْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَٱلْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ ٱللّٰهُمَّ ٱخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ٱللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصارِهِمْ عَلَى ٱلْحَقِّ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلانِيَةِ ٱللّٰهُمَّ ٱطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَكُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً .

وقال السيد ابن طاوس: وتقول: يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ ٱلسَّاتِرُ عَوْرَتِي وَٱلْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَٱلْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وتقول: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلاَّ بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إِلاَّ أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلاَّ بِكَ وَلِحاجَةٍ لا يَقْضِيها إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَذِنْتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي ٱلإِجابَةُ لِي فِيما دَعَوْتُكَ وَعَوائِدُ ٱلإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ وَٱلنَّجاةُ مِمَّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلإِجابَةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا إِلٰهِي يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

الرابع: وقال الشيخ والسيد أيضاً: قل في كل يوم: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسانِكَ حَسَنٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسانِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يا اللهُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضى وَرَسُولِكَ ٱلْمُصْطَفى وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ بِٱلصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ (وَ) صَلِّ عَلى رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ ٱلْعالَمِينَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ ٱلسِّراجِ ٱلْمُنِيرِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَبْرارِ ٱلطَّاهِرِينَ وَعَلى مَلائِكَتِكَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلى أَنْبِيائِكَ ٱلَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِٱلصِّدْقِ وَعَلى رُسُلِكَ ٱلَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلى ٱلْعالَمِينَ

بِرِسالاتِكَ وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحِينَ ٱلَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمُهْتَدِينَ ٱلرّاشِدِينَ وَأَوْلِيائِكَ ٱلْمُطَهَّرِينَ وَعَلى جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمَلَكِ ٱلْمَوْتِ وَعَلى رِضْوانَ خازِنِ ٱلْجِنانِ وَعَلى مالِكٍ خازِنِ ٱلنّارِ وَرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَٱلرُّوحِ ٱلْأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلى ٱلْمَلَكَيْنِ ٱلْحافِظَيْنِ عَلَيَّ بِٱلصَّلاةِ ٱلَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ أَهْلُ ٱلسَّماواتِ وَأَهْلُ ٱلْأَرَضِينَ صَلاةً كَثِيرَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً ظاهِرَةً باطِنَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ [تُبِيْنُ] بِها فَضْلَهُمْ عَلَى ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱجْزِهِ [وَٱجْزِهِ عَنّا] خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ ٱللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً تُعْطِي [ٱللَّهُمَّ وَأَعْطِ] مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى ٱلْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً وَأَفْسَحَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قائِلٍ وَأَنْجَحَ سائِلٍ وَٱبْعَثْهُ ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبَنِي وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقَنِي مِنَ ٱلرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ وَلا تَحْرِمَنِي يا رَبِّ وَٱقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا طاقَةَ لِي بِهِ يا مَوْلايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قل ثلاثاً: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي.

ثم قل: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ

وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

الخامس: أن يدعو بهذا الدعاء: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي**. وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الإقبال، أو من زاد المعاد.

السادس: روى المفيد في المقنعة، عن الثقة الجليل، علي بن مهزيار، عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه يستحب أن تكثر في شهر رمضان، في ليله ونهاره من أوّله إلى آخره:

يا ذا ٱلَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ يا ذا ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيا ذا ٱلَّذِي لَيْسَ فِي ٱلسَّماواتِ ٱلْعُلَى وَلاَ فِي ٱلْأَرَضِينَ ٱلسُّفْلَى وَلاَ فَوْقَهُنَّ وَلاَ تَحْتَهُنَّ وَلاَ بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوَى عَلَى إِحْصائِهِ إِلاَّ أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً لا يَقْوَى عَلَى إِحْصائِها إِلاَّ أَنْتَ.

السابع: روى الكفعمي في البلد الأمين، وفي المصباح عن كتاب اختيار السيد ابن باقي، أنّ من قرأ هذا الدعاء في كل يوم من رمضان، غفر الله له ذنوب أربعين سنة:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَٱفْتَرَضْتَ عَلَى عِبادِكَ فِيهِ ٱلصِّيامَ ٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ فِي هَذا ٱلْعامِ وَفِي كُلِّ عامٍ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلْعِظامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ.

الثامن: أن يذكر الله تعالى في كل يوم مائة مرة، بهذه الأذكار التي أوردها المحدّث الفيض، في كتاب خلاصة الأذكار: **سُبْحانَ ٱلضَّارِّ ٱلنَّافِعِ سُبْحانَ ٱلْقاضِي بِٱلْحَقِّ سُبْحانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَى سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى.**

التاسع: قال المفيد في المقنعة: إنّ من سنن شهر رمضان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، في كل يوم مائة مرة والأفضل أن يزيد عليها.

المطلب الثاني: في أعمال شهر رمضان الخاصّة

الليلة الأولى: وفيها أعمال.

الأول: الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء.

الثاني: إذا رأيت هلال شهر رمضان، فلا تشر إليه، ولكن استقبل القبلة، وارفع يديك إلى السماء، وخاطب الهلال، تقول:

رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِٱلْأَمْنِ وَٱلْإِيمانِ وَٱلسَّلاٰمَةِ وَٱلْإِسْلاٰمِ وَٱلْمُسارَعَةِ إِلَى ما تُحِبُّ وَتَرْضَى، ٱللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي شَهْرِنا هَذا وَٱرْزُقْنا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَٱصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاٰءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

وروي أنّ رسول الله ﷺ كان إذا استهلّ هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه، وقال:

أَللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِٱلْأَمْنِ وَٱلْإِيمانِ وَٱلسَّلاٰمَةِ وَٱلْإِسْلاٰمِ وَٱلْعافِيَةِ ٱلْمُجَلَّلَةِ وَدِفَعِ ٱلْأَسْقامِ [وَٱلرِّزْقِ ٱلْواسِعِ] وَٱلْعَوْنِ عَلَى ٱلصَّلاٰةِ وَٱلصِّيامِ وَٱلْقِيامِ وَتِلاٰوَةِ ٱلْقُرْآنِ أَللَّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا.

وعن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا رأيت الهلال فقل: أَللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ هُدَىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ، ٱللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ.

الثالث: أن يدعو إذا شاهد الهلال بالدّعاء الثالث والأربعين من دعوات الصحيفة الكاملة، روى السيد ابن طاوس أنّ علي بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً، فنظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف فقال:

أَيُّها الخَلْقُ ٱلْمُطِيعُ ٱلدَّائِبُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْمُتَرَدِّدُ فِي مَنازِلِ ٱلتَّقْدِيرِ ٱلْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ ٱلتَّدْبِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ ٱلظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ ٱلْبُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ وَعَلاٰمَةً مِنْ عَلاٰماتِ سُلْطانِهِ فَحَدَّ بِكَ ٱلزَّمانَ وَٱمْتَهَنَكَ بِٱلْكَمالِ وَٱلنُّقْصانِ وَٱلطُّلُوعِ وَٱلْأُفُولِ وَٱلْإِنارَةِ وَٱلْكُسُوفِ فِي كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحانَهُ ما أَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ وَأَلْطَفَ ما صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِأَمْرٍ حادِثٍ فَأَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخالِقِي وَخالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلاٰلَ بَرَكَةٍ لا تَمْحَقُها ٱلْأَيَّامُ وَطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُها ٱلآثامُ، هِلاٰلَ أَمْنٍ مِنَ ٱلآفاتِ وَسَلاٰمَةٍ مِنَ ٱلسَّيِّئاتِ، هِلاٰلَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فِيهِ وَيُمْنٍ لا

نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلاَلَ أَمْنٍ وَإِيمانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسانٍ وَسَلاَمَةٍ وَإِسْلاَمٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفِّقْنا اَللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنا فِيهِ مِنَ الآثامِ وَالْحَوْبَةِ وَأَوْزِعْنا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَأَلْبِسْنا فِيهِ جُنَنَ الْعافِيَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لَنا فِيهِ عَوْناً مِنْكَ عَلَى ما نَدَبْتَنا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ وَتَقَبَّلْها إِنَّكَ الأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَالأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

الرابع: يُستحبُّ أن يأتي أهله وهذا ممَّا خص به هذا الشهر، ويكره ذلك في أوائل سائر الشهور.

● أعمال الليلة الأولى من شهر رمضان:

الخامس: الغسل، ففي الحديث: إنّ من اغتسل أول ليلة منه لم يصبه الحكّة إلى شهر رمضان القابل.

السادس: أن يغتسل في نهر جار، ويصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء ليكون على طهر معنوي إلى شهر رمضان القابل.

السابع: أن يزور قبر الحسين عليه السلام لتذهب عنه ذنوبه، ويكون له ثواب الحجّاج والمعتمرين في تلك السنة.

الثامن: أن يبدأ في الصلاة ألف ركعة، الواردة في هذا الشهر التي مرّت في أواخر القسم الثاني، من أعمال هذا الشهر.

التاسع: أن يصلّي ركعتين في هذه الليلة، يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة الأنعام، ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والأسقام.

العاشر: أن يدعو بدعاء: اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الذي ذكرناه في آخر ليلة من شعبان.

الحادي عشر: أن يرفع يديه إذا فرغ من صلاة المغرب، ويدعو بهذا الدعاء، المروي في الإقبال عن الإمام الجواد عليه السلام:

اَللَّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُجِنُّ الضَّمِيرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ وَلاَ

تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ وَلاَ مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ اَللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ وَأَعِنَّا عَلَى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا ، مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هذا وَقَدْ أَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنا اَللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيامِهِ وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ وَنَشِّطْنا فِيهِ لِلصَّلاَةِ وَلاَ تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَةِ وَسَهِّلْ لَنا فِيهِ إِيتاءَ الزَّكاةِ، اَللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً وَلاَ تَعَباً وَلاَ سَقَماً وَلاَ عَطَباً اَللَّهُمَّ ارْزُقْنا الْإِفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ اَللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فِيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ وَاجْعَلْهُ حَلاَلاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الآثامِ خالِصاً مِنَ الآصارِ وَالْأَجْرامِ، اَللَّهُمَّ لا تُطْعِمْنا إِلاَّ طَيِّباً غَيْرَ خَبِيثٍ وَلاَ حَرامٍ وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلاَلاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلاَ أَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلاَنِ يا مُتَفَضِّلاً عَلَى عِبادِهِ بِالْإِحْسانِ يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ أَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ وَأَنِلْنا يُسْرَكَ وَاهْدِنا لِلرَّشادِ وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلاَيا وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزارِ وَالْخَطايا يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلاَ يَكْشِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُوَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولاً وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً [وَقِراءَتَنا مَرْفُوعَةً] وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً وَاهْدِنا لِلْحُسْنَى [وَاهْدِنا الْحُسْنَى] وَجَنِّبْنا الْعُسْرَى وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرَى وَأَعْلِ لَنا الدَّرَجاتِ وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاَةَ وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ وَاغْفِرْ لَنا الْخَطِيئاتِ وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلِينَ الْفائِزِينَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمالَنا وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنا وَأَجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنا فَإِنَّكَ الْإِلهُ الْمُجِيبُ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ [وَالرَّبُّ الرَّقِيبُ] وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

الثاني عشر: أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الصادق عليه السلام المروي في كتاب الإقبال:

اَللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ

فِيهِ آياتٍ بيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنا صِيامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيامِهِ ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ وَٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضاءِ ٱلَّذِي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ٱلْحَلاَلِ.

الثالث عشر: أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة.

الرابع عشر: أن يدعو بالدعاء الطويل: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ هَذا شَهْرُ رَمَضانَ** - إلى آخره - الذي رواه السيد في الإقبال.

الخامس عشر: يقول: **ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ، ٱللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ، ٱللَّهُمَّ فَبارِكْ لَنا فِي شَهْرِ رَمَضانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيامِهِ وَصَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا.**

في الحديث أن النبي ﷺ كان إذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدعاء.

السادس عشر عن النبي ﷺ أيضاً أنّه كان يدعو في أول ليلة من شهر رمضان فيقول:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَكْرَمَنا بِكَ أَيُّها ٱلشَّهْرُ ٱلْمُبارَكُ ٱللَّهُمَّ فَقَوِّنا عَلَى صِيامِنا وَقِيامِنا وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَٱنْصُرْنا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكافِرِينَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْواحِدُ فَلاَ وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ ٱلصَّمَدُ فَلاَ شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ فَلاَ يُعِزُّكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنا ٱلْفَقِيرُ وَأَنْتَ ٱلْمَوْلَى وَأَنا ٱلْعَبْدُ وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ وَأَنا ٱلْمُذْنِبُ وَأَنْتَ ٱلرَّحِيمُ وَأَنا ٱلْمُخْطِىءُ وَأَنْتَ ٱلْخالِقُ وَأَنا ٱلْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ وَأَنا ٱلْمَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السابع عشر: قد مرّ في الباب الأول من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من رمضان.

الثامن عشر: أن يدعو بدعاء الحج، الذي مرّ في (صفحة ٢٠٢) أول الشهر.

التاسع عشر: ينبغي الإكثار من تلاوة القرآن إذا دخل شهر رمضان، وروي أنّ الصادق عليه السلام كان يقول قبل أن يتلو القرآن:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا كِتابُكَ ٱلْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَلامُكَ ٱلنَّاطِقُ عَلَى لِسانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ ٱللّٰهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ ٱللّٰهُمَّ فَٱجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبادَةً وَقِراءَتِي فِيهِ فِكْراً وَفِكْرِي فِيهِ ٱعْتِباراً وَٱجْعَلْنِي مِمَّنِ ٱتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فِيهِ وَٱجْتَنَبَ مَعاصِيَكَ وَلاَ تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتِي عَلَى سَمْعِي وَلاَ تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشاوَةً وَلاَ تَجْعَلْ قِراءَتِي قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فِيها بَلِ ٱجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَأَحْكامَهُ آخِذاً بِشَرائِعِ دِينِكَ وَلاَ تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلاَ قِراءَتِي هَذَراً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ. ويقول بعدما فرغ من تلاوته: ٱللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ ٱلصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ رَبَّنا ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ وَٱجْعَلْهُ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي وَأُنْساً فِي حَشْرِي وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ [تَرْقِيهِ] بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَها دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

● اليوم الأول من شهر رمضان وفيه أعمال:

الأول: أن يغتسل في ماء جار، ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء، فإنّ ذلك يورث الأمن من جميع الآلام والأسقام، في تلك السنة.

الثاني: أن يغسل وجهه بكف من ماء الورد لينجو من المذلة والفقر، وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السِّرسام.

الثالث: أن يؤدّي ركعتي صلاة أول الشهور والصدقة بعدهما.

الرابع: أن يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى: الحمد وسورة ﴿إنّا فتحنا﴾ وفي الثانية: الحمد وما شاء من السور ليدرأ الله عنه كل سوء، ويكون في حفظ الله إلى العام القادم.

الخامس: أن يقول إذا طلع الفجر: ٱللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ ٱللّٰهُمَّ أَعِنّا عَلَى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْهُ لَنا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السادس: أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة، إن لم يدع به ليلاً.

السابع: قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد: روى الكليني والطوسي وغيرهما، بسند صحيح عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قال: «ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان في أول السنة». أي اليوم الأول من الشهر على ما فهمه العلماء، وقال عليه السلام: «من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الأغراض الفاسدة، والرياء، لم تصبه في ذلك العام فتنة، ولا ضلالة ولا آفة يضرّ دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شرّ ما يحدث في ذلك العام من البلايا»، وهذا هو الدعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ ٱلَّتِي تَواضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ ٱلَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ ٱلَّتِي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ ٱلَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا ٱللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلنِّقَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱلرَّجاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُدِيلُ ٱلْأَعْداءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَرُدُّ ٱلدُّعاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي يُسْتَحَقُّ بِها نُزُولُ ٱلْبَلاءِ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ ٱلسَّماءِ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَكْشِفُ ٱلْغِطاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُعَجِّلُ ٱلْفَناءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلنَّدَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ ٱلَّتِي لا تُرامُ وَعافِنِي مِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ، ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّماواتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَثانِي وَٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ إِسْرافِيلَ وَمِيكائِيلَ وَجَبْرَئِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَخاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِما سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يا عَظِيمُ أَنْتَ ٱلَّذِي تَمُنُّ بِٱلْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضاعِفُ ٱلْحَسَناتِ [وَتُضَاعِفُ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ] بِٱلْقَلِيلِ وَبِٱلْكَثِيرِ وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ يا قَدِيرُ يا ٱللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ سِتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَحِبَّنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوانَكَ وَشَرِيفَ

كَرامَتِكَ وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ ما أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذٰلِكَ عافِيَتَكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا دافِعَ ما تَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ ٱلْوَفاةِ فَتَوَفَّنِي مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ (وَ) مُعادِياً لأَعْدائِكَ ٱللَّهُمَّ وَجَنِّبْنِي فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُباعِدُنِي مِنْكَ وَٱجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَٱمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخافُ ضَرَرَ عاقِبَتِهِ وَأَخافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حِذارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ ٱلْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرامَتَكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي تابِعاً لِصالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ وَٱجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ بِٱلصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ [يا إِلٰهِي] أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرافِي عَلَى نَفْسِي وَٱتِّباعِي لِهَوايَ وَٱشْتِغالِي بِشَهَواتِي فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، ٱللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، ٱللَّهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ [وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ] وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ ٱللَّهُمَّ فَبِذٰلِكَ فَٱكْفِنِي هَوْلَ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ وَآفاتِها وَأَسْقامَها وَفِتْنَتَها وَشُرُورَها وَأَحْزانَها وَضِيقَ ٱلْمَعاشِ فِيها وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمالَ ٱلْعافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ ٱلنِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ أَساءَ وَظَلَمَ وَٱسْتَكانَ وَٱعْتَرَفَ (وَأَسْأَلُكَ) أَنْ تَغْفِرَ لِي ما مَضَى مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي حَصَرَتْها حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي اللَّهُمَّ [يا إِلٰهِي] مِنَ ٱلذُّنُوبِ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ ما

سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِٱلدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِٱلْإِجابَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر.

● اليوم السادس:

في مثل هذا اليوم من سنة مائتين وواحدة بويع الإمام الرضا عليه السلام وذكر السيد أنّه يصلّي فيها شكراً ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة.

● الليلة الثالثة عشرة:

هي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصلاة أربع ركعات، في كل ركعة، الحمد مرة، والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

الثالث: صلاة ركعتين، قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة، من شهري رجب وشعبان، تقرأ في كل ركعة منهما، بعد الفاتحة، سورة يسّ، و﴿ تبارك الملك ﴾، والتوحيد.

●وفي الليلة الرابعة عشرة:

تصلّي مثل ذلك أربع ركعات بسلامين، وقد قدمنا عند ذكر دعاء المجير، أن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه، وإن كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، ورمل البر.

● الليلة الخامسة عشرة:

ليلة مباركة وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام .

الثالث: الصلاة ست ركعات بالفاتحة، ويسّ، وتبارك، والتوحيد.

الرابع: الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة، التوحيد عشر مرات، روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من أتى بها أرسل الله تعالى إليه عشرة أملاك، يدفعون عنه أعداءه من الجن والإنس، ويرسل إليه ثلاثين ملكاً عند الموت، يؤمنونه من النار.

الخامس: عن الصادق عليه السلام : أنّه قيل له ما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف

من شهر رمضان ؟ فقال: «بخ بخ، من صلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات، من بعد العشاء، من غير صلاة الليل، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات، واستجار بالله من النار، كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنّة، وملائكة يؤمنونه من النار».

● يوم النصف من شهر رمضان

فيه كانت في السنة الثانية من الهجرة ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ، وقال المفيد: فيه أيضاً في سنة مائة وخمس وتسعين، كانت ولادة الإمام محمد التقي عليه السلام ، ولكن المشهور خلاف ذلك، وعلى أي حال، فإن هذا اليوم يوم شريف جدّاً، وللصدقة والبرّ فيه فضل كثير.

● الليلة السابعة عشرة

ليلة مباركة جداً، وفيها تقابل الجيشان في بدر، جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وجيش كفار قريش، وفي يومها كانت غزوة بدر، ونصر الله جيش رسول الله صلى الله عليه وآله على المشركين، وكان ذلك أعظم فتوح الإسلام، ولذلك قال علماؤنا: يستحب الإكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم، وللغسل والعبادة في ليله أيضاً فضل عظيم، أقول: في روايات عديدة أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ليلة بدر: «من منكم يمضي في هذه الليلة إلى البئر، فيستقي لنا ؟ فصمتوا، ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام قربة، وانطلق يبغي الماء، وكانت ليلة ظلماء باردة ذات رياح، حتى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلواً يستقي به، فنزل في البئر وملأ القربة، فارتقى، وأخذ في الرّجوع فعصفت عليه عاصفة، جلس على الأرض لشدّتها حتى سكنت، فنهض واستأنف المسير، وإذا بعاصفة كالأولى، تعترض طريقه فتجلسه على الأرض، فلما هدأت العاصفة، قام يواصل مسيره، وإذا بعاصفة ثالثة، تعصف عليه، فجلس على الأرض، فلما زالت عنه، قام وسلك طريقه، حتى بلغ النبي صلى الله عليه وآله فسأله النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا الحسن، لماذا أبطأت ؟ فقال عصفت عليّ عواصف ثلاث، زعزعتني، فمكثت لكي تزول، فقال صلى الله عليه وآله : وهل علمت ما هي تلك العواصف يا علي ؟ فقال عليه السلام : لا، فقال صلى الله عليه وآله : كانت العاصفة الأولى جبرئيل، ومعه ألف ملك، سلّم عليك وسلّموا، والثانية كانت ميكائيل، ومعه ألف ملك، سلّم عليك وسلّموا، والثالثة قد كانت إسرافيل، ومعه ألف ملك، سلّم عليك وسلّموا، وكلهم قد هبطوا مدداً لنا». أقول: إلى هذا قد أشار من قال إنّها كانت لأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، ويشير إليه السيد الحميري في مدحه له عليه السلام في الشعر:

أُقْسِمُ بِٱللهِ وَآلَائِهِ ... وَٱلْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْؤُولُ
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ... عَلَى ٱلتُّقَى وَٱلْبِرِّ مَجْبُولُ

كَـانَ إِذَا ٱلْـحَـرْبُ مَـرَتْـهـا ٱلْـقَـنـا وَأَحْـجَـمَـتْ عَـنْـهـا ٱلْـبَـهـالِـيـلُ
يَـمْـشِـي إِلَـى ٱلْـقِـرْنِ وَفِـي كَـفِّـهِ أَبْـيَـضُ مـاضِـي ٱلْـحَـدِّ مَـصْـقُـولُ
مَـشْـيَ ٱلْـعَـفَـرْنـا بَـيْـنَ أَشْـبـالِـهِ أَبْـرَزَهُ لِـلْـقَـنَـصِ ٱلْـغِـيـلُ
ذاكَ ٱلَّـذِي سَـلَّـمَ فِـي لَـيْـلَـةٍ عَـلَـيْـهِ مِـيـكـالٌ وَجِـبْـرِيـلُ
مِـيـكـالُ فِـي أَلْـفٍ وَجِـبْـرِيـلُ فِـي أَلْـفٍ وَيَـتْـلُـوهُـمْ سَـرافِـيـلُ
لَـيْـلَـةَ بَـدْرٍ مَـدَداً أُنْـزِلُـوا كَـأَنَّـهُـمْ طَـيْـرٌ أَبـابِـيـلُ

● الليلة التاسعة عشرة

وهي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهيها في الفضل سواها من الليالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدّر شؤون السنة، وفيها تنزّل الملائكة، والروح الأعظم، بإذن الله، فتمضي إلى إمام العصر عليه السلام وتتشرف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكل أحد من المقدّرات، وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام، يؤدّى في كل ليلة من الليالي الثلاث، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه الليالي.

والقسم الأول: **عدة أعمال:**

الأول: الغسل، قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس، ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتان، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات، ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ** الله **وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. وفي النبوي من فعل ذلك لا يقوم من مقامه، حتى يغفر الله له ولأبويه - الخبر -.

الثالث: تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك، وتقول: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ ٱلْمُنْزَلِ وَما فِيهِ، وفِيهِ ٱسْمُكَ ٱلْأَكْبَرُ وَأَسْماؤُكَ ٱلْحُسْنَى وَما يُخافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ.** وتدعو بما بدا لَكَ من حاجة.

الرابع: خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل: **ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذا ٱلْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلاَ أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.**

ثم قل عشر مرات: **بِكَ يا** الله وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدٍ** صلى الله عليه وآله، وعشر مرّات: **بِعَلِيٍّ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِفاطِمَةَ** عليها السلام، وعشر مرات: **بِٱلْحَسَنِ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِٱلْحُسَيْنِ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ** عليه السلام، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ**

مُوسَى عليه السلام ، وعشر مرّات: بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ عليه السلام ، وعشر مرّات: بِعَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ، وعشر مرّات: بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ عليه السلام ، وعشر مرّات: بِالْحُجَّةِ عليه السلام وتسأل حاجتك.

الخامس: زيارة الحسين عليه السلام في الحديث: «إنّه إذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة، من بطنان العرش: إنّ الله قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام».

السادس: إحياء هذه الليالي الثلاث، ففي الحديث: «من أحيا ليلة القدر، غفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، ومثاقيل الجبال، ومكاييل البحار».

السابع: الصلاة مائة ركعة، فإنّها ذات فضل كثير، والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد، التوحيد عشر مرّات.

الثامن: تقول: **اَللّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ أَصْرِفُ عَنْها سُوءاً أَشْهَدُ بِذلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ. اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي ناسِياً لِذِكْرِكَ فِيما أَوْلَيْتَنِي وَلاَ لإِحْسانِكَ [وَلا غافِلاً لإِحسانِكَ] فِيما أَعْطَيْتَنِي وَلاَ آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرّاءَ [فِي سَرَّاءَ كُنْتَ أَوْ ضَرَّاءَ] أَوْ ضَرَّاءَ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.**

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يدعو به في هذه الليالي، قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): إنّ أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار، والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة، للنّفس وللوالدين والأقارب وللإخوان المؤمنين، الأحياء منهم والأموات، والذكر، والصلاة على محمد وآل محمد، ما تيسّر. وقد ورد في بعض الأحاديث: استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث.

أقول: قد أوردنا الدعاء فيما مضى وقد روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: ماذا أسأل الله تعالى إذا أدركت ليلة القدر؟ قال: العافية.

أمّا القسم الثاني: أي ما يخص كل ليلة من ليالي القدر فهو كما يلي:

● أعمال الليلة التاسعة عشرة

الأول: أن يقول مائة مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

الثاني: مائة مرة: **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.**

الثالث: دعاء: **يا ذَا ٱلَّذِي كانَ** وقد مضى الدعاء في القسم الرابع من الكتاب صفحة **٢٣٧**.

الرابع: يقول: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَفِي ٱلْقَضاءِ ٱلَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.**
ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة.

● الليلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدّي فيها الأعمال العامة لليالي القدر، من الغسل والإحياء والزيارة والصلاة ذات التوحيد سبع مرات، ووضع المصحف على الرأس، ودعاء الجوشن الكبير، وغير ذلك، وقد أكّدت الأحاديث استحباب الغسل والإحياء والجد في العبادة في هذه الليلة، والليلة الثالثة والعشرين، وإنّ ليلة القدر هي إحداهما، وقد سئل المعصوم عليه السلام في عدّة أحاديث عن ليلة القدر أي الليلتين هي ؟ فلم يعين بل قال: «ما أيسر ليلتين فيما تطلب» أو قال: «ما عَلَيْكَ أن تَفْعَلَ خَيراً في لَيلَتين» ونحو ذلك، وقال شيخنا الصدوق فيما أملى على المشايخ في مجلس واحد، من مذهب الإمامية: «ومن أحيى هاتين اللَّيلَتين بمذاكرة العِلمِ فَهُوَ أفضل» وليبدأ من هذه الليلة في دعوات العشر الأواخر من الشهر، منها هذا الدعاء، وقد رواه الكليني في الكافي، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان، كل ليلة»:

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وروى الكفعمي في هامش كتاب (البلد الأمين): إنّ الصادق عليه السلام كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر بعد الفرائض والنوافل:

أَللَّهُمَّ أَدِّ عَنَّا حَقَّ ما مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَٱغْفِرْ لَنا تَقْصِيرَنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولاً وَلا تُؤاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلَى أَنْفُسِنا وَٱجْعَلْنا مِنَ ٱلْمَرْحُومِينَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ ٱلْمَحْرُومِينَ.

وقال: من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر، وعصمه من المعاصي فيما

بقي منه، ومنها ما رواه السيد ابن طاوس في الإقبال، عن ابن أبي عمير عن مرازم، قال: كان الصادق عليه السلام يقول في كل ليلة من العشر الأواخر:

أَللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ ٱلْمُنْزَلِ: شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدَىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ (مِنَ) ٱلْقُرْآنَ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٱللّهُمَّ وَهذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ ٱنْقَضَتْ وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يا إلهِي مِنْهُ إلَى ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ ٱلْمُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ ٱلصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَتُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ (بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ) بِٱلأَمْنِ يَوْمَ ٱلْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ ٱلْقِيامَةِ إلهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِجَلاَلِكَ ٱلْعَظِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلَيالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّها مِنِّي لَمْ تَغْفِرْها لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ إذْ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ إنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هذَا ٱلشَّهْرِ فَٱزْدَدْ عَنِّي رِضَىً وَإنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ ٱلآنَ فَٱرْضَ عَنِّي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يا اللهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. وأكثر من قول: يا مُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يا كاشِفَ ٱلضُّرِّ وَٱلْكُرَبِ ٱلْعِظامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ.

ومنها ما رواه في الكافي مسنداً وفي المقنعة، والمصباح مرسلاً، تقول أول ليلة منه، أي في الليلة الحادية والعشرين:

يا مُولِجَ ٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهارِ وَمُولِجَ ٱلنَّهارِ فِي ٱللَّيْلِ وَمُخْرِجَ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحِيمُ يا اللهُ يا

اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

روى الكفعمي عن السّيّد ابن باقي أنّه تقول في اللّيلة الحادية والعشرين: **أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنِّي بابَ ٱلْجَهْلِ وَهُدَىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَعافِيَةً تَسْتُرُنِي بِها عَنْ كُلِّ بَلاءٍ وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَدُعاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ ٱلْإِجابَةَ فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ يا كَرِيمُ وَخَوْفاً تُيسّر [وَخَوْفاً تُيسّر لِي بِهِ] لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلذُّنُوبِ حَتَّى أُفْلِحَ بِها عِنْدَ ٱلْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

وروي عن حماد بن عثمان قال: دخلت على الصّادق عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي: «يا حماد اغتسلت؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فدعا بحصير ثم قال: إلى لزقي فصلّ، فلم يزل يصلّي وأنا أصلّي إلى لزقه حتّى فرغنا من جميع صلواتنا ثمّ أخذ يدعو وأنا أُؤَمِّنُ عَلى دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدّم فصلّى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ في الأولى وفي الرّكعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما فرغنا من التّسبيح والتّحميد والتقديس والثّناء على الله تعالى والصّلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله والدّعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمع منه إلاّ النّفس ساعة طويلة ثمّ سمعته يقول: **لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ** إلى آخر الدُّعاء المروي في الإقبال».

وروى الكليني أنّه كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدّعاء حتى يزول الليل (ينتصف) فإذا زال اللّيل صلّى. ورُوي أنّ النبي كان يغتسل في كلّ

ليلة من هذا العشر ويستحبّ الاعتكاف في هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الأوقات للاعتكاف، ورُوِيَ أنّه يعدل حجتين وعمرتَين وكانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا كان العشر الأواخر ٱعْتَكَفَ في المَسْجِد وَضُرِبَتْ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ شَعْرٍ وَشَمَّرَ ٱلْمِئْزَرَ وَطَوَى فِراشَهُ.

واعلم أنَّ هذه ليلة تتجدَّدُ فيها أحزان آل محمد وأشياعهم ففيها في سنة أربعين من الهجرة كانت شهادة مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ورُوِيَ أنَّهُ ما رفع حجر عن حجر في تلك اللّيلة إلاّ وكان تحته دماً عبيطاً كما كان ليلة شهادة الحسين عليه السلام. وقال المفيد (رحمه الله): ينبغي الإكثار في هذه اللّيلة من الصّلاة على محمّد وآل محمّد والجدّ في اللّعن على ظالمي آل محمّد عليهم السلام واللّعن على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام.

● اليوم الحادي والعشرون:

يوم شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ومن المناسب أن يزار عليه السلام في هذا اليوم والكلمات الّتي نطق بها الخضر عليه السلام في هذا اليوم وهي كزيارة له عليه السلام فيه قد أودعناها كتابنا هديّة الزائر.

● دعاء اللّيلة الثّانية والعشرين

يا سالِخَ ٱلنَّهارِ مِنَ ٱللَّيْلِ فَإذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِيَ ٱلشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدِيرِكَ يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ ٱلْقَمَرِ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا قُدُّوسُ يا أَحَدُ يا واحِدُ يا فَرْدُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ [وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ] بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

● الليلة الثالثة والعشرون:

وهي أفضل من الليلتين السابقتين ويستفاد من أحاديث كثيرة أنّها هي ليلة القدر وهي ليلة الجهني وفيها يُقَدَّر كلُّ أَمْرٍ حكيم ولهذه الليلة عدّة أعمال خاصّة سوى الأعمال العامّة التي تشارك فيها الليلتين الماضيتين.

الأول: قراءة سُورتَي العنكبُوت والرُّوم وقد قال الصّادق عليه السلام أنّ من قرأ هاتين السورتين في هذه الليلة كان من أهل الجنة.

الثّاني: قراءة سورة حَم دُخان.

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرّة.

الرّابع: أن يكرّر في هذه الليلة بل في جميع الأوقات هذا الدّعاء: **أَللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ** الخ. وقد ذكرناه في خلال أدعية العشر الأواخر بعد دعاء اللّيلة الثالثة والعشرين. (صفحة ٢٥٤).

الخامس: يقول: **أَللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ ٱلْأَشْقِياءِ فَٱمْحُنِي مِنَ ٱلْأَشْقِياءِ وَٱكْتُبْنِي مِنَ ٱلسُّعَداءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ ٱلْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ ٱلْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَمْحُو ٱللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتابِ.**

السّادس: يقول: **أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضاءِ ٱلَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ فِي عامِي هَذا ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.**

السابع: يدعو بهذا الدّعاء المروي في الإقبال:

يا باطِناً فِي ظُهُورِهِ وَيا ظاهِراً فِي بُطُونِهِ وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفَى وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرَى يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ وَيا غائِباً [وَيا غائِبُ. وَشاهِدٌ] غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ ٱلسَّماواتُ وَٱلْأَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ لا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثُ أَنْتَ نُورُ ٱلنُّورِ وَرَبُّ ٱلْأَرْبابِ أَحَطْتَ بِجَمِيعِ ٱلْأُمُورِ سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هَكَذا غَيْرُهُ ثمّ تدعو بما تشاء.

الثامن: أن تأتي غسلاً آخر في آخر اللّيل سِوى ما تَغسله في أوّله.

واعلم: أنّ للغسل في هذه اللّيلة وإحيائها وزيارة الحسين عليه السلام فيها والصّلاة مائة ركعة فضل كثير وقد أكّدتها الأحاديث. روى الشيخ في التهذيب عن أبي بصير قال: قال لي الصّادق عليه السلام :

«صلِّ في الليلة التي يُرجى أن تكون ليلة القدر مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة سورة التوحيد عشر مرّات، قال: قلت جعلت فداك فإن لم أقوَ عليها قائماً قال: «صلِّها جالساً، قلت فإن لم أقوَ، قال: أدّها وأنت مستلقٍ في فراشك». وعن كتاب دعائم الإسلام أنّ رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه ويشدّ مئزره للعبادة في العشر الأواخر من شهر رمضان وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين وكان يرش وجُوه النّيام بالماء في تلك الليلة وكانت فاطمة (صلوات الله عليها) لا تَدَعُ أهلها ينامون في تلك اللّيلة وتعالجهم بقلّة الطّعام وتتأهّب لها من النّهار أي كانت تأمرهم بالنّوم نهاراً لئلا يغلب عليهم النّعاس ليلاً وتقول محروم مَنْ حُرِمَ خيرَها. وروي أنّ الصّادق عليه السلام كان مدنفاً فأمر فأُخْرِجَ إلى المسجد فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): عليك في هذه اللّيلة أن تقرأ من القرآن ما تيسّر لك وأن تدعو بدعوات الصّحيفة الكاملة لا سيّما دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التّوبة وينبغي أن يراعى حرمة أيّام ليالي القدر والاشتغال فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدّعاء فقد روي بأسناد معتبرة أنّ يوم القدر مثل ليلته.

● دعاء الليلة الثالثة والعشرين:

يا رَبَّ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَٱلْجِبالِ وَٱلْبِحارِ وَٱلظُّلَمِ وَٱلْأَنْوارِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا قَيُّومُ يا اللهُ يا بَدِيعُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وروى محمد بن عيسى بسنده عن الصالحين عليهم السلام قالوا: «كرر في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال، وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه »:

ٱللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان: **ٱلْحُجَّةِ بْنِ ٱلْحَسَنِ**

صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً.

وتقول أيضاً: يا مُدَبِّرَ ٱلْأُمُورِ يا باعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يا مُجْرِيَ ٱلْبُحُورِ يا مُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، وتسأل حاجتك، ٱللَّيْلَةَ ٱللَّيْلَةَ.

وارفع يديك إلى السّماء، أي عند قولك: يا مُدَبِّرَ ٱلْأُمُورِ إلى آخر الدعاء وادع بهذا الدّعاء راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً، وكرّره، وادع به في الليلة الأخيرة أيضاً.

● دعاء الليلة الرابعة والعشرين:

يا فالِقَ ٱلْإِصْباحِ وَجاعِلَ ٱللَّيْلِ سَكَناً وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ حُسْباناً يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلْحَوْلِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِنْعامِ وَٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا اللهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا حَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يَذْهَبُ بِٱلشَّكِّ عَنِّي وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

● دعاء الليلة الخامسة والعشرين

يا جاعِلَ ٱللَّيْل لِباساً وَٱلنَّهار مَعاشاً وَٱلْأَرْض مِهاداً وَٱلْجِبال أَوْتاداً يا أَللهُ يا قاهِرُ يا أَللهُ يا جَبَّارُ يا أَللهُ يا سَمِيعُ يا أَللهُ يا قَرِيبُ يا أَللهُ يا مُجِيبُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِيَ يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي

وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام .

● دعاء الليلة السّادسة والعشرين

يا جاعِلَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ آيَتَيْنِ يا مَنْ مَحا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ ٱلنَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يا ماجِدُ يا وَهَّابُ يا اللهُ يا جَوادُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِيَ يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

● دعاء اللّيلة السّابعة والعشرين

ورد فيها الغسل ؛ ورُوي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول فيها من أوّل اللّيلة إلى آخرها :

أَللّٰهُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلتَّجافِيَ عَنْ دارِ ٱلْغُرُورِ وَٱلْإِنابَةَ إِلَى دارِ ٱلْخُلُودِ وَٱلاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ ٱلْفَوْتِ.

وادع بهذا الدّعاء: يا مادَّ ٱلظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً وَجَعَلْتَ ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْكِبْرِياءِ وَٱلآلاءِ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ

وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِيَ يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

● دعاء الليلة الثامنة والعشرين

يا خازِنَ ٱللَّيْلِ فِي ٱلْهَواءِ وَخازِنَ ٱلنُّورِ فِي ٱلسَّماءِ وَمانِعَ ٱلسَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولا يا عَلِيمُ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا دائِمُ يا اللهُ يا وارِثُ يا باعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِيَ يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

● دعاء الليلة التاسعة والعشرين:

يا مُكَوِّرَ ٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهارِ وَمُكَوِّرَ ٱلنَّهارِ عَلَى ٱللَّيْلِ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا رَبَّ ٱلْأَرْبابِ وَسَيِّدَ ٱلسَّاداتِ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ ٱلْأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلْأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِيَ يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلْإِنابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

● آخر ليلة من الشهر:

هي ليلة كثيرة البركات وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثّاني: زيارة الحسين عليه السلام.

الثالث: قراءة سورة الأنعام والكهف ويسٓ ومائة مرة: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الكليني عن الصّادق عليه السلام:

أَللَّهُمَّ هَذا شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ يا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ أَلْقاكَ.

الخامس: أن يدعو بدعاء يا مُدَبِّرَ ٱلْأُمُورِ الخ، الّذي مضى في أعمال اللّيلة الثّالثة والعشرين. (صفحة ٢٥٥).

السادس: أن يودِّع شهر رمضان بدعوات الوداع الّتي رواها الكليني والصّدوق والمفيد والطّوسي والسّيد ابن طاوس (رضوان الله عليهم)، ولعلّ أحسنها هو الدّعاء الخامس والأربعون من الصّحيفة الكاملة.

وروى السيّد ابن طاوس عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «مَنْ ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال: اللهُمَّ **لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ صِيامِي لِشَهْرِ رَمَضانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ ٱللَّيْلَةِ إلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَ لِي**، غَفر الله تعالى له قبل أن يصبح ورزقه الإنابة إليه» وروى السيد، والشيخ الصدوق عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بي قال لي: «يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان، فودّعه وقلّ: **أَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَٱجْعَلْنِي مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلْنِي مَحْرُوماً.**

فإنّه من قال ذلك ظَفِرَ بإحدى الحسنيين، إمَّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وإمّا بغفران الله ورحمته».

وروى السيد ابن طاوس، والكفعمي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من صلّى آخر ليلة من شهر رمضان، عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات: **سُبْحانَ** الله، **وَٱلْحَمْدُ** لله، **وَلاَ إِلهَ إِلاَّ** الله، **وَ**الله **أَكْبَرُ** ويتشهد في كل ركعتين، ثم يسلّم، فإذا فرغ من آخر عشر ركعات، وسلّم، استغفر الله، ألف مرة، فإذا قال **أَسْتَغْفِرُ** الله **وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فرغ من الاستغفار سجد، ويقول في سجوده:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا رَحْمنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا إِلهَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا.

قال النبي ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبيّاً، إنّ جبرئيل أخبرني عن إسرافيل عن ربّه تبارك وتعالى أنّه لا يرفع رأسه من السجود، حتى يغفر الله له، ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه» (الخَبر).

وقد رويت هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر أيضاً، ولكن في تلك الرواية: أنّه يسبّح بالتسبيحات الأربع في الركوع والسجود، وورد في دعاء السجود بعد الصلاة عوض **ٱغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا** إلى آخر الدعاء. ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلاتِي وَقِيامِي.

● اليوم الثلاثون:

روى السيد لليوم الأخير من الشهر دعاءً أوله: أَللَّهُمَّ **إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ** ويختم القرآن غالباً في هذا اليوم، فينبغي أن يُدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز، الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه).

أَللَّهُمَّ ٱشْرَحْ بِٱلْقُرْآنِ صَدْرِي وَٱسْتَعْمِلْ بِٱلْقُرْآنِ بَدَنِي وَنَوِّرْ بِٱلْقُرْآنِ بَصَرِي وَأَطْلِقْ بِٱلْقُرْآنِ لِسانِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ما أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: **أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْباتَ ٱلْمُخْبِتِينَ وَإِخْلاصَ ٱلْمُوقِنِينَ وَمُرافَقَةَ ٱلْأَبْرارِ وَٱسْتِحْقاقَ حَقائِقِ ٱلْإِيْمانِ وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَٱلسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلنَّارِ.**

خاتمة: في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة

● صلوات الليالي:

وقد ذكرها العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في كتاب زاد المعاد، في الفصل الأخير، من أعمال شهر رمضان، وإنني أقتصر هنا على ما ذكر هناك، قال:

صلاة الليلة الأولى: أربع ركعات في كلّ ركعة بعد الحمد التّوحيد خمس عشرة مرّة.

اللّيلة الثانية: أربع ركعات، في كل ركعة بعد الحمد عشرون مرّة: ﴿**إنا أنزلناه**﴾.

الثالثة: عشر ركعات، في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

الرابعة: ثمان ركعات، في كل ركعة الحمد و﴿**إنا أنزلناه**﴾ عشرين مرة.

الخامسة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد خمسين مرة ويقول بعد الفراغ مائة مرة ٱللَّهُمَّ **صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد ﴿**تبارك الذي بيده الملك**﴾.

السابعة: أربع ركعات، في كل منها الحمد وثلاث عشرة مرة ﴿**إنا أنزلناه**﴾.

الثامنة: ركعتان، في كل منهما الحمد والتوحيد عشر مرات ويقول بعد السلام ألف مرة سُبْحانَ ٱللهِ.

التاسعة: ست ركعات، بين المغرب والعشاء في كل منها الحمد وآية الكرسي سبع مرات ويقول بعد الفراغ خمسين مرة ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

العاشرة: عشرون ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاثين مرة.

الحادية عشرة: ركعتان، في كل منهما الحمد وعشرون مرة ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾.

الثانية عشرة: ثمان ركعات، في كل منها الحمد وثلاثون مرة ﴿**إنا أنزلناه**﴾.

الثالثة عشرة: أربع ركعات في كل منها الحمد والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

الرابعة عشرة: ست ركعات في كل ركعة الحمد وثلاثون مرة سورة ﴿**إذا زلزلت**﴾.

الخامسة عشرة: أربع ركعات في الأولين يقرأ بعد الحمد التوحيد مائة مرة وفي الأخرين يقرأها خمسين مرة.

السادسة عشرة: اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد واثنتا عشرة مرة سورة ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾.

السابعة عشرة: ركعتان في الأولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السّور وفي الثانية يقرأ بعدها التوحيد مائة مرّة ويقول بعد السّلام مائة مرّة لا إلهَ إلاَّ ٱللهُ.

الثامنة عشرة: أربع ركعات، في كلّ ركعة الحمد وخمس وعشرون مرة سورة ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾.

التّاسعة عشرة: خمسون ركعة، بالحمد وخمسون مرة سورة ﴿**إذا زلزلت**﴾ والظاهر أنّ المراد أن تقرأ السورة في كل ركعة مرة واحدة، فإنّ من الصعب أن يقرأ سورة ﴿**إذا زلزلت**﴾ في ليلة واحدة ألفين وخمسمائة مرة.

صلوات الليلة العشرين، والحادية والعشرين، والثانية والعشرين، والثالثة والعشرين، والرابعة والعشرين: في كل من هذه الليالي، يصلّي ثمان ركعات، بما تيسر من السور.

الخامسة والعشرون: ثمان ركعات، في كل منها الحمد والتوحيد عشر مرّات.

السادسة والعشرون: ثمان ركعات في كل منها الحمد والتوحيد مائة مرة.

السابعة والعشرون: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة ﴿**تبارك الذي بيده الملك**﴾ فإن لم يتمكن قرأ التوحيد خمساً وعشرين مرة.

الثامنة والعشرون: ست ركعات، في كل منها الحمد وآية الكرسي مائة مرة والتوحيد مائة مرّة، وسورة الكوثر مائة مرة، وبعد الصّلاة يصلّي على النَّبيّ وآله مائة مرة. أقول: صلاة الليلة الثامنة والعشرين على ما وجدتها في الأحاديث ست ركعات، بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات والكوثر عشراً و﴿**وقل هو الله أحد**﴾ عشراً ويصلّى على النبي وآله مائة مرة.

التاسعة والعشرون: ركعتان، في كل منهما الحمد والتوحيد عشرين مرة.

الثلاثون: اثنتا عشرة ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد عشرين مرة، ويصلّي بعد الفراغ على محمد وآل محمد مائة مرة، وهذه الصلوات كلّها يُفصل بين كل ركعتين منها بالسلام، كما ذكر.

● دعوات الأيام:

وأما دعوات الأيام فقد روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فضلاً كثيراً لصيام كل يوم من شهر رمضان، وذكر لكل يوم منه دعاءً يخصّه، ذا فضل كثير، وأجر جزيل، ونحن نقتصر على إيراد الدعوات.

دعاء اليوم الأول: **أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صِيامِي فِيهِ صِيامَ ٱلصَّائِمِينَ وَقِيامِي فِيهِ قِيامَ ٱلْقائِمِينَ وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ ٱلْغافِلِينَ وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يا إلهَ ٱلْعالَمِينَ وَٱعْفُ عَنِّي يا عافِياً عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ.**

اليوم الثاني: **أَللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِراءَةِ آياتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

اليوم الثالث: **أَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ ٱلذِّهْنَ وَٱلتَّنْبِيهَ وَباعِدْنِي فِيهِ مِنَ ٱلسَّفاهَةِ وَٱلتَّمْوِيهِ وَٱجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ. بِجُودِكَ يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ.**

اليوم الرابع: **أَللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقامَةِ أَمْرِكَ وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَأَوْزِعْنِي فِيهِ**

لأداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَٱحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسَتْرِكَ يا أَبْصَرَ ٱلنّاظِرِينَ.

اليوم الخامس: أَللّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبادِكَ ٱلصّالِحِينَ ٱلْقانِتِينَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

اليوم السادس: أَللّهُمَّ لا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلاَ تَضْرِبْنِي بِسِياطِ نَقِمَتِكَ وَزَحْزِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيادِيكَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ ٱلرّاغِبِينَ.

اليوم السابع: أَللّهُمَّ أَعِنِّي فِيهِ عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ وَٱرْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يا هادِيَ ٱلْمُضِلِّينَ.

اليوم الثامن: أَللّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ ٱلأَيْتامِ وَإِطْعامَ ٱلطَّعامِ وَإِفْشاءَ ٱلسَّلامِ وَصُحْبَةَ ٱلْكِرامِ بِطَوْلِكَ يا مَلْجَأَ ٱلآمِلِينَ.

اليوم التاسع: أَللّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ ٱلْواسِعَةِ وَٱهْدِنِي فِيهِ لِبَراهِينِكَ ٱلسّاطِعَةِ، وَخُذْ بِناصِيَتِي إِلى مَرْضاتِكَ ٱلْجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ ٱلْمُشْتاقِينَ.

اليوم العاشر: أَللّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْفائِزِينَ لَدَيْكَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسانِكَ يا غايَةَ ٱلطّالِبِينَ.

اليوم الحادي عشر: أَللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ ٱلإِحْسانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ ٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ ٱلسَّخَطَ وَٱلنِّيرانَ بِعَوْنِكَ يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ.

اليوم الثاني عشر: أَللّهُمَّ زَيِّنِّي فِيهِ بِٱلسِّتْرِ وَٱلْعَفافِ وَٱسْتُرْنِي فِيهِ بِلِباسِ ٱلْقُنُوعِ وَٱلْكَفافِ وَٱحْمِلْنِي فِيهِ عَلى ٱلْعَدْلِ وَٱلإِنْصافِ وَآمِنِّي فِيهِ مِنْ كُلِّ ما أَخافُ بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ ٱلْخائِفِينَ.

اليوم الثالث عشر: أَللّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ ٱلدَّنَسِ وَٱلأَقْذارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلى كائِناتِ ٱلأَقْدارِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَةِ ٱلأَبْرارِ بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ ٱلْمَساكِينِ.

اليوم الرابع عشر: أَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنِي فِيهِ بِٱلْعَثَراتِ وَأَقِلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْخَطايا وَٱلْهَفَواتِ وَلاَ تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَٱلآفاتِ بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ ٱلْمُسْلِمِينَ.

اليوم الخامس عشر: أَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ طاعَةَ ٱلْخاشِعِينَ وَٱشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإنابَةِ ٱلْمُخْبِتِينَ بِأَمانِكَ يا أَمانَ ٱلْخائِفِينَ.

اليوم السادس عشر: أَللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوافَقَةِ ٱلْأَبْرارِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرافَقَةَ ٱلْأَشْرارِ وَآوِنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دارِ ٱلْقَرارِ [فِي دارِ ٱلْقَرارِ] بِإِلهِيَّتِكَ يا إِلهَ ٱلْعالَمِينَ.

اليوم السابع عشر: أَللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيهِ لِصالِحِ ٱلْأَعْمالِ وَٱقْضِ لِي فِيهِ ٱلْحَوائِجَ وَٱلآمالَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلسُّؤالِ يا عالِماً بِما فِي صُدُورِ ٱلْعالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

اليوم الثامن عشر: أَللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكاتِ أَسْحارِهِ وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِياءِ أَنْوارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضائِي إِلَى ٱتِّباعِ آثارِهِ بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ ٱلْعارِفِينَ.

اليوم التّاسع عشر: أَللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْراتِهِ وَلاَ تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَناتِهِ يا هادِياً إِلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ.

اليوم العشرون: أَللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ ٱلْجِنانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوابَ ٱلنِّيرانِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ يا مُنْزِلَ ٱلسَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الحادي والعشرون: أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضاتِكَ دَلِيلاً وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَٱجْعَلِ ٱلْجَنَّةَ لِي مَنْزِلاً وَمَقِيلاً يا قاضِيَ حَوائِجِ ٱلطَّالِبِينَ.

اليوم الثّاني والعشرون: أَللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِكَ وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحاتِ جَنَّاتِكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ.

اليوم الثالث والعشرون: أَللَّهُمَّ ٱغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْعُيُوبِ وَٱمْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى ٱلْقُلُوبِ يا مُقِيلَ عَثَراتِ ٱلْمُذْنِبِينَ.

اليوم الرابع والعشرون: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ ما يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ وَأَسْأَلُكَ ٱلتَّوْفِيقَ فِيهِ لأَنْ أُطِيعَكَ وَلاَ أَعْصِيَكَ يا جَوادَ ٱلسَّائِلِينَ.

اليوم الخامس والعشرون: أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبّاً لأَوْلِيائِكَ وَمُعادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ يا عاصِمَ قُلُوبِ ٱلنَّبِيِّينَ.

اليوم السادس والعشرون: **أَللّهُمَّ ٱجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُوراً يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ.**

اليوم السّابع والعشرون: **أَللّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ ٱلْعُسْرِ إِلَى ٱلْيُسْرِ وَٱقْبَلْ مَعاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي ٱلذَّنْبَ وَٱلْوِزْرَ يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ ٱلصَّالِحِينَ.**

اليوم الثامن والعشرون: **أَللّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ ٱلنَّوافِلِ وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضارِ ٱلْمَسائِلِ وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْوَسائِلِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إِلْحاحُ ٱلْمُلِحِّينَ.**

اليوم التاسع والعشرون: **أَللّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱرْزُقْنِي فِيهِ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَياهِبِ ٱلتُّهْمَةِ يا رَحِيماً بِعِبادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.**

اليوم الثلاثون: **أَللّهُمَّ ٱجْعَلْ صِيامِي فِيهِ بِٱلشُّكْرِ وَٱلْقَبُولِ عَلَى ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ ٱلرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِٱلأُصُولِ بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.**

أقول: اختلفت كتب الدّعوات في تقديم بعض الدّعوات والعبادات على بعض، والرّواية في ذلك غير معتبرة عندي لذلك لم أتعرّض لشيء منه وقد ذكر الكفعمي دعاء اليوم السّابع والعشرين لليوم التّاسع والعشرين ولا يبعد أن يكون الأنسب على مذهب الشّيعة الدّعاء في اليوم الثّالث والعشرين.

● وداع شهر رمضان:

روى الكليني (رضوان الله عليه) في كتاب الكافي، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء لوداع شهر رمضان:

أَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ ٱلْمُنْزَلِ: شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَكَلِماتِكَ ٱلتَّامَّةِ إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقايِسَنِي بِهِ أَنْ [أَنْ لا يَطْلُعَ فَجْرٌ] يَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ ٱللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هذا ٱلشَّهْرُ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، ٱللّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها أَوَّلِها وَآخِرِها ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها وَما قالَ ٱلْخَلائِقُ ٱلْحامِدُونَ ٱلْمُجْتَهِدُونَ ٱلْمَعْدُودُونَ [ٱلْمُعَدِّدونَ ٱلْمُؤْثِرُونَ] ٱلْمُوَفِّرُونَ ذِكْرَكَ وَٱلشُّكْرَ لَكَ ٱلَّذِينَ

أَعَنْتَهُمْ عَلى أَداءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَأَصْنافِ ٱلنَّاطِقِينَ وَٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْعالَمِينَ عَلى أَنَّكَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَظاهُرِ ٱمْتِنانِكَ فَبِذلِكَ لَكَ مُنْتَهى ٱلْحَمْدِ ٱلْخالِدِ ٱلدَّائِمِ ٱلرَّاكِدِ ٱلْمُخَلَّدِ ٱلسَّرْمَدِ ٱلَّذِي لا يَنْفَدُ طُولَ ٱلْأَبَدِ جَلَّ ثَناؤُكَ أَعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيامَهُ وَقِيامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَما كانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ، ٱللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوانِكَ حَتَّى تُظَفِّرَنا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُوَقِّينا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ أَوْ بَلاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلَى ٱلدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسائِلِي وَتَمامِ ٱلنِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ ٱلسُّوءِ عَنِّي وَلِباسِ ٱلْعافِيَةِ لِي فِيهِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِرْتَ [خُرْتُ، أَدْخَرْتُ] لَهُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ ٱلْأَجْرِ وَكَرائِمِ ٱلذُّخْرِ وَحُسْنِ ٱلشُّكْرِ وَطُولِ ٱلْعُمْرِ وَدَوامِ ٱلْيُسْرِ. ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسانِكَ وَٱمْتِنانِكَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضانَ حَتَّى تُبَلِّغْناهُ مِنْ قابِلٍ عَلى أَحْسَنِ حالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلالَهُ مَعَ ٱلنَّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَٱلْمُعْتَرِفِينَ [وَٱلْمُتَعَرِّفِينَ] لَهُ فِي أَعْفَى عافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ يا رَبِّيَ ٱلَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لا يَكُونُ هذا ٱلْوَداعُ مِنِّي لَهُ وَداعَ فَناءٍ وَلا آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي لِلِقاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قابِلٍ فِي أَوْسَعِ ٱلنِّعَمِ وَأَفْضَلِ ٱلرَّجاءِ وَأَنا لَكَ عَلى أَحْسَنِ ٱلْوَفاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ. ٱللَّهُمَّ ٱسْمَعْ دُعائِي وَٱرْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَٱسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنا لَكَ مُسَلِّمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشْرِيفاً وَلا تَبْلِيغاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ وَٱمْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضانَ

وَأَنَا مُعافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْبَوائِقِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَعانَنا عَلَى صِيامِ هذَا ٱلشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتَّى بَلَّغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

●●●

الفصل الرابع: في أعمال شهر شوّال

● **الليلة الأولى:**

هي من الليالي الشريفة وقد وردت في فضل العبادة فيها وإحيائها أحاديث كثيرة، وروي أنّها لا تقلّ عن ليلة القدر، ولها عدّة أعمال:

الأول: الغسل إذا غربت الشمس.

الثاني: إحياؤها بالصلاة والدعاء والاستغفار، والبيتوتة في المسجد.

الثالث: أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء، والصبح، وعقيب صلاة العيد:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ ٱلْحَمْدُ ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى ما هَدانا وَلَهُ ٱلشُّكْرُ عَلَى ما أَوْلانا.

الرابع: أن يرفع يديه إلى السماء إذا فرغ من فريضة المغرب ونافلته، ويقول:

يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يا ذَا ٱلْجُودِ يا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَناصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

ثم يسجد ويقول في سجوده مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللهِ ثم يسأل الله تعالى ما يشاء، يقضى إن شاء الله تعالى، وعلى رواية الشيخ: يسجد بعد صلاة المغرب، ويقول:

يا ذَا ٱلْحَوْلِ يا ذَا ٱلطَّوْلِ يا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَناصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

ثم قل مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللهِ.

الخامس: زيارة الحسين عليه السلام فإنّ لها فضلاً عظيماً، وسيأتي في باب الزيارات ما يخصّ هذه الليلة من الزيارة.

السادس: أن يدعو عشر مرات بالدعاء: يا دائِمَ ٱلْفَضْلِ الذي مضى في أعمال ليلة الجمعة.

السابع: أن يصلي الركعات العشر التي مضت في أعمال الليلة الأخيرة من شهر رمضان.

الثامن: يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ألف مرة، ويقرأها في الثانية مرة واحدة، ويسجد بعد السلام فيقول: أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ ثم يقول: **يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْجُودِ يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ يا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱفْعَلْ بِي كَذا وَكَذا**، ويسأل حاجته. وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلّيها كما ذكر فإذا رفع رأسه يقول: «والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه، ولو أتاه من الذنوب عدد رمل الصحراء غفر الله له».

ووردت التوحيد في رواية أخرى، مئة مرة عوض ألف مرة، ولكن على هذه الرواية يصلّي هذه الصلاة بعد فريضة المغرب ونافلته، وقد روى الشيخ والسيد، بعد هذه الصلاة هذا الدعاء:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحِيمُ يا اللهُ يا مَلِكُ يا اللهُ يا قُدُّوسُ يا اللهُ يا سَلاَمُ يا اللهُ يا مُؤْمِنُ يا اللهُ يا مُهَيْمِنُ يا اللهُ يا عَزِيزُ يا اللهُ يا جَبَّارُ يا اللهُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ يا خالِقُ يا اللهُ يا بارِىءُ يا اللهُ يا مُصَوِّرُ يا اللهُ يا عالِمُ يا اللهُ يا عَظِيمُ يا اللهُ يا عَلِيمُ يا اللهُ يا كَرِيمُ يا اللهُ يا حَلِيمُ يا اللهُ يا حَكِيمُ يا اللهُ يا سَمِيعُ يا اللهُ يا بَصِيرُ يا اللهُ يا قَرِيبُ يا اللهُ يا مُجِيبُ يا اللهُ يا جَوادُ يا اللهُ يا ماجِدُ يا اللهُ يا مَلِيُّ يا اللهُ يا وَفِيُّ يا اللهُ يا مَوْلَى يا اللهُ يا قاضِي يا اللهُ يا سَرِيعُ يا اللهُ يا شَدِيدُ يا اللهُ يا رَؤُوفُ يا اللهُ يا رَقِيبُ يا اللهُ يا مَجِيدُ يا اللهُ يا حَفِيظُ يا اللهُ يا مُحِيطُ يا اللهُ يا سَيِّدَ ٱلسَّاداتِ يا اللهُ يا أَوَّلُ يا اللهُ يا آخِرُ يا اللهُ يا ظاهِرُ يا اللهُ يا باطِنُ يا اللهُ يا فاخِرُ يا اللهُ يا قاهِرُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا وَدُودُ يا اللهُ يا نُورُ يا اللهُ يا رافِعُ يا اللهُ يا مانِعُ يا اللهُ يا دافِعُ يا اللهُ يا فاتِحُ يا اللهُ يا نَفَّاحُ [يا نَقَّاعُ] يا اللهُ يا جَلِيلُ يا اللهُ يا جَمِيلُ يا اللهُ يا شَهِيدُ يا اللهُ يا شاهِدُ يا اللهُ يا مُغِيثُ يا اللهُ يا حَبِيبُ يا اللهُ يا فاطِرُ يا اللهُ يا مُطَهِّرُ يا اللهُ يا مَلِكُ [يا مَلِيكُ] يا اللهُ يا مُقْتَدِرُ يا اللهُ يا قابِضُ يا اللهُ يا باسِطُ يا اللهُ يا مُحْيِي يا اللهُ يا مُمِيتُ يا اللهُ يا باعِثُ يا اللهُ يا وارِثُ يا اللهُ يا مُعْطِي يا اللهُ يا مُفْضِلُ يا اللهُ يا مُنْعِمُ يا اللهُ يا حَقُّ يا اللهُ يا مُبِينُ يا اللهُ يا طَيِّبُ يا اللهُ يا مُحْسِنُ يا اللهُ يا مُجْمِلُ يا اللهُ يا مُبْدِىءُ يا اللهُ يا مُعِيدُ يا اللهُ يا بارِىءُ يا اللهُ يا بَدِيعُ يا اللهُ يا هادِي يا اللهُ يا كافِي يا اللهُ يا شافِي يا اللهُ يا عَلِيُّ يا اللهُ يا عَظِيمُ يا اللهُ يا حَنَّانُ يا اللهُ يا مَنَّانُ يا اللهُ يا ذَا ٱلطَّوْلِ يا اللهُ يا مُتَعالِي يا اللهُ يا عَدْلُ يا اللهُ يا ذَا ٱلْمَعارِجِ يا اللهُ يا صادِقُ يا اللهُ

يا صَدُوقُ يا اللهُ يا دَيَّانُ يا اللهُ يا باقِي يا اللهُ يا واقِي يا اللهُ يا ذَا ٱلْجَلاَلِ يا اللهُ يا ذَا ٱلْإِكْرامِ يا اللهُ يا مَحْمُودُ يا اللهُ يا مَعْبُودُ يا اللهُ يا صانِعُ يا اللهُ يا مُعِينُ يا اللهُ يا مُكَوِّنُ يا اللهُ يا فَعَّالُ يا اللهُ يا لَطِيفُ يا اللهُ يا غَفُورُ يا اللهُ [يا جَلِيلُ يا اللهُ] يا شَكُورُ يا اللهُ يا نُورُ يا اللهُ يا قَدِيرُ [ياقديم] يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلاَلِ ٱلطَّيِّبِ وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِواكَ وَلا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

ثم تسجد وتقول: يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ يا مُنْزِلَ ٱلْبَرَكاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ فِي مَخْزُونِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ وَٱلْأَسْماءِ ٱلْمَشْهُورَةِ عِنْدَكَ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ ٱلْوافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْعِظامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمنُ.

التاسع: يصلّي أربعة عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي، وثلاث مرّات سورة التوحيد، ليكون له بكل ركعة عبادة أربعين سنة، وعبادة كل من صام وصلّى في هذا الشهر.

العاشر: قال الشيخ في المصباح: اغتسل في آخر الليل واجلس في مُصَلاَّكَ إلى طلوع الفجر.

● أعمال يوم عيد الفطر:

اليوم الأول: يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:

الأول: أن تكبّر بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العيد، بما مرّ من التكبيرات في ليلة العيد بعد الفريضة.

الثاني: أن تدعو بعد فريضة الصبح بما رواه السيد (رحمه الله) من دعاء: **أَللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمامِي** - إلى آخره - وقد أورد الشيخ هذا الدعاء بعد صلاة العيد.

الثالث: إخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كل نسمة قبل صلاة العيد على التفصيل المبين في

الكتب الفقهية، واعلم أنّ زكاة الفطرة من الواجبات المؤكدة، وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان، وهي أمان عن الموت إلى السنة القابلة، وقد قدم الله تعالى ذكرها على الصلاة في الآية الكريمة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

الرابع: الغسل والأحسن أن يغتسل من النهر إذا تمكن، ووقت الغسل من الفجر إلى حين أداء صلاة العيد، كما قال الشيخ، وفي الحديث: ليكن غسلك تحت الظلال، أو تحت حائط، فإذا هممت بذلك، فقل:

أَللَّهُمَّ إِيْماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَإِتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثم سمّ بِأَسْمِ اللهِ واغتسل فإذا فرغت من الغسل فقل: **أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَطَهِّرْ دِينِي أَللَّهُمَّ ٱذْهَبْ عَنِّي ٱلدَّنَسَ.**

الخامس: تحسين الثياب، واستعمال الطيب، والإصحار في غير مكة للصلاة تحت السماء.

السادس: الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد، والأفضل أن يفطر على التمر أو على شيء من الحلوى، وقال الشيخ المفيد: يستحب أن يبتلع شيئاً من تربة الحسين عليه السلام فإنّها شفاء من كل داء.

السابع: أن لا تخرج لصلاة العيد إلاّ بعد طلوع الشمس وأن تدعو بما رواه السيد في الإقبال من الدعوات، منها ما رواه عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال: ادع في العيدين والجمعة، إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هذا ٱلْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدادِي وَٱسْتِعْدادِي رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ ٱلْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلاَ تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ وَلكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِساءَتِي إِلَى نَفْسِي فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ ٱلْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ٱلْعِظامَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● صلاة العيد:

الثامن: صلاة العيد وهي ركعتان، يقرأ في الأولى الحمد وسورة الأعلى ويكبّر بعد القراءة خمس تكبيرات، وتقنت بعد كل تكبيرة، فتقول:

ٱللَّهُمَّ [ٱللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلٌ] أَهْلَ ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَأَهْلَ ٱلْجُودِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ ٱلْعَفْوِ وَٱلرَّحْمَةِ وَأَهْلَ ٱلتَّقْوى وَٱلْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً [ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً] أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ] ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ [مَا سَأَلَكَ. مِنْهُ] عِبادُكَ ٱلصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ [بِكَ فِيهِ] مِمَّا ٱسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ ٱلصَّالِحُونَ [عِبادُكَ ٱلْمُخْلِصُونَ].

ثم تكبّر السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة الشمس، ثم تكبّر أربع تكبيرات، تقنت بعد كل تكبيرة، وتقرأ في القنوت ما مرّ، فإذا فرغت كبّرت الخامسة، فركعت وأتممت الصلاة، وسبّحت بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام.

● خطبة عيد الفطر:

يخطب بها إمام الجماعة بعد صلاة العيد، وهي على ما رواها الصدوق، في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما يلي:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُماتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلاَ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَهُ ما فِي ٱلسَّماواتِ وَما فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلآخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ كَذلِكَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلسَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلى ٱلْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِٱلنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْمُمْنا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلا مُؤَيِّسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَلا مُسْتَنْكِفٌ عَنْ عِبادَتِهِ بِكَلِمَتِهِ [ٱلَّذِي بِكَلِمَتِهِ] قامَتِ ٱلسَّماواتُ ٱلسَّبْعُ وَٱسْتَقَرَّتِ ٱلْأَرْضُ ٱلْمِهادُ وَثَبَتَتِ ٱلْجِبالُ ٱلرَّواسِي وَجَرَتِ ٱلرِّياحُ ٱللَّواقِحُ وَسارَ فِي جَوِّ ٱلسَّماءِ ٱلسَّحابُ وَقامَتْ عَلى حُدُودِها ٱلْبِحارُ وَهُوَ إِلهٌ لَها

وَقاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ ٱلْمُتعَزِّزُونَ وَيَتَضاءَلُ لَهُ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً ٱلْعالَمُونَ نَحْمَدُهُ كَما حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ ما تُخْفِي ٱلنُّفُوسُ وَما تُجِنُّ ٱلْبِحارُ وَما تُوارِي مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَلاَ تَغِيبُ عَنْهُ غائِبَةٌ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ ما يَعْمَلُ ٱلْعامِلُونَ وَأَيَّ مَجرىً يَجْرُونَ وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِي اللهَ بِٱلْهُدَى وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ وَجاهَدَ فِي اللهِ ٱلْحائِدِينَ عَنْهُ ٱلْعادِلِينَ بِهِ وَعَبَدَ اللهَ حَتَّى أَتاهُ ٱلْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ٱلَّذِي لا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلاَ تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلاَ يَسْتَغْنِي ٱلْعِبادُ عَنْهُ وَلاَ يَجْزِي أَنْعُمَهُ ٱلْأَعْمالُ ٱلَّذِي رَغَّبَ فِي ٱلتَّقْوَى وَزَهَّدَ فِي ٱلدُّنْيا وَحَذَّرَ ٱلْمَعاصِيَ وَتَعَزَّزَ بِٱلْبَقاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِٱلْمَوْتِ وَٱلْفَناءِ، وَٱلْمَوْتُ غايَةُ ٱلْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ ٱلْعالَمِينَ وَمَعْقُودٌ بِنَواصِي ٱلْباقِينَ لا يُعْجِزُهُ إِباقُ ٱلْهارِبِينَ وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ ٱلْهَوَى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَٱلدُّنْيا دارٌ كَتَبَ اللهُ لَها ٱلْفَناءَ وَلأَهْلِها مِنْها ٱلْجَلاءَ فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقاءَها وَيُعَظِّمُ بِناءَها وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُجِّلَتْ لِلطَّالِبِ وَٱلْتَبَسَتْ بِقَلْبِ ٱلنَّاظِرِ وَيُضْنِي ذا ٱلثَّرْوَةِ ٱلضَّعِيفَ وَيَجْتَوِيها [وَيَحْتَوِيهَا] ٱلْخائِفُ ٱلْوَجِلُ، فَٱرْتَحِلُوا مِنْها يَرْحَمُكُمُ اللهُ بِأَحْسَنِ ما بِحَضْرَتِكُمْ وَلاَ تَطْلُبُوا مِنْها أَكْثَرَ مِنَ ٱلْقَلِيلِ وَلاَ تَسْأَلُوا مِنْها فَوْقَ ٱلْكَفافِ وَٱرْضَوْا مِنْها بِٱلْيَسِيرِ وَلاَ تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْها إِلَى ما مُتِّعَ ٱلْمُتْرَفُونَ بِهِ وَٱسْتَهِينُوا بِها وَلاَ تُوَطِّنُوها وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيها وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّنَعُّمَ وَٱلتَّلَهِّيَ وَٱلْفاكِهاتِ فَإِنَّ فِي ذٰلِكَ غَفْلَةً وَٱغْتِراراً، أَلاَ إِنَّ ٱلدُّنْيا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَٱحْلَوْلَتْ وَآذَنَتْ بِوَداعٍ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَآذَنَتْ بِٱطِّلاعٍ أَلاَ وَإِنَّ ٱلْمِضْمارَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسِّباقَ غَداً، أَلاَ وَإِنَّ ٱلسُّبْقَةَ ٱلْجَنَّةُ وَٱلْغايَةَ ٱلنَّارُ أَفَلاَ تائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ أَلاَ عامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ جَعَلَنا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخافُهُ وَيَرْجُو ثَوابَهُ

أَلاَ إِنَّ هذَا ٱلْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلاً فَٱذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ وَٱدْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّها سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ واجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُؤَدِّها كُلُّ ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثاهُمْ وَصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ عَنْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ صاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ وَأَطِيعُوا اللهَ فِيما فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقامِ ٱلصَّلاٰةِ وَإِيتاءِ ٱلزَّكاةِ وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضانَ وَٱلْأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱلْإِحْسانِ إِلَى نِسائِكُمْ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ فِيما نَهاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ ٱلْمُحْصَنَةِ وَإِتْيانِ ٱلْفاحِشَةِ وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ وَبَخْسِ ٱلْمِكْيالِ وَنَقْصِ ٱلْمِيزانِ وَشَهادَةِ ٱلزُّورِ وَٱلْفِرارِ مِنَ ٱلزَّحْفِ عَصَمَنا اللهُ وَإِيّاكُمْ بِٱلتَّقْوى وَجَعَلَ ٱلآخِرَةَ خَيْراً لَنا وَلَكُمْ مِنَ ٱلْأُولَى إِنَّ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ ٱلْمُتَّقِينَ كِتابُ اللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

ثم يجلس إذا فرغ من هذه الخطبة جلسة قصيرة، ثم ينهض للخطبة الثانية، وهي ما كان يخطب بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس الذي يعقب الخطبة الأولى، وهي كما يلي:

أَلْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلاٰةً نامِيَةً زاكِيَةً تَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٱللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ ٱلْكِتابِ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آياتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ٱللَّهُمَّ خالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ ٱلرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ ٱلَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ. ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْ جُيُوشَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَسَراياهُمْ

وَمُرابِطِيهِمْ فِي مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِماتِ اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلِ ٱلتَّقْوى زادَهُمْ وَٱلْإِيْمانَ وَٱلْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ ٱلَّذِي عاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلٰهَ ٱلْحَقِّ وَخالِقَ ٱلْخَلْقِ. اَللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِماتِ وَلِمَنْ هُوَ لاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي ٱلْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ ٱلْفَحْشاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، ٱذْكُرُوا ٱللهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَٱسْأَلُوا ٱللهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ داعٍ دَعاهُ رَبَّنا آتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ ٱلنّارِ.

وقد وردت دعوات كثيرة بعد صلاة العيد، ولعلّ أحسنها هو الدعاء السادس والأربعون من الصحيفة الكاملة، ويستحب أن يبرز في صلاة العيد، تحت السماء، وأن يصلّي على الأرض من دون بساط، ولا بارية، وأن يرجع عن المصلّى من غير الطريق الذي ذهب منه، وأن يدعو لإخوانه المؤمنين بقبول أعمالهم.

التاسع: أن يزور الحسين عليه السلام.

العاشر: قراءة دعاء الندبة، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وقال السيد ابن طاوس (رحمه الله): اسجد إذا فرغت من الدعاء فقل: **أَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفأُ وَجَدِيدُها لا يَبْلَى وَعَطْشانُها لا يُرْوَى.** ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: **إِلٰهِي لا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي ٱلنّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ ٱلْمَنُّ عَلَيَّ**، ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل: **ٱرْحَمْ مَنْ أَساءَ وَٱقْتَرَفَ وَٱسْتَكانَ وَٱعْتَرَفَ.** ثم عُد إلى السجود وقل: **إِنْ كُنْتُ بِئْسَ ٱلْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ ٱلرَّبُّ عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ.** ثم قل: **ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ.** مائة مرة ثم قال السيد: ولا تقطع يَوْمَكَ هٰذا باللعِبِ وَٱلْإِهْمالِ، وأَنْتَ لا تَعْلَمُ أَمَرْدُودٌ أَمْ مَقْبُولُ ٱلْأَعْمالِ، فَإِنْ رَجَوْتَ ٱلْقَبُولَ، فَقابِلْ ذٰلِكَ بِٱلشُّكْرِ ٱلْجَمِيلِ، وَإِنْ خِفْتَ ٱلرَّدَّ فَكُنْ أَسِيرَ ٱلْحُزْنِ ٱلطَّوِيلِ.

● اليوم الخامس والعشرون:

فيه على بعض الأقوال توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في سنة مائة وثماني وأربعين، وقد ارتأى البعض أنّ وفاته كانت في النصف من رجب، وكان سبب وفاته سمّاً دسّ له

في العنب، وروي أنّه عليه السلام حينما حضرته الوفاة، فتح عينيه، وقال: اجمعوا لي الأقارب، فلما اجتمعوا كلهم نظر إليهم، وقال: «لا يبلغ شفاعتنا من استخفّ بصلاته، ولم يهتم بها».

●●●

الفصل الخامس: في أعمال شهر ذي القعدة

اعلم أنّ هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم، التي ذكرها الله في كتابه المجيد، وروى السيد ابن طاووس، في حديث: إنّ شهر ذي القعدة موقع إجابة الدعاء عند الشدة، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة في اليوم الأحد من هذا الشهر، ذات فضل كثير، وفضلها ملخصاً، أن من صلاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضي عنه خصماؤه يوم القيامة، ومات على الإيمان، وما سلب منه الدين، ويفسح في قبره، وينور فيه، ويرضى عنه أبواه، ويُغفر لأبويه ولذرّيته، ويوسع في رزقه، ويرفق به ملك الموت عند موته، ويخرج الروح من جسده بيسر وسهولة، وصفتها أن يغتسل في اليوم الأحد، ويتوضأ ويصلّي أربع ركعات، يقرأ في كلّ منهما الحمد مرة و﴿**قل هو الله أحد**﴾ ثلاث مرات، والمعوّذتين مرة، ثم يستغفر سبعين مرة، ثم يختم بكلمة **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ**، ثم يقول: **يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ، ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ.**

أقول: الظاهر أنّ هذا الاستغفار والدعاء، الذي ورد بعده يؤدّى بعد الصلاة. واعلم أنّ في الحديث: أن من صام من شهر حرام ثلاثة أيام، الخميس والجمعة والسبت، كتب له عبادة تسعمائة سنة. وقال الشيخ الأجل، علي بن إبراهيم القمي: إنّ السيئات تضاعف في الأشهر الحرم، وكذلك الحسنات.

● اليوم الحادي عشر:

كان فيه في سنة مائة وثماني وأربعين ولادة الإمام الرضا عليه السلام.

● الليلة الخامسة عشرة:

ليلة مباركة، ينظر الله تعالى فيها إلى عباده المؤمنين بالرحمة، وأجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح (أي الصائم الملازم للمسجد) لم يعص الله طرفة عين، كما في النبوي فاغتنم هذه الليلة، واشتغل فيها بالعبادة والطاعة، والصلاة وطلب الحاجات من الله تعالى فقد روي أنّه من سأل الله تعالى فيها حاجة أعطاه ما سأل.

● اليوم الثالث والعشرون:

من سنة مئتين توفي فيه الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) على بعض الأقوال، ومن

المسنون فيه زيارة الرضا عليه السلام من قرب أو بعد. قال السيد ابن طاوس في الإقبال: ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم (رضوان الله عليهم) أنّه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة، من قرب أو بعد، ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك.

● الليلة الخامسة والعشرون:

ليلة دحو الأرض (انبساط الأرض من تحت الكعبة على الماء): وهي ليلة شريفة، تنزل فيها رحمة الله تعالى، وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل. وروي عن الحسن بن علي الوشاء أنّه قال: كنت مع أبي، وأنا غلام فتعشّينا عند الرِّضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة، فقال له: «ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، ولد فيها إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً». وقال على رواية أخرى: «ألا إنّ فيه يقوم القائم عليه السلام ».

● اليوم الخامس والعشرون:

يوم دحو الأرض وهو أحد الأيام الأربعة التي خصّت بالصيام بين أيام السنة، وروي أنّ صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفّارة لذنوب سبعين سنة، على رواية أخرى، ومن صام هذا اليوم، وقام ليلته، فله عبادة مائة سنة، ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والأرض، وهو يوم انتشرت فيه رحمة الله تعالى، وللعبادة والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل، وقد ورد لهذا اليوم سوى الصيام والعبادة، وذكر الله تعالى والغسل، عملان:

الأول: صلاة مروية في كتب الشيعة القمّيين، وهي ركعتان تصلّى عند الضحى بالحمد مرة والشمس خمس مرات، ويقول بعد التسليم:

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ثم يدعو ويقول: يا مُقِيلَ ٱلْعَثَراتِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ أَجِبْ دَعْوَتِي، يا سامِعَ ٱلْأَصْواتِ ٱسْمَعْ صَوْتِي، وَٱرْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي، وَما عِنْدِي يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ.

الثاني: هذا الدعاء الذي قال الشيخ في المصباح، إنّه يستحب الدعاء به:

أَللَّهُمَّ داحِيَ ٱلْكَعْبَةِ وَفالِقَ ٱلْحَبَّةِ وَصارِفَ ٱللَّزْبَةِ وَكاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هذَا ٱلْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ ٱلَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّها وَأَقْدَمْتَ سَبْقَها وَجَعَلْتَها عِنْدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ ٱلْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ٱلْمُنْتَجَبِ فِي ٱلْمِيثاقِ

ٱلْقَرِيبِ يَوْمَ ٱلتَّلاقِ فاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَداعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَطْهارِ ٱلْهُداةِ ٱلْمَنارِ دَعائِمِ ٱلْجَبَّارِ وَوُلاةِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ وَأَعْطِنا فِي يَوْمِنا هَذا مِنْ عَطائِكَ ٱلمَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلا مَمْنُوعٍ [غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلاَ مَمْنُونٍ] تَجْمَعُ لَنا بِهِ ٱلتَّوْبَةَ وَحُسْنَ ٱلأَوْبَةِ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يا كَفِيُّ يا وَفِيُّ يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ ٱلْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلاَ تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَٱحْفَظْنِي مِنْ شَوائِبِ ٱلدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ وَأَشْهِدْنِي أَوْلِياءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَٱنْقِطاعِ عَمَلِي وَٱنْقِضاءِ أَجَلِي ٱللَّهُمَّ وَٱذْكُرْنِي عَلَى طُولِ ٱلْبِلَى إِذا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْباقِ ٱلثَّرَى وَنَسِيَنِي ٱلنَّاسُونَ مِنَ ٱلْوَرَى وَأَحْلِلْنِي دارَ ٱلْمُقامَةِ وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ ٱلْكَرامَةِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ مُرافِقِي أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ ٱجْتِبائِكَ وَاصْطِفائِكَ وَبارِكْ لِي فِي لِقائِكَ وَٱرْزُقْنِي حُسْنَ ٱلعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ ٱلأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ ٱلزَّلَلِ وَسُوءِ ٱلْخَطَلِ ٱللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ أُذادُ وَٱجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زادٍ وَأَوْفَى مِيعادٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهادُ ٱللَّهُمَّ وَٱلْعَنْ جَبابِرَةَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَبِحُقُوقِ [وَلِحُقُوقِ] أَوْلِيائِكَ ٱلْمُسْتَأْثِرِينَ ٱللَّهُمَّ وَٱقْصِمْ دَعائِمَهُمْ وَأَهْلِكْ أَشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ وَعَجِّلْ مَهالِكَهُمْ وَٱسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِكَهُمْ وَٱلْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِكَهُمْ ٱللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيائِكَ وَٱرْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِٱلْحَقِّ قائِمَهُمْ وَٱجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدائِكَ مُؤْتَمِراً ٱللَّهُمَّ ٱحْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ ٱلنَّصْرِ وَبِما أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلأَمْرِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْحَضَ ٱلْحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفُضَ ٱلْباطِلَ رَفْضاً، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبائِهِ وَٱجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَٱبْعَثْنا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمانِهِ مِنْ أَعْوانِهِ، ٱللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنا قِيامَهُ وَأَشْهِدْنا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ [وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ] وَٱرْدُدْ إِلَيْنا سَلامَهُ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ [وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ] وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اعلم أنّ السيد الداماد (رحمه الله) قال في رسالته المسماة «الأربعة أيام»، في خلال أعمال يوم دحو الأرض، إنّ زيارة الرضا عليه السلام في هذا اليوم هي آكدّ آدابه المسنونة، كذلك ويتأكد استحباب زيارته عليه السلام في اليوم الأول من شهر رجب الفرد، وقد حثَّ عليها حثّاً بالغاً.

● اليوم الأخير من الشهر:

في هذا اليوم من سنة مائتين وعشرين على المشهور، استشهد الإمام محمد بن علي التقي عليه السلام في بغداد، وقد سمّه المعتصم بالله العباسي، وكانت شهادته بعد سنتين ونصف من وفاة المأمون، كما كان الإمام نفسه يتنبأ بذلك، فيقول: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً، تشعر هذه الكلمة بما كان يعانيه من الأذى والمحن من سوء معاشرة المأمون له، حتى اعتبر الموت فرجه الذي يترقبه، كما عانى من المحن ما عاناه أبوه العظيم الإمام الرضا عليه السلام، حينما ولي العهد، وكان كلما رجع من الجامع يوم الجمعة، رفع يديه إلى السماء، وهو عرقان مغبرّاً، فقال: «إلهي إنْ كانَ فَرَجِي فِي مَوْتِي فَعَجِّلْ وَفاتِي لِساعَتِي» وكان دائم الكآبة والغمّ، حتى قضى نحبه، وقد توفي الإمام محمد بن علي التقي عليه السلام وله من العمر خمسٌ وعشرون سنة وبضعة أشهر، ويقع قبره الشريف خلف قبر جدّه العظيم، الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الكاظمية.

● ● ●

الفصل السادس: في أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهر شريف، وكان صلحاء الصحابة والتابعين، يهتمون بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الأوائل من أيامه هي الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم، وهي أيام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله (عزّ وجل) من أيام هذه العشر» ولهذه العشر أعمال:

الأول: صيام الأيام التسعة الأول منها، فإنّه يعدل صيام العمر كله.

الثاني: أن يصلّي بين فريضتي المغرب والعشاء، في كل ليلة من لياليها، ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة واحدة، وهذه الآية: ﴿وَواعَدْنا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسَى لأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ليشارك الحاج في ثوابهم.

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة، في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب، وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام:

ٱللّٰهُمَّ هذِهِ ٱلأَيَّامُ ٱلَّتِي فَضَّلْتَها عَلَى ٱلأَيَّامِ وَشَرَّفْتَها وَقَدْ بَلَّغْتَنِيها بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنا فِيها مِنْ نَعْمائِكَ. ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنا فِيها لِسَبِيلِ ٱلْهُدَى وَٱلْعَفافِ وَٱلْغِنَى وَٱلْعَمَلِ فِيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضَى، ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلأٍ وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيها ٱلْبَلاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنا فِيها ٱلدُّعاءَ وَتُقَوِّيَنا فِيها وَتُعِينَنا وَتُوَفِّقَنا فِيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى وَعَلَى ما ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وِلايَتِكَ، ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنا فِيها ٱلرِّضا إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما تُنْزِلُ فِيها مِنَ ٱلسَّماءِ وَطَهِّرْنا مِنَ ٱلذُّنُوبِ يا عَلاَّمَ ٱلْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنا فِيها دارَ ٱلْخُلُودِ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُكْ لَنا فِيها ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلا غائِباً إِلاَّ أَدَّيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللّٰهُمَّ يا عالِمَ ٱلْخَفِيَّاتِ يا راحِمَ ٱلْعَبَراتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ يا رَبَّ ٱلأَرَضِينَ وَٱلسَّماواتِ يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ ٱلأَصْواتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنا فِيها مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَٱلنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الرابع: أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس، وقد جاء بها جبرئيل إلى عيسى ابن مريم هدية من الله تعالى ليدعو بها في أيام العشر وهذه هي الدعوات الخمس:

(١) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً. (٣) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. (٤) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ

لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٥) حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى أَشْهَدُ لله بِما دَعا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبرَّأَ وَأَنَّ للهِ ٱلآخِرَةَ وَٱلأُولَى.

ثم ذكر عيسى عليه السلام أجراً جزيلاً للدعاء، بكل من هذه الدعوات الخمسمائة مرة، ولا يبعد أن يكون الداعي بكل من هذه الدعوات، في كل يوم عشر مرات متمثلاً لما ورد في الحديث، كما احتمله العلامة المجلسي (رحمه الله)، والأفضل أن يدعى بكل منها في كل يوم مئة مرة.

الخامس: أن يهلل في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بأجره الجزيل، والأفضل التهليل به في كل يوم عشر مرات:

لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ عَدَدَ ٱللَّيالِي وَٱلدُّهُورِ، لا إله إلاَّ اللهُ عَدَدَ أَمْواجِ ٱلْبُحُورِ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ عَدَدَ ٱلشَّوْكِ وَٱلشَّجَرِ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ عَدَدَ ٱلشَّعْرِ وَٱلْوَبَرِ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ عَدَدَ ٱلْحَجَرِ وَٱلْمَدَرِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمْحِ ٱلْعُيُونِ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ فِي ٱللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ وَٱلصُّبْحِ [وَفِي ٱلصُّبْحِ] إذا تَنَفَّسَ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ عَدَدَ ٱلرِّياحِ فِي ٱلْبَرارِي وَٱلصُّخُورِ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ مِنَ ٱلْيَوْمِ إلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ.

اليوم الأول: يوم شريف جداً، وقد ورد فيه عدة أعمال:

الأول: الصيام فإنّه يعدل صوم ثمانين شهراً.

الثاني: صلاة فاطمة عليها السلام؛ قال الشيخ: روي أنّها أربع ركعات بسلامين، وهي كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، ويسبّح بعد السلام تسبيحها عليها السلام ويقول:

سُبْحانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ سُبْحانَ ذِي ٱلْجَلالِ ٱلْباذِخِ ٱلْعَظِيمِ سُبْحانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفاخِرِ ٱلْقَدِيمِ سُبْحانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلَةِ فِي ٱلصَّفا سُبْحانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَواءِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلاَ هَكَذا غَيْرُهُ.

الثالث: الصلاة ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وكلاً من التوحيد، وآية الكرسي والقدر عشر مرات.

الرابع: من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤالِي، عِلْمُكَ بِحالِي

كفاه الله شره. واعلم: أنّ في هذا اليوم ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وعلى رواية الشيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليهما السلام.

اليوم السابع: يوم حزن الشيعة، كان فيه في سنة مائة وأربع عشرة وفاة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام في المدينة.

اليوم الثامن: يوم التروية وللصيام فيه فضل كثير، وروي أنّه كفّارة لذنوب ستين سنة، وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله): إنّه يستحب فيه الغسل.

● ليلة عرفة

الليلة التاسعة: ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات، والتوبة فيها مقبولة، والدعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين، ومائة سنة، وفيها عدّة أعمال:

الأول: أن يدعو بهذا الدعاء الذي روي أن من دعا به في ليلة عرفة، أو ليالي الجمع، غفر الله له:

أَللّٰهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبادِ يا كَريمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا جَوادُ يا مَنْ لا يُواري مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ [ذاتُ ارْتِياجٍ] يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الَّذي رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلى وَجْهِ ماءٍ جَمَدٍ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطّاهِرِ الَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذي هُوَ نُورٌ عَلى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذا بَلَغَ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإِذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَتْ وَإِذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِكَ الَّذي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإِسْرافيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَميعِ الْأَنْبِياءِ وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ، وَبِالْاسْمِ الَّذي مَشى بِهِ الْخِضْرُ عَلى قُلَلِ [عَلى ظُلَلِ الْماءِ] الْماءِ كَما مَشى بِهِ عَلى جَدَدِ الْأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ وَمَنْ مَعَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ،

وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي بِهِ أَحْيا عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ ٱلْمَوْتى وَتَكَلَّمَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيّاً وَأَبْرَأَ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَئِيلُ وَمِيكائِيلُ وَإِسْرافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ ٱلْمُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ ٱلصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ ذُو ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرْ [لَنْ نَقْدِرَ] عَلَيْهِ فَنادَى فِي ٱلظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ تُنْجِي [وَكَذٰلِكَ نُنْجِي] ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرَى لِلْعابِدِينَ، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ ٱلْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قالَ تَعالَى: سُبْحانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَى وَقَوْلُهُ: سُبْحانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْراهِيمَ وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ ٱلْقَضاءِ وَبِحَقِّ ٱلْمَوازِينِ إِذا نُصِبَتْ وَٱلصُّحُفِ إِذا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ ٱلْقَلَمِ وَما جَرَى وَٱللَّوْحِ وَما أَحْصَى وَبِحَقِّ ٱلاسْمِ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرادِقِ ٱلْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ ٱلْخَلْقَ وَٱلدُّنْيا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ بِأَلْفَيْ عامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ فِي خَزائِنِكَ ٱلَّذِي ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ

ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ عَبْدٌ مُصْطَفىً وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي شَقَقْتَ بِهِ ٱلْبِحارَ وَقامَتْ بِهِ ٱلْجِبالُ وَٱخْتَلَفَ بِهِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَبِحَقِّ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَثانِي وَٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ ٱلْكِرامِ ٱلْكاتِبِينَ وَبِحَقِّ طه وَيس وَكهيعص وَحمعسق وَبِحَقِّ تَوْراةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسى وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَمِيعِ ٱلرُّسُلِ وَباهِيّاً شَراهِيّاً، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ ٱلْمُناجاةِ ٱلَّتِي كانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ ٱلْمَوْتِ لِقَبْضِ ٱلْأَرْواحِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي كُتِبَ عَلى وَرَقِ ٱلزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ ٱلنِّيرانُ لِتِلْكَ ٱلْوَرَقَةِ فَقُلْتَ يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ ٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرامَةِ يا مَنْ لا يُحْفِيهِ سائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نائِلٌ يا مَنْ بِهِ يُسْتَغاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ وَجَدِّكَ ٱلْأَعْلى وَكَلِماتِكَ ٱلتَّامّاتِ ٱلْعُلى ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلرِّياحِ وَما ذَرَتْ وَٱلسَّماءِ وَما أَظَلَّتْ وَٱلْأَرْضِ وَما أَقَلَّتْ وَٱلشَّياطِينِ وَما أَضَلَّتْ وَٱلْبِحارِ وَما جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلرَّوْحانِيِّينَ وَٱلْكَرُوبِيِّينَ وَٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ لا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنادِيكَ بَيْنَ ٱلصَّفا وَٱلْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ يا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ ٱلْأَسْماءِ وَبِهذِهِ ٱلدَّعَواتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَما أَخَّرْنا وَما أَسْرَرْنا وَما أَعْلَنَّا وَما أَبْدَيْنا وَما أَخْفَيْنا وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا حافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يا رازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ يا عِمادَ كُلِّ حاضِرٍ يا غافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ يا كاشِفَ كَرْبِ ٱلْمَكْرُوبِينَ يا فارِجَ هَمِّ ٱلْمَهْمُومِينَ يا بَدِيعَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرَضِينَ يا مُنْتَهى غايَةِ ٱلطَّالِبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ يا دَيَّانَ يَوْمِ ٱلدِّينِ يا أَجْوَدَ

ٱلْأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ يا أَقْدَرَ ٱلْقادِرِينَ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلنَّدَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلسَّقَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَرُدُّ ٱلدُّعاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ ٱلسَّماءِ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُعَجِّلُ ٱلْفَناءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَجْلِبُ ٱلشَّقاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُظْلِمُ ٱلْهَواءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَكْشِفُ ٱلْغِطاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا ٱللهُ وَٱحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لا أَرْجُوَ غَيْرَكَ ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي وَعافِنِي فِي مَقامِي وَٱصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِيَ ٱلسَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِيَ ٱلتَّيْسِيرَ وَلاَ تَخْذُلْنِي فِي ٱلْعَسِيرِ وَٱهْدِنِي يا خَيْرَ دَلِيلٍ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي ٱلْأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَٱقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي بِٱلْفَلاَحِ وَٱلنَّجاحِ مَحْبُوراً فِي ٱلْعاجِلِ وَٱلآجِلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ وَٱسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ وَٱقْلِبْنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ ٱلْبَلاَءِ وَدَرَكِ ٱلشَّقاءِ وَمِنْ سُوءِ ٱلْقَضاءِ وَشَماتَةِ ٱلْأَعْداءِ وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَمِنْ شَرِّ ما فِي ٱلْكِتابِ ٱلْمُنْزَلِ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلْأَشْرارِ وَلاَ مِنْ أَصْحابِ ٱلنَّارِ وَلاَ تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ ٱلْأَخْيارِ وَأَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِٱلْأَبْرارِ وَٱرْزُقْنِي مُرافَقَةَ ٱلْأَنْبِياءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلاَئِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ٱلْإِسْلاَمِ وَٱتِّباعِ ٱلسُّنَّةِ يا رَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَكَ فَٱهْدِنا وَعَلِّمْنا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلاَئِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خاصَّةً كَما خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدايَتِي

فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى إنْعامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ نَفَّسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلاَءٍ يا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حالٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَزَمانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ وَعَلَى هذِهِ ٱلْحالِ وَكُلِّ حالٍ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبادِكَ نَصِيباً فِي هذا ٱلْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلاَءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها فَإنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزائِنُ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَنْتَ ٱلْواحِدُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْمُعْطِي ٱلَّذِي لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلاَ يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَلاَ يَنْقُصُ نائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ كَثْرَةً وَطِيباً وَعَطاءً وَجُوداً وَٱرْزُقْنِي مِنْ خَزائِنِكَ ٱلَّتِي لا تَفْنَى وَمِنْ رَحْمَتِكَ ٱلْواسِعَةِ إنَّ عَطاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الثاني: أن يسبّح ألف مرة بالتسبيحات العشر، التي رواها السيد، وستأتي في أعمال يوم عرفة.

الثالث: أن يقرأ الدعاء: ٱللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ، المسنون قراءته في يوم عرفة وليلة الجمعة ونهارها، وقد مرَّ في خلال أعمال ليلة الجمعة.

الرابع: أن يزور الحسين عليه السلام وأرض كربلاء، ويقيم بها حتى يعيّد ليقيه الله شرّ سنته.

اليوم التاسع: هو يوم عرفة وهو عيد من الأعياد العظيمة، وإن لم يسمَّ عيداً وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان، أكثر من أي وقت سواه، وروي أن الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: «ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجى فيه للأجنّة في الأرحام، أن يعمَّها فضل الله تعالى، فتسعد». ولهذا اليوم عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (صلوات الله عليه) فإنّها تعدل ألف حجة، وألف عمرة، وألف جهاد، بل تفوقها، والأحاديث في كثرة فضل زيارته عليه السلام في هذا اليوم متواترة، ومن وفق فيه لزيارته عليه السلام والحضور تحت قبته المقدسة، فهو لا يقلّ أجراً عمّن حضر عرفات بل يفوقه، وستأتي صفة زيارته عليه السلام في هذا اليوم، في باب الزيارات (صفحة ٤٥٤) إن شاء الله تعالى.

الثالث: أن يصلّي بعد فريضة العصر، قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء، ويقرّ لله تعالى بذنوبه، ليفوز بثواب عرفات، ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة، ودعواته

المأثورة عن الحجج الطاهرة (صلوات الله عليهم) وهي أكثر من أن تذكر في هذه الوجيزة، ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب.

قال الكفعمي في المصباح: يستحب صوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء، والاغتسال قبل الزوال، وزيارة الحسين (صلوات الله عليه) فيه، وفي ليلته، فإذا زالت الشمس، فأبرز تحت السماء، وصلِّ الظهرين، تحسن ركوعهما وسجودهما، فإذا فرغت فصل ركعتين، في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، ثم صلّ أربعاً أخرى، في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

أقول: هذه الصلاة هي صلاة أمير المؤمنين عليه السلام التي مضت في أعمال يوم الجمعة، ثم قل ما ذكره ابن طاوس، في كتاب الإقبال مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله وهو:

سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلسَّماءِ عَرْشُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلْأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلْقُبُورِ قَضاؤُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلْبَحْرِ سَبيلُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلنَّارِ سُلْطانُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي فِي ٱلْقِيامَةِ عَدْلُهُ سُبْحانَ ٱلَّذي رَفَعَ ٱلسَّماءَ سُبْحانَ ٱلَّذي بَسَطَ ٱلْأَرْضَ سُبْحانَ ٱلَّذي لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجى مِنْهُ إلاَّ إلَيْهِ. ثم قل: **سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** مائة مرّة واقرأ التوحيد مائة مرة، وآية الكرسي مائة مرة، وصلِّ على محمد وآله مائة مرة وقل: **لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ** عشراً، **أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذي لا إلهَ إلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ** عشراً، **يا اللهُ** عشراً، **يا رَحْمنُ** عشراً، **يا رَحيمُ** عشراً، **يا بَديعُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ** عشراً، **يا حَيُّ يا قَيُّومُ** عشراً، **يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ** عشراً، **يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ** عشراً، **آمِينَ** عشراً ثم قل:

ٱللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَريدِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ هُوَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلْأَعْلى وَبِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبينِ يا مَنْ هُوَ ٱلرَّحْمنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوى يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّميعُ ٱلْبَصيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وسل حاجتك تقضَ إن شاء الله تعالى، ثم ادع بهذه الصلوات التي روي عن الصادق عليه السلام: «أنّ من أراد أن يسرّ محمداً وآل محمد عليهم السلام، فليقل في صلاته عليهم:

ٱللَّهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ٱلْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخرين وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي الملأ الأعلى وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلرِّفْعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلْكَبِيرَةَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي [فِي يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ] ٱلْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَٱرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَٱسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي ٱلْجِنانِ وَجْهَهُ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً».

ثم ادع بدعاء أم داود، وقد مرّ ذكره في أعمال رجب، ثم سبّح بهذا التسبيح، وثوابه لا يحصى كثرة، تركناه اختصاراً، وهو:

سُبْحانَ ٱللهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا ٱلْباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ ٱللهِ تَسْبِيحاً لا يُحْصَى وَلاَ يُدْرَى وَلاَ يُنْسَى وَلاَ يَبْلَى وَلاَ يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَسُبْحانَ ٱللهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ ٱلْعالَمِينَ وَشُهُورِ ٱلدُّهُورِ وَأَيَّامِ ٱلدُّنْيا وَساعاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَسُبْحانَ ٱللهِ أَبَدَ ٱلْأَبَدِ وَمَعَ ٱلْأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ ٱلْعَدَدُ وَلاَ يُفْنِيهِ ٱلْأَمَدُ وَلاَ يَقْطَعُهُ ٱلْأَبَدُ وَتَبارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخالِقِينَ.

ثمّ قل: وَٱلْحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ ٱلْحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ ٱلْحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ

وَٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ ٱلْحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ ٱلْحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً لِرَبِّنا ٱلْباقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً لا يُحْصَى وَلاَ يُدْرَى وَلاَ يُنْسَى وَلاَ يَبْلَى وَلاَ يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ ٱلْعالَمِينَ وَشُهُورِ ٱلدُّهُورِ وَأَيَّامِ ٱلدُّنْيا وَساعاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَٱلْحَمْدُ للهِ أَبَدَ ٱلأَبَدِ وَمَعَ ٱلأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ ٱلْعَدَدُ وَلاَ يُفْنِيهِ ٱلأَمَدُ وَلاَ يَقْطَعُهُ ٱلأَبَدُ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ ٱلْخالِقِينَ.

ثم تقول: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ يَبْقَى رَبُّنا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ ٱلْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ ٱلْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ ٱلْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ ٱلْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا ٱلْباقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً لا يُحْصَى وَلاَ يُدْرَى وَلاَ يُنْسَى وَلاَ يَبْلَى وَلاَ يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ تَهْلِيلاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ ٱلْعالَمِينَ وَشُهُورِ ٱلدُّهُورِ وَأَيَّامِ ٱلدُّنْيا وَساعاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ أَبَدَ ٱلأَبَدِ وَمَعَ ٱلأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ ٱلْعَدَدُ وَلاَ يُفْنِيهِ ٱلأَمَدُ وَلاَ يَقْطَعُهُ ٱلأَبَدُ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ ٱلْخالِقِينَ.

ثم تقول: وَاللهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ يَبْقَى رَبُّنا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ ٱلْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ ٱلْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ ٱلْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ ٱلْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا ٱلْباقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لا يُحْصَى وَلاَ يُدْرَى وَلاَ يُنْسَى وَلاَ يَبْلَى وَلاَ يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ ٱلْعالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ ٱلدُّنْيا وَساعاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَاللهُ أَكْبَرُ أَبَدَ

ٱلْأَبَدِ وَمَعَ ٱلْأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ ٱلْعَدَدُ وَلاَ يُفْنِيهِ ٱلْأَمَدُ وَلاَ يَقْطَعُهُ ٱلْأَبَدُ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ ٱلْخالِقِينَ. ثمّ تدعُو بالدّعاء: ٱللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ.

وقد مرّ في أعمال ليلة الجمعة. ثم ادعُ بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه وهو من أدعية عليّ بن الحسين عليه السلام: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ.

أقول: هذا دعاء يدعى به في الموقف في عرفات، وهو دعاء طويل، وقد أعرضنا عن ذكره، وادع أيضاً في هذا اليوم وأنت خاشع بالدعاء السابع والأربعين من الصحيفة الكاملة، وهو يحتوي على جميع مطالب الدنيا والآخرة، (صلوات الله على مُنْشِئها).

● **دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة:**

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيد الشهداء عليه السلام، روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي، قالا: كنّا مع الحسين بن علي عليهما السلام عشية عرفة، فخرج عليه السلام من فسطاطه متذللاً خاشعاً، فجعل يمشي هوناً هوناً، حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته، وولده ومواليه، في ميسرة الجبل، مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه، كاستطعام المسكين، ثم قال:

أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ وَلاَ لِعَطائِهِ مانِعٌ وَلاَ كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَهُوَ ٱلْجَوادُ ٱلْواسِعُ فَطَرَ أَجْناسَ ٱلْبَدائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ ٱلصَّنائِعَ لا تَخْفَى عَلَيْهِ ٱلطَّلائِعُ وَلاَ تَضِيعُ عِنْدَهُ ٱلْوَدائِعُ [وفي نسخة أخرى]: أَتَى بِٱلْكِتابِ ٱلْجامِعِ وَبِشَرْعِ ٱلْإِسْلاَمِ ٱلنُّورِ ٱلسَّاطِعِ لِلْخَلِيقَةِ صَانِعٌ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى ٱلْفَجائِعِ] جازِي كُلِّ صانِعٍ وَرائِشُ كُلِّ قانِعٍ وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ وَمُنْزِلُ ٱلْمَنافِعِ وَٱلْكِتابِ ٱلْجامِعِ بِٱلنُّورِ ٱلسَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ فَلاَ إِلهَ غَيْرُهُ وَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِٱلرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِليكَ إِلَيْكَ مَرَدِّي ٱبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ ٱلتُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي ٱلْأَصْلاَبَ آمِناً لِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ وَٱخْتِلاَفِ ٱلدُّهُورِ وَٱلسِّنِينَ فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقادُمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٱلْماضِيَةِ وَٱلْقُرُونِ ٱلْخالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي [وَلُطْفِكَ بِي] وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ ٱلْكُفْرِ ٱلَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي

[رأفةً مِنك وَتحنُّناً عَليَّ] لِلَّذي سَبقَ لي مِنَ ٱلْهُدى ٱلَّذي لَهُ يَسَّرْتَني وَفيهِ أَنْشَأْتَني وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَؤُفْتَ بي بِجَميلِ صُنْعِكَ وَسَوابغِ نِعَمِكَ فَٱبْتَدَعْتَ خَلْقي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى وَأَسْكَنْتَني في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْني خَلْقي [تُشْهِرني بِخَلْقِي] وَلَمْ تَجْعَلْ إلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْري ثُمَّ أَخْرَجْتَني لِلَّذي سَبَقَ لي مِنَ ٱلْهُدى إلَى ٱلدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَني فِي ٱلْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَني مِنَ ٱلْغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ ٱلْحَواضِنِ وَكَفَّلْتَني ٱلأُمَّهاتِ ٱلرَّواحِمَ [ٱلرَّحائِمِ] وَكَلأْتَني مِنْ طَوارِقِ ٱلْجانِّ وَسَلَّمْتَني مِنَ ٱلزِّيادَةِ وَٱلنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ حَتَّى إِذَا ٱسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِٱلْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابغَ ٱلإنْعامِ وَرَبَّيْتَني زايِداً في كُلِّ عامٍ حَتَّى إذَا ٱكْتَمَلَتْ فِطْرَتي وَٱعْتَدَلَتْ مِرَّتي [مِرَّتي: يعني قُوَّتي] أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَني مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَني بِعَجائِبِ حِكْمَتِكَ [رَوَّعْتَني: يعني أَلْهَمْتَني. عَجائِبَ فِطْرَتِكَ. وَأَيْقَظْتَني: نَبَّهْتَني] وَأَيْقَظْتَني لِما ذَرَأْتَ في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَني لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَفَهَّمْتَني ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَني مِنْ خَيْرِ ٱلثَّرى [مِنْ حُرِّ ٱلثَّرى] لَمْ تَرْضَ لي يا إِلهي نِعْمَةً [بِنِعْمَةٍ] دُونَ أُخْرى وَرَزَقْتَني مِنْ أَنْواعِ ٱلْمَعاشِ وَصُنُوفِ ٱلرِّياشِ بِمَنِّكَ ٱلْعَظيمِ ٱلأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ ٱلْقَديمِ إِلَيَّ حَتَّى إذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَميعَ ٱلنِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنّي كُلَّ ٱلنِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلي وَجُرْأَتي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَني إِلى [دَلَلْتَني عَلى] ما يُقَرِّبُني إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَني لِما يُزْلِفُني لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَني وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَني وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني كُلُّ ذلِكَ إِكْمالاً [إِكْمالٌ] لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعيدٍ حَميدٍ مَجيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ فَأَيُّ نِعَمِكَ يا إِلهي أُحْصي عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ [أَكْبَرُ] مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا ٱلْعادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها ٱلْحافِظُونَ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّي ٱللَّهُمَّ مِنَ ٱلضُّرِّ وَٱلضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ ٱلْعافِيَةِ

وَٱلسَّرَّاءِ وَأنا [فَأَنَا] أَشْهَدُ يا إلهي بِحَقيقَةِ إيْماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقيني وَخالِصِ صَريحِ تَوْحِيدِي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسارِيرِ صَفْحَةِ جَبِيني وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسِي [مَسَارِبِ نَفْسِي] وَخَذارِيفِ مارِنِ عِرْنِينِي وَمَسارِبِ سماخِ [صَماخِ] سَمْعِي وَما ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِساني وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكّي وَمَنابِتِ أَضْراسِي وَمَساغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبَلُوغِ حبائل بارِعِ عُنُقِي وَمَا ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدْرِي وَحَمائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِياطِ حِجابِ قَلْبِي وَأَفْلاذِ حَواشِي كَبِدِي وَما حَوَتْهُ شَراسِيفُ أَضْلاعِي وَحِقاقُ مَفاصِلِي وَقَبْضُ عَوامِلِي وَأَطْرافُ أَنامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوارِحِي وَما ٱنْتَسَجَ عَلَى ذلِكَ أَيَّامَ رِضاعِي وَما أَقَلَّتِ ٱلْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَٱجْتَهَدْتُ مَدى ٱلْأَعْصارِ وَٱلْأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ذلِكَ إلاَّ بِمَنِّكَ ٱلْمُوجَبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً وَثَناءً طارِفاً عَتِيداً أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَٱلْعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدى إنْعامِكَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ [سَالِفَةً وَآنِفَةً] ما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلاَ أَحْصَيْناهُ أَمَداً هَيْهاتَ أَنّى ذلِكَ وَأَنْتَ ٱلْمُخْبِرُ فِي كِتابِكَ ٱلنَّاطِقِ وَٱلنَّبَأِ ٱلصَّادِقِ: وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها صَدَقَ كِتابُكَ ٱللَّهُمَّ وَإنْباؤُكَ وَبَلَّغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِم مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يا إلهي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدّي وَمَبْلَغِ طاقَتِي [طَاعَتِي] وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضادَّهُ فِيما ٱبْتَدَعَ وَلاَ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيما صَنَعَ فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا سُبْحانَ اللهِ ٱلْواحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمُخْلَصِينَ وَسَلَّمَ.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدّعاء وقال وعيناه سالَتا دُموعاً:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أَخْشاكَ كَأَنِّي أَراكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلْإِخْلاَصَ فِي عَمَلِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوارِحِي وَٱجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي ٱلْوارِثَيْنِ مِنِّي وَٱنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي، ٱللَّهُمَّ ٱكْشِفْ كُرْبَتِي وَٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَٱخْسَأْ شَيْطانِي وَفُكَّ رِهانِي وَٱجْعَلْ لِي يا إِلٰهِي ٱلدَّرَجَةَ ٱلْعُلْيا فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلْأُولَى ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِما بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [أَحْسَنْتَ بِي] وَفِي نَفْسِي عافَيْتَنِي، رَبِّ بِما كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِما أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِما أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِما أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ ٱلصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ ٱلْكافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوائِقِ ٱلدُّهُورِ وَصُرُوفِ ٱللَّيالِي وَٱلأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوالِ ٱلدُّنْيا وَكُرُباتِ ٱلآخِرَةِ وَٱكْفِنِي شَرَّ ما يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ فِي ٱلأَرْضِ ٱللَّهُمَّ ما أَخافُ فَٱكْفِنِي وَما أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَٱحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَٱحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمالِي فَٱخْلُفْنِي وَفِيما رَزَقْتَنِي فَبارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلاَ تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلاَ تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلاَ تَبْتَلِنِي وَنِعَمَكَ فَلاَ تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلاَ تَكِلْنِي إِلٰهِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى ٱلْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دارِي وَهَوانِي عَلَى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي إِلٰهِي فَلاَ تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلاَ أُبالِي

سُبْحانَكَ غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّماواتُ وَكُشِفَتْ [وَٱنْكَشَفَتْ] بِهِ ٱلظُّلُماتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ أَنْ لا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلاَ تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ ٱلْعُتْبَى لَكَ ٱلْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذلِكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرامِ وَٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرامِ وَٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ٱلَّذِي أَحْلَلْتَهُ ٱلْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْناً، يا مَنْ عَفا عَنْ عَظِيمِ ٱلذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يا مَنْ أَسْبَغَ ٱلنَّعْماءَ بِفَضْلِهِ يا مَنْ أَعْطَى ٱلْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا صاحِبِي فِي وَحْدَتِي يا غِياثِي فِي كُرْبَتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا إِلهِي وَإِلهَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ [وَمِيكالَ] وَإِسْرافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ مُنْزِلَ [وفي نسخة: مُنْزِلْ] التَّوْراةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَٱلْفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ كهيعص وَطه وَيس وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي ٱلْمَذاهِبُ فِي سَعَتِها وَتَضِيقُ بِيَ ٱلْأَرْضُ بِرُحْبِها [بِما رَحُبَتْ] وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ ٱلْهالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلاَ سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِٱلنَّصْرِ عَلَى أَعْدائِي وَلَوْلاَ نَصْرُكَ إِيَّايَ [نصرُكَ لي] لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمَغْلُوبِينَ، يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِٱلسُّمُوِّ وَٱلرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ ٱلْمُلُوكُ نِيرَ ٱلْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ يَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَغَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ ٱلْأَزْمِنَةُ وَٱلدُّهُورُ يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ كَبَسَ ٱلْأَرْضَ عَلَى ٱلْماءِ وَسَدَّ ٱلْهَواءَ بِٱلسَّماءِ يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ ٱلْأَسْماءِ يا ذا ٱلْمَعْرُوفِ ٱلَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً يا مُقَيِّضَ ٱلرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ ٱلْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ ٱلْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً يا رادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ٱبْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يا كاشِفَ ٱلضُّرِّ وَٱلْبَلْوى عَنْ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ [يا مُمْسِكَ] يَدَيْ إِبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ٱبْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَناءِ عُمُرِهِ يا مَنِ ٱسْتَجابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ ٱلْحُوتِ يا مَنْ فَلَقَ ٱلْبَحْرَ لِبَنِي

إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنودَهُ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ يا مَنْ أَرْسَلَ ٱلرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنِ ٱسْتَنْقَذَ ٱلسَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يا اللهُ يا اللهُ يا بَدِيءُ يا بَدِيعاً [يا بَدِيعُ لا بِدْءَ لَكَ] لا نِدَّ لَكَ يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلَى ٱلْمَعاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي [فَلَمْ يَخْذُلْنِي] يا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يا مَنْ أَيادِيهِ عِنْدِي لا تُحْصَى وَنِعَمُهُ لا تُجازَى يا مَنْ عارَضَنِي بِٱلْخَيْرِ وَٱلْإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِٱلْإِساءَةِ وَٱلْعِصْيانِ، يا مَنْ هَدانِي لِلْإِيمانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ ٱلامْتِنانِ يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفانِي وَعُرْياناً فَكَسانِي وَجائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلّاً فَأَغْنانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذلِكَ فَٱبْتَدَأَنِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِي وَأَجابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا أُحْصِيها يا مَوْلايَ أَنْتَ ٱلَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَعْزَزْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي عافَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي أَكْرَمْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ دائِماً وَلَكَ ٱلشُّكْرُ واصِباً أَبَداً ثُمَّ أَنَا يا إِلهِي ٱلْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَٱغْفِرْها لِي أَنَا ٱلَّذِي أَسَأْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا ٱلَّذِي هَمَمْتُ أَنَا ٱلَّذِي

جهِلْتُ أَنَا ٱلَّذي غَفِلْتُ أَنَا ٱلَّذِي سَهَوْتُ أَنَا ٱلَّذِي ٱعْتَمَدْتُ أَنَا ٱلَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا ٱلَّذِي وَعَدْتُ وَأَنَا ٱلَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا ٱلَّذِي نَكَثْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَقْرَرْتُ أَنَا ٱلَّذِي ٱعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَٱغْفِرْها لِي يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ ٱلْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَٱلْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِلٰهِي وَسَيِّدِي إِلٰهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَٱرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلاَ ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ [أَسْتَقِيلُكَ] يا مَوْلاَيَ أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلاَيَ فَلَكَ ٱلْحُجَّةُ وَٱلسَّبِيلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ ٱلآباءِ وَٱلأُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ ٱلْعَشائِرِ وَٱلإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ ٱلسَّلاطِينِ أَنْ يُعاقِبُونِي وَلَوِ ٱطَّلَعُوا يا مَوْلاَيَ عَلى مَا ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذاً ما أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي فَها أَنَا ذا يا إِلٰهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدِي خاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لا ذُو بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلاَ ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلاَ حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِها وَلاَ قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَما عَسَى ٱلْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلاَيَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنّى ذلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سائِلِي مِنْ عَظائِمِ ٱلأُمُورِ وَأَنَّكَ ٱلْحَكَمُ [ٱلْحَكِيمُ] ٱلْعَدْلُ ٱلَّذِي لا تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يا إِلٰهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظّالِمِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُوَحِّدِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْخائِفِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْوَجِلِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلرّاجِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلرّاغِبِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُهَلِّلِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلسّائِلِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُكَبِّرِينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ رَبِّي

وَرَبُّ آبائِيَ ٱلأَوَّلِينَ ٱللَّهُمَّ هذا ثَنائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرارِي بِآلائِكَ مُعَدِّداً وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إِلى حادِثٍ ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي [تتغمّدني] بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ ٱلْعُمْرِ مِنَ ٱلْإِغْناءِ مِنَ ٱلْفَقْرِ [بَعْدَ ٱلفَقرِ] وَكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَتَسْبِيبِ ٱلْيُسْرِ وَدَفْعِ ٱلْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ ٱلْكَرْبِ وَٱلْعافِيَةِ فِي ٱلْبَدَنِ وَٱلسَّلامَةِ فِي ٱلدِّينِ وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ما قَدَرْتُ وَلاَ هُمْ عَلَى ذلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لا تُحْصَى آلاؤُكَ وَلاَ يُبْلَغُ ثَناؤُكَ وَلاَ تُكافَى نَعْماؤُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَتُغِيثُ ٱلْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي ٱلسَّقِيمَ وَتُغْنِي ٱلْفَقِيرَ وَتَجْبُرُ ٱلْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ ٱلصَّغِيرَ وَتُعِينُ ٱلْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلاَ فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ يا مُطْلِقَ ٱلْمُكَبَّلِ ٱلْأَسِيرِ يا رازِقَ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ يا عِصْمَةَ ٱلْخائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها إِنَّكَ لَطِيفٌ بِما تَشاءُ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ وَلاَ سِواكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَٱكْتُبْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلِآلائِكَ ذاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَٱسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ ٱلطَّالِبِينَ ٱلرَّاغِبِينَ وَمُنْتَهى أَمَلِ ٱلرَّاجِينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ ٱلْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ

ٱلَّتي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ ٱلسِّراجِ ٱلْمُنِيرِ ٱلَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذلِكَ يا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ ٱلْأَصْواتُ بِصُنُوفِ ٱللُّغاتِ فَٱجْعَلْ لَنا ٱللَّهُمَّ فِي هذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبادِكَ وَنُوراً تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُها وَبَرَكَةً تُنْزِلُها وَعافِيَةً تُجَلِّلُها وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱقْلِبْنا فِي هذَا ٱلْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غانِمِينَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ ٱلْقانِطِينَ وَلاَ تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلاَ لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِكَ قانِطِينَ وَلاَ تَرُدَّنا خائِبِينَ وَلاَ مِنْ بابِكَ مَطْرُودِينَ يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ ٱلْحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ فَأَعِنّا عَلَى مَناسِكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَٱعْفُ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا فَهِيَ بِذِلَّةِ ٱلْإِعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ ٱللَّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَٱكْفِنا ما ٱسْتَكْفَيْناكَ فَلاَ كافِيَ لَنا سِواكَ وَلاَ رَبَّ لَنا غَيْرُكَ نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ إِقْضِ لَنا ٱلْخَيْرَ وَٱجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ ٱلْخَيْرِ ٱللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ ٱلْأَجْرِ وَكَرِيمَ ٱلذُّخْرِ وَدَوامَ ٱلْيُسْرِ وَٱغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ وَلاَ تُهْلِكْنا مَعَ ٱلْهالِكِينَ وَلاَ تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنا فِي هذَا ٱلْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتابَ [وَتابَ إِلَيْكَ] إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ ٱللَّهُمَّ وَنَقِّنا [ٱللَّهُمَّ وَفِّقْنا وَسَدِّدْنا وَٱعْصِمْنا] وَسَدِّدْنا وَٱقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْماضُ ٱلْجُفُونِ وَلاَ لَحْظُ ٱلْعُيُونِ وَلاَ ما ٱسْتَقَرَّ فِي ٱلْمَكْنُونِ وَلاَ ما ٱنْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ ٱلْقُلُوبِ أَلاَ كُلُّ ذلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ ٱلظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ ٱلسَّماواتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرَضُونَ وَمَنْ

فِيهِنَّ وَإنْ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَجْدُ وَعُلُوُّ ٱلْجَدِّ يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِنْعامِ وَٱلْأَيادِي ٱلْجِسامِ وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلاَلِ وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي وَلاَ تَخْدَعْنِي وَٱدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء، وعيناه ماطرتان، كأنهما مزادتان، وقال بصوت عال:

يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ ٱلْحاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيامِينِ وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ حاجَتِي ٱلَّتِي إنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي وَإنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعنِي ما أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ ٱلْمُلْكُ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبُّ يا رَبُّ.

وكان يكرر قوله: يا رَبُّ وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم، واقبلوا على الاستماع له، والتأمين على دعائه، ثم علت أصواتهم بالبكاء معه، وغربت الشمس وأفاض الناس معه.

أقول: إلى هنا تم دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة على ما أورده الكفعمي في كتاب البلد الأمين، وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد، ولكن زاد السيد ابن طاوس (رحمه الله) في الإقبال، بعد، يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ هذه الزيادة:

إلهِي أَنَا ٱلْفَقِيرُ فِي غِنايَ فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إلهِي أَنَا ٱلْجاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي إلهِي إنَّ ٱخْتِلاَفَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقادِيرِكَ مَنَعا عِبادَكَ ٱلْعارِفِينَ بِكَ عَنِ ٱلسُّكُونِ إلَى عَطاءٍ وَٱلْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاَءٍ إلهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إلهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِٱللُّطْفِ وَٱلرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إلهِي إنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ ٱلْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَساوِىءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ ٱلْحُجَّةُ عَلَيَّ إلهِي كَيْفَ

تكِلُني وَقَدْ تكفَّلْتَ [وَقَدْ توكَّلْتُ] لي وَكَيْفَ أضامُ وَأَنْتَ ٱلنّاصِرُ لي أَمْ كَيْفَ أَخيبُ وَأَنْتَ ٱلحفيُّ بي ها أَنَا أَتوسَّلُ إِلَيْكَ بِفقْري إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتوسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكو إِلَيْكَ حالي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالي وَبِكَ قامَتْ إِلهي ما أَلْطَفَكَ بي مَعَ عَظيمِ جَهْلي وَما أَرْحَمَكَ بي مَعَ قَبيحِ فِعْلي إِلهي ما أَقْرَبَكَ مِنّي وَأَبْعَدَني عَنْكَ وَما أَرْأَفَكَ بي فَما ٱلَّذي يَحْجُبُني عَنْكَ إِلهي عَلِمْتُ بِٱخْتِلافِ ٱلآثارِ وَتَنَقُّلاتِ ٱلأَطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ في كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لا أَجْهَلَكَ في شَيْءٍ إِلهي كُلَّما أَخْرَسَني لُؤْمي أَنْطَقَني كَرَمُكَ وَكُلَّما آيَسَتْني أَوْصافي أَطْمَعَتْني مِنَنُكَ إِلهي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِيءَ فَكَيْفَ لا تَكونُ مَساوِئُهُ مَساوِيءَ وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوى فَكَيْفَ لا تَكونُ دَعاواهُ دَعاوى إِلهي حُكْمُكَ ٱلنّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ ٱلْقاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذي مَقالٍ مَقالاً وَلا لِذي حالٍ حالاً إِلهي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ ٱعْتِمادي عَلَيْها عَدْلُكَ بَلْ أَقالَني مِنْها فَضْلُكَ إِلهي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ ٱلطّاعَةُ مِنّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً إِلهي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ ٱلْقاهِرُ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ ٱلآمِرُ إِلهي تَرَدُّدي فِي ٱلآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ ٱلْمَزارِ فَٱجْمَعْني عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُني إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ في وُجودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكونُ لِغَيْرِكَ مِنَ ٱلظُّهورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتّى يَكونَ هُوَ ٱلْمُظْهِرَ لَكَ مَتى غِبْتَ حَتّى تَحْتاجَ إِلى دَليلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتى بَعُدْتَ حَتّى تَكونَ ٱلآثارُ هِيَ ٱلَّتي تُوصِلُ إِلَيْكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصيباً إِلهي أَمَرْتَ بِٱلرُّجوعِ إِلَى ٱلآثارِ فَأَرْجِعْني إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ ٱلأَنْوارِ وَهِدايَةِ ٱلاسْتِبْصارِ حَتّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصونَ ٱلسِّرِّ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلَيْها وَمَرْفوعَ ٱلْهِمَّةِ عَنِ ٱلاعْتِمادِ عَلَيْها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ إِلهي هذا ذُلّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذا حالي لا يَخْفى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ ٱلْوُصولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَٱهْدِني بِنورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْني بِصِدْقِ ٱلْعُبودِيَّةِ بَيْنَ

يَدَيْكَ إلهي عَلِّمْني مِنْ عِلْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ وَصُنّي بِسِتْرِكَ ٱلْمَصُونِ إلهي حَقِّقْني بِحَقائِقِ أَهْلِ ٱلْقُرْبِ وَٱسْلُكْ بي مَسْلَكَ أَهْلِ ٱلْجَذْبِ إلهي أَغْنِني بِتَدْبيرِكَ عَنْ تَدْبيري وَبِٱخْتِيارِكَ عَنِ ٱخْتِياري وَأَوْقِفْني عَلى مَراكِزِ ٱضْطِراري إلهي أَخْرِجْني مِنْ ذُلِّ نَفْسي وَطَهِّرْني مِنْ شَكّي وَشِرْكي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسي بِكَ أَنْتَصِرُ فَٱنْصُرْني وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلاَ تَكِلْني وَإِيّاكَ أَسْأَلُ فَلاَ تُخَيِّبْني وَفي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلاَ تَحْرِمْني وَبِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلاَ تُبْعِدْني وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلاَ تَطْرُدْني إلهي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنّي إلهي أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ بِذاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ٱلنَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنّي إلهي إِنَّ ٱلْقَضاءَ وَٱلْقَدَرَ يُمَنّيني وَإِنَّ ٱلْهَوى بِوَثائِقِ ٱلشَّهْوَةِ أَسَرَني فَكُنْ أَنْتَ ٱلنَّصيرَ لي حَتّى تَنْصُرَني وَتُبَصِّرَني وَأَغْنِني بِفَضْلِكَ حَتّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبي أَنْتَ ٱلَّذي أَشْرَقْتَ ٱلْأَنْوارَ في قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ ٱلَّذي أَزَلْتَ ٱلْأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبّائِكَ حَتّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى غَيْرِكَ أَنْتَ ٱلْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ ٱلْعَوالِمُ وَأَنْتَ ٱلَّذي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ ٱسْتَبانَتْ لَهُمُ ٱلْمَعالِمُ ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا ٱلَّذي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً كَيْفَ يُرْجى سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ ٱلْإِحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ ٱلْاِمْتِنانِ يا مَنْ أَذاقَ أَحِبّاءَهُ حَلاوَةَ ٱلْمُؤانَسَةِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقينَ وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرينَ أَنْتَ ٱلذّاكِرُ قَبْلَ ٱلذّاكِرينَ وَأَنْتَ ٱلْبادِئُ بِٱلْإِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ ٱلْعابِدينَ وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ بِٱلْعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ ٱلطّالِبينَ وَأَنْتَ ٱلْوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ ٱلْمُسْتَقْرِضينَ إلهي ٱطْلُبْني بِرَحْمَتِكَ حَتّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَٱجْذِبْني بِمَنِّكَ حَتّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ إلهي إِنَّ رَجائي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفي لا يُزايِلُني وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْني ٱلْعَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَني عِلْمي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إلهي كَيْفَ أَخيبُ وَأَنْتَ أَمَلي أَمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلي إلهي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي ٱلذِّلَّةِ أَرْكَزْتَني أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَني إلهي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ ٱلَّذي في

ٱلْفُقَراءِ أَقَمْتَني أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ ٱلَّذي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَني وَأَنْتَ ٱلَّذي لا إلٰهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ ٱلَّذي تَعَرَّفْتَ إلَيَّ في كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظاهِراً في كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ ٱلظّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنِ ٱسْتَوىٰ بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ ٱلْعَرْشُ غَيْباً في ذاتِهِ مَحَقْتَ ٱلآثارَ بِٱلآثارِ وَمَحَوْتَ ٱلأَغْيارَ بِمُحيطاتِ أَفْلاكِ ٱلأَنْوارِ يا مَنِ ٱحْتَجَبَ في سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ ٱلأَبْصارُ يا مَنْ تَجَلّىٰ بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ ٱلاسْتِواءِ كَيْفَ تَخْفىٰ وَأَنْتَ ٱلظّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغيبُ وَأَنْتَ ٱلرَّقيبُ ٱلْحاضِرُ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

وعلى أي حال فقد وردت أدعية وأعمال كثيرة في هذا اليوم لمن وفق فيه لحضور عرفات، وأفضل أعمال هذا اليوم الشريف الدعاء، وهو يوم قد امتاز بالدعاء امتيازاً، وينبغي الإكثار فيه من الدعاء للإخوان المؤمنين أحياءً وأمواتاً، والرواية الواردة في شأن عبد الله بن جندب (رحمه الله) في الموقف بعرفات ودعائه لإخوانه المؤمنين مشهورة، ورواية زيد النرسي في شأن الثقة الجليل، معاوية بن وهب، في الموقف ودعائه في حقّ إخوانه في الآفاق واحداً واحداً، وروايته عن الصادق عليه السلام في فضل هذا العمل ممّا ينبغي الاطلاع عليه، والتدبّر فيه، والرجاء الواثق من إخواني المؤمنين، أن يجعلوا هؤلاء العظماء قدوة يقتدون بهم، فيؤثرون على أنفسهم إخوانهم المؤمنين بالدعاء، ويعدونني في زمرتهم، وأنا العاصي الذي سودت وجهي الذنوب، فلا ينسونني من الدعاء حياً وميتاً، وأقرأ في هذا اليوم الزيارة الجامعة الثالثة، وقل في آخر نهار عرفة:

يا رَبِّ إنَّ ذُنُوبي لا تَضُرُّكَ وَإنَّ مَغْفِرَتَكَ لي لا تَنْقُصُكَ فَأَعْطِني ما لا يَنْقُصُكَ وَٱغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ.

وقل أيضاً: **ٱللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْني خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدي فَإنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْني بِتَعَبي وَنَصَبي فَلا تَحْرِمْني أَجْرَ ٱلْمُصابِ عَلىٰ مُصيبَتِهِ.**

أقول: قال السيد ابن طاوس في خلال أدعية يوم عرفة، إذا دنا غروب الشمس فقل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَسُبْحانَ اللهِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ - الدعاء - وهذا هو دعاء العشرات السالف، فجدير أن لا يترك في آخر نهار عرفة، قراءة دعاء العشرات المسنون في كل صباح ومساء، وهذه الأذكار التي أوردها الكفعمي هي الأذكار الواردة في آخر دعاء العشرات، كما أورده السيد (رحمه الله).

يوم عرفة وليلة الأضحى

● الليلة العاشرة:

ليلة مباركة وهي إحدى الليالي الأربع التي يستحب إحياؤها وتفتح فيها أبواب السماء، ومن المسنون فيها زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ودعاء: **يا دائِمَ ٱلْفَضْلِ عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ** الذي مضى في خلال أعمال ليلة الجمعة.

● اليوم العاشر:

يوم عيد الأضحى وهو يوم ذو شرافة بالغة وأعماله عديدة:

الأول: الغسل وهو سنّة مؤكدة في هذا اليوم وقد أوجبه بعض العلماء.

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر ولكن يستحب أن يؤخر في هذا اليوم الإفطار عن الصلاة، كما يستحب أن يفطر على لحم الأضحية.

الثالث: قراءة الدعوات المأثورة قبل صلاة العيد وبعدها، وهي مذكورة في كتاب الإقبال، ولعلّ أفضل الأدعية في هذا اليوم هو الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة الكاملة، **أوَّلُهُ**: **ٱللهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ** فادع به وادع أيضاً بالدعاء السادس والأربعين: **يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ ٱلْعِبادُ**

الرابع: قراءة دعاء الندبة وسيأتي إن شاء الله تعالى.

الخامس: التضحية وهي سنة مؤكدة.

السادس: أن يكبّر بالتكبيرات الآتية عقيب خمس عشرة فريضة، أولها فريضة ظهر العيد، وآخرها فريضة فجر اليوم الثالث عشر، هذا لمن كان في منى، وأمّا من كان في سائر البلاد فيكبّر بها عقيب عشر فرائض، تبدأ من فريضة ظهر العيد، وتنتهي بفجر اليوم الثاني عشر، والتكبيرات على رواية الكافي الصحيحة، كما يلي:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ ٱلْحَمْدُ، اللهُ أَكْبَرُ، عَلَى ما هَدانا، اللهُ أَكْبَرُ، عَلَى ما رَزَقَنا مِنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعامِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى ما أَبْلانا.

ويستحب تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسّر، كما يستحب التكبير بها بعد النوافل أيضاً:

● اليوم الخامس عشر:

ميلاد الإمام علي النقي عليه السلام وكانت ولادته في سنة ٢١٢.

● الليلة الثامنة عشرة:

ليلة عيد الغدير وهي ليلة شريفة، روى السيد في الإقبال لهذه الليلة صلاة ذات صفة خاصة، ودعاء وهي اثنتا عشرة ركعة بسلام واحد.

يوم الغديـر

● اليوم الثامن عشر:

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمد عليهم السلام، وهو أعظم الأعياد، ما بعث الله تعالى نبياً إلاّ وهو يعيد هذا اليوم، ويحفظ حرمته، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود، وروي أنّه سئل الصادق عليه السلام: «هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قال الراوي: وأي عيد هو؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ومن كنت مولاه فعلي مولاه، وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة، قال الراوي: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم، قال: الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد عليهم السلام والصلاة عليهم وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً».

وفي حديث أبي نصر البزنطي عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «يا بن أبي نصر أينما كنت، فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله (تبارك وتعالى) يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر، ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسُرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات»، والخلاصة أنّ تعظيم هذا اليوم الشريف لازم، وأعماله عديدة:

الأول: الصوم وهو كفّارة ذنوب ستين سنة، وقد روي أن صيامه يعدل صيام الدهر ويعدل مائة حجة وعمرة.

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وينبغي أن يجتهد المرء أينما كان، فيحضر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد حكيت له عليه السلام زيارات ثلاث في هذا اليوم، أولاها زيارة أمين الله المعروفة، ويزار بها في القرب والبعد، وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

الرابع: أن يتعوّذ بما رواه السيد في الإقبال عن النبي ﷺ.

الخامس: أن يصلّي ركعتين، ثم يسجد ويشكر الله (عزّ وجلّ) مائة مرة، ثم يرفع رأسه من السجود ويقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِي لِذلِكَ فِي مُبْتَدَأ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً ثُمَّ أَرْدَفْتَ ٱلْفَضْلَ فَضْلاً وَٱلْجُودَ جُوداً وَٱلْكَرَمَ كَرَماً رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلى أَنْ جَدَّدْتَ ذلِكَ ٱلْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذلِكَ وَلاَ تَسْلُبْنِيهِ حَتّى تَتَوَفَّانِي عَلى ذلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ ٱلْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ٱللَّهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا وَأَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِيَ اللهِ وَٱتَّبَعْنا ٱلرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَبْدِ اللهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَٱلصِّدِّيقِ ٱلْأَكْبَرِ وَٱلْحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِهِ ٱلْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ ٱلْحَقَّ ٱلْمُبِينَ عَلَماً لِدِينِ اللهِ وَخازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ وَأَمِينَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَشاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ ٱللَّهُمَّ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَٱغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ ٱلْأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنا يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ فَإِنَّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنا داعِيَكَ وَٱتَّبَعْنا ٱلرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنا بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا وَٱحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسلِمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ

وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً وَبَرِئْنا إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ وَكَفَرْنا بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَٱلْأَوْثانِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدِينُنا ما دانُوا بِهِ ما قالُوا بِهِ قُلْنا وَما دانُوا بِهِ دِنَّا وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا وَمَنْ والَوا والَيْنا وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا وَٱتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ٱللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذٰلِكَ وَلاَ تَسْلُبْناهُ وَٱجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَأَمِتْنا إِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوالِي وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ اللهِ نُعادِي فَٱجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذٰلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة **ٱلْحَمْدُ** لله ومائة مرة **شُكْراً** لله وروي أنّ من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم، وبايع رسول الله ﷺ على الولاية - الخبر -. والأفضل أن يصلّي هذه الصلاة قرب الزوال، وهي الساعة التي نصب فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خمّ إماماً للناس، وأن يقرأ في الركعة الأولى منها سورة القدر وفي الثانية: التوحيد.

السادس: أن يغتسل ويصلّي ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة و﴿**قل هو الله أحد**﴾ عشر مرات، وآية الكرسي عشر مرات، و﴿**وإنا أنزلناه**﴾ عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله (عزّ وجلّ) مائة ألف حجة، ومائة ألف عمرة، ويوجب أن يقضي الله الكريم حوائج دنياه، وآخرته في يسر وعافية، ولا يخفى عليك أنّ السيد في الإقبال قدم ذكر سورة القدر على آية الكرسي في هذه الصلاة، وتابعه العلامة المجلسي في زاد المعاد، فقدم ذكر القدر كما صنعت أنا في سائر كتبي، ولكني بعد التتبع وجدت الأغلب ممن ذكروا هذه الصلاة قد قدموا ذكر آية الكرسي على القدر واحتمال سهو القلم من السيد نفسه، أو من الناسخين لكتابه، في كلا موردي الخلاف، وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غاية البعد، كاحتمال كون ما ذكره السيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور، والله تعالى هو العالم، والأفضل أن يدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدعاء: **رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً** الدعاء بطوله.

السابع: أن يدعو بدعاء الندبة.

الثامن: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه السيد ابن طاوس، عن الشيخ المفيد:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الَّذي خَصَصْتَهُما بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِما في كُلِّ خَيْرٍ عاجِلٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الْقادَةِ وَالدُّعاةِ السّادَةِ وَالنُّجُومِ الزّاهِرَةِ وَالْأَعْلامِ الْباهِرَةِ وَساسَةِ الْعِبادِ وَأَرْكانِ الْبِلادِ وَالنّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفينَةِ النّاجِيَةِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكانِ تَوْحيدِكَ وَدَعائِمِ دينِكَ وَمَعادِنِ كَرامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْأَتْقِياءِ الْأَنْقِياءِ النُّجَباءِ الْأَبْرارِ وَالْبابِ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ مَنْ أَتاهُ نَجا وَمَنْ أَباهُ هَوى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرُوا بِطاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبادَكَ عَلى وَحْدانِيَّتِكَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمينِكَ وَرَسُولِكَ إِلى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَيَعْسُوبِ الدّينِ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَالشّاهِدِ لَكَ وَالدّالِّ عَلَيْكَ وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَني في هذَا الْيَوْمِ الَّذي عَقَدْتَ فيهِ لِوَلِيِّكَ الْعَهْدَ في أَعْناقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدّينَ مِنَ الْعارِفينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقِرّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَلا تُشْمِتْ بي حاسِدِي النِّعَمِ اَللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ عيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّماءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْميثاقِ الْمَأْخُوذِ وَالْجَمْعِ الْمَسْؤُولِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَاجْعَلْنا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ الْحَمْدُ للهِ الَّذي عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا الْيَوْمِ

وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنا بِهِ وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدانا بِنُورِهِ يا رَسُولَ ٱللهِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُما وَعَلَى عِتْرَتِكُما وَعَلَى مُحِبِّيكُما مِنِّي أَفْضَلُ ٱلسَّلامِ ما بَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَبِكُما أَتَوَجَّهُ إِلَى ٱللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما فِي نَجاحِ طَلِبَتِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا ٱلْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لإِطْفاءِ نُورِكَ فَأَبَى ٱللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ٱللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَٱكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْكُرُباتِ ٱللَّهُمَّ ٱمْلإِ ٱلْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ. وليقرأ إن أمكنته الأدعية المبسوطة التي رواها السيد في الإقبال.

التاسع: أن يهنىء من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَنا مِنَ ٱلْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلاَيَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.**

ويقول أيضاً: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَكْرَمَنا بِهذَا ٱلْيَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ ٱلْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنا وَمِيثاقِهِ ٱلَّذِي وَاثَقَنا بِهِ مِنْ وِلاَيَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ وَٱلْقُوّامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ ٱلْجاحِدِينَ وَٱلْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ.**

العاشر: أن يقول مائة مرة: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ كَمالَ دِينِهِ، وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلاَيَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ** عليه السلام.

واعلم: أنّه قد ورد في هذا اليوم فضيلة عظيمة، لكل من أعمال تحسين الثياب والتزين، واستعمال الطيب، والسرور والابتهاج، وإفراح شيعة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصلة الأرحام، والتوسع على العيال، وإطعام المؤمنين، وتفطير الصائمين، ومصافحة المؤمنين، وزيارتهم والتبسم في وجوههم، وإرسال الهدايا إليهم، وشكر الله تعالى على نعمته العظمى، نعمة الولاية، والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام ومن العبادة والطاعة، ودرهم يعطي فيه المؤمن أخاه، يعدل مئة ألف درهم، في غيره من الأيام، وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصديقين.

ومن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير: «ومن فطّر مؤمناً في ليلته، فكأنّما فطر فئاماً، وفئاماً يعدها بيده عشراً، - فنهض ناهض، فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: - مئتا ألف

نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمينه على الله تعالى، الأمان من الكفر والفقر» - إلى آخره -.

والخلاصة: إنّ فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشيعة، ويوم كشف غمومهم، وهو اليوم الذي انتصر فيه موسى على السحرة، وجعل الله تعالى النار فيه على إبراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى عليه السلام وصيه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى عليه السلام شمعون الصفا، وصيّاً له، وأشهد فيه سليمان عليه السلام قومه على استخلاف آصف بن برخيا، وآخى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، ولذلك ينبغي فيه أن يؤاخي المؤمن أخاه، وهي على ما رواه شيخنا في مستدرك الوسائل عن كتاب زاد الفردوس، بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن، ويقول:

وآخَيْتُكَ فِي اللهِ وَصافَيْتُكَ فِي اللهِ وَصافَحْتُكَ فِي اللهِ وَعاهَدْتُ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَٱلأَئِمَّةَ ٱلْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلشَّفاعَةِ وَأُذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ لا أَدْخُلُها إلاَّ وَأَنْتَ مَعِي.

ثم يقول أخوه المؤمن قَبِلْتُ ثم يقول: **أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ ٱلأُخُوَّةِ مَا خَلاَ ٱلشَّفَاعَةَ وَٱلدُّعَاءَ وَٱلزِّيارَةَ.**

والمحدث الفيض أيضاً، قد أورد إيجاب عقد المؤاخاة في كتاب خلاصة الأذكار بما يقرب مما ذكرناه، ثم قال: ثم يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله، باللفظ الدالّ على القبول، ثم يسقط كل منهما عن صاحبه جميع حقوق الأخوة، ما سوى الدعاء والزيارة.

يوم المباهلة

● اليوم الرابع والعشرون:

هو يوم المباهلة على الأشهر، باهل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه تحت الكساء، علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقال: «**اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء، أهل بيت هم أخصّ الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرّجس وطَهّرهم تطهيراً، فهبط جبرئيل بآية التطهير في شأنهم**»، ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله بهم عليهم السلام للمباهلة، فلما بصر بهم النصارى، ورأوا منهم الصدق، وشاهدوا امارات العذاب، لم يجرؤوا على المباهلة، فطلبوا المصالحة، وقبلوا الجزية عليهم، وفي هذا اليوم أيضاً تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على الفقير وهو راكع، فنزلت فيه الآية: ﴿**إنّما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ**﴾.

والخلاصة: إنّ هذا اليوم يوم شريف، وفيه عدّة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير، وقتاً وصفة وأجراً، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى ﴿**هم فيها خالدون**﴾.

الرابع: أن يدعو بدعاء المباهلة، وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان، وفي هذا الدعاء تختلف نسخة الشيخ، عن نسخة السيد، اختلافاً كثيراً، وإنّي أختار منهما رواية الشيخ في المصباح، قال: دعاء يوم المباهلة المرويّ عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) بما له من الفضل، تقول:

أَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلاٰلِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلاٰلِكَ جَلِيلٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَلاٰلِكَ كُلِّهِ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ ٱللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها ٱللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، ٱللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ ماضِيَةٌ، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّها، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي ٱسْتَطَلْتَ بِها عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، ٱللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي، ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ

بِأَنفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها وَكُلُّها إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجِيبَةٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما [مِمَّا أَنْتَ فِيهِ] أَنْتَ فِيهِ مِنَ ٱلشُّؤُونِ وَٱلْجَبَرُوتِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يا ٱللهُ يا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهاءِ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱبْعَثْنِي عَلَى ٱلْإِيمانِ بِكَ وَٱلتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ وَٱلْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَٱلْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَٱلائْتِمامِ بِٱلأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيْتُ بِذلِكَ يا رَبِّ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي ٱلأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلإِ ٱلأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلْكَبِيرَةَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي وَبارِكْ لِي فِيما آتَيْتَنِي وَٱحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَكُلِّ غائِبٍ هُوَ لِي ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱبْعَثْنِي عَلَى ٱلإِيْمانِ بِكَ وَٱلتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلْخَيْرِ رِضْوانَكَ وَٱلْجَنَّةَ وَأَعُوذُ مِنْ شَرِّ ٱلشَّرِّ سَخَطِكَ وَٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ إِلَى ٱلأَرْضِ فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هذَا ٱلشَّهْرِ وَفِي هذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ ٱسْتِقامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوَ تَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ إِلَى ٱلأَرْضِ فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هذَا ٱلشَّهْرِ وَفِي هذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱللَّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي لا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ ٱنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ما مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي حَتّى تَتَوَفّانِي وَأَنا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوابَهُ ٱلْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَهْلَ ٱلتَّقْوَى وَيا أَهْلَ ٱلْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الخامس: أن يدعو بما رواه الشيخ، والسيد بعد الصلاة ركعتين، والاستغفار سبعين مرة، ومفتتح الدعاء: **ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ**، وينبغي التصدق في هذا اليوم على الفقراء، تأسياً بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين عليه السلام، وينبغي أيضاً زيارته عليه السلام والأنسب قراءة الزيارة الجامعة.

● اليوم الخامس والعشرون:

يوم شريف، وهو اليوم الذي نزلت فيه سورة ﴿هل أتى﴾ في شأن أهل البيت عليهم السلام لأنّهم كانوا قد صاموا ثلاثة أيام، وأعطوا فطورهم مسكيناً، ويتيماً وأسيراً، وأفطروا على الماء، وينبغي على شيعة أهل البيت عليهم السلام، في هذه الأيام، ولا سيما في الليلة الخامسة والعشرين، أن يتأسوا بمولاهم في التصدق على المساكين والأيتام، وأن يجتهدوا في إطعامهم، وأن يصوموا هذا اليوم، وعند بعض العلماء أنّ هذا اليوم هو يوم المباهلة، فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً الزيارة الجامعة، ودعاء المباهلة.

● اليوم الأخير من ذي الحجة:

يوم الختام للسنة العربية، ذكر السيد في الإقبال طبقاً لبعض الروايات، أنّه يصلّي فيه ركعتان، بفاتحة الكتاب وعشر مرات سورة ﴿قل هو الله أحد﴾، وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ ٱلسَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى ٱلتَّوْبَةِ بَعْدَ ٱجْتِرائِي عَلَيْكَ ٱللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَٱغْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَٱقْبَلْهُ مِنِّي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي مِنْكَ يا كَرِيمُ.

فإذا قلت هذا: قال الشيطان: يا ويلي ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع، بهذه الكلمات، وشهدت له السنة الماضية، أنّه قد ختمها بخير.

● ● ●

الفصل السابع: في أعمال شهر مُحرّم

اعلم إنّ هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، وعن الرضا عليه السلام قال: «كان أبي (صلوات الله عليه) إذ دخل شهر المحرم لم يرَ ضاحكاً، وكانت كآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته، وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام».

الليلة الأولى: روى لها السيد في الإقبال عدّة صلوات:

الأولى: مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد.

الثانية: ركعتان في الأولى منهما: الحمد وسورة الأنعام وفي الثانية: الحمد وسورة يّس.

الثالثة: ركعتان في كل منهما: الحمد وإحدى عشرة مرة: ﴿قل هو الله أحد﴾.

وفي الحديث: عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدّى هذه الصلاة في هذه اللّيلة، وصام صبيحتها، وهو أوّل يوم من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة». وأورد السيد أيضاً دعاء مبسوطاً يدعى به عند رؤية الهلال في هذه الليلة.

اليوم الأول: **اعلم أنّ غرّة محرم هو أول السنة وفيه عملان:**

الأول: الصيام وفي رواية ريّان بن شبيب عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «من صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لزكريا».

الثاني: عن الرضا عليه السلام أنّه كان النبي ﷺ يصلّي أول يوم من محرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْإِلٰهُ ٱلْقَدِيمُ وَهٰذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَأَسْأَلُكَ فِيهَا ٱلْعِصْمَةَ مِنَ ٱلشَّيْطانِ وَٱلْقُوَّةَ عَلَى هٰذِهِ ٱلنَّفْسِ ٱلْأَمَّارَةِ بِٱلسُّوءِ وَٱلْاشْتِغالَ بِما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يا كَرِيمُ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا ذَخِيرَةَ مَنْ لا ذَخِيرَةَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ ٱلْبَلاءِ يا عَظِيمَ ٱلرَّجاءِ يا عِزَّ ٱلضُّعَفاءِ يا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى يا مُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ ٱللَّيْلِ وَنُورُ ٱلنَّهارِ وَضَوْءُ ٱلْقَمَرِ وَشُعاعُ ٱلشَّمْسِ وَدَوِيُّ ٱلْماءِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ يا اللهُ لا شَرِيكَ لَكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَٱغْفِرْ لَنا مَا لا يَعْلَمُونَ وَلاَ تُؤاخِذْنا بِمَا يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو ٱلْأَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ.

قال الشيخ الطوسي: يستحب صيام الأيام التسعة من أول محرم، وفي اليوم العاشر يمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر، ثم يفطر بقليل من تربة الحسين عليه السلام. وروى السيّد فضلاً لصوم شهر المحرم كلّه، وأنّه يعصم صائمه من كل سيئة.

اليوم الثالث: فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من السجن، فمن صامه يسّر الله له الصعب، وفرّج عنه الكرب، وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله أنّه استجيب دعوته.

اليوم التاسع: **يوم التاسوعاء عن الصادق** عليه السلام أنّه قال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة، وعمر بن سعد، بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنّه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر، ولا يمدّه أهل العراق، ثم قال: بأبي المستضعف الغريب».

● ليلة عاشوراء

الليلة العاشرة: وقد أورد السيد في الإقبال لهذه الليلة أدعية وصلوات كثيرة، بما لها من وافر الفضل منها الصلاة مائة ركعة، كل ركعة بالحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، ويقول بعد الفراغ من الجميع: **سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** سبعين مرة، وقد ورد الاستغفار أيضاً بعد كلمة العلي العظيم في رواية أخرى، ومنها الصلاة أربع ركعات في آخر الليل، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد كلاً من آية الكرسي والتوحيد والفلق والناس عشر مرات، ويقرأ التوحيد بعد السلام مائة مرة. ومنها الصلاة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة، وهذه الصلاة تطابق صلاة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ذات الفضل العظيم، وقال السيد: بعد ذكر هذه الصلاة فإذا سلّمت من الرابعة، فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله، واللعن على أعدائهم، ما استطعت، وروي في فضل إحياء هذه الليلة، أنّ من أحياها فكأنّما عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة، ومن وفّق في هذه الليلة لزيارة الحسين عليه السلام بكربلاء والمبيت عنده حتى يصبح، حشره الله يوم القيامة ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام.

يوم عاشوراء

● اليوم العاشر:

يوم استشهد فيه الحسين عليه السلام وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم، وينبغي للشيعة أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن لا يدخروا فيه شيئاً لمنازلهم، وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياح، وذكر المصائب، وأن يقيموا مأتم الحسين عليه السلام كما يقيمونه لأعزّ أولادهم وأقاربهم، وأن يزوروه بزيارة عاشوراء، الآتية إن شاء الله تعالى، وأن يجتهدوا في سبّ قاتليه، ولعنهم وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً:

أَعْظَمَ اللهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ [عَلَيْهِ السَّلامُ].

وينبغي أن يتذاكروا فيه، مقتل الحسين عليه السلام فيستبكي بعضهم بعضاً، وروي أنّه لما أمر موسى عليه السلام بلقاء الخضر عليه السلام، والتعلّم منه كان أول ما تذاكروا فيه هو أنّ العالم حدّث موسى عليه السلام بمصائب آل محمد عليهم السلام، فبكيا واشتدّ بكاؤهما، وعن ابن عباس قال: حضرت في ذي قار عند أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج صحيفة بخطّه، وإملاء النبي صلى الله عليه وآله وقرأ لي من تلك الصحيفة، وكان فيها مقتل الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)، وأنّه كيف يقتل ومن الذي يقتله، ومن ينصره، ومن يستشهد معه، ثم بكى بكاءً شديداً، وأبكاني.

أقول: لم يسع المقام لإيراد موجز من مقتله عليه السلام فمن شاء فليطالع كتبنا الخاصة في المقتل، وعلى أي حال فمن سقى الناس عند قبر الحسين عليه السلام في هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه عليه السلام في كربلاء ولقراءة التوحيد ألف مرة في هذا اليوم فضل، وروي أنّ الله تعالى ينظر إلى من قرأها نظر الرحمة، وقد روى السيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات، بل الظاهر أنّه نفس الدعاء على بعض رواياته، وقد روى الشيخ عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام صلاة ذات أربع ركعات، ودعاء يؤدّى غدوة، ولم نوردهما اختصاراً، - من شاء فليطلبها من زاد المعاد - وينبغي أيضاً للشيعة الإمساك عن الطعام والشراب، في هذا اليوم، من دون نية الصيام وأن يفطروا في آخر النهار بعد العصر، بما يقتات به أهل المصائب، كاللبن الخاثر والحليب، ونظائرهما، لا بالأغذية اللذيذة، وأن يلبسوا ثياباً نظيفة، ويحلّوا الأزرار، ويكشطوا الأكمام على هيئة أصحاب العزاء، وقال العلاّمة المجلسي في زاد المعاد: والأحسن أن لا يصام اليوم التاسع والعاشر، فإنّ بني أميّة كانت تصومهما شماتة بالحسين عليه السلام وتبرّكاً بقتله، وقد افتروا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة وضعوها في فضل هذين اليومين، وفضل صيامهما، وقد روي من طريق أهل البيت عليهم السلام أحاديث كثيرة في ذمّ الصوم فيهما، لا سيما في يوم عاشوراء، وكانت أيضاً بنو أميّة لعنة الله عليهم تدخر في الدّار قوت سنتها في يوم عاشوراء، ولذلك روي عن الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنة عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة، وادّخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد، وعبيد الله بن زياد، وعمر بن سعد (لعنهم الله) فينبغي أن يكفّ المرء فيه عن أعمال دنياه، ويتجرّد للبكاء والنياحة، وذكر المصائب، ويأمر أهله بإقامة المأتم، كما يقام لأعزّ الأولاد والأقارب، وأن يمسك في هذا اليوم من الطعام والشراب، من دون قصد الصيام، ويفطر آخر النهار بعد العصر، ولو بشربة من الماء، ولا يصوم فيه إلاّ إذا

وجب عليه صومه بنذر أو شبهه، ولا يدّخر فيه شيئاً لمنزله، ولا يضحك ولا يقبل على اللهو واللعب، ويلعن قاتلي الحسين عليه السلام ألف مرّة، قائلاً: **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ ٱلْحُسَيْنِ** عليه السلام».

أقول: يظهر من كلامه الشريف أن ما يروى في فضل يوم عاشوراء من الأحاديث مجعولة مفتراة، على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بسط القول مؤلف كتاب شفاء الصدور، عند شرح هذه الفقرة من زيارة عاشوراء: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ**.

وملخص ما قال: إنّ بني أميّة كانت تتبرَّك بهذا اليوم بصور عديدة، منها أنّها كانت تَسْتَسِنُّ ادّخار القوت فيه، وتعتبر ذلك القوت مجلبة للسعادة وسعة الرزق، ورغد العيش إلى العام القادم، وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في النهي عن ذلك، تعرضاً لهم، ومنها عدَّهم هذا اليوم عيداً، والتأدّب فيه بآداب العيد، من التوسعة على العيال، وتجديد الملابس، وقصّ الشَّارِب، وتقليم الأظفار، والمصافحة، وغير ذلك، مما جرى عليه طريقة بني أمية واتّباعهم، ومنها الالتزام بصيامه، وقد وضعوا في ذلك أخباراً كثيرة، وهم ملتزمون بالصوم فيه.

الرابع: من وجوه التَّبرّك بيوم عاشوراء، ذهابهم إلى استحباب الدعاء والمسألة فيه، ولأجل ذلك قد افتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمنوها أدعية، لفقوها فعلموها العصاة من الأمة، ليلتبس الأمر ويشتبه على الناس، وهم يذكرون فيما يخطبون به في هذا اليوم في بلادهم، شرفاً ووسيلة لكل نبي من الأنبياء، في هذا اليوم كإخماد نار نمرود، وإقرار سفينة نوح على الجودي وإغراق فرعون، وإنجاء عيسى عليه السلام من صليب اليهود، كما روى الشيخ الصدوق: عن جبلة المكية، قالت: سمعت ميثماً التمّار (قدّس الله روحه) يقول: والله لتقتل هذه الأمّة ابن نبيّها في المحرم، لعشرة تمضي منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإنّ ذلك لكائن، قد سبق في علم الله تعالى، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قالت جبلة: فقلت: يا ميثم، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة، فبكى ميثم (رضي الله عنه) ثم قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وإنّما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجة، ويزعمون أنّه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من جوف الحوت، وإنّما كان ذلك في ذي القعدة، ويزعمون أنّه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي، وإنّما استوت في العاشر من ذي الحجة، ويزعمون أنّه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لموسى عليه السلام، وإنّما كان ذلك في ربيع الأول، وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرّح فيه تصريحاً؛ وأكد تأكيداً، أنّ هذه الأحاديث مجعولة مفتراة على المعصومين عليهم السلام، وهذا الحديث هو أمارة من أمارات النبوة والإمامة، ودليل من الأدلة على صدق مذهب الشيعة وطريقتهم، فالإمام عليه السلام قد نبّأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقاً، فيما بعد من الفرية والكذب رأي العين، فالعجب أن يلفق مع ذلك دعاء يضمن هذه الأكاذيب، فيورده في كتابه بعض

من ليس من ذوي الخبرة والاطّلاع من الغافلين، فينشر الكتاب بين العوام من الناس، وقراءة ذلك الدعاء لا شك أنّها بدعة محرّمة، والدعاء هو:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحانَ اللهِ مِلءَ ٱلْمِيزانِ وَمُنْتَهى ٱلْعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضا وَزِنَةَ ٱلْعَرْشِ، وفيه بعد عدّة سطور ثم صَلِّ على محمد وآله عشر مرّات وقل: **يا قابِلَ تَوْبَةِ آدَمَ يَوْمَ عاشُوراءَ يا رافِعَ إِدْرِيسَ إِلَى ٱلسَّماءِ يَوْمَ عاشُوراءَ يا مُسَكِّنَ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَى ٱلْجُودِيِّ يَوْمَ عاشُوراءَ يا غِياثَ إِبْراهِيمَ مِنَ ٱلنّارِ يَوْمَ عاشُوراءَ الخ.**

ولا شك أنّ هذا الدعاء قد وضعه بعض نواصب المدينة، أو خوارج المسقط أو أمثالهم متمماً به ظلم بني أميّة، تمّ ملخصاً ما ذكره مؤلف شفاء الصدور، وعلى كل حال فجدير أن تذكر في آخر النهار حال حرم الحسين عليه السلام حينئذٍ، وبناته وأطفاله، وهم أسارى بكربلاء حزينات باكيات، مصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق، ولا يطيق اليراع شرحه، ولقد أجاد من قال:

فـاجِـعَـةٌ إِنْ أَرَدْتُ أَكْـتُـبُـهـا ... مُـجْـمَـلَـةً ذِكْـرَةً لِـمُـدَّكِـرِ
جَـرَتْ دُمُـوعِـي فَـحـالَ حـائِـلُـهـا ... مـا بَـيْـنَ لَـحْـظِ ٱلْـجُـفُـونِ وَٱلـزُّبُـرِ
وَقـالَ قَـلْـبِـي بُـقْـيـا عَـلَـيَّ فَـلاَ ... وَاللهُ مـا قَـدْ طُـبِـعْـتُ مِـنْ حَـجَـرِ
بَـكَـتْ لَـهـا ٱلْأَرْضُ وَٱلـسَّـمـاءُ ... وَمـابَـيْـنَـهُـمـا فِـي مَـدامِـعٍ حُـمُـرِ

ثم قم وسلّم على رسول الله، وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء، والحسن المجتبى، وسائر الأئمة من ذرية سيد الشهداء عليهم السلام، وَعَزِّهِمْ على هذه المصائب العظيمة، بمهجة حرّى وعين عبرى، وزر بهذه الزيارة:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ٱلْحَسَنِ ٱلشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ. ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَٱبْنَ خِيَرَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَٱبْنَ ثارِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوِتْرُ ٱلْمَوْتُورُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلإِمامُ ٱلْهادِي ٱلزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْواحٍ حَلَّتْ

بِفِنائِكَ وَأَقامَتْ فِي جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّي ما بَقيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّ ٱلْمُصابُ فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ ٱلسَّماواتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ ٱلْأَرَضِينَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَصَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَى ذَرارِيهِمُ ٱلْهُداةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ. ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْواحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ ٱللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يَٱبْنَ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَيَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَيَٱبْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ يَٱبْنَ ٱلشَّهِيدِ يا أَخَا ٱلشَّهِيدِ يا أَبا ٱلشُّهَداءِ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هَذا ٱلْيَوْمِ وَفِي هذَا ٱلْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يَاٱ بْنَ سَيِّدِ ٱلْعالَمِينَ وَعَلَى ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً ما ٱتَّصَلَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلشَّهِيدِ، ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ ٱبْنِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ ٱلْحَسَنِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ ٱلسَّلامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ ٱلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ أَحْسَنَ اللهُ لَكِ ٱلْعَزاءَ فِي وَلَدِكِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ ٱلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ ٱلْعَزاءَ فِي أَخِيكَ ٱلْحُسَيْنَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَنا ضَيْفُ اللهِ وَضَيْفُكَ وَجارُ اللهِ وَجارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجارٍ قِرىً وَقِرايَ فِي هذَا ٱلْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

● اليوم الخامس والعشرون:

في هذا اليوم من السنة الرابعة والتسعين، أو في اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، وكانت تسمى سنة الفقهاء، توفي الإمام زين العابدين عليه السلام.

● ● ●

الفصل الثامن: في شهر صفر

اعلم: أنّ هذا الشهر معروف بالنحوسة، ولا شيء أجدى لرفع النحوسة من الصدقة، والأدعية والاستعاذات المأثورة، ومن أراد أن يصان مما ينزل في هذا الشهر من البلاء، فليقل كل يوم عشر مرات، كما روى المحدّث الفيض وغيره:

يا شَدِيدَ ٱلْقوى وَيا شَدِيدَ [وَشَدِيدَ] ٱلْمِحالِ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَٱكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ. والسيّد قد روى دعاءً يُدعى به عند الاستهلال.

اليوم الأول فيه: في السنة السابعة والثلاثين، ابتدىء القتال في واقعة صفين، وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والستين، أدخل دمشق رأس سيد الشهداء عليه السلام، فجعله بنو أميّة عيداً لهم، وهو يوم يتجدّد فيه الأحزان.

كـانَـتْ مَـآتِـمُ بِـٱلْـعِـراقِ تَـعُـدّهـا أَمَـوِيَّـةٌ بِـٱلـشّـامِ مِـنْ أَعْـيـادِهـا

وفيه أيضاً على بعض الأقوال، أو في الثالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المائة، استشهد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

اليوم الثالث: روى السيد ابن طاوس، عن كتب أصحابنا الإمامية، استحباب الصلاة في هذا اليوم، ركعتين يقرأ في الأولى: الحمد وسورة ﴿إنا فتحنا﴾، وفي الثانية: الحمد والتوحيد، ويصلّي بعد السلام على محمد وآله مائة مرة، ويقول مائة مرة: **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ آلَ أَبِي سُفْيانَ** ويستغفر مائة مرة، ثم يسأل حاجته.

اليوم السابع: استشهد فيه في سنة خمسين الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على قول الشهيد، والكفعمي وغيرهما، وكانت الشهادة في اليوم الثامن والعشرين من الشهر، على قول الشيخين وفيه في سنة ١٢٨هـ كانت ولادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في أبواء، وهو منزل بين مكة والمدينة.

اليوم العشرون: يوم الأربعين وعلى قول الشيخين هو يوم ورود حرم الحسين عليه السلام المدينة، عائداتٍ من الشام، وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام وهو أول من زاره عليه السلام ويستحب فيه زيارته عليه السلام . وعن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين الفرائض والنوافل اليومية، (وزيارة الأربعين)، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر بِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ». وقد روى الشيخ في التهذيب والمصباح، زيارة خاصة لهذا اليوم عن الصادق عليه السلام سنوردها في باب الزيارات، إن شاء الله.

اليوم الثامن والعشرون: من سنة إحدى عشرة، يوم وفاة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وقد صادفت يوم الاثنين من أيام الأسبوع باتّفاق الآراء، وكان له عندئذٍ من العمر ثلاث وستون سنة، هبط عليه الوحي، وله أربعون سنة، ثم دعا الناس إلى التوحيد في مكة مدّة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين عليه السلام في تغسيله وتحنيطه وتكفينه، ثم صلّى عليه، ثم كان الأصحاب يأتون أفواجاً، فيصلّون عليه فرادى من دون إمام يأتمون به، وقد دفنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الحجرة الطاهرة، في الموضع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن النبي صلى الله عليه وآله أتت إليّ فاطمة عليها السلام فقالت: كيف طاوعتكم أنفسكم على أن تهيلوا التراب على وجه رسول الله، ثم بكت وقالت:

يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ … يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ

إلى آخره.

وعلى رواية معتبرة أنّها أخذت كفّاً من تراب القبر الطاهر فوضعته على عينيها، وقالت:

مَاذا عَلَى ٱلْمُشْتَمّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ … أَنْ لا يَشَمَّ مَدى ٱلزَّمانِ غَوالِيا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصائِبُ لَوْ أَنَّها … صُبَّتْ عَلَى ٱلأَيّامِ صِرْنَ لَيالِيا

وروى الشيخ يوسف الشامي في كتاب الدر النظيم، أنها قالت في رثاء أبيها:

قُلْ لِلْمُغَيَّبِ تَحْتَ أَطْباقِ ٱلثَّرى … إنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرْخَتِي وَنِدائِيا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصائِبُ لَوْ أَنَّها … صُبَّتْ عَلَى ٱلأَيّامِ صِرْنَ لَيالِيا
قَدْ كُنْتُ ذاتَ حِمىً بِظِلِّ مُحَمَّدٍ … لا أَخْشَى مِنْ ضَيْمٍ وَكانَ حِمىً لِيا
فَٱلْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي … ضَيْمِي وَأَدْفَعُ ظالِمِي بِرِدائِيا
فَإذا بَكَتْ قُمْرِيَّةٌ فِي لَيْلِها … شَجَناً عَلى غُصْنٍ بَكَيْتُ صَباحِيا
فَلأَجْعَلَنَّ ٱلْحُزْنَ بَعْدَكَ مُؤْنِسِي … وَلأَجْعَلَنَّ ٱلدَّمْعَ فِيكَ وِشاحِيا

اليوم الأخير من الشهر: فيه في سنة ثلاث ومائتين على رواية الطبرسي، وابن الأثير استشهد الإمام الرضا عليه السلام بعنب دسّ فيه السمّ، وكان له من العمر خمس وخمسون سنة، وقبره الشريف في بيت حميد بن قحطبة في قرية سناباد بأرض طوس، وفي ذلك البيت دفن الرشيد أيضاً.

● ● ●

الفصل التاسع: في شهر ربيع الأول

الليلة الأولى: فيها في السنة الثالثة عشرة من البعثة، هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة المنورة، فاختبأ هذه الليلة في غار ثور، وفاداه أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه، فنام في فراشه، غير مجانب سيوف قبائل المشركين، وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته، واخاءه النبي صلى الله عليه وآله فنزلت فيه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغاءَ مَرْضاة الله﴾.

اليوم الأول: قال العلماء: يستحب فيه الصيام شكراً لله على ما أنعم، من سلامة النبي وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)، ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم، وقد روى السيد في الإقبال دعاءً لهذا اليوم. وفيه كانت وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام على قول الشيخ والكفعمي، والمشهور على أنّها في اليوم الثامن، ولعلّ في هذا اليوم كان بدء مرضه عليه السلام.

اليوم الثامن: سنة مائتين وستين، توفي الإمام الحسن العسكري عليه السلام فنصب صاحب الأمر عليه السلام إماماً على الخلق، ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم. واليوم الثامن من الشهر كان يوم وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام فهذا اليوم يكون أول يوم من عصر إمامة صاحب العصر، أرواح العالمين له الفداء، وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

اليوم التاسع: عيد عظيم، وهو عيد البقر، وشرحه طويل مذكور في محلّه، وروي أن من أنفق شيئاً في هذا اليوم غفرت ذنوبه، وقيل يستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وإفراحهم، والتوسّع في نفقة العيال، ولبس الثياب الطيبة، وشكر الله تعالى وعبادته، وهو يوم زوال الغموم والأحزان، وهو يوم شريف جداً، واليوم الثامن من الشهر كان يوم وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام فهذا اليوم يكون أول يوم من عصر إمامة صاحب العصر، أرواح العالمين له الفداء، وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

اليوم الثاني عشر: ميلاد النبي صلى الله عليه وآله على رأي الكليني والمسعودي، وهو المشهور لدى العامة، ويستحب فيه الصلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد سورة الكافِرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً، وفي هذا اليوم دخل صلى الله عليه وآله المدينة مهاجراً من مكة، وقال الشيخ إنّ في مثل هذا اليوم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، انقضت دولة بني مروان.

اليوم الرابع عشر: سنة أربع وستين مات يزيد بن معاوية، فأسرع إلى دركات الجحيم، وفي كتاب أخبار الدول أنّه مات مصاباً بذات الجنب في حوران، فأتي بجنازته إلى دمشق، ودفن في الباب الصغير وقبره الآن مزبلة، وقد بلغ عمره السابعة والثلاثين، ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر. انتهى.

الليلة السابعة عشرة: ليلة ميلاد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه)، وهي ليلة شريفة جدّاً، وحكى السيد قولاً بأنّ في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجه قبل الهجرة بسنة واحدة.

اليوم السابع عشر: ميلاد خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ على المشهور بين الإمامية، والمعروف أنّ ولادته كانت في مكة المعظمة في بيته، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة، في عام الفيل، في عهد أنوشروان العادل، وفي هذا اليوم الشريف أيضاً، في سنة ثلاث وثمانين، ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فزاده فضلاً وشرفاً، والخلاصة أنّ هذا اليوم يوم شريف جدّاً، وفيه عدّة أعمال: **الأول**: الغسل.

الثاني: الصوم، وله فضل كثير، وروي أنّ من صامه كتب له صيام سنة، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصّت بالصيام بين أيام السنة.

الثالث: زيارة النبي ﷺ عن قرب أو عن بعد.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بما زار به الصادق عليه السلام وعلّمه محمد بن مسلم من ألفاظ الزيارة، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله.

الخامس: أن يصلّي عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الزلزلة عشر مرات، والتوحيد عشر مرات، ثم يجلس في مصلاه ويدعو بالدعاء: اللهُمَّ **أَنْتَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ** - إلى آخره - وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً إلى المعصوم، لذلك رأيت أن أتركه رعاية للاختصار، فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد.

السادس: أن يعظم المسلمون هذا اليوم، ويتصدقوا فيه ويعملوا الخير، ويسرّوا المؤمنين، ويزوروا المشاهد الشريفة، والسيد في الإقبال، قد بسط القول في لزوم تعظيم هذا اليوم، وقال: قد وجدت النصارى وجماعة من المسلمين يعظّمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً، لا يعظمون فيه أحداً من العالمين، وتعجّبت كيف قنع من يعظّم ذلك المولد من أهل الإسلام، كيف يقنعون أن يكون مولد نبيّهم الذي هو أعظم من كل نبي دون مولد واحدٍ من الأنبياء.

● ● ●

الفصل العاشر: في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة

قد خصّ السيد ابن طاوس غرّة كل من هذه الشهور الثلاثة، بدعاء، وقال الشيخ المفيد (رحمه الله) إنّ في اليوم العاشر من شهر ربيع سنة مائتين واثنتين وثلاثين، ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو يوم شريف جدّاً، ويستحب فيه الصيام شكراً لله على هذه النعمة العظمى، أو المناسب في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزهراء، (صلوات الله عليها) وإقامة مأتمها، فقد روي بسند صحيح أنّها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها عليها السلام في أحد هذه الأيام الثلاثة، وفي يوم النصف منه، سنة ست وثلاثين فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة، وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام وزيارة هذين الإمامين عليهما السلام في هذا اليوم مناسبة، وأمّا أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلّي كما روى السيد ابن طاوس أربع ركعات، أي بسلامين، في أي وقت شاء من الشهر يقرأ الحمد في الأولى مرة، وآية الكرسي مرّة و ﴿**إنا أنزلناه**﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية: الحمد مرة، و ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾ مرة، و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة: الحمد مرة، و ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ مرة، و ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الرابع: الحمد مرة، و ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ مرة، و ﴿**قل أعوذ بربّ الناس**﴾ خمساً وعشرين مرة، ويقول بعد السلام من الرابعة سبعين مرة، **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** وسبعين مرة، **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** ثم يقول ثلاثاً **اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ** ثم يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرات: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ** ثم يسأل الله حاجته، يصان من فعل ذلك في نفسه وماله، وأهله وولده، ودينه ودنياه، إلى مثلها في السنة القادمة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة، أي كان له ثواب الشهداء.

● وفاة الزهراء عليها السلام وزيارتها:

اليوم الثالث: من الشهر سنة إحدى عشرة، توفيت فاطمة (صلوات الله عليها) فينبغي أن يقيم الشيعة عزاءها ويزوروها، ويلعنوا ظالميها وغاصبي حقّها، والسيد ابن طاوس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم، ثم ذكر لها هذه الزيارة.

أَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النّاسِ أَجْمَعِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّها. ثم تقول: **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ الْمُكَرَّمِينَ مِنْ أَهْلِ**

ٱلسَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ ٱلْأَرَضِينَ. فقد روي أنّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله غفر الله له، وأدخله الجنة.

أقول: قد أورد هذه الزيارة نجل السيد ابن طاووس أيضاً في كتاب زوائد الفوائد، وقال: إنّها تخصّ يوم وفاتها عليها السلام وهو الثالث من جمادى الآخرة.

وقال في كيفية الزيارة بها: تصلّي صلاة الزيارة أو صلاتها عليها السلام وهي ركعتان، تقرأ في كل منهما بعد الحمد وسورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ستين مرة، فإن لم تقدر فاقرأ بعد التوحيد في الأولى: ﴿**قل هو الله أحد**﴾، وفي الثانية: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ فإذا سلّمت فقل: **أَلسَّلامُ عَلَيْكِ** إلى آخر الزيارة.

اليوم العشرون: ولدت فيه فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بعد البعثة بخمس سنين أو سنتين، ويناسب فيها عدّة أعمال:

الأول: الصيام.

الثاني: الخيرات والصدقات على المؤمنين.

الثالث: زيارة سيدة نساء الدنيا والآخرة وستأتي صفة زيارتها عليها السلام.

● ● ●

الفصل الحادي عشر: في أعمال عامّة الشهور
وأعمال عيد النيروز وأعمال الأشهر الروميّة

أمّا أعمال عامّة الشهور فعديدة:

أولها: الدعاء عند رؤية الهلال بالأدعية المأثورة، وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة الكاملة، المذكور في خلال أعمال غرّة شهر رمضان.

الثاني: قراءة الحمد سبع مرات، لدفع وجع العين.

الثالث: أكل شيء من الجبن، وروي أنّ من يعتد أكله رأس الشهر، أوشك أن لا تردّ له حاجة.

الرابع: أن يصلّي في الليلة الأولى من الشهر ركعتين، يقرأ بعد الحمد في كل منهما سورة الأنعام ويسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع، وأن لا يرى في ذلك الشهر ما يكرهه.

الخامس: أن يصلّي في أول يوم من الشهر ركعتين، يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرة، ثم يتصدق بما تيسر فإذا فعل ذلك فقد اشترى السلامة في ذلك الشهر، وزاد في بعض الروايات: وتقول إذا فرغت من الركعتين:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَما مِنْ دابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ وَإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كاشِفَ لَهُ إلاَّ هُوَ وَإنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيْلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إلَى اللهِ إنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبادِ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ رَبِّ إنِّي لِما أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوارِثِينَ.

وأمّا أعمال يوم النيروز: فهي ما علّمها الصادق عليه السلام معلّى بن خنيس، قال: إذا كان يوم النيروز، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً، فإذا صلّيت النوافل والظهر والعصر، فصلّ بعد ذلك أربع ركعات، أي بسلامين يقرأ في أول ركعة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة الزلزلة، وفي الثانية: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة الكافرون، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة التوحيد، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة الفلق وسورة الناس، وتسجد بعد فراغك من الركعات فتقول:

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ وَعَلى جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَصَلِّ عَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ ٱللّهُمَّ بارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هذا ٱلَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ ٱللّهُمَّ بارِكْ لِي فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لا أَشْكُرَ أَحَداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإكْرامِ ٱللّهُمَّ ما غابَ عَنِّي فَلا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلاَ تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتّى لا أَتَكَلَّفَ ما لا أَحْتاجُ إلَيْهِ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإكْرامِ.

وأمّا أعمال الشهور الروميّة: فنقتصر منها هنا على ما في كتاب زاد المعاد، روى السيد الجليل علي بن طاوس (رحمه الله) أنّ قوماً من الأصحاب كانوا جلوساً، إذ دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله

فسلّم عليهم فردّوا عليه السلام، فقال: ألا أعلمكم دواءً علّمنيه جبرئيل عليه السلام حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء؟ قال علي عليه السلام وسلمان وغيرهم: وما ذاك الدواء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: تأخذ من ماء المطر بنيسان، وتقرأ عليه كلاً من فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ بربّ الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ بربّ الناس**﴾ و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ سبعين مرة، وزادت رواية أخرى: سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ أيضاً سبعين مرة، **والله أكبرُ** سبعين مرة، **ولاَ إلهَ إلاّ اللهُ**، سبعين مرة، وتصلّي على محمد وآل محمد سبعين مرة، وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات، والذي بعثني بالحق نبيّاً إنّ جبرئيل عليه السلام قال: إنّ الله يرفع عن الذي يشرب هذا الماء كل داءٍ في جسده، ويعافيه، ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه، ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ، والذي بعثني بالحق نبيّاً إن لم يكن له ولد بعد، فشرب من ذلك الماء كان له ولد، وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً، وإن أحبّت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿**يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشآءُ ٱلذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَإناثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً**﴾.

ثم قال عليه السلام: «وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه، ويشرب منه، ويغسل به عينه، ويشدّ أصول الأسنان، ويطيب الفم، ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب، ويقطع البلغم، ولا يتخم إذا أكل وشرب، ولا يتأذّى بالريح - من القولنج وغيره -، ولا يشتكي ظهره، ولا يبخع بطنه، ولا يخاف من الزكام، ووجع الضرس، ولا يشتكي المعدة، ولا الدود، ولا يحتاج إلى الحجامة، ولا يصيبه البواسير، ولا يصيبه الحكة، ولا الجدري، ولا الجنون، ولا الجذام، ولا البرص، ولا الرعاف، ولا القيء، ولا يصيبه عمى، ولا بكم، ولا خرس، ولا صمم، ولا مقعد، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته، ولا يتأذّى بوسوسة الجن ولا الشياطين».

وقال النبي صلى الله عليه وآله قال جبرئيل عليه السلام: «إنّه من شرب من ذلك، ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس، فإنّه شفاء له من جميع الأوجاع، فقال جبرئيل عليه السلام: والذي بعثك بالحق، من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء، فيشرب منه ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياءً، ويلقي الإلهام في قلبه، ويجري الحكمة على لسانه، ويحشو لبّه من الفهم والبصيرة، وأعطاه من الكرامات ما لم يعط أحداً من العالمين، ويرسل عليه ألف مغفرة، وألف رحمة، ويخرج الغش والخيانة، والغيبة والحسد، والبغي والكبر، والبخل والحرص والغضب، من قلبه، والعداوة والبغضاء، والنميمة والوقيعة في الناس، وهو الشفاء من كل داءٍ».

أقول: هذه الرواية المشهورة، ينتهي سندها إلى عبدالله بن عمر، ولأجل ذلك يكون السند ضعيفاً، وإنّي قد وجدت هذه الرواية بخطّ الشيخ الشهيد، مروية عن الصادق عليه السلام بنفس هذه الآثار والسور، ولكن ترتيب الآيات فيها كما يلي: تقرأ على ماء المطر في نيسان: فاتحة الكتاب

وآية الكرسي و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ و﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ و﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ كلاً منها سبعين مرة. وتقول سبعين مرة: لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ وسبعين مرة اللهُ أَكْبَرُ وسبعين مرة اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسبعين مرّة: سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ وقد ذكر فيها في آثاره، أنّه إذا كان مسجوناً فشرب من ذلك الماء نجا من السجن، وأنّه لم يغلب على طبعه البرودة، وقد وردت في هذه الرواية أيضاً أكثر من تلك الآثار المذكورة في الرواية السالفة، وماء المطر ماء مبارك، ذو منافع سواء مطر في نيسان، أو في غيره من الشهور، كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اشربوا من ماء السماء، فإنّه مطهّر لأبدانكم، ومزيل للداء، كما قال تعالى: «﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدامَ﴾»، وإذا اجتمع قوم لهذا الدعاء، فالأحسن أن يستوفي كل واحد منهم قراءة كل من تلك السور والأذكار سبعين مرة، والنفع لمن قرأها بنفسه أعظم، والأجر أوفر، وشهر نيسان يبدأ في هذه السنين عند مضي ثلاثة وعشرين يوماً تقريباً من النيروز، وهو ثلاثون يوماً، وعن الصادق عليه السلام انه قال: لا تدع الحجامة في سبع حزيران، فإن فاتك فالأربع عشرة، ويبدأ شهر حزيران عند مضيّ أربعة وثمانين يوماً تقريباً من النيروز، وهو أيضاً ثلاثون يوماً، وهو شهر نحس، كما روي أنّ الصادق عليه السلام ذكر عنده حزيران، فقال: «هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس». وأيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى يقرّب الآجال في شهر حزيران». أي يكثر فيه الموت.

واعلم أنّ الشهور الرومية شهورٌ شمسية، يؤخذ حسابها من مسير الشمس، وهي اثنا عشر شهراً، كما يلي: تشرين الأول، تشرين الآخر، كانون الأول، كانون الآخر، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، وهم يعتبرون كلاً من الشهور الأربعة تشرين الآخر، ونيسان، وحزيران، وأيلول، ثلاثين يوماً، والشهور الباقية، كلاً منها واحداً وثلاثين يوماً، سوى شهر شباط الذي يختلف عدد أيامه، فيعتبر ذا ثمانية وعشرين يوماً في ثلاث سنين متوالية، وفي السنة الرابعة وهي سنة كبيستهم، يحسب له تسعة وعشرون يوماً، وسنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، وربع يوم، وغرّة تشرين الأول وهي مبدأ سنتهم، توافق في هذه السنين يوم اجتياز الشمس الدرجة التاسعة عشرة من برج الميزان، وتفصيل ذلك في كتاب بحار الأنوار، ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشهور مذكورة في الأخبار. انتهى.

●●●

الباب الثالث

في الزيارات وتحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة المقدمة

● في آداب السفر

إذا أردت الخروج إلى السفر، فينبغي لك أن تصوم، الأربعاء والخميس والجمعة، وأن تختار من أيام الأسبوع يوم السبت، أو يوم الثلاثاء، أو يوم الخميس، واجتنب السفر في يوم الاثنين، والأربعاء، وقبل الظهر من يوم الجمعة، واجتنب السفر في اليوم الثالث من الشهر، والخامس منه، والثالث عشر، والسادس عشر، والحادي والعشرين، والرابع والعشرين، والخامس والعشرين، وقد نظمت هذه الأيام في بيتين بالفارسية، وترجمتهما:

هناك سبعة أيام مطالعها نحس تخللت الأيام في الشهر
فاحذر لثالثه واحذر لخامسه واحذر لثالث عشر من أذى القدَرِ
واحذر لسادس عشر لا تقاربه ولا تكون به ماضٍ على سفر
من بعد عشرين لا تقرب لواحده ولا لرابعُ أو خمس من الكدر

ولا تسافر في محاق الشهر، ولا إذا كان القمر في برج العقرب، وإن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال والأوقات، فليدع المسافر بدعوات السفر، ويتصدق، ويخرج متى شاء، وروي أنّ رجلاً من أصحاب الباقر عليه السلام أراد السفر فأتاه ليودعه، فقال له: إنّ أبي علي بن الحسين عليه السلام كان إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله، اشترى السلامة من الله (عزّ وجلّ) بما تيسّر، أي بالصدقة بما تيسّر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلمه الله وعاد من سفره، حمد الله وشكره أيضاً بما تيسّر له، فودعه الرجل ومضى، ولم يعمل بما وصّاه الباقر عليه السلام فهلك في الطريق فأتى الخبر الباقر عليه السلام فقال: «قد نُصح الرجل، لو كان قبل»، وينبغي أن تغتسل قبل التوجّه، ثم تجمع أهلك بين يديك، وتصلّي ركعتين، وتسأل الله الخيرة، وتقرأ آية الكرسي وتحمد الله وتثني عليه، وتصلّي على النبي وآله (صلوات الله عليهم)، وتقول:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ ٱلْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوُلْدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ ٱلشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَٱلْغائِبَ ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنا بِحِفْظِ ٱلْإِيمانِ وَٱحْفَظْ عَلَيْنا ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنا [ٱجْمَعْنا فِي رَحْمَتِكَ] فِيْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَسْلُبْنا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ راغِبُونَ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ ٱلسَّفَرِ وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلْأَهْلِ وَٱلْمالِ وَٱلْوَلَدِ فِي ٱلدُّنْيا

وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ هذا ٱلتَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِكَ وَتَقَرُّباً إلَيْكَ ٱللَّهُمَّ فَبَلِّغْني ما أُؤَمِّلُهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيائِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم ودّع أهلك، وانهض وقف بالباب، فسبّح الله بتسبيح الزهراء عليها السلام واقرأ سورة الحمد أمامك، وعن يمينك، وعن شمالك، وكذلك آية الكرسي وقل:

ٱللَّهُمَّ إلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلي وَمالي وَما خَوَّلْتَني وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلاَ تُخَيِّبْني يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ أَرادَهُ وَلاَ يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱحْفَظْني فِيما غِبْتُ عَنْهُ وَلاَ تَكِلْني إلَى نَفْسي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. الدعاء.

ثم اقرأ سورة التوحيد إحدى عشرة مرة، وسورة القدر وآية الكرسي وسورة الناس والفلق ثم امرر بيدك على جميع جسدك، وتصدّق بما تيسر، وقل:

ٱللَّهُمَّ إنّي ٱشْتَرَيْتُ بِهذِهِ ٱلصَّدَقَةِ سَلاَمَتي وَسَلاَمَةَ سَفَري وَما مَعي ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْني وَٱحْفَظْ ما مَعِيَ وَسَلِّمْني وَسَلِّمْ ما مَعِيَ وَبَلِّغْني وَبَلِّغْ ما مَعِي بِبَلاَغِكَ ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ.

وتأخذ معك عصاً من شجر اللوز المرّ، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من خرج إلى السفر ومعه عصا لوز مرّ، وتلا قوله تعالى: ﴿**وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ**﴾ **إلى** ﴿**واللهُ عَلَى ما نَقُولُ وَكِيلٌ**﴾ وهو في سورة القصص أمنه الله تعالى من كل سبع ضارّ، ومن كل لص عاد، ومن كل ذات حمة، حتى يرجع إلى منزله، وكان معه سبع وسبعون من المعقبات الملائكة، يستغفرون له حتى يرجع ويضعها، ويستحب أن يخرج معتماً متحنكاً، لكي لا يصيبه السرق ولا الغرق، ولا الحرق، وتأخذ معك شيئاً من تربة الحسين عليه السلام وقل إذا أخذتها:

ٱللَّهُمَّ هذِهِ طِينَةُ قَبْرِ ٱلْحُسَيْنِ عليه السلام وَلِيِّكَ وَٱبْنِ وَلِيِّكَ ٱتَّخَذْتُها حِرْزاً لِما أَخافُ وَما لا أَخافُ.

وخذ معك خاتم العقيق والفيروزج، والأحسن أن يكون العقيق أصفر منقوشاً على أحد وجهيه: **ما شَاءَ الله، لا قُوَّةَ إلاّ بِالله، أَسْتَغْفِرُ الله وعلى الوجه الثاني محمد وعلي**، روى السيد ابن طاووس في أمان الأخطار، عن أبي محمد قاسم بن علاء، عن الصافي خادم الإمام علي النقي عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس، فقال لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر، عليه: ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِالله أَسْتَغْفِرُ الله وعلى الجانب الآخر، محمد وعلي، فإنّه أمانٌ من القطع، وأتم للسلامة، وأصون لدينك، قال: فخرجت وأخذت خاتماً على الصفة التي أمرني بها، ثم رجعت إليه لوداعه، فودّعته وانصرفت، فلمّا بعدت أمر بردّي، فرجعت إليه فقال يا صافي

قلت لبّيك يا سيدي، قال ليكن معك خاتم آخر من فيروزج، فإنّه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيسابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم، وقل له مولاي يقول لك تنحّ عن الطريق، ثم قال: ليكن نقشه: الله ٱلْمَلِكُ وعلى الجانب الآخر: ٱلْمُلْكُ لله ٱلْواحِدِ ٱلْقَهّارِ فإنّه خاتم أمير المؤمنين عليه السلام كان عليه الله ٱلْمَلِكُ فلمّا ولّي الخلافة نقش على خاتمه ٱلْمُلْكُ لِلّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهّارِ وكان فصّه فيروزج، وهو أمان من السباع خاصة، وظفر في الحرب، قال الخادم فخرجت في سفري ذلك، فلقيني والله السبع، ففعلت ما أُمرت به، فلما رجعت حدّثته، فقال لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها، فقلت يا سيّدي أذكر عَلَيَّ لعلّي نسيتها، فقال: نعم بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجن لزيارته، فنظروا إلى الفصّ في يدك، وقرأوا نقشه فأخذوه عن يدك، وصاروا به إلى عليل لهم، وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء، فبرىء، وردّوا الخاتم إليك، وكان في يدك اليمنى، فصيّروه في يدك اليسرى، فكثر تعجّبك من ذلك، ولم تعرف السبب فيه، ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً، فأخذته وهو معك، فاحمله إلى السوق فإنّك ستبيعه بثمانين ديناراً، وهو هدية القوم إليك، فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً كما قال سيدي عليه السلام، وعن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ آية الكرسي في السفر، في كل ليلة، سلم وسلم ما معه ويقول: **ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْ مَسِيرِي عِبَراً، وَصَمْتِي تَفَكُّراً، وَكَلاَمِي ذِكْراً**».

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: «لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات أن لو اجتمع عليّ الجن والإنس:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ، ٱللّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي فَٱحْفَظْنِي بِحِفْظِ ٱلْإِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَٱدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

أقول: دعوات السفر وآدابه كثيرة، ونحن هنا نقتصر بذكر عدّة آداب:

الأول: ينبغي للمرء أن لا يترك التسمية عند الركوب.

الثاني: أن يحفظ نفقته في موضع مصون، فقد روي أنّ من فقه المسافر حفظ نفقته.

الثالث: أن يساعد أصحابه في السفر، ولا يحجم عن السعي في حوائجهم، كي ينفّس الله عنه

ثلاثاً وسبعين كربة، ويجيره في الدنيا من الهمّ والغمّ، وينفّس كربه العظيم يوم القيامة.

وروي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان لا يسافر إلاّ مع رفقة لا يعرفونه ليخدمهم في الطريق، فإنّهم لو عرفوه منعوه عن ذلك، ومن الأخلاق الكريمة للنبي صلى الله عليه وآله أنّه كان مع صحابته في بعض الأسفار، فأرادوا ذبح شاة يقتاتون بها، فقال أحدهم عليّ ذبحها، وقال آخر: عليّ سلخ جلدها، وقال الآخر: عليّ طبخها، فقال صلى الله عليه وآله: عليّ الاحتطاب، فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله نحن نعمل ذلك فلا تتكلفه أنت، فأجاب أنا أعلم أنّكم تعملونه، ولكن لا يسرّني أن أمتاز عنكم، فإنّ الله يكره أن يرى عبده قد فضلَ نفسه على أصحابه.

واعلم أنّ أثقل الخلق على الأصحاب في السفر من تكاسل في الأعمال، وهو في سلامة من أعضائه وجوارحه، فهو لا يؤدّي شيئاً منْ وظائفه، مرتقباً رفقته يقضون له حوائجه.

الرابع: أن يصاحب الرجل من يماثله في الإنفاق.

الخامس: أن لا يشرب من ماء أي منزل يردّه إلاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي سبقه، ومن اللازم أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته التي ربّي عليها، وكلما ورد منزلاً طرح في الإناء الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده، ويشرب الماء، والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخّر شربه حتى يصفو.

السادس: أن يحسّن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتي في آداب زيارة الحسين عليه السلام ما يناسب المقام.

السابع: أن يتزود لسفره، ومن شرف المرء أن يطيب زاده، لا سيما في طريق مكة، نعم لا يستحسن في سفر زيارة الحسين عليه السلام أن يتخذ زاداً لذيذاً، كاللحم المشوي والحلويات، وغير ذلك، كما سيأتي في آداب زيارته عليه السلام. وقال ابن الأعسم:

مِنْ شَرَفِ ٱلْإنْسانِ فِيْ ٱلْأَسْفارِ ... تَطْيِيبُهُ ٱلزّادَ مَعَ ٱلْإكْثارِ
وَلْيُحْسِنِ ٱلْإنْسانُ فِيْ حالِ ٱلسَّفَرِ ... أَخْلاقَهُ زِيادَةً عَلَى ٱلْحَضَرِ
وَلْيَدْعُ عِنْدَ ٱلْوَضْعِ لِلْخِوانِ ... مَنْ كانَ حاضِراً مِنَ ٱلْإخْوانِ
وَلْيُكْثِرِ ٱلْمَزْحَ مَعَ ٱلصَّحْبِ إذا ... لَمْ يُسْخِطِ ٱللّهَ وَلَمْ يَجْلِبْ أَذَى
مَنْ جاءَ بَلْدَةً فَذا ضَيْفٌ عَلى ... إخْوانِهِ فِيها إلَى أَنْ يَرْحَلا
يُبَرُّ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلِ ... مِنْ أَكْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ

الثامن: من أهمّ الأشياء في السفر المحافظة على الفرائض، بشرائطها وحدودها، وأدائها في بدء أوقاتها، فما أكثر ما يشاهد الحجاج والزوار في الأسفار، يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها، أو بأدائها راكبين، أو في المحامل، أو متيممين بلا وضوء، أو مع نجاسة البدن أو

الثياب، أو غيرها من أشباهها، فهذه كلها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصلاة، وعدم مبالاتهم بها، هذا وقد روي في الحديث عن الصادق عليه السلام إنه قال: «صلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة واحدة أفضل من دار ملئت ذهباً يتصدّق به حتى تفرغ، ولا تدع بعد الصلاة المقصورة أن تقول ثلاثين مرة:

سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ فهو من السنن المؤكدة».

●●●

الفصـل الأول: في آداب الزيارة

وهي عديدة نقتصر منها على أمور:

الأول: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن يتجنّب في الطريق التكلّم باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام، وأن يدعو بالمأثور من دعواته، وستذكر في أول زيارة الوارث (صفحة ٤٦١).

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة، نظيفة جديدة، ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدسة، وأن يسير وعليه السكينة والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطىء رأسه، فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السابع: أن يتطيب بشيء من الطيب فيما عدا زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والتمجيد، ويعطّر فاه بالصلاة على محمد وآله عليهم السلام.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف، ويستأذن، ويجتهد لتحصيل الرقة والخضوع والإنكسار، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنّه يرى مقامه، ويسمع كلامه، ويردّ سلامه، كما يشهد على ذلك كلّه عندما يقرأ الاستئذان، والتدبّر في لطفهم وحبّهم لشيعتهم وزائريهم، والتأمّل في فساد حال نفسه، وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم، أو لخاصتهم وأحبابهم، وهو في المال أذىً راجع إليهم عليهم السلام، فلو التفت إلى نفسه التفات تفكير وتدقيق، لتوقفت قدماه عن المسير، وخشع قلبه، ودمعت عينه، وهذا هو لبّ آداب الزيارة كلّها، وينبغي لنا هنا أن نورد أبيات السخاوي،

والحديث الذي رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار نقلاً عن كتاب عيون المعجزات، أمّا أبيات السخاوي وهي ما ينبغي أن يتمثل به في تلك الحالة، فهي:

قالُوا غَداً نَأْتِي دِيَارَ الْحِمى ... وَيَنْزِلُ الرَّكْبُ بِمَغْناهُمُ
فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيعاً لَهُمْ ... أَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْياهُمُ
قُلْتُ فَلِي ذَنْبٌ فَما حِيلَتِي ... بِأَيِّ وَجْهٍ أَتَلَقّاهُمُ
قالُوا أَلَيْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ ... لا سِيَّما عَمَّنْ تَرَجّاهُمُ
فَجِئْتُهُمْ أَسْعى إِلَى بابِهِمْ ... أَرْجُوهُمُ طَوْراً وَأَخْشاهُمُ

وينبغي أن يتمثل بهذه الأبيات:

هَا عَبْدُكَ وَاقِفٌ ذَلِيلٌ ... بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلٌ
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي ... مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ عَاقِلٌ
يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ ... عَنْ بَابِكَ لا يُرَدُّ سَائِلٌ

وأمّا الرواية الشريفة فهي أنّه استأذن إبراهيم الجمال، وكان من الشيعة على عليّ بن يقطين وهو وزير هارون الرشيد فحجبه، لأنّه جمّال، فحجّ عليّ بن يقطين في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه فرآه ثاني يومه خارج الدار، فقال عليّ بن يقطين يا سيدي ما ذنبي ؟ فقال حجبتك لأنّك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمال، قال عليّ فقلت يا سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت، وأنا بالمدينة وهو بالكوفة، فقال إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك، وتجد نجيباً هناك مسرجاً فاركبه، وامض إلى الكوفة، فوافى البقيع وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة، في مدة قصيرة فقرع الباب، وقال أنا علي بن يقطين، فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي ؟ فقال علي بن يقطين ما هذا إنّ أمري عظيم، وآلى عليه أن يأذن له، فلما دخل قال يا إبراهيم إنّ المولى عليه السلام أبى أن يقبلني، أو تغفر لي، فقال يغفر الله لك، فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده، وعلي بن يقطين يقول: اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ ثم انصرف وركب النجيب، ورجع إلى المدينة من ليلته، وأناخه بباب المولى، موسى بن جعفر عليه السلام فأذن له، ودخل عليه فقبله. من هذا - الحديث - يعرف مبلغ حقوق الإخوان.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة. قال الشيخ الشهيد (رحمه الله) ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى، على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

الحادي عشر: أن يقدم للدخول رجله اليمنى، ويقدم للخروج رجله اليسرى، كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهم أنّ البعد أدب، وهم فقد نصّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر، مستدبراً القبلة، وهذا الأدب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر، فإذا فرغ من الزيارة فليضع خدّه الأيمن على الضريح، ويدعو الله بتضرع، ثم ليضع الخدّ الأيسر، ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثم يمضي إلى جانب الرأس، فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه، إلاّ إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في الظهر، أو في الرجل، أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبّر إذا شاهد القبر المطهّر قبل الشروع في الزيارة، وفي رواية أنّ من كبّر أمام الإمام عليه السلام وقال لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كتب له رضوان الله أكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات المأثورة المروية، عن سادات الأنام عليهم السلام ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات، فاشغل بها الجهال، روى الكليني (رحمه الله) عن عبد الرحيم القصير، قال دخلت على الصادق عليه السلام فقلت جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي، فقال عليه السلام: «دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصل ركعتين، واهدهما إليه» - إلى آخره -.

السابع عشر: أن يصلّي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان، قال الشيخ الشهيد فإن كانت الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فليصل الصلاة في الروضة، وإن كانت لأحد الأئمة فعند الرأس، ولو صلاّها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز، وقال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) إنّ صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر، أو عند الرأس الشريف، وقال أيضاً العلاّمة بحر العلوم في الدرة:

وَمِنْ حَدِيثِ كَرْبَلا وَٱلْكَعْبَةِ ... لِكَرْبَلا بانَ عُلُوُّ ٱلرُّتْبَةِ
وَغَيْرُها مِنْ سائِرِ ٱلْمَشاهِدِ ... أَمْثالُها بِٱلنَّقْلِ ذِي ٱلشَّواهِدِ
وَراعِ فِيهِنَّ ٱقْتِرابَ ٱلرَّمْسِ ... وَآثِرِ ٱلصَّلاةَ عِنْدَ ٱلرَّأْسِ
وَصَلِّ خَلْفَ ٱلْقَبْرِ فَٱلصَّحِيحُ ... كَغَيْرِهِ فِي نَدْبِهَا صَرِيحُ
وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ هذِهِ ٱلْقُبُورِ ... وَغَيْرِها كَٱلنُّورِ فَوْقَ ٱلطُّوْرِ
فَٱلسَّعْيُ لِلصَّلاةِ عِنْدَها نُدِبَ ... وَقُرْبُها بَلِ ٱللُّصُوقُ قَدْ طُلِبَ

الثامن عشر: تلاوة سورة يسٓ في الركعة الأولى، وسورة الرحمن في الثانية، إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصة، وأن يدعو بعدها بالمأثور، أو بما سنح له في أمور دينه ودنياه، وليعمم الدعاء، فإنّه أقرب إلى الإجابة.

التاسع عشر: قال الشهيد (رحمه الله) ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصلاة قبل الزيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلاّ فالبدء بالزيارة أولى، لأنّها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحبّ للزائرين قطع الزيارة، والإقبال على الصلاة ويكره تركه، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

العشرون: عدّ الشهيد (رحمه الله) من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح، وإهداؤه إلى المزور، والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا، فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان، وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة، لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية، التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها، في سورة نور ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ الآية.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبهت عليه في كتاب هدية الزائر.

الثالث والعشرون: أن يودع الإمام عليه السلام بالمأثور، أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدنة المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصبوا سخطهم عليهم، ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقّاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، والمحافظة على الزائرين، وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعففين، والإحسان إليهم لا سيما السادة وأهل العلم المنقطعين، الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله، وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة، تكفي احداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد: إنّ من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظيم الحرمة، وليشتد الشوق، وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكنّ منفردات عن

الرجال، والأولى أن يزرن ليلاً، وليكنّ متنكرات أي يبدلن الثياب النفيسة بالدانية الرخيصة، لكي لا يعرفن وليبرزن متخفيات متسترات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره.

أقول: من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا، من أن يتبرجن للزيارة فيبرزن بنفائس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغطنهم بأبدانهن مقتربات من الضرائح الطاهرة، أو يجلسن في قبلة المصلين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر، ويصدن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلين، والمتضرعين والباكين، عن عبادتهم فيكن بذلك من الصادات عن سبيل الله، إلى غير ذلك من التبعات، وأمثال هذه الزيارات، ينبغي حقّاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات، وتحصى من الموبقات لا القربات، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق: «يا أهل العراق نبئت أنّ نساءكم يوافين الرجال في الطريق، أما تستحيون؟ وقال: لعن الله من لا يغار». وفي الفقيه روى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: «يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة، وهو شرّ الأزمنة، نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين، داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلّات المحرمات، في جهنم خالدات».

الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخففوا زيارتهم، وينصرفوا ليفوز غيرهم بالدنو من الضريح الطاهر، كما كانوا هم من الفائزين.

أقول: لزيارة الحسين (صلوات الله عليه) آداب خاصة سنذكرها في مقام ذكر زيارته عليه السلام.

● ● ●

الفصل الثاني: في ذكر الإستئذان للدّخول في كلٍ مِنَ الرّوضات الشريفة

وهنا نثبت استئذانين:

الأول: قال الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله، أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة عليهم السلام فقل:

اَللّهُمَّ إِنّي وَقَفْتُ عَلى بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ اَلنّاسَ أَنْ يَدْخُلوا إِلاّ بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ ﴿يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اَللّهُمَّ إِنّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا ٱلْمَشْهَدِ ٱلشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَما

أَعْتَقِدُها فِيْ حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَحياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَقامِي وَيَسْمَعُونَ كَلامِي وَيَرُدُّونَ سَلامِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُمْ وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ ٱلإمامَ ٱلْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ [ٱلْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ] فُلاَنَ ابْنَ فُلاَنٍ واذكر اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه. فقل في زيارة الحسين عليه السلام مثلاً: ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وفي زيارة الإمام الرِّضا عليه السلام عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ٱلرِّضا عليه السلام وهكذا ثم قل:

وَٱلْمَلآئِكَةَ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِهذِهِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبارَكَةِ ثالِثاً أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ ٱللهِ أَأَدْخُلُ يا حُجَّةَ ٱللهِ أَأَدْخُلُ يا مَلآئِكَةَ ٱللهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلْمُقِيمِينَ فِي هذَا ٱلْمَشْهَدِ وَأْذَنْ لِي يا مَوْلاَيَ فِي ٱلدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيآئِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ [فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ] ثمّ قبّل العتبة الشريفة وادخل وقل: بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّابُ ٱلرَّحِيْمُ.

الثاني: الاستئذان الذي رواه المجلسي (قدّس سرّه) عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب، للدخول في السرداب المقدس، وفي البقاع المنورة للأئمة عليهم السلام وهو هذا تقول:

اللهُمَّ إِنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيْهَا أَدِلَّةَ ٱلتَّوْحِيدِ وَأَشْباحَ ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ ٱلنِّظامِ وَٱخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَمِيعِ ٱلأَنامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ ٱلْقِسْطِ فِي ٱبْتِداءِ ٱلْوُجُودِ إِلى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِٱسْتِنابَةِ أَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرائِعِكَ وَأَحْكامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِٱسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ ٱلْمُنْذِرِينَ كَما أَوْجَبْتَ رِئاسَتَهُمْ فِي فِطَرِ ٱلْمُكَلَّفِينَ فَسُبْحانَكَ مِنْ إِلهٍ ما أَرْأَفَكَ وَلا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ ما أَعْدَلَكَ حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ ٱلْعُقُولَ وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي ٱلْمَعْقُولِ وَٱلْمَنْقُولِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلى تَقْدِيرِكَ ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ ٱلْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ ٱلتَّعْلِيلِ فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلا يُنازَعُ فِي أَمْرِهِ

وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ قَبْلَ ٱبْتِداءِ خَلْقِهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي ٱلْمَكانِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلَّذِي شَرَّفَنا بِأَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ ٱلشَّرائِعَ فِي كُلِّ ٱلْأَزْمانِ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱلَّذِي أَظْهَرَهُمْ بِمُعْجِزاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا ٱلثَّقَلانِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي أَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ ٱلْجَمِيلَةِ فِي ٱلْأُمَمِ ٱلسَّالِفِينَ ٱللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلثَّناءُ ٱلْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ ٱلْبَقاءُ ٱلسَّرْمَدِيُّ وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ ٱلنَّبِيِّينَ وَمُلُوكَنا أَفْضَلَ ٱلْمَخْلُوقِينَ وَٱخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى ٱلْعالَمِينَ وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إِلَى أَبْوابِهِمْ ٱلْعامِرَةِ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَٱجْعَلْ أَرْواحَنا تَحِنُّ إِلَى مَوْطِىءِ أَقْدامِهِمْ وَنُفُوسَنا تَهْوِي ٱلنَّظَرَ إِلَى مَجالِسِهِمْ وَعَرَصاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخاصِهِمْ فَصَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ وَمِنْ أَئِمَّةٍ مَعْصُومِينَ ٱللَّهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هٰذِهِ ٱلْعَرَصاتِ ٱلَّتِي ٱسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها أَهْلَ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّماواتِ وَأَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ ٱلْمَهابَةِ وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ ٱلطَّاعَةِ حَتَّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ ٱلْأَوْصافِ وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعاءُ ٱلْخَلائِقِ إِذا نُصِبَتِ ٱلْمَوازِينُ فِي يَوْمِ ٱلْأَعْرافِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ. ثمّ قبّل العتبة وادخل وأنت خاشع باكٍ فذلك إذنٌ منهم صلوات الله عليهم أجمعين في الدخول.

● ● ●

الفصل الثالث: في زيارة النبي والزهراء والأئمة
صلوات الله عليهم أجمعين بالبقيع في المدينة الطيّبة

اعلم أنّه يستحب استحباباً أكيداً، لكافة الناس، ولا سيما للحجاج، أن يتشرفوا بزيارة الروضة الطاهرة، والعتبة المنورة، لمفخرة الدهر، مولانا سيد المرسلين محمد بن عبد الله (صلوات الله وسلامه عليه)، وترك زيارته جفاء في حقّه يوم القيامة، وقال الشهيد (رحمه الله): فإنّ ترك الناس زيارته، فعلى الإمام أن يجبرهم عليها، فإنّ ترك زيارته جفاء محرم.

روى الصدوق عن الصادق عليه السلام: «إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام

الحج». وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتموا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله حجكم، فإنّ تركه بعد الحج جفاء، وبذلك أمرتم وأتمّوه بالقبور التي ألزمكم الله (عزّ وجل) حقّها، وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». وروي أيضاً عن أبي الصلت الهروي أنه قال: قلت للرضا عليه السلام : يا بْن رسول الله ما تقول في الحديث: الذي يرويه أهل الحديث. إنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنة؟ ويعني الراوي بسؤاله أنّ الرواية إن صحّت، فما معناها وهي بظاهرها تحتوي على ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحق، فأجابه عليه السلام فقال: «يا أبا الصلت، إنّ الله (تبارك وتعالى) فضّل نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه، من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته زيارته، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الله﴾، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّما يُبَايِعُونَ الله، يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله : «من زارني في حياتي أو بعد مماتي، فقد زار الله تعالى - إلى آخره -».

وروى الحميري في قرب الأسناد عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «من زارني حيّاً أو ميتاً، كنت له شفيعاً يوم القيامة».

وفي الحديث: أنّه شهد الصادق عليه السلام عيداً بالمدينة، فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أمّا لقد فضّلنا على أهل البلدان كلهم مكة، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله .

وروى الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه أنّه قال: دخلت على فاطمة (سلام الله عليها) فبدأتني بالسلام، ثم قالت: «ما غدا بك قلت طلب البركة، قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو أنّه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم، وبعد موتنا».

قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) روي في حديث معتبر، عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من زار الحسن عليه السلام بالبقيع، ثبت قدمه على الصراط يوم تزول فيه الأقدام». وفي المقنعة: عن الصادق عليه السلام : «من زارني غفرت ذنوبه، ولم يصب بالفقر والفاقة».

وروى الطوسي، في التهذيب، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «من زار جعفر الصادق وأباه لم يشك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى».

وروى ابن قولويه في الكامل في حديث طويل، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام : «أنّه أتاه رجل، فقال: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنّة إن كان يأتم به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه قال: الحسرة يوم الحسرة». - إلى آخره.، والأحاديث في ذلك كثيرة، حسبنا منها ما ذكرناه.

● زيارة النبي ﷺ:

وأمّا كيفية زيارة النبي ﷺ فهي كما يلي: إذا وردتَ إن شاء الله تعالى مدينة النبي ﷺ فاغتسل للزيارة، فإذا أردت دخول مسجده ﷺ فقف على الباب، واستأذن بالاستئذان الأول مما ذكرناه، وادخل من باب جبرئيل، وقدم رجلك اليمنى عند الدخول، ثم قل: اللهُ أَكْبَرُ مائة مرة، ثم صل ركعتين تحية المسجد، ثم امض إلى الحجرة الشريفة، فإذا بلغتها فاستلمها بيدك، وقبّلها وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ ٱلرِّسالَةَ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّاهِرِينَ.

ثم قف عند الاسطوانة المقدمة، من جانب القبر الأيمن، مستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن، مما يلي المنبر، فإنّه موضع رأس النبي ﷺ وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى ٱلْكافِرِينَ فَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ ٱلْمُكَرَّمِينَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلضَّلالَةِ ٱللَّهُمَّ فَٱجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ ٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ وَآتِهِ ٱلْوَسِيلَةَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱبْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا اللهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

فإن كانت لك حاجة، فاجعل القبر الطاهر خلف كتفيك، واستقبل القبلة، وارفع يدك، وسل حاجتك، فإنّه أحرى أن تقضى إن شاء الله تعالى.

وروى ابن قولويه، بسند معتبر عن محمد بن مسعود، قال: رأيت الصادق عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه، وقال:

أَسْأَلُ اللهَ ٱلَّذِي ٱجْتَباكَ وَٱخْتارَكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ ثم قال: **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**.

وقال الشيخ في المصباح: فإذا فرغت من الدعاء عند القبر، فأت المنبر وامسحه بيدك، وخذ برمانتيه، وهما السفلاوان، وامسح وجهك وعينيك، فإنّ فيه شفاءً للعين، وقم عنده واحمد الله وأثن عليه، وسلْ حاجتك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، ومنبري على باب من أبواب الجنّة». ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي فيه ما بدا لك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإنّ الصلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه، فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وصلّ في بيت فاطمة عليها السلام، وأتِ مقام جبرئيل عليه السلام، وهو تحت الميزاب، فإنّه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل: **أَسْأَلُكَ أَيْ جَوادُ، أَيْ كَرِيمُ، أَيْ قَرِيبُ، أَيْ بَعِيدُ، أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.**

● زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام:

ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة، واختلف في موضع قبرها، فقال قوم: هي مدفونة في الروضة، أي ما بين القبر والمنبر، وقال آخرون: في بيتها، وقالت فرقة ثالثة: إنّها مدفونة بالبقيع والذي عليه أكثر أصحابنا، أنّها تزار من عند الروضة، ومن زارها في هذه المواضع الثلاثة كان أفضل، وإذا وقفت عليها للزيارة فقل:

يا مُمْتَحَنَةُ ٱمْتَحَنَكِ اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِما ٱمْتَحَنَكِ صابِرَةً وَزَعَمْنا أَنّا لَكِ أَوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتى [وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ] بِهِ وَصِيُّهُ فإنّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ. ويستحب أيضاً أن تقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ

عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ ٱلْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلشَّهِيدَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتَها ٱلرَّضِيَّةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلْفاضِلَةُ ٱلزَّكِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلْحَوْراءُ ٱلْإِنْسِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَّقِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلْمُحَدَّثَةُ ٱلْعَلِيمَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلْمَظْلُومَةُ ٱلْمَغْصُوبَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلْمُضْطَهَدَةُ ٱلْمَقْهُورَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لأَنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ ٱلَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ [بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَما قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] أُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ ساخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفى بِاللهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً. ثم تصلي على النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام.

أقول: قد ذكرنا في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة، (صفحة ٣٤٠) زيارة أخرى لها (صلوات الله عليها) وقد أورد العلماء لها (صلوات الله عليها) زيارة مبسوطة تتفق في ألفاظها مع هذه الزيارة التي نقلناها، عن الشيخ من أولها وهي:

أَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ... إلى: أُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ، وتختلف عنها هنا فتكون: أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ أَنَا يا مَوْلاتِي بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَلِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ ٱلدِّينَ دِينُهُمْ وَٱلْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللهِ

عَزَّ وَجلَّ وَدعَوْا إلَى سَبِيلِ اللهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحسَنَةِ لا تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِم وَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى ٱلْبَتُولِ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلْمَعْصُومَةِ ٱلتَّقِيَّةِ ٱلنَّقِيَّةِ ٱلرَّضِيَّةِ ٱلْمَرْضِيَّةِ ٱلزَّكِيَّةِ ٱلرَّشِيدَةِ ٱلْمَظْلُومَةِ ٱلْمَقْهُورَةِ ٱلْمَغْصُوبَةِ حَقُّها [ٱلْمَغْصُوبِ حَقَّها. ٱلْمَمْنُوعِ إرْثَها. ٱلْمَكْسُورِ ضِلْعها] ٱلْمَمْنُوعَةِ إرْثُها ٱلْمَكْسُورَةِ ضِلْعُها ٱلْمَظْلُومِ بَعْلُهَا ٱلْمَقْتُولِ وَلَدُها فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ وَبَضْعَةِ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ وَفِلْذَةِ كَبْدِهِ وَٱلنُّخْبَةِ [وَٱلتَّحِيَّةِ] مِنْكَ لَهُ وَٱلتُّحْفَةِ خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وَحَبِيبَةُ [وَحَبِيبَةِ] ٱلْمُصْطَفَى وَقَرِينَةِ ٱلْمُرْتَضَى وَسَيِّدَةِ ٱلنِّساءِ وَمُبَشِّرَةِ ٱلْأَوْلِياءِ حَلِيفَةِ ٱلْوَرَعِ وَٱلزُّهْدِ وَتُفَّاحَةِ ٱلْفِرْدَوْسِ وَٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ ٱلْجَنَّةِ وَسَلَلْتَ مِنْها أَنْوارَ ٱلْأَئِمَّةِ وَأَرْخَيْتَ دُونَها حِجابَ ٱلنُّبُوَّةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّها عِنْدَكَ وَشَرَفِها لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاكَ وَبَلِّغْها مِنَّا تَحِيةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّها فَضْلاً وَإحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً إنَّكَ ذُو ٱلْعَفْوِ ٱلْكَرِيمِ.

أقول: قال الشيخ في التهذيب: إنّ ما روي في فضل زيارتها (صلوات الله عليها) أكثر من أن يحصى، وروى العلاّمة المجلسي، عن كتاب مصباح الأنوار، عن الزهراء (صلوات الله عليها) قالت: قال لي أبي: «من صلّى عليك غفر الله (عزّ وجلّ) له، وألحقه بي حيثما كنت من الجنّة».

● حديث الكساء:

وإتماماً للكتاب ارتأينا ذكر حديث الكساء الشريف نقلاً عن كتاب عوالم العلوم للشيخ عبد الله ابن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا ٱلسَّلامُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ فاطِمَة أَنَّها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللهِ فِي بَعْضِ ٱلأَيَّامِ فَقَالَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ. قالَ إنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفاً. فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيذُكَ بِاللهِ يا أَبَتاهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ. فَقَالَ: يا فَاطِمَةُ ايتِينِي بِٱلكِساءِ ٱلْيَمانِيِّ فَغَطِّينِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِٱلْكِساءِ ٱلْيَمانِيِّ فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إلَيْهِ وَإذا وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ كَأَنَّهُ ٱلْبَدْرُ فِي لَيْلَةِ تَمامِهِ وَكَمالِهِ فَما

كَانَتْ إلاَّ سَاعَةٌ وَإذا بِوَلَدِي ٱلْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ وَقالَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤادِي فَقالَ يا أُمَّاهُ إنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّها رائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ نَعَمْ إنَّ جَدَّكَ تَحْتَ ٱلْكِساءِ فَأَقْبَلَ ٱلْحَسَنُ نَحْوَ ٱلْكِساءِ وَقَالَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَدَّاهُ يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ ٱلْكِساءِ ؟ فَقالَ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا وَلَدِي وَيا صاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ ٱلْكِساءِ. فَما كانَتْ إلاَّ ساعَةٌ وَإذا بِوَلَدِي ٱلْحُسَيْنِ عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَقالَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّاهُ فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا وَلَدِي وَيا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤادِي. فَقالَ لِي: يا أُمَّاهُ إنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّها رائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللهِ. فَقُلْتُ: نَعَمْ إنَّ جَدَّكَ وَأَخاكَ تَحْتَ ٱلْكِساءِ فَدَنَا ٱلْحُسَيْنُ نَحْوَ ٱلْكِساءِ وَقالَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَدَّاهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ٱخْتَارَهُ اللهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُما تَحْتَ ٱلْكِساءِ ؟ فَقالَ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا وَلَدِي وَشافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ ٱلْكِساءِ فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذٰلِكَ أَبُو ٱلْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ وَقالَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ وَيا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. فَقالَ: يا فاطِمَةُ إنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَٱبْنِ عَمِّي رَسُولِ اللهِ. فَقُلْتُ: نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ ٱلْكِساءِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ ٱلْكِساءِ وَقَالَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ ٱلْكِساءِ ؟ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا أَخِي وَيا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَصاحِبَ لِوائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ تَحْتَ ٱلْكِساءِ. ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ ٱلْكِساءِ وَقُلْتُ: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَتاهُ يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنَ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ ٱلْكِساءِ ؟ قَالَ: وَعَلَيْكِ ٱلسَّلامُ يا بِنْتِي وَيا بِضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ ٱلْكِساءِ فَلَمَّا ٱكْتَمَلْنا جَمِيعاً تَحْتَ ٱلْكِساءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللهِ بِطَرَفَي ٱلْكِساءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَى إلَى ٱلسَّماءِ وَقَالَ: ٱللَّهُمَّ إنَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخاصَّتِي وَحامَّتِي لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي يُؤْلِمُنِي ما يُؤْلِمُهُمْ وَيُحْزِنُنِي ما يُحْزِنُهُمْ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَاداهُمْ

وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنا مِنْهُمْ فَٱجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. فَقالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يا مَلائِكَتِي وَيا سُكَّانَ سَماواتِي إِنِّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ فِي مَحَبَّةِ هؤُلاءِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّذِينَ هُمْ تَحْتَ ٱلْكِساءِ. فَقالَ ٱلْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ: يا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ ٱلْكِساءِ؟ فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ ٱلرِّسالَةِ هُمْ فاطِمَةُ وَأَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها فَقالَ جَبْرَئِيلَ: يا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى ٱلْأَرْضِ لأَكُونَ مَعَهُمْ سادِساً؟ فَقالَ ٱللهُ: نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَهَبَطَ ٱلْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ وَقالَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللهِ، ٱلْعَلِيُّ ٱلْأَعْلَى يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَخُصُّكَ بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلْإِكْرامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي إِنِّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ لأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يا رَسُولَ ٱللهِ؟ فَقالَ رَسُولُ ٱللهِ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا أَمِينَ وَحْيِ ٱللهِ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جَبْرَئِيلُ مَعَنا تَحْتَ ٱلْكِساءِ فَقالَ لأَبِي إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. فَقالَ عَلِيٌّ لأَبِي: يا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي ما لِجُلُوسِنا هَذا تَحْتَ ٱلْكِساءِ مِنَ ٱلْفَضْلِ عِنْدَ ٱللهِ؟ فَقالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً وَٱصْطَفانِي بِٱلرِّسالَةِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هَذا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنا وَمُحِبِّينا إِلاَّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ ٱلْمَلائِكَةُ وَٱسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا. فَقالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ: إِذنْ وَٱللهِ فُزْنا وَفازَ شِيعَتُنا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ. فَقالَ أَبِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا عَلِيُّ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً وَٱصْطَفَانِي بِٱلرِّسالَةِ نَجِياً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هَذا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنا وَمُحِبِّينا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلاَّ وَفَرَّجَ ٱللهُ هَمَّهُ وَلاَ مَغْمُومٌ إِلاَّ وَكَشَفَ ٱللهُ

غَمَّهُ وَلاَ طالِبُ حاجَةٍ إلاَّ وَقَضَى اللهُ حاجَتَهُ. فَقالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ: إذَنْ وَاللهِ فُزْنا وَسُعِدْنا وَكَذلِكَ شِيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ.

● زيارة النبي ﷺ من البعد

قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في أعمال عيد الميلاد، وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول، قال الشيخ المفيد والشهيد، والسيد ابن طاووس (رحمهم الله): إذا أردت زيارة النبي ﷺ في ما عدا المدينة الطيبة من البلاد، فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه الشريف، ثم قف وتوجه بقلبك، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَنْبياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّيِّبِيْنَ. ثم قل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيْلَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيبَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِٱلْقِسْطِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ ٱلْخَيْرِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلسِّراجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ ٱلَّذِي يُسْتَضاءُ بِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْهادِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ ٱلسَّلامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ ٱلشُّهَداءِ ٱلسَّلامُ عَلَى عَمِّكَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱلسَّلامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيْلِكَ أَبِي طالِبٍ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱبْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ ٱلطَّيَّارِ فِي جِنانِ ٱلْخُلْدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَٱلسَّابِقَ إلَى طاعَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ وَٱلْخاتَمَ لأَنْبِيائِهِ وَٱلشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَٱلشَّفِيعَ إلَيْهِ وَٱلْمَكِينَ لَدَيْهِ وَٱلْمُطاعَ فِي مَلَكُوتِهِ ٱلأَحْمَدَ مِنَ ٱلأَوْصافِ ٱلْمُحَمَّدَ لِسائِرِ ٱلأَشْرافِ

ٱلْكَرِيمَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَٱلْمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ ٱلْحُجُبِ ٱلْفائِزَ بِٱلسِّباقِ وَٱلْفائِتَ عَنِ ٱللَّحاقِ تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِٱلتَّقْصِيرِ فِي قِيامِهِ بِواجِبِكَ غَيْرِ مُنْكِرٍ مَا ٱنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِٱلْمَزِيداتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِٱلْكِتابِ ٱلْمُنْزَلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ حَلالَكَ مُحَرِّمٍ حَرامَكَ أَشْهَدُ يا رَسُولَ ٱللهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَٱحْتَمَلْتَ ٱلْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ٱلْجَمِيلَةِ وَأَدَّيْتَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي كانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى ٱلْكافِرِينَ وَعَبَدْتَ ٱللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَبَلَغَ ٱللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ ٱلْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلَى مَنازِلِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ ٱلْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ وَلاَ يَفُوقُكَ فائِقٌ وَلاَ يَسْبِقُكَ سابِقٌ وَلاَ يَطْمَعُ فِي إِدْراكِكَ طامِعٌ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ وَهَدانا بِكَ مِنَ ٱلضَّلالَةِ وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ فَجَزاكَ ٱللهُ يا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ ما جازَى [أَفْضَلَ ما جَزَى] نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ ٱللهِ زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عارِفاً بِٱلْهُدَى ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لاَ ٱنْقِطاعَ لَها وَلاَ أَمَدَ وَلاَ أَجَلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثم ابسط كفّيك وقل:

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ وَشَرائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ

وَصفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَخازِنِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَقائِدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ ٱلْعِبادِ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَداعِيهِمْ إِلى دِينِكَ ٱلْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً ٱلَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ ٱلْفَضِيلَةِ وَٱلْمَنْزِلَةِ ٱلْجَلِيلَةِ وَٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّفِيعَةِ وَٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعْتَهُ ٱلْأَصْلابَ ٱلطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنْها إِلَى ٱلْأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَةً حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ ٱلْعَهْرِ وَمَعائِبَ ٱلسِّفاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ ٱلْعِبادِ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ ٱلْبِلادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ ٱلْأَسْتارِ وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ ٱلْأَنْوارِ ٱللَّهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هٰذِهِ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هٰذِهِ ٱلْمَنْقَبَةِ ٱلْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ وَقاتَلَ أَهْلَ ٱلْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَقَطَعَ رَحِمَ ٱلْكُفْرِ فِي إِعْزازِ دِينِكَ وَلَبِسَ ثَوْبَ ٱلْبَلْوَى فِي مُجاهَدَةِ أَعْدائِكَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ ٱلْفِئَةِ ٱلَّتِي حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ ٱلْفَضائِلَ وَيَمْلِكُ بِها ٱلْجَزِيلَ مِنْ نَوالِكَ وَقَدْ [فَلَقَدْ] أَسَرَّ ٱلْحَسْرَةَ وَأَخْفَى ٱلزَّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ ٱلْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ [ما مُثِّلَ مِنْ وَحْيِكَ] ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي [مِنْ مُوالاتِهِمْ] مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.

ثم صلّ أربع ركعات صلاة الزيارة بسلامين، واقرأ فيها ما شئت من السور، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا اللهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَيِّىءِ عَمَلِي وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرّاً لَكَ بِها وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ

وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا نَبِيَّ اللهِ يا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَيَقْضِيَ لِي حَوائِجِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ ٱلْمَسْؤُولُ ٱلْمَوْلَى رَبِّي وَنِعْمَ ٱلشَّفِيعُ أَنْتَ يا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلسَّلامُ ٱللّٰهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ ٱلْمَغْفِرَةَ وَٱلرَّحْمَةَ وَٱلرِّزْقَ ٱلْواسِعَ ٱلطَّيِّبَ ٱلنَّافِعَ كَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ٱللّٰهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوابِكَ وَإِنِّي لَمُقِرٌّ [مُقِرٌّ] غَيْرُ مُنْكِرٍ وَتائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا ٱقْتَرَفْتُ وَعائِذٌ بِكَ فِي هَذا ٱلْمَقامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ ٱلْأَعْمالِ ٱلَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيها وَنَهَيْتَنِي عَنْها وَأَوْعَدْتَ عَلَيْها ٱلْعِقابَ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقامَ ٱلْخِزْيِ وَٱلذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ ٱلْأَسْتارُ وَتَبْدُو فِيهِ ٱلْأَسْرارُ وَٱلْفَضائِحُ وَتَرْعَدُ فِيهِ ٱلْفَرائِصُ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ وَٱلنَّدامَةِ يَوْمَ ٱلْآفِكَةِ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ يَوْمَ ٱلتَّغابُنِ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ يَوْمَ ٱلْجَزاءِ يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ ٱلنَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها ٱلرَّادِفَةُ يَوْمَ ٱلنَّشْرِ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ وَأَكْنافُ ٱلسَّماءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلَىً عَنْ مَوْلَىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ ٱلْحَقِّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ وَكَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِي إِلَى اللهِ يَوْمَ ٱلْواقِعَةِ يَوْمَ تُرَجُّ ٱلْأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّماءُ كَٱلْمُهْلِ وَتَكُونُ ٱلْجِبالُ كَٱلْعِهْنِ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ ٱلشَّاهِدِ وَٱلْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ ٱلْمَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً ٱللّٰهُمَّ ٱرْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هذا ٱلْيَوْمِ وَلاَ تُخْزِنِي فِي ذٰلِكَ ٱلْمَوْقِفِ [فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ] بِما جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَٱجْعَلْ يا رَبِّ فِي

ذلِكَ ٱلْيَوْمِ مَعَ أَوْليائِكَ مُنْطَلَقِي وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ مَحْشَرِي وَٱجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي وَفِي ٱلْغُرِّ ٱلْكِرامِ مَصْدَرِي وَأَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَناتِي وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابِي وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزانِي وَأَمْضِيَ مَعَ ٱلْفائِزِينَ مِنْ عِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ إِلهَ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْخَلائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أَلْقَى ٱلْخِزْيَ وَٱلنَّدامَةَ بِخَطِيئَتِي أَو أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئاتِي عَلَى حَسَناتِي أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ ٱلْخَلائِقِ بِٱسْمِي يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ ٱلسَّتْرَ ٱلسَّتْرَ ٱللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ فِي مَواقِفِ ٱلْأَشْرارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقامِ ٱلْأَشْقِياءِ مَقامِي وَإِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلاًّ بِأَعْمالِهِمْ زُمَراً إِلَى مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيائِكَ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَّاتِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ. ثم ودّعه وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْبَشِيرُ ٱلنَّذِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلسِّراجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلسَّفِيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلْأَصْلابِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلْأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها وَأَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِٱلْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ ما أَتَيْتَ بِهِ راضٍ مُؤْمِنٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلامُ ٱلْهُدَى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلَى ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِياؤُكَ وَأَنْصارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفاؤُكَ فِي عِبادِكَ وَأَعْلامُكَ فِي بِلادِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَراجِمَةُ وَحْيِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ساعَتِي هذِهِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلاماً وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

● زيارة الحُجج الطاهرين يوم الجمعة:

قال الشيخ في المصباح، والسيد في جمال الأسبوع، في ضمن أعمال يوم الجمعة، اعلم انه يستحب في يوم الجمعة، زيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام وروي عن الصادق عليه السلام، أنّ من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلدة، فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، وعلى رواية أخرى: وليصعد سطحاً، ثم يصلّي أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من السورة، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة، وليقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُرْسَلُ وَٱلْوَصِيُّ ٱلْمُرْتَضى وَٱلسَّيِّدَةُ ٱلْكُبْرى وَٱلسَّيِّدَةُ ٱلزَّهْراءُ وَٱلسِّبْطانِ ٱلْمُنْتَجَبانِ وَٱلْأَوْلادُ ٱلْأَعْلامُ وَٱلْأُمَناءُ ٱلْمُنْتَجَبُونَ [وَٱلْأُمَناءُ ٱلْمُسْتَخْزَنُونَ] جِئْتُ ٱنْقِطاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلى آبائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ ٱلْخَلَفِ عَلى بَرَكَةِ ٱلْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لَمِنَ ٱلْقائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلاَ أَزْعَمُ إِلاَّ ما شاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللهَ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَٱلسَّلامُ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أقول: في روايات عديدة أنّ النبي ﷺ يبلغه سلام المسلمين عليه، وصلوات المصلّين عليه، حيثما كانوا، وفي الحديث: إنّ ملكاً من الملائكة، قد وكل على أن يرد على من قال من المؤمنين: **صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ**، فيقول في جوابه: **وعليك**، ثم يقول الملك: **يا رسول** الله **إنّ فلاناً يقرئك السلام** فيقول رسول الله ﷺ: **وعليه السلام**.. وفي رواية معتبرة: أنّ النبي ﷺ قال: «من زار قبري بعد وفاتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبري، فابعثوا إليّ السلام، فإنّه يبلغني». وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمّة، ونحن قد أثبتنا له (صلوات الله عليه) زيارتين اثنتين في يوم الاثنين، عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة في أيام الأسبوع، فراجعها إن شئت، وفز بفضل الزيارة بهما وينبغي أن يصلّي عليه بما صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة، كما في كتاب الروضة من الكافي:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ

وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْمَنْزِلَةَ ٱلْكَرِيمَةَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ ٱلْخلائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفاً يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَداً وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ جاهاً وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيباً ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً أَشْرَفَ ٱلْمَقامِ وَحِباءَ ٱلسَّلامِ وَشَفاعَةَ ٱلْإسْلامِ ٱللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنا بِهِ غَيْرَ خَزايا وَلاَ ناكِثِينَ وَلاَ نادِمِينَ وَلاَ مُبَدِّلِينَ إلهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ.

وستأتي في آخر باب الزيارات، صلاة يصلّى بها عليه وعلى آله عليهم السلام.

● زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام:

أي الإمام الحسن المجتبى، والإمام زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام إذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزيارة من الغسل، والكون على الطهارة، ولبس الثياب الطاهرة النظيفة، والتطيّب، والاستئذان للدخول، ونحو ذلك وقل أيضاً:

يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُكُمْ وَٱبْنُ أَمَتِكُمْ ٱلذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَٱلْمُضعِفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَٱلْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قاصِداً إلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إلَى مَقامِكُمْ مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ تَعالَى بِكُمْ أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ أَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللهِ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ ٱلْمُحْدِقِينَ بِهذَا ٱلْحَرَمِ ٱلْمُقِيمِينَ بِهذا ٱلْمَشْهَدِ. وادخل بعد الخشوع والخضوع، ورقة القلب، وقدّم رجلك اليمنى، وقل: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ ٱلْماجِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْمُتَفَضِّلِ ٱلْمَنّانِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ٱلْحَنّانِ ٱلَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتِي بِإحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. ثم اقترب من قبورهم المقدسة واستقبلها، واستدبر القبلة وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ ٱلْهُدَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلتَّقْوَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلْحُجَجُ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلْقُوّامُ فِي ٱلْبَرِيَّةِ بِٱلْقِسْطِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلصَّفْوَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلنَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذاتِ اللهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ ٱلْأَئِمَّةُ ٱلرّاشِدُونَ ٱلْمُهْتَدُونَ وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ ٱلصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ

فَلَمْ تُجابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ ٱلدِّينِ وَأَرْكانُ ٱلْأَرْضِ لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللّٰهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلاَبِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ ٱلْمُطَهَّراتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمْ ٱلْجاهِلِيَّةُ ٱلْجَهْلاءُ وَلَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ ٱلْأَهْواءِ طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ ٱلدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ وَجَعَلَ صَلاَتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا إِذِ ٱخْتارَكُمُ اللّٰهُ لَنا وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وِلاَيَتِكُمْ وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَٱسْتَكانَ وَأَقَرَّ بِما جَنى وَرَجا بِمَقامِهِ ٱلْخَلاَصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ ٱلْهَلْكى مِنَ ٱلرَّدى فَكُونُوا لِي شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ ٱلدُّنْيا وَٱتَّخَذُوا آياتِ اللّٰهِ هُزُواً وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْها، (ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل:) يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو وَدائِمٌ لا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ ٱلْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِما أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَٱسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمالُوا إِلَى سِواهُ فَكانَتِ ٱلْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقامِي هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلاَ تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ وَلاَ تُخَيِّبْنِي فِيما دَعَوْتُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطّاهِرِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادْعُ لنفسك بما تريد.

وقال الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: ثم صلّ صلاة الزيارة، ثمان ركعات، أي صلّ لكل إمام ركعتين، وقال الشيخ الطوسي، والسيد ابن طاوس: إذا أردت أن تودعهم عليهم السلام فقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ ٱلْهُدَى وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ ٱسْتَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلامَ آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ ٱللَّهُمَّ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشّاهِدِينَ.

ثم أكثر من الدعاء، وسل الله العود، وأن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم، والعلامة المجلسي (رحمه الله) قد أورد في البحار، زيارة مبسوطة لهم عليهم السلام ونحن هنا قد اقتصرنا على ما مضى من زيارتهم، فإن أفضل الزيارات لهم عليهم السلام هي الزيارة الجامعة الآتية، على ما صرّح به المجلسي وغيره.

وفي الباب الأول من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة، موزعة على أيام الأسبوع، قد أثبتنا زيارة للحسن عليه السلام وزيارة أخرى للأئمة الآخرين بالبقيع، فلا تغفل عنها.

واعلم أنا نورد لكل من الحجج الطاهرين، عند ذكر زيارته، كيفية الصلاة عليه، سوى أئمة البقيع، حيث اقتصرنا في الصلاة عليهم بما سيذكر في آخر باب الزيارات، فلاحظها هناك، وثقل ميزان حسناتك بالصلاة عليهم. واعلم أيضاً أنّ شدة شوقي أنا المهجور والكسير إلى تلك المشاهد الشريفة، تبعثني على أن أشغل خاطري بإيراد عدّة أبيات، تناسب المقام من القصيدة الهائية، للفاضل الأوحد، مادح آل أحمد، حضرة الشيخ الأزري (رضوان الله عليه) وكان شيخ الفقهاء العظام، خاتم المجتهدين الفخام، الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، يتمنى على ما يروى عنه، أن تكتب له القصيدة في ديوان أعماله، ويسجل كتاب الجواهر في ديوان أعمال الأزري.

قال (رحمه الله):

إنَّ تِلْكَ ٱلْقُلُوبَ أَقْلَقَهَا ٱلْوَجْدُ … وَأَدْمَى تِلْكَ ٱلْعُيُونَ بُكَاهَا

كَانَ أَنْكَى ٱلْخُطُوبِ لَمْ يُبْكِ مِنِّي … مُقْلَةً لَكِنِ ٱلْهَوَى أَبْكَاهَا

كُلَّ يَوْمٍ لِلْحَادِثَاتِ عَوَادٍ … لَيْسَ يَقْوَى رَضْوَى عَلَى مُلْتَقَاهَا

كَيْفَ يُرْجَى ٱلْخَلاَصُ مِنْهُنَّ إلاَّ … بِذِمَامٍ مِنْ سَيِّدِ ٱلرُّسُلِ طَهَ

مَعْقِلُ ٱلْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ … أَوْفَرُ ٱلْعُرْبِ ذِمَّةً أَوْفَاهَا

مَصْدَرُ ٱلْعِلْمِ لَيْسَ إلاَّ لَدَيْهِ … خَبَرُ ٱلْكَائِنَاتِ مِنْ مُبْتَدَاهَا

فَاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ … أَخَذَتْ مِنْهُمَا ٱلْعُقُولُ نُهَاهَا

نَوَّهَتْ بِٱسْمِهِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ … كَمَا نَوَّهَتْ بِصُبْحٍ ذُكَاهَا

وَغَدَتْ تَنْشُرُ ٱلْفَضَائِلَ عَنْهُ … كُلُّ قَوْمٍ عَلَى ٱخْتِلاَفِ لُغَاهَا

طَرِبَتْ لاِسْمِهِ ٱلثَّرَى فَٱسْتَطَالَتْ … فَوْقَ عُلْوِيَّةِ ٱلسَّمَا سُفْلاَهَا

جَازَ مِنْ جَوْهَرِ ٱلتَّقَدُّسِ ذَاتاً … تَاهَتِ ٱلْأَنْبِيَاءُ فِي مَعْنَاهَا

لاَ تُجِلْ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ فِكْراً … فَهِيَ ٱلصُّورَةُ ٱلَّتِي لَنْ تَرَاهَا

أَيُّ خَلْقٍ للهِ أَعْظَمُ مِنْهُ … وَهُوَ ٱلْغَايَةُ ٱلَّتِي ٱسْتَقْصَاهَا

قَلَّبَ ٱلْخَافِقَيْنِ ظَهْراً لِبَطْنٍ … فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدٍ فَٱجْتَبَاهَا

لَسْتُ أَنْسَى لَهُ مَنَازِلَ قُدْسٍ … قَدْ بَنَاهَا ٱلتُّقَى فَأَعْلَى بِنَاهَا

وَرِجَالاً أَعِزَّةً فِي بُيُوتٍ … أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ يُعَزَّ حِمَاهَا

سَادَةٌ لا تُرِيدُ إلاَّ رِضَى ٱللهِ … كَمَا لا يُرِيدُ إلاَّ رِضَاهَا

خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِٱلْمَعَانِي … وَبِأَعْلَى أَسْمَائِهِ سَمَّاهَا

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إلاَّ كُنُوزاً ... خافِياتٍ سُبْحانَ مَنْ أَبْداها
كَمْ لَهُمْ أَلْسُنٌ عَنِ اللّهِ تُنْبِي ... هِيَ أَقْلامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَراها
وَهُمُ الأَعْيُنُ الصَّحِيحاتُ تَهْدِي ... كُلَّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٍ عَيْناها
عُلَماءُ أَئِمَّةٌ حُكَماءُ ... يَهْتَدِي النَّجْمُ بِاتِّباعِ هُداها
قادَةٌ عِلْمُهُمْ وَرَأْيُ حِجاهُمْ ... مَسْمَعا كُلِّ حِكْمَةٍ مَنْظَراها
ما أُبالِي وَلَوْ أُهِيلَتْ عَلَى الأَرْ ... ضِ السَّماواتُ بَعْدَ نَيْلِ وِلاها

● ● ●

في ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة

(نقلاً عن مصباح الزائر وغيره)

● زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

تقف عند القبر وتقول: أَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى حَبِيبِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى نَجِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ وَخاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَخِيَرَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصَّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها الرُّوحُ الزَّاكِيَةُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلالَةُ الطَّاهِرَةُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ الزَّاكِيَةُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَيْرِ الْوَرَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كافَّةِ الْوَرَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السِّراجِ الْمُنِيرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الإِنْسِ وَالْجانِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ صاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلامَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بِالْكَرامَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتارَ اللهُ لَكَ دارَ إِنْعامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ فَنَقَلَكَ إِلَيْهِ طَيِّباً زاكِياً مَرْضِيّاً طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى

ٱلدَّرَجاتِ ٱلْعُلَى وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاها وَأَنْمَى بَرَكاتِكَ وَأَوْفاها عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلادِهِ ٱلطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَإِبْراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً وَعاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً ٱللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِيَ ٱلتَّوْفِيقَ وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ ٱللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقابَكَ وَٱمْنَحْنِي ثَوابَكَ وَأَسْكِنِّي جِنانَكَ وَٱرْزُقْنِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَأَشْرِكْ فِي صالِحِ دُعائِي والِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ٱلأَحْياءَ مِنْهُمْ وَٱلأَمْواتَ إِنَّكَ وَلِيُّ ٱلْباقِياتِ ٱلصَّالِحاتِ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

ثم تسأل حوائجك وتصلّي ركعتين.

● زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام:

تقف عند قبرها وتقول: أَلسَّلامُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلأَوَّلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلآخِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ ٱلْهاشِمِيَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَّقِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها ٱلْكَرِيمَةُ ٱلرَّضِيَّةُ [ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْمَرْضِيَّةِ] ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا كافِلَةَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلَى رَسُولِ اللهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ تَرْبِيَتُها لِوَلِيِّ اللهِ ٱلأَمِينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ ٱلطَّاهِرِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدِكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ ٱلْكَفالَةَ وَأَدَّيْتِ ٱلأَمانَةَ وَٱجْتَهَدْتِ فِي مَرْضاةِ اللهِ وَبالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللهِ عارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً

بنِعْمَتِهِ كافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ واقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتارَةً رِضاهُ [مُؤْثِرَةً هَواهُ] وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى ٱلْإيمانِ وَٱلتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ ٱلْأَدْيانِ راضِيةً مَرْضِيَّةً طاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضاكِ وَجَعَلَ ٱلْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱنْفَعْنِي بِزِيارَتِها وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِها وَلاَ تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِها وَٱرْزُقْنِي مُرافَقَتَها وَٱحْشُرْنِي مَعَها وَمَعَ أَوْلاَدِها ٱلطَّاهِرِينَ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيَّاها وَٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ إِلَيْها أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَإِذا تَوَفَّيْتَنِي فَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها وَأَدْخِلْنِي فِي شَفاعَتِها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِها لَدَيْكَ ٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ ٱلنَّارِ.

ثم تصلي ركعتين للزِّيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف.

● زيارة حمزة رضي الله عنه في أُحد:

تقول عند قبره إذا مضيت لزيارته: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ ٱلشُّهَداءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكُنْتَ فِيما عِنْدَ اللهِ سُبْحانَهُ راغِباً، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ، وَمُتَقَرِّباً إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي ٱلشَّفاعَةِ أَبْتَغِي بِزِيارَتِكَ [أَبْتَغِي بِذلِكَ] خَلاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ ٱسْتَحَقَّها مِثْلِي بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي هارِباً مِنْ ذُنُوبِي ٱلَّتِي ٱحْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طالِباً فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَأَتَيْتُ ما أَسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ ٱلرَّحْمَةِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ باكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلى بِرِّهِ وَدَلَّنِي عَلى فَضْلِهِ وَهَدانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي

ٱلْوِفادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهِمْنِي طَلَبَ ٱلْحَوائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لا يَشْقَى مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلاَ يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَاداكُمْ. ثم تستقبل القبلة وتصلّي ركعتين للزّيارة، وبعد الفراغ تنكبُّ على القبر، وتقول: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوم تَكْثُرُ فِيهِ ٱلأَصْواتُ وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ عَنْ نَفْسِها فَإِنْ تَرْحَمْنِي ٱلْيَوْمَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيَّ وَلاَ حُزْنٌ وَإِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلَىً لَهُ ٱلْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ وَلاَ تُخَيِّبْنِي بَعْدَ ٱلْيَوْمِ وَلاَ تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حاجَتِي فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ٱبْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَما أَخافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلكِنْ أَخافُ سُوءَ ٱلْحِسابِ فَٱنْظُرِ ٱلْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ فَبِهِما فُكَّنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلاَ يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ٱبْتِهالِي وَلاَ تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَ تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوائِجِي يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ وَيا مُفَرِّجاً عَنِ ٱلْمَلْهُوفِ ٱلْحَيْرانِ ٱلْغَرِيقِ ٱلْمُشْرِفِ عَلى ٱلْهَلَكَةِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لا أَشْقَى بَعْدَها أَبَداً وَٱرْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَٱنْفِرادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ وَتَحَرَّيْتُ ٱلْخَيْرَ ٱلَّذِي لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِواكَ فَلاَ تَرُدَّ أَمَلِي ٱللَّهُمَّ إِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلَىً لَهُ ٱلْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ وَجَزائِهِ بِسُوءِ [وَجَزاؤُهُ سُوءُ فِعْلِهِ] فِعْلِهِ فَلاَ أَخِيبَنَّ ٱلْيَوْمَ وَلاَ تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حاجَتِي وَلاَ تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفادَتِي فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي وَأَتْعَبْتُ بَدَنِي وَقَطَعْتُ ٱلْمَفازاتِ وَخَلَّفْتُ ٱلأَهْلَ وَٱلْمالَ وَما خَوَّلْتَنِي وَآثَرْتُ ما عِنْدَكَ عَلى نَفْسِي وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ٱبْتِغاءَ مَرْضاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلى ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ.

أقول: فضائل حمزة (سلام الله عليه) وفضل زيارته أكثر من أن يذكر. وقال فخر المحققين (رحمه الله) في الرسالة الفخرية: يستحب زيارة حمزة (رضي الله عنه) وباقي الشهداء بأُحد، لما روي عن النبي ﷺ أنّه قال: «من زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني».

وأقول: إنّي قد ذكرت في كتاب بيت الأحزان في مصائب سيدة النسوان، أنّ فاطمة (صلوات

الله عليها) كانت تخرج يومي الاثنين والخميس، من كل أسبوع، بعد وفاة أبيها إلى زيارة حمزة (رض) وباقي شهداء أحد، فتصلي هناك، وتدعو إلى أن توفيت.

وقال: محمود بن لبيد: إنّها كانت تأتي قبر حمزة، وتبكي هناك، فلمّا كان في بعض الأيام، أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلّمت عليها، وقلت: يا سيدة النسوان، قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك، فقالت: «يا أبا عمرو يحق لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء، رسول الله ﷺ» ثم قالت: «واشوقاه إلى رسول الله»، ثم أنشدت تقول:

إذا مَـاتَ يَـوْمـاً مَـيِّـتٌ قَـلَّ ذِكْـرُهُ وَذِكْـرُ أَبِـي مُـذْ مـاتَ وَاللهِ أَكْـثَـرُ

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله ﷺ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة (رض)، وكان يلم به وبالشهداء، ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته ﷺ تغدو إلى قبره وتروح، والمسلمون يتنابون على زيارته، وملازمة قبره.

● زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأُحد:

تقول في زيارتهم: أَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلشُّهَداءُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ ٱلْإيمانِ وَٱلتَّوْحِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللهِ وَأَنْصارَ رَسُوْلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ [وفي مصباح ذُكرت مكرراً: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ] أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ ٱخْتارَكُمْ لِدِينِهِ وَٱصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِيْنِ اللهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَجُدْتُم بِأَنْفُسِكُمْ دُوْنَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهاجِ رَسُوْلِ اللهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ ٱلْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ وَعَرَّفَنا وُجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرامِهِ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللهِ وَأَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللهَ وَأَنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلْفائِزِينَ ٱلَّذِينَ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَتَيْتُكُمْ يا أَهْلَ ٱلتَّوْحِيدِ زائِراً وَبِحَقِّكُمْ عارِفاً وَبِزِيارَتِكُمْ إِلَى اللهِ مُتَقَرِّباً وَبِما سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ ٱلْأَعْمالِ وَمَرْضِيِّ ٱلْأَفْعالِ عالِماً فَعَلَيْكُمْ سَلاَمُ اللهِ

وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ اَللّهُمَّ اَنْفَعْنِي بِزِيارَتِهِمْ وَثَبِّتْنِي عَلَى قَصْدِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

وتكرر سورة ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ما تمكنت، وقال البعض: تصلّي عند كل مزور، ركعتين، وترجع إن شاء الله تعالى.

● ذكر المساجد المعظّمة بالمدينة المنوّرة:

منها مسجد قبا الذي أسس على التقوى من أول يوم، وروي أنّ من ذهب إليه فصلّى فيه ركعتين، رجع بثواب العمرة، فامض إليه وصلّ فيه ركعتين للتحية، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم زر بالزيارة الجامعة التي تفتح بالسَّلامُ عَلَى أَوْلِياءِ اللهِ وقد جعلناها أولى الزيارة الجامعة، وستأتي في أواخر الباب إن شاء الله، ثم ادع الله، وقل: يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وهو دعاء طويل وإيراده هنا ينافي ما نبغيه من الاختصار، فليطلبه من شاء من مزار البحار، وتصلي في مشربة أم إبراهيم، أي غرفة أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كانت هناك مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاّه، وكذلك في مسجد الفضيخ، وهو قريب من مسجد قبا، ويسمّى أيضاً مسجد ردّ الشمس، وفي مسجد الفتح أيضاً، ويسمّى أيضاً بمسجد الأحزاب، وقل إذا فرغت من الصلاة في مسجد الفتح:

يا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلّي ما استطعت في دار الإمام زين العابدين، ودار الإمام جعفر الصادق عليهما السلام، وفي مسجد سلمان، ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام المحاذي قبر حمزة، ومسجد المباهلة، وتدعو بما تشاء إن شاء الله تعالى.

● الوداع:

إذا أردت أن تخرج من المدينة، فاغتسل وامض إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله واعمل ما كنت تعمله من قبل، ثم ودّعه وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاسْتَرْعِيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ

تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلَى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِيْ حَياتِي أَنْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وقال الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب: قل في وداع النبي صلى الله عليه وآله: «**صَلَّى الله عَلَيْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، لا جَعَلَهُ الله آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ**».

أقول: قد قلنا في كتاب هديّة الزائرين عند بيان ما ينبغي أن يصنع زوّار المدينة الطّيبة، إن من مهام الأمور أن يغتنموا الفرصة ما أقاموا في المدينة المعظمة، فيكثروا من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فإنّ الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره من المواضع، وأفضل الأماكن فيه مسجد الروضة، وهو بين القبر والمنبر، واعلم أنّه قال شيخنا في التحية: إنّ موضع جسد نبيّنا والأئمّة (صلوات الله عليهم أجمعين) في الأرض، أشرف من الكعبة المعظّمة باتفاق جميع الفقهاء، كما صرّح به الشهيد في القواعد، وفي حديث حسن عن الحضرمي، قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ما أمكنتني الصلاة، وقال: إنّه لا يتيسّر لك دائماً الحضور في هذه البقعة الشريفة، - إلى آخره -. وروى الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التّهذيب بسند معتبر عن مرازم، عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «الصيام بالمدينة، والقيام عند الأساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم، فإنّه خير له، إنّما المفروض الصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، فأكثروا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم، فإنّه خير لكم، واعلموا أنّ الرجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا، فيقال: ما أكيس فلاناً، فكيف من كاس في أمر آخرته، وكرِّر ما أمكنتك في كل يوم زيارة النبي صلى الله عليه وآله وكذلك زيارة أئمة البقيع عليهم السلام وسلم على النبي صلى الله عليه وآله مهما وقع بصرك على حجرته، وراقب نفسك ما دمت في المدينة، وصن نفسك من المعاصي، والمظالم، وتدبر في شرف تلك المدينة، ولا سيما مسجدها مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فتلك البقاع هي مواضع أقدام النبي صلى الله عليه وآله وقد تردّد النبي صلى الله عليه وآله في مسالك هذه المدينة وأسواقها، وصلّى في مسجدها، وهناك موضع الوحْي والتنزيل، وكان يهبط فيها جبرئيل والملائكة المقرّبون، ولنعم ما قيل:

أَرْضٌ مَشى جِبْرِيلُ فِي عَرَصاتِها وَالله شَرَّفَ أَرْضَها وَسَماءَها

وتصدّق ما استطعت في المدينة، ولا سيما في المسجد، وخاصة على السادة، وذريّة الرسول صلى الله عليه وآله فإنّ لها ثواباً جزيلاً، وأجراً عظيماً».

وقال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في رواية معتبرة: إنّ درهماً يتصدَّق بها فيها، يعدل عشرة آلاف درهم في غيرها، وجاور المدينة الطّيبة ان أمكنتك، فإنّها مستحبة، وقد ورد في فضلها أحاديث مستفيضة:

سَقَى اللهُ قَبْراً بِالْمَدِينَةِ غَيْثَهُ　فَقَدْ حَلَّ فِيهِ الأَمْنُ بِالْبَرَكَاتِ
نَبِيُّ الْهُدى صَلَّى عَلَيْهِ مَلِيكُهُ　وَبَلَّغَ عَنَّا رُوحَهُ التُّحَفَاتِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ　وَلاَحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتِ

● ● ●

الفصل الرابع: في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيّتها

وفيه عدّة مطالب:

المطلب الأول: في فضل زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به، فإذا هم طافوا به، طافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلّموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلّموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة، ثم قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه، أي وهو يعترف بإمامته، ووجوب طاعته، وأنّه الخليفة للنبي صلى الله عليه وآله حقّاً غير متجبر، ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخّر، وبعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره».

وروى السيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) في فرحة الغري عنه عليه السلام أنه قال: «من زار أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ماشياً، كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجّتين وعمرتين». وروي عنه عليه السلام أيضاً أنّه قال لابن مارد: «يا بن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقّه، كتب الله له بكل خطوة حجّة مقبولة، وعمرة مبرورة، يابن مارد، والله ما يطعم الله النار قدماً غبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان، أو راكباً، يابن مارد، أكتب هذا الحديث بماء الذهب». وروي أيضاً عنه عليه السلام قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلاّ شفاه الله».

أقول: يظهر من أحاديث معتبرة، أنّ الله تعالى قد جعل قبور أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) معاقل الخائفين وملاجىء المضطرين، وأماناً لأهل

الأرض، ما زارها مغموم إلاّ وفرج الله عنه، وما تمسح بها سقيم إلاّ وشفي، وما التجأ إليها أحد إلاّ أمن.

روى السيد عبد الكريم بن طاوس، عن محمد بن علي الشيباني، قال: خرجت أنا وأبي وعمي حسين ليلاً متخفين إلى الغري، لزيارة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) وكان ذلك سنة مائتين، وبضع سنين، وكنت طفلاً صغيراً، فلما وصلنا إلى القبر الشريف، وكان يومئذٍ قبراً حوله حجارة سود، ولا بناء عنده، فبينا نحن عنده، بعضنا يقرأ، وبعضنا يصلّي، وبعضنا يزور، إذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلمّا قرب منّا قدر رمح، تباعدنا عن القبر الشريف، فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر، فمضى رجل منّا فشاهده فعاد، فأعلمنا فزال الرعب عنّا، فجئناه جميعاً فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر، وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة، ثم انزاح عن القبر، ومضى فعدنا إلى ما كنّا عليه، لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن.

وحكى الشيخ المفيد، قال: خرج الرشيد يوماً من الكوفة للصيد، فصار إلى ناحية الغريين، والثوية، فرأى هناك ظباءً، فأمر بإرسال الصقور والكلاب المعلمة عليها، فحاولتها ساعة، ثم لجأت الظباء إلى أكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عنها، فتعجب الرشيد من ذلك، ثم إنّ الظباء هبطت من الأكمة، فسقطت الطيور والكلاب عليها، فرجعت الظباء إلى الأكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية، ثم فعلت ذلك مرة أخرى، فقال الرشيد: اركضوا إلى الكوفة فأتوا بأكبرها سنّاً، فأتى بشيخ من بني أسد، فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الأكمة؟ فقال: وهل أنا آمن إذا أجبت السؤال؟ فقال الرشيد: عاهدت الله على أن لا أؤذيك، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، أنّهم كانوا يقولون إنّ هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما) جعله الله حرماً آمناً يأمن من لجأ إليه.

أقول: من أمثال العرب السائرة: «أحمى من مجير الجراد»: وقصة المثال، أنّ رجلاً من أهل البادية من قبيلة طيء، يسمى مدلج بن سويد، كان ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طيء، ومعهم أوعيتهم، فقال ما خطبكم: قالوا: جراد وقع في فنائك، فجئنا لنأخذه، فلمّا سمع مدلج ذلك ركب فرسه وأخذ رمحه، وقال أيكون الجراد في جواري، ثم تريدون أخذه، لا يكون ذلك، فما زال يحرسه حتى حميت الشمس عليه، وطار فقال: شأنكم الآن، فقد تحوّل عن جواري.

وقال صاحب القاموس: إنّ ذا الأعواد لقب رجل شريف جداً من العرب، قيل: هو جدّ أكثم بن الصيفي، كانت قبيلة مضر تجبي إليه الخراج، فلمّا هرم وبلغ الكبر، كان يحمل على سرير، فيطاف به بين قبائل العرب، ومياهها، فيجبى له، وكان شريفاً مكرماً، ما لجأ إلى سريره خائف إلاّ أمن، وما دنا من سريره ذليل إلاّ عزّ، وما أتاه جائع إلاّ أشبع، انتهى.

فإذا كان سرير رجل من العرب يبلغ من العزّة والرفعة هذا المبلغ، فلا غرو إذا جعل الله تعالى

قبر وليّه الذي كان حملة سريره هم، جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، والإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام معقلاً للخائفين، وملجأ للهاربين، وغوثاً للمضطرين، وشفاء للمرضى، فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشريف، والتصق به ما أمكنك ذلك، وألح في الدعاء كي يغيثك عليه السلام وينجيك من الهلاك في الدنيا والآخرة.

لُـذْ إِلَـى جُـودِهِ تَـجِـدْهُ زَعِـيـمـاً   بِـنَـجـاةِ ٱلْـعُـصـاةِ يَـوْمَ لِـقـاهـا
عـائِـذٌ لِـلْـمُـؤَمِّـلـينَ مُـجِـيـبٌ   سـامِـعٌ مـا تُـسِـرُّ مِـنْ نَـجْـواهـا

وحكي في كتاب دار السلام عن الشيخ الديلمي، أنّه روى جمع من صلحاء النجف الأشرف: أنّ رجلاً شاهد في المنام القبة الشريفة، لحبل الله المتين أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وقد امتدت إليها، واتّصلت بها خيوط خارجة من القبور التي في داخل ذلك المشهد الشريف، وفي خارجه فأنشد الرجل:

إذا مُـتُّ فَـٱدْفِـنّـي إلَـى جَـنْـبِ حَـيْـدَرٍ   أَبِـي شِـبَّـرٍ أَكْـرِمْ بِـهِ وشَـبَـيْـرِ
فَـلَـسْـتُ أَخَـافُ ٱلـنَّـارَ عِـنْـدَ جِـوارِهِ   وَلاَ أَتَّـقِـي مِـنْ مُـنْـكَـرٍ وَنَـكِـيْـرِ
فعارٌ عَلَى حامِي ٱلْحِمَى وَهُوَ فِي ٱلْحِمَى   إذا ضَـلَّ فِـي ٱلْـبَـيْـدَاء عِـقـالُ بَـعِـيـرِ

●●●

المطلب الثاني: في كيفيّة زيارته عليه السلام

اعلم أنّ زياراته عليه السلام نوعان: فزيارات مطلقة لا تخصّ زماناً خاصاً، وزيارات مخصوصة، يزار بها في أوقات معينة، وتذكر الزيارات في مقصدين:

المقصد الأول: في الزيارات المطلقة: وهي كثيرة نقتصر هنا على عدّة منها:

● الزيارة الأولى:

رواها الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاوس وغيرهم، وصفتها أنّك إذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطيب، وإن لم تنل أجزأك فإذا خرجت من منزلك فقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما ٱللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لِي وَسَبِّبِ ٱلْمَزارَ لَهُ وَٱخْلُفْنِي فِي عاقِبَتِي وَحُزانَتِي بِأَحْسَنِ ٱلْخِلاَفَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

فَسِرْ وأنت تلهج بهذه الأذكار: **أَلْحَمْدُ للهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ** وإذا بلغت خندق الكوفة فقف عنده وقل: **اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ اللهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالآلاءِ اللهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ اللهُ أَكْبَرُ عِمادِي وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ اللهُ أَكْبَرُ رَجائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ اَللّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حاجَتِي وَما تُضْمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ وَخَواطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ أَنْ لا تَحْرِمَنِي ثَوابَ زِيارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

فإذا تراءت لك القبّة الشريفة فقل: **اَلْحَمْدُ للهِ عَلى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الْأَبْرارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهارِ وَالْخِيَرَةِ الْأَعْلامِ اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرُّعِي بِينَ يَدَيْكَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لا تَخْفى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.**

أقول: يعرض للزائر إذا وقع نظره على قبّته المنيرة، النشاط والانبساط، ويثور في فؤاده العشق والولاء، فيحاول أن يتوجّه إليه عليه السلام بمجامع قلبه، وأن يمدحه ويثني عليه بكل لسان وبيان، ولا سيما إذا كان الزائر من أهل العلم والكمال، فإنّه يرغب في شعر بليغ يتمثّل به في ذلك الحال، لذلك خطر لي أن أثبت هنا هذه الأبيات المناسبة للمقام، من القصيدة الهائية الأزرية، والرجاء الواثق أن يسلّم الزائر عني سلاماً على صاحب تلك القبّة البيضاء، وأن لا ينساني من الدعاء، وهذه هي الأبيات:

أَيُّها الرَّاكِبُ الْمُجِدُّ رُوَيْداً ... بِقُلُوبٍ تَقَلَّبَتْ فِي جَواهَا
إِنْ تَراءَتْ أَرْضُ الغَرِيَّينِ فَاخْضَعْ ... واخلع النعل دون وادي طواها
وإذا شمت قبّة العالم الأعـ ... ـلى وأنوار ربّها تغشاها
فتواضع فثمّ دارةُ قُدْسٍ ... تتمنّى الأفلاك لثم ثراها
قل له والدموع سفح عقيق ... والحشا تصطلي بنار غضاها
يابن عمّ النبيّ أنت يد الـ ... ـله التي عمّ كل شيء نداها
أنت قرآنه القديم وأوصا ... فك آياته التي أوحاها

خصّك الله في مآثر شتّى هي مثل الأعداد لا تتناهى
ليت عيناً بغير روضك ترعى قذيت واستمرّ فيها قذاها
أنت بعد النبيّ خير البرايا والسما خير ما بها قَمَراها
لك ذاتٌ كذاته حيث لولا أنّها مثلها لما آخاها
قد تراضعتما بثدي وصالٍ كان من جوهر التجلّي غذاها
يا أخا المصطفى لديّ ذنوبٌ هي عين القذى وأنت جلاها
لك في مرتقى العلى والمعالي درجات لا يُرتقى أدناها
لك نفس من معدن اللطف صيغت جعل الله كل نفس فداها

فإذا بلغت باب حصن النّجف فقل:

أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي هَدانا لِهَذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدانَا اللهُ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي سَيَّرَني فِي بِلاٰدِهِ وَحَمَلَني عَلَى دَوابِّهِ وَطوى لِيَ ٱلْبَعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّيَ ٱلْمَحْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّيَ ٱلْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَني حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ادخل وقل: **أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أَدْخَلَني هذِهِ ٱلْبُقْعَةَ ٱلْمُبارَكَةَ ٱلَّتِي بَارَكَ اللهُ فِيهَا وَٱخْتارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ** أَللَّهُمَّ **فَٱجْعَلْها شاهِدَةً لِي.**

فإذا بلغت العتبة فقل: أَللَّهُمَّ **لِبابِكَ وَقَفْتُ وَبِفِنائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ ٱعْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَٱجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً وَدُعاءً مُسْتَجاباً.**

ثم قف على باب الصّحن وقل: أَللَّهُمَّ **إِنَّ هذَا ٱلْحَرَمَ حَرَمُكَ وَٱلْمَقامَ مَقامُكَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أُناجِيكَ بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوايَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْحَنَّانِ ٱلْمَنَّانِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ٱلَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيارَةَ مَوْلاٰيَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلاَ عَنْ وِلاٰيَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ** أَللَّهُمَّ **كَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَٱجْعَلْني مِنْ شِيعَتِهِ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

ثمّ ادخل الصّحن وقل: **أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنَّ عَلَيَّ بِٱلإِيمانِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أَدْخَلَني**

حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرانِيهِ فِي عافِيَةٍ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِ اللهِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى هِدايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ بِما دَعا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِما السَّلامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِها وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على باب الرواق وقل: اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ أَمِينِ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ السَّكِينَةِ اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ اَلسَّلامُ عَلَى أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ [عدّ الكفعمي هذه الزيارة الوجيزة إلى: (السلام على أبي القاسم محمد ورحمة الله وبركاته) من زيارات النبيّ ﷺ].

ثم ادخل الرّواق وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القُبّة وقل: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللهِ وَأَخِي رَسُولِ اللهِ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ أَأَدْخُلُ يا أَمِينَ اللهِ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقِيمِينَ [يا ملائكة الله المقرّبين المقيمين الخ] فِي هذَا الْمَشْهَدِ يا مَوْلايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ.

ثم قبّل العتبة وقدّم رجلك اليمنى على اليسرى وادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي

سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ إغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وُصولك إليه وقل:

ٱلسَّلامُ مِنَ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ أَمِينِ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسالاٰتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ ٱلْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَٱلْفاتِحِ لِما ٱسْتُقْبِلَ وَٱلْمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ ٱلشَّاهِدِ عَلَى ٱلْخَلْقِ ٱلسِّراجِ ٱلْمُنِيرِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ ٱلَّذِي ٱنْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاٰتِكَ وَدَيَّانِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ٱلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ٱلْمُطَهَّرِينَ ٱلَّذِينَ ٱرْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَداءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلاٰماً لِعِبادِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ وَٱلْقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمُسْتَوْدَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى خاصَّةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمُتَوَسِّمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِهِ وَوازَرُوا أَوْلِياءَ اللهِ وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمَلاٰئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ اللهِ ٱلصَّالِحِينَ.

ثم ادن من القبر واستقبله واجعل القبلة خلفك وقُل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ

اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ ٱلْهُدَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ ٱلتُّقى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلْوَفِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ ٱلدِّينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ وَأَمِينَ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَدَيَّانَ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَخَيْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَخازِنَ وَحْيِهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَٱلنَّاصِحَ لأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَٱلتَّالِيَ لِرَسُولِهِ وَٱلْمُواسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَٱلنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَٱلدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَٱلْماضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ وَرَعَى مَا ٱسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا ٱسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَجاهَدَ ٱلنَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَٱلْقاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَٱلْمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ، ٱللَّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّكَ ٱلَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فِي أَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ وَخَلِيفَتِكَ ٱلَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لأَوْلِيائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قبّل الضّريح وقف ممّا يلي الرّأس وقل:

يا مَوْلايَ إِلَيْكَ وُفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِبٍ، وَٱلطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ، إِلاَّ بِقَضاءِ حَوائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرانِ ذَنْبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ عُمْرِي وَإِعْطاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيايَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ ٱلأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعالَمِينَ عَذاباً كَثِيراً لاَ ٱنْقِطاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ وَلاَ أَمَدَ بِما

شاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اَللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ وَعَلى قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذاباً أَلِيماً مُضاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ناكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليهما السلام بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا الأَئِمَّةِ الْهادِينَ الْمَهْدِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السّاكِبَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبِيكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ وَأَخِيكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتابَ وَجَعَلَكَ وَأَباكَ وَجَدَّكَ وَأَخاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لأُولِي الأَلْبابِ يابْنَ الْمَيامِينِ الأَطْيابِ التّالِينَ الْكِتابَ وَجَّهْتُ سَلامِي إِلَيْكَ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم تحول إلى عند الرجلين وقل: أَلسَّلامُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإيمانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمنِ اَلسَّلامُ عَلى مِيزانِ الأَعْمالِ وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلالِ وَساقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلالِ اَلسَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ اَلسَّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى

وَسامِعَ ٱلسِّرِّ وَٱلنَّجْوى ٱلسَّلامُ عَلَى حُجَّةِ اللهِ ٱلْبالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ ٱلسَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ ٱلدَّامِغَةِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلصِّراطِ ٱلْواضِحِ وَٱلنَّجْمِ ٱللاَّئِحِ وَٱلْإِمامِ ٱلنَّاصِحِ وَٱلزِّنادِ ٱلْقادِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قل: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَميرِ ٱلْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ أَخي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَٱلنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَٱلدَّاعي إِلَى شَريعَتِهِ وَخَليفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ ٱلْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ ٱلْفَجَرَةِ ٱلَّذي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى ٱللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَٱلْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ ٱلْأَوَّلينَ وَٱلآخِرينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمينَ.

ثم عد إلى جانب الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام وقل في زيارة آدم عليه السلام: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا ٱلْبَشَرِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ [سَلامُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى . .] وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ٱلطَّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً لا يُحْصيها إِلاَّ هُوَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وقل في زيارة نوح عليه السلام: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ ٱلْمُرْسَلينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ٱلطَّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم صلّ ستّ ركعات، ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، تقرأ في الركعة الأولى: فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية: الحمد وسورة يسّ، وتشهد وتسلم، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، واستغفر الله عزّ وجلّ وادع لنفسك ثم قل:

أَللَّهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ هاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنّي إِلَى سَيِّدي وَمَوْلايَ وَلِيِّكَ وَأَخي رَسُولِكَ أَميرِ ٱلْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدِ ٱلْوَصِيّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنِّي وَاْجْزِني عَلَى ذٰلِكَ جَزاءَ اْلْمُحْسِنِينَ اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لأَنَّهُ لا تَكُونُ [لاَ تَجُوزُ] اْلصَّلاةُ وَاْلرُّكُوعُ وَاْلسُّجُودُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ اْلطّاهِرِينَ.

وتهدي الركعات الأربع الأخر إلى آدم عليه السلام ونوح عليه السلام ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها:

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اْعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي فَاْكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَما لا يُهِمُّنِي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: اْرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ اْلنّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ.

ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل: لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً اَللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ.

ثم عد إلى السجود وقل: شكراً مائة مرة، واجتهد في الدعاء، فإنّه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار، فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة. وقال السيد ابن طاوس في المزار، وكلما صلّيت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين، وادع بهذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ لاَ بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَضائِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اَللّٰهُمَّ فَما قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاْجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فِي رِضْوانِكَ يُنْمِي فِي حَسَناتِنا وَتَفْضِيلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا فِي اْلدُّنْيا وَاْلآخِرَةِ وَلاَ تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا اَللّٰهُمَّ وَما أَعْطَيْتَنا مِنْ عَطاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَةٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاْجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فِي رِضْوانِكَ وَفِي حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِكَ [وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا] وَكَرامَتِكَ فِي اْلدُّنْيا وَاْلآخِرَةِ وَلاَ تَجْعَلْهُ [اَللّٰهُمَّ وَلاَ تَجْعَلْهُ] لَنا

أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ فِتْنَةً وَلاَ مَقْتاً وَلاَ عَذاباً وَلاَ خِزْياً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ٱللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ ٱللِّسانِ وَسُوءِ ٱلْمَقامِ وَخِفَّةِ ٱلْمِيْزانِ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِي ٱلْمَماتِ وَلاَ تُرِنا أَعْمالَنا حَسَراتٍ وَلاَ تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ وَلاَ تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ وَٱجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلاَ تَنْساكَ وَتَخْشاكَ كَأَنَّها تَراكَ حَتَّى تَلْقاكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ وَٱجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ وَٱجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ وَٱجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ ٱللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيْرِنا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنا بِٱلْهُدَى ما أَبْقَيْتَنا وَٱلْكَرامَةِ ما أَحْيَيْتَنا وَٱلْكَرامَةِ [وَالْمغفرة] إِذا تَوَفَّيْتَنا وَٱلْحِفْظِ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا وَٱلْبَرَكَةِ فِيما رَزَقْتَنا وَٱلْعَوْنِ عَلَى ما حَمَّلْتَنا وَٱلثَّباتِ عَلَى ما طَوَّقْتَنا وَلاَ تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا وَلاَ تُقايِسْنا بِجَهْلِنا وَلاَ تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا وَٱجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فِي قُلُوبِنا وَٱجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَأَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنا وَٱنْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ أَجِرْنا مِنْ سُوءِ ٱلْفِتَنِ يا وَلِيَّ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

قال السيد في مصباح الزائر، دعاء آخر يستحب الدعاء به عقيب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:
يا الله يا الله يا الله يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ.

أقول: هذا الدعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة، وسيأتي إن شاء الله في ذيل زيارة عاشوراء.

واعلم أنّه يستحب زيارة رأس الحسين عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد عقد لذلك باباً في كتابي الوسائل والمستدرك، وروي في المستدرك، عن كتاب المزار، لمحمد ابن المشهدي، أنّه زار الصادق عليه السلام رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلّى عنده أربع ركعات، وهذه هي الزيارة:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ

وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلْأَذى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ خَذَلُوكَ وَٱلَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسانِ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّي وَقَدْ خابَ مَنِ ٱفْتَرى لَعَنَ اللهُ ٱلظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِٱلْهُدى ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

أقول: من المناسب أن يزار بهذه الزيارة في مسجد الحنانة، فقد روى الشيخ محمد بن المشهدي، عن الصادق عليه السلام أنّه زار الحسين عليه السلام في مسجد الحنانة، بهذه الزيارة وصلّى أربع ركعات، ولا يخفى أنّ مسجد الحنانة من مساجد النجف الشريفة، وقد روي أنّ فيه رأس الحسين عليه السلام، وروي أيضاً أنّ الصادق عليه السلام صلّى هناك ركعتين، فسئل ما هذه الصلاة؟ فقال هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليهما السلام وضعوه عندما أتوا به من كربلاء، ثم ذهبوا به إلى عبيد الله بن زياد، وروي أنّه عليه السلام قال: ادع هنالك فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرى مَكانِي وَتَسْمَعُ كَلامِي وَلاَ يَخْفى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ ما أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَأَسْأَلُكَ بِهِما ثَباتَ ٱلْقَدَمِ وَٱلْهُدى وَٱلْمَغْفِرَةِ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

● الزيارة الثانية زيارة أمين الله:

هي الزيارة المعروفة بأمين الله وهي في غاية الاعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): إنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بإسناد معتبرة، عن جابر، عن الباقر عليه السلام أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبادِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَٱتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعاكَ اللهُ إِلَى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِٱخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ ٱلْحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ٱللَّهُمَّ فَٱجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً

بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقائِكَ مُتَزَوِّدَةً ٱلتَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفارِقَةً لأَخْلاقِ أَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ ٱلدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثم وضع خدّه على القبر وقال: ٱللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ ٱلْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ ٱلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ ٱلْقاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ ٱلْعارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ ٱلدَّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَأَبْوابَ ٱلْإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَٱلْإِغاثَةَ لِمَنْ ٱسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ [مَبْذُولَةٌ] وَٱلْإِعانَةَ لِمَنْ ٱسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ [مَوْجُودَةٌ] وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ ٱسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ ٱلْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَكَ إِلَى ٱلْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ ٱلْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ ٱلسَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ ٱلْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ ٱلْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ ٱلظِّماءِ [وَمَناهِلَ ٱلظَّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ] مُتْرَعَةٌ ٱللَّهُمَّ فَٱسْتَجِبْ دُعائِي وَٱقْبَلْ ثَنائِي وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ.

وقد ذيلت في كتاب كامل الزيارة هذه الزيارة بهذا القول: أَنْتَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ ٱغْفِرْ لأَوْلِيائِنا وَكُفَّ عَنَّا أَعْداءَنا وَٱشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ وَٱجْعَلْها ٱلْعُلْيا وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ ٱلْباطِلِ وَٱجْعَلْها ٱلسُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الباقر عليه السلام: «ما قال هذا الكلام، ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلاّ رفع دعاءه في درج من نور، وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليهم السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة، إن شاء الله تعالى».

أقول: هذه الزيارة معدودة من الزيارات المطلقة للأمير عليه السلام كما أنّها عدّت من زياراته

المخصوصة بيوم الغدير، وهي معدودة أيضاً من الزيارات الجامعة التي يزار بها في جميع الروضات المقدسة، للأئمة الطاهرين عليهم السلام.

● الزيارة الثالثة:

روى السيد عبد الكريم ابن طاوس عن صفوان الجمال، قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، يريد أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان أنخ الراحلة، فهذا قبر جدّي أمير المؤمنين عليه السلام فأنختها، ثم نزل فاغتسل وغيّر ثوبه، وتحفّى وقال لي: افعل مثل ما أفعله، ثم أخذ نحو الذكوة «النجف» وقال: قصّر خطاك، والق ذقنك الأرض، فإنّه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة، ويمحى عنك مائة ألف سيئة، وترفع لك مائة ألف درجة، وتقضى لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل، ثم مشى ومشيت معه على السكينة والوقار، نسبّح ونقدّس ونهلّل، إلى أن بلغنا الذكوات (التلول)، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخطّ بعكازته، فقال لي: اطلب [أي فَتّش] فطلبت، فإذا أثر القبر ثم أرسل دموعه على خدّه، وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعُونَ.

وقال: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّبَأُ ٱلْعَظِيمُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ ٱلرَّشِيدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْبَرُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخاصَّةُ اللهِ وَخالِصَتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْيِهِ.**

ثم انكبّ على القبر وقال: **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا حُجَّةَ ٱلْخِصامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِي يا بابَ ٱلْمَقامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا نُورَ اللهِ ٱلتَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ ما ٱسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ ما ٱسْتُوْدِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ أَحْكامَ اللهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.**

ثم قام عليه السلام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة، وصلّى بهذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كل من

زاره من الملائكة، قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة، قال: بلى يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة، قلت كم القبيلة قال مئة ألف، ثم خرج من عنده القهقرى، وهو يقول:

يا جَدَّاهُ يا سَيِّداهُ يا طَيِّباهُ يا طاهِراهُ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِي ٱلْعَوْدَ إِلَيْكَ وَٱلْمَقامَ فِي حَرَمِكَ وَٱلْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ ٱلْأَبْرارِ مِنْ وُلْدِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُحْدِقِينَ بِكَ.

قال صفوان: قلت: يا سيدي، أتأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة، وأدلّهم على هذا القبر؟ فقال: نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر.

● الزيارة الرابعة:

روي في مستدرك الوسائل، عن كتاب المزار القديم، عن مولانا الباقر عليه السلام أنه قال: ذهبت مع أبي إلى زيارة قبر جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، فوقف أبي عند القبر المطهّر، وبكى وقال:

أَلسَّلامُ عَلَى أَبِي ٱلْأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلْمَخْصُوصِ بِٱلْأُخُوَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَى يَعْسُوبِ ٱلْإِيمانِ وَمِيزانِ ٱلْأَعْمالِ وَسَيْفِ ذِي ٱلْجَلاَلِ ٱلسَّلامُ عَلَى صالِحِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْحاكِمِ فِي يَوْمِ ٱلدِّينِ ٱلسَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ ٱلتَّقْوَى ٱلسَّلامُ عَلَى حُجَّةِ اللهِ ٱلْبالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ ٱلسَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ ٱلدَّامِغَةِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلصِّراطِ ٱلْواضِحِ وَٱلنَّجْمِ ٱللاَّئِحِ وَٱلْإِمامِ ٱلنَّاصِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وزاد قائلاً: **أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ وَذَرِيعَتِي وَلِي حَقُّ مُوالاَتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ٱلْوُقُوفِ عَلَى قَضاءِ حاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَٱصْرِفْنِي فِي مَوْقِفِي هذا بِٱلنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بارِعاً وَٱجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ [كُلِّهِ] لِي وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

● الزيارة الخامسة:

روى الكليني عن أبي الحسن الثالث الإمام علي بن محمد النقي عليه السلام قال: «تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام»: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ**

صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ الْعَذابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذلِكَ رَبِّي إِنْ شاءَ اللهُ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالَى وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى.

● الزيارة السادسة:

رواها جمع من العلماء منهم الشيخ محمد بن المشهدي، قال: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ، فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام، فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال صفوان: وردت ها هنا مع سيدي الصادق عليه السلام، ففعل مثل هذا، ودعا بهذا الدعاء، ثم قال لي: «يا صفوان تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء، وزر علياً والحسين عليهما السلام بهذه الزيارة، فإنّي ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أنّ زيارته مقبولة، وأنّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت».

أقول: سيأتي تمام الخبر في فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان، في زيارة عاشوراء (صفحة ٤٦٩) وزيارة الأمير عليه السلام هي هذه الزيارة، استقبل قبره وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ اللهِ مَا دَجا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشْرَقَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما صَمَتَ صامِتٌ وَنَطَقَ ناطِقٌ وَذَرَّ شارِقٌ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَناقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الْكَتائِبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِراسِ الْمَكِينِ الأَساسِ ساقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الأَمِينِ، اَلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ النُّهَى وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ، اَلسَّلامُ عَلَى فارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَقاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ

ٱلْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِجَبْرَئِيلَ وَأَعانَهُ بِمِيكائِيلَ وَأَزْلَفَهُ فِي ٱلدّارَيْنِ وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقِرُّ بِهِ ٱلْعَيْنُ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ٱلطّاهِرِينَ وَعَلَى أَوْلادِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَى ٱلْأَئِمَّةِ ٱلرّاشِدِينَ ٱلَّذِينَ أَمَرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا ٱلصَّلَواتِ وَأَمَرُوا بِإِيْتاءِ ٱلزَّكاةِ وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِراءَةَ ٱلْقُرْآنِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ ٱلدِّينِ وَقائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ ٱلنّاظِرَةَ وَيَدَهُ ٱلْباسِطَةَ وَأُذُنَهُ ٱلْواعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ ٱلْبالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ ٱلسّابِغَةَ وَنِقْمَتَهُ ٱلدّامِغَةَ، ٱلسَّلامُ عَلَى قَسِيمِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنّارِ ٱلسَّلامُ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ عَلَى ٱلْأَبْرارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى ٱلْفُجّارِ، ٱلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلْأَخْيارِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللهِ وَٱبْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ٱبْنَتِهِ وَٱلْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ، ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْأَصْلِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْفَرْعِ ٱلْكَرِيمِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلثَّمَرِ ٱلْجَنِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَى ٱلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ وَنُوحٍ نَبِيِّ اللهِ وَإِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَمُوسَى كَلِيمِ اللهِ وَعِيسَى رُوحِ اللهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ٱلسَّلامُ عَلَى نُورِ ٱلْأَنْوارِ وَسَلِيلِ ٱلْأَطْهارِ وَعَناصِرِ ٱلْأَخْيارِ ٱلسَّلامُ عَلَى والِدِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَبْرارِ ٱلسَّلامُ عَلَى حَبْلِ اللهِ ٱلْمَتِينِ وَجَنْبِهِ ٱلْمَكِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِينِ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَٱلْحاكِمِ بِأَمْرِهِ وَٱلْقَيِّمِ بِدِينِهِ وَٱلنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ وَٱلْعامِلِ بِكِتابِهِ أَخِي ٱلرَّسُولِ وَزَوْجِ ٱلْبَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ ٱلْمَسْلُولِ، ٱلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ ٱلدَّلالاتِ وَٱلْآياتِ ٱلْباهِراتِ وَٱلْمُعْجِزاتِ ٱلْقاهِراتِ [وَٱلْمُعْجِزاتِ ٱلْباهِراتِ ٱلزّاهِراتِ] وَٱلْمُنْجِي مِنَ ٱلْهَلَكاتِ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي مُحْكَمِ ٱلْآياتِ فَقالَ تَعالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱسْمِ اللهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ ٱلْعَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى حُجَجِ اللهِ وَأَوْصِيائِهِ وَخاصَّةِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ وَخالِصَتِهِ وَأُمَنائِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ قَصَدْتُكَ يا مَوْلايَ يا

أَمِينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلاصِ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَقَضاءِ حَوائِجِي حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَٱلشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِٱلْبَلاغِ وَٱلأَداءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ ٱلَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ [وَأَخُو رَسُولِ ٱللَّهِ] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي ٱلشَّفاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ ٱلَّتِي ٱحْتَطَبْتُها عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلاَيَ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي فَٱشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاَكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ ٱلْمَقامُ ٱلْمَحْمُودُ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظِيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ ٱلأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقَى وَيَدِكَ ٱلْعُلْيا وَجَنْبِكَ ٱلأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى ٱلْوَرَى وَصِدِّيقِكَ ٱلأَكْبَرِ وَسَيِّدِ ٱلأَوْصِياءِ وَرُكْنِ ٱلأَوْلِياءِ وَعِمادِ ٱلأَصْفِياءِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ ٱلدِّينِ وَقُدْوَةِ ٱلصَّالِحِينَ وَإِمامِ ٱلْمُخْلِصِينَ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلْخَلَلِ ٱلْمُهَذَّبِ مِنَ ٱلزَّلَلِ ٱلْمُطَهَّرِ مِنَ ٱلْعَيْبِ ٱلْمُنَزَّهِ مِنَ ٱلرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ٱلْبائِتِ عَلَى فِراشِهِ وَٱلْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَآيَةً لِرِسالَتِهِ وَشاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ وَدِلاَلَةً عَلَى حُجَّتِهِ [وَدَلالَةً لِحُجَجِهِ (لِحُجَّتِهِ)] وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِسِرِّهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ ٱلشِّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبادَ عَساكِرَ ٱلْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ

نَفْسَهُ فِي مَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجعَلَها وَقْفاً عَلَى طاعَتِهِ فَصَلِّ اَللّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

ثم قُل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَالشِّهابَ الثّاقِبَ وَالنُّورَ الْعاقِبَ يا سَلِيلَ الأَطائِبِ يا سِرَّ اللهِ إنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ تَعالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلاَ يَأْتِي عَلَيْها إلاَّ رِضاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إلَى اللهِ شَفِيعاً وَمِنَ النّارِ مُجِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً فَإنِّي عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

ثم صلّ ست ركعات، صلاة الزيارة، وادع بما شئت وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثم توجه إلى جانب قبر الحسين عليه السلام وأشر إليه وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ تَعالَى رَبِّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إلَى اللهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللهِ فِي حاجَتِي هذِهِ.

وادع إلى آخر دعاء صفوان (إنّه قريب مجيب)، ثم استقبل القبلة وادع من أول دعاء: يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ إلى وَاصْرِفْنِي بِقَضاءِ حاجَتِي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم التفت إلى جانب قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقُل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما.

أقول: قد ذكرنا سابقاً أنّ دعاء صفوان هو الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وسيذكر في زيارة عاشوراء.

● الزيارة السابعة:

رواها السيد ابن طاوس، في كتاب مصباح الزائر، فقال: اقصد باب السلام، أي باب الروضة المقدسة، للأمير عليه السلام حيث يرى الضريح المقدس، فقل أربعاً وثلاثين مرّة: اللهُ أَكْبَرُ وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى

نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱسْمِ اللهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْعَلِيِّ وَصِراطِهِ ٱلسَّوِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمُهَذَّبِ ٱلصَّفِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى خالِصِ ٱلْأَخِلَّاءِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ ٱلنِّساءِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمَوْلُودِ فِي ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُزَوَّجِ فِي ٱلسَّماءِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَسَدِ اللهِ فِي ٱلْوَغَى ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى ٱلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ ٱلْحَوْضِ وَحامِلِ ٱللِّواءِ ٱلسَّلامُ عَلَى خامِسِ أَهْلِ ٱلْعَباءِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْبائِتِ عَلَى فِراشِ ٱلنَّبِيِّ وَمُفْدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ ٱلْأَعْداءِ ٱلسَّلامُ عَلَى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ وَٱلدَّاحِي بِهِ فِي ٱلْفَضاءِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُكَلِّمِ ٱلْفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسانِ ٱلْأَنْبِياءِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُنْبِعِ ٱلْقَلِيبِ فِي ٱلْفَلاَ ٱلسَّلامُ عَلَى قالِعِ ٱلصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْها ٱلرِّجالُ ٱلْأَشِدَّاءُ ٱلسَّلامُ عَلَى مُخاطِبِ ٱلثُّعْبانِ عَلَى مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ بِلِسانِ ٱلْفُصَحاءِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُخاطِبِ ٱلذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ ٱلْجُمْجُمَةِ بِٱلنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ ٱلْعِظامُ بِٱلْبِلَى ٱلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ ٱلشَّفاعَةِ فِي يَوْمِ ٱلْوَرَى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْإِمامِ ٱلزَّكِي حَلِيفِ ٱلْمِحْرابِ ٱلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ ٱلْمُعْجِزِ ٱلْباهِرِ وَٱلنَّاطِقِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلصَّوابِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ ٱلْمُحْكَمِ وَٱلْمُتَشابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتابِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَوارَتْ بِٱلْحِجابِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحْيِي ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ بِٱلتَّهَجُّدِ وَٱلاكْتِئابِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ خاطَبَهُ جَبْرَئِيلُ بِإِمْرَةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ٱرْتِيابٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ ٱلسَّاداتِ ٱلسَّلامُ عَلَى صاحِبِ ٱلْمُعْجِزاتِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي ٱلْحُرُوبِ مَلائِكَةُ سَبْعِ سَماوَاتٍ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ ناجَى ٱلرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ صَدَقَاتٍ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْجُيُوشِ وَصاحِبِ ٱلْغَزَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُخاطِبِ ذِئْبِ ٱلْفَلَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَى نُورِ اللهِ فِي ٱلظُّلُماتِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ فَقَضَى ما فاتَهُ مِنَ ٱلصَّلاةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلى إمامِ الْمُتَّقينَ اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ اَلسَّلامُ عَلى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلى قُدْوَةِ الصّادِقينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ الْأَبْرارِ اَلسَّلامُ عَلى أَبِي الْأَئِمَّةِ الْأَطْهارِ اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقارِ اَلسَّلامُ عَلى ساقي أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظيمِ اَلسَّلامُ عَلى مَنْ أَنْزَلَ اللهُ فيهِ وَإِنَّهُ في أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ اَلسَّلامُ عَلى صِراطِ اللهِ الْمُسْتَقيمِ اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم انكبّ على الضريح وقبّله وقل: يا أَمينَ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ يا صِراطَ اللهِ زارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اللّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ بِفِنائِكَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللهِ زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فيكَ صَحْبَهُ وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَالْكِتابُ الْمَسْطُورُ وَالرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ، يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنايَةً في مَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَتاهُ وَأَنا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلي بِفِنائِكَ وَلَجَأْتُ إِلى حَرَمِكَ وَلُذْتُ بِضَريحِكَ لِعِلْمي بِعَظيمِ مَنْزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْري وَمَنَعَتْني رُقادي فَما أَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلاَّ اللهُ تَعالى وَتَوَسُّلي بِكَ إِلَيْهِ وَاسْتِشْفاعي بِكَ لَدَيْهِ فَها أَنَذا نازِلٌ بِفِنائِكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظيمٌ وَمَقامٌ كَريمٌ فَاشْفَعْ لي عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ يا مَوْلايَ.

ثم قبل الضريح واستقبل القبلة وقل: اَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يا أَسْمَعَ السّامِعينَ وَيا أَبْصَرَ النّاظِرينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيا أَجْوَدَ الْأَجْوَدينَ بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعالَمينَ وَبِأَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطينِ الْعالِمِ الْمُبينِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمامَيْنِ الشَّهيدَيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلينَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدّيقينَ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ الْمُبينِ وَحَبيسِ الظّالِمينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الْأَمينِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ عَلَمِ

ٱلْمُهْتَدِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْبَرِّ ٱلصَّادِقِ سَيِّدِ ٱلعابِدِينَ وَبِٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِٱلْخَلَفِ ٱلْحُجَّةِ صاحِبِ ٱلْأَمْرِ مُظْهِرِ ٱلْبَراهِينَ أَنْ تَكْشِفَ ما بِي مِنَ ٱلْهُمُومِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ ٱلْبَلاءِ ٱلْمَحْتُومِ وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَّارِ ذاتِ ٱلسَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ثم ادع بما شئت وودعه وانصرف.

أقول: روى السيد عبد الكريم بن طاوس، في كتاب فرحة الغري، إنّ زين العابدين عليه السلام ورد الكوفة، ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي، وكان من زُهّاد أهل الكوفة، ومشايخها، فصلّى ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت لأسمع ما يقول: فسمعته يقول: إلهي إنْ كان [إنْ كنت] **قَدْ عَصَيْتُكَ فَإنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ ٱلْأَشْياءِ إلَيْكَ**، وهو دعاء معروف.

أقول: الدعاء سيأتي في أعمال جامع الكوفة، وسنروي هناك أنّ أبا حمزة قال: ثم أتى عليه السلام الإسطوانة السابعة، فخلع نعليه، ووقف فرفع يديه إلى حيال أذنيه، وكبّر تكبيرة قفّ لها كل شعرة في بدني، فصلّى أربع ركعات، أحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بدعاء: إلهي إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ إلى آخر الدعاء، وعلى الرواية التي نحن بصددها الآن، ثم نهض عليه السلام ، قال أبو حمزة فتبعته إلى مناخ الكوفة، فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة، فقلت يا أسود من الرجل؟ فقال: أَوَ تَخْفَى عَلَيْكَ شَمائِلُهُ هُوَ علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) قال أبو حمزة: فأكببت على قدميه، أقبلهما فرفع رأسي بيده، وقال لا يا أبا حمزة إنّما يكون السجود لله (عزّ وجلّ)، فقلت: يابن رسول الله، ما أقدمك إلينا، قال: ما رأيت، أي الصلاة في مسجد الكوفة ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه، ولو حبواً [أي ولو شقّ عليهم السير غاية المشقة، فكانوا كالأطفال قلّما يقوون على المشي، فيحبون زحفاً على أيديهم وبطونهم] ثم قال هل لك أن تزور معي قبر جدي، علي بن أبي طالب؟ قلت أجل فسرت في ظلّ ناقته، يحدّثني حتى أتينا الغريّين، وهي بقعة بيضاء، تلمع نوراً، فنزل عن ناقته، ومرغ خديه عليها، وقال يا أبا حمزة هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب، ثم زاره بزيارة أوّلها: **أَلسَّلامُ عَلَى ٱسْمِ اللهِ ٱلرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ ٱلْمُضِيءِ**. ثم ودّعه ومضى إلى المدينة، ورجعت إلى الكوفة.

أقول: كنت آسف على ترك السيد هذه الزيارة في كتاب الفرحة، وكنت أفتّش عنه، فتصفحت لذلك كل زيارة مروية للأمير عليه السلام علّني أعثر على زيارة تبدأ بالجملة السابقة، فلم أجد سوى هذه الزيارة الشريفة، وهي قد افتتحت بما افتتحت بها الجملة السابقة، وهي كلمة **أَلسَّلامُ عَلَى ٱسْمِ اللهِ ٱلرَّضِي** واختلفت عنها في العطف وهو نُور وَجْهِهِ المُضِيء فلعلّ هذه هي تلك الزيارة، وهذا الاختلاف يسير لا يكترث به، فإن قلت لم تكن بدء هذه الزيارة كلمة السلام على اسم الله الرضي

بل كلمة سلام الله وسلام ملائكته أجبنا أن ما يتقدم على الكلمة المذكورة من السلام، فهي بمنزلة الاستئذان والاسترخاص، والزيارة نفسها إنّما تبدأ من كلمة **السلام على اسم** الله **الرضي** ويشهد على ما نقول المقابلة بين هذه الزيارة والزيارة الواردة في يوم الميلاد، وهما تتشابهان غاية التشابه، فلاحظها لتعرف ذلك، واعلم: أنّ هذه الجملة مع ما فيها من العطف ولكن من دون كلمة نور قد ذكرت في الزيارة السادسة، وفي زيارة يوم الميلاد، ولكن لا في بدئهما بل في خلالهما، والله العالم، وبالجملة حسبنا من الزيارات المطلقة هذه الزيارات السبع، ومن يبتغي أكثر منها فليزره عليه‌السلام بالزيارات الجامعة، وليزره بما سنذكرها من الزيارة المبسوطة، ليوم الغدير، وليغتنم الزائر زيارة الأمير عليه‌السلام والصلاة في حرمه الطاهر، فالصلاة عنده تعدل مئتي ألف صلاة.

وعن الصادق عليه‌السلام: «إنّ من زار إماماً مفترض الطاعة، وصلّى عنده أربع ركعات، كتب له حجة وعمرة». وقد ألمحنا في كتاب هدية الزائر إلى ما لجوار قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام من الفضل وذلك أن حفظ المجاور حق الجوار وهذا شرط بالغ العسر والمشقة فلا يتيسر لكل أحد، والمقام لا يقتضي البسط.

● وداع الأمير عليه‌السلام:

فإذا شئت وداعه فودّعه بهذا الوداع الذي أورده العلماء تلو ما ذكروه من الزيارة الخامسة:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ ٱلشّاهِدِينَ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلَى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَٱلْحُجَّةَ بْنَ ٱلْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِي وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا أَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ ٱلشَّيْطانِ وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلنّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ ٱلصَّلاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُجَّةِ وَلا

تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَٱحْشُرْني مَعَ هَؤُلاءِ ٱلْمُسَمّيْنَ ٱلأَئِمَّةَ ٱللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِٱلطَّاعَةِ وَٱلْمُناصَحَةِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ ٱلْمُؤازَرَةِ وَٱلتَّسْلِيمِ.

●●●

المقصد الثاني: في زيارات الأمير عليه السلام المخصوصة

وهي عديدة:

أولها: زيارة يوم الغدير وقد روي عن الرضا عليه السلام أنّه قال لابن أبي نصر: «يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة الفطر». الخبر.

واعلم أنّهم قد خصّوا هذا اليوم الشريف بعدّة زيارات:

الأولى: زيارة أمين الله، وقد جعلناها الثانية من الزيارات المطلقة، وهي قد سلفت.

● زيارة يوم الغدير

الثانية: زيارة مروية بإسناد معتبرة عن الإمام علي بن محمد النقي عليه السلام أنه قد زار عليه السلام بها الأمير عليه السلام يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، وصفتها كما يلي: إذا أردت ذلك فقف على باب القبة المنورة، واستأذن وقال الشيخ الشهيد تغتسل، وتلبس أنظف ثيابك، وتستأذن وتقول: أَللّهُمَّ إِنّي وَقَفْتُ عَلى باب وهذا هو الاستئذان الأول الذي أثبتناه في الباب الأول، ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

أَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَصَفْوَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ أَمِينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَٱلْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَٱلْفاتِحِ لِما ٱسْتُقْبِلَ وَٱلْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعِبادِهِ ٱلصّالِحِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ وَوارِثَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَمَوْلايَ وَمَوْلى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ

وَحُجَّتَه ٱلْبالِغَة عَلى عِبادِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دِينَ اللهِ ٱلْقَوِيمَ وَصِراطَهُ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنبأُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَّقْتَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ وَهُمْ مُحجِمُونَ [وَجاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ وَهُمْ مُجْمِحُونَ] وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ ٱلدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِمامَ ٱلْمُتَّقِينَ وَقائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلى شَرْعِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَدَّقَ بِما أُنْزِلَ عَلى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلى أُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ ٱلْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذٰلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللهَ تَعالَى عَلَيْهِمْ فَقالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقالُوا: ٱللَّهُمَّ بَلى فَقالَ ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ ٱلْعِبادِ فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ ٱلْإِقْرارِ وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ ٱلْمِيثاقِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ تَعالَى وَأَنَّ اللهَ تَعالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْحَقُّ ٱلَّذِي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ ٱلتَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ ٱلْعَهْدَ عَلَى ٱلْأُمَّةِ بِذٰلِكَ ٱلرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ ٱلَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيكُمْ إِنَّ اللهَ ٱشْتَرى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي ٱلتَّوْراةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَٱسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعابِدُونَ ٱلْحامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱلْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ ٱلشَّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِٱلرَّسُولِ ٱلْأَمِينِ وَأَنَّ ٱلعادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ [عادِلٌ عَنِ ٱلدِّينِ] عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ ٱلَّذِي ٱرْتَضاهُ لَنا رَبُّ ٱلْعالَمِينَ

وَأَكْمَلَهُ بِولايَتِكَ يَوْمَ ٱلْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَٱتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَاللهِ وَأَضَلَّ مَنِ ٱتَّبَعَ سِواكَ وَعَنَدَ عَنِ ٱلْحَقِّ مَنْ عاداكَ ٱللّٰهُمَّ سَمِعْنا لأَمْرِكَ وَأَطَعْنا وَٱتَّبَعْنا صِراطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ فَٱهْدِنا رَبَّنا وَلاَ تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا إِلى طاعَتِكَ وَٱجْعَلْنا مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ لأَنْعُمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً وَلِلْتُّقى مُحالِفاً وَعَلى كَظْمِ ٱلْغَيْظِ قادِراً وَعَنِ ٱلنَّاسِ عافِياً غافِراً وَإِذا عُصِيَ اللهُ ساخِطاً وَإِذا أُطِيعَ اللهُ راضِياً وَبِما عَهِدَ إِلَيْكَ عامِلاً راعِياً لِما ٱسْتُحْفِظْتَ حافِظاً لِما ٱسْتُوْدِعْتَ مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا ٱتَّقَيْتَ ضارِعاً وَلاَ أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً وَلاَ أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَةِ غاصِبِيكَ [عاصِيكَ] ناكِلاً وَلاَ أَظْهَرْتَ ٱلرِّضى بِخِلاَفِ ما يُرْضِي اللهَ مُداهِناً وَلاَ وَهَنْتَ لِما أَصابَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ ضَعُفْتَ وَلاَ ٱسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً مَعاذَ اللهِ أَنْ تَكُونَ كَذلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ ٱحْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَّرْتَهُمْ فَما ٱدَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا ٱتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى دَعاكَ اللهُ إِلَى جِوارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِٱخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ ٱلْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ ٱلْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبالِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي اللهِ صابِراً وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَٱتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ مَا ٱسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ راغِباً فِيما وَعَدَ اللهُ لا تَحْفِلُ بِٱلنَّوائِبِ وَلاَ تَهِنُ عِنْدَ ٱلشَّدائِدِ وَلاَ تَحْجُمُ عَنْ مُحارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ إِلَيْكَ وَٱفْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ وَأَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي حَقَّ ٱلْجِهادِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلأَذى صَبْرَ ٱحْتِسابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدى صَفْحَتَهُ فِي دارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلاَلَةً وَٱلشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَأَنْتَ ٱلْقائِلُ لا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ ٱلنَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلاَ تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِي

ٱلنَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ وَآثَرْتَ ٱلآخِرَةَ عَلَى ٱلأُولَى فَزَهِدْتَ وَأَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ وَأَخْلَصَكَ وَٱجْتَباكَ فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ وَلاَ ٱخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ وَلاَ تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ وَلاَ ٱدَّعَيْتَ وَلاَ ٱفْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً وَلاَ شَرِهْتَ إِلَى ٱلْحُطامِ وَلاَ دَنَّسَكَ ٱلآثامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ ٱلْخَلْقِ وَأَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو ٱلرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ وَأَنَّهُ ٱلْقائِلُ لَكَ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقّ ما آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلاَ أَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللهِ وَلاَ إِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ ٱهْتَدَى إِلَى وِلايَتِكَ مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفَى وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ [لاَ يُطْفَى] وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ ٱلظَّلُومُ ٱلأَشْقَى مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْحُجَّةُ عَلَى ٱلْعِبادِ وَٱلْهادِي إِلَى ٱلرَّشادِ وَٱلْعُدَّةُ لِلْمَعادِ مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِي ٱلأُولَى مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلَى فِي ٱلآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصَّرَكَ ما عَمِيَ عَلَى مَنْ خالَفَكَ وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ اللهِ لَكَ فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّي ٱلْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذائِدِي ٱلْحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ ٱلأَخْسَرُونَ ٱلَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ما أَقْدَمْتَ وَلاَ أَحْجَمْتَ وَلاَ نَطَقْتَ، وَلاَ أَمْسَكْتَ إِلاَّ بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ بِٱلسَّيْفِ قُدْماً فَقالَ يا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي فَوَاللهِ ما كَذِبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي وَلاَ نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ وَبَيَّنَها ٱلنَّبِيُّ لِي وَإِنِّي لَعَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْواضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ ٱلْحَقَّ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ وَاللهُ جَلَّ ٱسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ للهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ

وَالذّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قالَ اللهُ تَعالَى: وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً وَقالَ اللهُ تَعالَى أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَجاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ الْمُخْلِصِ لِطاعَةِ اللهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلاً وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَأَنَّ اللهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ وَدَحْضاً لِلأَباطِيلِ وَقَطْعاً لِلْمَعاذِيرِ فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمِينَ يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزارَ الْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمْضاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَنادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقالُوا اللّهُمَّ بَلَى فَقالَ اللّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلاَّ قَلِيلٌ وَلاَ زادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ

ٱلشَّاهِدِينَ ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَٱلْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ ٱلْعابِدِينَ وَأَزْهَدَ ٱلزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ ٱلطَّعامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللهِ لا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلاَ شُكُوراً وَفِيكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ وَأَنْتَ ٱلْكاظِمُ لِلْغَيْظِ وَٱلْعافِي عَنِ ٱلنَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ ٱلصَّابِرُ فِي ٱلْبَأْساءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ وَأَنْتَ ٱلْقاسِمُ بِٱلسَّوِيَّةِ وَٱلْعادِلُ فِي ٱلرَّعِيَّةِ وَٱلْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَرِيَّةِ وَاللهُ تَعالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ ٱلْمَأْوَى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنْتَ ٱلْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ ٱلتَّنْزِيلِ وَحُكْمِ ٱلتَّأْوِيلِ وَنَصِّ ٱلرَّسُولِ وَلَكَ ٱلْمَواقِفُ ٱلْمَشْهُودَةُ وَٱلْمَقاماتُ ٱلْمَشْهُورَةُ وَٱلْأَيَّامُ ٱلْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ ٱلْأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ ٱلْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ ٱلظُّنُونا هُنالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِراراً وَقالَ اللهُ تَعالَى: وَلَمَّا رَأَى ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلاَّ إِيماناً وَتَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلاَ يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْراهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ ٱلْمُشْرِكِينَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ذاتَ ٱلْيَمِينِ وَذاتَ ٱلشِّمالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللهُ تَعالَى عَنْكُما خائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ ٱلْخاذِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى ما

نَطقَ بِهِ ٱلتَّنزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمُّكَ ٱلْعَبَّاسُ يُنادِي ٱلْمُنْهَزِمِينَ يا أَصْحابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ يا أَهْلَ بَيْعَةِ ٱلشَّجَرَةِ حَتَّى ٱسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ ٱلْمُؤُونَةَ وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ ٱلْمَعُونَةَ فَعادُوا آيِسِينَ مِنَ ٱلْمَثُوبَةِ راجِينَ وَعْدَ اللهِ تَعالَى بِٱلتَّوْبَةِ وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلَى مَنْ يَشاءُ وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ ٱلصَّبْرِ فائِزٌ بِعَظِيمِ ٱلأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْبَرَ أَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ ٱلْمُنافِقِينَ وَقَطَعَ دابِرَ ٱلْكافِرِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ ٱلأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اللهِ مَسْؤُولاً مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبالِغَةُ وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلْواضِحَةُ وَٱلنِّعْمَةُ ٱلسَّابِغَةُ وَٱلْبُرْهانُ ٱلْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِما آتاكَ اللهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي ٱلْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِيهِ تَحْمِلُ ٱلرَّايَةَ أَمامَهُ وَتَضْرِبُ بِٱلسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ ٱلْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي ٱلأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي ٱلْمَواطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِكَ فِيهِ ٱلتُّقَى وَٱتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ ٱلْهَوَى فَظَنَّ ٱلْجاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ ٱنْتَهَى ضَلَّ وَاللهِ ٱلظَّانُّ لِذلِكَ وَمَا ٱهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَٱمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى ٱلْحُوَّلُ ٱلْقُلَّبُ وَجْهَ ٱلْحِيلَةِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللهِ فَيَدَعُها رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِيجَةَ [مَنْ لا جَرِيحَةَ لَهُ] لَهُ فِي ٱلدِّينِ صَدَقْتَ وَاللهِ وَخَسِرَ ٱلْمُبْطِلُونَ وَإِذْ ماكَرَكَ ٱلنَّاكِثانِ فَقالا نُرِيدُ ٱلْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُما لَعَمْرُكُما ما تُرِيدانِ ٱلْعُمْرَةَ لكِنْ تُرِيدانِ ٱلْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ ٱلْبَيْعَةَ عَلَيْهِما وَجَدَّدْتَ ٱلْمِيثاقَ فَجَدَّا فِي ٱلنِّفاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُما عَلَى فِعْلِهِما أَغْفَلاً وَعادَا وَمَا ٱنْتَفَعا وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ ٱلشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ٱلأَعْذارِ وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ وَلاَ يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ وَبِٱلَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كافِرُونَ وَلأَهْلِ ٱلْخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعالَى بِٱتِّباعِكَ وَنَدَبَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَقالَ

عَزَّ وَجلَّ يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصّادِقِينَ مَوْلاَيَ بِكَ ظَهَرَ ٱلْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ ٱلْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ ٱلسُّنَنَ بَعْدَ ٱلدُّرُوسِ وَٱلطَّمْسِ فَلَكَ سابِقَةُ ٱلْجِهادِ عَلى تَصْدِيقِ ٱلتَّنْزِيلِ وَلَكَ فَضِيلَةُ ٱلْجِهادِ عَلى تَحْقِيقِ ٱلتَّأْوِيلِ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ يَدْعُو باطِلاً وَيَحْكُمُ جائِراً وَيَتَأَمَّرُ غاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلى ٱلنّارِ وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادِي بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ٱلرَّواحَ ٱلرَّواحَ إِلى ٱلْجَنَّةِ وَلَما ٱسْتَسْقى فَسُقِيَ ٱللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرابِكَ مِنَ ٱلدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْباغِيَةُ فَٱعْتَرَضَهُ أَبُو ٱلْعادِيَةِ ٱلْفَزارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلى أَبِي ٱلْعادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُنافِقِينَ إِلى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَعَلى مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ ٱلْجِهادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ أَوْلى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَعَلى ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ ٱلطّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَٱلْأَمْرُ ٱلْأَعْجَبُ وَٱلْخَطْبُ ٱلْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلطّاهِرَةِ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ ٱلنِّساءِ فَدَكاً وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ ٱلسَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ ٱلْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعالى عَلَى ٱلْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَأَبانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى ٱلْعالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ ٱلْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعاً إِلاَّ ٱلْمُصَلِّينَ فَٱسْتَثْنَى اللهُ تَعالى نَبِيَّهُ ٱلْمُصْطَفى وَأَنْتَ يا سَيِّدَ ٱلْأَوْصِياءِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ ٱلْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي ٱلْقُرْبى مَكْراً وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمّا آلَ ٱلْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ ٱلْأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ عِنْدَ ٱلْوَحْدَةِ وَعَدَمِ ٱلْأَنْصارِ وَأَشْبَهْتَ فِي ٱلْبَياتِ عَلَى ٱلْفِراشِ ٱلذَّبِيحَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ

إسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً ﴿إذْ قالَ لَهُ يا بُنَيَّ إنِّي أَرَى فِي ٱلْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَٱنْظُرْ ماذا تَرَى قالَ يا أَبَتِ ٱفْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إنْ شاءَ اللهُ مِنَ ٱلصَّابِرِينَ﴾ وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَباتَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إلَى إجابَتِهِ مُطِيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلَى ٱلْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللهُ تَعالَى طاعَتَكَ وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ ٱلْمَصاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً فَأَعْرَضَ ٱلشَّكُّ وَعُزِفَ ٱلْحَقُّ وَٱتُّبِعَ ٱلظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: ﴿يا قَوْمِ إنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ﴾ حَتَّى يَرْجِعَ إلَيْنا مُوسَى وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ ٱلْمَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ إنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ وَٱسْتَدْعَوْا نَصْبَ ٱلْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ ٱلْحَقُّ وَسَفِهَ ٱلْمُنْكَرُ وَٱعْتَرَفُوا بِٱلزَّلَلِ وَٱلْجَوْرِ عَنِ ٱلْقَصْدِ ٱخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ ٱلتَّحْكِيمَ ٱلَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ ٱلَّذِي ٱقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدىً وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً فَما زالُوا عَلَى ٱلنِّفاقِ مُصِرِّينَ وَفِي ٱلْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوَى وَأَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً فَما يُحِيطُ ٱلْمادِحُ وَصْفَكَ وَلاَ يُحْبِطُ ٱلطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ ٱلْخَلْقِ عِبادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً وَأَذَبُّهُمْ عَنِ ٱلدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَساكِرَ ٱلْمارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ ٱلْحُرُوبِ بِبَنانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ ٱلشُّبَهِ بِبَيانِكَ وَتَكْشِفُ لَبْسَ ٱلْباطِلِ عَنْ صَرِيحِ ٱلْحَقِّ لا تَأْخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ وَفِي مَدْحِ اللهِ تَعالَى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ ٱلْمادِحِينَ وَتَقْرِيظِ ٱلْواصِفِينَ قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقاسِطِينَ وَٱلْمارِقِينَ

وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَما آنَ أَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ أَمْ مَتى يُبْعَثُ أَشْقاها واثِقاً بِأَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قادِمٌ عَلَى اللهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ ٱلَّذِي بايَعْتَهُ بِهِ وَذلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَٱلْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ ٱلْيَقِينِ وَٱلْإِقْرارِ بِٱلْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ ظالِمِي ٱلْحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ وَٱلْمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ وَٱلرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلاً ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ ٱللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِٱللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍ بِما سَنَّ إِلى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ] خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلى عَلِيٍّ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ ٱلْفائِزِينَ ٱلآمِنِينَ ٱلَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أقول: قد أومأنا في كتاب هدية الزائر إلى سند هذه الزيارة، وقلنا هناك: هذه زيارة يزار عليه السلام بها في جميع الأوقات عن قرب وعن بعد، فلا تخص يوماً خاصاً أو مكاناً معيناً، وهذه البتة فائدة جليلة يغتنمها الراغبون في العبادة، الشائقون إلى زيارة سلطان الولاية عليه السلام.

● الزيارة الثالثة:

زيارة رواها في الإقبال، قال عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء وإن كنت في بُعد منه، فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا هو الدعاء:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَٱلنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَٱلدَّاعِي إِلى شَرِيعَتِهِ وَٱلْماضِي عَلى سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلى أُمَّتِهِ سَيِّدِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَقائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ وَرَعَى ما ٱسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ ما ٱسْتُوْدِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَدَعا إِلى سَبِيلِكَ وَوالَى أَوْلِيَاءَكَ وَعادَى أَعْداءَكَ وَجاهَدَ ٱلنَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَٱلْقاسِطِينَ وَٱلْمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتَّى بَلَغَ فِي ذلِكَ ٱلرِّضا وَسَلَّمَ إِلَيْكَ ٱلْقَضاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتَّى أَتاهُ ٱلْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

أقول: أورد السيد في كتاب مصباح الزائر لهذا اليوم زيارة أخرى، لم يُعلَم اختصاصها به، وهي قد رُكبت من زيارتين اثنتين، أودعهما العلاّمة المجلسي، كتاب التحفة، فجعلهما الزيارتين الثانية والثالثة.

● الثانية من الزيارات المخصوصة:

زيارة يوم ميلاد النبي ﷺ روى الشهيد والمفيد والسيد ابن طاوس، أنّ الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في اليوم السابع عشر من ربيع الأول، بهذه الزيارة، وعلّمها الثقة الجليل محمد بن مسلم الثقفي (رضي الله عنه)، فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، فاغتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، واستعمل شيئاً من الطيب، وسر وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر، فاستقبل القبلة، وقل: الله أَكْبَرُ ثلاث مرّات ثم قل:

أَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى خِيَرَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ ٱلسِّراجِ ٱلْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلطُّهْرِ ٱلطَّاهِرِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْعَلَمِ ٱلزَّاهِرِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمَنْصُورِ ٱلْمُؤَيَّدِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَبِي ٱلْقاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَنْبِياءِ اللهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِ اللهِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللهِ ٱلْحافِّينَ بِهذَا ٱلْحَرَمِ وَبِهذَا ٱلضَّرِيحِ ٱللاَّئِذِينَ بِهِ.

ثمّ ادنُ من القبر وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ ٱلْأَتْقِياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱلْأَوْلِياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلشُّهَداءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللهِ

ٱلْعُظْمى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ ٱلعَباءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ٱلأَتْقِياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ ٱلأَوْلِياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلنُّجَباءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ ٱلأَخِلاَّءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلأُمَناءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ ٱلْحَوْضِ وَحامِلَ ٱللِّواءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ ٱلْجَنَّةِ وَلَظى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ ٱلْعُلُومِ وَكَنَفَ [وَكَهْفَ ٱلْفُقَراءِ] ٱلْفُقَراءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي ٱلْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي ٱلسَّماءِ بِسَيِّدَةِ ٱلنِّساءِ وَكانَ شُهُودُها ٱلْمَلائِكَةَ ٱلأَصْفِياءَ [وَكانَ شُهُودَها ٱلْمَلائِكَةُ ٱلأَصْفِياءَ] ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ ٱلضِّياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ ٱلنَّبِيُّ بِجَزِيلِ ٱلْحِباءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ [خاتِمِ] ٱلأَنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ ٱلأَعْداءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ فَسامَى شَمْعُونَ ٱلصَّفا ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْجَى اللهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ ٱلْتَطَمَ ٱلْماءُ حَوْلَها وَطَمى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلى آدَمَ إِذْ غَوى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ ٱلنَّجاةِ ٱلَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ ٱلثُّعْبانَ وَذِئْبَ ٱلْفَلاَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ذَوِي ٱلأَلْبابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ ٱلْحِكْمَةِ وَفَصْلَ ٱلْخِطابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلْكِتابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ يَوْمِ ٱلْحِسابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ ٱلْحُكْمِ ٱلنّاطِقَ بِٱلصَّوابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمُتَصَدِّقُ بِٱلْخاتَمِ فِي ٱلْمِحْرابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتالَ بِهِ يَوْمَ ٱلأَحْزابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ ٱلْوَحْدانِيَّةَ وَأَنابَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ ٱلْبابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ ٱلأَنامِ لِلْمَبِيتِ عَلى فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجابَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَةِ ٱلدِّينِ وَيا سَيِّدَ ٱلسّاداتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ ٱلْمُعْجِزاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ ٱلْعادِياتِ ٱلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ ٱسْمُهُ فِي ٱلسَّماءِ عَلَى ٱلسُّرادِقاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ ٱلْعَجائِبِ وَٱلآياتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْغَزَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ ٱلْفَلَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ ٱلْحَصَى وَمُبَيِّنَ ٱلْمُشْكِلاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي ٱلْوَغَى مَلائِكَةُ ٱلسَّماوَاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى ٱلرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ ٱلصَّدَقاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَالِدَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلسَّاداتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ ٱلْمَبْعُوثِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ [يا سَيِّدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ] ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ ٱلْمَكْرُوبِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ ٱلْبَراهِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طَهَ وَيس ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ ٱلْمَتِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ ٱلصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ ٱلْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ ٱلْماءِ ٱلْمَعِينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ ٱلنَّاظِرَةَ وَيَدَهُ ٱلْباسِطَةَ وَلِسانَهُ ٱلْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَصاحِبَ لِواءِ ٱلْحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ ٱلدِّيْنِ وَقائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ وَوالِدَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَى ٱسْمِ اللهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ ٱلْقَوِيِّ وَصِراطِهِ ٱلسَّوِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْإِمامِ ٱلتَّقِيِّ ٱلْمُخْلِصِ ٱلصَّفِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْكَوْكَبِ ٱلدُّرِّيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْإِمامِ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ ٱلْهُدَى وَمَصابِيحِ ٱلدُّجَى وَأَعْلامِ ٱلتُّقَى وَمَنارِ ٱلْهُدَى وَذَوِي ٱلنُّهَى وَكَهْفِ ٱلْوَرَى وَٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى نُورِ ٱلأَنْوارِ وَحُجَّةِ ٱلْجَبَّارِ وَوالِدِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلأَطْهارِ وَقَسِيمِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ٱلْمُخْبِرِ عَنِ ٱلآثارِ ٱلْمُدَمِّرِ عَلَى ٱلْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ ٱلشِّيعَةِ ٱلْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ ٱلأَوْزارِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ ٱلتَّقِيَّةِ ٱبْنَةِ ٱلْمُخْتارِ ٱلْمَوْلُودِ فِي ٱلْبَيْتِ ذِي ٱلأَسْتارِ

ٱلْمَزوَّجِ فِي ٱلسَّماءِ بِٱلْبرَّةِ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلرَّضِيَّةِ ٱلْمَرْضِيَّةِ والِدَةِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَطْهارِ [ٱلْمُرْضِيَةِ ٱبْنَةِ ٱلْأَطْهارِ] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلنَّبَأِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ٱلسَّلامُ عَلَى نُورِ اللهِ ٱلْأَنْوَرِ وَضِيائِهِ ٱلْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اللهِ وَخاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَٱتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظِيمَ ٱلْأَجْرِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم انكبَّ على القبر وقبِّله وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِٱلْبَلاغِ وَٱلْأَداءِ يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللهِ يا أَمِينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ ٱلرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَٱسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللهِ شَفِيعاً وَمِنَ ٱلنَّارِ مُجِيراً وَعَلَى ٱلدَّهْرِ ظَهِيراً.

ثم انكبَّ أيضاً على القبر وقبِّله وقل:

يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ يا بابَ حِطَّةِ اللهِ وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَٱللّائِذُ بِقَبْرِكَ وَٱلنَّازِلُ بِفِنائِكَ وَٱلْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللهِ فِي قَضاءِ حاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ ٱلْجاهَ ٱلْعَظِيمَ وَٱلشَّفاعَةَ ٱلْمَقْبُولَةَ فَٱجْعَلْنِي يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلَى ٱلْأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم صلّ ست ركعات للزيارة، ركعتين للأمير عليه السلام ، وركعتين لآدم عليه السلام ، وركعتين لنوح عليه السلام وادع الله كثيراً **تُجَبْ لك إن شاء الله تعالى**.

أقول: قال مؤلف المزار الكبير، إنّه يزار بهذه الزيارة في اليوم السابع عشر عند طلوع الشمس، وقال المجلسي (رحمه الله): إنّ هذه الزيارة هي أحسن الزيارات، وهي مروية بالأسانيد المعتبرة في الكتب المعتبرة، وظاهر بعض رواياتها أنّها لا تخص اليوم، فمن المستحسن زيارته عليه السلام بهذه الزيارة في جميع الأوقات.

أقول: لو سأل سائل، فقال: قد رويت زيارات مخصوصة في يوم الميلاد، ويوم المبعث لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دون النبي صلى الله عليه وآله ، وكان ينبغي أن ترد فيها زيارة مخصوصة لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فكيف ذلك؟ أجبناه: إنّما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدّة الاتصال، ولما بين هذين النورين الطاهرين من كمال الاتحاد، بحيث كان من زار أمير المؤمنين عليه السلام كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويشهد على ذلك من الكتاب المجيد آية ﴿أنفسنا﴾ ، وهو في آية التباهل نفس المصطفى ليس غيره إيَّاها، كما يشهد عليه من الأخبار روايات عديدة: منها ما رواه الشيخ محمد بن المشهدي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنّ رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ داري بعيد من دارك، وإنّني أشتاق إلى زيارتك ورؤيتك، فأقدم إليك زائراً، فلا يتيسر رؤيتك فأزور علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، ثم أعود مغتماً محزوناً، لما آيست من زيارتك، فقال صلى الله عليه وآله : من زار علياً عليه السلام فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن عاداه فقد عاداني، بلغه عني إلى قومك، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وإنّي مُجْزيه يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين».

وفي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا زرت جانب النجف، فزر عظام آدم عليه السلام وبدن نوح عليه السلام وجسد علي بن أبي طالب عليه السلام ، تزور بذلك الآباء الماضين، ومحمداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، وعليّاً أفضل الأوصياء».

وقد مرّ في الزيارة السادسة، ما يدلّ على ما قلناه، وهو قولهم استقبل قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ** إلى غير ذلك، ولقد أجاد الشيخ جابر في تسْميطهِ للقصيدة الأزريّة بقوله مشيراً إلى القبة العلوية:

فَاْعْتَمِدْ لِلنَّبِيّ أَعْظَمَ رَمْسٍ ... فِيهِ لِلطُّهْرِ أَحْمَدٍ أَيُّ نَفْسٍ

أَوْ تَرى اْلعَرْشَ فِيهِ أَنْوَرَ شَمْسٍ ... فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَةُ قُدْسٍ

تَتَمَنَّى اْلأَفْلاكُ لَثْمَ ثَراها

● زيارة ليلة المبعث ويومه (الثالثة من الزيارات المخصوصة)

زيارة ليلة المبعث ويومه وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، وقد وردت فيه ثلاث زيارات:

الأولى: الزيارة الرَّجبيَّة: **أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ** وقد سلفت في أعمال رجب وهي زيارة يزار بها كل من المشاهد المشرفة في شهر رجب، وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم، والشيخ محمد بن المشهدي، من زيارات ليلة المبعث المخصوصة، وقالا: صلّ بعدها للزيارة ركعتين، ثم ادع بما شئت.

الثانية: زيارة **أَلسَّلامُ عَلى أَبِي ٱلْأَئِمَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلنُّبُوَّةِ** التي قد جعلها العلاّمة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة، في كتاب التحفة، قال صاحب المزار القديم: إنّها تخصّ الليلة السابعة والعشرين من رجب، ونحن أيضاً قد جرينا على ذلك في كتاب هدية الزائر.

الثالثة: زيارة أوردها الشيخ المفيد، والسيد، والشهيد، بهذه الكيفية: إذا أردت زيارة الأمير عليه السلام في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبّة الشريفة، مقابل قبره عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ ٱلطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف عند القبر مستقبلاً القبر، والقبلة بين كتفيك، وكبّر الله مائة مرة، وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ خَلِيفَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّبَأُ ٱلْعَظِيمُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلصِّراطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمُهَذَّبُ ٱلْكَرِيمُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْبَدْرُ ٱلْمُضِيءُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلصِّدِّيقُ ٱلْأَكْبَرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْفارُوقُ ٱلْأَعْظَمُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلسِّراجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا إمامَ ٱلْهُدَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ ٱلتُّقى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلْكُبْرى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ وَبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللهِ وَسِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ وَسَفِيرَ اللهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱتَّبَعْتَ ٱلرَّسُولَ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طالِباً ما عِنْدَ اللهِ راغِباً فِيما وَعَدَ اللهُ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ ٱلْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ ٱلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ [قَوِيتَ] حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ ٱلْمُنافِقِينَ وَغَيْظِ ٱلْكافِرِينَ وَضِغْنِ ٱلْفاسِقِينَ وَقُمْتَ بِٱلْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ ٱتَّبَعَكَ فَقَدِ ٱهْتَدَى [فَقَد هُدِيَ] كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِٱلْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى ٱلْكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ كُنْتَ كَٱلْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ ٱلْعَواصِفُ وَلا تُزِيلُهُ ٱلْقَواصِفُ كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ مُتَواضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللهِ كَبِيراً فِي ٱلْأَرْضِ جَلِيلاً فِي ٱلسَّماءِ لَمْ يَكُنْ

لأَحدٍ فِيكَ مَهمَزٌ وَلاَ لِقائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ وَلاَ لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلاَ لأَحدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ يُوجَدُ ٱلضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً [ذَلِيلاً حَتَّى] حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ٱلْحَقَّ، ٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ شَأْنُكَ ٱلْحَقُّ وَٱلصِّدْقُ وَٱلرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ [عِلْمٌ وَجَزْمٌ] ٱعْتَدَلَ بِكَ ٱلدِّينُ وَسَهُلَ بِكَ ٱلْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ ٱلنِّيرانُ وَقَوِيَ بِكَ ٱلْإِيمانُ وَثَبَتَ بِكَ ٱلْإِسْلاَمُ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ ٱلْأَنامَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ ٱفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنَّا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بُرآءُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وِلاَيَتَكَ وَتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلنَّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِٱلْبَلاَغِ وَٱلْأَداءِ [وَٱلْأَداءِ وَٱلنَّصِيحَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ] وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ ٱلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ زائِراً لِعَظِيمِ حالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي ٱلشَّفاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاَصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ ٱلَّتِي ٱحْتَطَبْتُها عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلاَيَ إِلَى اللهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي فَٱشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ ٱلْمَقامُ ٱلْمَعْلُومُ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظِيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ ٱلْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقَى وَيَدِكَ ٱلْعُلْيا وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى ٱلْوَرَى وَصِدِّيقِكَ ٱلْأَكْبَرِ سَيِّدِ ٱلْأَوْصِياءِ وَرُكْنِ ٱلْأَوْلِياءِ وَعِمادِ ٱلْأَصْفِياءِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ ٱلْمُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ ٱلصِّدِّيقِينَ وَإِمامِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلْمَفْطُومِ مِنَ ٱلْخَلَلِ وَٱلْمُهَذَّبِ مِنَ ٱلْعَيْبِ وَٱلْمُطَهَّرِ مِنَ

ٱلرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَٱلْبائِتِ عَلَى فِراشِهِ وَٱلْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ وَدَلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ ٱلشِّرْكِ بِأَيْدِكَ وَأَبادَ عَساكِرَ ٱلْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاتِكَ وَمَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلَى طاعَتِهِ وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَٱسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوارَى شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَٱحْتَذَى مِثالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاً بِأَعْباءِ ٱلْخِلافَةِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ ٱلْإِمامَةِ فَنَصَبَ رايَةَ ٱلْهُدَى فِي عِبادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ ٱلْأَمْنِ فِي بِلادِكَ وَبَسَطَ ٱلْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقامَ ٱلْحُدُودَ وَقَمَعَ ٱلْجُحُودَ وَقَوَّمَ ٱلزَّيْغَ وَسَكَّنَ ٱلْغَمْرَةَ وَأَبادَ ٱلْفَتْرَةَ وَسَدَّ ٱلْفُرْجَةَ وَقَتَلَ ٱلنّاكِثَةَ وَٱلْقاسِطَةَ وَٱلْمارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ وَجَمالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْثِلَتُهُ نَصْبُ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْها إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ٱللَّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فِي طاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ ٱلنُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ومل إلى القبلة وصلّ صلاة الزيارة، وادع بما بدا لك بعدها، وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ٱللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ فَلا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ

ٱلْأَشْهادِ بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى ٱلتَّصْدِيقِ، بِهِمْ ٱللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِٱتِّباعِهِمْ ٱللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيارَتِي أَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي ٱلْخَيْراتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ ٱلْخاشِعِينَ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلاَيَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَوِلاَيَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ ٱللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلرِّضْوانِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلْإِحْسانِ وَٱلرِّزْقِ ٱلْواسِعِ ٱلْحَلاَلِ ٱلطَّيِّبِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

أقول: وروي بسند معتبرٌ أنّ الخضر عليه السلام أسرع إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام يوم شهادته، وهو يبكي ويسترجع، فوقف على الباب، فقال:

رَحِمَكَ اللهُ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ ٱلْقَوْمِ إِسْلاَماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للهِ.

وعدّ كثيراً من فضائله بما يقرب من هذه العبارات الواردة في هذه الزيارة، فمن المناسب أن يزار عليه السلام فيه أيضاً بهذه الزيارة، وأمّا نصوص تلك العبارات وهي كزيارة للأمير عليه السلام في يوم شهادته فقد أودعناها كتاب هدية الزائر، فليطلبها منه من شاء.

واعلم أنا قد أوردنا في ضمن أعمال ليلة المبعث ما قاله ابن بطوطة في رحلته مما يتعلق بهذه الروضة الشريفة (صلوات الله على مشرِّفها) فينبغي أن يراجع هناك.

● ● ●

الفصل الخامس: في فضل الكوفة
ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم عليه السلام

اعلم أنّ مدينة الكوفة هي إحدى المدن الأربع، التي اختارها الله تعالى، وبها قد فسّرت كلمة طور سينين، وفي الحديث: إنّها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، ودرهم واحد يتصدق به فيها يعدل مائة درهم، يتصدق بها في مكان آخر، والصلاة فيها ركعتين تعدل مائة ركعة في غيرها.

وأمّا فضل جامع الكوفة: فلا يفي به الذكر، وحسبه شرفاً أنّه أحد المساجد الأربعة، الجديرة بأن تشدّ إليها الرحال لدرك فضلها، وهو أحد المواطن الأربعة التي يكون المسافر فيها بالمختار بين القصر والإتمام، والفريضة فيه تعدل حجّة مقبولة، وتعدل ألف صلاة تصلّى في غيره، وفي الروايات أنّه موضع قد صلّى فيه الأنبياء، وسيصلّي فيه القائم المهدي (صلوات الله عليه) وفي الحديث أنّه قد صلّى فيه ألف نبي، وألف وصي نبي، ويستفاد من بعض الروايات فضل مسجد الكوفة على المسجد الأقصى في بيت المقدس، وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام قال: «لو علم الناس ما لمسجد الكوفة من الفضل لشدّوا إليه الرحال من بعد البلاد»، وقال عليه السلام: «الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجة مقبولة، والنافلة تعدل عمرة مقبولة»، وعلى رواية أخرى الفريضة والنافلة فيه تعدل حجّة وعمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى الكليني وغيره عن المشايخ العظام، عن هارون بن خارجة أنه قال: قال أبو عبد الله (صلوات الله عليه): «كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟ قلت: لا قال: أفتصلّي فيه الصلاة كلّها؟ قلت لا، قال: أمّا لو كنت حاضراً بحضرته، لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، أوتدري ما فضل ذلك الموضع! ما من نبي ولا عبد صالح إلاّ وقد صلّى في مسجد الكوفة، حتى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به إلى السماء، قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا محمد؟ أنت الساعة مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن ربّي حتى آتيه فأصلي فيه ركعتين، فنزل فصلّى فيه، وإنّ ميمنته لروضة من رياض الجنّة، وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنّة، وإنّ مؤخره لروضة من رياض الجنّة، والصلاة فيه فريضة تعدل بألف صلاة، والنافلة فيه بخمسمائة صلاة، وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر، لَعِبادَة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً.

وفي رواية أخرى: إنّ الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجّة، والنافلة تعدل عمرة، وقد ألمحنا في ذيل الزيارة السابعة للأمير عليه السلام إلى فضل هذا المسجد الشريف، ويستفاد من بعض الروايات أنّ ميمنة هذا المسجد أفضل من ميسرته.

● أعمال جامع الكوفة:

وأمّا أعماله: فهي على ما في مصباح الزائر، وغيره، كما يلي: قل حينما تدخل مدينة الكوفة:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً، وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ ثم سر نحو المسجد وأنت تقول: اللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحانَ اللهِ حتى تأتي باب المسجد، فإذا أتيته فقف على الباب وقل:

أَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَعَلَى مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِكْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَتِبْيانِ [وَبُنْيانِ] بَيِّناتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْإِمامِ ٱلْحَكِيمِ ٱلْعَدْلِ ٱلصِّدِّيقِ ٱلْأَكْبَرِ ٱلْفارُوقِ بِٱلْقِسْطِ ٱلَّذِي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْباطِلِ وَٱلْكُفْرِ وَٱلْإِيمانِ وَٱلشِّرْكِ وَٱلتَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَخاصَّةُ نَفْسِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَزَيْنُ ٱلصِّدِّيقِينَ وَصابِرُ ٱلْمُمْتَحَنِينَ وَأَنَّكَ حَكَمُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَقاضِي أَمْرِهِ وَبابُ حِكْمَتِهِ وَعاقِدُ عَهْدِهِ وَٱلنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَٱلْحَبْلُ ٱلْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ وَكَهْفُ ٱلنَّجاةِ وَمِنْهاجُ ٱلتُّقَى وَٱلدَّرَجَةُ ٱلْعُلْيا وَمُهَيْمِنُ ٱلْقاضِي ٱلْأَعْلَى يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

ثم تدخل المسجد، أقول: والأفضل أن تدخل من الباب الواقع خلف المسجد، المشهور بباب الفيل، ثم تقول:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ هٰذا مَقامُ ٱلْعائِذِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوِلايَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلصَّادِقِينَ ٱلنَّاطِقِينَ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُداةً وَمَوالِيَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللهِ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاَ أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً كَذَبَ ٱلْعادِلُونَ بِٱللّٰهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً حَسْبِيَ اللهُ وَأَوْلِياءُ اللهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَٱلْأَئِمَّةَ ٱلْمَهْدِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَوْلِيائِي وَحُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ.

ثم سر إلى الأسطوانة الرابعة، الواقعة إلى جانب باب الأنماط، بحذاء الخامسة، وهي أسطوانة إبراهيم عليه السلام فصلّ عندها أربع ركعات، ركعتين بالحمد والتوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ وركعتين بالحمد والقدر ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ فإذا فرغت منها، فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

أَلسَّلامُ عَلى عِبادِ اللهِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِياءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ. وقل سبع مرّات: سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي ٱلْعالَمِينَ.

ثم قل: نَحْنُ عَلى وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ [وَٱلصَّادِقِينَ] وَنَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلى جَمِيعِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْأَنْبِياءِ وَٱلصَّادِقِينَ [وَٱلصِّدِّيقِينَ] وَنَحْنُ عَلى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ وَوِلايَةِ مَوْلانا عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.
ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ وَعَلى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ ٱلشَّاهِدِ للهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلصِّدِّيقِ ٱلْأَكْبَرِ وَٱلْفارُوقِ ٱلْمُبِينِ ٱلَّذِي أَخَذْتَ [أَخِذَتْ بَيْعَتُهُ] بَيْعَتَهُ عَلَى ٱلْعالَمِينَ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِياءَ وَمَوالِيَّ وَحُكَّاماً فِي نَفْسِي وَوُلْدِي [وَوَلَدَي] وَأَهْلِي وَمالِي وَقِسْمِي وَحِلِّي وَإِحْرامِي وَإِسْلامِي وَدِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي أَنْتُمُ ٱلْأَئِمَّةُ فِي ٱلْكِتابِ وَفَصْلُ ٱلْمَقامِ وَفَصْلُ ٱلْخِطابِ وَأَعْيُنُ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَنامُ وَأَنْتُمْ حُكَماءُ اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينا وَمِنْ خَلْفِنا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ ٱلَّتِي بِها سَبَقَ ٱلْقَضاءُ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدانِي بِكُمْ وَما كُنْتُ لأَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدانِيَ اللهُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى ما هَدانا.

● أعمال دكّة القضاء وبيت الطست

واعلم: أنّ دكة القضاء قد كانت بناءً في جامع الكوفة، يشبه الحانوت، يجلس عليها أمير المؤمنين عليه السلام للقضاء والحكم، وكانت هنالك أسطوانة قصيرة، كتب عليها الآية: ﴿**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ**﴾.

وبيت الطست هو المكان الذي برزت فيه معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام، في بنت عزباء، كانت قد غاصت في ماء فيه العلق، فولجت علقة في جوفها، فنمت وكبرت مما امتصّته من الدم، فعلا بذلك بطن البنت، فحسبها أخوتها حبلى، فراموا قتلها فأتوا أمير المؤمنين عليه السلام ليحكم بينهم، فأمر عليه السلام بستار، فضرب في جانب من المسجد، وجعلت البنت خلفه، وأمر بقابلة الكوفة ففحصتها، وأعلنت رأيها، فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّها حبلى تحمل جنيناً في جوفها، فأمر عليه السلام بطست من الحمأة، فأجلست البنت عليه، فأحست العلقة بذفر الحمأة فانسّلت من جوفها نحو الطست، وفي بعض الروايات: أنّه عليه السلام مدّ يده، فأتى بقطع من الثلج، من جبال الشام، وجعله عند الطست، فانسلت العلقة.

واعلم أيضاً أنّ المشهور في ترتيب أعمال جامع الكوفة، هو أن تتلو أعمال وسط المسجد، أعمال الأسطوانة الرابعة، فتؤخّر أعمال دكّة القضاء، وبيت الطّست عن جميع أعمال المسجد، وتؤدّي عند الفراغ من أعمال دكّة الصّادق عليه السلام، ونحن نجاري في الترتيب السيد ابن طاووس، في مصباح الزائر، والعلاّمة المجلسي في البحار، والشيخ خضر في المزار، وأمّا من تابع المشهور فليؤخر أعمال دكة القضاء، وبيت الطست عن الكل، وليأتها بعد أعمال دكة الصادق عليه السلام، وبالجملة نقول: ثم امض إلى دكة القضاء، فصلّ عليها ركعتين، تقرأ فيهما بعد الحمد ما أردت من السور، فإذا فرغت منها، وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

يا مالِكِي وَمُمَلِّكي وَمُتَغَمِّدِي [وَمُعْتَمِدِي] بِالنِّعَمِ الْجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ وَجْهِي خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الْأَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لا تَجْعَلْ هذِهِ الشِّدَّةَ وَلاَ هذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَةِ وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

☚ أعمال بيت الطست:

المتصل بدكة القضاء: تصلي هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت، فقل: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ**

تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلاَصِي لَكَ وَإِقْرارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وِلاَيَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يا مَوْلاَيَ فِي هذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا وَسَأَلْتُكَ ما زَكى [وَسَأَلْتُكَ مَادَّتِي] مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزاحَةَ ما أَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَٱلْبَرَكَةَ فِيما رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وروي أنّ الصادق عليه السلام قد صلّى ركعتين في بيت الطست.

● ذِكرُ الصلاة والدعاء في وسط المسجد

تصلّي هناك ركعتين تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ وفي الثانية الحمد والجحد ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ فإذا سلّمت وسبّحت، فقل:

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ٱلسَّلامُ وَدارُكَ دارُ ٱلسَّلاَمِ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِٱلسَّلاَمِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هذِهِ ٱلصَّلاَةَ ٱبْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْفَعْها فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْها مِنِّي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: قد دُعي هذا المقام بدكة المعراج، ووجه التسمية على ما يظهر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استأذن الله تعالى ليلة المعراج، فهبط إلى الأرض في هذه البقعة، فصلّى ركعتين، والرواية قد أثبتناها في أول الفصل.

أعمال الأسطوانة السابعة: وهي مقام وفّق الله تعالى فيه آدم للتوبة، ثم امض إلى الأسطوانة السابعة، وقف عندها واستقبل القبلة، وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوَّاءَ ٱلسَّلامُ عَلَى هابِيلَ ٱلْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً عَلَى مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى شَيْثَ صَفْوَةِ اللهِ ٱلْمُخْتارِ ٱلْأَمِينِ وَعَلَى ٱلصَّفْوَةِ ٱلصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ٱلسَّلامُ عَلَى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ

وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمِ ٱلْمُخْتارِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي ٱلأَوَّلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي ٱلآخِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهادِينَ شُهَداءِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلرَّقِيبِ ٱلشَّاهِدِ عَلَى ٱلأُمَمِ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

ثم تصلي عندها أربع ركعات، تقرأ في الأولى الحمد والقدر ﴿إنّا أنزلناه﴾ وفي الثانية: الحمد والصمد ﴿قل هو الله أحد﴾، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فإذا فرغت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي ٱلإِيمانِ مِنِّي بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ [لاَمَنّاً بِهِ عَلَيْكَ] وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ ٱلأَشْياءِ لَكَ [إِلَيْكَ] لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ ٱلْمُكابَرَةِ وَلاَ ٱلْخُرُوجِ عَنْ [مِنْ عُبُودِيَّتِكَ] عُبُودِيَّتِكَ وَلاَ ٱلْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِنِ ٱتَّبَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِيَ ٱلشَّيْطانُ بَعْدَ ٱلْحُجَّةِ عَلَيَّ وَٱلْبَيانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظالِمٍ لِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ ٱللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَها إِلاَّ رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ ٱلْحِرْمانِ فَأَنا أَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ ٱللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ راحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدِي ٱللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنا أَنا أَنْتَ ٱلْعَوّادُ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَأَنا ٱلْعَوّادُ بِٱلذُّنُوبِ وَأَنْتَ ٱلْمُتَفَضِّلُ بِٱلْحِلْمِ وَأَنا ٱلْعَوّادُ بِٱلْجَهْلِ ٱللّٰهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ ٱلضُّعَفاءِ يا عَظِيمَ ٱلرَّجاءِ يا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى يا مُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى يا مُمِيتَ ٱلأَحْياءِ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ ٱلشَّمْسِ وَدَوِيُّ ٱلْماءِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ وَنُورُ ٱلْقَمَرِ وَظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَضَوْءُ ٱلنَّهارِ وَخَفَقانُ ٱلطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلصّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلصّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَبِحَقِّ ٱلْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ

وَبِحَقِّ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إنْعامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ وَٱغْفِرْ لِي بِهِمُ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَما أَتْمَمْتَها عَلَى آبائِي مِنْ قَبْلُ وَلاَ تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيها ٱمْتِناناً وَٱمْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلَى آبائِي مِنْ قَبْلُ يا كهيعص ٱللّٰهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَٱسْتَجِبْ لِي دُعائِي فِيما سَأَلْتُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ.

ثم اسجد وقل في سجودك: **يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوائِجِ ٱلسّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ما فِي ضَمِيرِ ٱلصّامِتِينَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إلَى ٱلتَّفْسِيرِ يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ يا مَنْ أَنْزَلَ ٱلْعَذابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ ٱلْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكانِي وَتَسْمَعُ دُعائِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي وَحالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي.**

ثمّ قل سبعين مرة: يا سَيِّدي ثم ارفع رأسك من السّجود وقل: **يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذا ٱلْمَوْضِعِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خائِضٌ فِي عافِيَةٍ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.**

أقول: قد ورد في كتاب المزار القديم، في الدعاء في هذا المقام بعد كلمة يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وقبل السجود دعاء:

ٱللّٰهُمَّ يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ ٱلْمَكارِهِ وهو دعاء من أدعية الصحيفة السجادية وقد أودعناه الباب الأول، ثم قال صاحب المزار: ثم قل:

ٱللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ صَلِّ ٱللّٰهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنِّي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ. ثم اسجد وقل: **يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوائِجِ ٱلسّائِلِينَ** - إلى آخره -.

واعلم أيضاً أنّ ما ورد من الروايات في فضل الأسطوانة السابعة عديدة، وقد روى الكليني بسند معتبر أنّه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي إلى الأسطوانة السابعة وبينه وبين السابعة ممرّ عنز،

وفي رواية معتبرة أخرى: أنّه ينزل في كل ليلة ستون ألف مَلَك، فيصلّون عند الأسطوانة السابعة، فلا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة.

وفي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنّ الأسطوانة السابعة هي مقام إبراهيم عليه السلام وروى الكليني أيضاً في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السراج، أنّه قال: قال معاوية بن وهب: وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة الثمالي: وأخذ بيدي وقال: قال لي أصبغ بن نباتة: وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة، فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكان الحسن عليه السلام يصلّي عند الأسطوانة الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة، وبالإجمال فالروايات في فضلها جمّة، ونحن نبغي الاختصار.

● أعمال الأسطوانة الخامسة:

اعلم أنّ من المقامات ذوات المزية في جامع الكوفة الأسطوانة الخامسة، ينبغي أن يصلّي عندها وتطلب المسألات. ففي رواية معتبرة أنّها بقعة صلّى فيها إبراهيم خليل الرحمن، ولا ينافي هذا ما في سائر الروايات، فلعلّه عليه السلام كان قد صلّى في مختلف هذه المواضع الواردة في مختلف الروايات، وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال الأسطوانة الخامسة هي مقام جبرئيل عليه السلام ، ويظهر من الرواية السالفة أنّها مقام الحسن عليه السلام وبالإجمال إن ما يظهر من الروايات هو أنّ عند الأسطوانة السابعة، والأسطوانة الخامسة، أشرف المقامات في الجامع، وقال السيد ابن طاوس: ثم تصلّي عند الأسطوانة الخامسة ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْنا مِنْها وَما لا نَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْأَكْبَرِ ٱلَّذِي مَنْ دَعاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَمَنِ ٱسْتَعانَكَ بِهِ أَعَنْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَغاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَجارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَعْصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ ٱلنّارِ أَنْقَذْتَهُ وَمَنِ ٱسْتَعْطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ. ٱلَّذِي ٱتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً وَنُوحاً نَجِيّاً وَإِبْراهِيمَ خَلِيلاً وَمُوسَى كَلِيماً وَعِيسَى رُوحاً وَمُحَمَّداً حَبِيباً وَعَلِيّاً وَصِيّاً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي وَتَعْفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ لِلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا مُفَرِّجَ هَمِّ ٱلْمَهْمُومِينَ وَيا

غِياثَ ٱلْمَلْهُوفِينَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

أقول: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: «صلِّ عند الأسطوانة الخامسة ركعتين، فإنّه مصلّى إبراهيم عليه السلام وقل: ٱلسَّلامُ عَلَى أَبِينا آدَمَ، وَأُمِّنا حَوّآءَ - إلى آخره - بما يقرب مما قد قلته عند الأسطوانة السابعة، وأنت مستقبل القبلة.

● عمل الأسطوانة الثالثة مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

ثم امض إلى دَّكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأسطوانة الثالثة، مما يلي باب كندة، أقول: يحاذي هذا المقام من ناحية القبلة، دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الغرب باب كندة، وهو مسدود الآن، وقيل: ينبغي أن يتأخر المصلّي قدر خمسة أذرع من الأسطوانة، لأنّ الدّكة إنّما كانت هنالك، وبالجملة فتصلي عليها ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما أردت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها إِلاَّ رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ ٱلْحِرْمانِ إِلَيْكَ فَأَنا أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ ٱللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ راحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدِي ٱللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنا أَنا أَنْتَ ٱلْعَوّادُ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَأَنا ٱلْعَوّادُ بِٱلذُّنُوبِ وَأَنْتَ ٱلْمُتَفَضِّلُ بِٱلْحِلْمِ وَأَنا ٱلْعَوّادُ بِٱلْجَهْلِ ٱللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ ٱلضُّعَفاءِ يا عَظِيمَ ٱلرَّجاءِ يا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى يا مُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى يا مُمِيتَ ٱلْأَحْياءِ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى أَنْتَ ٱللهُ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ ٱلشَّمْسِ وَنُورُ ٱلْقَمَرِ وَظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَضَوْءُ ٱلنَّهارِ وَخَفَقانُ ٱلطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ يا كَرِيمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلصّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلصّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَبِحَقِّ ٱلْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهَى رِضاكَ وَٱغْفِرْ لِي بِهِمْ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَتْمِمْ

نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَما أَتْمَمْتَها عَلى آبائِي مِنْ قَبْلُ يا كٓهيٓعٓصٓ ٱللَّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَٱسْتَجِبْ لِي دُعائِي فِيما سَأَلْتُكَ.

ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض، وقل: **يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا سَيِّدي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱغْفِرْ لِي وَٱغْفِرْ لِي** وأكثر من قولك ذلك باكياً خاشعاً، ثم ضع الخد الأيسر، وقل مثل ذلك القول، ثم ادع بما شئت.

أقول: ورد في بعض المجاميع غير المعتبرة، أنّ في هذا المقام يؤدّى ما علّمه الصادق عليه السلام بعض أصحابه، والصحيح أنّ العمل لا يخص هذا المقام. وأما صفة العمل فعن الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: ألا تباكر لحاجة فتمر بجامع الكوفة الكبير؟ قال: بلى، قال: فصلّ هنالك أربع ركعات، ثم قل:

إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ ٱلْأَشْياءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ عَلى غَيْرِ وَجْهِ ٱلْمُكابَرَةِ لَكَ وَلاَ ٱلاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ وَلاَ ٱلْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلاَ ٱلْخُرُوجِ عَنِ [مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ] ٱلْعُبُودِيَّةِ لَكَ وَلكِنِ ٱتَّبَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِيَ ٱلشَّيْطانُ بَعْدَ ٱلْحُجَّةِ وَٱلْبَيانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظالِمٍ أَنْتَ لِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ.

وتقول صباحاً: **غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ وَلكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذا ٱلْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلاٰلاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنا خائِضٌ [وَأَنا خافِضٌ] فِي عافِيَتِكَ.**

والشيخ الشهيد ومحمد بن المشهدي، قد أوردا هذا العمل لصحن المسجد، بعدما ذكرا عمل الأسطوانة الرابعة، وقالا: يقرأ في ركعتين منها الحمد والتوحيد، وفي الأخريين: الحمد والقدر ويسبّح بعد السلام تسبيح الزهراء عليها السلام وفي رواية معتبرة عن أبي حمزة الثمالي، قال: قد كنت جالساً يوماً في جامع الكوفة، وإذا أنا برجل يدخل من باب كندة، هو أصبح الناس وجهاً، وأطيبهم طيباً، وأنظفهم ثوباً، قد تعمم بعمامته، وعليه رداء ودراعة، يحتذي نعلين عربيين، فخلع نعليه، ووقف عند الأسطوانة السادسة، فرفع يديه إلى حذاء أذنيه، وكبّر تكبيرة قفّ لها كل شعرة في بدني، فصلّى أربع ركعات، فأحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بالدعاء: **إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ** حتى إذا بلغ **يا كَرِيمُ** سَجَد وكرّر قوله: **يا كَرِيم** بقدر ما يفي به النفس، ثم قال في سجوده:

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوائِجِ السَّائِلِين إلى أن أتمّ السبعين مرّة يا سَيِّدِي، وقد مرّ الدعاء في أعمال الأسطوانة السابعة، فلمّا رفع رأسه من السجود، دققت فيه النظر، فإذا هو زين العابدين عليه السلام فقبّلت يديه، وسألته ما أتى به هنا ؟ فأجاب: ما رأيت. أي الصلاة في مسجد الكوفة، وعلى رواية رويناها في ذيل الزيارة السابعة للأمير عليه السلام ثم سار عليه السلام بأبي حمزة إلى زيارة الأمير عليه السلام.

● أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح عليه السلام:

فإذا فرغت من عمل الأسطوانة الثالثة، فامض إلى دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام وهي الصُفَّة الواقعة مما يلي باب الجامع، من دار أمير المؤمنين عليه السلام فصلّ عليها أربع ركعات بالحمد وما شئت من السور، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْضِ حاجَتِي يا ٱللهُ يا مَنْ لا يَخِيبُ سآئِلُهُ، وَلاَ يَنْفَدُ نائِلُهُ يا قَاضِيَ ٱلْحاجاتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ يا رَبَّ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّماواتِ يا كاشِفَ ٱلْكُرُباتِ يا واسِعَ ٱلْعَطِيَّاتِ يا دافِعَ ٱلنَّقِماتِ يا مُبَدِّلَ ٱلسَّيِّئاتِ حَسَناتٍ عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ وَٱسْتَجِبْ دُعائِي فِيما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ ٱلصَّالِحِينَ.

صفة صلاة أخرى في هذا المقام وهي ركعتان فإذا فرغت منهما وسبّحت فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمِي بِوحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لا قادِرَ [لاَ قادِراً] عَلَى قَضاءِ حاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ٱشْتَدَّتْ فاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي ما قَدْ عَرَفْتَهُ لأَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَأَسْأَلُكَ بِٱلاسْمِ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلسَّماوَاتِ فَٱنْشَقَّتْ وَعَلَى ٱلْأَرَضِينَ فَٱنْبَسَطَتْ وَعَلَى ٱلنُّجُومِ فَٱنْتَشَرَتْ وَعَلَى ٱلْجِبالِ فَٱسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِٱلاسْمِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ ٱلْحَسَنِ وَعِنْدَ ٱلْحُسَيْنِ وَعِنْدَ ٱلأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَواتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يا رَبِّ حاجَتِي وَتُيَسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّها وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَها فَإِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ جائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلاَ حائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثم تبسط خدّك الأيمن على الأرض، وتقول: **ٱللَّهُمَّ إِنْ يُونُسَ بْنَ مَتَّى** عليه السلام **عَبْدَكَ**

وَنَبِيِّكَ دَعاكَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَٱسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد.

وتدعو بما تحب، ثم تقلب خدّك الأيسر، وتقول:

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِٱلدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِٱلْإِجابَةِ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي يا كَرِيمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَآلِ مُحَمَّدٍ] وَفَرِّجْ عَنِّي يا كَرِيمُ.

صفة صلاة للحاجة في المحل المذكور: تصلّي أربع ركعات فإذا فرغت وسبّحت فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ ٱلْعُيُونُ وَلا تُحِيطُ بِهِ ٱلظُّنُونُ وَلا يَصِفُهُ ٱلْواصِفُونَ وَلاَ تُغَيِّرُهُ ٱلْحَوادِثُ وَلاَ تُفْنِيهِ ٱلدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثاقِيلَ ٱلْجِبالِ وَمَكايِيلَ ٱلْبِحارِ وَوَرَقَ ٱلْأَشْجارِ وَرَمْلَ ٱلْقِفارِ وَما أَضاءَتْ بِهِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ ٱلنَّهارُ وَلاَ تُوارِي مِنْكَ [مِنْهُ] سَماءٌ سَماءً وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً وَلاَ جَبَلٌ ما فِي أَصْلِهِ وَلاَ بَحْرٌ ما فِي قَعْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمالِي خَواتِيمَها وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ بَغانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ ٱلْواقِي يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّيَ ٱلْمَضِيقَ وَلاَ تُحَمِّلْنِي ما لا أُطِيقُ ٱللَّهُمَّ ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنامُ وَٱرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ أَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتِي وَعَلَى قَضائِها قَدِيرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمُنَّ بِها عَلَيَّ يا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تسجد وتقول: إلٰهي **قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها يا كَرِيمُ.**

ثم تقلب خدّك الأيمن وتقول: **إنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثم تقلب خدّك الأيسر وتقول: **اللّهُمَّ إنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ.**

ثم تعود إلى السجود وتقول: **ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.**

أقول: هذا الدعاء إلى كلمة **وَاغْفِرْهَا يا كَرِيمُ** هو الدّعاء الوارد في كتاب المزار القديم، في عمل مقام الإمام زين العابدين عليه السلام، في أعمال صحن مسجد السهلة.

أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام: ثم صلّ في المكان الذي ضُرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين، كل ركعة بالفاتحة وسورة من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ.

● **مناجاة أمير المؤمنين** عليه السلام:

اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالْأَقْدامِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ،

وَأَسْأَلُكَ ٱلْأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلاَّ إِنَّها لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوى، مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْمَوْلَى وَأَنَا ٱلْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْعَبْدَ إِلاَّ ٱلْمَوْلى مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلمالِكُ وَأَنَا ٱلْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَمْلُوكَ إِلاَّ ٱلْمالِكُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ وَأَنَا ٱلذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلذَّلِيلَ إِلاَّ ٱلْعَزِيزُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلخالِقُ وَأَنَا ٱلْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَخْلُوقَ إِلاَّ ٱلْخالِقُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْعَظِيمُ وَأَنَا ٱلْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْحَقِيرَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْقَوِيُّ وَأَنَا ٱلضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلضَّعِيفَ إِلاَّ ٱلْقَوِيُّ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنَا ٱلْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْفَقِيرَ إِلاَّ ٱلْغَنِيُّ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْمُعْطِي وَأَنا ٱلسَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلسَّائِلَ إِلاَّ ٱلْمُعْطِي مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْحَيُّ وَأَنَا ٱلْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَيِّتَ إِلاَّ ٱلْحَيُّ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْباقِي وَأَنا ٱلْفانِي وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْفانِيَ إِلاَّ ٱلْباقِي مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلدَّائِمُ وَأَنَا ٱلزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلزَّائِلَ إِلاَّ ٱلدَّائِمُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلرَّازِقُ وَأَنا ٱلْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَرْزُوقَ إِلاَّ ٱلرَّازِقُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْجَوادُ وَأَنَا ٱلْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْبَخِيلَ إِلاَّ ٱلْجَوادُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْمُعافِي وَأَنَا ٱلْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُبْتَلَى إِلاَّ ٱلْمُعافِي مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ وَأَنا ٱلصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلصَّغِيرَ إِلاَّ ٱلْكَبِيرُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْهادِي وَأَنَا ٱلضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلضَّالَّ إِلاَّ ٱلْهادِي مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلرَّحْمنُ وَأَنا ٱلْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَرْحُومَ إِلاَّ ٱلرَّحْمنُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلسُّلْطانُ وَأَنَا ٱلْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُمْتَحَنَ إِلاَّ ٱلسُّلْطانُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلدَّلِيلُ وَأَنا ٱلْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُتَحَيِّرَ إِلاَّ ٱلدَّلِيلُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ وَأَنَا ٱلْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُذْنِبَ إِلاَّ ٱلْغَفُورُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْغالِبُ وَأَنَا ٱلْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَغْلُوبَ إِلاَّ ٱلْغالِبُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ وَأَنا ٱلْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَرْبُوبَ إِلاَّ ٱلرَّبُّ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَنْتَ ٱلْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا ٱلْخاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ

ٱلْخاشِعَ إلاَّ ٱلْمُتَكَبِّرُ مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ ٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَٱرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْإِحْسانِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْامْتِنانِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: روى السيد ابن طاووس عنه عليه السلام بعد هذه المناجاة دعاءً طويلاً موسوماً بدعاء الأمان، لا يسعه المقام. وتدعو أيضاً في هذا المقام بما سنذكره عقيب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان، إن شاء الله، واعلم أنا قد ألمحنا في كتاب هدية الزائر إلى الخلاف في تعيين المحراب الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام هل هو المحراب المعروف، أم المحراب المتروك؟ وقلنا هناك إنّ غاية الاحتياط هي أن تؤدّى الأعمال في كلا الموضعين، أو أن تؤدّى في المعروف تارة، وفي المتروك أخرى.

● **أعمال دكة الصادق عليه السلام:**

ثم امض إلى مقام الصادق عليه السلام، وهو قريب من مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلأً وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا شاهِداً [يَا شَاهِدُ.. وَيَا غَالِبُ.. وَيَا قَرِيبُ] غَيْرَ غائِبٍ وَيا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلْأَحْياءِ ٱلْقائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادع بما أحببت.

أقول: قد قلنا فيما مضى ونعيد الحديث أنّ ما في كتاب المزار القديم، وما هو المشهور بين الناس في ترتيب أعمال هذا الجامع، هو أن تؤخّر عن عمل هذا المقام أعمال دكة القضاء، وبيت الطست، ونحن قد جارينا كتاب مصباح الزائر والبحار وغيرهما، فأثبتناها بعد أعمال الأسطوانة الرابعة، ولك إذا شئت أن توافق المشهور فتؤدّي الآن بعد فراغك من سائر الأعمال ما أوردناه هناك، إن شاء الله تعالى.

ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة: عن الصادق عليه السلام: «من صلّى في جامع الكوفة، ركعتين يقرأ في كل ركعة: الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون والنصر والقدر و﴿سَبِّحِ اسم ربّك الأعلى﴾ فإذا سلم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم سأل الله ما شاء قضى الله حاجته واستجاب دعاءه».

أقول: الذي أثبتناه من الترتيب في السور يوافق رواية السيد ابن طاوس في المصباح، وفي

رواية الطوسي في الأمالي قد أخّر ذكر سورة القدر عن سورة ﴿سبّح اسم﴾ ومراعاة الترتيب لعلّها غير لازمة، فيجزي أن يتبع الحمد بهذه السور السبع، والله العالم.

● لقضاء الحاجة:

روي في كتاب تحفة الزائر عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب في بياض:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ ٱلْأَسْماءِ إِلَيْكَ، وَأَعْظَمِها لَدَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ، بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱلْحُجَّةِ ٱلْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ٱكْفِنِي كَذا وَكَذا.

أي اذكر حاجتك، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين وتطرحها في ماء جارٍ فإنّه تعالى يفرّج عنك.

● زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله روحه ونور ضريحه)

فإذا فرغت من أعمال جامع الكوفة، فامض إلى قبر مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) وقف عنده، وقل:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ٱلْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَةُ ٱلطَّاغِينَ ٱلْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرَضِينَ ٱلْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سائِرُ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ ٱلْأَنامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْكِرامِ صَلاةً تَقَرُّ بِها أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِها أَنْفُ شانِئِهِمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلامُ اللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعِبادِهِ ٱلصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ ٱلشُّهَداءِ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلزَّاكِياتُ ٱلطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ

وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهاجِ ٱلْمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ راضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللهِ وَٱبْنَ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِٱلتَّسْلِيمِ وَٱلْوَفاءِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلِ وَٱلسِّبْطِ ٱلْمُنْتَجَبِ وَٱلدَّلِيلِ ٱلْعالِمِ وَٱلْوَصِيِّ ٱلْمُبَلِّغِ وَٱلْمَظْلُومِ ٱلْمُهْتَضَمِ فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنِ ٱفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَٱسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلنَّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِٱلْأَيْدِي وَٱلْأَلْسُنِ.

وجعل هذه الكلمات في المزار الكبير بمنزلة الاستئذان وقال بعد ذكرها : ثم ادخل وادن من القبر، وعلى الرواية السابقة: أشر إلى الضريح ثم قل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلْمُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ ٱلْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ [وَسَلامُهُ] عَلَى عِبادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى ما مَضَى عَلَيْهِ [ما مَضَى بِهِ] ٱلْبَدْرِيُّونَ ٱلْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ٱلْمُبالِغُونَ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ وَأَكْثَرَ ٱلْجَزاءِ وَأَوْفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَٱسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ ٱلْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللهُ فِي ٱلشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ

أَرْواحِ ٱلسُّعَداءِ وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي ٱلْعِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مَنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِٱلصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ ٱلْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم صلّ ركعتين في جانب الرأس وأهدهما إلى جنابه ثم قل:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً.

وهذا هو الدعاء الذي يدعى به في مرقد العباس وسيأتي ذكره صفحة ٤٥١ فإذا شئت أن تودعه فودّعه بالوداع الذي سيذكر في ذيل زيارة العباس صفحة ٤٥٢.

● زيارة هانيء بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه):

تقف عند قبره، وتسلّم على رسول الله ﷺ وتقول:

سَلاَمُ اللهِ ٱلْعَظِيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هانِيءَ بْنَ عُرْوَةَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلنَّاصِحُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَٱسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشَا قُبُورَهُمْ ناراً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَهُوَ راضٍ عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ ٱلشُّهَداءِ وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْواحِ ٱلسُّعَداءِ بِما نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَجَمَعَنا وَإِيَّاكُمْ [وَإِيَّاكَ] مَعَهُمْ فِي دارِ ٱلنَّعِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ ركعتين، واهدهما إلى هانيء، وادع لنفسك بما شئت، وودعه بما تودّع به مسلماً.

● ● ●

الفصل السادس: في فضل مسجد السهلة وأعماله وأعمال مسجد زيد ومسجد صعصعة

● فضل مسجد السهلة

اعلم أنّه ليس في تلك البقاع مسجد، يضاهي مسجد السهلة فضلاً وشرفاً، بعد مسجد الكوفة، وهو بيت إدريس عليه السلام وإبراهيم عليه السلام، ومنزل الخضر عليه السلام، ومسكنه، وعن أبي بصير عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: قال لي: «يا أبا محمد كأنّي أرى نزول القائم (صلوات الله عليه) في مسجد السهلة بأهله وعياله، ويكون منزله، وما بعث الله نبياً إلاّ وقد صلّى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلاّ وقلبه يحن إليه، وفيه صخرة فيها صورة كل نبي، وما صلّى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلاّ صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلاّ أجاره الله مما يخاف منه، قلت هذا لهو الفضل، قال نزيدك؟ قلت نعم، قال: هو من البقاع التي أحبّ الله أن يدعى فيها، وما من يوم ولا ليلة إلاّ والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه، أمّا إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاة إلاّ فيه، يا أبا محمد ما لم أصف أكثر، قلت: جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً، قال: نعم». إلى آخره.

● وأما أعمال مسجد السهلة:

فمن المسنون فيه الصلاة ركعتين بين العشاءين، عن الصادق عليه السلام: «ما صلاّها مكروب، ودعا الله إلاّ فرّج الله كربته»، وعن بعض كتب الزيارة، أنّه إذا أردت أن تدخل المسجد فقف على الباب، وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَما شاءَ اللهُ وَخَيْرُ ٱلْأَسْماءِ للهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَساجِدِكَ وَبُيُوتِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي فَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَدُعائِي بِهِمْ مُسْتَجاباً وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَٱنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِها ٱلْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ

ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ٱبْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ٱللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِي إِلَيْكَ.

ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسبّح الله سبع مرات، واحمده سبعاً، وهلّل سبعاً، وكبّر سبعاً، أي كرّر كل جملة من سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ سبع مرات ثم قل:

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ما هَدَيْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ما فَضَّلْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ما شَرَّفْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ٱبْتَلَيْتَنِي ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاَتِي وَدُعائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

وقال السيد ابن طاووس: إذا أردت أن تمضي إلى السهلة، فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات، فإذا أتيته فصل المغرب ونافلتها، ثم قم فصل ركعتين تحية المسجد، قربة إلى الله تعالى، فإذا فرغت، فارفع يديك إلى السماء وقل:

أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مُبْدِىءُ ٱلْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خالِقُ ٱلْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْقابِضُ ٱلْباسِطُ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مُدَبِّرُ ٱلْأُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ أَنْتَ وارِثُ ٱلْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ عالِمُ ٱلسِرِّ وَأَخْفَى أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ يا سامِعَ ٱلدُّعاءِ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا ٱلسَّاعَةَ يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ يا سَمِيعَ ٱلدُّعاءِ.

ثم اسجد واخشع وادع الله بما تريد، ثم صلّ في الزاوية الغربية الشمالية، ركعتين وهي موضع دار إبراهيم الخليل عليه السلام حيث كان يذهب منها إلى قتال العمالقة، فإذا فرغت من الصلاة فسبّح، ثم قل بعد ذلك:

ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيها قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْضِها وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْها ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي ما كانَتِ ٱلْحَياةُ [إذا كانَتِ الحَياةُ] خَيْراً لِي وَأَمِتْنِي [وَتَوَفَّنِي] إذا كانَتِ ٱلْوَفاةُ خَيْراً لِيَ عَلَى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم تصلّي ركعتين في الزاوية الغربية الأخرى، التي هي في سمت القبلة، ثم ترفع يديك وتقول:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هذِهِ ٱلصَّلاةَ ٱبْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ ٱلْمَأْمُولَ وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم إهْوِ إلى السجود، وضع خديك على التراب، ثم امض إلى الزاوية الشرقية، فصل ركعتين وابسط يديك وقل:

ٱللَّهُمَّ إِنْ كانَتِ ٱلذُّنُوبُ وَٱلْخَطايا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يا اللهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبِلَ إِلَيَّ [تُقبل عَلَيَّ] بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهِي إِلَيْكَ وَلاَ تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلاَ تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزيارات: أنّه عندما تمضي إلى الزاوية الشرقية الأخرى، وتصلّي هناك ركعتين، وتقول:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمالِي خَواتِيمَها وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائِي وَٱسْمَعْ نَجْوايَ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا حَيّاً [يا حَيُّ] لا يَمُوتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلاَ

تَفْضَحْني عَلى رُؤوسِ ٱلْأَشْهادِ وَٱحْرُسْني بِعَيْنِكَ ٱلَّتي لا تَنامُ وَٱرْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرينَ يا رَبَّ ٱلْعالَمينَ.

ثم تصلّي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين، وتقول:

يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَريدِ يا فَعَّالاً لِما يُريدُ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا كافِياً [يا كافي] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ ٱكْفِنا ٱلْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ.

ثم ضع جانبي وجهك على التراب، أقول: هذه البقعة الشريفة تعرف في العصر الحاضر بمقام الإمام زين العابدين عليه السلام، وقال في كتاب المزار القديم: إنّه يدعى فيها بعد الصلاة ركعتين بدعاء: **ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ ٱلْعُيُونُ إلى آخره.**

والدعاء قد سلف في أعمال دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فراجعه هناك (صفحة ٤١٥) ويقرب من هذه البقعة موضع يعرف بمقام المهدي عليه السلام ومن المناسب فيه زيارته عليه السلام ونقل عن بعض كتب الزيارات أنّه ينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه الزيارة: **سَلامُ اللهِ ٱلْكامِلُ ٱلتَّامُّ ٱلشَّامِلُ** إلى آخره صفحة ١٤٦.

وهذه هي الاستغاثة السالفة في الفصل السابع من الباب الأول من الكتاب صفحة ١٤٦ نقلاً عن كتاب الكلم الطيب، فلا نعيدها، قد عدها السيد ابن طاووس من الزيارات التي يزار بها في السرداب المقدس بعد الصلاة ركعتين.

● الصلاة والدعاء في مسجد زيد (رحمه الله)

ثم تمضي إلى مسجد زيد القريب من مسجد السهلة، فتصلّي فيه ركعتين، وتبسط يديك، وتقول:

إِلهي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ ٱلْخاطِئُ ٱلْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلهي قَدْ جَلَسَ ٱلْمُسيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِياً مِنْكَ ٱلصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلهي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ ٱلظّالِمُ كَفَّيْهِ راجِياً لِما لَدَيْكَ فَلاَ تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلهي قَدْ جَثا ٱلْعائِدُ إِلَى ٱلْمَعاصي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فيهِ ٱلْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلهي جاءَكَ ٱلْعَبْدُ ٱلْخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتي مُخالَفَتَكَ وَما عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جاهِلٌ وَلاَ لِعُقُوبَتِكَ

مُتَعَرِّضٌ وَلاَ لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَأَعانَتْنِي عَلَى ذلِكَ شَقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ ٱلْمُرْخى عَلَيَّ فَمِنَ ٱلآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيا سَوْأَتاهُ غَداً مِنَ ٱلْوُقُوفِ [مِنَ الْمَوْقِفِ] بَيْنَ يَدَيْكَ إِذا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَفَمَعَ ٱلْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ ٱلْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّما كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ أَما آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي ٱللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ ٱلْغافِرِينَ.

ثم ابك وضع وجهك على التراب وقل: **ٱرْحَمْ مَنْ أَساءَ وَٱقْتَرَفَ وَٱسْتَكانَ وَٱعْتَرَفَ.**

ثم ضع خدك الأيمن وقل: **إِنْ كُنْتُ بِئْسَ ٱلْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعْمَ ٱلرَّبُّ.**

ثم ضع خدك الأيسر وقل: **عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ.** ثم عدّ إلى السجود وقل: **ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ** مائة مرة.

أقول: هذا المسجد من المساجد الشريفة في الكوفة، وينتسب إلى زيد بن صوحان، وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ويعد من الأبدال، وقد استشهد في ركابه عليه السلام في واقعة الجمل، والدعاء السالف هو دعاؤه الذي كان يدعو به في نافلة الليل، وبجوار مسجده هذا مسجد أخيه صعصعة بن صوحان، وهو أيضاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومن العارفين بحقّه، ومن أكابر المؤمنين، وقد بلغ في الفصاحة والبلاغة، حيث لقّبه أمير المؤمنين عليه السلام بالخطيب الشحشح، وأثنى عليه بالفصاحة، وجودة الخطب، كما مدحه بقلة المؤونة، وكثرة المعونة، وقد حضر صعصعة تشييع جثمانه الشريف ليلاً من الكوفة إلى النجف، ولمّا لحّد أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة على القبر وأخذ كفّاً من التراب فأهاله على رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين عليه السلام، هنيئاً لك يا أبا الحسن عليه السلام فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم جهادك، وبلغت ما أمّلت، وربحت تجارتك، ومضيت إلى ربّك. ونطق بكثير من مثلها، وبكى بكاءً شديداً، وأبكى كل من كان معه، وبذلك فقد انعقد في جوف الليل مأتم يخطب فيه صعصعة، ويحضره الإمامان الحسنان عليهما السلام ومحمد بن الحنفية، وأبو الفضل العباس، وغيرهم من أبنائه، وأقاربه، ولمّا انتهى صعصة من خطبته، عدل الحاضرون إلى الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وغيرهما من أبنائه، فعزّوهم في أبيهم عليه السلام فعادوا طرّاً إلى الكوفة.

والخلاصة: إنّ مسجد صعصعة من المساجد الشريفة في الكوفة، وقد شوهد فيه الإمام

الغائب صاحب العصر (صلوات الله عليه) شاهده فيه جمع من الأصحاب في شهر رجب يصلّي ركعتين، ويدعو بالدعاء: **ٱللَّهُمَّ يا ذا ٱلْمِنَنِ ٱلسَّابِغَةِ وَٱلْآلاءِ ٱلْوازِعَةِ** الدعاء.

وظاهر عمله الشريف اختصاص الدعاء بهذا المسجد الشريف، كأدعية مسجد السهلة، ومسجد زيد، ولكن العمل قد كان في شهر رجب وهذا ما أورث احتمال اختصاص الدعاء بالشهر لا بالمسجد، ولذلك نجد الدعاء في كتب العلماء مذكوراً أيضاً في خلال أعمال شهر رجب، ونحن أيضاً قد أوردناه هناك فلا نعيده.

● ● ●

الفصل السابع

في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه إلى زيارته عليه السلام وفي حرمه الطاهر، وفي كيفية زيارته عليه السلام وفيه ثلاثة مقاصد

المقصد الأول: في فضل زيارته عليه السلام

اعلم أن فضل زيارة الحسين عليه السلام مما لا يبلغه البيان، وفي روايات كثيرة: إنّها تعدل الحجّ والعمرة والجهاد، بل هي أفضل بدرجات، تورث المغفرة، وتخفيف الحساب، وارتفاع الدرجات، وإجابة الدعوات، وتورث طول العمر، والانحفاظ في النفس والمال، وزيادة الرزق، وقضاء الحوائج، ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين، وهو ترك حقّ عظيم من حقوق النبي صلى الله عليه وآله وأقل ما يؤجر به زائره، هو أن يغفر ذنوبه، وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتى يرجع إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدنيا، وفي روايات كثيرة: أنّ زيارته عليه السلام تزيل الغم، وتهون سكرات الموت، وتذهب بهول القبر، وأنّ ما يصرف في زيارته عليه السلام يكتب بكل درهم منه ألف درهم، بل عشرة آلاف درهم، وأنّ الزائر إذا توجّه إلى قبره عليه السلام استقبله أربعة آلاف ملك، فإذا رجع منه شايعته، وأنّ الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين والملائكة (سلام الله عليهم أجمعين) يزورون الحسين عليه السلام ويدعون لزوّاره، ويبشّرونهم بالبشائر، وأنّ الله تعالى ينظر إلى زوّار الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) قبل نظره إلى من حضر عرفات، وأنّه إذا كان يوم القيامة تمنّى الخلق كلّهم إن كانوا من زوّاره عليه السلام لِما يصدر منه عليه السلام من الكرامة والفضل في ذلك اليوم، والأحاديث في ذلك لا تحصى وسنشير إلى جملة منها عند ذكر زياراته الخاصة، وحسبنا هنا رواية واحدة. روى ابن قولويه والكليني والسيد

ابن طاووس، وغيرهم بإسناد معتبرة، عن الثقة الجليل معاوية بن وهب البجلي، الكوفي، قال: دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربّه، ويقول: يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى، وعلم ما بقي، وجعل أفئدة الناس تهوي إلينا، **ٱغْفِرْ لِي وَلإخْوانِي وَزُوّارِ قَبْرِ أَبِي ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهما)** الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في وصلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك محمد ﷺ وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك، فكافهم عنّا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شرّ كل جبّار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، ٱللَّهُمَّ إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا، خلافاً عليهم، فارحَمْ تلك الوجوه التي غَيّرتها الشَّمْسُ، وٱرْحَمْ تلك الخدود الَّتي تقلَّبُ على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، ٱللَّهُمَّ إنّي استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى ترويهم من الحوض يوم العطش». فما زال (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك، لو أنّ هذا الذي سمعته منك، كان لمن لا يعرف الله، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أنّي كنت زرته، ولم أحجّ، فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته يا معاوية، لا تدع ذلك؛ قلت: جعلت فداك، فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه، فقال: يا معاوية ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان بيده، - أي تمنى أن يكون قد ظل عنده حتى دفن هناك - أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة المعصومون عليهم السلام، أما تحب أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟ أما تحب أن تكون ممن يصافح رسول الله ﷺ.

●●●

المقصد الثاني: فيما على الزائر مراعاته

من الآداب في طريقه إلى الزيارة، وفي ذلك الحرم الطاهر، وهي عديدة:

الأول: أن يصوم ثلاثة أيام متوالية قبل الخروج من بيته، ويغتسل في اليوم الثالث، على ما أمر

الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) صفوان، وستأتي الرواية عند ذكر الزيارة السابعة، (صفحة ٤٤٢) وقال الشيخ محمد بن المشهدي في مقدمات زيارة العيدين: إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الثالث، واجمع إليك أهلك وعيالك وقل:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ اَلْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَنْ كانَ مِنّي بِسَبِيلٍ اَلشّاهِدَ مِنْهُمْ وَاَلْغائِبَ اَللّهُمَّ اَحْفَظْنا بِحِفْظِ اَلْإِيمانِ [بِحِفْظِكَ، وردت في نسخة ثانية] وَاَحْفَظْ عَلَيْنا اَللّهُمَّ اَجْعَلْنا فِي حِرْزِكَ وَلاَ تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ وَلاَ تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إِنّا إِلَيْكَ راغِبُونَ.

ثم اخرج من منزلك خاشعاً، وأكثر من قول: **لاَ إِلهَ إِلاَّ** الله **وَ**الله **أَكْبَرُ وَاَلْحَمْدُ** لله **ومن تمجيد** الله **تعالى، والصلاة على النبي وآله** (صلوات الله عليهم) **وامض وعليك السكينة، والوقار، وروي أنّ** الله **يخلق من عرق زوار قبر الحسين** عليه السلام من كل عرقة سبعين ألف ملك، يسبّحون الله، ويستغفرون له، ولزوّار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة.

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب، شعث مغبر جائع عطشان، فإنّ الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً، واسأله الحوائج، وانصرف عنه، ولا تتخذه وطناً».

الثالث: أن لا يتخذ الزاد في سفر زيارته عليه السلام ممّا لذّ وطاب من الغذاء، كاللحم المشوي، والحلاوة، بل يغتذي بالخبز واللبن. عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم وأحبّائهم ما حملوا معهم هذا».

وقال عليه السلام لمفضل بن عمر في حديث معتبر آخر: تزورون خير من أن لا تزوروا، ولا تزورون خير من أن تزوروا، قال: قلت: قطعت ظهري، قال: تالله إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً، وتأتونه بالسُّفر! كلا، حتى تأتوه شعثاً غبراً».

أقول: ما أجدر للأثرياء والتّجار، أن يراعوا هذا الأمر في سفر زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فإذا دعاهم أخلاّؤهم في المدن الواقعة على المسير إلى المآدب، رفضوا الدعوة، فإذا عمدوا إلى حقائبهم وسفرهم يملأونها بما طاب من مطبوخ الزاد، كالدجاج المشوي وغيره من الشواء أبوا ذلك، وصدوا عنه، قائلين: إننا راحلون إلى كربلاء، ولا يجدر بنا أن نتغذى بمثل ذلك.

روى الكليني (رحمه الله) أنّه لما قتل الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) أقامت امرأته الكلبية

عليه مأتماً وبكت، وبكت النساء والخدم، حتى جفّت دموعهن، فأُهدي إليها الجوني وهو القطا على ما فُسِّر ليقتتن به، فيقوين على البكاء على الحسين عليه السلام فلمّا رأته سألت عنه، فقيل: هو هدية أهداها فلان، تستعنّ بها في مأتم الحسين عليه السلام فقالت: لسنا في عرس فما نصنع بها ؟ فأمرت بإخراجه من الدار.

الرابع: مما ندب إليه في سفر زيارة الحسين عليه السلام هو التواضع والتذلّل والتخاشع، والمشي مشي العبد الذليل، فمن ركب من الزائرين المراكب الحديثة التي تجري مسرعة بقوة البخار، وأمثالها يجب عليه التحفظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء، والتمالك عن التبختر على سائر الزوّار، من عباد الله الذين هم يقاسون الشدائد والصعاب، في طريقهم إلى كربلاء، فلا يرنو إليهم نظر التحقير والازدراء، روى العلماء في أصحاب الكهف: أنّهم كانوا من خاصة دقيانوس ووزرائه، فلما وسعتهم رحمة الله تعالى فاستقام فكرهم في معرفة الله (عزّ وجلّ) وفي إصلاح شأنهم، استقرّوا على الرهبنة والإنزواء عن الخلق، والإواء إلى كهف، يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة، فلما ساروا ثلاثة أميال، قال لهم تمليخا وكان هو أحدهم: «**يا إخوتاه جاءت مَسْكَنَةُ ٱلآخِرَةِ، وَذَهَبَ مُلْكُ ٱلدُّنيا، إنْزِلُوا عَنْ خُيُولِكُمْ، وَٱمْشُوا عَلَى أَرْجُلِكُمْ**»، (انزلوا عن الخيول، وسيروا في سبيل الله على أرجلكم، لعلّ الله تعالى ينزل عليكم عطفه ورحمته، ويجعل لكم من أمركم مخرجاً)، فنزل أولئك العظماء الأجلاّء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم، حتى تقاطرت أرجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشريف أن يراعي هذا الأمر، وليعلم أيضاً: أن تواضعه في هذا الطريق لوجه الله تعالى إنّما هو رفعة له واعتلاء.

وقد روي في آداب زيارته عليه السلام عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من أتى قبر الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ماشياً، كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليك، وامش حافياً، وامش مشي العبد الذليل».

الخامس: أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد في إعانة الزائر الراجل إذا شاهده، وقد تعب وأعيا عن المسير فيهتم بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه.

روى الكليني بسند معتبر، عن أبي هارون أنّه قال: كنت عند الصادق عليه السلام يوماً فقال: لمن حضره «ماذا بكم تستخفون بنا ؟ فقام من بينهم رجل من أهل خراسان، وقال نعوذ بالله أن نستخف بكم أو بشيء من أمركم، فقال: نعم أنت ممن استخف بي وأهانني، قال الرجل: أعوذ بالله أن أكون كذلك، قال عليه السلام: ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنّا بقرب جحفة، ويقول: أركبني ميلاً فوالله لقد تعبت، إنّك والله لم ترفع إليه رأسك، واستخففت به، ومن أذلّ مؤمناً فقد أذلّنا، وأضاع حرمة الله تعالى».

أقول: راجع الأدب التاسع من آداب الزيارات العامة، فقد أوردنا هناك كلاماً يناسب المقام، ورواية عن علي بن يقطين وهذا الأدب الذي ذكرناه هنا لا يخصّ زيارة الحسين عليه السلام وإنّما أوردناه هنا في الآداب الخاصة بزيارته عليه السلام لكثرة مصادفة موارده في هذه الزيارة خاصة.

السادس: عن الثقة الجليل محمد بن مسلم عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك فلسنا في حجّ؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك، ويلزمك قلّة الكلام إلاّ بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع، وكثرة الصلاة، والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التحفظ عمّا لا ينبغي لك، ويلزمك أن تغضي بصرك (من المحرمات والمشتبهات)، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من أخوانك، إذا رأيت منقطعاً، والمواساة (أن تناصفه نفقتك)، ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه، وترك الخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان، فإذا فعلت ذلك تم حجّك وعمرتك، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك، واغترابك عن أهلك، ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

السابع: في حديث أبي حمزة الثمالي عن الصادق (صلوات الله عليه) في زيارة الحسين عليه السلام أنّه قال: إذا بلغت نينوى فحطّ رحالك هناك، ولا تدهن ولا تكتحل، ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه.

الثامن: أن يغتسل بماء الفرات، فالروايات في فضله كثيرة. وفي رواية عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «من اغتسل بماء الفرات، وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر».

وروي أنّه قيل له عليه السلام ربما أتينا قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو وغيره، فقال عليه السلام: «من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام، كتب له من الفضل ما لا يحصى».

وعن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام فتوضأ، واغتسل في الفرات، لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً، إلاّ كتب الله له حجة وعمرة». وفي بعض الروايات ائت الفرات، واغتسل بحيال قبره، وكما يستفاد من بعض الروايات، يحسن إذا بلغ الفرات، أن يقول مائة مرة: الله أَكْبَرُ ومائة مرة: لاَ إلهَ إلاَّ الله ويصلّي على محمد وآله مائة مرة.

التاسع: أن يدخل الحائر المقدس من الباب الشرقي، على ما أمر الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يوسف الكناسي.

العاشر: عن ابن قولويه عن الصادق عليه السلام أنّه قال لمفضل بن عمر: «يا مفضل إذا بلغت قبر

الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فقف على باب الروضة وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ ٱللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ ٱللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ ٱلْحَسَنِ ٱلرَّضِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلشَّهِيْدُ ٱلصِّدِّيقُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلبَارُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ ٱلسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللهِ ٱلْمُحْدِقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ ٱللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تمضي إلى القبر ولك بكل خطوة تخطوها أجر المتشحط بدمه، في سبيل الله، فإذا اقتربت من القبر، فامسحه بيدك وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ.**

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده، كثواب مَن حجّ ألف حج واعتمر ألف عمرة، وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، وكأنّما وقف في سبيل الله ألف مرة، مع نبي مرسل». - الخبر -.

الحادي عشر: روي عن أبي سعيد المدائني قال: أتيت الصادق عليه السلام فسألته أأذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فأجاب، بلى: أذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين، وأطهر الطاهرين، وأحسن المحسنين، فإذا زرته فسبّح عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة، وسبّح عند رجليه بتسبيح الزهراء عليها السلام ألف مرة، ثم صل عنده ركعتين، تقرأ فيهما سورة يس والرحمن فإذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم، قلت: جعلت فداك علمني تسبيح علي وفاطمة عليهما السلام قال بلى يا أبا سعيد تسبيح علي (صلوات الله عليه) هو:

سُبْحانَ ٱلَّذِي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ سُبْحانَ ٱلَّذِي لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ سُبْحانَ ٱلَّذِي لا يَفْنَى ما عِنْدَهُ سُبْحانَ ٱلَّذِي لا يُشْرِكُ أَحَداً فِي حُكْمِهِ سُبْحانَ ٱلَّذِي لا ٱضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحانَ ٱلَّذِي لا ٱنْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحانَ ٱلَّذِي لا إلهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام هو: **سُبْحانَ ذِي ٱلْجَلالِ ٱلْباذِخِ ٱلْعَظِيْمِ سُبْحانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشّامِخِ ٱلْمُنِيفِ سُبْحانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفاخِرِ ٱلْقَدِيمِ سُبْحانَ ذِي ٱلْبَهْجَةِ وَٱلْجمالِ سُبْحانَ مَنْ تَرَدَّى بِٱلنُّورِ وَٱلْوَقارِ سُبْحانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلِ فِي ٱلصَّفا وَوَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَواءِ.**

الثاني عشر: أن يصلّي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين عليه السلام، فإنّ الصلاة عنده مقبولة، وقال السيد ابن طاووس (رحمه الله): اجتهد في أن تؤدّي صلواتك كلّها فريضة كانت أو نافلة في الحائر، فقد روي أنّ الفريضة عنده تعدل الحج، والنافلة تعدل العمرة.

أقول: قد مضى في حديث المفضل، فضل كثير للصلاة في الحائر الشريف، وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام قال: «من صلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات، كتبت له حجة وعمرة». والذي يبدو من الأخبار أنّ صلاة الزيارة أو غيرها من الصلوات يحسن أداؤها خلف القبر، كما يحسن أن تؤدى مما يلي الرأس الشريف، وليتأخر المصلّي قليلاً إذا وقف ممّا يلي الرأس حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف، وورد في رواية أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «صلّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى: الحمد ويسّ، وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلاّ أنّ الركعتين ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كل قبر».

وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام أنّه قال لرجل: «يا فلان ماذا يمنعك إذا عرضتك حاجة أن تمضي إلى قبر الحسين (صلوات الله عليه)، وتصلّي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك، إنّ الفريضة عنده تعدل الحج، والنافلة تعدل العمرة».

الثالث عشر: اعلم أنّ أهمّ الأعمال في الروضة الطاهرة للحسين عليه السلام هو الدعاء، فإنّ إجابة الدعاء تحت قبّته السامية هي ممّا خوله الله الحسين عليه السلام عوضاً عن الشهادة، فعلى الزائر أن يغتنم ذلك، ولا يتوانى في التضرع إلى الله، والإنابة والتوبة، وعرض الحوائج عليه، وقد وردت في خلال زياراته عليه السلام أدعية كثيرة، ذات مضامين عالية، لم يسمح لنا الاختصار بإيرادها هنا، والأفضل أن يدعو بدعوات الصحيفة الكاملة، ما وسعه الدعاء، فإنّها أفضل الأدعية، ونحن سنذكر دعاء يدعى به في جميع الروضات المقدسة في أواخر هذا الباب، بعد ذكر الزيارات الجامعة (صفحة ٥٦١)، وسنذكر (صفحة ٥٦٧) دعاءً هو أجمع الدعوات يدعى به في روضات الأئمة عليهم السلام فلا تغفل عنه، واحترازاً عن خلو المقام نثبت هنا دعاء وجيزاً، ورد في خلال بعض الزيارات.

وهو أنّه تقول في ذلك الحرم الشريف رافعاً يديك إلى السماء: **ٱللّٰهُمَّ قَدْ تَرَى مَكانِي وَتَسْمَعُ كَلامِي وَتَرَى مَقامِي [مَكانِي] وَتَضَرُّعِي وَمَلاذِي بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَٱبْنِ نَبِيِّكَ وَقَدْ**

عَلِمْتَ يا سَيِّدِي حَوائِجِي وَلاَ يَخْفى عَلَيْكَ حالِي وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِٱبْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلى رَسُولِكَ فَٱجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَعْطِنِي بِزِيارَتِي أَمَلِي وَهَبْ لِي مُنايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي [بِسُؤْلِي] وَرَغْبَتِي وَٱقْضِ لِي حَوائِجِي وَلاَ تَرُدَّنِي خائِباً وَلاَ تَقْطَعْ رَجائِي وَلاَ تُخَيِّبْ دُعائِي وَعَرِّفْنِي ٱلْإِجابَةَ فِي جَمِيعِ ما دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ عِبادِكَ ٱلَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ ٱلْبَلاَيا وَٱلْأَمْراضَ وَٱلْفِتَنَ وَٱلْأَعْراضَ مِنَ ٱلَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِي عافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ فِي عافِيَةٍ وَتُجِيرُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ فِي عافِيَةٍ وَوَفِّقْ لِي بِمَنٍّ مِنْكَ صَلاَحَ ما أُؤَمِّلَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوانِي وَمالِي وَجَمِيعِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الرابع عشر: من أعمال حرم الحسين (عليه السلام) الصلاة عليه، وروي أنّك تقف خلف القبر عند كتفه الشريف، وتصلّي على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى الحسين (صلوات الله عليه)، وقد أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، في خلال بعض الزيارات هذه الصلاة عليه:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمَظْلُومِ ٱلشَّهِيدِ قَتِيلِ ٱلْعَبَراتِ وَأَسِيرِ ٱلْكُرُباتِ صَلاَةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُها أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلاَدِ ٱلْأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْإِمامِ ٱلشَّهِيدِ ٱلْمَقْتُولِ ٱلْمَظْلُومِ ٱلْمَخْذُولِ وَٱلسَّيِّدِ ٱلْقائِدِ وَٱلْعابِدِ ٱلزَّاهِدِ ٱلْوَصِيِّ ٱلْخَلِيفَةِ ٱلْإِمامِ ٱلصِّدِّيقِ ٱلطُّهْرِ ٱلطَّاهِرِ ٱلطَّيِّبِ ٱلْمُبارَكِ وَٱلرَّضِيِّ ٱلْمَرْضِيِّ وَٱلتَّقِيِّ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيِّ ٱلزَّاهِدِ ٱلذَّائِدِ ٱلْمُجاهِدِ ٱلْعالِمِ إِمامِ ٱلْهُدَى سِبْطِ ٱلرَّسُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ ٱلْبَتُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبالَغَ فِي رِضْوانِكَ وَأَقْبَلَ عَلَى إِيمانِكَ غَيْرَ قابِلٍ فِيكَ عُذْراً سِرّاً وَعَلاَنِيَةً يَدْعُو ٱلْعِبادَ إِلَيْكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ ٱلْجَوْرَ بِٱلصَّوابِ وَيُحْيِي ٱلسُّنَّةَ بِٱلْكِتابِ فَعاشَ فِي رِضْوانِكَ مَكْدُوداً وَمَضَى عَلَى طاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيائِكَ مَكْدُوحاً وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُوداً لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلاَ نَهارٍ بَلْ جاهَدَ فِيكَ ٱلْمُنافِقِينَ

وَٱلْكُفّارَ ٱللّٰهُمَّ فَٱجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ ٱلصّادِقِينَ ٱلْأَبْرارِ وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ وَلِقاتِلِيهِ ٱلْعِقابَ فَقَدْ قاتَلَ كَرِيماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضى مَرْحُوماً يَقُولُ أَنَا ٱبْنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ وَٱبْنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ فَقَتَلُوهُ بِٱلْعَمْدِ ٱلْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى ٱلْإِيمانِ وَأَطاعُوا فِي قَتْلِهِ ٱلشَّيْطانَ وَلَمْ يُراقِبُوا فِيهِ ٱلرَّحْمنَ. ٱللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلى سَيِّدِي وَمَوْلايَ صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَهُ وَتُظْهِرُ بِها أَمْرَهُ وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ وَٱخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ ٱلْفَضائِلِ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَزِدْهُ شَرَفاً فِي أَعْلى عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْهُ أَعْلى شَرَفِ ٱلْمُكَرَّمِينَ وَٱرْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ ٱلْمُقَرَّبِينَ فِي ٱلرَّفِيعِ ٱلْأَعْلى وَبَلِّغْهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْمَنْزِلَةَ ٱلْجَلِيلَةَ وَٱلْفَضْلَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْكَرامَةَ ٱلْجَزِيلَةَ ٱللّٰهُمَّ فَٱجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جازَيْتَ إِماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ وَصَلِّ عَلى سَيِّدِي وَمَوْلايَ كُلَّما ذُكِرَ وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ وَٱسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ اللهَ ٱللّٰهَ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلاكَ لا تُخَلِّنِي عِنْدَ ٱلشَّدائِدِ وَٱلْأَهْوالِ بِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرْمِي فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي وَوَسِيلَتِي إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لَمْ يَتَوَسَّلِ ٱلْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقّاً وَلا أَوْجَبُ حُرْمَةً وَلا أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لا خَلَّفَنِيَ اللهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي وَجَمَعَنِي وَإِيّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ٱلَّتِي أَعَدَّها لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ إِنَّهُ خَيْرُ ٱلْغافِرِينَ وَأَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ ٱللّٰهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلايَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَٱرْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ ٱلسَّلامَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّما ذُكِرَ ٱلسَّلامُ وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

أقول: قد أوردنا تلك الزيارة في خلال أعمال يوم عاشوراء صفحة ٣١٣، وسنذكر في أواخر الباب صلاة يصلّى بها على الحجج الطاهرين عليهم السلام تتضمن صلاة وجيزة على الحسين عليه السلام، فلا تدع قراءتها.

الخامس عشر: من أعمال هذه الروضة المنورة، دعاء المظلوم على الظالم، أي ينبغي لمن بغى عليه باغ أن يدعو بهذا الدعاء في ذلك الحرم الشريف، وهو ما أورده شيخ الطائفة (رحمه الله) في مصباح المتهجد، في أعمال الجمعة، قال: ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله عليه السلام وهو:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعْتَزُّ بِدِينِكَ وَأَكْرُمُ بِهِدايَتِكَ وَفُلاَنٌ يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهِينُنِي بِأَذِيَّتِهِ وَيُعِيبُنِي بِوَلاَءِ أَوْلِيائِكَ وَيَبْهَتُنِي بِدَعْواهُ وَقَدْ جِئْتُ إلَى مَوْضِعِ ٱلدُّعاءِ وَضَمَانِكَ ٱلإجابَةَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ.

ثم تنكبُّ على القبر وتقول: **مَوْلاَيَ إمامِي مَظْلُومٌ ٱسْتَعْدَى عَلَى ظَالِمِهِ ٱلنَّصْرَ ٱلنَّصْرَ** حتى ينقطع النفس:

السادس عشر: من أعمال ذلك الحرم الشريف، الدعاء الذي رواه ابن فهد (رحمه الله) في عدّة الداعي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له إلى الله تعالى حاجة، فليقف عند رأس الحسين عليه السلام ويقول:

يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقامِي وَتَسْمَعُ كَلاَمِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَٱسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضاءِ حَوائِجِي. فإنَّه تُقضى حاجته إن شاء الله تعالى.

السابع عشر: من جملة الأعمال في ذلك الحرم الشريف الصلاة عند الرأس المقدس، ركعتين بسورة الرحمن وسورة تبارك. روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنّ من صلاّها كتب الله له خمساً وعشرين حجّة مقبولة مبرورة، مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

الثامن عشر: من الأعمال تحت تلك القبة السامية، الاستخارة وصفتها على ما أوردها العلاّمة المجلسي (رحمه الله) ومصدر الرواية كتاب قرب الاسناد للحميري، قال بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ما استخار الله (عزَّ وجل) عبد في أمر قطّ، مائة مرّة يقف عند رأس الحسين (صلوات الله عليه) ويقول: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إلهَ إلاَّ** الله، **وَسُبْحانَ** الله فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله، ويستخيره مائة مرة، إلاّ رماه الله، (تبارك وتعالى) بأخير الأمرين».

وعلى رواية أخرى: يستخير الله مائة مرة قائلاً: **أَسْتَخِيرُ** الله **بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ.**

التاسع عشر: روى الشيخ الأجل الكامل أبو القاسم جعفر بن قولويه القمي (رحمه الله) عن الصادق (صلوات الله عليه) أنّه قال: «إذا زرتم أبا عبد الله الحسين عليه السلام فالزموا الصمت، إلاّ عن الخير، وإنّ ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضرون عند الملائكة الذين هم في الحائر، ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكة الحائر من شدّة البكاء، وهم أبداً يبكون ويندبون، لا يفترون إلاّ عند الزوال، وعند طلوع الفجر، فالحفظة ينتظرون حين يحين الظهر، أو يطلع الفجر، فيكالمونهم، ويسألونهم عن أمور من السماء، وهم لا يمسكون عن الدعاء والبكاء فيما بين هاتين الفترتين».

وروي أيضاً عنه ﷺ أنّ الله تعالى قد وكل على قبر الحسين (صلوات الله عليه) أربعة آلاف من الملائكة، شعث غبر على هيئة أصحاب العزاء، يبكون عليه من طلوع الفجر إلى الزوال، فإذا زالت الشمس عرجوا، وهبط مثلهم يبكون إلى طلوع الفجر، والأحاديث في ذلك كثيرة، ويبدو من هذه الأحاديث استحباب البكاء عليه في ذلك الحرم الطاهر، بل الجدير أن يعد البكاء عليه والرثاء له من أعمال تلك البقعة المباركة، التي هي بيت الأحزان للشيعة الموالين، ويستفاد من حديث صفوان عن الصادق عليه السلام أنه لا يهنأ للمرء أكله وشربه، لو اطّلع على تضرع الملائكة، إلى الله تعالى في اللعن على قتلة أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، ونياح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين هم حول ضريح الحسين عليه السلام وشدّة حزنهم.

وفي حديث عبد الله بن حماد البصري عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «بلغني أنّ قوماً يأتون من نواحي الكوفة، وناساً من غيرهم، ونساء يندبنه، فمن بين قارىء يقرأ، وقاصٍ يقصّ، أي يذكر المصائب، ونادب يندب، وقائل يقول المراثي، فقلت له: نعم جعلت فداك، قد شهدت بعض ما تصف، فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا، ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا، أو غيرهم يهذون بهم، وَيُقبِّحُونَ ما يصنعون».

وقد ورد في أوائل هذا الحديث أنّه يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه في أرض فلاة، ولا حميم قربة، ولا قريب، ثم منع الحق، وتوازر عليه أهل الردّة حتى قتلوه، وضيّعوه وعرضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات، الذي يشربه الكلاب، وضيعوا حق رسول الله ﷺ ووصيته به، وبأهل بيته.

وروى أيضاً ابن قولويه، عن حارث الأعور، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنّه قال: «بأبي وأمي الحسين الشهيد، خلف الكوفة، والله كأنّي أرى وحوش الصحراء من كل نوع قد مدّت أعناقها على قبره تبكي عليه ليلها حتى الصباح». فإذا كان كذلك فإيّاكم والجفاء، والأخبار في ذلك كثيرة.

العشرون: قال السيد ابن طاووس (رحمه الله): يستحب للمرء إذا فرغ من زيارته عليه السلام، وأراد الخروج من الروضة المقدسة، أن ينكب على الضريح ويقبله، ويقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ ٱلظَّماءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَرِيبَ ٱلْغُرَباءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلاَ قالٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ ٱلصَّابِرِينَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ وَرَزَقَنِيَ اللهُ

اَلْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَٱلْمَقامَ بِفِنائِكَ وَٱلْقِيامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

● ● ●

المقصد الثالث: في كيفية زيارة سيد الشهداء عليه السلام والعباس (قدّس الله روحه)

اعلم أنّ الزيارات المروية للحسين عليه السلام نوعان: فزيارات مطلقة غير مقيدة بزمان معين، وزيارات مخصوصة تخصّ مواقيت خاصة، وستذكر هذه الزيارات في ضمن مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين عليه السلام

وهي كثيرة ونحن نكتفي بعدّة منها:

الزيارة الأولى: روى الكليني في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان، والمفضل بن عُمَرْ، وأبو سلمة السراج، جلوساً عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سناً، فقال له: جعلت فداك، إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم، يعني ولد عباس، فما أقول؟ قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل: **أَللَّهُمَّ أَرِنا ٱلرَّخاءَ وَالسُّرُورَ** لتبلغ ما تريد من الثواب، أو الرجوع عند الرجعة فقلت جعلت فداك إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول؟ قال: «تقول وتعيد ذلك ثلاثاً: **صَلَّى الله عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله** فإنّ السلام يصل إليه من قريبٍ وبعيد».

ثم قال: «إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهن، وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربّنا، وما يرى وما لا يرى، بكاء على أبي عبد الله عليه السلام إلاّ ثلاثة أشياء، لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة، ولا دمشق، ولا آل عثمان، قال: قلت: جعلت فداك إنّي أريد أن أزوره، فكيف أقول؟ وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطىء الفرات، ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً، فإنّك في حرم من حرم الله ورسوله، بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً، والصلاة على محمد وأهل بيته، حتى تصير إلى باب الحائر ثم قل: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله وَٱبْنَ حُجَّتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ الله وَزُوَّارَ قَبْرِ ٱبْنِ نَبِيِّ الله.**

ثم اخط عشر خطىً ثم قف، فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إلى القبر من قبل وجهه، واستقبل

وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثم تقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَٱبْنَ حُجَّتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللهِ وَٱبْنَ قَتِيلِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَٱبْنَ ثارِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ ٱلْمَوْتُورَ فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمكَ سَكَنَ فِي ٱلْخُلْدِ وَٱقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ ٱلْعَرْشِ وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ ٱلْخَلائِقِ وَبَكَتْ لَهُ ٱلسَّماواتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرَضُونَ ٱلسَّبْعُ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما يُرَى وَمَا لا يُرَى أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَٱبْنُ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللهِ وَٱبْنُ قَتِيلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ اللهِ وَٱبْنُ ثارِهِ [ثَائِرُ الله في الأرض وَابْنُ ثائِرِهِ] وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللهِ ٱلْمَوْتُورُ فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَفِي طاعَتِكَ وَٱلْوافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ كَمالَ ٱلْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ ٱلْقَدَمِ فِي ٱلْهِجْرَةِ إِلَيْكَ وَٱلسَّبِيلَ ٱلَّذِي لا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ ٱلدُّخُولِ فِي كِفالَتِكَ ٱلَّتِي أُمِرْتَ [أَمَرْتَ] بِها مَنْ أَرادَ ٱللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ ٱلْكَذِبَ وَبِكُمْ يُباعِدُ اللهُ ٱلزَّمانَ ٱلْكَلِبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ [وبكم يُثْبِتُ] وَبِكُمْ يَفُكُّ ٱلذُّلَّ مِنْ رِقابِنا وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها وَبِكُمْ تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ أَشْجارَها وَبِكُمْ تُخْرِجُ ٱلْأَرْضُ ثِمارَها وَبِكُمْ تُنْزِلُ ٱلسَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ ٱلْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ ٱلْغَيْثَ وَبِكُمْ تُسَبِّحُ [تَسِيخُ] ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَلَى [عَنْ] مَراسِيها إِرادَةُ اللهِ فِي مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَٱلصَّادِرُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ ٱلْعِبادِ لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ وَأُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلنَّارَ مَأْواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ ٱلْوارِدِينَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

فقل ثلاث مرات: وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله وقل ثلاث مرات: أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِيءٌ ثم تقوم فتأتي ابنه عَلِيّاً، وهو عند رجله فتقول:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَدِيْجَةَ وَفاطِمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ.

تقول ذلك ثلاثاً، وثلاثاً: **أَنا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ**. ثم تقوم فتومىء بيدك إلى الشهداء (رضي الله عنهم) وتقول:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك، أي تقف خلف القبر المطهر، فتصلي ست ركعات، وقد تمّت زيارتك، فإن شئت فانصرف.

أقول: قد روى أيضاً هذه الزيارة الشيخ الطوسي في التهذيب، والصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه، وقال الصدوق: إنّي قد ذكرت في كتابي المزار والمقتل أنواعاً من الزيارات، وانتخبت هذه الزيارة لهذا الكتاب، فإنّها أصحّ الزيارات عندي رواية، وهي تكفينا وتفي بالمقصود. انتهى.

● الزيارة الثانية:

روى الشيخ الكليني عن الإمام علي النقي عليه السلام قال: تقول عند الحسين عليه السلام: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيتاً.**

ثم تضع خدك الأيمن على القبر وتقول: **أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقِرّاً بِٱلذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ.**

ثم اذكر الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً بأسمائهم وقل: **أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ** وتقول: **ٱكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثاقاً وَعَهْداً إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً ٱلْمِيثاقَ فَٱشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّاهِدُ.**

● الزيارة الثالثة:

هي ما رواها ابن طاووس في المزار، وروى لها فضلاً كثيراً، قال: بحذف الإسناد عن جابر الجعفي، قال: قال الصادق عليه السلام لجابر: «كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بأبي أنت وأمّي يوم، وبعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم، قال: فقال ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال؛ فقال لي إنّ الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته، فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً، وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة، يصلّون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام، يا مفضل إن أتيت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقف بالباب، وقل هذه الكلمات، فإنّ لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله، فقلت ما هي جعلت فداك؟ قال: تقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وخَيْرِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ٱلْحَسَنِ ٱلرَّضِيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلرَّاضِي ٱلْمَرْضِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ٱلْأَكْبَرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْحافِّينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ ٱلْمُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تسعى إلى القبر، فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله، فإذا وصلت إلى القبر ووقفت عنده، فأمرر عليه يدك، وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ.**

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده، كثواب من حجّ ألف حجة واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنّما وقف في سبيل الله ألف مرة، مع نبي مرسل» الخبر.

وقد مرّت هذه الرواية مع اختلاف يسير في آداب زيارة الحسين عليه السلام على رواية المفضل بن عمر.

● الزيارة الرابعة:

عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟

قال: قل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ رَحِمَكَ اللهُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلَى اللهِ مِنْ ذلِكَ بَرِيءٌ.

● الزيارة الخامسة:

بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنّه قال لإبراهيم بن أبي البلاد: ماذا تقول إذا زرت الحسين عليه السلام؟ فأجاب: أقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ اَلصَّلاةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ.

فقال عليه السلام: بلى.

● الزيارة السادسة:

عن عمّار عن الصادق عليه السلام قال: تقول إذا انتهيت إلى قبره عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحمانِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّةَ اللهِ وَبابَ اللهِ وَالدَّلِيلَ عَلَى اللهِ وَالدَّاعِيَ إِلَى اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءُ، أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلَكَ فِي النَّارِ أَدِينُ اللهَ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قاتَلَكَ وَشايَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنْكَ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

● الزيارة السابعة:

روى الشيخ في المصباح عن صفوان [أقولُ: هذه الزيارات الثلاث مروية عن كتاب المزار

لابن قولويه]، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل: اَللّهُمَّ إنّي استودعك - الدعاء - ثم علمه دعاءً يدعو به، إذا أتى الفرات، ثم قال: ثم اغتسل من الفرات فإن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ابني هذا الحسين عليه السلام يقتل بعدي على شاطىء الفرات، من اغتسل من الفرات، تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمّه، فإذا اغتسلت فقل في غسلك:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين، وصلّ ركعتين، خارج المشرعة، وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿**وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقَى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ**﴾.

فإذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر، وعليك السكينة والوقار، وقصّر خطاك، فإنّ الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجّة وعمرة، وصر خاشعاً قلبك، باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل، والثناء على الله (عز وجل) والصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله، والصلاة على الحسين عليه السلام خاصته، ولعن من قتله، والبراءة ممن أسّس ذلك عليه، فإذا أتيت باب الحائر، فقف وقل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدانا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

ثم قل: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ [يا مَلائِكَةَ رَبِّي] الْمُقِيمِينَ فِي هذَا الْمَقامِ الشَّرِيفِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي الْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.**

ثم تقول: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتّارِكُ لِلْخِلافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوالي لِوَلِيِّكُمْ وَالْمُعادي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ؟ أَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ؟ أَأَدْخُلُ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ ؟ أَأَدْخُلُ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ؟ أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ؟.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، ثم ادخل وقل:

أَلْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

ثم ائتِ باب القبة وقف من حيث يلي الرأس وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ [أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَلِيِّ اللهِ] عَلَيْهِ السَّلامُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُؤْمِنينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ

مُؤْمِنٌ وَبِإيابِكُمْ [وَبِآيَاتِكُمْ] مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى أَجْسامِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبّله وقل: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ ٱلْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللهَ بِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

ثم قم، فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك، فقل:

أَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ ٱلصَّلاَةَ وَٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ لا تَكُونُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ ٱلسَّلاَمِ وَٱلتَّحِيَّةِ وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱلسَّلاَمَ ٱللَّهُمَّ وَهاتانِ ٱلرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى مَوْلاَيَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأْجُرْنِي عَلى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر، وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلشَّهِيدُ [ليس في النسخ الموجودة عندنا من المصباح بعد الشهيد وابن الشهيد، ولكن ذلك موجود في كتب العلامة المجلسي رحمه الله] ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمَظْلُومُ وَٱبْنُ ٱلْمَظْلُومِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على القبر وقبّله وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَٱبْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلْمُصِيبَةُ

وَجلَّتِ ٱلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَلعَنَ الله أُمَّةً قَتلَتْكَ وَأَبرأُ إِلَى الله وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام، ثم توجه إلى الشهداء وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ الله وَأَحِبَّاءَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ الله وَأَوِدّآءَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْوَلِيِّ [الزَّكِي] ٱلنَّاصِحِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ الله بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي [التي أَنْتُمْ فيها] فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك، فإنّ مشهده لا ترد فيه دعوة داع، ولا سؤال سائل، أقول: تعرف هذه الزيارة باسم زيارة وارث، وهي مأخوذة عن كتاب مصباح المتهجد للطوسي، وهو من أرقى الكتب المعتبرة المشهورة في الأوساط العلمية، وقد اقتطفت هذه الزيارة نصاً عن ذلك المأخذ الشريف، من دون واسطة اتكل عليها، فكانت كلمة الختام لزيارة الشهداء هي (**فيا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ**) فالزيادة التي ذيلت بها هذه الزيارة وهي (**فِي ٱلْجِنانِ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ كانَ فِي ٱلْحائِرِ مِنْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي ٱلْحائِرِ مَعَكُمْ** - إلى آخره - إنّما هي خروج عن المأثور، ودسّ في الحديث، قال شيخنا في كتابه الفارسي (لؤلؤ ومرجان) إنّ هذه الكلمات التي ذيلت بها هذه الرواية، إنّما هي بدعة في الدين، وتجاسر على الإمام عليه السلام بالزيادة فيما صدر منه، وفوق ذلك فهي تحتوي على أباطيل وأكاذيب بينة الكذب، والغريب المدهش أنّها تنبث بين الناس وتذيع حتى تهتف بها في كل يوم وليلة عدّة آلاف مرّة في مرقد الحسين عليه السلام وبمحضر من الملائكة المقرّبين، وفي مطاف الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ولا منكر ينكرها، أو رادع يردع عن الكذب والعصيان، قال: فآل الأمر إلى أن تدوّن هذه الأباطيل وتطبع في مجاميع من الأدعية والزيارات يجمعها الحمقاء من عوام الناس، فتزعمها كتاباً فتجعل لها اسماً من الأسماء، ثم تتلاقفها المجاميع فتسري من مجموعة أحمق إلى مجموعة أحمق آخر، وتتفاقم المشكلة، فيلتبس الأمر على بعض طلبة العلم والدين، وإنّي صادفت طالباً من طلبة العلم والدين، وهو يزور الشهداء بتلك الأباطيل القبيحة، فمسست كتفه، فالتفت إليّ، فخاطبته قائلاً: ألا يشنع من الطالب أن ينطق بمثل هذه الأباطيل في مثل هذا المحضر المقدس؟ قال: أليست هي مروية عن

الإمام عليه السلام ؟ فتعجبت لسؤاله وأجبته بالنفي، قال: فإنّي قد وجدتها مدوّنة في بعض الكتب، فسألته عن الكتاب فأجاب كتاب مفتاح الجنان، فسكت عنه، فإنّه لا يليق أن يُكلِّمُ المرء رجلاً أدّت به الغفلة والجهل إلى أن يعدّ المجموعة التي جمعها بعض العوام من الناس كتاباً من الكتب، ويستند إليه مصدراً لما يقول، ثم بسط الشيخ (رحمه الله) كلامه في هذا المقام، وقال: إنّ عدم ردع العوام عن نظائر هذه الأمور غير الهامة، والبدع الصغيرة، كغسل أويس القرن [آش وأبي الدرداء] وهو التابع المخلص لمعاوية، وصوم الصمت بأن يتمالك المرء عن التكلم بشيء في اليوم كلّه، وغير ذلك من البدع، التي لم يردع عنه رادع، ولم ينكره منكر، قد أورثت الجرأة والتطاول، ففي كل شهر من الشهور، وفي كل سنة من السنين، يظهر للناس نبي أو إمام جديد، فترى الناس يخرجون من دين الله أفواجاً، انتهى.

وأقول: أنا الفقير أُلاحِظُ هذا القول، وأنعم النظر فيه، إنّه القول الصادر عن عالم جليل، وأقف على ذوق الشريعة المقدسة، واتّجاهاتها في سننها وأحكامها، وهو يبدي بوضوح مبلغ اهتمام هذا العالم الجليل بالأمر ويكشف عمّا يكظمه في الفؤاد من الكآبة والهمّ، فهو يعرف مساويه وتبعاته على النقيض من المحرومين من علوم أهل البيت عليهم السلام ، المقتصرين على العلم، بضغث من المصطلحات والألفاظ، فهم لا يعبأون بذلك ولا يبالون، بل تراهم بالعكس يصححونه ويصوّبونه، ويجرون عليه في الأعمال، فيستفحل الخطب ويُعاف كتاب مصباح المتهجد، والإقبال ومهج الدعوات، وجمال الأسبوع ومصباح الزائر، والبلد الأمين، والجنّة الواقية، ومفتاح الفلاح، والمقباس، وربيع الأسابيع، والتحفة، وزاد المعاد، ونظائرها، فيستخلفها هذه المجاميع السخيفة، فيدس فيها في دعاء المجير، وهو دعاء من الأدعية المأثورة المعتبرة، كلمة بعفوك في سبعين موضعاً، فلم ينكرها منكر ودعاء الجوشن الكبير الحاوي على مئة فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الآثار، ومع ما بلغتنا من الدعوات المأثورة ذات المضامين السامية، والكلمات الفصيحة البليغة، يصاغ دعاء سخيف غاية السخف، فيسمى بدعاء الحُبي، فينزل من شرفات العرش، فيفتري له من الفضل ما يدهش المرء ويبهته، من ذلك، والعياذ بالله، أنّ جبرئيل، بلغ النبي محمداً صلى الله عليه وآله أنّ الله تعالى يقول: إنّي لا أعذب عبداً يجعل معه هذا الدعاء، وإن استوجب النار وأنفق العمر كلّه في المعاصي، ولم يسجد لي فيه سجدة واحدة، إنني أمنحه أجر سبعين ألف نبي، وأجر سبعين ألف زاهد، وأجر سبعين ألف شهيد، وأجر سبعين ألف من المصلّين، وأجر من كسا سبعين ألف عريان، وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من الحسنات عدد حصى الصحارى، وأعطيته أجر سبعين ألف بقعة من الأرض، وأجر خاتم النبوّة لنبينا صلى الله عليه وآله وأجر عيسى روح الله، وإبراهيم خليل الله، وأجر إسماعيل ذبيح الله، وموسى كليم الله، ويعقوب نبي الله، وآدم صفي الله، وجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، والملائكة، يا محمد من دعا بهذا الدعاء العظيم دعاء الحُبي، أو جعله معه غفرت له، واستحييت أن أعذبه - إلى آخره -.

وجدير بالمرء أن يستبدل الضحك على هذه المفتريات الغريبة بالبكاء على كتب الشيعة ومؤلفاتهم، الكتب القيمة التي بلغت الرتبة السامية ضبطاً وصحة وإتقاناً، فكانت لا يستنسخها في الغالب إلاّ رجال من أهل العلم والدين، فيقابلونها بنسخ نسختها أيدي أهل العلم، وصححها العلماء، وكانوا يلمحون في الهامش إلى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النسخ. ومن نماذج ذلك، أنا نرى في دعاء مكارم الأخلاق كلمة وبلغ بإيماني، فيرد في الهامش أنّ في نسخة ابن أشناس **وأبلغ بإيماني**، وفي رواية ابن شاذان ٱللَّهُمَّ **أَبْلِغ** إيماني، وقد نرى الإشارة إلى أنّ الكلمة وجدت بخطّ ابن سكون هكذا، وبخط الشهيد هكذا، فهذه هي المرتبة الرفيعة التي نالتها كتب الشيعة ضبطاً وإتّقاناً، وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد في مدى دقّتها وتصحيحها، والآن نجدها قد عيفت وتركت، فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الذي وقفت على نزر من صفته، فيكون هو الكتاب الوحيد الذي تتداوله الأيدي، ويرجع إليه العوام والخواص، والعرب والعجم، وما ذلك إلاّ لأنّ أهل العلم والدين لا يبالون بالأحاديث والروايات، ولا يراجعون كتب علماء أهل البيت الطاهرين وفقهائهم، لا ينكرون على أشباه هذه البدع والزوائد، وعلى دسّ الدساسين والوضاعين، وتحريف الجاهلين، ولا يصدّون من لا يرونه أهلاً، ولا يردعون الحمقاء، فيبلغ الأمر حيث تُلفَّق الأدعية بما تقتضيه الأذواق، ويصاغ زيارات ومفجعات وصلوات، ويطبع مجاميع عديدة من الأدعية المدسوسة، وينتج أفراخ الكتاب المفتاح وتعم المشكلة، فيروّج الدسّ والتحريف، ونراهما يسيران من كتب الأدعية إلى سائر الكتب والمؤلفات، فنجد مثلاً كتابي الفارسي المسمى منتهى الآمال المطبوع حديثاً، قد عبث فيه الكاتب بما يلائم ذوقه وفكره ومن نماذج ذلك أنّ الكاتب دسّ كلمة الحمد لله في أربعة مواضع خلال سطرين من الكتاب، فقد كتب في حال مالك بن يسر اللعين أنّه قد شلّت يداه بدعاء الحسين عليه السلام الحمد لله فكانتا في الصيف كخشبتين يابستين الحمد لله، وفي الشتاء يتقاطر منهما الدم الحمد لله، فكان عاقبة أمره خسراً الحمد لله، ودسّ أيضاً في بعض المواضع كلمة السيدة (خانم) عقيب اسم زينب، وأمّ كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً، وكان الكاتب معادياً لحميد بن قحطبة، فحرّف اسمه إلى حميد بن قحطبة، ثم احتاط احتياطاً، فأشار في الهامش إلى أنّ في بعض النسخ حميد بن قحطبة، واستصوب أن يكتب الاسم عبد الله عوض عبد ربّه، والاسم زحر بن القيس وهو بالحاء المهملة، التزم أن يسجله بالجيم أينما وجده، وخطأ كلمة أم سلمة فسجلها أم السلمة. ما وسعه ذلك، والغاية التي توخيتها بعرض هذه النماذج من التحريف هي بيان أمرين:

أولاً: فلاحظ هذا الكاتب أنّه لم يجر ما أجراه من الدس والتحريف، إلاّ وهو يزعم بفكره وذوقه، أنّ في الكتاب نقصاً يجب أن يزال، وليس النقص والوهن إلاّ ما يجريه من التحريف، فلنقس على ذلك الزيادات التي يبعثنا الجهل على إضافتها إلى الأدعية والزيارات والتغييرات والتصرفات التي تقتضيها طباعنا، وأذواقنا الناقصة، زعماً أنّها تزيد الأدعية والزيارات كمالاً

وبهاءً، وهي تنتزع منها الكمال والبهاء، وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين، فالجدير أن تتحافظ على نصوصها المأثورة، فنجري عليها، لا نزيد فيها شيئاً، ولا نحرّف منها حرفاً.

ولنلاحظ ثانياً: الكتاب التي تكلمنا عنه، أنّه كتاب لمؤلف حي يراقب كتابه ويترصد له، يجري فيه من التحريف والتشويه نظائر ما ذكرت، فكيف القياس في سائر الكتب والمؤلفات، وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعة، إلاّ إذا كانت من المؤلفات المشهورة للعلماء المعروفين، وعرضت على علماء الفن فصدقوها وأمضوها، وقد روي في ترجمة الثقة الجليل، الفقيه المقدم في أصحاب الأئمة عليهم السلام يونس بن عبد الرحمن، أنّه كان قد عمل كتاباً في أعمال اليوم والليلة، فعرضه أبو هاشم الجعفري على الإمام العسكري عليه السلام فتصفحه عليه السلام كلّه، قال: «هذا ديني ودين آبائي كلّه وهو الحق كلّه». فهذا أبو هاشم الجعفري أراد الجري على كتاب يونس فلم يعتمد على سعة علم يونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدينه، حتى عرض الكتاب على الإمام عليه السلام واستعلم رأيه فيه.

وروي أيضاً عن بورق الشنجاني الهروي، وكان معروفاً بالصدق والصلاح والورع، أنّه وافى الإمام العسكري عليه السلام في سامراء، وعرض عليه كتاب اليوم والليلة الذي ألّفه الشيخ الجليل فضل بن شاذان، وقال: جعلت فداك أردت أن تطالع هذا الكتاب وتتصفّحه، قال عليه السلام: «هذا صحيح ينبغي أن تعمل به». إلى غير ذلك من الروايات في هذا الباب، وإنّي قد قدمت على تأليف هذا الكتاب، وإنّي واقف على طباع الناس في هذا العصر، وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الأمور، وإنّما ألّفته إتماماً للحجّة عليهم، فجددت واجتهدت في أخذ الأدعية والزيارات الواردة في هذا الكتاب عن مصادرها الأصيلة، وعرضها على نسخ عديدة، كما بذلت أقصى الجهد في تصحيحها واستخلاصها من الأخطاء كي يثق به العامل، ويسكن إليه إن شاء الله، ولكن الشرط هو أن لا يحرّفه الكاتب والمستنسخ، وأن يتخلّى القارىء عمّا يقتضيه طبعه وذوقه من التغيير.

روى الكليني (رضي الله عنه) عن عبد الرحمن القصير، قال: دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقلت: جعلت فداك، إنّي اخترعت دعاء، قال دعني من اختراعك، فأعرض عليه السلام عن اختراعه، ولم يسمح أن يعرض عليه، ثم أنعم عليه بتعليمه عملاً ينبغي أن يؤدّيه.

وروى الصدوق (عطّر الله مرقده) عن عبد الله بن سنان، أنه قال: قال الصادق عليه السلام: «سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟، قال: تقول: **يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ** فقلت: **يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك وحسب العابثين

بالدعوات إضافة وتحريفاً بما يقتضيه أذواقهم وطبائعهم، التأمّل في هاتين الروايتين والله العاصم.

●●●

المطلب الثاني: في زيارة العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

روى الشيخ الأجلّ جعفر بن قولويه القمي بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي، وهو على شطّ الفرات بحذاء الحائر، فقف على باب السقيفة [الروضة] وقل:

سَلاَمُ الله وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ ٱلصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ ٱلشُّهَداءِ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلزَّاكِياتُ ٱلطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِٱلتَّسْلِيمِ وَٱلتَّصْدِيقِ وَٱلْوَفاءِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلْمُرْسَلِ وَٱلسِّبْطِ ٱلْمُنْتَجَبِ وَٱلدَّلِيلِ ٱلعالِمِ وَٱلْوَصِيِّ ٱلْمُبَلِّغِ وَٱلْمَظْلُومِ ٱلْمُهْتَضَمِ فَجَزاكَ الله عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ [وفي مصباح الشيخ: وَعَنْ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ] وَعَنْ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ لَعَنَ الله مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ الله مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَٱسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ الله مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ ٱلْفُراتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ الله مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَاٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وافِداً إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ الله وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ [وبآبائكم] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ ٱلْكافِرِينَ قَتَلَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِٱلأَيْدِي وَٱلأَلْسُنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلْمُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ صَلَّى الله عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ الله أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى ما مَضَى بِهِ ٱلْبَدْرِيُّونَ وَٱلْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله ٱلْمُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ

ٱلْمُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ ٱلذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ وَأَكْثَرَ ٱلْجَزاءِ وَأَوْفَرَ ٱلْجَزاءِ وَأَوْفَى جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَٱسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ ٱلْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللهُ فِي ٱلشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ ٱلسُّعَداءِ وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ [في العالَمِينَ] وَحَشَرَكَ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِٱلصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ ٱلْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: من المستحسن أن يزار بهذه الزيارة خلف القبر مستقبل القبلة، كما قال الشيخ في التهذيب، ثم أدخل فانكب على القبر، وقل وأنت مستقبل القبلة: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ.

واعلم أيضاً أنّ إلى هنا تنتهي زيارة العباس على الرواية السالفة، ولكن السيد ابن طاووس، والشيخ المفيد وغيرهما، ذيلوها، قائلين: ثم انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثم صلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وقل عقيب الركعات:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لِي فِي هٰذا ٱلْمَكانِ ٱلْمُكَرَّمِ وَٱلْمَشْهَدِ ٱلْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ وَلاَ غائِباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلاَ حاجَةً مِنْ حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضىً وَلِي فِيها صَلاحٌ إِلاَّ قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَبَّاسَ ٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ أَوَّلِ ٱلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى ٱلإِسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ ٱلأَخُ ٱلْمُواسِي فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ

اللهِ أُمَّةٌ ٱسْتَحَلَّتْ مِنْكَ ٱلْمَحارِمَ وَٱنْتَهَكَتْ حُرْمَةَ ٱلْإِسْلامِ فَنِعْمَ ٱلصَّابِرُ ٱلْمُجاهِدُ ٱلْمُحامِي ٱلنَّاصِرُ وَٱلْأَخُ ٱلدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ٱلْمُجِيبُ إِلى طاعَةِ رَبِّهِ ٱلرَّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ ٱلثَّوابِ ٱلْجَزِيلِ وَٱلثَّناءِ ٱلْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ [فَأَلْحَقَكَ اللهُ] اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنِي إِدْراجَ ٱلْمُكْرَمِينَ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدِ ٱسْتَوجَبَ غُفْرانَ ٱلذُّنُوبِ وَسَتْرَ ٱلْعُيُوبِ وَكَشْفَ ٱلْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف وودعه بما ورد في رواية أبي حمزة الثمالي، وذكره العلماء أيضاً:

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي قَبْرَ ٱبْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱرْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَٱحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِي ٱلْجِنانِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى ٱلْإِيمانِ بِكَ وَٱلتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَٱلْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَٱلْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يا رَبِّي بِذلِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع لنفسك ولأبويك، وللمؤمنين والمسلمين، واختر من الدعاء ما شئت:

أقول: في رواية عن السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال رحم الله العباس فلقد آثر وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله (عزّ وجلّ) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإنّ للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

وروي أنّ العباس عليه السلام استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة، وأنّ أمّه أم البنين، كانت تخرج لرثاء العباس عليه السلام وإخوته إلى البقيع، فتبكي وتندب، فتُبكي كل من يمرّ بها، ولا يستغرب

البكاء من الموالي، فقد كانت أمّ البنين تُبكي مروان بن الحكم إذا مرّ بها، وشاهد شجوها، وهو أكبر المعادين لآل بيت الرسول ﷺ، ومن قول أم البنين في رثاء أبي الفضل العباس وسائر أبنائها:

يا مَنْ رَأى ٱلْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَمَاهِيرِ ٱلنَّقَدِ وَوَراهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرَ كُلُّ لَيْثٍ ذِي لَبَدِ
أُنْبِئْتُ أَنَّ ٱبْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدِ وَيْلِي عَلَى شِبْلِي أَمَالَ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ ٱلْعَمَدِ
لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدَيْكَ لَمَا دَنا مِنْهُ أَحَدٌ

ولها أيضاً:

لاَ تَدْعُونّي وَيْكِ أُمَّ ٱلْبَنِين تُذَكِّرِينِي بِلُيُوثِ ٱلْعَرِينِ
كانَتْ بَنُونَ لِيَ أُدْعَى بِهِمْ وَٱلْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلاَ مِنْ بَنِينَ
أَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ ٱلرُّبَى قَدْ واصَلُوا ٱلْمَوْتَ بِقَطْعِ ٱلْوَتِينِ
تَنازَعَ ٱلْخِرْصانُ أَشْلاَءَهُمْ فَكُلُّهُمْ أَمْسَى صَرِيعاً طَعِينَ
يا لَيْتَ شِعْرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا بِأَنَّ عَبّاساً قَطِيعُ ٱلْيَمِينِ

●●●

المطلب الثالث: في زيارات الحسين عليه السلام المخصوصة

وهي عديدة: **الأولى**: ما يزار بها عليه السلام في أول رجب، وفي النصف منه، ومن شعبان، عن الصادق عليه السلام قال: «مَن زار الحسين (صلوات الله عليه) في أول يوم من رجب غفر الله له البتة».

وعن ابن أبي نصر أنّه قال: سألت الرضا عليه السلام، أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال: «النصف من رجب، والنصف من شعبان».

وهذه الزيارة التي سنذكرها هي على رأي الشيخ المفيد، والسيد ابن طاووس، تخصّ اليوم الأول من رجب، وليلة النصف من شعبان، ولكن الشهيد أضاف إليها، أول ليلة من رجب، وليلة النصف منه، ونهاره، ويوم النصف من شعبان، فعلى رأيه الشريف يزار عليه السلام بهذه الزيارة في ستة أوقات.

وأمّا صفة هذه الزيارة فهي كما يلي: إذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة، فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبته مستقبلاً القبلة، وسلّم على سيدنا رسول الله، وعلى أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)، وسيأتي في الاستئذان لزيارة عرفة كيفية السلام عليهم عليهم السلام، ثم ادخل وقف عند الضريح المقدس، وقل مائة مرّة:

اللهُ أَكْبَرُ ثم قل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله وَٱبْنَ وَلِيِّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ الله وَٱبْنَ صَفِيِّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله وَٱبْنَ حُجَّتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ الله وَٱبْنَ حَبِيبِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ الله وَٱبْنَ سَفِيرِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ ٱلْكِتابِ ٱلْمَسْطُورِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ٱلتَّوْراةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ ٱلرَّحْمنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ ٱلْقُرْآنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ ٱلدِّينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِطَّةٍ ٱلَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ ٱلآمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْضِعَ سِرِّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ الله وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَبا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتْ ٱلْمُصِيبَةُ وَجَلَّتْ ٱلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلْإِسْلامِ فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ ٱلَّتِي رَتَّبَكُمْ الله فِيها بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَبا عَبْدِ الله أَشْهَدُ لَقَدِ ٱقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ أَظِلَّةُ ٱلْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ ٱلْخَلائِقِ وَبَكَتْكُمُ ٱلسَّماءُ وَٱلْأَرْضُ وَسُكّانُ ٱلْجِنانِ وَٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ صَلَّى الله عَلَيْكَ عَدَدَ ما فِي عِلْمِ الله لَبَّيْكَ داعِيَ الله إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ ٱسْتِغاثَتِكَ وَلِسانِي عِنْدَ ٱسْتِنْصارِكَ فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ ٱلْبِلادُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها [أَنْتَ فيها] وَطَهُرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِٱلْقِسْطِ وَٱلْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما وَأَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثارُ الله فِي ٱلْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ الله وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ الله وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ ٱلْحَسَنِ

وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَجزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ ٱلسَّابِقِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمَظْلُومِ ٱلشَّهِيدِ ٱلرَّشِيدِ قَتِيلِ ٱلْعَبَراتِ وَأَسِيرِ ٱلْكُرُباتِ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُها أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلاَدِ أَنْبِيائِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ يا إِلهَ ٱلْعالَمِينَ.

ثم قبّل الضريح وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ثم طف حول الضريح وقبّله من جوانبه الأربعة، وقال المفيد (رحمه الله): ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلصِّدِّيقُ ٱلطَّيِّبُ ٱلزَّكِيُّ ٱلْحَبِيبُ ٱلْمُقَرَّبُ وَٱبْنَ رَيْحانَةِ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ما أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَأَجْزَلَ ثَوابَكَ وَأَلْحَقَكَ بِٱلذِّرْوَةِ ٱلْعالِيَةِ حَيْثُ ٱلشَّرَفُ كُلُّ ٱلشَّرَفِ وَفِي ٱلْغُرَفِ ٱلسَّامِيَةِ كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ فَٱشْفَعْ أَيُّها ٱلسَّيِّدُ ٱلطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ ٱلْأَثْقالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِها عَنِّي وَٱرْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما.

ثم انكبّ على القبر وقل: زادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي ٱلآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَأَسْعَدَكُمْ كَما أَسْعَدَ بِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلاَمُ ٱلدِّينِ وَنُجُومُ ٱلْعالَمِينَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم توجّه إلى الشهداء وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ وَأَنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ وَأَنْصارَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَأَنْصارَ ٱلْإِسْلاَمِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ [مِنَ الإِسْلامِ] ٱلْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ ٱلشُّهَداءُ وَٱلسُّعَداءُ وَأَنَّكُمُ ٱلْفائِزُونَ فِي دَرَجاتِ ٱلْعُلَى وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم عد إلى عند الرأس، فصلّ صلاة الزيارة، وادع لنفسك ولوالديك ولأخوانك المؤمنين. واعلم أنّ السيد ابن طاووس (رحمه الله) قد أورد زيارة لعلي الأكبر والشهداء (قدس الله أرواحهم) تشتمل على أسمائهم، وقد أعرضنا عن ذكرها لطولها واشتهارها.

● الثانية: زيارة النصف من رجب:

وهي زيارة أخرى غير ما مرّ، أوردها المفيد (رحمه الله) في المزار، للنصف من رجب خاصة، ويسمى - أي النصف من رجب - بالغفيلة، لغفلة عامة الناس عن فضله، فإذا أردت ذلك، وأتيت الصحن، فادخل أي أدخل الروضة، وكبّر الله تعالى ثلاثاً، وقف على القبر وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا صَفْوَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ ٱلسَّاداتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ [ٱلسَّلامُ عَلَى لُيُوثِ الغابَاتِ] يا لُيُوثَ ٱلْغاباتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفُنَ ٱلنَّجاةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ٱلْحُسَيْنَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ ٱلْأَنْبِياءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ [ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ] ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ٱبْنَ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلُ ٱبْنَ ٱلْقَتِيلِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَٱبْنَ وَلِيِّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَٱبْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَرُزِئْتَ [وَبَرَرت بوالديك] **بِوالِدَيْكَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ ٱلْكَلامَ وَتَرُدُّ ٱلْجَوابَ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ [وَنَجِيُّهُ] وَصَفِيُّهُ وَٱبْنُ صَفِيِّهِ يا مَوْلاَيَ وَٱبْنَ مَوْلاَيَ زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ يا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ أَلاَ لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمِيكَ وَلَعَنَ اللهُ سالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.**

ثم قبّل القبر الطاهر، وتوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فزره، وقل: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.**

ثم امض إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم)، فإذا بلغتها فقف، وقل:

أَلسَّلامُ عَلَى الْأَرْواحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا طاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَهْدِيُّونَ [يا مَهْدِيِّينَ] السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَبْرارَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْحافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ جَمَعَنا اللهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم امض إلى حرم العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا بلغته فقف على باب قبّته، وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ - إلى آخرما سبق من زيارته - صفحة ٣٨٠.

● الثالثة: زيارة النصف من شعبان:

اعلم أنّه قد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارته في النصف من شعبان، ويكفيها فضلاً ما رويت بعدة إسناد معتبرة عن الإمام زين العابدين، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، قالا: «من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصافحوه، ومنهم خمسة أولو العزم من الرسل، هم نوح وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد (صلّى الله عليه وآله، وعليهم أجمعين)».

قال الراوي: قلنا له ما معنى أولي العزم، قال بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وأنسها، وقد وردت فيه زيارتان:

فالأولى: هي ما أوردناه لزيارته عليه السلام في أول يوم من رجب.

والثانية: ما رواه الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين، عن الصادق عليه السلام وهي كما يلي: تقف عند قبره، وتقول:

أَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ أُودِعُكَ شَهادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَياتِكَ

خَيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ وَبِضِياءِ نُورِكَ ٱهْتَدَى ٱلطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللهِ ٱلَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلاَ يُطْفَأُ أَبَداً وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ ٱلَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلاَ يُهْلَكُ أَبَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ هذِهِ ٱلتُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهذَا ٱلْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهذَا ٱلْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لا ذَلِيلَ وَاللهُ مُعِزُّكَ وَلاَ مَغْلُوبَ وَاللهُ ناصِرُكَ هذِهِ شَهادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

● الرابعة: زيارة ليالي القدر:

اعلم «أنّ الأحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان، ولا سيما في أول ليلة منه، وليلة النصف منه، وآخر ليلة منه، وفي خصوص ليلة القدر. وروي عن الإمام محمد التقي عليه السلام قال: «من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة».

وفي حديث معتبر آخر عن الصادق عليه السلام: «إذا كان ليلة القدر، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش، أنّ الله (عزّ وجل) قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام».

وفي رواية: أنّ من كان عند قبر الحسين عليه السلام ليلة القدر، يصلّي عنده ركعتين، أو ما تيسر له وسأل الله الجنّة، واستعاذ به من النار، أعطاه الله ما سأل، وأعاذه الله ممّا استعاذ منه، وروى ابن قولويه عن الصادق عليه السلام: «إنّ من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في شهر رمضان، ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة آمناً».

وأمّا الألفاظ التي يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر، فهي زيارة أوردها الشيخ، والمفيد، ومحمد بن المشهدي، وابن طاووس والشهيد (رحمهم الله) في كتب الزيارة وخصّوها بهذه الليلة وبالعيدين أي عيد الفطر وعيد الأضحى.

وروى الشيخ محمد بن المشهدي بإسناده المعتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا أردت زيارته عليه السلام فأت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره، فاستقبله بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلطَّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ

وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلْأَذى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ ٱلَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَٱلَّذِينَ خَذَلُوكَ وَٱلَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسانِ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ ٱفْتَرى لَعَنَ اللهُ ٱلظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلاَيَ يَاٱبْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِٱلْهُدَى ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبّله، وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس، وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ ٱلطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ ٱلطّاهِرِ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.**

ثم انكب على القبر وقبّله، وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس، فصلّ ركعتين للزيارة، وصلّ بعدهما ما تيسر، ثم تحول إلى عند الرجلين، وزر علي بن الحسين عليه السلام وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ وَٱبْنَ مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلأَلِيمَ.

وادع بما تريد، ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلصِّدِّيقُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلشُّهَداءُ ٱلصّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذى فِي جَنْبِ اللهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتاكُمُ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ ٱلْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ ٱلْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ ٱلنَّعِيمِ.

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل: **أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ المؤمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصّالِحُ ٱلْمُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ لَعَنَ اللهُ ٱلظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ ٱلْجَحِيمِ.** ثم صلِّ تطوعاً في مسجده ما تشاء وانصرف.

● الخامسة: زيارة الحسين عليه السلام في عيدي الفطر والأضحى:

بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليالٍ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان».

وفي رواية معتبرة عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: «ثلاث ليال من زار فيها الحسين عليه السلام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان، والليلة الثالثة والعشرون من رمضان، وليلة العيد، أي ليلة عيد الفطر».

وعن الصادق عليه السلام قال: «من زار الحسين بن علي عليه السلام، ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة».

وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء، وأقام بها حتى يُعَيِّدْ، وينصرف، وقاه الله شرّ سنته».

واعلم أنّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشريفين زيارتين إحداهما ما مضت من الزيارة في ليالي القدر، والثانية هي ما يلي، والزيارة السابقة يزار بها على ما يظهر من كلماتهم في يومي العيدين، وهذه الزيارة تخصّ ليلتهما، قالوا: إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين، فقف على باب القبة الطاهرة، وارم بطرفك نحو القبر، مستأذناً فقل:

يا مَوْلاَيَ يا أَبَا عَبْدِ الله يابْنَ رَسُولِ الله عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ ٱلذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱلْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَٱلْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى الله تَعالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ؟ أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ الله؟ أَأَدْخُلُ يا مَلاَئِكَةَ الله ٱلْمُحْدِقِينَ بِهَذا ٱلْحَرَمِ ٱلْمُقِيمِينَ فِي هَذا ٱلْمَشْهَدِ؟.

فإن خشع قلبك، ودمعت عينك، فادخل وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل: **بِسْمِ الله وبالله وَفِي سَبِيلِ الله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله ٱللهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ.**

ثم قل: **اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ ٱلْماجِدِ ٱلأَحَدِ ٱلْمُتَفَضِّلِ ٱلْمَنَّانِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ٱلْحَنَّانِ ٱلَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيارَةَ مَوْلاَيَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلاَ عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.**

ثم ادخل، فإذا توسطت، فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرع وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى ٱسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك، دامعة عينك، ثم قل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَطَلَ ٱلْمُسْلِمِينَ يا مَوْلاَيَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلْأَصْلابِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلْأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ ٱلدِّينِ وَأَرْكانِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْإِمامُ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوى وَأَعْلامُ ٱلْهُدى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقى وَٱلْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ ٱلدُّنْيا.

ثم انكب على القبر وقل: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا مَوْلاَيَ أَنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يا مَوْلاَيَ أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَنْتَ مَوْلاَيَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلتَّالِي لِكِتابِ اللهِ وَأَمِينُ اللهِ ٱلدَّاعِي إِلَى اللهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم صلّ عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل: أَللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَإِنَّهُ لا تَجُوزُ ٱلصَّلاةُ وَٱلرُّكُوعُ وَٱلسُّجُودُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ

أَنْتَ اللهُ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ ٱلسَّلامِ وَٱلتَّحِيَّةِ وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱلسَّلامَ ٱللَّهُمَّ وهاتانِ ٱلرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى سَيِّدِي ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُما مِنِّي وَٱجْزِنِي عَلَيْهِما أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

ثم انكب على القبر وقبّله وقل: أَلسَّلامُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْمَظْلُومِ ٱلشَّهِيدِ قَتِيلِ ٱلْعَبَراتِ وَأَسِيرِ ٱلْكُرُباتِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَٱبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ ٱلثَّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِٱلشَّهادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ ٱلسَّادَةِ وَقائِداً مِنَ ٱلْقادَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ ٱلْوِلادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ ٱلْأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ ٱلْأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي ٱلدُّعاءِ وَمَنَحَ ٱلنَّصِيحَةَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى ٱسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ ٱلْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ [وَخَيْبَةِ الضَّلالَةِ] ٱلضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ ٱلدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ ٱلآخِرَةِ بِٱلْأَدْنى وَتَرَدَّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي ٱلشِّقاقِ وَٱلنِّفاقِ وَحَمَلَةَ ٱلْأَوْزارِ ٱلْمُسْتَوْجِبِينَ ٱلنَّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتَّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَٱسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام، وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمَظْلُومُ ٱلشَّهِيدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثم انحرف إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ

أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ وَٱلصِّدِّيقُ ٱلْمُواسِي أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ٱبْنَ رَسُولِ اللهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللهِ وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلامِ.

ثم انكب على القبر وقل: **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ناصِرَ دِينِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلصِّدِّيقِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنِّي ٱلسَّلامُ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ.**

ثمَّ صلّ عند رأسه عليه السلام ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام أي ادع بدعاء **ٱللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ** - إلى آخره - ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت، إلاَّ أنَّه يستحب أن لا تجعله موضِع مبيتك، فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلاَ عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ ٱلصَّابِرِينَ يا مَوْلايَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ وَرَزَقَنِي ٱلْعَوْدَ إِلَيْكَ وَٱلْمَقامَ [وَالْمُقامَ] فِي حَرَمِكَ وَٱلْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

ثمَّ قبّله وأمِرَّ عليه جميع جسدك، فإنَّه أمان وحِرز، واخرج من عنده القهقرى، ولا توله دبْرك، وقُل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ ٱلْمَقامِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ ٱلْقُرْآنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱلْخِصامِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ ٱلنَّجاةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي ٱلْمُقِيمِينَ فِي هَذا ٱلْحَرَمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وٱلنَّهارُ. وقُل: **إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.**

ثمَّ انصرف. وقال السيّد ابن طاووس، ومحمَّد بن المشهدي: فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.

● السادسة: زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة:

اعلم أنَّ ما روي عن أهل البيت الطاهرين المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) في زيارة عرفة ممَّا لا يحصى فضلاً وعدداً، ونحن تشويقاً للزائرين نورد منها البعض اليسير بسند معتبر عن بشير الدَّهان قال: قلت للصَّادق (صلوات الله وسلامه عليه): ربما فاتني الحجّ فأعرف عند قبر

الحسين عليه السلام قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين (صلوات الله عليه) عارفاً بحقّه في غير يوم عيد، كتب له عشرون حجّة، وعشرون عمرة، مبرورات متقبّلات، وعشرون غزوة مع نبيّ مرسل، أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب له ألف حجّة، وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: «يا بشير إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحُسين (صلوات الله عليه) يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثمّ توجّه إليه، كتب الله (عزَّ وجلّ) له بكل خطوة حجَّة بمناسكها، ولا أعلمه إلاّ قال وعمرة [قيل: غزوة] وفي أحاديث كثيرة معتبرة: «إنّ الله تعالى ينظر إلى زوَّار قبر الحسين عليه السلام نظر الرَّحمة في يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات»، وفي حديث معتبر عن رفاعة، قال: قال لي الصّادق عليه السلام: «يا رفاعة أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به، ولكنّي عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا رفاعة ما قصرت عمَّا كان أهلَّ مني فيه، لولا أنّي أكره أن يدع النَّاس الحجَّ، لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين (صلوات الله عليه) أبداً، ثمَّ سكت طويلاً، ثمَّ قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، غير مستكبر، صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن شماله، وكتب له ألف حجة، وألف عمرة، مع نبي أو وصيّ نبيّ».

وأمَّا كيفيَّة زيارته عليه السلام فهي على ما أورده أجلَّة العلماء، وزعماء المذهب والدّين، كما يلي: إذا أردت زيارته في هذا اليوم، فاغتسل من الفرات إن أمكنك، وإلاّ فمِن حيث أمكنك، والبس أطهر ثيابك، واقصد حضرته الشَّريفة، وأنت على سكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر، فكبِّر الله تعالى وقل:

الله أَكْبَرُ كَبِيراً وَٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدانا لِهذَا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدانا الله لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِٱلْحَقِّ، ٱلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْخَلَفِ ٱلصَّالِحِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ الله عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ

أَمَتِكَ ٱلْمُوالِي لِوَلِيِّكَ ٱلْمُعادِي لِعَدُوِّكَ ٱسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم ادخل وقف ممّا يلي الرأس وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللهَ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَعَلَى أَجْسادِكُمْ وَعَلَى شاهِدِكُمْ وَعَلَى غائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَٱبْنَ إِمامِ ٱلْمُتَّقِينَ وَٱبْنَ قائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنّاتِ ٱلنَّعِيمِ وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذٰلِكَ وَأَنْتَ بابُ ٱلْهُدَى وَإِمامُ ٱلتُّقَى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَخامِسُ أَصْحابِ [أَهل الكِساءِ] ٱلْكِساءِ غَذَتْكَ يَدُ ٱلرَّحْمَةِ وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ ٱلْإِيمانِ وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ ٱلْإِسْلامِ فَٱلنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ وَلا شاكَّةٍ فِي حَياتِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ ٱلْعَبْرَةِ ٱلسّاكِبَةِ وَقَرِينَ ٱلْمُصِيبَةِ ٱلرّاتِبَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ٱسْتَحَلَّتْ مِنْكَ ٱلْمَحارِمَ وَٱنْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ ٱلْإِسْلامِ فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً وَأَصْبَحَ كِتابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ وَعَلَى

ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ وَعَلَى ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْحافِينَ بِقَبْرِكَ وَٱلشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱلْقَبُولِ عَلَى دُعاءِ شِيعَتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَركاتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يابْنَ رَسُولِ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ ٱلْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ الله قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ الله بِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قبّل الضريح وصلّ عند الرأس ركعتين، تقرأ فيهما ما أحببت من السّور، فإذا فرغت فقل:

اللهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ ٱلصَّلاةَ وَٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ لا تَكُونُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلامِ وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱلتَّحِيَّةَ وَٱلسَّلامَ ٱللَّهُمَّ وَهاتانِ ٱلرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَإِمامِي ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذلِكَ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثمَّ صر إلى عند رجلي الحسين، وزر عليّ بن الحُسين عليهما السلام ورأسه عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام، وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ نَبِيِّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلشَّهِيدُ ٱبْنُ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمَظْلُومُ ٱبْنُ ٱلْمَظْلُومِ لَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله وَٱبْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ ٱلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى الله وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

ثم توجّه إلى الشهداء وزرهم وقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ الله وَأَحِبَّاءَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ

يا أَصْفِياءَ الله وَأَوِدّاءَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُم يا أَنْصارَ دِينِ الله وَأَنْصارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصارَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنِ ٱلْوَلِيِّ ٱلنّاصِحِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ الله ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلْمَظْلُومِ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَالله فَوْزاً عَظِيماً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي ٱلْجِنانِ مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَٱلصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.

ثمَّ عد إلى عند رأسِ الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وأكثر من الدّعاء لنفسك ولأهلك ولأخوانك المؤمنين وقال السّيد ابن طاووس والشهيد: ثمَّ امض إلى مشهد العبّاس (رضي الله عنه) فإذا أتيته، فقف على قبره وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَبّاسَ بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ ٱلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ الله وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى ٱلْإِسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ ٱلْأَخُ ٱلْمُواسِي فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً ٱسْتَحَلَّتْ مِنْكَ ٱلْمَحارِمَ وَٱنْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ ٱلْإِسْلامِ فَنِعْمَ ٱلْأَخُ ٱلصّابِرُ ٱلْمُجاهِدُ ٱلْمُحامِي ٱلنّاصِرُ وَٱلْأَخُ ٱلدّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ٱلْمُجِيبُ إِلَى طاعَةِ رَبِّهِ ٱلرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ ٱلثَّوابِ ٱلْجَزِيلِ وَٱلثَّناءِ ٱلْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ الله بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي دارِ ٱلنَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ثم انكب على القبر وقل:

أَللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَٱقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائِي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَٱلْقاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، وصلّ عنده صلاة الزّيارة، وما بدا لك، فإذا أردت وداعه فقل ما ذكرناه سابقاً (صفحة ٤٥٣) في وداعه عليه السلام.

● السابعة: زيارة عاشوراء:

اعلم أنَّ ما خصَّ من الزيارات بيوم عاشوراء عديدة، ونحن للاختصار نقتصر منها على زيارتين، وقد ذكرنا في أعمال يوم عاشوراء أيضاً من الزيارة وغيرها ما يناسب المقام.

الزيارة الأولى: ممَّا أردنا إيراده هنا، هي زيارة عاشوراء المشهورة، ويزار بها من قرب ومن بُعد، وروايتها المشروحة كما رواها الشَّيخ أبو جعفر الطّوسي في المصباح، ما يلي: روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: «من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرَّم، يظل عنده باكياً، لقي الله (عزَّ وجلَّ) يوم يلقاه بثواب ألفي حجَّة وألفي عمرة، وألفي غزوة، كثواب من حجَّ، واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الرَّاشدين، قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم، قال: إذا كان كذلك، برز إلى الصحراء، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسَّلاّم، واجتهد في الدعاء على قاتليه، وصلّى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النّهار قبل أن تزول الشمس، ثمَّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من في داره ممَّن لا يتقيه بالبكاءِ عليه، ويُقِمْ في داره المُصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا الضَّامن لهم إذا فعلوا ذلك، جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت الضَّامن ذلك لهم والزَّعيم، قال: أنا الضامن وأنا الزَّعيم لمن فعل ذلك، قلت فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون:

أَعْظَمَ الله أُجورَنَا بِمُصابِنا بِٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَجَعَلَنا وَإِياكُمْ مِنَ ٱلطَّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ ٱلْإمامِ ٱلْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وإن استطعت أن لا تخرج في يومك في حاجة، فافعل، فإنَّه يوم نحس لا يقضي فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبَارك له فيمَا ادَّخر، ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجَّة، وألف عمرة، وألف غزوة، كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له أجر وثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول، ووصيّ وصدِّيق، وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدّنيا إلى أن تقوم الساعة».

قال صالح بن عقبة، وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي، قلت للباقر (صلوات الله وسلامه عليه): علّمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قُرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب، وأومأت من بُعد البلاد، ومن دارِي بالسَّلامة إليه، فقال لي: «يا علقمة إذا أنت صلَّيت الرّكعتين بعد أن تومىء إليه بالسَّلام، فقل بعد الإيماءِ إليه من بعد التكبير هذا القول - أي الزيارة الآتية - فإنَّك إذا قلت ذلك، فقد دعوت بما يدعو به زوَّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف درجة، وكنت كمن استشهدوا معه، تشاركهم في درجاتهم، وما عرفت إلاَّ في زُمرة الشهداءِ

الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكل رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل (سلام الله عليه وعلى أهل بيته) تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ [اَلسَّلام عليك يا خِيرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيرَتِهِ] عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَبْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاَبْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَاَبْنَ ثارِهِ وَاَلْوِتْرَ اَلْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى اَلْأَرْواحِ اَلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اَللَّيْلُ وَاَلنَّهارُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ اَلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ اَلْمُصِيبَةُ بِكَ [بِكُمْ] عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ اَلْإِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي اَلسَّماواتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ اَلسَّماواتِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ اَلظُّلْمِ وَاَلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلْبَيْتِ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ اَلَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ اَلْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِاَلتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيامَةِ وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ اَبْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً [شَمِراً] وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مَصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ اَلَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ اَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِاَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ فِي اَلدُّنْيا وَاَلْآخِرَةِ يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فاطِمَةَ وَإِلَى اَلْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِاَلْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ اَلْحَرْبَ وَبِاَلْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ اَلظُّلْمِ وَاَلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذٰلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ

وبِٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَٱلنَّاصِبِينَ لَكُمُ ٱلْحَرْبَ وَبِٱلْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ إنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ اللهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي ٱلْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ [ليس في النُّسخ كلمة: الّذي بعد (المحمود)] لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إمامٍ هُدَىً [طَلَبَ ثارِكُمْ مَعَ إمَامٍ مهديٍّ] ظاهِرٍ ناطِقٍ بِٱلْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي ٱلْإسْلامِ وَفِي جَمِيعِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ [الأَرضِينَ] ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مَقامِي هَذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱللَّهُمَّ إنَّ هَذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ [تبرَّكَتْ فِيهِ] بَنُو أُمَيَّةَ وَٱبْنُ آكِلَةِ ٱلْأَكْبادِ ٱللَّعِينُ ٱبْنُ ٱللَّعِينِ عَلَى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ ٱللَّعْنَةُ أَبَدَ ٱلآبِدِينَ وَهَذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ ٱلْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ] ٱللَّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ ٱللَّعْنَ مِنْكَ وَٱلْعَذابَ ٱلْأَلِيمَ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ فِي هَذا ٱلْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذا وَأَيَّامِ حَياتِي بِٱلْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَٱللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِٱلْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

ثم تقول مئة مرة: أَللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْعِصابَةَ ٱلَّتِي [العِصَابَةَ الّذِينَ] جاهَدَتِ ٱلْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ [شَايَعَتْ] عَلَى قَتْلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مائة مرة: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي

لِزِيارَتِكُمْ [لِزِيارَتِكَ] اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.

ثم تقول: اللهمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الْعَنِ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثم تسجد وتقول: أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ.

قال علقمة: قال الباقر عليه السلام: «وإن استطعت أن تزوره في كُلّ يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك»، وروى محمَّد بن خالد الطّيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ، بعدما خرج الصّادق عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلمّا فرغنا من الزّيارة أي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: «تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا، أومأ إليه الصادق عليه السلام وأنا معه، قال سيف بن عميرة: فدعا صفوان بالزّيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمَّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودَّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام، وأومأ إلى الحسين (صلوات الله عليه) بالسَّلام منصرفاً بوجهه نحوه، وودَّع وكان ممَّا دعا دبرهما:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ [في بعض النسخ: لا تُغَلِّظُهُ. بالظّاء المعجمة] الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا قاضِيَ

ٱلْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ ٱلْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ ٱلسُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ ٱلرَّغَباتِ يا كافِيَ ٱلْمُهِمّاتِ يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِٱلْقَدْرِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ بِٱلَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى ٱلْعالَمِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ ٱلْعالَمِينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ ٱلْعالَمِينَ حَتَّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ ٱلْعالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي ٱلْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلْفاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ إِلَى ٱلْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ [وَشَرَّ ما أَخافُ شَرَّهُ] أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ [أَخاف بَلاءَ مَقْدِرَتِهِ] مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ ٱلْكَيَدَةِ وَمَكْرَ ٱلْمَكَرَةِ ٱللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَٱمْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ ٱللَّهُمَّ ٱشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها ٱللَّهُمَّ ٱضْرِبْ بِٱلذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ ٱلْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَٱلْعِلَّةَ وَٱلسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ ٱلسُّقْمَ وَلاَ تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَٱكْفِنِي يا كافِيَ ما لا يَكْفِي سِواكَ فَإِنَّكَ ٱلْكافِي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغِيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِواكَ

وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ [إلى سواك] وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَإِي وَمَنْجايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكى وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقامِي هٰذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَٱكْشِفْ عَنِّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَٱكْفِنِي كَما كَفَيْتَهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلاَ مَؤُونَةٍ عَلى نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ وَٱصْرِفْنِي بِقَضاءِ حَوائِجِي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيايَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُما مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلاَ فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِمْ وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ [في نسخة: يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله] وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ تَعالى فِي حاجَتِي هٰذِهِ فَٱشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ وَٱلْجاهَ ٱلْوَجِيهَ وَٱلْمَنْزِلَ ٱلرَّفِيعَ وَٱلْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ ٱلْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما إِلَى اللهِ فِي ذٰلِكَ فَلاَ أَخِيبُ وَلاَ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً [مُنْقلباً راجِياً] مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي [جميع الحَوائِج وتشفعا لي] وَتَشَفَّعا لِي إِلَى اللهِ ٱنْقَلَبْتُ عَلى ما شاءَ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لِي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتِي مُنْتَهى ما شاءَ رَبِّي كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ أَسْتَوْدِعُكُما اللهَ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ

ٱلْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما ٱنْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاَيَ وَأَنْتَ [وَأَبْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ] يا أَبَا عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدِي سَلاَمِي [وَسَلامِي] عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ ما ٱتَّصَلَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ واصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلاَمِي إِنْ شاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٱنْقَلَبْتُ يا سَيِّدِي عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلْإِجابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلاَ قانِطٍ آيِباً عائِداً راجِعاً إِلَى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلاَ مِنْ [وَلا مِنْ] زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ يا سادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلَى زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وَفِي زِيارَتِكُما أَهْلُ ٱلدُّنْيا فَلاَ خَيَّبَنِيَ اللهُ مما [ما رَجَوْتُ] رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

● حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء:

قال سيف بن عميرة: سألت صفواناً، فقلت له: إنَّ علقمة بن محمَّد لم يأتنا بهذا عن الباقر عليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزّيارة، فقال صفوان: وردت مع سيّدي الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه) إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع، بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمَّ قال صفوان: قال الصادق عليه السلام : «تعاهد هذه الزّيارة، وادع بهذا الدّعاء وزر به، فإنّي ضامن على الله لكلّ من زار بهذه الزّيارة، ودعا بهذا الدّعاء، من قُرب أو بُعد، أنَّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة مِن الله تعالى، بالغة ما بلغت، ولا يخيبه، يا صفوان وجدت هذه الزّيارة مضمونة بهذا الضّمان، عن أبي وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام مضموناً بهذا الضّمان، عن الحسين عليه السلام ، والحسين عليه السلام عن أخيه الحسن عليه السلام ، مضموناً بهذا الضّمان، والحسن عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، مضموناً بهذا الضّمان، وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضّمان، وقد آلى الله على نفسه (عزّ وجلّ)، أنَّ مَنْ زار الحسين عليه السلام بهذه الزّيارة من قُرب أو بُعد، ودعَا بهذا الدعاء، قبِلت منه زيارته، وشفعته في مسألته بالغة ما بلغت، وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عنّي خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته، والفوز بالجنَّة، والعتق من النار، وشفعته في كلّ من شفع، خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته، ثم قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلني الله إليك سُروراً، وبشرى لك، ولعليّ وفاطمة، والحسن والحسين، والأئمَّة من ولدك،

وشيعتكم إلى يوم البعث، لا زلت مسروراً ولا زال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلى يوم البعث - قال صفوان: قال لي الصّادق عليه السلام: يَا صفوان إذا حدث لك إلى الله حَاجة، فزر بهذه الزّيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدّعاء، وسل ربّك حَاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله، بجُوده وبمنّه، والحمد لله».

أقول: ورد في كتاب النجم الثّاقب قصّة، تشرّف الحَاج السيّد أحمد الرَّشتي بالحضُور عند إمام العصر (أرواحنا فداه) في سفر الحجّ، وقوله عليه السلام له: لماذا لا تقرأ زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء عاشوراء؟ ونحن سنرويها بعد الزّيارة الجامعة الكبيرة، إن شاء الله، وقال شيخنا ثقة الإسلام النّوري (رحمه الله): أمّا زيارة عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً أنّها لا تُسانخ سائر الزيارات التي هي من إنشاء المعصُوم وإملائه في ظاهر الأمر، وإن كان لا يبرز من قلوبهم الطاهرة إلاّ ما تبلغها من المبدأ الأعلى، بل تسانخ الأحاديث القدسيّة التي أوحى الله (جلّت عظمته) بها إلى جبرئيل بنصّها، بما فيها من اللّعن والسّلام والدعاء، فأبلغها جبرئيل إلى خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وهي كما دلّت عليه التجارب، فريدة في آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد، ودفع الأعادي، ولو واظب عليها الزّائر أربعين يوماً، أو أقلّ، ولكن أعظم ما أنتجته من الفوائد، ما في كتاب دار السّلام، وملخّصه أنّه حدّث الثّقة الصّالح، التّقي الحاج المولى حسن اليزدي، المجاور للمشهد الغرويّ، وهو من الذين وفوا بحقّ المجاورة، وأتعبوا أنفسهم في العِبادة، عن الثّقة الأمين الحاج محمد عليّ اليزدي، قال: كان في يزد رجل صالح فاضل، مشتغل بنفسه، ومواظب لعمارة رمسه، يبيت في الليالي بمقبرة خارج بلدة يزد، تعرف بالمزار، وفيها جملة من الصّلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه، عند المُعلّم وغيره، إلى أن صار عشّاراً، وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة، قريباً من المحلّ الذي كان يبيت فيه الرّجل الصّالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر في المنام، في زيّ حسن، وعليه نضرة النعيم، فتقدّم إليه، وقال له: إنّي عالِم بمبدئك ومنتهاك، وباطنك وظاهرك، ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه حسن الباطن، ولم يكن عملك مقتضياً إلاّ للعذاب والنّكال، فبم نلت هذا المقام؟ قال: نعم الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس، وقد توفيّت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد، ودفنت في هذا المكان، وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مئة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث مرّات، وفي المرة الثّالثة، أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة، وخفض عيش ودعة، فانتبه متحيّراً، ولم تكن له معرفة بالحدّاد ومحلّه، فطلبه في سُوق الحدّادين فوجده، فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم توفّيت بالأمس، ودفنتها في المكان الفلاني، وذكر الموضع الذي أشار إليه، قال: فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا، قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، فقال الرّجل: وما تريد من السّؤال؟ فقصّ عليه رؤياه، قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

● الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة:

وهي تناظر الزّيارة المشهورة المتداولة في الأجر والثّواب، خلوّاً من عناء اللعن والسلام، مائة مرّة وهي فوز عظيم لمن يشغله عن تلك الزّيارة شاغل هام، وكيفيّتها على ما في كتاب المزار القديم من دون الشّرح، كما يلي: من أحبَّ أن يزوره عليه السلام من بُعد البلاد أو قربها، فليغتسل ويبرز إلى الصّحراء، أو يصعد سطح داره، فيصلّي ركعتين، يقرأ فيهما سورة ﴿قل هُوَ الله أَحد﴾، فإذا سلَّم أومأ إليه بالسّلام، وليتوجّه بالسّلام والإيماء والنيّة إلى جهة قبرِ أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ثمَّ يقول بخشوع واستكانة:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يأَبْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يأَبْنَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يأَبْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَٱبْنَ خِيَرَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَٱبْنَ ثارِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوِتْرُ ٱلْمَوْتُورُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْإِمامُ ٱلْهادِي ٱلزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَقامَتْ فِي جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَأَهْلِ ٱلْأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ صَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ٱلْحُسَيْنَ وَعَلَى آبائِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَى ذُرِّيّاتِكُمُ ٱلْهُداةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ ٱلظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتِ ٱلْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَّقَتْ إِلَى أَذِيَّتِكُمْ وَتَحَيُّفِكُمْ وَجارَتْ [وَحادَتْ ذَلِكَ] ذلِكَ فِي دِيارِكُمْ وَأَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يا ساداتِي وَمَوالِيَّ وَأَئِمَّتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَسْأَلُ اللهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَ يا مَوالِيَّ مَقامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَٱلْائْتِمامِ بِكُمْ وَبِٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ ٱلْبَرَّ ٱلرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثارِكُمْ مَعَ ٱلْإِمامِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلْهادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما أَعْطَى مُصاباً بِمُصِيبَةٍ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا لَها مِنْ مُصِيبَةٍ ما أَفْجَعَها

وَأَنْكاهَا لِقُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ فَإِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي فِي مَقامِي مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَٱجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَٱلطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْ مَحْيايَ مَحْياهُمْ وَمَماتِي مَماتَهُمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعاءِ ٱللَّهُمَّ وَهذَا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فِيهِ ٱلنِّقْمَةُ وَتَنَزَّلُ فِيهِ ٱللَّعْنَةُ عَلَى ٱللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَٱلشِّمْرِ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ وَٱلْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مَنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْناً كَثِيراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَأَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شايَعَهُمْ وَبايَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَساعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَٱفْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ لَعَناتِكَ ٱلَّتِي لَعَنْتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ وَكُلَّ غاصِبٍ وَكُلَّ جاحِدٍ وَكُلَّ كافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ وَكُلَّ شَيْطانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوانَ جَمِيعاً ٱللَّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنِقْمَتَكَ عَلَى أَوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ ٱللَّهُمَّ وَٱلْعَنْ جَمِيعَ ٱلظَّالِمِينَ لَهُمْ وَٱنْتَقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ٱللَّهُمَّ وَٱلْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَٱلْعَنْ أَرْواحَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَٱلْعَنْ ٱللَّهُمَّ ٱلْعِصابَةَ ٱلَّتِي نازَلَتْ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحابَهُ وَأَنْصارَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ وَٱلْعَنِ ٱللَّهُمَّ ٱلَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلاَمَهُ وَلاَ ما قالَهُ ٱللَّهُمَّ وَٱلْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَٱلْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله ٱلْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي ٱلذَّبِّ عَنْكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْواحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ ٱللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً

وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيحاناً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يَابْنَ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ يَابْنَ اَلشَّهِيدِ اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هذِهِ اَلسَّاعَةِ وَفِي هذَا اَلْيَوْمِ وَفِي هذَا اَلْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ اَلْعالَمِينَ وَعَلَى اَلْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اَللَّيْلُ وَالنَّهارُ [بِالنَّهارِ] اَلسَّلامُ عَلَى اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَى اَلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ اَلسَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ اَلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا اَلْحَسَنِ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ اَلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ يا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ وَعَلَيْكِ اَلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكِ اَلْعَزاءَ فِي وَلَدِكِ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَكَ اَلْعَزاءَ فِي أَخِيكَ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلى أَرْواحِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ اَلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَهُمُ اَلْعَزاءَ فِي مَوْلاَهُمُ اَلْحُسَيْنِ اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ اَلطَّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ إِمامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ اَلإِسْلامَ وَأَهْلَهُ يا رَبَّ اَلْعالَمِينَ.

ثم اسجد وقل: أَللّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَلى جَمِيعِ ما نابَ [مَا يأتي] مِنْ خَطْبٍ وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلى كُلِّ أَمْرٍ وَإِلَيْكَ اَلْمُشْتَكى فِي عَظِيمِ اَلْمُهِمَّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَذلِكَ لِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ اَلْكَرامَةِ وَالْفَضْلِ اَلْكَثِيرِ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ يَوْمَ اَلْوُرُودِ وَالْمَقامَ اَلْمَشْهُودِ وَالْحَوْضَ اَلْمَوْرُودِ وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ اَلْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ اَلَّذِينَ واسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَبَذَلُوا

دُونَهُ مُهجَهُمْ وَجاهَدُوا مَعَهُ أَعْداءَكَ ٱبْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجائِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● الثامنة: زيارة الأربعين:

أي اليوم العشرين من صفر، روى الشيخ في التهذيب والمصباح عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين، أي الفرائض اليومية وهي سبع عشرة ركعة، والنَّوافل اليوميَّة وهي أربع وثلاثون ركعة، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين بالسّجود، والجهر بِبِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، وقد رويت زيارته في هذا اليوم على نحوين: أحدهما: ما رواه الشّيخ في التّهذيب والمصباح، عن صفوان الجمَّال، قال: قال لي مولاي الصّادق (صلوات الله عليه) في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النّهار وتقول:

أَلسَّلامُ عَلَى وَلِيِّ الله وَحَبِيبِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى خَلِيلِ الله وَنَجِيبِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى صَفِيِّ الله وَٱبْنِ صَفِيِّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمَظْلُومِ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَسِيرِ ٱلْكُرُباتِ وَقَتِيلِ ٱلْعَبَراتِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَٱبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَٱبْنُ صَفِيِّكَ ٱلْفائِزُ بِكَرامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِٱلشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِٱلسَّعادَةِ وَٱجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ ٱلْوِلادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ ٱلسَّادَةِ وَقائِداً مِنَ ٱلْقادَةِ وَذائِداً مِنَ ٱلذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ ٱلْأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ ٱلْأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي ٱلدُّعاءِ وَمَنَحَ ٱلنُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ ٱلْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ ٱلضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ ٱلدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِٱلْأَرْذَلِ ٱلْأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِٱلثَّمَنِ ٱلْأَوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ ٱلشِّقاقِ وَٱلنِّفاقِ وَحَمَلَةَ ٱلْأَوْزارِ ٱلْمُسْتَوْجِبِينَ ٱلنَّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَٱسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ ٱللَّهُمَّ فَٱلْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ رَسُولِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْأَوْصِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ الله وَٱبْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ الله مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ الله وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَلَعَنَ الله مَنْ قَتَلَكَ

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَاْبْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلْأَصْلاَبِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلْأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ [الطَّاهِرَةِ] لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ ٱلْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ ٱلدِّينِ وَأَرْكانِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْإِمامُ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوى وَأَعْلاَمُ ٱلْهُدى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقى وَٱلْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ [وَأَجسامِكُمْ] وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ. ثم تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.

● الزيارة الأخرى:

هي ما يروى عن جابر وهي أنّه روى عن عطا، قال كنت مع جابر بن عبد الله الأنصاري يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريَّة، اغتسل في شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمَّ قال لي: أمعك شيء من الطّيب يا عطا؟ قلت: سعد، فجعل منه على رأسه وسَائر جسده، ثم مشى حَافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبَّر ثلاثاً، ثم خرَّ مغشيّاً عليه، فلمَّا أفاق سمعته، يقول: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ.** (الخبر).

وهي بعينها ما ذكرناه من زيارة النّصف من رجب لم يفترق عنها في شيء سوى بضع كلمات ولعلّها من اختلاف النّسخ، كما احتمله الشّيخ (رحمه الله) فمن أرادها فليقرأ زيارة النّصف من رجب السّالفة (صفحة ٤٥٤).

أقول: زيارة الحسين عليه السلام تزداد فضلاً في الأوقات الشريفة، واللّيالي والأيّام المباركة، ممّا لم يخصّ بالذكر، لا سيّما فيما انتسب إليه من تلك الأوقات، كيوم المباهلة، ويوم نزول سورة ﴿**هل أتى**﴾، ويوم ميلاده الشّريف، وليالي الجمعة، وغير ذلك من شريف الأزمان، ويستفاد من بعض الروايات، أنَّ الله تعالى يَنْظُر إلى الحسين عليه السلام في كل ليلة من ليالي الجُمعة بعين الكرامة، فيبعث إلى زيارته كل نبي أو وصي نبي، وروى ابن قولويه عن الصّادق عليه السلام «أنَّ مَن زار قبر

الحسين عليه السلام في كلّ جمعة غفر الله له، ولم يخرج من الدّنيا حسراً، وكان في الجنّة مع الحسين عليه السلام». وفي حديث الأعمش أنّه قال له بعض جيرانه: رأيت في المنام رقعاً تتساقط من السّماء، فيها أمان لمن زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة، وسيأتي إشارة إلى هذا في أعمال الكاظميّة، عند ذكر قصّة الحاجّ عليّ البغدادي صفحة ٤٩٦. وروي أنّ الصّادق عليه السلام سئل عن زيارة الحسين عليه السلام هل لها وقت أفضل من غيره، قال: زوروه في كلّ زمان، فإنّ زيارته خير مقرّر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير، ومن أقلّ منها قلّ نصيبه منه، واجتهدوا في زيارته في الأوقات الشريفة، ففيها يضاعف أجر الصّالحات، وتنزل فيها الملائكة من السّماء لزيارته عليه السلام» - الخبر - ولم نعثر على زيارة خاصّة له عليه السلام تخصّ هذه الأوقات المذكورة. نعم قد خرج من النّاحية المقدّسة في اليوم الثالث من شعبان، وهو يوم ميلاده عليه السلام دعَاء ينبغي قراءته، وقد مضى في خلال أعمال شهر شعبان، واعلم أيضاً: أنّ لزيارته عليه السلام في غير كربلاء من البلاد البعيدة، فضلاً كثيراً أيضاً، ونحن نقتصر في ذلك على ذكر حديثين مرويين في الكافي، والفقيه، والتهذيب.

الحديث الأول: روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «إذا بعدت بأحدكم الشّقة، ونأت به الدّار، فليعل أعلى منزله، فيصلّي ركعتين، وليومىء بالسّلام إلى قبورنا، فإنّ ذلك يصير إلينا».

الحديث الثاني: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي الصّادق عليه السلام: «يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم! فتزوره في كلّ جمعة؟ قلت: لا، قال فتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أمَا علمتم أنّ لله ألفين من الملائكة - وفي رواية التّهذيب والفقيه ألف ألف ملك - شعثاً غبراً يبكون ويزورون، لا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات، وفي كلّ يوم مرّة، قلت: جعلت فداك إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السّماء، ثم تتحول نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ الله، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.

تكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة». قال سدير: فربّما فعلته في الشهر أكثر من عشرين مرّة، وقد مضى في أوّل الزّيارة المطلقة الأولى ما يناسب المقام.

● تذييل في فضل تربة الحسين عليه السلام المقدسة وآدابها:

اعلم أنّ لنا روايات متظافرة تنطق بأنّ تربته عليه السلام شفاء من كلّ سقم وداء، إلاّ الموت، وأمَان من كلّ بلاء، وهي تورث الأمن من كل خوف، والأحاديث في هذا الباب متواترة، وما برزت من

تلك التّربة المقدّسة من المعجزات أكثر من أن تذكر وإنّي قد ذكرت في كتاب الفوائد الرّضويّة في تراجم العلماء الإماميّة، عند ترجمة السّيد المحدّث المتبحّر نعمة الله الجزائري، أنّه كان مِمّن جهد لتحصيل العلم جهداً، وتحمّل في سبيله الشدائد والصّعاب، وكان في إبّان طلبه العلم لا يسعه الإسراج فقرا فيستفيد للمُطالعة ليلاً من ضوءِ القمر، وقد أكثر منَ المطالعة في ضوءِ القمر، ومن القراءة والكتابة حتّى ضعف بصره، فكان يكتحل بتربة الحسين عليه السلام المقدّسة، وبتراب المراقد الشّريفة للأئمّة في العراق عليهم السلام فيقوى بصره ببركتها، وإنّي قد حذرت هُناك أيضاً أهالي عصرنا أن يعجبُوا لهذه الحكاية إثر معاشرتهم الكفّار والملاحدة، فقد قال الدّميري في حياة الحيوان، إنَّ الأفعى إذا عاش مائة سنة عميت عينه، فيلهمه الله تعالى أن يمسحها بالرَّازيانج الرَّطب، لكي يعُود إليها بصرها، فيقبل من الصَّحراء نحو البساتين، ومنابت الرَّازيَانج، وإن طالت المسافة حتَّى يهتدي إلى ذلك النبات، فيمسح بها عينه، فيرجع إليها بصرها، ويروى ذلك عن الزمخشري وغيره أيضاً، فإذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائدة في نبات رطب، ويهتدي إليه حيَّة عمياء، فتأخذ نصيبها منه، فأيّ استبعاد واستعجاب في أن يجعل في تربة ابن نبيّه (صلوات الله عليه) الّذي استشهد هو وعترته في سبيله، شفاء من كلّ داء، وغير ذلك من الفوائد والبركات، لينتفع بها الشيعة والأحباب، ونحن في المقام نقنع بذكر عدَّة روايات:

الأولى: روي أنّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك، يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السُّبح والتّربة من طين قبر الحسين عليه السلام.

الثانية: روي بسند معتبر عن رجل قال: بُعث إلى الرّضا عليه السلام من خراسان رزم ثياب، وكان بين ذلك طين، فقلت للرَّسول ما هذا؟ قال: هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئاً من الثّياب ولا غيره إلاّ ويجعل فيه الطين، فكان يقول هذا أمان بإذن الله.

الثالثة: عن عبد الله بن أبي يعقوب، قال: قلت للصّادق عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيرُه فلا ينتفع به، فقال لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى أنَّ الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به.

الرّابعة: عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت للصادق عليه السلام إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفُون به، هل في ذلك شيء ممَّا يقولون من الشِّفاءِ، قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذا طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا طين قبر الحسن، وعليّ ومحمّد، فخذ منها فإنَّها شفاء من كلّ سقم وجُنَّة ممَّا تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلاّ الدّعاء، وإنَّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلَّة اليقين ممَّن يعالج بها، فأمّا مَنْ أيقن أنَّها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله تعالى، من غيرها، ممَّا يتعالج به ويفسدها الشّياطين والجنّ، من أهل الكفر منهم، يتمسحون بها، وما تمرّ بشيء إلاّ شمها، وأمَّا الشّياطين وكفّار

الجنّ فإنّهم يحسدون ابن آدم عليها، فيمسحون بها، فيذهب عامّة طيبها، ولا يخرج الطّين من الحائر إلاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله إنّها لفي يدي صاحبها، وهم يتمسّحون بها، ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحَائِر، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ بريء من ساعته، فإذا أخذتها فاكتمها، وأكثر عليها ذكر الله (عزّ وجلّ)، وقد بلغني أنّ بعض مَنْ يأخذ من التّربة شيئاً يستخف به، حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل والبغل والحمار، أو في وعاء الطعام، وما يمسح به الأيدي من الطّعام، والخرج والجوالق، فكيف يستشفى به مَن هذا حالها عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين، من المستخف بما فيه صلاحه، يفسد عمله.

الخامسة: روي أنّه إذا تناول التّربة أحدكم، فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحمّصة، فليقبِّلهَا وليضعها على عينيه، وليُمِرِّها على سائر جسده، وليقُل:

أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ ٱلتُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثَوى فِيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْحافِّينَ بِهِ إِلاَّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ.

ثمّ ليستعملها. وروي أنّ الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وروي أيضاً أنك تقول إذا طعمت شيئاً من التّربة أو أطعمته أحداً:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: لتربته الشّريفة فوائد جمّة، منها استحباب جعلها مع الميّت في اللّحد، واستحباب كتابة الأكفان بها، واستحباب السّجود عليها، فقد روي أنّ السّجود عليها يخرق الحجب السبعة - أي يُورث قبول الصّلاة عند ارتقائها السّماوات - واستحباب أن يصنع منها السَّبحة فتستعمل للذكر، أو تترك في اليد من دون ذكر فلذلك فضل عظيم، ومن ذلك الفضل أنّ السّبحة تسبّح في يد صاحبها من غير أن يسبّح، ومن المعلوم أنّ هذا التسبيح بمعنى خاص غير التسبيح الذي يسبّحه كُلّ شيء، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

وبالإجمال فالتسبيح الوارد في هذه الرواية هو تسبيح خاص بتربة سيد الشهداء أرواحنا له الفداء.

السّادسة: عن الرّضا عليه السلام: «من أدار السّبحة من تربة الحسين عليه السلام فقال:

سُبْحَانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

مع كل حبّةٍ منها، كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة، ومحا عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وأثبت له من الشّفاعة مثلها». وعن الصادق عليه السلام: «إنّ من أدار الحصيات التي تعمل من تربة الحسين عليه السلام أي السّبحة من الخزف، فاستغفر بها مرّة واحدة، كتب له سبعون مرّة، وإن مسك سبحة في يده، ولم يسبّح، كتب له بكلّ حبّة سبْعاً».

● تربة الحسين عليه السلام ودعاء الاعتصام:

السّابعة: في الحديث المعتبر أنّ الصادق (صلوات الله عليه) لما قدم العراق، أتاه قوم، فسألوه، عرفنا أنّ تربة الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فهل هي أمان أيضاً من كلّ خوف؟ قال: «بلى من أراد أن تكون التربة أماناً له من كلّ خوف، فليأخذ السّبحة منها بيده، ويقول ثلاثاً:

أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ (في المساء يقول: أمسيت، وفي الصباح يقول: أصبحت)] **اَللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ وَجِوارِكَ اَلْمَنِيعِ اَلَّذِي لا يُطاوَلُ وَلاَ يُحاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِمٍ وَطارِقٍ مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ اَلصّامِتِ وَاَلنّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ سابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَهِيَ وَلاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ [أَهْلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْتَجِزاً [مُحْتَجِباً] مِنْ كُلِّ قاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدارٍ حَصِينٍ اَلْإِخْلاَصِ فِي اَلْاعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَاَلتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً مُوقِناً أَنَّ اَلْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوالِي مَنْ وَالَوْا وَأُعادِي مَنْ عادَوْا وَأُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي اَللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما أَتَّقِيهِ يا عَظِيمُ حَجَزْتُ اَلْأَعادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ اَلسَّماواتِ وَاَلْأَرْضِ إِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ.**

ثم يقبل السّبحة ويمسح بها عينه، ويقول: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ اَلتُّرْبَةِ اَلْمُبارَكَةِ وَبِحَقِّ صاحِبِها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وُلْدِهِ اَلطّاهِرِينَ اَجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَأَماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.**

ثمّ يجعلها على جبينه، فإن عمل ذلك صباحاً كان في أمان الله تعالى حتّى يمسي، وإن عمله مساءً كان في أمان الله تعالى حتّى يصبح. وروي في حديث آخر أنّ من خاف من سلطان أو غيره، فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله، ليكون ذلك حرزاً له.

أقول: لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أكل شيء من التراب أو الطين إلاّ تربة الحسين عليه السلام المقدسة استشفاء من دون قصد الإلتذاذ بها بقدر الحمّصة والأحوط أن لا يزيد

قدرها على العدسة، ويحسن أن يضع التربة في فمه ثم يشرب جرعة من الماء ويقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وسُقْمٍ. قال العلاّمة المجلسي: الأحوط ترك التبايع على السبحة من التربة أو ما يصنع منها للسجدة بل تهدى إهداءً ولعلّه مِمّا لا بأس به أن يتراضى عليها المتعاملان تراضياً من دون اشتراط سابق. ففي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال: من باع تراب قبر الحسين عليه السلام فكأنّما تبايع على لحمه عليه السلام **أقول**: حكى شيخنا المحدّث المتبحّر ثقة الإسلام النوري رحمه الله في كتاب دار السلام قال: دخل بعض إخواني على والدتي رحمها الله فرأت في جيبه الذي في أسفل قبائه تربة مولانا أبي عبد الله عليه السلام فزجرته وقالت هذا من سوء الأدب ولعلّها تقع تحت فخذك فتنكسر، فقال: نعم انكسرت منها إلى الآن اثنتان وعهد أن لا يضعها بعد ذلك فيه ولما مضى بعض الأيام رأى والدي العلاّمة رفع الله مقامه في المنام، ولم يكن له اطّلاع بذلك، أن مولانا أبا عبد الله عليه السلام دخل عليه زائراً وقعد في بيت كتبه الذي كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً وقال ادع بنيك يأتوا إليّ لأكرمهم، فدعاهم وكانوا خمسة معي فوقفوا قدّامه عليه السلام عند الباب وكان بين يديه أشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شيئاً منه، فلما وصلت النوبة إلى الأخ المزبور سلّمه الله نظر إليه شبه المغضب والتفت إلى الوالد قُدّس سرّه وقال: ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبري تحت فخذه، ثم طرح إليه شيئاً ولم يدعه إليه. وببالي أن ما أعطاه كان بيت المشط الّذي يعمل من الثوب الّذي يُقال له بالفارسية ترمه فانتبه وقص ما رآه على الوالدة رحمها الله فأخبرته بما وقع فتعجّب من صدقه، انتهى.

• • •

الفصل الثامن: في فضل زيارة الكاظمين عليهما السلام

أي الإمام موسى الكاظم، والإمام محمد التّقي عليهما السلام وكيفيّة زيارتهما، وفي ذكر مسجد براثا، وزيارة النّواب الأربعة (رضي الله عنهم) وزيارة سلمان (رضي الله عنه) ويحتوي على عدّة مطالب:

المطلب الأول: في فضل زيارة الكاظمين عليهما السلام وكيفيّتها

اعلم: أنّه قد ورد لزيارة هذين الإمامين المعصومين فضل كثير، وفي أخبار كثيرة أنَّ زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هي كزيارة النَّبيّ صلى الله عليه وآله، وفي رواية: من زاره كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر: إنّ زيارته مثل زيارة الحسين عليه السلام وفي حديث آخر: من زاره كان له الجنة، وروى الشّيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب، في المناقب، عن تاريخ بغداد للخطيب بإسناده، عن علي بن خلال قال: مَا أهمَّني أمر فقصدت موسى بن

جعفر عليه السلام وتوسلت به إلاّ سهّل الله لي، وقال أيضاً: وَرؤي في بغداد إمرأة تهرول، فقيل إلى أين ؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فإنّه حبس ابني، فقال لها حنبلي مُستهزئاً: إنّه قد مات في الحبس، فقالت بحقّ المقتول في الحبس، أن تريني قدرتك، فإذا بابنها قد أطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجنايته، وروى الصّدوق عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى الإمام عليّ النّقي عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة الإمام مُوسى بن جعفر، والإمام محمّد التّقيّ عليهما السلام أي أسأله عن أيّهما أفضل، فكتب إليّ أبو عبد الله عليه السلام: المقدم وزيارتهما أجمع وأعظم أجراً. وأمّا في كيفيّة زيارتهما عليهما السلام فاعلم أنّ الزيارات الواردة في ذلك الحرم الشريف بعضها مشترك بين هذين الإمامين عليهما السلام وبعضها يخصّ أحدهما، أمّا ما يخصّ الإمام موسى عليه السلام فهي على ما رواه السّيد بن طاووس في المزار، كما يلي: إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثم تأتي المشهد المقدّس، وعليك السّكينة والوقار، فإذا أتيته فقف على بابه، وقل:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اَلْحَمْدُ للهِ عَلَى هِدايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِما دَعا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنائِهِ الطَّيِّبِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلاَ تَقْطَعْ رَجائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم ادخل وقدّم رجلك اليمنى وقل: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ** صلى الله عليه وآله وسلم **اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ.**

فإذا وصلت باب القبّة فقف عليه، واستأذن تقول: **أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ أَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ ؟ أَأَدْخُلُ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ؟ أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَأَدْخُلُ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ؟ أَأَدْخُلُ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ ؟ أَأَدْخُلُ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ؟ أَأَدْخُلُ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ؟ أَأَدْخُلُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ يا أَبا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ يا أَبا جَعْفَرٍ ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ؟.**

وادخل وقل أربعاً: اللهُ أَكْبَرُ. ثم قف مستقبلاً القبر واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ وَابْنَ أَمِينِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْهُدى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نائِبَ الْأَوْصِياءِ السَّابِقِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْإِمامُ الصَّالِحُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْإِمامُ الزَّاهِدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْإِمامُ الْعابِدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْإِمامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَأَقَمْتَ أَحْكامَ اللهِ وَتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذى فِي جَنْبِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَأَجْدادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِياءُ الْهادُونَ الْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ الْأَمانَةَ وَاجْتَنَبْتَ الْخِيانَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزاءِ أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ عائِذاً بِقَبْرِكَ لائِذاً بِضَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللهِ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عالِماً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِكَ إِلَى اللهِ تَعالى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِي وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئاتِي

وَيُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلآبائِي وَلإخْوانِي وَأَخَواتِي وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتعفّر خدّيك عليه، وتدعو بما تريد، ثمّ تتحوّل إلى الرّأس وتقول:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْإمامُ ٱلْهادِي وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ ٱلتَّنْزِيلِ وَصاحِبُ ٱلتَّأْوِيلِ وَحامِلُ ٱلتَّوْراةِ وَٱلْإنْجِيلِ وَٱلْعالِمُ ٱلْعادِلُ وَٱلصّادِقُ ٱلْعامِلُ يا مَوْلاَيَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُوالاَتِكَ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ وَأَجْدادِكَ وَأَبْنائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبّيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تصلي ركعتين للزّيارة، تقرأ فيهما سورة يسٓ والرّحمن وما تيسّر من القرآن، ثم ادع بما تريد.

زيارة أخرى لموسى بن جعفر عليه السلام: قال المفيد والشّهيد، ومحمّد بن المشهدي: إذا أردت زيارته ببغداد، فاغتسل للزّيارة، واقصد المشهد، وقف على الباب الشّريف واستأذن ثمّ ادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱلسَّلامُ عَلَى أَوْلِياءِ اللهِ.

ثم امض حتّى تستقبل قبر مُوسى بن جعفر عليه السلام فإذا وقفت عند قبره فقل: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ٱبْنُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُوالاَتِكَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلاَيَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكبّ على القبر وقبّله، وضع خدّيك عليه، وتحول إلى عند الرأس، وقف، وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ أَدَّيْتَ ناصِحاً وَقُلْتَ أَمِيناً وَمَضَيْتَ شَهِيداً لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى ٱلْهُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ.

ثم قبّل القبر، وصلّ ركعتين، وصلّ بعدهما ما أحببت، واسجُد، وقل:

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ ٱعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرَ إِمامِيَ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَ عَلى نَفْسِكَ ٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يا كَرِيمُ.

ثم اقلب خدّك الأيمن وقل: أَللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْضِها.

ثم اقلب خدّك الأيسر وقل: أَللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْها وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم عُدْ إلى السجود وقل: شُكْراً شُكْراً مائة مرة، ثمّ ارفع رأسك من السّجود، وادع بما شئت لمن شئت وأحببت.

أقول: قد أورد الجليل السيّد عليّ بن طاووس (رضي الله عنه) في كتاب مصباح الزّائر، عند ذكر بعض زيارات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام صلاة يصلّى بها عليه تحوي ذكر نبذ من فضائله، ومناقبه وعباداته، ومصائبه، ينبغي للزّائر أن لا يفوته فضل الصّلاة بها عليه، وهي:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ ٱلْأَبْرارِ وَإِمامِ ٱلْأَخْيارِ وَعَيْبَةِ ٱلْأَنْوارِ وَوارِثِ ٱلسَّكِينَةِ وَٱلْوَقارِ وَٱلْحِكَمِ وَٱلآثارِ ٱلَّذِي كانَ يُحْيِي ٱللَّيْلَ بِٱلسَّهَرِ إِلَى ٱلسَّحَرِ بِمُواصَلَةِ ٱلاسْتِغْفارِ حَلِيفِ ٱلسَّجْدَةِ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلدُّمُوعِ ٱلْغَزِيرَةِ وَٱلْمُناجاةِ ٱلْكَثِيرَةِ وَٱلضَّراعاتِ ٱلْمُتَّصِلَةِ وَمَقَرِّ ٱلنُّهَى وَٱلْعَدْلِ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلنَّدَى وَٱلْبَذْلِ وَمَأْلَفِ ٱلْبَلْوَى وَٱلصَّبْرِ وَٱلْمُضْطَهَدِ بِٱلظُّلْمِ وَٱلْمَقْبُورِ بِٱلْجَوْرِ وَٱلْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ ٱلسُّجُونِ وَظُلَمِ ٱلْمَطامِيرِ ذِي ٱلسَّاقِ ٱلْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ ٱلْقُيُودِ وَٱلْجَنازَةِ ٱلْمُنادَى عَلَيْها بِذُلِّ ٱلاسْتِخْفافِ وَٱلْوارِدِ عَلى جَدِّهِ ٱلْمُصْطَفَى وَأَبِيهِ ٱلْمُرْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ ٱلنِّساءِ بِإِرْثٍ

مَغْصُوبٍ وَوَلاءٍ مَسْلُوبٍ وَأَمْرٍ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمٍّ مَشْرُوبٍ ٱللَّهُمَّ وَكَما صَبَرَ عَلَى غَلِيظِ ٱلْمِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ ٱلْكُرَبِ وَٱسْتَسْلَمَ لِرِضاكَ وَأَخْلَصَ ٱلطَّاعَةَ لَكَ وَمَحَضَ ٱلْخُشُوعَ وَٱسْتَشْعَرَ ٱلْخُضُوعَ وَعادَى ٱلْبِدْعَةَ وَأَهْلَها وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوامِرِكَ وَنَواهِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً مُنِيفَةً زاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَةَ أُمَمٍ مِنْ خَلْقِكَ وَقُرُونٍ مِنْ بَراياكَ وَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَمِيمِ وَٱلتَّجاوُزِ ٱلْعَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● زيارة الإمام محمد الجواد عليه السلام:

وأمّا الزّيارة الخاصّة بالإمام محمّد التّقي عليه السلام فقد قال فيها الأجلاّء الثلاثة أيضاً: ثمّ توجه نحو قبر أبي جعفر مُحمّدِ بن علي الجواد عليه السلام وهو بظهر جدّه عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقُل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنائِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلْأَذى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم قبّل القبر وضع خدّيك عليه، ثم صلِّ ركعتين للزّيارة، وصلِّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد، وقُل: ٱرْحَمْ مَنْ أَساءَ وَٱقْتَرَفَ وَٱسْتَكانَ وَٱعْتَرَفَ.

ثم اقلب خدك الأيمن وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ ٱلْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ ٱلرَّبُّ.

ثم اقلب خدّك الأيسر وقل: عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ. ثم عد إلى السجود وقل: شُكْراً شُكْراً مائه مرة، ثم انصرف.

● زيارة أخرى للإمام محمد بن علي التقي عليه السلام:

قال السيّد ابن طاووس في المزار: إذا زرت الإمام موسى الكاظم عليه السلام فقف على قبر الجواد عليه السلام وقبّله وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلْبَرَّ اَلتَّقِيَّ اَلْإِمامَ اَلْوَفِيَّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلرَّضِيُّ اَلزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ [يا سِتْر اللهِ] اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ضِياءَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَناءَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلنُّورُ اَلسَّاطِعُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْبَدْرُ اَلطَّالِعُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلطَّيِّبُ مِنَ اَلطَّيِّبِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلطَّاهِرُ مِنَ اَلْمُطَهَّرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلآيَةُ اَلْعُظْمى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْحُجَّةُ اَلْكُبْرى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْمُطَهَّرُ مِنَ اَلزَّلاَّتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْمُنَزَّهُ عَنِ اَلْمُعْضِلاتِ [المُعْطِلات] اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ اَلْأَوْصافِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلرَّضِيُّ عِنْدَ اَلْأَشْرافِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ اَلدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَخِيَرَةُ اللهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ اَلْأَنْبِياءِ وَرُكْنُ اَلْإِيمانِ وَتَرْجُمانُ اَلْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى اَلْحَقِّ وَاَلْهُدى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ اَلْعَداوَةَ عَلَى اَلضَّلالَةِ وَاَلرَّدى أَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي اَلدُّنْيا وَاَلآخِرَةِ وَاَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اَللَّيْلُ وَاَلنَّهارُ.

وقل في الصلاة عليه: اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلزَّكِيِّ اَلتَّقِيِّ وَاَلْبَرِّ اَلْوَفِيِّ وَاَلْمُهَذَّبِ اَلنَّقِيِّ هادِي اَلْأُمَّةِ وَوارِثِ اَلْأَئِمَّةِ وَخازِنِ اَلرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ اَلْحِكْمَةِ وَقائِدِ اَلْبَرَكَةِ وَعَدِيلِ اَلْقُرْآنِ فِي اَلطَّاعَةِ وَواحِدِ اَلْأَوْصِياءِ فِي اَلْإِخْلاصِ وَاَلْعِبادَةِ وَحُجَّتِكَ اَلْعُلْيا وَمَثَلِكَ اَلْأَعْلى وَكَلِمَتِكَ اَلْحُسْنَى اَلدَّاعِي إِلَيْكَ وَاَلدَّالِّ عَلَيْكَ اَلَّذِي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ وَصادِعاً بِأَمْرِكَ وَناصِراً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ اَلظُّلَمَ وَقُدْوَةً تُدْرَكُ بِها اَلْهِدايَةُ وَشَفِيعاً تُنالُ بِهِ اَلْجَنَّةُ اَللَّهُمَّ وَكَما أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ اِرْتَضَيْتَ طاعَتَهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا فِي مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو اَلْمَنِّ اَلْقَدِيمِ وَاَلصَّفْحِ اَلْجَمِيلِ.

ثمّ صلِّ صلاة الزّيارة وقل بعد السلام: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلرَّبُّ وَأَنَا ٱلْمَرْبُوبُ. الدعاء (صفحة ٤٩٤).

● زيارة أخرى مختصة به عليه السلام:

روى الصّدوق في الفقيه، قال: إذا أردت زيارته، فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين، وقل في زيارته:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْإمامِ ٱلتَّقِيِّ ٱلنَّقِيِّ ٱلرَّضِيِّ ٱلْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ ٱلثَّرَى صَلاةً كَثِيرَةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً مُتَواتِرَةً كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوارِثَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَسُلالَةَ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم سل حاجتك.

● وهذه زيارة أخرى مرويّة له عليه السلام:

ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْبابِ ٱلْأَقْصَدِ وَٱلطَّرِيقِ ٱلْأَرْشَدِ وَٱلْعالِمِ ٱلْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ ٱلْحِكَمِ وَمِصْباحِ ٱلظُّلَمِ سَيِّدِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ ٱلْهادِي إِلَى ٱلرَّشادِ ٱلْمُوَفَّقِ بِٱلتَّأْيِيدِ وَٱلسَّدادِ مَوْلاَيَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْجَوادِ أَشْهَدُ يا وَلِيَّ اللهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَعِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ شَهِيداً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزُ فَوْزاً عَظِيماً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قبّل التربة الشريفة، وضع خدك الأيمن عليها، وصلّ ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما تشاء.

ثم صلِّ في القبة التي فيها قبر محمد بن علي عليه السلام عند رأسه، أربع ركعات، ركعتين لزيارة موسى الكاظم عليه السلام، وركعتين لزيارة محمد التقي عليه السلام ولا تُصلِّ عند رأس موسى الكاظم عليه السلام فإنّه يقابل قبور قريش، ولا يجوز اتّخاذها قبلة، أقول: يبدو من كلام الشيخ الصّدوق، أنّ قبر الإمام الكاظم عليه السلام كانت مفرزة عن قبر الإمام الجواد عليه السلام فكان ينفرد بقبة مستقلة، وباب خاص، فالزائر يخرج منها ليدخل تحت قبّة الجواد عليه السلام التي كانت ذات بناء خاص.

● ما يدعى به بعد صلاة زيارة الجواد عليه السلام :

وهو هذا الدعاء: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا ٱلْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ ٱلْخالِقُ وَأَنَا ٱلْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ ٱلْمالِكُ وَأَنَا ٱلْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ ٱلْمُعْطِي وَأَنَا ٱلسَّائِلُ وَأَنْتَ ٱلرَّازِقُ وَأَنَا ٱلْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ ٱلْقادِرُ وَأَنَا ٱلْعاجِزُ وَأَنْتَ ٱلْقَوِيُّ وَأَنَا ٱلضَّعِيفُ وَأَنْتَ ٱلْمُغِيثُ وَأَنَا ٱلْمُسْتَغِيثُ وَأَنْتَ ٱلدَّائِمُ وَأَنَا ٱلزَّائِلُ وَأَنْتَ ٱلْكَبِيرُ وَأَنَا ٱلْحَقِيرُ وَأَنْتَ ٱلْعَظِيمُ وَأَنَا ٱلصَّغِيرُ وَأَنْتَ ٱلْمَوْلَى وَأَنَا ٱلْعَبْدُ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ وَأَنَا ٱلذَّلِيلُ وَأَنْتَ ٱلرَّفِيعُ وَأَنَا ٱلْوَضِيعُ وَأَنْتَ ٱلْمُدَبِّرُ وَأَنَا ٱلْمُدَبَّرُ وَأَنْتَ ٱلْباقِي وَأَنَا ٱلْفانِي وَأَنْتَ ٱلدَّيَّانُ وَأَنَا ٱلْمُدانُ وَأَنْتَ ٱلْباعِثُ وَأَنَا ٱلْمَبْعُوثُ وَأَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَأَنَا ٱلْفَقِيرُ وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ وَأَنَا ٱلْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يا رَبِّ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ وَٱرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ ٱلنَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِها قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِها أَمْرِي وَتَلُمُّ بِها شَعْثِي وَتُبَيِّضُ بِها وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِها مَقامِي وَتَحُطُّ بِها عَنِّي وِزْرِي وَتَغْفِرُ بِها ما مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ بِطاعَتِكَ وَما يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَخْتِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلُ لِي ثَوابَهُ ٱلْجَنَّةَ وَتَسْلُكُ بِي سَبِيلَ ٱلصَّالِحِينَ وَتُعِينُنِي عَلَى صالِحِ ما أَعْطَيْتَنِي كَما أَعَنْتَ ٱلصَّالِحِينَ عَلَى صالِحِ ما أَعْطَيْتَهُمْ وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صالِحاً أَبَداً وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ ٱسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حاسِداً أَبَداً وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي ٱلْحَقَّ حَقّاً فَأَتَّبِعَهُ وَٱلْباطِلَ باطِلاً فَأَجْتَنِبَهُ وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوايَ بِغَيْرِ هُدَى مِنْكَ وَٱجْعَلْ هَوايَ تَبَعاً لِطاعَتِكَ وَخُذْ رِضا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، وَٱهْدِنِي لِما ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم سل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.

وأمّا الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين الهمامين فهي أيضاً نوعان:

الأول: ما يزار به كلّ واحد منهما عليهما السلام منفرداً، روى الشّيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي في كتاب كامل الزّيارة عن الإمام علي النّقي عليه السلام أنه قال: قل في زيارة كل من الإمامين:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الله فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَدا لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لْأَعْدائِكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ فَٱشْفَعْ [اشفع] لِي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلأيَ.

وهذه الزيارة معتبرة غاية الاعتبار، وقد رواها أيضاً الصّدوق، والكليني، والطوسي مع اختلاف يسير.

الثاني: ما يزار به كلا الإمامين عليهما السلام معاً، وهي كما يلي: قال المفيد، والشهيد، ومحمد بن المشهدي: تقول في زيارتهما عليهما السلام إذا وقفت عند الضريح الطّاهر:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَي الله فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ الله ما حَمَّلَكُما وَحَفِظْتُما ما ٱسْتُوْدِعْتُما وَحَلَّلْتُما حَلاْلَ الله وَحَرَّمْتُما حَرامَ الله وَأَقَمْتُما حُدُودَ الله وَتَلَوْتُما كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتُما عَلَى ٱلْأَذَى فِي جَنْبِ الله مُحْتَسِبَينِ حَتَّى أَتاكُما ٱلْيَقِينُ، أَبْرَأُ إِلَى الله مِنْ أَعْدائِكُما وَأَتَقَرَّبُ إِلَى الله بِوِلاْيَتِكُما أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما مُوالِياً لأَوْلِيائِكُما مُعادِياً لأَعْدائِكُما مُسْتَبْصِراً بِٱلْهُدَى ٱلَّذِي أَنْتُما عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلاْلَةِ مَنْ خالَفَكُما فَٱشْفَعا لِي عِنْدَ رَبِّكُما فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ الله جاهاً عَظِيماً وَمَقاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبّل التربة الشريفة، وضع خدّك الأيمن عليها، ثمّ تحوّل إلى جانبِ الرّأس المقدّس فقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي الله فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّباً إِلَى الله بِزِيارَتِكُما ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَٱجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين لزيارة كلّ إمام، وادع بما أحببت.

أقول: كان عصر صدور هذه الزّيارات عصر التّقية الشّديدة، ولأجل ذلك كان

المعصومون عليهم السلام يعلّمون الشيعة زيارات قصيرة، صيانة لهم عن طاغية الزّمان، فالزّائر إن طلب زيارة طويلة، فليقرأ الزّيارات الجامعة الآتية، وهي خير ما يزاران بها، ولا سيّما الزّيارة الأولى (صفحة ٥٤٧) منها حيث يظهر من روايتها أنّ لها مزيد اختصاص بالإمام الكاظم عليه السلام وإذا شاء الزّائر أن يخرج من بلدهما عليهما السلام فليودّعهما عليهما السلام بدعوات الوداع، ومن تلك الدّعوات ما رواه الطوسي (رحمه الله) في التهذيب قال: إذا أردت أن تودّع الإمام موسى عليه السلام فقف عند القبر وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اَللّـٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

وتقول أيضاً في وداع الإمام محمد التقي عليه السلام: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اَللّـٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.** ثم سل الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم، وأن توفّق للعود وقبّل القبر، وضع خدّيك عليه.

أقول: ممّا يناسب المقام قصّة السّعيد الصّالح، الصّفي المتّقي، الحاج علي البغدادي، التي أوردها شيخنا في جنّة المأوى، والنّجم الثّاقب، وقال في كتاب النّجم الثّاقب، إنّه لو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه القصة، المتقنة الصّحيحة، الحاوية على فوائد جمّة، الحادثة في عصرنا، لكفاه شرفاً ونفساً، ثم قال بعد ما مهّده من المقدمات، حكى الحاج علي (أيّده الله) قائلاً: تراكم في ذِمتي من سهم الإمام عليه السلام من الخمس، مبلغ ثمانين توماناً، فرحلت إلى النّجف الأشرف، ودفعت منها إلى علم الهُدى والتّقى حضرة الشّيخ مرتضى (أعلى الله مقامه) عشرين توماناً، وإلى حضرة الشّيخ محمد حسين المجتهد الكاظمي عشرين توماناً، وإلى حضرة الشيخ محمّد الشّروقي عشرين توماناً، لم يبق عليّ سوى عشرين توماناً، كنت أروم أن أقدّمها إذا قفلت من النّجف، إلى الشيخ محمد حسن آل يسّ الكاظمي (أيده الله) وودِدت لمّا وافيت بغداد أن أبادر إلى أداء ما استمرَّ علي من السّهم، فتوجهت إلى الكاظمية، وكان اليوم يوم الخميس، فزرت الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام ثمَّ وافيت حضرة الشيخ (سلّمه الله) فنقدته شطراً من العشرين توماناً، وأوعدته بأنَّ أؤدّي الباقي إذا بعت بعض البضائع، بأن أبذله إلى مستحقه حسب ما يحيله عليَّ بالتدريج، ثمَّ أزمعت على مغادرة الكاظمية ورفضت ما ألح فيه حضرة الشيخ من البقاء، معتذراً بأنَّ عليَّ أن أوفي عمّال معمل النسيج أجورهم، حسب ما قررت عليه من بذل أجر عمل الأسبوع في يوم الخميس عصراً، فأخذت أسلك طريقي إلى بغداد، فلما قاربت ثلث الطريق، إذا أنا بسيّد جليل

من السّادة، يعرج علي في طريقه إلى الكاظمية، فدنا منّي وسلّم عليَّ، وبسط يده للمصافحة والمعانقة، ورحب بي قائلاً: أهلاً وسهلاً، وضمّني إلى صدره وتلاثمنا، وكان قد تعمّم بعمامة خضراء زاهرة، وفي وجهه الشريف شامة كبيرة سوداء، فتوقف وقال: على خير أيّها الحاج عليّ، أين المقصد ؟ فأجبته: قد زرت الكاظمين عليهما السلام وأنا الآن مَاضٍ إلى بغداد، فقال لي: عُد إلى الكاظمين عليهما السلام فهذه ليلة الجُمعة، قلت: لا يسعني العود، فأجاب: ذلك في وسعك، عد كي أشهد لك بأنّك من الموالين لجدّي أمير المؤمنين عليه السلام ولنا، ويشهد لك الشيخ، فقد قال تعالى: ﴿**واستشهدوا شهيدين**﴾، وكان هذا تلميحاً إلى ما كنت أتوخّاه من التماس الشّيخ، أن يمنحني رقعة أجعلها في كفني يشهد لي فيها بأنّي من الموالين لأهل البيت عليهم السلام فسألته من أين عرفتني وكيف تشهد لي ؟ فأجاب: وكيف لا يعرف المرء من وافاه حقَّه ؟ قلت: وأي حقّ هذا الّذي تعنيه ؟ فأجاب: ما بذلته لوكيلي، قلت ومن هو ؟ قال الشيخ محمّد حسن، فقلت: أهُو وكيلك ؟ أجاب: هُو وكيلي، وكذلك السيد محمد، قال الحاج علي: ما كنت أعرف صاحبي هذا، ولكنّه كان قد دعاني باسمي، فاحتملت أن تكون بيننا معرفة سابقة، وقلت أيضاً في نفسي إنّه يطالبني بشيء من الخمس، ووددت أن أبذل له من سهم الإمام عليه السلام فقلت: يا أيّها السّيد إنَّه قد بقي في ذمتي من حقّكم شيء - أي حقّ السّادة - وقد راجعت في ذلك حضرة الشّيخ محمّد حسن، كي أؤدّيه إليكم بإذنه، فتبسّم في وجهي قائلاً: نَعَم قد أبلغت شطراً من حقّنا إلى وكلائِنا في النجف الأشرف، فقلت: هل قبل ما أديته ؟ قال: نعم، ثمّ انتبهت إلى أنَّ صاحبي هذا يعبّر عن أعاظم العلماء بكلمة وكلائي، فاستكبرت ذلك، ثم قلت في نفسي العلماء وكلاء السّادة، في قبض حقوقهم، ثمَّ اعترضتني الغفلة، انتهى، ثمَّ قال لي: عدْ إلى زيارة جدّي، فطاوعته وعدت معه، وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدي اليسرى، فلمَّا استأنفنا المسير، وجدْت نهراً إلى جانبنا الأيمن، يجري بماء زلال، ووجدت أشجار الليمون والنارنج، والعنب والرّمان، وغيرها، تظللنا من فوق رؤوسنا، وكلّها مثمرة معاً في غير مواسمها، فسألته عن النّهر والأشجار، فقال: إنَّها تصاحب كلّ موال من موالينا إذا زار جدَّنا، وزارنا، فقلت له مسألة أريد سؤالها، قال: سل، قلت: إنّ الشيخ عبد الرّزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاول التدريس، وقد وافيته يوماً فسمعته يقول: من دأب في حياته على صيام النّهار، وقيام الليل، وحجّ أربعين حجّة، واعتمر أربعين عُمرة، ثمَّ وافته المنون، وهو بين الصّفا والمروة، ولم يكن هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام ما كان له شيء من الأجر ؟ فأجاب نعم، والله ما كان له شيء، ثمّ سألته عن بعض أقربائي هل هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام فأجاب: نعم هو ومن يتصل بك، ثم قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، قلت: يقول خطباء مآتم الحسين عليه السلام إنَّ سليمان الأعمش، أتى رجلاً يسأله عن زيارة سيد الشّهداء عليه السلام فأجابه الرّجل أنّها بدعة، ثمّ رأى في المنام هودجاً بين السّماء والأرض، فسأل عن الهودج، فأجيب بأنَّ فيه فاطمة الزّهراء، وخديجة الكبرى عليهما السلام فسأل أين تذهبان، فأجيب

إلى زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة، وهي ليلة الجمعة، وشاهد رقعاً تتساقط إلى الأرض من ذلك الهودج، كتب فيها: **أَمَانٌ مِنَ ٱلنَّارِ لِزُوّارِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي لَيْلَةِ ٱلْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ.**

فهل صحيح هذا الحديث؟ قال: نعم تام صحيح، قلت: سيّدنا أصحيح ما يقال أنَّ مَن زار الحسين عليه السلام ليلة الجُمعة كان آمِناً، قال نعم ودمعت عيناه وبكى، قلت: سيّدنا مسألةً قال: سل، قلت: قد زرنا الرضا عليه السلام سنة ألف ومائتين وتسع وستّين، فصادفنا في بلدة درود أحد الشّروقيّين وهُم قوم من العرب يسكنون البادية الشّرقية للنجف الأشرف - فأضفناه وسألناه عن ولاية الرّضا عليه السلام فقال هي الجنّة، وقال: هذا هو الخامس عشر من أيّام أقتات فيها بطعام الرّضا عليه السلام فكيف يجرأ منكر ونكير أن يدنوا منّي في قبري، إنَّه قد نبت لحمي وعظمي من طعام الرّضا عليه السلام في دار ضيافته، فهل صحيح أنَّ الرّضا عليه السلام يوافيه في قبره وينجيه من منكر ونكير، فأجاب: نعم، والله إنّ جدّي الضّامن، قلت: سيّدنا مسألة قصيرة شئت أسألها قال: سل، قلت: زيارتي للرّضا عليه السلام هي مقبولة؟ أجاب مقبولة إن شاء الله، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة الحاج محمد حسين البزّاز - بزاز باشِي - ابن المرحوم الحاج أحمد البزّاز - بزاز باشي - وقد رافقته في طريقي إلى مشهد الرضا عليه السلام فكنّا شريكين في النَّفقة، قال زيارة العبد الصّالح مقبولة، قلت: سيّدنا مسألة قال: سل بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة فلان من أهالي بغداد وكان مَعَنا في طريقنا إلى خراسان، فسكت ولم يجب، قلت: سيدنا مسألة، قال: سل بسم الله، قلت: هل سمعت مسألتي السّابقة، هل قبلت زيارة الرّجل؟ فلم يجبني، قال الحاج علي إنَّ الرّجل كان هو وأخلاؤه في الطّريق من أهالي بغداد المترفين، وكانوا في رحلتهم هذه يدأبون في اللّعب واللهو، وكان هو قاتل أمّه، ثمَّ بلغنا متسعاً من الطّريق يواجه مدينة الكاظمين عليهما السلام محاطاً بالبساتين من الجانبين، وكان شطر من هذه الجادة يقع على يمين القادم من بغداد، ملكاً لبعض الأيتام من السّادة، وقد اغتصبته الحكومة، فجعلته جزءاً من الطريق العام، فكان الورع التّقي من أهالي بغداد والكاظمية يحذر المسير في هذا الشطر من الجادة، فرأيت صاحبي هذا لا يأبى الجري عليه، فقلت له: سيّدي هذا الموضع ملك لبعض الأيتام من السّادة، ولا ينبغي التصرّف فيه، فأجاب هو لجدّي أمير المؤمنين عليه السلام وذريّته وأولادنا، ويحلّ التصرّف فيه لموالينا، وكان على الجانب الأيمن قُرب هذا الموضع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادي، وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين، وكان يسكن بغداد، فقلت: سيّدنا هل صحيح ما يقال إنّ هذا البستان أرضه للإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما شأنك وهذا؟ وأعرض عن الجواب؛ ثمَّ بلغنا ساقية مدّت من نهر دجلة، لري المزارع والبساتين، وهي تقاطع الجادة، فينشعب هناك المسلك إلى المدينة شعبتين، هما الشارع السلطاني، وشارع السّادة، فتوجّه صاحبي إلى شارع السّادة، فدعوته إلى الشّارع السّلطاني، فرفض وقال: لنسر في شارعنا هذا، فما خطونا خطوات،

إلاّ ووجدنا أنفسنا في الصّحن المقدّس، عند منزع الأحذية، - الكشوانية - من دون أن نمر بسوق أو زقاق، فدخلنا الأيوان من جانب باب المراد شرقاً، ممّا يلي الرّجل، فلم يمكث صاحبي للاستئذان لدخول الرواق الطّاهر، وورد من دون الاستئذان، ثمَّ وقف على باب الحرم الشريف، فخاطبني وقال: زر، قلت: إنّي لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم فقال:

أَأَدْخُلُ يا اللهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وسلّم على الأئمة واحداً فواحداً حتى بلغ الإمام العسكري عليه السلام فقال: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ ٱلْعَسْكَرِيَّ** ثم خاطبني قائلاً: أتعرف إمام عصرك؟ أجبت: وكيف لا أعرفه، قال: فسلّم عليه فقلت: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ يا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ يَاْبْنَ ٱلْحَسَنِ.** فتبسّم وقال: **عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

فدخلنا الحرم الطّاهر، وانكببنا على الضريح المقدّس وقبلناه، ثمَّ قال لي زُر قلت: لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزّيارة؟ قلت: نعم، قال: في أيّ الزّيارات ترغب؟ قلت: اقرأ لي ما هو أفضل الزّيارات، فقال: زيارة أمين الله هي الفضلى، ثمَّ أخذ يزُور بها قائلاً: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يا أَمِينَي اللهِ فِيْ أَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ** إلى آخره.

وأُجّجت حينئذٍ مصابيح الحَرَم الشَّريف، فشاهدت الشموع لا تؤثّر ضيَاءً في تلك البقعة الشريفة، فكأنّها مشرقة بنور الشَّمس، والشموع تبدو كما لو أُجّجت في وضح النهار، وهذا وأنا ذاهل عن هذه الآيات، فلا أنتبه إليها، فلمّا انتهى من الزّيارة دار من سمت الرَّجل إلى خلف القبر الشَّريف، فوقف في الجانب الشرقي، وقال هل تزور جدّي الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم أزوره عليه السلام فهذه ليلة الجمعة، فزاره عليه السلام بزيارة وارث، وانتهى المؤذن حينئذٍ من أذان المغرب، فقال لي صاحبي: صلِّ والتحق بالجماعة، فأتى المسجد الواقع خلف القبر الشريف، وقد أقيمت هُناك صلاة الجمَاعة، ووقف هو منفرداً إلى يمين الإمام، مُحاذياً له، أمّا أنا فوجدت مكاناً في الصَّفّ الأوّل، ووقفت هُناك مصلّياً مع الجماعة، فلما فرغت من الصَّلاة، لم أجد صاحبي، فخرجت من المسجد، وفتّشت عنه الحرم الشريف، فلم أجده، وكنت أنوي أن أبذل له عدَّة قرانات، وأستضيفه تلك اللّيلة، وإذا أنا أفيق من غفلتي وأنتبه، فأشخص السَّيّد الذي صحبني، فتتوالى في خاطري الآيات والمعجزات التي مرّت بي، فقد انقادت له نفسي فعدت معه إلى الكاظمين عليهما السلام غير مبَال بما كان يصدّني عن ذلك من الأمر الهام في بغداد، وقد دعاني باسمي ولم أكن قد رأيته من قبل، وقد عبَّر بكلمة الموالين لنا، وقال أيضاً: أنا أشهد لك، وقد أبدى لي النَّهر الجَاري، والأشجار المثمرة، في غير مواسمها، فهذه الشواهد الواضحة وغيرها، ممَّا شاهدت تورث لي القطع واليقين، بأنَّه هو الإمَام المهدي عليه السلام ولا سيَّما أنَّه سألني هل تعرف إمَام زمَانك؟ قلت: نعم، فقال: سلّم عليه فلمّا سلّمت، تبسّم وردَّ هو عليّ السَّلام، ثمَّ أتيت

حَافظ الأحذية - الكيشوان - وسألته عن صاحبي، فأجَابَ: قد خرج: سألني أكان هو صاحبك؟ قلت: نعم، ثمَّ أويت إلى البيت الذي كنت أحلّ بها ضيفاً، فبتّ فيه ليلتي، فلمّا أصبح الصَّبَاح، توجهت إلى حضرة الشيخ محمد حسن، وقصصت له قصتي، فوضع يده على فيه، ونهاني عن إفشاءِ القصة، وقال لي: وفّقك الله، فكنت أكتمها ولا أنبىء بها أحداً، وبعد شهر من حدوثها شاهَدت يوماً في الحرم الطَّاهر سيّداً جليلاً يدنو منّي، ويسألني ماذا حدث لك ويلمح إلى القصَّة فأنكرتها، قائلاً: لم يحدث لي شيء فأعَاد عليَّ كلامه، فاشتدَّ إنكاري لها، ثمَّ غاب عن بصري ولم أره بعد، انتهى.

● ● ●

المطلب الثاني: في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجد براثا والصلاة فيه

اعلم أنَّ جامع براثا من المساجد المعروفة المباركة، وهو واقع على الطريق بين الكاظمية وبغداد، على الطريق الذي يسلكه الوافدون لزيارة الأعتاب المقدَّسة في العراق، من دون مبالاة بالمسجد الذي يمرون عليه على ما روي له من الفضل والشرف الرَّفيع، قال الحموي: وهو من مؤرّخي سنة ستمائة في كتابه مُعجم البُلدان، براثا محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ، وجنوبي باب محول، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة، وقد خربت عن آخرها، وقال: كانت الشيعة قبل الرَّاضي بالله، الخليفة العبَّاسي، يجتمع فيه قوم منهم يسبّون الصَّحابة، فكبسه الرَّاضِي بالله، وأخذ مَنْ وجده فيه وحبسهم، وهدمه حتى سوى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى حكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد، فأمر بإعادة بنائه، وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الراضي، ولم تزل الصَّلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة، ثمَّ تعطلت إلى الآن، وكانت براثا قبل بناءِ بغداد قرية يزعمون أنَّ عليّاً عليه السلام مرَّ بهَا لما خرج لقتال الحروريَّة بالنهروان، وصلَّى في موضع من الجامع المذكور، وأنَّه دخل حمَّاماً كان في هذه القرية، وينسب إلى براثا هذه، أبو شعيب البراثي العَابد، كان أوّل من سكن براثا في كوخ، يتعبَّد فيه، فمرَّت بكوخه جارية من أبناء الكتَّاب الكبار، وأبناءِ الدّنيا، كانت ربيت في القصُور، فنظرت إلى أبي شعيب، فاستحسنت حَاله، وما كان عليه، فصارت كالأسير له، فجاءت إلى أبي شعيب، وقالت: أريد أن أكون لك خادمة، فقال لها: إن أردت ذلك فتعرّي من هيئتك، وتجرّدي عمَّا أنت فيه، حتَّى تصلحي لمَا أردت، فتجرّدت - السّعيدة - عن كلّ ما تملكه، ولبست لبسة النّساك وحضرته، فتزوَّجها، فلما دخلت الكوخ، رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من النَّدى، فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج الخصاف، لأنّي سمعتك تقول: إنَّ الأرض تقول: يَاْبْنَ آدَمَ تَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَاباً وَأَنْتَ غَداً فِي بَطْنِي، فرمَاهَا أبو شعيب، ومكثت عنده سنين يتعبَّدان أحسن العبادة، وتوفيًا على ذلك.

المطلب الثالث: في زيارة النوّاب الأربعة

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي، وأبو جعفر محمَّد بن عثمان، والشيخ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي، والشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمَّد السمري (رضي الله عنهم).

اعلم أنَّ من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدَّسة في العراق أثناء إقامتهم في مدينة الكاظمين عليهما السلام الطيّبة، هو التَّوجّه إلى بغداد، لزيارة هؤلاء النّواب الأربعة، الَّذين نابوا عن الحجَّة المنتظر إمَام العصر (صلوات الله عليه) وزيارة قبورهم لا يتطلب من الزَّائر بذل كثير من الجهد، فهي مجتمعة في بغداد غير بعيدة عن الوافدين من الزوّار، وهي لو كانت منتشرة في أقاصي البلاد لكان يحقّ أن يشدَّ إليها الرّحال، ويطوي في سبيلها المسَافات الشَّاسعة، ويتحمَّل متاعب السَّفر وشدائده، لنيل ما في زيارة كل منها من الأجر العظيم، والثَّواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصهم مرتبة وفضلاً، وفازوا بالنّيابة عن الإمام عليه السلام وسفارته، والوسَاطة بينه وبين الرّعية، خلال سبعين سنة، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيرة، وخوارق لا تحصى، ويعزى إلى بعض العلماء القول بعصمتهم، وغير خفي أنَّهم في ممَاتهم أيضاً وسائط، فمن اللازم أن يبلغ الإمَام عليه السلام ما تكتب في الحاجات والشَّدائِد من الرّقاع عن طريقهم وبوسيلتهم، كما عرف في محلّه، والخلاصة أنَّ عظيم فضلهم ومنزلتهم، ممّا لا يحدّه البيان، وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً إلى زيارتهم، وأمَّا صفة زيارتهم، فهي كما ذكرها الطّوسي (رحمه الله) في التّهذيب، والسيّد ابن طاووس (رحمه الله) في مصباح الزَّائِر، مسنداً إلى أبي القاسم حُسين بن روح (رحمه الله) حيث قال في صفة زيارتهم، يسلّم على رسُول الله، وعلى أمير المؤمنين بعده، وعلى خديجة الكبرى، وعلى فاطمة الزهراء، وعلى الحسن والحسين، وعلى الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم تقول: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ - يَا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ -** وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ ٱلْمَوْلَى أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلاَ خَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خاصاً وَٱنْصَرَفْتَ سابِقاً جِئْتُكَ عَارِفاً بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي ٱلتَّأْدِيَةِ وَٱلسَّفارَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بابٍ ما أَوْسَعَكَ [مَا أَوْسَعَهُ] وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ ما أَمْكَنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ ٱخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عايَنْتَ ٱلشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثمَّ ترجع فتبتدىء بالسَّلاَم على رسول الله، إلى صاحب الزّمان عليه السلام ثمّ تقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللهِ وَمُوالاَةِ أَوْلِيائِهِ وَٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِ [أَعْدائِهِمْ] وَمِنَ

ٱلَّذِينَ خالَفُوكَ يا حُجَّةَ ٱلْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ [وبك اللهمَّ] تَوَجُّهِي وَبِهِمْ إِلَى الله تَوَسُّلِي.

ثمَّ تدعو، وتسأل الله ما تُحِبّ، تُجَبْ إن شاء الله تعالى أقول: وينبغي أيضاً أن يزار في بغداد، الشيخ الأجلّ الأفخم ثقة الإسلام، محمَّد بن يعقوب الكليني (عطَّر الله مرقده) وقد كان زعيم الشيعة، وأوثقهم وأثبتهم في الحديث، وقد صنَّف كتاب الكَافي في خلال عشرين سنة، وهو الكتاب القيم الذي تقرّ به عيون الشّيعة، وهو منّة منَّ بها على الشيعة، ولا سيما رجال الدّين منهم، وقد عدَّه ابن الأثير مجدّد مذهب الإماميَّة في بدء القرن الثّالث، بعد ما عد مولانا ثامن الأئمة (صلوات الله عليه) مجدداً للمذهب في القرن الثَّاني، ونحن قد عددنا في كتاب هديَّة الزَّائر، أغلب العلماءِ المدفونين في المشاهد الشريفة، فليرجع إليه من شاء.

● ● ●

المطلب الرابع: في زيارة سلمان رضي الله عنه:

اعلم: أنَّ من وظائف الزّوار في مدينة الكاظمين، التَّوجّه إلى المدائن، لزيارة عبد الله الصّالح سلمان المحمَّدي (رضوان الله عليه) وهُو أول الأركان الأربعة، وقد خصَّه النبيّ ﷺ بقوله: «**سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ**» فجعله في زمُرة أهل بيت النّبوَّة والعصمة، وقال ﷺ أيضاً في فضله: «**سَلْمَانُ بَحْرٌ لاَ يُنْزَفُ، وَكَنْزٌ لاَ يَنْفَدُ، سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ، يَمْنَحُ ٱلْحِكْمَة، وَيُؤْتِي ٱلْبُرْهَانَ**». وشبهه أمير المؤمنين عليه السلام بلقمان الحكيم، بل عدّه الصّادق عليه السلام أفضل منه، وعدّه الباقر عليه السلام من المتوسّمين، ويستفاد من الأحاديث، أنّه كان يعرف الاسم الأعظم، وأنّه كان من المحدَّثين - بفتح الدَّال.، وأنَّ للإيمان عشر مراتب، وهُو قد نال المرتبة العاشرة، وأنَّه كان يعلم الغيب والمنايا، وأنَّه كان قد أكل وهُو في الدنيا من تحف الجنَّة، وأنَّ الجنَّة كانت تشتاق إليه وتعشقه، وأنَّه كان يحبّه الله ورسوله، وأنَّ الله تعالى قد أمر النَّبي ﷺ بِحُبِّ أربعة، كان سلمان أحدهم، وأنَّه قد نزل في الثناءِ عليه، وعلى أقرانه آيات من القرآن الكريم، وأنَّ جبرئيل كان إذا هبط على النَّبي ﷺ يأمره أن يبلّغ سلمان سلاماً عن الله تعالى ويطلعه على علم المنايا والبلايا والأنسَاب، وأنَّه كان له ليلاً مجلس يخلو فيه برسُول الله ﷺ وأنَّ النَّبيّ ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام قد علَّماه من علم الله المخزون المكنُون، مَا لا يطيق حمله سوَاه، وأنَّه قد بلغ مبلغاً، شهد في حقّه الصّادق عليه السلام قائلاً: «**أَدْرَكَ سَلْمَانُ ٱلْعِلْمَ ٱلأَوَّلَ، والعِلْمَ الآخِرَ، وهُوَ بَحْرٌ لاَ يُنْزَحُ، وهُوَ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ**» وحسب الزَّائِر ترغيباً في زياراته، التَّأمل في اختصاص سلمان، وانفراده بين الصَّحابة والأمَّة، بمنقبة عظيمة هي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام طوى المسافة بين المدينة والمدائن في ليلة واحدة، فحضر جنازته، وباشر نفسه غسله وتكفينُه، ثمَّ صلَّى عليه بصُفُوف من

الملائكة، فعاد إلى المدينة في ليلته، فيا له من الشّرف الرّفيع، ولاءُ آل الرّسول وحبّهم، حيث يبلغ به المرء مثل هذه الدّرجة الرّفيعة، والمرتبة السّامية.

وأمّا في صفة زيارته، فاعلم أنّ السيّد ابن طاووس، قد ذكر له في مصباح الزائر أربع زيارات، ونحن نقتصر هُنا بالأولى من تلك الزّيارات، وقد أثبتنا الزيارة الرّابعة منها في كتاب الهديّة، وقد أوردها الشيخ أيضاً في التهذيب، فإذا شئت زيارته، فقف على قبره، مستقبلاً القبلة وقل:

أَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ الله مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلى ٱلْأَئِمَّةِ ٱلمَعْصُوْمِينَ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلسَّلامُ عَلى ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ الله ٱلأَمِينِ [الأَمِينَ] ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُودَعَ أَسْرارِ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيامِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ الله مِنَ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْماضِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ الله كَما أَمَرَكَ وَٱتَّبَعْتَ ٱلرَّسُوْلَ كَما نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيْفَتَهُ كَما أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى ٱلاهْتِمامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَما وَقَفَكَ [وَفَّقَكَ] وَعَلِمْتَ ٱلْحَقَّ يَقِيناً وَٱعْتَمَدْتَهُ كَما أَمَرَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ وَصِيِّ ٱلْمُصْطَفى وَطَرِيقُ حُجَّةِ الله ٱلْمُرْتَضى وَأَمِينُ الله فِيما ٱسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ ٱلأَصْفِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلنُّجباءِ ٱلْمُخْتارِينَ لِنُصْرَةِ ٱلْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صاحِبُ ٱلْعاشِرَةِ وَٱلْبَراهِينِ وَٱلدَّلائِلِ ٱلْقاهِرَةِ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوْفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ ٱلأَمانَةَ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَصَبَرْتَ عَلى ٱلأَذى فِيْ جَنْبِهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ لَعَنَ الله مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ الله مَنْ آذاكَ فِيْ مَوالِيْكَ لَعَنَ الله مَنْ أَعْنَتَكَ فِيْ أَهْلِ بَيْتِكَ [في أَهْلِ نَبِيِّكَ] لَعَنَ الله مَنْ لامَكَ فِي ساداتِكَ لَعَنَ الله عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلأَلِيْمَ صَلَّى الله عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله صَلَّى الله عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُوْلِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يا مَوْلى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى الله عَلى رُوْحِكَ ٱلطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ ٱلطَّاهِرِ وَأَلْحَقَنا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذا تَوَفَّانا بِكَ وَبِمَحَلِّ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيامِيْنَ وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجِوارِهِمْ فِيْ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ صَلَّى الله عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله

وَصَلَّى اللهُ عَلَى إِخْوانِكَ الشِّيْعَةِ الْبَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيامِينَ وَأَدْخَلَ الرَّوحَ وَالرِّضْوانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْحَقَنا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلاَّهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمَّ إقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، ثمَّ صلّ مندوباً ما بدا لك.

أقول: فإذا عزمت على الانصراف من زيارته، فقف عليه مودّعاً، وقل ما ذيل به السّيّد زيارته الرّابعة، وهُوَ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَنْتَ بابُ اللهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلاَيَ وَمَوْلاَكَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً أَتَيْتُكَ زائِراً وَحاجاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَها أَنا ذا مُوَدِّعُكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمانَتِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَجَوامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيارِ. ثمّ ادع كثيراً وانصرف.

أقول: إذا فرغ الزّائر من زيارة سلمان (رحمه الله) فعليه وظيفتان.

الأولى: الصلاة ركعتين أو أكثر، عند طاق كسرى، فقد صلّى هناك أمير المؤمنين عليه السلام. روي عن عمّار السّاباطي قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، ونزل إيوان كسرى، وكان معه دلف بن بحير، فلمّا صلّى قام وقال لدلف، قم معي، وكان مَعَهُ جماعة من أهل ساباط، فما زال يطوف منازل كسرى، يقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا، ويقول دلف هو والله كذا، حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده، ودلف يقول يا سيّدي ومولاي كأنّك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن، وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ على المدائن فلمّا رأى آثار كسرى، قال رجل ممّن مَعَه:

جَرَتِ الرِّياحُ عَلَى رُسُومِ دِيارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كانُوا عَلَى مِيعادِ

فقال عليه السلام: أفلا قُلت: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ كَذلِكَ وَأَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِينَ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ﴾.

ثم قال عليه السلام: «إِنَّ هؤُلاءِ كانُوا وارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسُلِبُوا دُنْياهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ إِيَّاكُمْ وَكُفْرَ النِّعَمِ لاَ تَحُلُّ بِكُمُ النِّقَمُ».

الثانية: أن يزور حذيفة بن اليمان، وهو من كبار صحَابة رسول الله ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان في الصَّحابة يمتاز بمعرفة المنافقين، ومعرفة أسمائِهم، وكان الخليفة الثاني لا يصلّي على جنازة لم يحضرها حذيفة بن اليمان، وكان حذيفة والياً له على المدائن سنين عديدة، ثمَّ عزله وأقرَّ سلمان في مقامه، فلمَّا توفّي عاد حذيفة والياً على المدائن، واستمرَّ عليها حتَّى عادت الخلافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأصدر عليه السلام من المدينة مرسومه الملكي إلى حذيفة، وإلى أهل المدائِن، ينبىء باستقرار الأمر له، ويعين حذيفة والياً، ولكن حذيفة مات في المدائن، ودفن هناك، قبلما يحلّ أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه بالكوفة، بعد مغادرته المدينة إلى البصرة، دفعاً لشرّ أصحاب الجمل.

عن أبي حمزة الثّمالي أنه قال: دعا حذيفة بن اليماني ابنه عند موته، فأوصى إليه، وقال يا بنيَّ أظهر اليأس عمَّا في أيدي النّاس، فإنَّ فيه الغنى، وإيَّاك وطلب الحَاجَات إلى النَّاس، فإنَّه فقر حَاضِر، وكن اليوم خيراً منك أمس، وإذا صلَّيت فصلّ صلاة مودّع لِلدّنيا، كأنَّك لا ترجع، وإيَّاك وما يعتذر منه.

واعلم أنَّ إلى جانب مرقد سلمان، يقع المسجد الجَامع للمدائِن، وهو منسُوب إلى الإمَام الحسن العسكريّ عليه السلام ولم يعرف سبب النّسبة فهل هو عليه السلام قد أمر ببنائِه، أم أنَّه صلَّى فيه، فلا تجعل نفسك محرُوماً من فضيلة الصلاة فيه ركعتين.

● ● ●

الفصل التاسع: في فضل زيارة
إمام الإنس والجن المدفون بأرض الغُربة

وهو بَضعة سيد الورى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أئمة الهدى. وفي كيفيّة زيارته وفضيلتها أكثر من أن تحصى، ونحن هنا نتبرَّك بذكر عدَّة أحاديث ننقل أكثرها عن تحفة الزّائر.

الأول: عن النبي ﷺ أنه قال: «ستدفن بضعة منّي بخراسَان، مَا زارهَا مؤمن إلاَّ أوجب الله له الجنَّة، وحرَّم جسده على النَّار».

وقال في حديث معتبر آخر: «ستدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارَها مكروب إلاَّ نفسَّ الله كُربته، ولا مذنب إلاَّ غفر الله ذنُوبه».

الثاني: روي بسند معتبر عن موسى بن جعفر (صلوات الله وسلامه عليهما) أنه قال: «من زار قبر ولدي علي عليه السلام كان له عند الله (عزَّ وجلَّ) سبعون حجة مبرورة - قال: الرَّاوي مستبعداً:

سبعين حجَّة مبرورة ؟ - قال: نعم سبعين ألف حجّة، قال: سبعين ألف حجَّة، قال ربّ حجّة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، قلت كمن زار الله في عرشه ؟ قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله (عزّ وجلّ) أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأوّلون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثمّ يمد المطمار فيقعد معنا زوّار قبور الأئمّة، ألاّ وأنّ أعلاهم درجة وأوفرهم حبوة، زوّار قبر ولدي علي عليه السلام».

الثالث: روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنّ في خراسان بقعة سيأتي عليها زمان تكون مختلف الملائكة، لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكة، وتصعد فوج حتّى ينفخ في الصّور، فقالوا: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وما هي البقعة ؟ قال: هي بأرض طُوس، وإنّها والله روضة من رياض الجنّة، مَنْ زارني فيها كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله له بذلك ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة».

الرابع: بأسناد صحاح عن ابن أبي نصر، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرّضا عليه السلام: «أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله (عزّ وجلّ) ألف حجّة». فرويت الحديث عند الإمام محمّد التّقي (صلوات الله عليه) قال: «أي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقّه».

الخامس: روي بسندين معتبرين عن الرّضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «مَن زارني على بعد داري، أتيته يوم القيامة، في ثلاث مواطن، حتّى أخلّصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصّراط، وعند الميزان».

السادس: قال: أيضاً في حديث معتبر آخر «إنّي سأقتل مسمُوماً مظلوماً، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله (عزّ وجلّ) تربتي مختلف شيعتي، فمن زارني في غُربتي، وجبت له زيارتي يوم القيامة، والّذي أكرم محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة، واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين، إلاّ استحقّ المغفرة من الله (عزّ وجلّ) يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالإمامة، وخصّنا بالوصيّة، إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، ومَا من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السّماءِ إلاّ حرّم الله جسده على النار».

السابع: بسند معتبر، عن محمّد بن سليمان، أنّه سأل الإمام محمد التّقي (صلوات الله وسلامه عليه) عن رجل حجّ حجّة الإسلام فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله تعالى على حجّة وعمرة، ثمّ أتى المدينة فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه، يعلم أنّه حجّة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فسلّم عليه، ثم أتى أبا عبد الله عليه السلام فسلّم عليه، ثم أتى بغداد، فسلّم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ انصرف إلى بلاده، فلمّا كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى مَا يحجّ به، فأيّهما أفضل، هذا الذي حجّ حجّة الإسلام، يرجع أيضاً فيحجّ

أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن مُوسى الرّضا عليه السلام فيسلّم عليه ؟ قال: «بل يأتي خُراسان فيسلّم على أبي أفضل، وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة».

الثّامن: روى الصّدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الإمام محمَّد التّقيّ عليه السلام أنه قال: «إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنَّة، مَن دخلهَا كانَ آمناً يوم القيامة من النّار».

التّاسع: وروي عنه عليه السلام أنه قال: «ضمنت لمن زار أبي بطُوس عَارفاً بحقّه الجنّة على الله تعالى».

العاشر: روى الصّدوق في عيون أخبار الرّضا عليه السلام عن رجل من الصّالحين، أنّه رأى في المنام رسُول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أيّاً من أبنائك أزور ؟ قال: بعضهم وفدوا عليَّ مسمُوماً، وبعضهم وفدوا مقتولاً، فقال: أيّهم أزور مع تفرّق مشاهدهم ؟ قال: زرْ أقربهم إليك، وهو مدفُون بأرض الغربة، قلت: يَا رُسُول الله تعني بذلك الرّضا عليه السلام قال: قل: **صَلَّى الله عَلَيْهِ قل صَلَّى الله عَلَيْهِ قل صَلَّى الله عَلَيْهِ** قاله ثلاثاً.

أقول: قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المُستدرك، أبواباً في استحباب التّبرك بمشهد الرضا، ومشاهد الأئمة عليهم السلام واستحباب اختيار زيارة الرّضا على زيارة الحسين عليهما السلام وعلى زيارة كلّ من الأئمة عليهم السلام وعلى الحج المندُوب والعمرة المندوبة، ولما كان هذا الكتاب لا يسع التّطويل، فقد اكتفينا بهذه العشرة الكاملة من الأخبار.

وأمّا في كيفيَّة زيارته عليه السلام فاعلم: أنّه قد ذكر له زيارات عديدة، والمشهورة منها هي ما وردت في الكتب المعتبرة، ونسبت إلى الشيخ الجليل محمَّد بن الحسن بن الوليد، وهو من مشايخ الصدوق (رحمه الله) ويظهر من مزار ابن قولويه أنّها مرويَّة عن الأئمة عليهم السلام وكيفيّتها على مَا يوافق كتاب من لا يحضره الفقيه، أنّك إذا أردت زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس، فاغتسل قبلمَا تخرج مَن الدّار وقل وأنت تغتسل:

أَللّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَٱشْرَحْ لِيْ صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَٱلثَّناءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِكَ ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفاءً.

وقل وأنت تخرج: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ وَإِلَى ٱبْنِ رَسُولِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ٱللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.**

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل: **ٱللّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمالِي وَما خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ فَلاَ تُخَيِّبْنِي يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ أَرادَهُ وَلاَ يُضَيِّعُ مَنْ**

حِفظَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وَافيت سَالماً إن شاء الله، فاغتسل إذا أردت أن تزور وقل حين تغتسل: ٱللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَٱلثَّناءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِي ٱلتَّسْلِيمُ لأَمْرِكَ وَٱلاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَٱلشَّهادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ لِي شِفاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والبس أطهر ثيابك، وامش حافياً، وعليك السَّكينة والوقار، واذكر الله بقلبك، وقل: اللهُ أَكْبَرُ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَسُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ.

وقصّر خطاك، وقل حين تدخل الرَّوضة المقدَّسة: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ.

وسر حتَّى تقف على قبره، وتستقبل وجهه بوجهك، وقُل: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لا يَقْوَى عَلَى إِحْصائِها غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ٱلَّذِي ٱنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيَّانَ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ ٱلسِّبْطَيْنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلطُّهْرَةِ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلْمُطَهَّرَةِ ٱلتَّقِيَّةِ ٱلنَّقِيَّةِ ٱلرَّضِيَّةِ ٱلزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِساءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لا يَقْوَى عَلَى إِحْصائِها غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْقائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ [بَعَثْتَهُ] بِرِسالاتِكَ وَدَيَّانَي ٱلدِّيْنِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ

ٱلْحُسَيْنِ عَبْدِكَ ٱلْقائِمِ فِيْ خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ ٱلْعابِدِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ باقِرِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ ٱلصَّادِقِ ٱلْبارِّ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ ٱلصَّالِحِ وَلِسانِكَ فِيْ خَلْقِكَ ٱلنَّاطِقِ بِحُكْمِكَ [ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ] وَٱلْحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضا ٱلْمُرْتَضى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ ٱلْقائِمِ بِعَدْلِكَ وَٱلدَّاعِي إِلى دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ ٱلصَّادِقِينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ ٱلْقائِمِ بِأَمْرِكَ وَٱلدَّاعِي إِلى سَبِيلِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِيْنِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْعامِلِ بِأَمْرِكَ ٱلْقائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ ٱلْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ ٱلْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِكَ ٱلدَّاعِي إِلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ ٱلْقائِمِ فِيْ خَلْقِكَ صَلاةً تامَّةً نامِيَةً باقِيَةً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِها وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فِيْ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعادِي عَدُوَّهُمْ فَٱرْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَهْوالَ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه وتقول: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ ٱلدِّينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ٱلْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبارِّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقول: اَللّـٰهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي وَلا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حاجَتِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا مَوْلايَ أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شافِعاً إِلَى اللهِ يَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يدك اليمنى، وتبسط اليسرى على القبر وتقول: اَللّـٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلايَتِهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ اَللّـٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآياتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ اَللّـٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَراءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَحْمنُ.

ثم تحوّل عند رجليه وتقول: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

ثمَّ ابتهل في اللّعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى قتلة الحسن والحسين، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله، ثمَّ تحوّل عند رأسه من خلفه، وصلّ ركعتين، تقرأ في إحداهما يسٓ وفي الأخرى الرّحمن، وتجتهد في الدّعاء والتّضرّع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك، ولجميع إخوانك من المؤمنين، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر.

أقول: هذه الزّيارة هي أحسن زياراته عليه السلام وكلمة **وَسَخِرُوا بِإمَامِكَ** الواردة في آخر هذه الزيارة، قد ضبطت في كتاب الفقيه والعيون وكُتب العلاّمة المجلسي، وغيره بميمين، كما صَنعنا

نحن هُنا، فيكون المعنى سخروا بإمامك الذي أنت قد عينته لهم، ولكن الكلمة تجدها مضبوطة في كتاب مصباح الزّائر، هكذا وَسَخِرُوا بِأَيَّامِكَ، وعلى هذا أيضاً يصح المعنى بل هو الأولى من بعض الوجوه، فالأيّام هم الأئمة عليهم السلام كما يعرف من خبر صقر بن أبي دلف الماضي، في الفصل الخامس من الباب الأول واعلم أيضاً أنَّ اللّعن على قاتلي الأئمة عليهم السلام حسن بأي لغة كان، ولعلّ الأنسب أن يكون اللّعن بهذه العبارة المتخذة من بعض الأدعيّة.

ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَقَتَلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتَلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذاباً فَوْقَ ٱلْعَذابِ وَهَواناً فَوْقَ هَوانٍ وَذُلاًّ فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ ٱللَّهُمَّ دُعَّهُمْ إِلَى ٱلنَّارِ دَعّاً وَأَرْكِسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذابِكَ رَكْساً وَٱحْشُرْهُمْ وَأَتْباعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً.

وفي كتاب تحفة الزّائر أنّه قال المفيد: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة زيارة الرّضا عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا اللهُ ٱلدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ ٱلْقائِمُ فِي عِزِّهِ ٱلْمُطاعُ فِي سُلْطانِهِ ٱلْمُتَفَرِّدُ فِي كِبْرِيائِهِ ٱلْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقائِهِ ٱلْعادِلُ فِي بَرِيَّتِهِ ٱلْعالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ ٱلْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ إِلٰهِي حاجاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ وَآمالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ وَكُلَّما وَفَّقْتَنِي مِنْ خَيْرٍ [وَفَّقْتَنِي بِخَيْرٍ] فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ يا قَدِيراً لاَ تَؤُودُهُ ٱلْمَطالِبُ يا مَلِيّاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ راغِبٍ ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِٱلنِّعَمِ جارِياً عَلَى عاداتِ ٱلإِحْسانِ وَٱلْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِٱلْقُدْرَةِ ٱلنَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ ٱلأَشْياءِ وَقَضائِكَ ٱلْمُبْرَمِ ٱلَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ ٱلدُّعاءِ وَبِٱلنَّظْرَةِ ٱلَّتِي نَظَرْتَ بِها إِلَى ٱلْجِبالِ فَتَشامَخَتْ وَإِلَى ٱلأَرَضِينَ فَتَسَطَّحَتْ وَإِلَى ٱلسَّماواتِ فَٱرْتَفَعَتْ وَإِلَى ٱلْبِحارِ فَتَفَجَّرَتْ يا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَواتِ لَحَظاتِ ٱلْبَشَرِ وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ ٱلْفِكَرِ لا تُحْمَدُ يا سَيِّدِي إِلاَّ بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْداً وَلاَ تُشْكَرُ عَلَى أَصْغَرِ مِنَّةٍ إِلاَّ ٱسْتَوْجَبْتَ بِها شُكْراً فَمَتَى تُحْصَى نَعْماؤُكَ يا إِلٰهِي وَتُجازَى آلاَؤُكَ يا مَوْلاَيَ وَتُكافَأُ صَنائِعُكَ يا سَيِّدِي وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ ٱلْحامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ ٱلشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ ٱلْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَٱلنَّاشِرُ عَلَى ٱلْخاطِئِينَ جَناحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ ٱلْكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفاها حِلْمُكَ حَتَّى دَخِلَتْ [دَخِلَ:

(فَسد)] وَحسَنَةٍ ضاعَفَها فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْها مُجازاتُكَ جَلَلْتَ أَنْ يُخافَ مِنْكَ إلاَّ ٱلْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجى مِنكَ إلاَّ ٱلإحْسانُ وَٱلْفَضْلُ، فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِما أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلاَ تَخْذُلْني بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ سَيِّدي لَوْ عَلِمَتِ ٱلأَرْضُ بِذُنوبي لَساخَتْ بِي أَوْ ٱلْجِبالُ لَهَدَّتْني أَوْ ٱلسَّماواتُ لاَخْتَطَفَتْني أَوْ ٱلْبِحارُ لأَغْرَقَتْني سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفي لِضِيافَتِكَ فَلاَ تَحْرِمْني ما وَعَدْتَ ٱلْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يا مَعْرُوفَ ٱلْعارِفِينَ يا مَعْبُودَ ٱلْعابِدِينَ يا مَشْكُورَ ٱلشَّاكِرِينَ يا جَلِيسَ ٱلذَّاكِرِينَ يا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ يا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يا غَوْثَ مَنْ أَرادَهُ يا مَقْصُودَ مَنْ أَنابَ إلَيْهِ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ ٱلسُّوءَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ ٱلْخَلْقَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ إلاَّ هُوَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي يا خَيْرَ ٱلْغافِرِينَ رَبِّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ حَياءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ رَجاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ إنابَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ طاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ إيمانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ إقْرارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ إخْلاَصٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ تَقْوى وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ ذِلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ ٱسْتِغْفارَ عامِلٍ لَكَ هارِبٍ مِنْكَ إلَيْكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا مَنْ يُسَمَّى [وورد: يَا مَنْ تُسَمَّى] بِٱلْغَفُورِ ٱلرَّحِيمِ يا مَنْ يُسَمَّى بِٱلْغَفُورِ ٱلرَّحِيمِ يا مَنْ يُسَمَّى بِٱلْغَفُورِ ٱلرَّحِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْبَلْ تَوْبَتي وَزَكِّ عَمَلِي وَٱشْكُرْ سَعْيِي وَٱرْحَمْ ضَراعَتي وَلاَ تَحْجُبْ صَوْتي وَلاَ تُخَيِّبْ مَسْأَلَتي يا غَوْثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلِغْ أَئِمَّتي سَلاَمِي وَدُعائي وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدِيَّتي إلَيْهِمْ كَما يَنْبَغي وَزِدْهُمْ مِنْ ذلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعافٍ لا يُحْصِيها غَيْرُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلى أَطْيَبِ ٱلْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

أقول: أورد العلاّمة المجلسي في البحار، نقلاً عن بعض مؤلفات القدماء من الأصحاب، زيارة للرّضا عليه السلام تعرف بالزّيارة الجواديّة، وفي آخر تلك الزّيارة: ثمَّ صلّ للزّيارة، وسبّح وأهدها إليه عليه السلام ثمَّ قل: **أَللهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا الله الدّائِمُ.**

وأورد هذا الدّعاء بكامله فلا تذر الدّعاء به في ذلك المشهد المقدّس إذا زرت بتلك الزيارة.

زيارة أخرى: روى ابن قولويه عن بعض الأئمة عليهم السلام أنّه قال: إذا صرت إلى قبر الإمام الرّضا عليه السلام فقل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضَى الْإمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى الصِّدِّيقِ الشَّهيدِ صَلاةً كَثيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ.

زيارة أخرى: وهي ما أوردها المفيد في المقنعة، قال: تقف عند قبره عليه السلام بعد أن اغتسلت غسل الزّيارة، ولبست أنظف ثيابك، وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْهُدى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَأَدَّيْتَ الْأَمانَةَ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمّي زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمَّ انكب على القبر وقبّله وضع جانبي وجهك عليه، ثمَّ تحوّل إلى جانب الرّأس، وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإمامُ الْهادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوِلايَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمَّ صلِّ ركعتين للزّيارة وصلّ بعدهما ما شئت، ثمَّ تحوّل إلى جانب الرّجل، فادع بما شئت إن شاء الله.

أقول: لزيارته عليه السلام في السّاعات والأيام الشّريفة المنتمية إليه، بنوع من المناسبات فضل

كثير، ولا سيّما في شهر رجب، وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة، والخامس والعشرين منه، وفي السّادس من شهر رمضان، كما ذكر في مواقعها من أعمال الشّهور والأيّام، وكذلك غير هذه الأيّام، ممّا ينتمي إليه، وإذا أردت أن تودعه عليه السلام فودّعه بما كنت تودّع به النّبيّ : **لاَ جَعَلَهُ الله آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.**

ثم قل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ ٱللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي ٱبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَٱجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَٱحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً وَأَسْتَوْدِعُكَ الله وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ آمَنَّا بِالله وَبِٱلرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ.**

أقول: ينبغي هنا ذكر أمور:

الأول: بسند معتبر عن الإمام عليّ النقي (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «من كانت له إلى الله حاجة، فليزر قبر جدّي الرّضا عليه السلام بطوس، مغتسلاً، فيصلّي عند رأسه ركعتين، فيذكر حاجته في قنوت صلاته، فتستجاب له حاجته، إلاّ إذا كانت في معصية، أو قطيعة رحم، إنّ موضع قبره بقعة من بقع الجنّة، ولا يزوره مؤمن إلاّ أعتقه الله من النار، وأدخله الجنّة».

الثاني: حكى العلاّمة المجلسي (رحمه الله) عن خطّ الشّيخ الجليل الشّيخ حسين بن عبد الصّمد، والد الشيخ البهائي، أنّ الشيخ أبي الطّيب حسين بن أحمد الفقيه الرّازي (رحمه الله) ذكر أنّه «من زار الرّضا (صلوات الله وسلامه عليه) أو غيره من الأئمة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر كتب له بكل ركعة أجر من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، ووقف للجهاد مع نبيّ مرسل ألف مرّة، وكان له بكل خطوة يخطوها أجر مئة حجّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله تعالى وكتب له مئة حسنة، ومحي عنه مئة سيّئة». وصفة صلاة جعفر قد مضت في خلال أعمال يوم الجمعة.

الثالث: روي عن محوّل السجستاني، قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، دخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدّمت إليه وسلّمت عليه، فردّ السلام وهنّأته، فقال: «زرني فإنّي أخرج من جوار جدّي صلى الله عليه وآله فأموت في غربة وأدفن في جنب هارون». وروى الشيخ يوسف بن حاتم الشّامي في كتاب الدّرّ النّظيم، عن جمع من الأصحاب عن الرّضا عليه السلام قال: «لما أردت الخروج من المدينة إلى خراسان، جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ، حتى أسمع بكاءهم، ثمّ فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت لهم إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً، ثم أخذت أبا جعفر الجواد، فأدخلته المسجد، ووضعت يده على حافة القبر، وألصقته به، واستحفظته برسول الله صلى الله عليه وآله

وأمرت جميع وكلائي، وحشمي له بالسَّمع والطَّاعة، وترك مخالفته، وعرفتهم أنَّه القيّم مقامي».

وروى السَّيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) أنَّه لمّا طلب المأمون الرِّضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان سار عليه السلام من المدينة إلى البصرة، ولم يذهب إلى الكوفة، ثمَّ توجَّه من البصرة إلى بغداد، على طريق الكوفة، ومن هناك إلى مدينة قم، ودخل قم، فاستقبله أهلها، فتخاصمُوا في ضيافته، كلّ يبغي أن يحلّ عليه السلام داره، فقال عليه السلام: إنَّ جملي هو المأمون، أي إنَّه عليه السلام يحلّ حيثما برك الجمل، فأتى الجمل داراً، واستناخ على بابه، وكان صاحب الدّار قد رأى في المنام في ليلته أنَّ الرّضا عليه السلام سيكون ضيفه غداً، فلم تمض مدة طويلة حتَّى صار تلك الدَّار مقاماً من المقامات الرَّفيعة، وهو في عصرنا مدرسة معمُورة.

وروى الصّدوق بسنده عن اسحاق بن راهويه قال: لمَا وافى أبو الحسن الرّضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يرحل منها، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ترحل عنَّا، ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه، وقال: «سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم الصّلاة والسلام) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله (عزَّ وجلّ) يقول: **لاَ إِلهَ إِلاَّ الله حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي**.

فلمَّا مرَّت الرّاحلة نادانا: «بِشروطها، وأنا من شروطها». وروى أبو الصلت أنَّ الرّضا عليه السلام في طريقه إلى المأمون لما بلغ القرية الحمراء (- ده سُرخ -) قيل له: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد زالت الشمس، أفلا نصلّي؟ فنزل عليه السلام فقال: «ائتوني بماءٍ، فقيل: ما معنا ماء؟ فبحث بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو وَمَنْ مَعَهُ، وأثره باق إلى اليوم، فلمَّا دخل سناباد، أسند إلى الجبل الَّذي ينحت منه القدور، فقال: **ٱللَّهُمَّ ٱنْفَعْ بِهِ وَبَارك فيما يجعل فيما ينحت منه**، ثمَّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجَبَل، وقال: لا يأكل إلاّ ما طبخ فيها»، فاهتدى النَّاس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه فيه.

الرّابع: أرّخ صاحب مطلع الشمس، أنَّ الملك -الشاه- عبَّاس الأوَّل نزل مشهد الرّضا عليه السلام في الخامس والعشرين من ذي الحجَّة، سنة ألف وستّ، وذلك بعدما نهب عبد الرّحمن الأوزبكي الحرم الطّاهر، فلم يترك فيه شيئاً سوى السياج الذهبي، وفي الثامن والعشرين من الشهر، شهر ذي الحجَّة، توجَّه الملك إلى مدينة هرات، فاستردها، ونظم شؤونها، فقفل إلى مدينة خراسان، ولبث فيها شهراً، رمم خلاله الصحن المقدَّس، وأنعم على خدَّام البقعة المباركة، ورعاهم بعطفه، ثمَّ عاد إلى العراق، وفي أواخر السَّنة الثَّامنة بعد الألف، قدم الملك ثانياً خراسان فقضى فيه فصل الشّتاء وتقلّد خدمة الأستانة المقدَّسة، وباشرها بنفسه.

وكان الشاه قد نذر أن يرحل إلى زيارة الرّضا عليه السلام راجلاً، فوفى بنذره في السنة التاسعة بعد الألف، وقطع تلك المسافة الشّاسعة على قدميه، خلال ثمانية وعشرين يوماً.

فلمّا بلغ مدينة خراسان أمر بأن يرحب الصّحن المبارك، وكان المدخل إلى الرّوضة حينذاك في إيوان على شير في جانب من جوانب الصّحن الشريف، بشكل غير أنيق، فأمر بتشييد الصّحن بحيث يتوسّطه الإيوان، وبنى إيواناً آخر في الجانب المقابل، ومدَّ شارعاً مركزياً يجتاز بابي الصّحن، والإيوان، ويطوي المدينة من بابها الغربي إلى بابها الشّرقي، وأحدث للمدينة عيوناً وقنوات، ومدَّ في منتصف الشّارع المركزي ساقية تجري إلى حوض كبير، قد أحدثه في وسط الصّحن الشّريف، فتخترقه إلى الجانب الشّرقي من الشّارع، والكتابات الموجودة في هذه الأبنية هي من آثار الميرزا محمد رضا صدر الكتاب، وعلي رضا العبّاسي ومحمد رضا الإمامي، وممّا أجراه الشاه عباس أيضاً، أنّه كسا القبّة الطاهرة بالذهب كما تنطق به الكتابة الموجودة على القبة الطاهرة، وهي: **بِسْمِ** الله **ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ**، مِنْ عَظَائم توفيقات الله سبحانه، أن وفّق السلطان الأعظم، مولى العجم، صاحب النّسب الطّاهر النبوي، والحسب المطهَّر العلوي، تراب أقدام خدَّام هذه العتبة المطهرة اللاّهية، زوّار هذه الرّوضة المنوّرة الملكوتية، مروّج آثار أجداده المعصومين، السلطان ابن السلطان، أبو المظفَّر شاه عباس الحسيني الموسوي، الصَّفوي بهادرخان فاستسعد بالمجيء ماشياً على قدميه، من دار السّلطنة أصفهان، إلى زيارة هذا الحرم الأشرف، وقد تشرَّف بزينة هذه القبّة، من خلّص ماله، في سنة ألف وعشر، وتمّ سنة ألف وست وعشر».

الخامس: قال الطبرسي في كتاب أعلام الورى، بعدما أورد جملة من معجزات الرّضا عليه السلام وأمّا ما ظهر للنّاس بعد وفاته من بركة مشهده المقدّس، والعلامات والعجائب، التي شاهدها الخلق فيه، وأذعن العام والخاص له، وأقرَّ المخالف والمؤالف به، إلى يومنا هذا، فكثير، خارج عن حدّ الإحصاء والعد، ولقد أبرىء فيه الأكمه والأبرص، واستجيبت الدّعوات، وقضيت ببركته الحاجات، وكشفت الملمات، وشاهدنا كثيراً من ذلك، وتيقناه وعلمناه، لا يتخالج الشّكّ والرَّيب في معناه، والشيخ الأجلّ الشيخ الحرّ العاملي في كتابه إثبات الهداة، بعدما حكى هذا الكلام للطّبرسي، قال: يقول مؤلف هذا الكتاب، محمد بن الحسن الحرّاني قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات، كما شاهدها الشيخ الطبرسي، وتيقنت بها كما تيقن هُو بها، وذلك في مدّة مجاورتي للمشهد المقدّس، وهي ستّ وعشرون سنة، وقد سمعت في ذلك ما يفوق التّواتر، ولم أتحظّر حاجة دعوت الله بها في هذا المشهد إلاّ وقضيت، والحمد لله، والمقام لا يسع التفصيل، فاكتفينا بالإجمال، ويقول عبّاس القميّ مؤلّف هذا الكتاب، إنّنا في غنى عن ذكر الكرامات التي برزت من تلك الرّوضة المقدّسة، في سوالف الأزمان، بما يتجدّد منها في كلّ

عصر وزمان، وقد ألمحنا إلى ما يناسب المقام في الباب الثّاني في خلال أعمال الليلة السّابعة والعشرين، من شهر رجب، فلنختم هذا الفصل بعدّة أبيات ممّا أنشأه الجامي في مدحه عليه السلام:

سَــلامٌ عَــلَــى آلِ ٱلــنَّــبِــيِّــيــنَ   سَــلامٌ عَــلَــى طَــه ويَــس

سـلام عـلـى روضـةٍ حـلّ فـيـهـا   إمـام يـبـاهـي بـه الـمـلـك والـديـن

وقد حذفنا شعراً بالفارسية لا يستفيد منه القارئ العربي.

● ● ●

الفصل العاشر: في زيارة أئمة سرّ من رأى عليهم السلام وأعمال السرداب الطاهر ويحتوي على مقامين

المقام الأول: في زيارة الإمامين المعصومين عليّ بن محمّد النّقي، والحسن ابن علي العسكري، (صلوات الله عليهم) إذا دخلت سرّ من رأى إن شاء الله، وقصدت زيارتهما عليهما السلام فاغتسل، وتأدب بآداب دخول المشاهد الشريفة، ثم سرْ بسكينة ووقار، حتى تبلغ باب الحرم الطّاهر، واستأذن للدّخول بالاستئذان العام السّالِف في أوائل هذا الباب، ثمّ أدخل الحرم الشريف وزرهما عليهما السلام، بهذه الزّيارة وهي أصحّ الزّيارات:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُماتِ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا مَنْ بَدا لِلَّهُ فِي شَأْنِكُما أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما مُعادِياً لأَعْدائِكُما مُوالِياً لأَوْلِيائِكُما مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ كافِراً بِما كَفَرْتُما بِهِ مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما مُبْطِلاً لِما أَبْطَلْتُما أَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُما أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُما ٱلصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرافَقَتَكُما فِي ٱلْجِنانِ مَعَ آبائِكُما ٱلصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَيَرْزُقَنِي شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُما وَلاَ يَسْلُبَنِي حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما ٱلصَّالِحِينَ وَأَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَيَحْشُرَنِي مَعَكُما فِي ٱلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي حُبَّهُما وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِما ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ ظالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَٱنْتَقِمْ مِنْهُمْ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ ٱلأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَٱلآخِرِينَ وَضاعِفْ عَلَيْهِم ٱلْعَذابَ وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَبِأَشْياعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ

دَرَكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَٱبْنِ وَلِيِّكَ وَٱجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ [مَعَ فَرَجِهِمْ] يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك، وتخيَّر من الدعاء، فإن وصلت إليهما - أي إن أمكنك الوصول إلى قبرهما - (صلوات الله عليهما) فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد - أي لم تتمكَّن من القبر - وصلَّيت دعوت الله بما أحببت، إنَّه قريب مجيب، وهذا المسجد إلى جانب الدَّار، وفيه كانا يصلّيان عليهما السلام.

أقول: قد أثبتنا هذه الزّيارة طبقاً لكتاب كامل الزيارة، وقد روى الزّيارة باختلاف يسير الشّيخ محمد بن المشهدي، والشّيخ المفيد، والشّهيد أيضاً في مزاراتهم، وقد ورد في نسخهم بعد الفقرة **فِي ٱلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ**: ثمَّ اذهب وانكبّ على كلّ من القبرين، وقبّلهما، وضع جانبي وجهك عليهما، ثمَّ ارفع رأسك وقل: **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ.**

إلى آخر الزّيارة السّالفة، ثمَّ قالوا: صلّ أربع ركعات عند الرّأس المقدَّس، وصلّ ما شئت بعد صلاة الزّيارة - إلى آخرها - ولا يخفى أنَّهما عليهما السلام مدفونان في دارهما، وكان للدّار باب يفتح حيناً فتدخل الشّيعة منه، وتزور قريباً من القبر، ويغلق حيناً فتقف الشّيعة للزّيارة أمام نافذة في الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ في مفتتح الرّواية الّتي وردت فيها هذه الزّيارة هذه العبارة، تقول بعد الغُسل إن وصلت إلى قبرهما، وإلاّ أومأت بالسّلام من عند الباب الذي على الشّارع الشبّاك، وهذا الزّائر الّذي لم يتمكن من الاقتراب من القبر يصلّي الصّلاة في المسجد، وقد اهتم للأمر الشيعة الموالون، فنسفوا الدّار وشيّدوا في موضعه القُبَّة، والحرم والرّواق والإيوان، فأصبح المسجد داخل الحرم الشريف، والمشهور الآن أنَّ الإيوان المستطيل المتَّصل بالرّواق خلف العسكريّين عليهما السلام هو المسجد المذكور، بل قيل إنَّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وكذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه. وعلى كلّ حال فقد نجا الزّائر من هذا الضّيق، ولهما عليهما السلام زيارات خاصَّة تخص كلاً منهما، وعامَّة مشتركة بينهما، وهي مذكورة في كتب الزّيارات، ونسخها كثيرة شائعة لمن رغب في الزّيارة بها، والزّائر إذا أسعفه الحال والمجال، فمن المناسب أن يزور بالزّيارة الجامعة الكبيرة الآتية، إن شاء الله تعالى فهي بما تحتويه من الكلمات الفصيحة البليغة المعبرة عن أقصى مراتب الطّاعة والخضوع، والإقرار بعظمة الأئمّة عليهم السلام وجلالهم، هي قد صدرت من منبع الجلال والعظمة.

● زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام:

السّيِّد ابن طاووس قد خصَّ في مصباح الزّائر، كلّ واحد منهما عليهما السلام بزيارة مبسوطة، وصلاة عليه، ودعاء يدعى به بعد صلاة زيارته، وهي بما تحتويها من الفوائد تبعثنا على إيرادها هنا، وإن

أوجبت التّطويل، قال: إذا وصلت إلى محلّه الشّريف بسرّ من رأى، فاغتسل عند وصولك، غسل الزّيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينة ووقار، إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته، فاستأذن وقل:

أَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ ٱلزَّهْراءُ سَيِّدَةُ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِهذَا ٱلْحَرَمِ ٱلشَّرِيفِ.

ثم تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر، ومستدبراً القبلة، وتقول مائة مرّة:

اللهُ أَكْبَرُ وتقول: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلزَّكِيَّ ٱلرَّاشِدَ ٱلنُّورَ ٱلثَّاقِبَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آلَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَقَّ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ ٱلأَنْوارِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ ٱلأَبْرارِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَلِيلَ ٱلْأَخْيارِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عُنْصُرَ ٱلأَطْهارِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱلرَّحْمنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ ٱلْإِيمانِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱلصَّالِحِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ ٱلْهُدَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَلِيفَ ٱلتُّقَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ ٱلدِّينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلأَمِينُ ٱلْوَفِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَلَمُ ٱلرَّضِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلزَّاهِدُ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْحُجَّةُ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلتَّالِي لِلْقُرْآنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمُبَيِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ ٱلْحَرامِ ٱلسَّلامُ

عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَلِيُّ ٱلنَّاصِحُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلطَّرِيقُ ٱلْواضِحُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّجْمُ ٱللاَّئِحُ أَشْهَدُ يا مَوْلاَيَ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِيَّتِهِ وَأَمِينُهُ فِي بِلاَدِهِ وَشاهِدُهُ عَلَى عِبادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوى وَبابُ ٱلْهُدَى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ ٱلأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ ٱلثَّرَى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْمُطَهَّرُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلْمُبَرَّأُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ وَٱلْمُخْتَصُّ بِكَرامَةِ اللهِ وَٱلْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ وَٱلْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ وَٱلرُّكْنُ ٱلَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ ٱلْعِبادُ وَتُحْيَى بِهِ ٱلْبِلاَدُ وَأَشْهَدُ يا مَوْلاَيَ أَنِّي بِكَ وَبِآبائِكَ وَأَبْنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ وَلَكُمْ تابِعٌ فِي ذاتِ نَفْسِي وَشَرائِعِ دِينِي وَخاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَأَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه، ثم الأيسر وقل: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ ٱلْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ ٱلزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَصَفِيِّكَ ٱلْهادِي وَصِراطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَٱلْجادَّةِ ٱلْعُظْمَى وَٱلطَّرِيقَةِ ٱلْوُسْطَى نُورِ قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ ٱلْمُتَّقِينَ وَصاحِبِ ٱلْمُخْلِصِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلرَّاشِدِ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلطَّاهِرِ مِنَ ٱلْخَلَلِ وَٱلْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِٱلأَمَلِ ٱلْمَبْلُوِّ بِٱلْفِتَنِ وَٱلْمُخْتَبَرِ بِٱلْمِحَنِ وَٱلْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ ٱلْبَلْوَى وَصَبْرِ ٱلشَّكْوَى مُرْشِدِ عِبادِكَ وَبَرَكَةِ بِلاَدِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَٱلْقائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ ٱلْعالِمِ فِي بَرِيَّتِكَ وَٱلْهادِي فِي خَلِيقَتِكَ ٱلَّذِي ٱرْتَضَيْتَهُ وَٱنْتَجَبْتَهُ وَٱخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَٱسْتَقَلَّ بِأَعْباءِ ٱلْوَصِيَّةِ ناهِضاً بِها وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِها لَمْ يَعْثُرْ فِي مُشْكِلٍ وَلاَ هَفَا فِي مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ ٱلْغُمَّةَ وَسَدَّ ٱلْفُرْجَةَ وَأَدَّى ٱلْمُفْتَرَضَ ٱللَّهُمَّ فَكَما أَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ [فَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ] دَرَجَتَهُ وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاَماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاَتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.

ثم تصلّي صلاة الزيارة فإذا سلّمت فقل: يا ذَا ٱلْقُدْرَةِ ٱلْجامِعَةِ وَٱلرَّحْمَةِ ٱلْواسِعَةِ وَٱلْمِنَنِ ٱلْمُتَتابِعَةِ وَٱلآلاءِ ٱلْمُتَواتِرَةِ وَٱلْأَيادِي ٱلْجَلِيلَةِ وَٱلْمَواهِبِ ٱلْجَزِيلَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَٱجْمَعْ شَمْلِي وَلُمَّ شَعْثِي وَزَكِّ عَمَلِي وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَلا تُزِلَّ قَدَمِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِي وَلاَ تَهْتِكْ سِتْرِي وَلاَ تُوحِشْنِي وَلاَ تُؤْيِسْنِي وَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً وَٱهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَٱصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَٱسْتَخْلِصْنِي وَٱصْنَعْنِي وَٱصْطَنِعْنِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلاَ تُباعِدْنِي مِنْكَ وَٱلْطُفْ بِي وَلاَ تَجْفُنِي وَأَكْرِمْنِي وَلاَ تُهِنِّي وَما أَسْأَلُكَ فَلاَ تَحْرِمْنِي وَما لا أَسْأَلُكَ فَٱجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْخَلَفِ ٱلْباقِي صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ ٱلنَّاجِينَ بِهِ وَٱلْمُخْلِصِينَ فِي طاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا ٱسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَقَضَيْتَ لِي حاجَتِي وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَكَفَيْتَنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا نُورُ يا بُرْهانُ يا مُنِيرُ يا مُبِينُ يا رَبِّ ٱكْفِنِي شَرَّ ٱلشُّرُورِ وَآفاتِ ٱلدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ ٱلنَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ.

وادع بما شئت، وأكثر من قولك: يا عُدَّتِي عِنْدَ ٱلْعُدَدِ وَيا رَجائِي وَٱلْمُعْتَمَدَ وَيا كَهْفِي وَٱلسَّنَدَ يا واحِدُ يا أَحَدُ وَيا قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً صَلِّ عَلَى جَماعَتِهِمْ وَٱفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وسل حوائجك عوض هذه الكلمة، فقد رُويَ عنه (صلوات الله عليه) أنَّه قال: «إنِّي دعوت الله (عزَّ وجلَّ) أن لاَ يخيب مَن دعا به في مشهدي بعدِي».

● زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

روى الشّيخ بسند معتبر عنه عليه السلام أنه قال: «قبري بسرّ مَنْ رَأى أمَان لأهل الجانبين، وقد فسّر المجلسي الأوّل، كلمة أهل الجانبين بالشيعة وأهل السّنّة، وقال: إنّ فضله عليه السلام يعمّ الموالي

والمُعادي كما أنَّ قبر الكاظمين أمان لبغداد إلى آخره. وقال السّيد ابن طاووس إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدّمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلْهادِي ٱلْمُهْتَدِي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَٱبْنَ أَوْلِيائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَٱبْنَ حُجَجِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصَفِيَّ اللهِ وابْنَ أَصْفِيائِهِ السَّلام عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَٱبْنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَلِيفَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْهادِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ ٱلْفائِزِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فَرَجَ ٱلْمَلْهُوفِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ٱلْأَنْبِياءِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلدَّاعِي بِحُكْمِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلنَّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱلْحُجَجِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا هادِيَ ٱلْأُمَمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱلنِّعَمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ ٱلْعِلْمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ ٱلْحِلْمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا ٱلْإمامِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلظاهِرَةِ لِلْعاقِلِ حُجَّتِهِ وَٱلثَّابِتَةِ فِي ٱلْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ ٱلْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ ٱلظَّالِمِينَ وَٱلْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ ٱلْفاسِقِينَ وَٱلْمُعِيدِ رَبُّنا بِهِ ٱلْإِسْلاَمَ جَدِيداً بَعْدَ ٱلانْطِماسِ، وَٱلْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ ٱلانْدِراسِ أَشْهَدُ يا مَوْلاَيَ أَنَّكَ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَسْأَلُ اللهَ بِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتِي لَكُمْ وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ وَيَسْتَجِيبَ دُعائِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصارِ ٱلْحَقِّ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَمَوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر وقُل: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْهادِي إِلَى دِينِكَ وَٱلدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ عَلَمِ

ٱلْهُدَى وَمَنَارِ ٱلتُّقَى وَمَعْدِنِ ٱلْحِجَى وَمَأْوَى ٱلنُّهَى وَغَيْثِ ٱلْوَرَى وَسَحابِ ٱلْحِكْمَةِ وَبَحْرِ ٱلْمَوْعِظَةِ وَوارِثِ ٱلأَئِمَّةِ وَٱلشَّهِيدِ عَلَى ٱلأُمَّةِ ٱلْمَعْصُومِ ٱلْمُهَذَّبِ وَٱلْفاضِلِ ٱلْمُقَرَّبِ وَٱلْمُطَهَّرِ مِنَ ٱلرِّجْسِ ٱلَّذِي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ ٱلْكِتابِ وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ ٱلْخِطابِ وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَقَرَنْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ ٱللَّهُمَّ فَكَما أَنابَ بِحُسْنِ ٱلإِخْلاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَأَرْدَى مَنْ خاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَحامَى عَنْ أَهْلِ ٱلإِيمانِ بِكَ فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ ٱلْخاشِعِينَ وَيَعْلُو فِي ٱلْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنٍّ جَسِيمٍ.

ثم تصلّي صلاة الزيارة فإذا فرغت قل: يا دائِمُ يا دَيْمُومُ [يَا دَائِمُ يَا دَيّومُ] يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا كاشِفَ ٱلْكَرْبِ وَٱلْهَمِّ وَيا فارِجَ ٱلْغَمِّ وَيا باعِثَ ٱلرُّسُلِ وَيا صادِقَ ٱلْوَعْدِ وَيا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ٱبْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلَى ٱبْنَتِهِ ٱللَّذَيْنِ خَتَمْتَ بِهِما ٱلشَّرائِعَ وَفَتَحْتَ بِهِما ٱلتَّأْوِيلَ وَٱلطَّلائِعَ فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلاةً يَشْهَدُ بِها ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ وَيَنْجُو بِها ٱلأَوْلِياءُ وَٱلصَّالِحُونَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ والِدَةِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ وَسَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلْمُشَفَّعَةِ فِي شِيعَةِ أَوْلادِها ٱلطَّيِّبِينَ فَصَلِّ عَلَيْها صَلاةً دائِمَةً أَبَدَ ٱلآبِدِينَ وَدَهْرَ ٱلدَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِٱلْحَسَنِ ٱلرَّضِيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلزَّكِيِّ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلْمَظْلُومِ ٱلْمَرْضِيِّ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلإِمامَيْنِ ٱلْخَيِّرَيْنِ ٱلطَّيِّبَيْنِ ٱلتَّقِيَّيْنِ ٱلنَّقِيَّيْنِ ٱلطَّاهِرَيْنِ ٱلشَّهِيدَيْنِ ٱلْمَظْلُومَيْنِ ٱلْمَقْتُولَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ صَلاةً مُتَوالِيَةً وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ سَيِّدِ ٱلْعابِدِينَ ٱلْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ ٱلظَّالِمِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْباقِرِ ٱلطَّاهِرِ ٱلنُّورِ ٱلزَّاهِرِ ٱلإِمامَيْنِ ٱلسَّيِّدَيْنِ مِفْتاحَيِ ٱلْبَرَكاتِ وَمِصْباحَيِ ٱلظُّلُماتِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرَى لَيْلٌ وَما أَضاءَ نَهارٌ صَلاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ عَنْ اللهِ وَٱلنَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللهِ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٱلْعَبْدِ ٱلصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَٱلْوَصِيِّ ٱلنَّاصِحِ ٱلإِمامَيْنِ ٱلْهادِيَيْنِ

اَلْمَهْدِيَّيْنِ الْوافِيَيْنِ الْكافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ صَلاةً تُنْمى وَتَزيدُ وَلا تَفْنى وَلا تَبيدُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْإِمامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما أَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ صَلاةً تُرَقّيهِما إِلى رِضْوانِكَ فِي الْعِلِّيِّينَ مِنْ جِنانِكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِي الْقائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهائِلَةِ وَالصّابِرَيْنِ فِي الْإِحَنِ الْمائِلَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِما كِفاءَ أَجْرِ الصّابِرينَ وَإِزاءَ ثَوابِ الْفائِزينَ صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفْعَةَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا رَبِّ بِإِمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ وَالضِّياءِ الْأَنْوَرِ الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوْراقِ الشَّجَرِ وَأَجْزاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَعَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصاهُ كِتابُكَ صَلاةً يَغْبِطُهُ بِها الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اَللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ وَأَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ وَانْصُرْنا عَلى أَعْدائِنا بِعِزَّتِهِ وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْواءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فِي أَقْطارِ الْأَرْضِ فَأَضَلُّوا عِبادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ وَأَحْزاباً مُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكْ أَوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِنْ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ وَأَرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ وَابْسُطْ عَدْلَكَ وَأَظْهِرْ دِينَكَ وَقَوِّ أَوْلِياءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْداءَكَ وَأَوْرِثْ دِيارَ إِبْلِيسَ وَدِيارَ أَوْلِيائِهِ أَوْلِياءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَلِيمِ وَاجْعَلْ لَعائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَناحِسِ [مَناخِيسِ] الْخِلْقَةِ وَمَشاوِيهِ الْفِطْرَةِ دائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ وَجارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ثم ادع بما تحبّ لنفسك ولإخوانك.

● زيارة أمّ القائم عليها السلام:

ثم تزور مليكة الدنيا والآخرة أمّ القائم عليه السلام وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلامُ عَلى مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيامِينَ السَّلامُ عَلى والِدَةِ الْإِمامِ وَالْمُودَعَةِ أَسْرارِ الْمَلِكِ الْعَلاَّمِ وَالْحامِلَةِ لأَشْرَفِ الْأَنامِ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَابْنَةَ حَوارِيِّ عِيسَى السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ الله الْأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرارَ رَبِّ الْعالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى آبائِكِ الْحَوارِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفالَةَ وَأَدَّيْتِ الْأَمانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضاةِ الله وَصَبَرْتِ فِي ذاتِ الله وَحَفِظْتِ سِرَّ الله وَحَمَلْتِ وَلِيَّ الله وَبالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ الله وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْناءِ رَسُولِ الله عارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَواهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ راضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَ الله عَنْكِ وَأَرْضاكِ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ فَلَقَدْ أَوْلاكِ مِنَ الْخَيْراتِ ما أَوْلاكِ وَأَعْطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أَغْناكِ فَهَنَّأَكِ الله بِما مَنَحَكِ مِنَ الْكَرامَةِ وَأَمْرَأَكِ.

ثمّ ترفع رأسك وتقول:

اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلى غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها وَثَبِّتْنِي عَلى مَحَبَّتِها وَلاَ تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَها وَاحْشُرْنِي مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَنِي لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها اَللَّهُمَّ إِنِّي

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِ طه وَيس أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ خَوْفَهُ اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيَّاها وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْها أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَإِذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها وَأَدْخِلْنِي فِي شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ساداتِي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

● زيارة السيدة حكيمة عليها السلام:

أقول: روي عن زيد الشّحّام قال: قلت للصّادق عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: «كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله»، وقد أسلفنا الرّواية عن الصّادق عليه السلام قال: «مَن زار إماماً مفترض الطّاعة، وصلّى عنده أربع ركعات، كتبت له حجّة وعمرة». وقد ذكرنا في كتاب هدية الزّائرين فضائل حكيمة بنت الإمام محمد التّقيّ عليه السلام وقبرها الشريف ممّا يلي رجلي العسكريين عليهما السلام مُتصل بضريحهما، وقلنا هناك إنّ كتب الزّيارة لم تخصّها بزيارة خاصّة مع ما لها من رفيع المنزلة، فينبغي أن تزار بالزيارة العامّة، لأولاد الأئمة عليهم السلام أو تزار بما ورد لزيارة عمّتها الكريمة فاطمة بنت موسى عليها السلام بأن تستقبل القبلة وتقول:

أَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَلِيمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلى عِيسى رُوحِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبارَّ الْأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ

ٱلطُّهْرَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ٱلرِّضا ٱلْمُرْتَضى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلتَّقِيَّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلنَّقِيَّ ٱلنّاصِحَ ٱلْأَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّقِيِّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ الله بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ وَحَشَرَنا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ الله عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ الله أَنْ يُرِيَنا فِيكُمُ ٱلسُّرُورَ وَٱلْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى الله بِحُبِّكُمْ وَٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَٱلتَّسْلِيمِ إِلَى الله راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ وَعَلى يَقِينِ ما أَتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي ٱللَّهُمَّ وَرِضاكَ وَٱلدّارَ ٱلآخِرَةَ يا حَكِيمَةُ ٱشْفَعِي لِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ الله شَأْناً مِنَ ٱلشَّأْنِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِٱلسَّعادَةِ فَلاَ تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنا فِيهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

أقول: عند قبر العسكريين عليهما السلام على المشهور قبور عصبة من السّادة العظام، منهم الحسين ابن الإمام علي النّقيّ عليه السلام وإنّي لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً، ويبدو لي أنّه من أعاظم السّادة وأجلاّئهم، فقد استفدت من بعض الأحاديث، أنّه كان يعبّر عن مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأخيه الحسين هذا بالسّبطين، تشبيهاً لهما بسبطي نبيّ الرّحمة، جدّيهما الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وقد ورد في حديث أبي الطّيب أنّ صوت الحجّة (صلوات الله عليه) كان يشبه صوت الحسين، والفقيه المحدّث الحكيم السّيد أحمد الأردكاني اليزدي قال في كتاب شجرة الأولياء، عند ذكره أولاد الإمام عليّ النّقيّ عليه السلام: إنّ ابنه الحسين كان من الزّهّاد والعبّاد، وكان يقرّ

لأخيه بالإمامة، ولعلَّ المتتبع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه، ممَّا يومىء إلى فضله وجلاله.

وعلى أيّ حال فإذا شئت أن تودِّع العسكريَّين عليهما السلام فقف على القبر الطّاهر وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي الله أَسْتَوْدِعُكُما الله وَأَقْرأُ عَلَيْكُما اَلسَّلامَ آمَنّا بِالله وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ اَللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاهُما وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِما وَاحْشُرْنِي مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِما الطّاهِرِينَ وَالْقائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

● زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ النّقي عليه السلام:

واعلم أيضاً أنَّ للسَّيّد محمَّد ابن الإمام عليّ النّقي عليه السلام مزار مشهور قرب قرية البلد، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يبديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرف بزيارته عامّة الخلائق ينذرُون له النّذور، ويهدون إليه الهدايا الكثيرة، ويسألون عنده حوائجهم، والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه، وتحسب له الحساب، وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيرة، لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً، أنَّه كان أهلاً للإمامة، وكان أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام وقد شقّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وكان شيخنا ثقة الإسلام النّوري (نوّر الله مرقده) يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً، وهو قد سعى لتعمير بقعته الشريفة، وضريحه، وكتب على ضريحه الشَّريف: هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام عظيم الشأن، جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنَّه الإمام بعد أبيه عليه السلام فلمَّا توفّي نصَّ أبوه على أخيه أبي محمَّد الزّكيّ عليه السلام وقال له: أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً، خلّفه أبوه في المدينة طفلاً، وقدم عليه في سامرَّاء مشتدّاً، ونهض إلى الرّجوع إلى الحجاز، ولمَّا بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفّي، ومشهده هناك ولمّا توفي شقّ أبو محمد عليه السلام عليه ثوبه، وقال في جواب من عابه عليه، قد شقَّ موسى على أخيه هارون، وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المائتين.

المقام الثّاني: في آداب السّرداب الطّاهر وصفة زيارة حجة الله على العباد وبقية الله في البلاد الإمام المهدي الحجة ابن الحسن صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه)، وعلينا أن نصدّر المقصد بالتنبيه على أمر تحدثنا عنه، في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التحيّة، وهو أنَّ هذا السّرداب الطّاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقبلما يشيد هذا البناء الحديث، - الصّحن والحرم والقبة - كان المدخل إلى السّرداب خلف القبر، عند مرقد السّيدة نرجس - نرجس خاتون - ولعلَّه الآن واقع في الرّواق، فكان ينحدر إلى مسلك مظلم طويل، ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبة، والسّرداب في عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا، وله في جانب القبلة نافذة إلى صحن

العسكريين عليهما السلام وموضع الباب السّابق معلّم بصورة المحراب منقوشة بالقاشاني، فكانت الزّيارات وغيرها لهؤلاء الأئمة الثلاثة تؤدّى كلّها من حرم واحد، ولذلك نجد الشهيد الأوّل في المزار يعقب زيارة العسكريين عليهما السلام بزيارة السرداب، ثمّ يذكر زيارة السّيدة نرجس، ومنذ مائة وبضعة سنين، تأهّب للبناء المؤيد المُسدَّد، أحمد خان الدّنبلي، وأفرز بما أنفقه من المبلغ الخطير صحن الإمامين عليهما السلام كما هو الآن وشيَّد الرَّوضة والرّواق والقبَّة الشّامخة، وأسّس للسّرداب الطّاهر الصّحن الخاص، والإيوان والمدخل، والدّهليز، كما شيَّد للنساء سرداباً خاصّاً، كما هو قائم الآن فطمست معالم ما كان من قبل المدخل، والدَّرج والباب، وانمحى جميع آثاره [إلاّ ما يُشَاهَدُ فِي الموضع المشهور في عصرنا باسم: بيت الأخباريين] فزال بذلك مورد بعض الآداب المأثورة، ولكن أصل السرداب الشريف وهو موضع جملة من الزّيارات باقٍ لم يتغيَّر، وأمّا الاستئذان لدخول السّرداب، فلم يسقط بانسداد المدخل السّابق، فلكل زيارة استئذان كما دلَّ عليه الاستقراء، ونجد العلماء كذلك يصرّحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدّخول، من أيّ باب اعتيد الدّخول منه، إلى حرم إمام من الأئمّة عليهم السلام والآن نبدأ في صفة الزّيارة.

واعلم أنَّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السّرداب، هو الزّيارة الآتية الّتي مفتتحها: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيْفَةَ** الله. وتنتهي بالاستئذان، ويزار بها على باب السّرداب، قبل النزول إليه، وقد أورد السّيد ابن طاووس (رحمه الله) استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العام الأوّل، الذي أوردناه في الفصل الثّاني من باب الزّيارات، وأورد العلاّمة المجلسي (رحمه الله) استئذاناً آخر حكاه عن نسخة قديمة، وأوّلها: **ٱللَّهُمَّ إنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتُها**. وهو ما عقّبنا به الاستئذان العام المذكور، فارجع إليه واستأذن به، ثم انزل إلى السّرداب وزره عليه السلام بما روى عنه نفسه الشريفة، كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، أنّه خرج من النّاحية المقدّسة إلى محمد الحميري، بعد الجواب عن المسائل الّتي سألها:

بِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا لأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلاَ مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِي ٱلنُّذُرِ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ: ٱلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ الله ٱلصَّالِحِينَ.

إذَا أردتم التّوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

سَلاَمٌ عَلَى آلِ يسّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دَاعِيَ الله وَرَبَّانِيَّ آياتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ الله وَدَيَّانَ دِينِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ الله وَنَاصِرَ حَقِّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله وَدَلِيلَ إرادَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ الله وَتَرْجُمانَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهارِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ الله فِي أَرْضِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيثاقَ الله ٱلَّذِي

أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ ٱلَّذِي ضَمِنَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَلَمُ ٱلْمَنْصُوبُ وَٱلْعِلْمُ ٱلْمَصْبُوبُ وَٱلْغَوْثُ وَٱلرَّحْمَةُ ٱلْواسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي ٱللَّيْلِ إِذا يَغْشَى وَٱلنَّهارِ إِذا تَجَلَّى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلإِمامُ ٱلْمَأْمُونُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمُقَدَّمُ ٱلْمَأْمُولُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ ٱلسَّلامُ أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَٱلْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَٱلْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ أَنْتُمُ ٱلأَوَّلُ وَٱلآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فِيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلنَّشْرَ حَقٌّ وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلصِّراطَ حَقٌّ وَٱلْمِرْصادَ حَقٌّ وَٱلْمِيزانَ حَقٌّ وَٱلْحَشْرَ حَقٌّ وَٱلْحِسابَ حَقٌّ وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ حَقٌّ وَٱلْوَعْدَ وَٱلْوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ يا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ فَٱشْهَدْ عَلَى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَٱلْحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ وَٱلْباطِلُ ما أَسْخَطْتُمُوهُ وَٱلْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ وَٱلْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدّعاء عقيب هذا القول: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ ٱلْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ ٱلإِيمانِ وَفِكْرِي نُورَ ٱلنِّيَّاتِ وَعَزْمِي نُورَ

ٱلْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ ٱلْعَمَلِ وَلِسانِي نُورَ ٱلصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ ٱلْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ ٱلضِّياءِ وَسَمْعِي نُورَ ٱلْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ ٱلْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ حَتَّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ فَتُغَشِّيَنِي [فَتُغَشِّيَنِي رَحْمَتُكَ] رَحْمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ وَٱلدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَٱلْقائِمِ بِقِسْطِكَ وَٱلثَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبَوارِ ٱلْكافِرِينَ وَمُجَلِّي ٱلظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ ٱلْحَقِّ وَٱلنَّاطِقِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ ٱلتَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ ٱلْمُرْتَقِبِ ٱلْخائِفِ وَٱلْوَلِيِّ ٱلنَّاصِحِ سَفِينَةِ ٱلنَّجاةِ وَعَلَمِ ٱلْهُدَى وَنُورِ أَبْصارِ ٱلْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَى وَمُجَلِّي ٱلْعَمَى [وَمُجَلِّي الغَمَّاءِ] ٱلَّذِي يَمْلأُ ٱلْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَٱبْنِ أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَٱنْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَٱجْعَلْنا مِنْهُمْ ٱللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَٱحْرُسْهُ وَٱمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ وَٱنْصُرْ ناصِرِيهِ وَٱخْذُلْ خاذِلِيهِ وَٱقْصِمْ قاصِمِيهِ وَٱقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ ٱلْكُفْرِ وَٱقْتُلْ بِهِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها وَٱمْلأْ بِهِ ٱلْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ ما يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

زيارة أخرى منقولة عن الكتب المعتبرة: قف على باب حرمه الشريف وقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ ٱللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْماضِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ أَسْرارِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ ٱللهِ مِنَ

اَلصَّفْوَةِ ٱلْمُنْتَجِبينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْأَنْوارِ ٱلزَّاهِرَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْأَعْلامِ ٱلْباهِرَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ ٱلْعُلُومِ ٱلنَّبَوِيَّةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ ٱلَّذي لا يُؤْتَى إلاَّ مِنْهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبيلَ اللهِ ٱلَّذي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ ٱلَّذي لاَ يُطْفى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ٱلَّتي لا تَخْفى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ ٱلَّتي أَنْتَ أَهْلُها وَفَوْقُها أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْحُجَّةُ عَلى مَنْ مَضى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ ٱلغالِبُونَ وَأَوْلِياءَكَ هُمُ ٱلْفائِزُونَ وَأَعْداءَكَ هُمُ ٱلْخاسِرُونَ وَأَنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِلٍ رَضيتُكَ يا مَوْلاَيَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لا أَبْتَغي بِكَ بَدَلاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْحَقُّ ٱلثّابِتُ ٱلَّذي لا عَيْبَ فيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ فيكَ حَقٌّ لا أَرْتابُ لِطُولِ ٱلْغَيْبَةِ وَبُعْدِ ٱلْأَمَدِ وَلاَ أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لأَيّامِكَ وَأَنْتَ ٱلشّافِعُ ٱلَّذي لا تُنازَعُ [لا يُنازَعُ ولا يُدافَعُ] وَٱلْوَلِيُّ ٱلَّذي لا تُدافَعُ ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَةِ ٱلدّينِ وَإِعْزازِ ٱلْمُؤْمِنينَ وَٱلاِنْتِقامِ مِنَ ٱلْجاحِدينَ ٱلْمارِقينَ أَشْهَدُ أَنَّ بِوِلاَيَتِكَ تُقْبَلُ ٱلْأَعْمالُ وَتُزَكَّى ٱلْأَفْعالُ وَتُضاعَفُ ٱلْحَسَناتُ وَتُمْحَى ٱلسَّيِّئاتُ فَمَنْ جاءَ بِوِلاَيَتِكَ وَٱعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلاَيَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتِكَ وَٱسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللهُ عَلى مَنْخَرِهِ فِي ٱلنّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَزْناً أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلاَيَ بِهذا ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلاَنِيَتِهِ وَأَنْتَ ٱلشّاهِدُ عَلى ذلِكَ وَهُوَ عَهْدي إلَيْكَ وَميثاقي لَدَيْكَ إذْ أَنْتَ نِظامُ ٱلدّينِ وَيَعْسُوبُ ٱلْمُتَّقينَ وَعِزُّ ٱلْمُوَحِّدينَ وَبِذلِكَ أَمَرَني رَبُّ ٱلْعالَمينَ فَلَوْ تَطاوَلَتِ ٱلدُّهُورُ وَتَمادَتْ ٱلْأَعْمارُ [وَتَمادَتِ الأعصارُ] لَمْ أَزْدَدْ فيكَ إلاَّ يَقيناً وَلَكَ إلاَّ حُبّاً وَعَلَيْكَ إلاَّ مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً [إلاَّ تَوَكُّلاً واعْتِماداً] وَلِظُهُورِكَ إلاَّ مُتَوَقَّعاً وَمُنْتَظِراً [توقعاً

وانتظاراً] وَلِجِهادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً [إلاّ تَرَقُّباً] فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ ما خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱلتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلاَيَ فَإنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ ٱلزَّاهِرَةَ وَأَعْلاَمَكَ ٱلْباهِرَةَ فَها أَنَذا عَبْدُكَ ٱلْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ ٱلشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱلْفَوْزَ لَدَيْكَ مَوْلاَيَ فَإنْ أَدْرَكَنِي ٱلْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ إلَى اللهِ تَعالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤَادِي مَوْلاَيَ وَقَفْتُ فِي زِيارَتِكَ مَوْقِفَ ٱلْخاطِئِينَ ٱلنَّادِمِينَ ٱلْخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَقَدِ ٱتَّكَلْتُ عَلَى شَفاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمُوالاَتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسَتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَوْلاَيَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ وَٱسْأَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلاَيَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ ٱللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَٱنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ ٱلتَّامَّةَ وَمُغَيَّبَكَ فِي أَرْضِكَ ٱلْخائِفَ ٱلْمُتَرَقِّبَ ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ٱللَّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ ٱلدِّينَ بَعْدَ ٱلْخُمُولِ وَأَطْلِعْ بِهِ ٱلْحَقَّ بَعْدَ ٱلأُفُولِ وَأَجْلِ بِهِ ٱلظُّلْمَةَ وَٱكْشِفْ بِهِ ٱلْغُمَّةَ ٱللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ ٱلْبِلاَدَ وَٱهْدِ بِهِ ٱلْعِبادَ ٱللَّهُمَّ ٱمْلأْ بِهِ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ٱئْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي ٱلدُّخُولِ إلَى حَرَمِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم ائتِ سرداب الغيبة وقِف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمستأذن وقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وانزل بسكينة وحضور قلب وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهَذا وَعَرَّفَنا أَوْلِياءَهُ وَأَعْداءَهُ وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النَّاصِبِينَ وَلاَ مِنَ الغُلاَةِ المُفَوِّضِينَ وَلاَ مِنَ المُرْتابِينَ المُقَصِّرِينَ السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ

وَابْنِ أَوْلِيائِهِ السَّلامُ عَلى المُدَّخرِ لِكَرامَةِ أَوْلِياءِ اللهِ وَبَوارِ أَعْدَائِهِ السَّلامُ عَلى النُّورِ الَّذِي أَرادَ أَهْلُ الكُفْرِ إِطْفاءَه فَأَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِالحَياةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلى يَدِهِ الحَقَّ بِرَغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اصْطَفَاكَ صَغِيراً وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً وَأَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتَّى تَبْطِلَ الجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى خُدَّامِهِ وَأَعْوانِهِ وَعَلى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً وَأَشْدُدِ اللّهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلى مُعانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوالِيهِ وَزائِرِيهِ، اَللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاَحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِهِ المَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلى خَلِيقَتِكَ رُغْماً فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِراً مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَزِراً كَفنِي حَتَّى أُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلى أَهْلِهِ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ، اَللّهُمَّ طالَ الإِنْتِظارُ وَشَمِتَ بِنا [مِنّا] الفُجّارُ وَصَعُبَ عَلَيْنَا الانْتِصارُ، اَللّهُمَّ أَرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ المَيْمُونَ فِي حَياتِنا وَبَعْدَ المَنُونِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هٰذِهِ البُقْعَةِ الغَوْثَ الغَوْثَ يا صاحِبَ الزَّمانِ قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الخُلاَّنَ وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأَوْطانَ وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ البُلْدانِ لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلى آبائِكَ وَمَوالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الإِحْسانِ إِلَيَّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحابِ الحَقِّ وَقادَةِ الخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي ما لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعائِي مِنْ صَلاَحِ دِينِي وَدُنْيايَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثم ادخل الصُّفَّة فصلّ ركعتين وقل: اَللّهُمَّ عَبْدُكَ الزّائِرُ فِي فَناءِ وَلِيِّكَ المَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلى العَبِيدِ وَالأَحْرارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِياءَكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتابٍ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلاَ بِزِيارَتِهِ وَلاَ تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اَللّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِما رَزَقْتَنِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي لِي وَلإِخْوانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ

عِتْرَتِي، أَسْتَودِعُكَ اللهَ أيُّها الإمامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ المُؤمِنُونَ وَيَهْلِكُ على يَدَيْهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ يا مَوْلاَيَ يَا ابْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلأَبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِناً الفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَقِداً إمامَتَكُمْ، اَللّهُمَّ اكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلاَغَ الصَّالِحِينَ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ العالَمِينَ.

زيارة أخرى: وهي ما رواها السيد ابن طاووس، تقول: السَّلامُ عَلى الحَقِّ الجَدِيدِ وَالعالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لاَ يَبِيدُ، السَّلامُ عَلى مُحْيِي المُؤمِنِينَ وَمُبِيرِ الكافِرِينَ، السَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الأُمَمِ وَجامِعِ الكَلِمِ، السَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلاَمُ عَلى حُجَّةِ المَعْبُودِ وَكَلِمَةِ المَحْمُودِ، السَّلامُ عَلى مُعِزِّ الأوْلِياءِ وَمُذِلِّ الأعْداءِ، السَّلامُ عَلى وارِثِ الأنْبِياءِ وَخاتَمِ الأوْصِياءِ، السَّلامُ عَلى القائِمِ المُنْتَظَرِ وَالعَدْلِ المُشْتَهَرِ، السَّلامُ عَلى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالقَمَرِ الزَّاهِرِ (وَالنُّورِ الباهِرِ)، السَّلامُ عَلى شَمْسِ الظَّلاَمِ وَبَدْرِ [وَالبَدْرِ التَمامِ] التَّمامِ، السَّلامُ عَلى رَبِيعِ الأنامِ وَنَضْرَةِ الأيَّامِ [وَفِطْرَةِ الأيَّامِ]، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ وَفَلاَّقِ الهامِ، السَّلامُ عَلى الدِّينِ المَأثُورِ وَالكِتابِ المَسْطُورِ، السَّلامُ عَلى بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، المُنْتَهَى إلَيْهِ مَوارِيثُ الأنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الأصْفِياءِ، (السَّلامُ عَلى) المُؤتَمَنِ عَلى السِرِّ وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ، السَّلامُ عَلى المَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجْمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلأَ بِهِ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ المُؤمِنِينَ، أشْهَدُ يا مَوْلايَ أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ، أئِمَّتِي وَمَوالِيَّ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأشْهادُ، أسْألُكَ يا مَوْلاَيَ أنْ تَسْألَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى فِي صَلاَحِ شَأنِي، وَقَضاءِ حَوائِجِي وَغُفْرانِ ذُنُوبِي وَالأخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلإخْوانِي وَأخَواتِي المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ كَافَّةً إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صلِّ صلاة الزيارة بما قدّمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلِّم بعد كل ركعتين منها، وتسبِّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وأهدها إليه عليه السلام فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ، الدّاعِي إِلى سَبِيلِكَ وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالفائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ المُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الكافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالصّادِعِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، المُتَرَقِّبِ الخائِفِ الوَلِيِّ النّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجاةِ وَعَلَمِ الهُدى، وَنُورِ أَبْصارِ الوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى وَالوِتْرِ المَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ وَمُزِيلِ الهَمِّ وَكاشِفِ البَلْوى، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الأَئِمَّةِ الهادِينَ وَالقادَةِ المَيامِينِ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الأَسْحارِ وَأَوْرَقَتِ الأَشْجارُ وَأَيْنَعَتِ الأَثْمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأَطْيارُ، اَللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ إِلهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

● الصلاة عليه عليه السلام:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأَمْرِكَ وَالغائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالمُنْتَظِرِ لإِذْنِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الغَيْبَةِ وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ المِحْنَةِ وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ القَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ الحَرْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلى أَعْداءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَأَلْهِمْهُ أَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلاّ هَدَّهُ وَلا هاماً إِلاّ قَدَّهُ وَلا كَيْداً إِلاّ رَدَّهُ وَلا فاسِقاً إِلاّ حَدَّهُ وَلا فِرْعَوْنَ إِلاّ أَهْلَكَهُ وَلا سِتْراً إِلاّ هَتَكَهُ وَلا عَلَماً إِلاّ نَكَّسَهُ وَلا سُلْطاناً إِلاّ كَسَبَهُ وَلا رُمْحاً إِلاّ قَصَفَهُ وَلا مِطْرَداً إِلاّ خَرَقَهُ وَلا جُنْداً إِلاّ فَرَّقَهُ وَلا مِنْبَراً إِلاّ أَحْرَقَهُ وَلا سَيْفاً إِلاّ كَسَرَهُ وَلا صَنَماً إِلاّ رَضَّهُ وَلا دَماً إِلاّ أَراقَهُ وَلا جَوْراً إِلاّ أَبادَهُ وَلا حِصْناً إِلاّ هَدَمَهُ وَلا باباً إِلاّ رَدَمَهُ وَلا قَصْراً إِلاّ خَرَّبَهُ [أَخْرَبَهُ] وَلا مَسْكَناً إِلاّ فَتَّشَهُ وَلا سَهْلاً إِلاّ أَوْطَأَهُ وَلا جَبَلاً إِلاّ صَعِدَهُ وَلا كَنْزاً إِلاّ أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أقول: أورد المفيد الزيارة السالفة التي أوّلها اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَر، ثمّ

قال: رُوي بطريق آخر تقول عند نزول السرداب: السّلامُ على الحَقِّ الجَدِيدِ، فأورد الزيارة إلى موضع صلاتها ثمّ قال: تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كلّ ركعتين بتسليمة ثمّ تدعو بعدها بالدّعاء المروي عنه وهو:

اَللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفاءُ وَانْكَشَفَ الغِطاءُ وَضاقَتِ الأرْضُ وَمَنَعَتِ السَّماءُ وَإلَيْكَ يا رَبِّ المُشْتَكى وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ فَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ البَصَرِ أوْ هُوَ أقْرَبُ مِنْ ذلِكَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ أنْصُرانِي فَإنَّكُما ناصِرايَ وَاكْفِيانِي فَإنَّكُما كافِيايَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ أدْرِكْنِي أدْرِكْنِي أدْرِكْنِي.

أقول: هذا دعاء شريف وينبغي أن يكرّر الدُّعاء به في ذلك الحرم الشَّريف وفي غيره من الأماكن، ونحن قد أثبتناه في الباب الأوّل باختلاف يسير.

الزيارة الأخرى: ما رواه السيد ابن طاووس: صلِّ ركعتين وقل بعدها **سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ إلخ.** ونحن قد أثبتناها في الفصل السابع من الباب الأول تحت عنوان الاستغاثة به عليه السلام نقلاً عن كتاب الكلم الطيّب فراجعها هُناك (صفحة ١٤٦).

● دُعاءُ النّدبة:

أقول أفرد السيّد ابن طاووس في كتاب مصباح الزّائر فصلاً لأعمال السّرداب المقدّس فأثبت فيه ستَّ زيارات ثمّ قال: ويلحق بهذا الفصل دعاء النّدبة وما يزار به مولانا صاحب الأمر عليه السلام في كلّ يوم بعد فريضة الفجر وهي السّابعة من الزّيارات، ودعاء العهد الذي أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة وما يُدعى به عند إرادة الخروج من ذلك الحَرم الشريف. ثم بدأ في ذكر الأمور الأربعة ونحن نتابعه في هذا الكتاب المبارك بذكر تلك الأمور.

الأمر الأول دعاء النّدبة: ويستحبّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة (أي عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة) وَهُوَ:

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اَللّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى ما جَرَى بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ اَلَّذِينَ اَسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اَخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ اَلنَّعِيمِ اَلْمُقِيمِ اَلَّذِي لا زَوالَ لَهُ وَلاَ اَضْمِحْلالَ بَعْدَ أَنْ

شَرَطتَ عَلَيْهِمُ ٱلزُّهْدَ فِي دَرجاتِ هذِهِ ٱلدُّنْيا ٱلدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ ٱلْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ ٱلذِّكْرَ ٱلْعَلِيَّ وَٱلثَّناءَ ٱلْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ ٱلذَّرِيعَةَ [وَجعلْتَهُمُ الذَّرائِعَ] إِلَيْكَ وَٱلْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ [مَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ] آمَنَ مَعَهُ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ ٱتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ ٱلْبَيِّناتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَكُلٌّ [وَكُلاًّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ [وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَهُ] مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبادِكَ وَلِئَلاَّ يَزُولَ ٱلْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ ٱلْباطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلاَ [وَلِئَلاَّ يَقُولَ أَحَدٌ] يَقُولَ أَحَدٌ لَوْ لاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى إِلَى أَنِ ٱنْتَهَيْتَ بِٱلْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكانَ كَما ٱنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ ٱصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ ٱجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى ٱلثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْبُراقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ [وَعَرَجْتَ بِهِ] إِلَى سَمائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلَى ٱنْقِضاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِٱلرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَٱلْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَقُلْتَ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَى وَقُلْتَ ما

سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتَ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إلاَّ مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إلَى رَبِّهِ سَبِيلاً فَكانُوا هُمُ ٱلسَّبِيلَ إلَيْكَ وَٱلْمَسْلَكَ إلَى رِضْوانِكَ فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً إذْ كانَ هُوَ ٱلْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقالَ وَٱلْمَلأُ أَمامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ ٱلنَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسَى فَقالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَزَوَّجَهُ ٱبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ وَسَدَّ ٱلأَبْوابَ إلاَّ بابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها ثُمَّ قالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَٱلإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَداً عَلَى ٱلْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِداتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِي وَلَوْلاَ أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكانَ بَعْدَهُ هُدَىً مِنَ ٱلضَّلالِ وَنُوراً مِنَ ٱلْعَمَى وَحَبْلَ ٱللهِ ٱلْمَتِينَ وَصِراطَهُ ٱلْمُسْتَقِيمَ لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلاَ بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلاَ يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما وَيُقاتِلُ عَلَى ٱلتَّأْوِيلِ وَلاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ ٱلْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ وَناوَشَ [وَناهَشَ ذُؤْبانَهُمْ] ذُؤْبانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ [فَأَصَنَّتْ - فَأَصَنَّ] عَلَى عَداوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقاسِطِينَ وَٱلْمارِقِينَ وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى [وَقَتَلَهُ أَشْقَى الأَشْقِياءِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخرينَ] ٱلآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى ٱلأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ٱلْهادِينَ بَعْدَ ٱلْهادِينَ وَٱلأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقْصاءِ وُلْدِهِ إلاَّ ٱلْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعايَةِ ٱلْحَقِّ فِيهِمْ

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى ٱلْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجَى لَهُ حُسْنُ ٱلْمَثُوبَةِ إذْ كانَتِ ٱلْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَٱلْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ فَعَلَى ٱلْأَطايِبِ [الأطائب] مِنْ أَهْلِ بيت مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِما فَلْيَبْكِ ٱلْباكُونَ وَإيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ ٱلنَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرِفِ [فَلْتَذْرِفِ، فلتدرّ] ٱلدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ ٱلصَّارِخُونَ وَيَضِجَّ ٱلضَّاجُّونَ وَيَعِجَّ ٱلْعاجُّونَ أَيْنَ ٱلْحَسَنُ أَيْنَ ٱلْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْناءُ ٱلْحُسَيْنِ صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ أَيْنَ ٱلسَّبِيلُ بَعْدَ ٱلسَّبِيلِ أَيْنَ ٱلْخِيَرَةُ بَعْدَ ٱلْخِيَرَةِ أَيْنَ ٱلشُّمُوسُ ٱلطَّالِعَةُ أَيْنَ ٱلْأَقْمارُ ٱلْمُنِيرَةُ أَيْنَ ٱلْأَنْجُمُ ٱلزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلامُ ٱلدِّينِ وَقَواعِدُ ٱلْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ ٱلَّتِي لا تَخْلُو مِنَ ٱلْهادِيَةِ أَيْنَ ٱلْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ ٱلظَّلَمَةِ أَيْنَ ٱلْمُنْتَظَرُ لإِقامَةِ ٱلْأَمْتِ وَٱلْعِوَجِ أَيْنَ ٱلْمُرْتَجَى لإزالَةِ ٱلْجَوْرِ وَٱلْعُدْوانِ أَيْنَ ٱلْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ ٱلْفَرائِضِ وَٱلسُّنَنِ أَيْنَ ٱلْمُتَخَيَّرُ [المتَّخَذُ] لإعادَةِ ٱلْمِلَّةِ وَٱلشَّرِيعَةِ أَيْنَ ٱلْمُؤَمَّلُ لإحْياءِ ٱلْكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ ٱلدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ ٱلْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ ٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ ٱلْفُسُوقِ وَٱلْعِصْيانِ وَٱلطُّغْيانِ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ ٱلْغَيِّ وَٱلشِّقاقِ [الغَيِّ وَالنِّفاقِ] أَيْنَ طامِسُ آثارِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْأَهْواءِ أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ ٱلْكِذْبِ [الكَذِبِ] وَٱلْافْتِراءِ أَيْنَ مُبِيدُ ٱلْعُتاةِ وَٱلْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ ٱلْعِنادِ وَٱلتَّضْلِيلِ وَٱلْإلْحادِ أَيْنَ مُعِزُّ ٱلْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ ٱلْأَعْداءِ أَيْنَ جامِعُ ٱلْكَلِمَةِ [جامِعُ الكَلِمِ] عَلَى ٱلتَّقْوَى أَيْنَ بابُ اللهِ ٱلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهُ اللهِ ٱلَّذِي إلَيْهِ يَتَوَجَّهُ ٱلْأَوْلِياءُ أَيْنَ ٱلسَّبَبُ ٱلْمُتَّصِلُ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ ٱلْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ ٱلْهُدَى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ ٱلصَّلاحِ وَٱلرِّضا أين الطالب بذُحُولِ الأنبياءِ وَأبناءِ الأنبياءِ أَيْنَ ٱلطَّالِبُ [المُطالِبُ] بِدَمِ ٱلْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْنَ ٱلْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ ٱعْتَدَى عَلَيْهِ وَٱفْتَرَى أَيْنَ ٱلْمُضْطَرُّ ٱلَّذِي يُجابُ إذا دَعا أَيْنَ صَدْرُ ٱلْخَلائِقِ [صَدْرُ الخَلائِفِ] ذُو ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوى أَيْنَ ٱبْنُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى وَٱبْنُ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى وَٱبْنُ خَدِيجَةَ ٱلْغَرَّاءِ وَٱبْنُ فاطِمَةَ ٱلْكُبْرَى

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفسِي لَكَ ٱلْوِقاءُ وَٱلْحِمَى يابْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ يابْنَ ٱلنُّجباءِ ٱلْأَكْرَمِينَ يابْنَ ٱلْهُداةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ [الْمُهْتَدينَ] يابْنَ ٱلْخِيَرَةِ ٱلْمُهَذَّبِينَ يابْنَ ٱلْغَطارِفَةِ ٱلْأَنْجَبِينَ يابْنَ ٱلْأَطايِبِ ٱلْمُطَهَّرِينَ [الْمُسْتَظْهَرِينَ] يابْنَ ٱلْخَضارِمَةِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ يابْنَ ٱلْقَماقِمَةِ ٱلْأَكْرَمِينَ [الأَكْبَرِينَ] يابْنَ ٱلْبُدُورِ ٱلْمُنِيرَةِ يابْنَ ٱلسُّرُجِ ٱلْمُضِيئَةِ يابْنَ ٱلشُّهُبِ ٱلثَّاقِبَةِ يابْنَ ٱلْأَنْجُمِ ٱلزَّاهِرَةِ يابْنَ ٱلسُّبُلِ ٱلْواضِحَةِ يابْنَ ٱلْأَعْلامِ ٱللائِحَةِ يابْنَ ٱلْعُلُومِ ٱلْكامِلَةِ يابْنَ ٱلسُّنَنِ ٱلْمَشْهُورَةِ يابْنَ ٱلْمَعالِمِ ٱلْمَأْثُورَةِ يابْنَ ٱلْمُعْجِزاتِ ٱلْمَوْجُودَةِ يابْنَ ٱلدَّلائِلِ ٱلْمَشْهُودَةِ [الْمَشْهُورَةِ] يابْنَ ٱلصِّراطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ يابْنَ ٱلنَّبَأِ ٱلْعَظِيمِ يابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يابْنَ ٱلآياتِ وَٱلْبَيِّناتِ يابْنَ ٱلدَّلائِلِ ٱلظَّاهِراتِ يابْنَ ٱلْبَراهِينِ ٱلْواضِحاتِ ٱلْباهِراتِ يابْنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبالِغاتِ يابْنَ ٱلنِّعَمِ ٱلسَّابِغاتِ يابْنَ طَهَ وَٱلْمُحْكَماتِ يابْنَ يسٓ وَٱلذَّارِياتِ يابْنَ ٱلطُّورِ وَٱلْعادِياتِ يابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَٱقْتِراباً مِنَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ ٱسْتَقَرَّتْ بِكَ ٱلنَّوَى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوَى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى ٱلْخَلْقَ وَلاَ تُرَى وَلاَ أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلاَ نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي ٱلْبَلْوَى [أَنْ لاَ تُحِيطَ بي دُونَكَ الْبَلْوَى] وَلاَ يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلاَ شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجارَى [مَجدٍ لا يُحاذَى] بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى إِلَى مَتَى أَحارُ فِيكَ يا مَوْلاَيَ وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغَى [أَوْ أُناغِي] عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ ٱلْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ ٱلْعَوِيلَ وَٱلْبُكاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلاَ هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنِي عَلَى ٱلْقَذَى هَلْ إِلَيْكَ يابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ [بِغَدِهِ] فَنَحْظَى

مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ ٱلرَّوِيَّةَ فَنَرْوى مَتى نَنْتَقِعُ [ننتفع في جميع النُّسخ بالفاء (نَنْتَفِعُ)] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ ٱلصَّدى مَتى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ [فَتَقَرُّ عُيونُنا] عَيْناً مَتى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ ٱلنَّصْرِ تُرى أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ ٱلْمَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ ٱلْأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ ٱلْعُتاةَ وَجَحَدَةَ ٱلْحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَٱجْتَثَثْتَ أُصُولَ ٱلظّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱللّهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ ٱلْكُرَبِ وَٱلْبَلْوى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ ٱلْعَدْوى وَأَنْتَ رَبُّ ٱلآخِرَةِ وَٱلدُّنْيا [الآخِرَةِ والأولى] فَأَغِثْ يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ ٱلْمُبْتَلى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ ٱلْقُوى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ ٱلْأَسى وَٱلْجَوى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوى وَمَنْ إِلَيْهِ ٱلرُّجْعى وَٱلْمُنْتَهى ٱللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ ٱلتّائِقُونَ [ٱلشّائِقُونَ] إِلى وَلِيِّكَ ٱلْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّا إِماماً فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً وَٱجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ [جَنّاتِكَ] وَمُرافَقَةَ ٱلشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ ٱلسَّيِّدِ ٱلْأَكْبَرِ وَعَلى أَبِيهِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلْكُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلى مَنِ ٱصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ ٱلْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلاَ نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلاَ نَفادَ لأَمَدِها ٱللّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ ٱلْباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ وَصِلِ ٱللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَٱلاجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ وَٱجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ وَٱمْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَٱجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَٱجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنا

بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَٱقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ وَٱنْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِها ٱلْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَٱسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ صلاة الزّيارة وقد تقدم وصفها، ثم تدعو بما أحببت، فيجاب لك إن شاء الله تعالى.

الأمر الثاني: ما يزار به مولانا صاحب الزّمان (صلوات الله وسلامه عليه) كل يوم بعد صلاة الفجر وهي:

ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ ٱلزَّمانِ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ والِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ ٱلصَّلَواتِ وَٱلتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ الله وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمُنْتَهَى رِضاهُ وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي ٱللَّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنِي بِهَذا ٱلتَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهذِهِ ٱلْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهذِهِ ٱلنِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلايَ وَسَيِّدِي صاحِبِ ٱلزَّمانِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي ٱلصَّفِ ٱلَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ هذِهِ بَيعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ.

أقول: قال العلاّمة المجلسي في البحار، وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: ويصفق بيده اليمنى على اليسرى، كتصفيق البيعة. واعلم أيضاً أنّا قد ذكرنا في أعمال السّرداب المقدّس، زيارات أربع فهذه هي خامسة الزّيارات، في كتابنا هذا وقد أوردنا أيضاً زيارة له عليه السلام في أيّام الجمَع في الباب الأوّل، عند ذكر زيارات الحجج الطّاهرين عليهم السلام في أيّام الأسبوع.

● دعاء العهد:

الثالث: دعاء العهد روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان مِنْ أنصار قائمنا، فإن مات قبله، أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومَحا عنه ألف سيئة، وهو هذا:

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلْكُرْسِيِّ ٱلرَّفِيعِ وَرَبَّ ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْراةِ

وَٱلْإنْجيلِ وَٱلزَّبُورِ وَرَبَّ ٱلظِّلِّ وَٱلْحَرُورِ وَمُنْزِلَ ٱلْقُرْآنِ [الفُرْقانِ] ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلْأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ [بِوَجْهِكَ] ٱلْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ ٱلسَّماواتُ وَٱلْأَرَضُونَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي يَصْلَحُ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلْأَحْياءِ يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا ٱلإِمامَ ٱلْهادِيَ ٱلْمَهْدِيَّ ٱلْقائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ ٱلطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِهَا سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ مِنَ ٱلصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمَا أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ [وَمَا أَحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ] ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هذا وَما عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لا أَحُولُ عَنْها وَلاَ أَزُولُ أَبَداً ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ وَٱلْمُسارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ وَٱلْمُمْتَثِلِينَ لأَوامِرِهِ وَٱلْمُحامِينَ عَنْهُ وَٱلسَّابِقِينَ إِلَى إِرادَتِهِ وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٱللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلْمَوْتُ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَناتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي فِي ٱلْحاضِرِ وَٱلْبادِي ٱللَّهُمَّ أَرِنِي ٱلطَّلْعَةَ ٱلرَّشِيدَةَ وَٱلْغُرَّةَ ٱلْحَمِيدَةَ وَٱكْحُلْ ناظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَٱسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَٱشْدُدْ أَزْرَهُ وَٱعْمُرِ ٱللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ظَهَرَ ٱلْفَسادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ فَأَظْهِرِ ٱللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَٱبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ٱلْمُسَمَّى بِٱسْمِ رَسُولِكَ ﷺ حَتَّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْباطِلِ إِلاَّ مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ ٱلْمُعْتَدِينَ ٱللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ

مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَٱرْحَمْ ٱسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ ٱللَّهُمَّ ٱكْشِفْ هذِهِ ٱلْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ ٱلأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات، وتقول كلّ مرّة: ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ، يا مَوْلاَيَ يا صَاحِبَ ٱلزَّمانِ.

الرّابع: قال السيّد ابن طاووس فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف، فعد إلى السّرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قم مستقبل القبلة، وقل: ٱللَّهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ. وأورد الدّعاء بتمامه، ثمَّ قال: ثمَّ ادع الله كثيراً، وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى.

أقول: هذا الدعاء قد رواه الشيخ في المصباح عن الرّضا عليه السلام في خلال أعمال يوم الجمعة، ونحن أيضاً سنروي الدعاء طبقاً لرواية الشّيخ، قال: روى يونس بن عبد الرّحمن عن الرّضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدّعاء لِصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء:

ٱللَّهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيْفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسانِكَ ٱلْمُعَبِّرِ عَنْكَ ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ ٱلنَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشاهِدِكَ عَلَى عِبادِكَ ٱلْجَحْجاحِ ٱلْمُجاهِدِ ٱلْعائِذِ بِكَ ٱلْعابِدِ عِنْدَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ وَأَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ وَٱجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ ٱلَّتِي لا تَضِيعُ وَفِي جِوارِكَ ٱلَّذِي لا يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ ٱلَّذِي لا يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمانِكَ ٱلْوَثِيقِ ٱلَّذِي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَٱجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ ٱلَّذِي لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ وَٱنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ ٱلْغالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِٱلْمَلاَئِكَةِ حَفّاً ٱللَّهُمَّ ٱشْعَبْ بِهِ ٱلصَّدْعَ وَٱرْتُقْ بِهِ ٱلْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ ٱلْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ ٱلأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ وَٱنْصُرْهُ بِٱلرُّعْبِ وَقَوِّ ناصِرِيهِ وَٱخْذُلْ خاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ وَٱقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ ٱلْكُفْرِ وَعُمُدَهُ [وَعَمَدَهُ] وَدَعائِمَهُ وَٱقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ ٱلضَّلاَلَةِ وَشارِعَةَ ٱلْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ

ٱلسُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ ٱلْباطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ ٱلْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ ٱلْكافِرِينَ وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّهَا وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَتَّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً ٱللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَٱشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ وَأَعِزَّ بِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَدارِسَ حُكْمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ ما ٱمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ ٱلْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ ٱلْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ ٱلْحَقِّ وَمَجْهُولَ ٱلْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَٱصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ ٱلدَّنَسِ ٱللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ ٱلطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلاَ أَتَى حَوْباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ ٱلْهادِي ٱلْمُهْتَدِي ٱلطَّاهِرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ ٱلْمُمْلَكاتِ كُلِّها قَرِيبِها وَبَعِيدِها وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ [وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ باطِلٍ] ٱللَّهُمَّ ٱسْلُكْ بِنا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهاجَ ٱلْهُدَى وَٱلْمَحَجَّةَ ٱلْعُظْمَى وَٱلطَّرِيقَةَ ٱلْوُسْطَى ٱلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْها ٱلْغالِي وَيَلْحَقُ بِها ٱلتَّالِي وَقَوِّنا عَلَى طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلَى مُشايَعَتِهِ وَٱمْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ وَٱجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ ٱلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ ٱلصَّابِرِينَ مَعَهُ ٱلطَّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنا يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ فِي أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ [وَرِئاءٍ] وَسُمْعَةٍ حَتَّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنا فِي ٱلْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِذْنا مِنَ ٱلسَّأْمَةِ وَٱلْكَسَلِ وَٱلْفَتْرَةِ وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا فَإِنَّ ٱسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنا كَثِيرٌ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلاَةِ عَهْدِهِ وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ

لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ وَٱجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصاراً فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعائِمُ دِينِكَ وَوُلاَةُ أَمْرِكَ وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِياؤُكَ وَسَلاَئِلُ أَوْلِيائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلاَدِ نَبِيِّكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

● ● ●

فصل: في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين

ويحتوي على عدّة مقامات:

المقام الأول: في الزيارات الجامعة

وهي ما يزار به كل إمام من الأئمة عليهم السلام وهي عديدة: ونحن نكتفي بذكر بعضها.

● الزيارة الأولى:

روى الصّدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أنّه سئل الرّضا عليه السلام عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «صلّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها (أي يجزىء في زيارة كلّ من الأئمة أو في مطلق المزارات الشريفة المقدسة كمراقد الأنبياء، وسائر الأوصياء عليهم السلام كما هو الظاهر) أن تقول:

ٱلسَّلامُ عَلَى أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلدُّعاةِ إِلَى اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضاةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْمُخْلِصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلأَدِلاَّءِ عَلَى اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلَّذِينَ مَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ وَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ ٱعْتَصَمَ بِاللهِ وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ

حارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذه الزّيارة موجودة في الكافي والتهذيب، وكامل الزيارة، وقد ورد بعد هذه الزيارة في جميع مصادرها، أنّ هذا، أي هذا القول، والمراد به هذه الزّيارة، يجزي في الزّيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخيَّر ما شئت من الدعاء لنفسك، والمؤمنين والمؤمنات.

أقول: هذه التتمّة - على الظاهر - جزء الرّواية، ومن كلام المعصوم عليه السلام ولكن حتّى لو فرضناها خارجة عن الرّواية، وقلنا إنّها من كلام بعض المحدثين فنحن مطمئنون بأنّ الزّيارة جامعة، فالأعاظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدلّ عليه، مفتتح الحديث أنّها تجزي في كافَّة المشاهد، فرووها في باب الزّيارات الجامعة، والتّعابير الواردة في الزيارة، هي أيضاً كافّة من الصّفات الجامعة، الّتي لا تخص بعضاً دون بعض، فمن المناسب أن يزار بها في جميع المشاهد، حتّى مشاهد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما أوردها جمع من العلماء، لمشهد يونس عليه السلام وقد أمر في ذيل الرّواية بالصّلاة على محمّد وآله، واحداً واحداً، فمن المناسب لذلك جدّاً قراءة الصّلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضرّاب، التي مضت في أعمال يوم الجمعة.

● الزيارة الثانية:

روى الصّدوق أيضاً في الفقيه، والعيون، عن موسى بن عبد الله النّخعي، أنّه قال للإمام عليّ النّقي عليه السلام علّمني يابن رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أقوله، بليغاً كاملاً، إذا زُرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب، فقف، واشهد الشهادتين، أي قُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: الله أَكْبَرُ ثلاثين مرّة ثم امش قليلاً، وعليك السّكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبّر الله (عزّ وجلّ) ثلاثين مرّة، ثمّ ادن من القبر، وكبّر الله أربعين مرّة، تمام مائة تكبيرة، ولعلّ الوجه في الأمر بهذه التكبيرات هو الاحتراز عمّا قد تورثه أمثال هذه العبارات الواردة في الزيارة من الغُلوّ والغفلة عن عظمة الله سبحانه وتعالى، فالطّباع مائلة إلى الغلوّ وغير ذلك من الوجوه، ثمّ قل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ ٱلرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ ٱلْمَلائِكَةِ وَمَهْبَطَ

ٱلْوَحْيِ وَمَعْدِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ ٱلْعِلْمِ وَمُنْتَهى ٱلْحِلْمِ وَأُصُولَ ٱلْكَرَمِ وَقادَةَ ٱلْأُمَمِ وَأَوْلِياءَ ٱلنِّعَمِ وَعَناصِرَ ٱلْأَبْرارِ وَدَعائِمَ ٱلْأَخْيارِ وَساسَةَ ٱلْعِبادِ وَأَرْكانَ ٱلْبِلادِ وَأَبْوابَ ٱلْإِيمانِ وَأُمَناءَ ٱلرَّحْمنِ وَسُلالَةَ ٱلنَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ ٱلْهُدى وَمَصابِيحِ ٱلدُّجى وَأَعْلامِ ٱلتُّقى وَذَوِي ٱلنُّهى وَأُولِي ٱلْحِجى وَكَهْفِ ٱلْوَرى وَوَرَثَةِ ٱلْأَنْبِياءِ وَٱلْمَثَلِ ٱلْأَعْلى وَٱلدَّعْوَةِ ٱلْحُسْنى وَحُجَجِ اللهِ عَلى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱلْأُولى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ ٱللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ ٱللهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ ٱللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلدُّعاةِ إِلَى اللهِ وَٱلْأَدِلاَّءِ عَلى مَرْضاةِ اللهِ وَٱلْمُسْتَقِرِّينَ فِي [وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ اللهِ] أَمْرِ اللهِ وَٱلتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ وَٱلْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ وَٱلْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ ٱلْمُكْرَمِينَ ٱلَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِٱلْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْأَئِمَّةِ ٱلدُّعاةِ وَٱلْقادَةِ ٱلْهُداةِ وَٱلسَّادَةِ ٱلْوُلاةِ وَٱلذَّادَةِ ٱلْحُماةِ وَأَهْلِ ٱلذِّكْرِ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ٱلْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ ٱلْمُرْتَضى أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ ٱلْأَئِمَّةُ ٱلرَّاشِدُونَ ٱلْمَهْدِيُّونَ ٱلْمَعْصُومُونَ ٱلْمُكَرَّمُونَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ٱلْمُتَّقُونَ ٱلصَّادِقُونَ ٱلْمُصْطَفَوْنَ ٱلْمُطِيعُونَ للهِ ٱلْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ ٱلْعامِلُونَ بِإِرادَتِهِ ٱلْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ ٱصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ وَٱرْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَٱخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَٱجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَٱنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ [بِنُورِهِ] وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ

وَأَعلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً فِي بِلادِهِ وَأَدِلاَّءَ عَلى صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ ٱلْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ ٱلدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ [وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَذَكَّرْتُمْ مِيثاقَهُ] وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فِي جَنْبِهِ [فِي حُبِّهِ] وَأَقَمْتُمُ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ [وَفَسَّرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ] شَرائِعَ أَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذٰلِكَ مِنْهُ إِلَى ٱلرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ ٱلْقَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَٱلرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَٱللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَٱلْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَٱلْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيراثُ ٱلنُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيابُ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ ٱلْخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ (وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ [هذه الجملة لا توجد في بعض النسخ] اللهَ) وَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ ٱعْتَصَمَ بِاللهِ أَنْتُمُ ٱلصِّراطُ ٱلأَقْوَمُ وَشُهَداءُ دارِ ٱلْفَناءِ وَشُفَعاءُ دارِ ٱلْبَقاءِ وَٱلرَّحْمَةُ ٱلْمَوْصُولَةُ وَٱلآيَةُ ٱلْمَخْزُونَةُ وَٱلأَمانَةُ ٱلْمَحْفُوظَةُ وَٱلْبابُ ٱلْمُبْتَلَى بِهِ ٱلنّاسُ مَنْ أَتاكُمْ نَجا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ والاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ ٱعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ ٱتَّبَعَكُمْ فَٱلْجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَٱلنّارُ مَثْواهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضَى وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ

وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها ٱسْمُهُ وَجَعَلَ صَلاتَنا [وَجَعَلَ صَلَواتِنا] عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا [طِيباً لِخُلُقِنا] وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً [وَبَرَكَةً] لَنا وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ ٱلْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلَى مَنازِلِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ ٱلْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِهِ طامِعٌ حَتَّى لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ إِلاَّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ [لا مَعَ عَدُوِّكُمْ] آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ

آخِرِكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ ٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَٱلشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ ٱلظَّالِمِينَ لَكُمُ ٱلْجاحِدِينَ [وَالجاحِدِينَ] لِحَقِّكُمْ وَٱلْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَٱلْغاصِبِينَ لإرْثِكُمْ ٱلشَّاكِّينَ فِيكُمُ ٱلْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ [وَالشَّاكِّينَ فِيكُمْ وَالمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ] وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلَى مَوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ ٱلتَّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ وَلاَ أَبْلُغُ مِنَ ٱلْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ ٱلْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ ٱلأَخْيارِ وَهُداةُ ٱلأَبْرارِ وَحُجَجُ ٱلْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ [وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهِ] وَبِكُمْ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ ٱلسَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ ٱلْهَمَّ وَيَكْشِفُ ٱلضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ. (وإن كانت الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام) فعوض وَإِلَى جَدِّكُمْ، قل: وَإِلَى أَخِيكَ.

بُعِثَ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ ٱلْعالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ [بخع: أقرَّ وأذعن] كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ ٱلأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ ٱلْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى ٱلرِّضْوانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ ٱلرَّحْمنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي ذِكْرُكُمْ فِي ٱلذَّاكِرِينَ وَأَسْماؤُكُمْ فِي ٱلأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِي ٱلأَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِي ٱلأَرْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي ٱلنُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي ٱلآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي ٱلْقُبُورِ فَما أَحْلَى أَسْماءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ

وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلاَمُكُمْ نورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ ٱلتَّقْوَى وَفِعْلُكُمُ ٱلْخَيْرُ وَعادَتُكُمُ ٱلْإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ ٱلْكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ ٱلْحَقُّ وَٱلصِّدْقُ وَٱلرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ ٱلْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلاَئِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ ٱلذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَراتِ ٱلْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ ٱلْهَلَكاتِ وَمِنَ ٱلنَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُوالاَتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاَتِكُمْ تَمَّتِ ٱلْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ ٱلنِّعْمَةُ وَٱئْتَلَفَتِ ٱلْفُرْقَةُ وَبِمُوالاَتِكُمْ تُقْبَلُ ٱلطَّاعَةُ ٱلْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ ٱلْمَوَدَّةُ ٱلْواجِبَةُ وَٱلدَّرَجاتُ ٱلرَّفِيعَةُ وَٱلْمَقامُ ٱلْمَحْمُودُ وَٱلْمَكانُ [وَالمَقامُ المَعْلُومُ] ٱلْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظِيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاَّ رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَٱسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَمَّا ٱسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْأَخْيارِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي فَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ ٱلْعارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ ٱلْمَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ كَثِيراً وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

● قصة السيد الرشتي:

أقول: أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب، ثم ذيلّها بوداع تركناه اختصاراً، وهذه الزيارة كما صرّح به العلامة المجلسي (رحمه الله) إنّما هي أرقى الزيارات الجامعة، متناً وسنداً، وهي أفصحها وأبلغها، وقال والده في شرح الفقيه: إنّ هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها،

وإنّي لم أزر الأئمة عليهم السلام ما دمت في الأعتاب المقدسة إلاّ بها، وقد أورد شيخنا في كتابه النجم الثاقب قصة تبدي لزوم المواظبة على هذه الزيارة، والاهتمام بها، قال: قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريباً، التقي الصالح السيد أحمد ابن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشتي (أيّده الله) وهو من تجار مدينة رشت، فزارني في بيتي بصحبة العالم الربّاني، والفاضل الصمداني، الشيخ علي الرشتي (طاب ثراه) الآتي ذكره في القصة الآتية، إن شاء الله، فلمّا نهضا للخروج نبهني الشيخ إلى أنّ السيد أحمد من الصلحاء المسددين، ولمح إلى أن له قصة غريبة، والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفضّل، وصادفت الشيخ بعد بضعة أيام، ينبئني بارتحال السيد من النجف، ويحدث لي عن سيرته، ويوقفني على قصّته الغريبة، فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصة منه نفسه، وإن كنت أجلّ الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً مما وعته أذناه من السيد نفسه، ولكني صادفت السيد ثانياً في مدينة الكاظمين، منذ عدّة أشهر، وذلك في شهر جمادى الثانية من سنتنا هذه، حينما عدت من النجف الأشرف، وكان السيد راجعاً من سامراء، وهو يؤمّ إيران، فطلبت إليه أن يحدث لي عن نفسه، وعمّا كنت قد وقفت عليه مما عرض له في حياته، فأجابني إلى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة، حكاها برمتها طبقاً لما كنت قد سمعته، من قبل، قال: غادرت سنة ١٢٨٠ - دار المرز - مدينة رشت إلى تبريز، متوخياً حجّ بيت الله الحرام، فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي، التاجر المعروف، وظللت هناك حائراً لم أجد قافلة أرتحل معها، حتى جهز الحاج جبار الرائد ـ جلودار ـ السدهي الأصبهاني، قافلة إلى طرابوزن، فأكريت منه مركوباً، وصرت مع القافلة مفرداً، من دون صديق، وفي أول منزل من منازل السفر، التحق بي رجال ثلاثة، كان قد رغّبهم في ذلك الحاج صفر علي وهم المولى الحاج باقر التبريزي، الذي كان يحج بالنيابة عن غير، المعروف لدى العلماء، والحاج السيد حسين التبريزي التاجر، ورجل يسمى الحاج علي، وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا أرزنة الروم، ثم قصدنا من هناك طرابوزن، وفي أحد المنازل التي بين البلدين، أتانا الحاج جبار الرائد - جلودار - ينبئنا بأنّ أمامنا اليوم طريقاً مخيفاً، ويحذرنا عن التخلف عن الركب، فقد كنا نحن نبتعد غالباً عن القافلة، ونتخلف فامتثلنا وعجلنا إلى السير، واستأنفنا المسير معاً، قبل الفجر بساعتين ونصف، أو بثلاث ساعات، فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثة أرباعه، إلاّ وقد أظلم الجو، وتساقط الثلج بحيث كان كل منّا قد غطى رأسه بما لديه من الغطاء، وأسرع في المسير، أمّا أنا فلم يسعني اللحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك، فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي، وجلست في ناحية من الطريق، وأنا مضطرب غاية الاضطراب، فنفقة السفر كانت كلها معي، وهي ستمئة تومانٍ، ففكرت في أمري ملياً، فقررت على أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر، ثم أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية، ثم أرجع ثانياً مع عدّة من الحرس، فألتحق بالقافلة، وإذا بستان يبدو أمامي فيه فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من

الثلج، فدنا مني وسألني من أنت؟ فأجبت إنّي قد تخلفت عن الركب، لا أهتدي الطريق، فخاطبني باللغة الفارسية، قائلاً عليك بالنافلة، كي تهتدي فأخذت في النافلة، وعندما فرغت من التهجد، أتاني ثانياً قائلاً ألم تمض بعد قلت والله لا أهتدي إلى الطريق، قال عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة، وما كنت حافظاً لها، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب، مع تكرر ارتحالي إلى الأعتاب المقدسة للزيارة، فوقفت قائماً، وقرأت الزيارة كاملة من ظهر القلب، فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلاً: ألم تبرح مكانك بعد فعرض لي البكاء، وأجبته لم أغادر مكاني بعد، فإنّي لا أعرف الطريق، فقال عليك بزيارة عاشوراء، ولم أكن مستظهراً لها أيضاً، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبي، فنهضت وأخذت في قراءتها من ظهر القلب، حتى انتهيت من اللعن والسلام، ودعاء علقمة، فعاد الرجل إليّ، وقال ألم تنطلق فأجبته إنّي سأظل هنا إلى الصباح، فقال لي أنا الآن ألحقك بالقافلة، فركب حماراً وحمل المسحاة على عاتقه، وقال لي أردف لي على ظهر الحمار، فردفت له، ثم سحبت عنان فرسي، فقاومني، ولم يجر معي، فقال صاحبي ناولني العنان فناولته إيّاه، فأخذ العنان بيمناه، ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ في المسير، فطاوعه الفرس أيسر المطاوعة، ثم وضع يده على ركبتي، وقال لماذا لا تؤدّون صلاة النافلة، النافلة، النافلة، قالها ثلاث مرّات، ثم قال أيضاً: لماذا تتركون زيارة عاشوراء، (زيارة) عاشوراء، (زيارة) عاشوراء، كررها ثلاث مرات، ثم قال: لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة (الكبيرة) الجامعة الجامعة الجامعة، وكان يدور في مسلكه، وإذا به يلتفت إلى الوراء ويقول: أولئك أصحابك قد وردوا النهر يتوضأون لفريضة الصبح، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك، فنزل هو من ظهر حماره، وأقام المسحاة في الثلج، وأركبني فحوّل بالفرس إلى جانب الصحب، وإذا بي يجول في خاطري السؤال من عساه يكون هذا الذي ينطق باللغة الفارسية في منطقة الترك اليسوعيين، وكيف ألحقني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان، فنظرت إلى الوراء فلم أجد أحداً، ولم أعثر على أثر يدلّ عليه، فالتحقت بأصدقائي.

● الزيارة الثالثة:

ما جعلها العلامة المجلسي الثامنة من الزيارات الجامعة، في كتابه تحفة الزائر، وقال هذه زيارة رواها السيد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة، عن الصادق (صلوات الله عليه) ويزار بها في كل مكان وزمان، لا سيما في يوم عرفة وهذه هي الزيارة:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

مَوْلاَيَ أَنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَٱلْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ ٱلْبَتُولُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بنتَ رَسُولِ [يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ] رب العالمينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وعليهِ، السَّلام عليكِ يا أُمَّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ اللهُ لَكِ حلاَلاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ ٱلزَّكِيَّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ٱسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَٱسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَلَعَنَ اللهُ ٱلْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِٱلتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا ٱلْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا ٱلْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ ٱلْحَسَنِ صاحِبَ ٱلزَّمانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلطَّيِّبَةِ يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعآئِي فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطايايَ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوالَى آخِرَكُمْ بِما أَتَوالَى أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ ٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّى يا مَوالِيَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاَكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمِيكُمْ وَغاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

● الزيارة الرابعة:

هي الزيارة المعروفة، بزيارة أمين الله أولها: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي** الله إلى آخر ما مضى في زيارات الأمير عليه السلام فنحن قد جعلناها الزيارة الثانية من زيارات أمير المؤمنين عليه السلام .

● الزيارة الخامسة:

زيارة **اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ** الماضية في أعمال شهر رجب ص١٦٤، فمجموع ما في هذا الكتاب من الزيارات الجامعة يبلغ خمس زيارات، وهي كافية إن شاء الله تعالى.

● الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين عليهم السلام :

وهي زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة عليهم السلام في جميع الأشهر والأيّام، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر، قد روى عن الأئمة عليهم السلام هذه الزيارة بآداب يُتأدّب بها من الدعاء والصلاة عند الخروج لسفر الزيارة، ثم قال: فإذا أردت الغسل للزيارة، فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللهِ وَاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ اَللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ اَلذُّنُوبِ وَوَسَخَ اَلْعُيُوبِ وَطَهِّرْنِي بِماءِ اَلتَّوْبَةِ وَأَلْبِسْنِي رِداءَ اَلْعِصْمَةِ وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقُنِي لِصالِحِ اَلْأَعْمالِ إِنَّكَ ذُو اَلْفَضْلِ اَلْعَظِيمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد، فقل: **اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيارَةِ حُجَّتِهِ وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِهِ وَاَلنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ وَساحَةِ تُرْبَتِهِ اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي لَمْ يَسِمْنِي بِحِرْمانِ ما أَمَّلْتُهُ وَلاَ صَرَفَ عَنِّي ما رَجَوْتُهُ وَلاَ قَطَعَ رَجائِي فِيما تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسَنِي عافِيَتَهُ وَأَفادَنِي نِعْمَتَهُ وَآتانِي كَرامَتَهُ.**

فإذا دخلت المشهد، فقف على الضريح الطاهر، وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ اَلْمُؤْمِنِينَ، وَسادَةَ اَلْمُتَّقِينَ وَكُبَراءَ اَلصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ اَلصَّالِحِينَ، وَقادَةَ اَلْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلاَمَ اَلْمُهْتَدِينَ وَأَنْوارَ اَلْعارِفِينَ، وَوَرَثَةَ اَلْأَنْبِياءِ وَصَفْوَةَ اَلْأَوْصِياءِ، وَشُمُوسَ اَلْأَتْقِياءِ وَبُدُورَ اَلْخُلَفاءِ، وَعِبادَ اَلرَّحْمنِ وَشُرَكاءَ اَلْقُرْآنِ وَمَنْهَجَ اَلْإِيمانِ، وَمَعادِنَ اَلْحَقائِقِ وَشُفَعاءَ اَلْخَلاَئِقِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ اللهِ وَمَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَصابِيحُ جِنانِهِ

وَحَمَلَةُ فُرْقانِهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ وَحَفَظَةُ سِرِّهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَعِنْدَكُمْ أَماناتُ ٱلنُّبُوَّةِ وَوَدائِعُ ٱلرِّسالَةِ أَنْتُمْ أُمَناءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وَعِبادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ وَدُعاتُهُ إِلَى كُتُبِهِ وَحَرَسَةُ خَلائِقِهِ وَحَفَظَةُ وَدائِعِهِ لا يَسْبِقُكُمْ ثَناءُ ٱلْمَلائِكَةِ فِي ٱلإِخْلاصِ وَٱلْخُشُوعِ وَلاَ يُضادُّكُمْ ذُو ٱبْتِهالٍ وَخُضُوعٍ أَنّى وَلَكُمُ ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي تَوَلَّى اللهُ رِياضَتَها بِٱلْخَوْفِ وَٱلرَّجاءِ وَجَعَلَها أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَٱلثَّناءِ وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ ٱلْغَفْلَةِ وَصَفَّاها مِنْ سُوءِ ٱلْفَتْرَةِ [شَواغِلِ ٱلْفَتْرَةِ] بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ ٱلسَّماءِ بِحُبِّكُمْ وَبِٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَتَواتُرِ ٱلْبُكاءِ عَلَى مُصابِكُمْ وَٱلاسْتِغْفارِ لِشِيعَتِكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ فَأَنَا أُشْهِدُ اللهَ خالِقِي وَأُشْهِدُ مَلآئِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ يا مَوالِيَّ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوِلاَيَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ لإِمامَتِكُمْ مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُمْ عارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خاضِعٌ لِوَلاَيَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَبِٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ عالِمٌ بِأَنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ ٱلْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَنَجاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ وَرَجاسَةٍ وَمَنَحَكُمْ رايَةَ ٱلْحَقِّ ٱلَّتِي مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْها زَلَّ وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللهِ وَذِمَّتِهِ وَبِكُلِّ مَا ٱشْتَرَطَ [ما ٱشْتَرَطَهُ] عَلَيْكُمْ فِي كِتابِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ طاقَتَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَحَمَلْتُمُ ٱلْخَلائِقَ عَلَى مِنْهاجِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَسالِكِ ٱلرِّسالَةِ وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةِ ٱلأَنْبِياءِ وَمَذاهِبِ ٱلأَوْصِياءِ فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَلَمْ تُصْغَ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ فَصَلَواتُ اللهِ عَلَى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا حُجَّةَ اللهِ لَقَدْ أُرْضِعْتَ بِثَدْيِ ٱلإِيمانِ وَفُطِمْتَ بِنُورِ ٱلإِسْلاَمِ وَغُذِّيتَ بِبَرْدِ ٱلْيَقِينِ وَأُلْبِسْتَ حُلَلَ ٱلْعِصْمَةِ وَٱصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ ٱلْكِتابِ وَلُقِّنْتَ فَصْلَ ٱلْخِطابِ وَأُوضِحَ بِمَكانِكَ مَعارِفُ ٱلتَّنْزِيلِ وَغَوامِضُ ٱلتَّأْوِيلِ وَسُلِّمَتْ إِلَيْكَ رايَةُ ٱلْحَقِّ وَكُلِّفْتَ هِدايَةَ ٱلْخَلْقِ وَنُبِذَ إِلَيْكَ عَهْدُ ٱلإِمامَةِ وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ ٱلشَّرِيعَةِ وَأَشْهَدُ يا مَوْلاَيَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرائِطِ ٱلْوَصِيَّةِ وَقَضَيْتَ ما لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ ٱلطَّاعَةِ وَنَهَضْتَ بِأَعْباءِ

ٱلْإمامَةِ وَٱحْتَذَيْتَ مِثالَ ٱلنُّبُوَّةِ فِي ٱلصَّبْرِ وَٱلاجْتِهادِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِلْعِبادِ وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ وَٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلنَّاسِ وَعَزَمْتَ عَلَى ٱلعَدْلِ فِي ٱلْبَرِيَّةِ وَٱلنَّصفَةِ فِي ٱلْقَضِيَّةِ وَوَكَّدْتَ ٱلْحُجَجَ عَلَى ٱلْأُمَّةِ بِٱلدَّلائِلِ ٱلصَّادِقَةِ وَٱلشَّرِيعَةِ ٱلنَّاطِقَةِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِٱلْحِكْمَةِ ٱلبالِغَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ ٱلزَّيْغِ وَسَدِّ ٱلثُّلَمِ وَإِصْلاحِ ٱلفاسِدِ وَكَسْرِ ٱلْمُعانِدِ وَإِحْياءِ ٱلسُّنَنِ وَإِماتَةِ ٱلْبِدَعِ حَتَّى فارَقْتَ ٱلدُّنْيا وَأَنْتَ شَهِيدٌ وَلَقِيتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ تَترادَفُ وَتَزِيدُ.

ثم صِر إلى عند الرّجلين وقل:

يا سادَتِي يا آلَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلاَ بِٱلْخِلاَفِ عَلَى ٱلَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ وَجَحَدُوا وِلاَيَتَكُمْ وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طاعَتِكُمْ وَهَجَرُوا أَسْبابَ مَوَدَّتِكُمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَى فَراعِنَتِهِمْ بِٱلْبَراءَةِ مِنْكُمْ وَٱلْإِعْراضِ عَنْكُمْ وَمَنَعُوكُمْ مِنْ إِقامَةِ ٱلْحُدُودِ وَٱسْتِئْصالِ ٱلْجُحُودِ وَشَعْبِ ٱلصَّدْعِ وَلَمِّ ٱلشَّعَثِ وَسَدِّ ٱلْخَلَلِ وَتَثْقِيفِ ٱلْأَوَدِ وَإِمْضاءِ ٱلْأَحْكامِ وَتَهْذِيبِ ٱلْإِسْلاَمِ وَقَمْعِ ٱلآثامِ وَأَرْهَجُوا [أرهجوا: أثاروا غبار الفتنة، وهيّج بعضهم بعضاً] عَلَيْكُمْ نَقْعَ ٱلْحُرُوبِ وَٱلْفِتَنِ وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ ٱلْأَحْقادِ وَهَتَكُوا مِنْكُمُ ٱلسُّتُورَ وَٱبْتاعُوا بِخُمْسِكُمُ ٱلْخُمُورَ وَصَرَفُوا صَدَقاتِ ٱلْمَساكِينِ إِلَى ٱلْمُضْحِكِينَ وَٱلسَّاخِرِينَ وَذلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهُمُ ٱلْفَسَقَةُ ٱلْغُواةُ وَٱلْحَسَدَةُ ٱلْبُغاةُ أَهْلُ ٱلنَّكْثِ وَٱلْغَدْرِ وَٱلْخِلاَفِ وَٱلْمَكْرِ وَٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنْتِنَةِ مِنْ قَذَرِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْأَجْسادِ ٱلْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ ٱلْكُفْرِ ٱلَّذِينَ أَضَبُّوا [أضبوا على النفاق: أي أخفوه فكتموه في صدورهم] عَلَى ٱلنِّفاقِ وَأَكَبُّوا عَلَى عَلائِقِ ٱلشِّقاقِ فَلَمَّا مَضَى ٱلْمُصْطَفَى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱخْتَطَفُوا ٱلْغِرَّةَ وَٱنْتَهَزُوا ٱلْفُرْصَةَ وَٱنْتَهَكُوا ٱلْحُرْمَةَ وَغادَرُوهُ عَلَى فِراشِ ٱلْوَفاةِ وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ ٱلبَيْعَةِ وَمُخالَفَةِ ٱلْمَواثِيقِ ٱلْمُؤَكَّدَةِ وَخِيانَةِ ٱلْأَمانَةِ ٱلْمَعْرُوضَةِ عَلَى ٱلْجِبالِ ٱلرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَها وَحَمَلَها ٱلْإِنْسانُ ٱلظَّلُومُ ٱلْجَهُولُ ذُو ٱلشِّقاقِ وَٱلْعِزَّةِ بِٱلآثامِ ٱلْمُؤْلِمَةِ وَٱلْأَنَفَةِ عَنِ ٱلانْقِيادِ لِحَمِيدِ ٱلْعاقِبَةِ فَحُشِرَ

سِفْلَةُ ٱلْأَعْرابِ وَبَقايا ٱلْأَحْزابِ إِلى دارِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرِّسالَةِ وَمَهْبِطِ ٱلْوَحْيِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَمُسْتَقَرِّ سُلْطانِ ٱلْوِلايَةِ وَمَعْدِنِ ٱلْوَصِيَّةِ وَٱلْخِلافَةِ وَٱلْإِمامَةِ حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ ٱلْمُصْطَفى فِي أَخِيهِ عَلَمِ ٱلْهُدى وَٱلْمُبَيِّنِ طَرِيقَ ٱلنَّجاةِ مِنْ طُرُقِ ٱلرَّدى وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ ٱلْوَرى فِي ظُلْمِ ٱبْنَتِهِ وَٱضْطِهادِ حَبِيبَتِهِ وَٱهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ بِضْعَةِ لَحْمِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ وَخَذَلُوا بَعْلَها وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ وَٱسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طاعَتَهُ وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ وَأَطْمَعُوا [وَأَطْعَمُوا ٱلْعَبِيدَ] ٱلْعَبِيدَ فِي خِلافَتِهِ وَقادُوهُ إِلى بَيْعَتِهِمْ مُصْلِتَةً سُيُوفَها مُشْرِعَةً [مُقْذِعَةً] أَسِنَّتَها وَهُوَ ساخِطُ ٱلْقَلْبِ هائِجُ ٱلْغَضَبِ شَدِيدُ ٱلصَّبْرِ كاظِمُ ٱلْغَيْظِ يَدْعُونَهُ إِلى بَيْعَتِهِمُ ٱلَّتِي عَمَّ شُؤْمُها ٱلْإِسْلامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِها ٱلآثامَ وَعَقَّتْ [وَعَنَّفَتْ] سَلْمانَها وَطَرَدَتْ مِقْدادَها وَنَفَتْ جُنْدُبَها وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَّارِها وَحَرَّفَتِ ٱلْقُرْآنَ وَبَدَّلَتِ ٱلْأَحْكامَ وَغَيَّرَتِ ٱلْمَقامَ وَأَباحَتِ ٱلْخُمْسَ لِلطُّلَقاءِ وَسَلَّطَتْ أَوْلادَ ٱللُّعَناءِ عَلَى ٱلْفُرُوجِ وَٱلدِّماءِ وَخَلَطَتِ ٱلْحَلالَ بِٱلْحَرامِ وَٱسْتَخَفَّتْ بِٱلْإِيمانِ وَٱلْإِسْلامِ وَهَدَمَتِ ٱلْكَعْبَةَ وَأَغارَتْ عَلى دارِ ٱلْهِجْرَةِ يَوْمَ ٱلْحَرَّةِ وَأَبْرَزَتْ بَناتِ ٱلْمُهاجِرِينَ وَٱلْأَنْصارِ لِلنَّكالِ وَٱلسَّوْرَةِ [وَٱلسَّوْأَةِ] وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ ٱلْعارِ وَٱلْفَضِيحَةِ وَرَخَّصَتْ لأَهْلِ ٱلشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ ٱلصَّفْوَةِ وَإِبادَةِ نَسْلِهِ وَٱسْتِئْصالِ شَأْفَتِهِ وَسَبْيِ حَرَمِهِ وَقَتْلِ أَنْصارِهِ وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ وَإِخْفاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ يا مَوالِيَّ فَلَوْ عايَنَكُمُ ٱلْمُصْطَفى وَسِهامُ ٱلأُمَّةِ مُغْرَقَةٌ فِي أَكْبادِكُمْ وَرِماحُهُمْ مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ وَسُيُوفُها مُولَغَةٌ [مُوْلَعَةً] فِي دِمائِكُمْ يَشْفِي أَبْناءُ ٱلْعَواهِرِ غَلِيلَ ٱلْفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ وَغَيْظَ ٱلْكُفْرِ مِنْ إِيمانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيعٍ فِي ٱلْمِحْرابِ قَدْ فَلَقَ ٱلسَّيْفُ هامَتَهُ وَشَهِيدٍ فَوْقَ ٱلْجِنازَةِ قَدْ شُكَّتْ أَكْفانُهُ بِٱلسِّهامِ [قد شبّكت بالسّهام أكفانه] وَقَتِيلٍ بِٱلْعَراءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ ٱلْقَناةِ رَأْسُهُ وَمُكَبَّلٍ فِي ٱلسِّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِٱلْحَدِيدِ أَعْضاؤُهُ وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِّعَتْ [قُطِعَتْ] بِجُرَعِ ٱلسَّمِّ أَمْعاؤُهُ وَشَمْلُكُمْ [شَمَلَكُمْ] عَبادِيدُ تُفْنِيهِمُ ٱلْعَبِيدُ وَأَبْناءُ ٱلْعَبِيدِ فَهَلِ ٱلْمِحَنُ يا سادَتِي إِلاَّ ٱلَّتِي لَزِمَتْكُمْ وَٱلْمَصائِبُ إِلاَّ ٱلَّتِي عَمَّتْكُمْ

وَٱلْفَجائِعُ إلاّ ٱلَّتِي خَصَّتْكُمْ وَٱلْقَوارِعُ إلاّ ٱلَّتِي طَرَقَتْكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قبّله وقل: بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يا آلَ ٱلْمُصْطَفَى إنَّا لا نَمْلِكُ إلاّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشاهِدِكُمْ وَنُعَزّيَ فِيها أَرْواحَكُمْ عَلَى هذِهِ ٱلْمَصآئِبِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلْحالَّةِ بِفِنائِكُمْ وَٱلرَّزايَا ٱلْجَلِيلَةِ ٱلنّازِلَةِ بِساحَتِكُمْ ٱلَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمُ ٱلْقُرُوحَ وَأَوْرَثَتْ أَكْبادَهُمُ ٱلْجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ ٱلْغُصَصَ فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللهَ أَنّا قَدْ شارَكْنا أَوْلِياءَكُمْ وَأَنْصارَكُمُ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ فِي إراقَةِ دِمآءِ ٱلنّاكِثِينَ وَٱلْقاسِطِينَ وَٱلْمارِقِينَ وَقَتَلَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يَوْمَ كَرْبَلآءَ بِٱلنِّيّاتِ وَٱلْقُلُوبِ وَٱلتَّأَسُّفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ ٱلْمَواقِفِ ٱلَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنّا ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة، وقل: ٱللَّهُمَّ يا ذا ٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتِي صَدَرَ عَنْهَا ٱلْعالَمُ مُكَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَيْها مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ ٱلْعَظَمَةِ فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ وَفاطِرُهُ ٱبْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَيْءٍ وَلاَ عَلَى شَيْءٍ وَلاَ فِي شَيْءٍ وَلاَ لِوَحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إذْ لا غَيْرُكَ وَلاَ حاجَةٍ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَلاَ لاسْتِعانَةٍ مِنْكَ عَلَى ٱلْخَلْقِ [عَلَى ما تَخْلُقُ] بَعْدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلاً عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بائِنٌ مِنَ ٱلصُّنْعِ فَلاَ يُطِيقُ ٱلْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إنْكارَكَ وَٱلْمَوْسُومُ بِصِحَّةِ ٱلْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ ٱلإِخْلاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَحُرْمَةِ ٱلتَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَبِكْرِ حُجَّتِكَ وَلِسانِ قُدْرَتِكَ وَٱلْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ ٱلْخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَٱلْفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَٱلْغائِصِ ٱلْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ بِما أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُما مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُكَرَّمِينَ وَٱلأَوْصِياءِ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَأَنْ تَهَبَنِي لإمامِي هذا.

ثم ضع خدّك على الضّريح الطّاهر وقل: ٱللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هذا ٱلسَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ لا تُمِتْنِي فُجاءَةً وَلاَ تَحْرِمْنِي تَوْبَةً وَٱرْزُقْنِي ٱلْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً وَدُنْيا

وَٱشْغَلْنِي بِٱلآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ ٱلْأُولَى وَوَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ وَتَرْضى وَجَنِّبْنِي ٱتِّباعَ ٱلْهَوى وَٱلاغْتِرارَ بِٱلْأَباطِيلِ وَٱلْمُنى ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلِ ٱلسَّدادَ فِي قَوْلِي وَٱلصَّوابَ فِي فِعْلِي وَٱلصِّدْقَ وَٱلْوَفاءَ فِي ضَمانِي وَوَعْدِي وَٱلْحِفْظَ وَٱلإِيْناسَ مَقْرُونَيْنِ بِعَهْدِي وَوَعْدِي وَٱلْبِرَّ وَٱلإِحْسانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي وَٱجْعَلِ ٱلسَّلامَةَ لِي شامِلَةً وَٱلْعافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنَكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ وَأَحْيِنِي يا رَبِّ سَعِيداً وَتَوَفَّنِي شَهِيداً وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَما بَعْدَهُ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلِ ٱلصِّحَّةَ وَٱلنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَٱلْجِدَةَ وَٱلْخَيْرَ فِي طُرُقِي وَٱلْهُدى وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي وَٱلْمِيزانَ أَبَداً نَصْبَ عَيْنِي وَٱلذِّكْرَ وَٱلْمَوْعِظَةَ شِعارِي وَدِثارِي وَٱلْفِكْرَةَ وَٱلْعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمادِي وَمَكِّنِ ٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱجْعَلْهُ أَوْثَقَ ٱلْأَشْياءِ فِي نَفْسِي وَٱغْلِبْهُ عَلى رَأْيِي وَعَزْمِي وَٱجْعَلِ ٱلْإِرْشادَ فِي عَمَلِي وَٱلتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ مِهادِي وَسَنَدِي وَٱلرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَقْصى عَزْمِي وَنِهايَتِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغايَتِي حَتَّى لا أَتَّقِيَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلاَ أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَلاَ أَسْتَدْعِيَ مِنْهُ إِطْرائِي وَمَدْحِي وَٱجْعَلْ خَيْرَ ٱلْعَواقِبِ عاقِبَتِي وَخَيْرَ ٱلْمَصائِرِ مَصِيرِي وَأَنْعَمَ ٱلْعَيْشِ عَيْشِي وَأَفْضَلَ ٱلْهُدى هُدايَ وَأَوْفَرَ ٱلْحُظُوظِ حَظِّي وَأَجْزَلَ ٱلْأَقْسامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي وَكُنْ لِي يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَإِلى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقائِداً وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً ٱللَّهُمَّ بِكَ ٱعْتِدادِي وَعِصْمَتِي وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَحْيايَ وَمَماتِي وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي وَإِنَّ بِعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقى ٱسْتِمْساكِي وَوُصْلَتِي وَعَلَيْكَ فِي ٱلْأُمُورِ كُلِّها ٱعْتِمادِي وَتَوَكُّلِي وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتِي وَخَلاصِي وَفِي دارِ أَمْنِكَ وَكَرامَتِكَ مَثْوايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلى أَيْدِي سادَتِي وَمَوالِيَّ آلِ ٱلْمُصْطَفى فَوْزِي وَفَرَجِي ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِماتِ وَٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأَهْلِ بَيْتِي وَجِيرانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَداً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ والسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمةُ اللهِ وَبركَاتُهُ.

● دعاء يحتوي على مضامين عالية يدعى بعد زيارة كل من الأئمة عليهم السلام :

وقد أورده السيد ابن طاوس في كتاب مصباح الزائر، بعد الزيارة الجامعة الماضية، وهو هذا الدعاء:

اَللَّهُمَّ إنّي زُرْتُ هذَا ٱلْإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقاتِ آثامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئاتِي وَخَطاياي وَما تَعْرِفُهُ مِنّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ راجِياً رَحْمَتَكَ لاجِئاً إلَى رُكْنِكَ عائِذاً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَٱبْنِ [إذا كان الدعاء بعد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فقل: وأبي، عِوَضَ كلمة؛ وابْنِ، في كافة مواقعها الأربعة] أَوْلِيائِكَ وَصَفِيِّكَ وَٱبْنِ أَصْفِيائِكَ وَأَمِينِكَ وَٱبْنِ أُمَنائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَٱبْنِ خُلَفائِكَ ٱلَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ ٱلْوَسِيلَةَ إلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَٱلذَّرِيعَةَ إلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرانِكَ ٱللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حاجَتِي إلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِها وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ ٱلرَّيْبِ وَٱلشَّكِّ وَٱلْفَسادِ وَٱلشِّرْكِ وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّجَباءِ ٱلسُّعَداءِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكاتُكَ وَتُحْيِيَنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَى طاعَتِهِمْ وَتُمِيتَنِي إذا أَمَتَّنِي عَلَى طاعَتِهِمْ وَأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدائِهِمْ وَمُرافَقَةَ أَوْلِيائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذلِكَ مِنّي وَتُحَبِّبَ إلَيَّ عِبادَتَكَ وَٱلْمُواظَبَةَ عَلَيْها وَتُنَشِّطَنِي لَها وَتُبَغِّضَ إلَيَّ مَعاصِيَكَ وَمَحارِمَكَ وَتَدْفَعَنِي عَنْها وَتُجَنِّبَنِي ٱلتَّقْصِيرَ فِي صَلَواتِي وَٱلاسْتِهانَةَ بِها وَٱلتَّراخِيَ عَنْها وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيَتِها كَما فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً وَتَشْرَحَ صَدْرِي لإيتاءِ ٱلزَّكاةِ وَإعْطاءِ ٱلصَّدَقَةِ وَبَذْلِ ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْإحْسانِ إلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَمُواساتِهِمْ وَلاَ تَتَوَفَّانِي إلاَّ بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ ٱلْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضاها وَنِيَّةً تَحْمَدُها وَعَمَلاً صالِحاً تَقْبَلُهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إذا تَوَفَّيْتَنِي وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَراتِ ٱلْمَوْتِ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جارِيَةً فِيما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيائِكَ وَتَصُونَنِي فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيا مِنَ ٱلْعاهاتِ وَٱلآفاتِ وَٱلْأَمْراضِ ٱلشَّدِيدَةِ وَٱلْأَسْقامِ ٱلْمُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أَنْواعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْحَوادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ ٱلْحَرامِ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعاصِيكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ ٱلْحَلالَ وَتَفْتَحَ لِي أَبْوابَهُ وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ أَبْوابَ ٱلْمِحَنِ عَنِّي وَلاَ تَسْلُبَنِي ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلاَ تَسْتَرِدَّ مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَتَزِيدَ فِيما خَوَّلْتَنِي وَتُضاعِفَهُ أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَتَرْزُقَنِي مالاً كَثِيراً واسِعاً سائِغاً هَنِيئاً نامِياً وافِياً وَعِزّاً باقِياً كافِياً وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً وَنِعْمَةً سابِغَةً عامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذٰلِكَ عَنِ ٱلْمَطالِبِ ٱلْمُنَكَّدَةِ وَٱلْمَوارِدِ ٱلصَّعْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنْها مُعافىً فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَما أَعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مالِي وَجَمِيعَ ما خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِي ٱلْجَبابِرَةِ وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ ٱلصَّدْرِ واسِعَ ٱلْحالِ حَسَنَ ٱلْخُلُقِ بَعِيداً مِنَ ٱلْبُخْلِ وَٱلْمَنْعِ وَٱلنِّفاقِ وَٱلْكِذْبِ وَٱلْبَهْتِ وَقَوْلِ ٱلزُّورِ وَتُرْسِخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَتَحْرُسَنِي يا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ ٱللَّهُمَّ هٰذِهِ حاجاتِي عِنْدَكَ وَقَدِ ٱسْتَكْثَرْتُها لِلُؤْمِي وَشُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسائِرِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْلِيائِكَ ٱلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبادِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ ٱلْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَها كُلَّها وَأَسْعَفْتَنِي بِها وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجائِي ٱللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صاحِبَ هٰذَا ٱلْقَبْرِ فِيَّ يا سَيِّدِي يا وَلِيَّ اللهِ يا أَمِينَ اللهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هٰذِهِ ٱلْحاجاتِ كُلِّها بِحَقِّ آبائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أَوْلادِكَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ ٱلْمَنْزِلَةَ ٱلشَّرِيفَةَ وَٱلْمَرْتَبَةَ ٱلْجَلِيلَةَ وَٱلْجاهَ

ٱلْعَرِيضَ ٱللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هذَا ٱلْإِمامِ وَمِنْ آبائِهِ وَأَبْنائِهِ ٱلطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَٱلصَّلاٰةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامَ حاجَتِي وَطَلِباتِي هذِهِ فَٱسْمَعْ مِنِّي وَٱسْتَجِبْ لِي وَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ صالِحِ دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي فَٱمْنُنْ بِهِ عَلَيَّ وَٱحْفَظْنِي وَٱحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَٱغْفِرْ لِي وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطانٍ عَنِيدٍ أَوْ مُخالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنازِعٍ فِي دُنْيا أَوْ حاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظالِمٍ أَوْ باغٍ فَٱقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَٱشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَٱكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْباعِهِ وَشَياطِينِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ ما يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ [كُلَّهُ] مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لا أَعْلَمُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِإِخْوانِي وَأَخَواتِي وَأَعْمامِي وَعَمَّاتِي وَأَخْوالِي وَخالاٰتِي وَأَجْدادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلاٰدِهِمْ وَذَرارِيهِمْ وَأَزْواجِيْ وَذُرِّيَاتِي وَأَقْرِبائِي وَأَصْدِقائِي وَجِيْرانِي وَإِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ٱلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْواتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْراً أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْماً ٱللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صالِحِ دُعائِي وَزِيارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ ٱلسَّلاٰمَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا سَيِّدِي يا مَوْلاٰيَ يا فلان بن فلان [أذْكُر عِوَضَ هذه الكلمات: اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه] صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَلِي حَقُّ مُوالاٰتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ٱلْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هذِهِ وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هذَا بِٱلنُّجْحِ بِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً وَعِزّاً باقِياً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بارِعاً وَٱجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِي وَلاٰ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● ما يودّع به كل من الأئمة عليهم السلام :

اعلم أنّ من جملة آداب الزيارة كما ذكر في محله هو أن يودّع الزائر المزور عندما يريد الخروج من بلده الشريف، بالوداع المأثور عنهم عليهم السلام كما نرى أنّ الزيارات أغلبها تختتم بالوداع، ونحن في أبواب زيارات الأئمة عليهم السلام من كتابنا هذا مفاتيح الجنان، قد أثبتنا لكل منهم (صلوات الله عليهم) وداعاً يودّع به، واقتصرنا في وداع سيّد الشهداء عليه السلام بما ذكرناه من الوداع في الأدب العشرين من آداب زيارته عليه السلام وهنا نذكر هذه الزيارة للوداع، وقد رواها الشيخ محمد بن المشهدي في باب الوداع، من كتابه المزار الكبير ورواها السيد ابن طاووس بعد الزيارة الجامعة السالفة، ونحن نرويه عن كتاب مصباح الزائر، قال: إذا أردت الوداع والانصراف، أي في أيِّ مكانٍ من المشاهد المشرفة كنت فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ اَلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ اَلرّسالَةِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلاَ قالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلاَمَ وَلِيّ غَيْرِ راغِبٍ عَنْكُمْ وَلاَ مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَلاَ زاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيانِ مَشاهِدِكُمْ وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِيَ اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَأَرْضاكُمْ عَنّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَأَحْيانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَّكَنِي فِي أَيّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُمْ وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفاعَتِكُمْ وَأَقالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُوالاَتِكُمْ وَشَرَّفَنِي بِطاعَتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهُداكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً سالِماً غانِماً مُعافَىً غَنِيّاً فائِزاً بِرِضْوانِ اللهِ وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ وَبِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِكُمْ وَمَوالِيكُمْ وَمُحِبّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ وَرَزَقَنِيَ اللهُ اَلْعَوْدَ ثُمَّ اَلْعَوْدَ ثُمَّ اَلْعَوْدَ ما أَبْقانِي رَبّي بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَإِيمانٍ وَتَقْوَى وَإِخْباتٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيّبٍ اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَاَلصَّلاةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْجِبْ لِيَ اَلْمَغْفِرَةَ وَاَلرَّحْمَةَ وَاَلْخَيْرَ وَاَلْبَرَكَةَ وَاَلنُّورَ وَاَلإِيمانَ وَحُسْنَ اَلإِجابَةِ كَما أَوْجَبْتَ لأَوْلِيائِكَ اَلْعارِفِينَ بِحَقِّهِمْ اَلْمُوجِبِينَ طاعَتَهُمْ وَاَلرَّاغِبِينَ فِي زِيارَتِهِمْ اَلْمُتَقَرّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسِي وَمالِي وَأَهْلِي اجْعَلُونِي مِنْ هَمّكُمْ وَصَيّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي شَفاعَتِكُمْ وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبّكُمْ اَللّهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ

وَأَجسادِهِمْ عَنّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

المقام الثّاني: فيما يدعى به عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام

قال السيد ابن طاووس يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام :

ٱللَّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعائِي عَنْكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنَزِّلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ وَإنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ فَها أَنَا ذا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ مُتَوَسِّلٌ إلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْهُداةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ ٱلْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيا مُعِزَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ ٱلسَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح وضع خدّيك عليه وقل: ٱللَّهُمَّ إنَّ هذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها فِي غَيْرِهِ وَلا أَحَدٌ أَشْقَى مِنِ ٱمْرِىءٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائِباً ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ٱلإيابِ وَخَيْبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ وَٱلْمُناقَشَةِ عِنْدَ ٱلْحِسابِ وَحاشاكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤْيِسَ زائِرَهُ وَٱلْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ ٱلْبِلادِ إلَى قَبْرِهِ وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلى ذلِكَ ضَمِيرِي إذْ كانَتِ ٱلْقُلُوبُ إلَيْكَ بِٱلْجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثم صلّ للزيارة، فإذا شئت أن تودّع وتنصرف، فقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ ٱلرِّسالَةِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ - إلى آخره -.

والشيخ المفيد (رحمه الله) أيضاً قد ذكر هذا الدعاء، ولكنه بعد كلمة وبالجميل تشير، قال ثم قل:

يا وَلِيَّ اللهِ إنَّ بَيْني وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يأْتِي عَلَيْها إلاَّ رِضاكَ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَٱسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ تَوَلَّ صَلاَحَ حالِي مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَٱجْعَلْ حَظّي مِنْ زِيارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخالِصِي زُوّارِكَ ٱلَّذِينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقابِهِمْ وَتَرْغَبُ إلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوابِهِمْ وَها أَنَا ٱلْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لاَئِذٌ وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنِّي عائِذٌ فَتَلاَفَنِي يا مَوْلاَيَ وَأَدْرِكْنِي وَٱسْأَلِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً كَرِيماً وَجاهاً عَظِيماً صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أقول: الأفضل للزائر إذا أراد أن يدعو في مشهد من المشاهد الشريفة، بل الأفضل للداعي أينما كان، وأيا ما كانت حاجته، أن يبدأ بالدعاء لصحة حجة العصر، وصاحب الأمر عليه السلام وهذا أمر هام ذو فوائد هامة، لا يناسب المقام شرحها، والشيخ (رحمه الله) قد بسط الكلام في ذلك في الباب العاشر من كتاب النجم الثاقب، وذكر أدعية تخصّ المقام، فليراجعه من شاء، وأخصر تلك الدعوات هو ما مرّ في أعمال الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في خلال أدعية العشر الأواخر (صفحة ٢٥٢)، ونحن قد أوردنا في خلال آداب زيارة الحسين عليه السلام (صفحة ٥٦٧) دعاء يدعى به في كافة المشاهد الشريفة.

● ● ●

المقام الثالث

في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين عليهم السلام

قال الطوسي في المصباح، في خلال أعمال يوم الجمعة: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت مولاي الإمام الحسن العسكري عليه السلام في منزله، بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين، يملي عليَّ الصلاة على النبي وأوصيائه (عليه وعليهم السلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى علي لفظاً من غير كتاب، وقال اكتب:

● الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما أَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَعَلَّمَ كِتابَكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما أَقامَ ٱلصَّلاٰةَ وَآتَى

ٱلزَّكاةَ وَدَعا إِلَى دِينِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ ٱلذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ ٱلْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ ٱلْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما دَفَعْتَ بِهِ ٱلشَّقآءَ وَكَشَفْتَ بِهِ ٱلْغَمَّآءَ وَأَجَبْتَ بِهِ ٱلدُّعاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ ٱلْبَلآءِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ بِهِ ٱلْعِبادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ ٱلْبِلادَ وَقَصَمْتَ بِهِ ٱلْجَبابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ ٱلْفَراعِنَةَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما أَضْعَفْتَ بِهِ ٱلْأَمْوالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ ٱلْأَهْوالِ وَكَسَرْتَ بِهِ ٱلْأَصْنامَ وَرَحِمْتَ بِهِ ٱلْأَنامَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ ٱلْأَدْيانِ وَأَعْزَزْتَ بِهِ ٱلْإِيمانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ ٱلْأَوْثانَ وَعَظَّمْتَ بِهِ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرامَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْأَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

- **الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام:**

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ [وَوَصِيِّهِ] وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَٱلنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَٱلدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قاصِمِ ٱلْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ ٱلْفَجَرَةِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى ٱللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَٱلْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

- **الصلاة على سيدة النّساء فاطمة عليها السلام:**

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ ٱلزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ ٱلَّتِي ٱنْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَٱخْتَرْتَها عَلَى نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ كُنِ ٱلطَّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَٱسْتَخَفَّ بِحَقِّها وَكُنِ ٱلثَّائِرَ ٱللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِها ٱللَّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّةِ ٱلْهُدَى وَحَلِيلَةَ صاحِبِ ٱللِّواءِ وَٱلْكَرِيمَةَ عِنْدَ ٱلْمَلأِ ٱلْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلَى أُمِّها صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ [وَجْهُ أَبِيها مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقِرُّ بِها أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ أَفْضَلَ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلامِ.

● الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام :

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَينِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَٱبْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَي ٱلرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلاَدِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ ٱلنَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللهِ وَٱبْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلإمامُ ٱلزَّكِيُّ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ أَفْضَلَ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلاَمِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْمَظْلُومِ ٱلشَّهِيدِ قَتِيلِ ٱلْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ ٱلْفَجَرَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَٱبْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ تَعالَى ٱلطَّالِبُ بِثَأْرِكَ وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ ٱلنَّصْرِ وَٱلتَّأْيِيدِ فِي هَلاَكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَٱسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَٱسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَى نِساءَكَ أَنا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ والاَهُمْ وَمالأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَٱلأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوَى وَبابُ ٱلْهُدَى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسِي وَشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي.

● الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام :

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ سَيِّدِ ٱلْعابِدِينَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ ٱلْهُدَى ٱلَّذِينَ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ٱخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ

وَٱصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

● الصلاة على محمّد بن علي عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ ٱلْعِلْمِ وَإِمامِ ٱلْهُدَى وَقائِدِ أَهْلِ ٱلتَّقْوَى وَٱلْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ ٱللَّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً لِبِلادِكَ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنائِكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

● الصلاة على جعفر بن محّمد عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ، خازِنِ ٱلْعِلْمِ، ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ بِٱلْحَقِّ، ٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ، ٱللَّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلاٰمِكَ وَوَحْيِكَ، وَخازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

● الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْأَمِينِ ٱلْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٱلْبَرِّ ٱلْوَفِيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلزَّكِيِّ ٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ [النورِ ٱلْمُنِيرِ] ٱلْمُجْتَهِدِ ٱلْمُحْتَسِبِ ٱلصَّابِرِ عَلَى ٱلْأَذَى فِيكَ ٱللَّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ مَا ٱسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى ٱلْمَحَجَّةِ وَكابَدَ أَهْلَ ٱلْعِزَّةِ وَٱلشِّدَّةِ فِيما كانَ يَلْقَى مِنْ جُهَّالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

● الصلاة على عليّ بن موسى عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلَّذِي ٱرْتَضَيْتَهُ وَرَضَّيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

ٱللَّهُمَّ وَكَما جَعلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقائِماً بِأَمْرِكَ وَناصِراً لِدِينِكَ وَشاهِداً عَلَى عِبادِكَ وَكَما نَصَحَ لَهُمْ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

● الصلاة على محّمد بن عليّ بن موسى عليهما السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ على عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَمِ ٱلتُّقَى وَنُورِ ٱلْهُدَى وَمَعْدِنِ ٱلْوَفاءِ وَفَرْعِ ٱلْأَزْكِياءِ وَخَلِيفَةِ ٱلْأَوْصِياءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ ٱللَّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَ بِهِ مِنَ ٱلضَّلالَةِ وَٱسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ ٱلْحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ ٱهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

● الصلاة على عليّ بن محّمد عليهما السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ ٱلْأَوْصِياءِ وَإِمامِ ٱلْأَتْقِياءِ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ ٱلدِّينِ وَٱلْحُجَّةِ عَلَى ٱلْخَلائِقِ أَجْمَعِينَ ٱللَّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِٱلْجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَأَنْذَرَ بِٱلْأَلِيمِ مِنْ عِقابِكَ وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِآياتِكَ وَأَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ وَحَضَّ عَلَى عِبادَتِكَ وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ يا إِلَهَ ٱلْعالَمِينَ.

قال الرّاوي أبو محمد اليمني: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه، أمسك فقلت له في ذلك فقال: لولا أنّه دين أمرنا أن نبلغه ونؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك، ولكنه الدين اكتب به.

● الصلاة على الحسن بن عليّ بن محمد عليهما السلام:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ ٱلصَّادِقِ ٱلْوَفِيِّ ٱلنُّورِ ٱلْمُضِيءِ خازِنِ عِلْمِكَ وَٱلْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ ٱلدِّينِ ٱلْهُداةِ ٱلرَّاشِدِينَ وَٱلْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلادِ رُسُلِكَ يا إِلَهَ ٱلْعالَمِينَ.

● **الصلاة على وليّ الأمر المنتظر عليه السلام:**

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَٱبْنِ أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَٱنْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَٱجْعَلْنا مِنْهُمْ ٱللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَٱحْرُسْهُ وَٱمْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ وَٱنْصُرْ ناصِرِيهِ وَٱخْذُلْ خاذِلِيهِ وَٱقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ ٱلْكُفْرِ وَٱقْتُلْ بِهِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَٱمْلَأْ بِهِ ٱلْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ وَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ.

● ● ●

الخاتمة في زيارة الأنبياء العظام عليهم السلام
وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين أسكنهم الله دار السلام

وتحتوي على مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: في زيارة الأنبياء العظام عليهم السلام

اعلم أنّ تكريم الأنبياء عليهم السلام وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً، ﴿**لا نفرّق بين أحدٍ مِنْ رُسُله**﴾ وزيارتهم راجحة مستحسنة، والعلماء قد صرحوا باستحباب زيارتهم، وليس في الأنبياء عليهم السلام وإن كثروا من يعرف موضع قبره إلاّ القليلون، وهم على ما أعهد آدم عليه السلام ونوح عليه السلام وهما مدفونان عند مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وقبره في القدس الخليل، قرب بيت المقدس وبجواره مراقد سارة زوجته، وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام وإسماعيل عليه السلام وأمّه هاجر مدفونان في الحجر، في المسجد الحرام، وفيه قبور الأنبياء عليهم السلام .

وعن الباقر (صلوات الله عليه) أنه قال: «بين الركن والمقام مكتظّ بقبور الأنبياء».

وعن الصادق عليه السلام قال: «ما بين الركن اليماني، والحجر الأسود، مراقد سبعين نبيّاً من الأنبياء عليهم السلام».

وفي بيت المقدس قبور عدّة من الأنبياء كداود عليه السلام وسليمان، وغيرهما من الأنبياء المعروفين هناك، (سلام الله عليهم أجمعين) وقبر زكريا عليه السلام معروف في حلب، وليونس عليه السلام على شريعة الكوفة بقعة ذات قبة معروفة، وقبرا هود عليه السلام وصالح عليه السلام في النجف الأشرف مشهوران، ومرقد ذي الكفل على شاطىء الفرات مشهور وهو يبعد عن الكوفة، والنبي جرجيس قبره مدينة الموصل، وفي خارج المدينة قبر شيث هبة الله، وقبر النبي دانيال في شوش، وقبر يوشع [ليس هنالك الآن مرقد معروف وإنّما قلنا ذلك طبقاً لما مرّ عند ذكر جامع براثا] مقابل مسجد براثا، وغيرهم (سلام الله عليهم أجمعين).

وأمّا كيفية زيارتهم عليهم السلام: فلم أظفر بزيارة مأثورة تخصّهم، عدا ما سلف في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من زيارة آدم ونوح عليهما السلام، ولكن ما جعلناها الأولى من الزيارات الجامعة يزار بها الأنبياء أيضاً عليهم السلام، كما يبدو من روايتها، ويشهد لذلك أنّ الشيخ الجليل محمد بن المشهدي، والسيد الأجل علي بن طاووس في مصباح الزائر، وغيرهما (رضوان الله عليهم) قد أوردوا هذه الزيارة لمشهد يونس عليه السلام عند بيانهم آداب دخول مدينة الكوفة، والمظنون أنّ ذكرهم هذه الزيارة لهذا المشهد ليس إلاّ لما يبدو من العموم من روايتها، وكيف كان فمن المناسب الزيارة بها في المراقد الشريفة للأنبياء عليهم السلام، وقد أثبتنا الزيارة فيما سلف، فلا حاجة إلى إعادتها هنا، فمن شاء فليرجع إلى الزيارة الجامعة الأولى (صفحة ٥٤٧) وينتفع بفضلها العظيم.

المطلب الثاني: في زيارة الأبناء العظام للأئمة عليهم السلام

وهم أبناء الملوك بالحق، وقبورهم منابع الفيض والبركة، ومهابط الرحمة والعناية الإلهية، والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم، وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشيعة، بل وفي القرى والبراري، وأطراف الجبال والأودية، وهي دائماً ملاذ المضطرين، وملجأ البائسين، وغياث المظلومين، وتسلية للقلوب الذابلة، وستظل كذلك إلى يوم القيامة، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشريفة كرامات وخوارق للعادات، ولكن لا يخفى أنّ الزائر إذا شاء أن يشد الرحل إلى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمة الله، ويكشف كروبه، فينبغي أن يحرِزَ فيه شرطين:

الشرط الأول: جلالة صاحب ذلك المرقد، وعظمة شأنه، إضافة إلى ما حازه من شرافة النسب، وتعرف هذه من كتب الأحاديث والأنساب والتواريخ.

الشرط الثاني: التأكد من صحة نسبة هذا المرقد إليه، وما حاز كلا الشرطين من المشاهد قليل جداً، ونحن قد أشرنا في كتاب هدية الزائر إلى عدة مراقد، قد اجتمع فيها الشرطان، وأشرنا في كتاب نفثة المصدور، وكتاب منتهى الآمال، إلى مرقد محسن بن الحسين عليه السلام، وهذا الكتاب لا يسع التفصيل، فنقتصر على ذكر اثنين منها:

● زيارة المعصومة عليها السلام في قم:

الأول: مشهد السيدة الجليلة العظيمة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام وقبرها الشريف في بلدة قم الطيبة، معروف مشهور، وله قبة شامخة، وضريح وصحون وخدم كثيرون، وأوقاف وافرة، وهو قرّة العين لأهالي قم، وملاذ لعامة الخلق يشدّ إليه الرحال في كل سنة خلق كثير من أقاصي البلاد، فيتحمّلون متاعب السفر ابتغاء فضيلة زيارتها، وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الأخبار.

روى الصدوق بسند كالصحيح عن سعد بن سعد أنه قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال: «من زارها فله الجنّة».

وروي بسند معتبر آخر عن محمد التقي بن الرضا عليهما السلام قال: «من زار قبر عمتي بقم فله الجنّة».

وروى العلاّمة المجلسي (رحمه الله) عن بعض كتب الزيارات، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد الأشعري القمي، عن الرضا (صلوات الله عليه) قال: قال: «يا سعد عندكم لنا قبر، قلت: جعلت فداك قبر فاطمة عليها السلام بنت موسى بن جعفر عليهما السلام قال بلى من زارها عارفاً بحقّها، فله الجنّة»، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة، وقل أربعاً وثلاثين مرة اللهُ أَكْبَرُ وثلاثاً وثلاثين مرة سُبْحانَ الله وثلاثاً وثلاثين مرة ٱلْحَمْدُ للهِ ثم قل:

ٱلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ الله ٱلسَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ الله ٱلسَّلامُ عَلَى إبْراهِيمَ خَلِيلِ الله ٱلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ الله ٱلسَّلامُ عَلَى عِيسى رُوحِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله خاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ الله ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيْ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَ ٱلْعابدينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ ٱلنَّاظِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ ٱلْعِلْمِ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ

يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقَ ٱلْبارَّ ٱلْأَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ٱلطَّاهِرَ ٱلطُّهْرَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ٱلرِّضا ٱلْمُرْتَضى ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلتَّقِيَّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱلتَّقِيَّ ٱلنَّاصِحَ ٱلْأَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ وَحَشَرَنا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فِيكُمُ ٱلسُّرُورَ وَٱلْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَٱلتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينِ ما أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي ٱللَّهُمَّ وَرِضاكَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ يا فاطِمَةُ ٱشْفَعِي لِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ ٱلشَّأْنِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِٱلسَّعادَةِ فَلاَ تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنا فِيهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● زيارة الشاه عبد العظيم الحسني عليه السلام:

الثاني: عبد العظيم - الشاه زاده عبد العظيم - اللازم التعظيم، وينتهي نسبه الشريف بوسائط أربع، إلى سبط خير الورى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، فهو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ومرقده الشريف في الري، معروف مشهور، وملاذ ومعاذ لعامة الخلق، وعلوّ مقامه وجلالة شأنه، أظهر من الشمس، فإنّه من سلالة

خاتم النبيين، وهو مع ذلك من أكابر المحدّثين، وأعاظم العلماء والزهّاد والعباد، وذوي الورع والتقوى، وهو من أصحاب الجواد، والهادي عليهما السلام، وكان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسّل، ومنقطعاً إليهما غاية الانقطاع. وقد روى عنهما أحاديث كثيرة، وهو المؤلف لكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب اليوم والليلة، وهو الذي عرض دينه على إمام زمانه الإمام الهادي عليه السلام فأقرّه وصدقه، وقال: «يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الدنيا والآخرة»، وقد ألّف الصاحب بن عباد رسالة وجيزة في أحواله، وشيخنا ثقة الإسلام النوري، قد أورد الوجيزة في خاتمة كتاب المستدرك، وروي هناك وفي كتاب الرجال للنجاشي أنّه خاف من السلطان فطاف بالبلدان على أنّه فيج (الرسول)، ثم ورد الري وسكن بساربانان، وعلى رواية النجاشي: سكن سرباً في دار رجل من الشيعة، في سكة المولى، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد (عليه وعليهم السلام) حتى عرفه أكثرهم، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إنّ رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي، ويدفن عند شجرة التفاح في باغ - بستان - عبد الجبار بن عبد الوهاب، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها، فأخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة أنّه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنّه جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ - البستان - وقفاً على الشريف، والشيعة يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله)، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقال أيضاً الصاحب بن عباد في وصف علم عبد العظيم: إنّه روى أبو تراب الروياني، قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على الإمام علي النقي عليه السلام في سرّ من رأى، فسألته عن أشياء من حلالي وحرامي، فأجابني فلما ودعته قال لي يا حماد، إذا أشكل عليك شيء من أمور دينك بناحيتك، أي في بلدة الريّ فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، واقرئه منّي السلام.

وقال المحقّق الداماد في كتاب الرواشح: إنّ في فضل زيارة عبد العظيم روايات متضافرة، وروي أنّ من زار قبره وجبت له الجنّة، وهذا الحديث رواه أيضاً الشهيد الثاني (رحمه الله) في حواشي الخلاصة عن بعض النسابين.

وروى ابن بابويه وابن قولويه، بسند معتبر عن رجل من أهل الري، عن الإمام علي النقي (صلوات الله عليه) قال: دخلت عليه فقال: أين كنت، فقلت زرت الحسين عليه السلام قال: أمّا لو أنّك زرت قبر عبد العظيم عليه السلام عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي (صلوات الله عليهما).

أقول: لم يذكر العلماء زيارة خاصة وإنّما قال فخر المحققين جمال الدين في مزاره: إنّ من المناسب أن يزار، هكذا:

اَلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ اَلرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ سَيِّدَ اَلْعابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ اَلنَّاظِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ اَلْعِلْمِ بَعْدَ اَلنَّبِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلصَّادِقَ اَلْبارَّ اَلْأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ اَلطَّاهِرَ اَلطُّهْرَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى اَلرِّضا اَلْمُرْتَضَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلتَّقِيَّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلنَّقِيَّ اَلنَّاصِحَ اَلْأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلسَّيِّدُ اَلزَّكِيُّ وَاَلطَّاهِرُ اَلصَّفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ اَلسَّادَةِ اَلْأَطْهارِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ اَلْمُصْطَفَيْنَ اَلْأَخْيارِ اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْعَبْدِ اَلصَّالِحِ اَلْمُطِيعِ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا اَلْقاسِمِ اَبْنَ اَلسِّبْطِ اَلْمُنْتَجَبِ اَلْمُجْتَبَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بِزِيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَةِ سَيِّدِ اَلشُّهَداءِ يُرْتَجَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي اَلْجَنَّةِ وَحَشَرَنا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فِيكُمُ اَلسُّرُورَ وَاَلْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَاَلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَاَلتَّسْلِيمِ إِلَى راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينِ ما أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا

سَيِّدِي ٱللَّهُمَّ وَرِضاكَ وَٱلدّارَ ٱلآخِرَةَ يا سَيِّدِي وَٱبْنَ سَيِّدِي ٱشْفَعْ لِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللهِ شَأْناً مِنَ ٱلشَّأْنِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِٱلسَّعادَةِ فَلاَ تَسْلُبْ مِنّي ما أَنَا فِيهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم قال المحقق المذكور ورد في بعض الأحاديث، أن عبد العظيم كان يخرج عند إقامته بالري مستتراً، يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام ونجد هناك في عصرنا، قبراً ينسب إلى حمزة ابن الإمام موسى عليه السلام والظاهر أنّه القبر الذي كان يزوره عبد العظيم، وينبغي زيارته أيضاً، إن شاء الله، ولا بأس بأن يزار بهذه الزيارة، إلاّ أنّه يحذف منها الجملة ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا ٱلْقاسِمِ والجملة التي تليها، انتهى.

لا يخفى عليك أن قبر الشيخ الجليل السعيد، قدوة المفسرين، جمال الدين أبي الفتوح، حسين بن علي الخزاعي، (رحمه الله) صاحب التفسير المعروف، واقع في صحن حمزة عليه السلام وينبغي زيارته، والشيخ الصدوق رئيس المحدثين المعروف بابن بابويه، قبره بقرب بلدة شاهزاده عبد العظيم، فلا تغفل عن زيارته أيضاً.

● زيارة أبناء الأئمة عليهم السلام:

روى السيد الأجل علي بن طاووس (رضي الله عنه) في مصباح الزائر، زيارتين يزار بهما أولاد الأئمة عليهم السلام ينبغي لنا ذكرهما هنا، قال إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم عليه السلام، أو العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، أو علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف، ومن جرى في الحكم مجراهم، فقف على قبر المزور منهم فقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلسَّيِّدُ ٱلزَّكِيُّ ٱلطَّاهِرُ ٱلْوَلِيُّ وَٱلدَّاعِي ٱلْحَفِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلى مَوْلاَيَ وَمَوْلاَكَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً فازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجا مُصَدِّقُكَ وَخابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَٱلْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ ٱشْهَدْ لِي بِهذِهِ ٱلشَّهادَةِ لأَكُونَ مِنَ ٱلْفائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطاعَتِكَ وَتَصْدِيقِكَ وَٱتّباعِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدِي وَٱبْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بابُ ٱللهِ ٱلْمُؤْتَى وَٱلْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زائِراً وَحاجاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَها أَنَا ذا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمانَتِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَجَوامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهى أَجَلِي وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة أخرى لأولاد الأئمة عليهم السلام تقول: ٱلسَّلامُ عَلَى جَدِّكَ ٱلْمُصْطَفَى ٱلسَّلامُ عَلَى أَبِيكَ ٱلْمُرْتَضَى ٱلرِّضا ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلسَّيِّدَيْنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ أُمِّ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلنُّفُوسِ ٱلْفاخِرَةِ بُحُورِ ٱلْعُلُومِ ٱلزَّاخِرَةِ شُفَعائِي فِي ٱلآخِرَةِ وَأَوْلِيائِي عِنْدَ عَوْدِ ٱلرُّوحِ إِلَى ٱلْعِظامِ ٱلنَّاخِرَةِ أَئِمَّةِ ٱلْخَلْقِ وَوُلاةِ ٱلْحَقِّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلشَّخْصُ ٱلشَّرِيفُ ٱلطَّاهِرُ ٱلْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجْتَباهُ وَأَنَّ ٱلْإِمامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ نَعْلَمُ ذلِكَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ وَنَحْنُ لِذلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نُصْرَتِهِم مُجْتَهِدُونَ.

● ● ●

المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين (رضي الله عنهم أجمعين)

روى الثقة الجليل الشيخ جعفر بن قولويه القمي عن عمرو بن عثمان الرازي قال: سمعت أبا الحسن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: «من لم يقدر أن يزورنا، فليزر صالحي موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا، فليصل صالحي موالينا، يكتب له ثواب صلتنا».

وروي أيضاً بسند صحيح، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، قال كنت بفيد، وهو اسم منزل في طريق مكة، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من أتى قبر أخيه المؤمن، ثم وضع يده على القبر، وقرأ ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ سبع مرات، أمن يوم الفزع الأكبر»، ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبلة.

أقول: ظاهر الحديث أنّ الضمير في قوله عليه السلام أمن يوم الفزع الأكبر راجع إلى القارىء نفسه، ومن المحتمل رجوعه إلى صاحب القبر، ويؤيّد هذا المعنى ما سيأتي من الرواية، عن السيد ابن طاووس.

وروي أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال سألت الصادق عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين، فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها، وهو مستقبل القبلة.

وروي أيضاً بسند صحيح، عن عبد الله بن سنان قال: قلت للصادق عليه السلام كيف أسلّم على أهل القبور، قال: نعم تقول:

ٱلسَّلامُ عَلَى أَهْلِ ٱلدّيارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ إنْ شاءَ الله بِكُمْ لاَحِقُونَ.

وعن الحسين عليه السلام قال: «من دخل المقابر، فقال: ٱللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ ٱلْأَرْواحِ ٱلْفانِيَةِ وَٱلْأَجْسادِ ٱلْبالِيَةِ وَٱلْعِظامِ ٱلنَّخِرَةِ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنَ ٱلدُّنْيا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاَماً مِنِّي.

كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات».

وعن علي عليه السلام أنه قال: «من دخل المقابر فقال: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَهْلِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ مِنْ أَهْلِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ يا أَهْلَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ بِحَقِّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ مِنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ يا لا إلهَ إلاَّ اللهُ بِحَقِّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ ٱغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ مَنْ قالَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ.

أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفّر عنه وعن أبويه سيئات خمسين سنة».

وفي رواية أخرى: إنّ أحسن ما يقال في المقابر، إذا مررت عليها، أن تقف وتقول: ٱللَّهُمَّ وَلِّهِمْ مَا تَوَلَّوْا وَٱحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحَبُّوا.

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون الخميس، وإلاّ ففي أي وقت شئت، وصفتها أن تستقبل القبلة، وتضع يدك على القبر، وتقول:

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلاَّهُ.

ثم اقرأ ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ سبع مرات.

وروي في صفة زيارتهم وثوابها حديث آخر، عن فضيل قال: من قرأ ﴿إنّا أنزلناه﴾ عند قبر مؤمن سبع مرات، بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره، لم يمرّ على هول إلاّ صرفه الله عنه بذلك الملك، حتى يدخله الله الجنة، ويقرأ مع ﴿إنّا أنزلناه﴾ سورة الحمد والمعوذتين و﴿قل هو الله أحد﴾ وآية الكرسي ثلاث مرات كل سورة.

وروي أيضاً في صفة زيارتهم، رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال: قلت للصادق (صلوات

الله وسلامه عليه) نزور الموتى، قال: نعم قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم، قال: «أي والله ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت فأيّ شيء نقول إذا أتيناهم، قال قل:

ٱللَّهُمَّ جافِ ٱلْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَصاعِدْ إِلَيْكَ أَرْواحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً وَأَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم قال السيد: فإذا كنت بين القبور، فاقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ إحدى عشرة مرة، واهد ذلك لهم، فقد روي أنّ الله يثيبه على عدد الأموات.

وروي في كامل الزيارة عن الصادق عليه السلام قال: «إذا زرتم موتاكم، قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم، وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم».

وقد روي في كتاب الدعوات للراوندي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في كراهة زيارة الأموات ليلاً، كما قال لأبي ذرّ: «**وَلاَ تَزُرْهُمْ أَحْياناً بِاللَّيْلِ**».

وروي في مجموعة الشيخ الشهيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يقول أحد عند قبر ميت ثلاث مرّات: **ٱللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لا تُعَذِّبَ هذَا ٱلْمَيِّتَ**. إلاّ وأقصى الله عنه عذاب يوم القيامة».

وعن جامع الأخبار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أهدوا لموتاكم، فقلنا: يا رسول الله وما نهديه الأموات، قال الصدقة والدعاء».

وقال: «إنّ أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا، بحذاء دورهم وبيوتهم، ينادي كل واحد منهم بصوت حزين، باكين: يا أهلي ويا ولدي، ويا أبي ويا أمي، وأقربائي، اعطفوا علينا يرحمكم الله، بالذي كان في أيدينا، والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم، أو رغيف، أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة» ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وبكينا معه، فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله أن يتكلم من كثرة بكائه - ثم قال صلى الله عليه وآله: «أولئك إخوانكم في الدين، فصاروا تراباً رميماً بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم، يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه، ما كنا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرة وندامة، وينادون أسرعوا صدقة الأموات».

وروي عنه أيضاً قال: «ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق من نور، ساطع ضوؤها، يبلغ سبع سماوات، ثم يقوم على شفير الخندق، فينادي ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ ٱلْقُبُورِ، أهلكم أهدوا إليكم بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره، توسع عليه مضاجعه، فقال صلى الله عليه وآله ألا من أعطف

لميت بصدقة، فله عند الله من الأجر مثل أُحد، ويكون يوم القيامة في ظلّ عرش الله، يوم لا ظل إلاّ ظلّ العرش، وحيّ وميت نجا بهذه الصدقة». وحكي أنّ والي خراسان شوهد في المنام، وهو يقول: ابعثوا إليّ ما تطرحونه إلى الكلاب، فإنّي مفتقر إليه.

واعلم: أنّ لزيارة قبور المؤمنين أجراً جزيلاً، وهي على ما له من جزيل الأجر، ذات فوائد وآثار عظيمة، فهي تورث العبرة والانتباه، والزهد والإعراض عن الدنيا، والرغبة في الآخرة، وينبغي زيارة المقابر إذا اشتدّ السرور أو الغم، فالعاقل من اتّخذ المقابر عبرة، ينزع بها حلاوة الدنيا من قلبه، ويحوّل شهدها مُرّاً في ذائقته، وتفكّر في فناء الدنيا، وتقلب أحواله، واستحضر بالبال، أنّه هو نفسه، سيكون عمّا قريب مثلهم، ويقصر يده عن الصالحات، ويكون عبرة لغيره.

● في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير

اعلم أنّه يجوز للزائر أن يهدي ثواب زيارة كل من النبي والأئمة عليهم السلام إلى أرواحهم الطاهرة، كما يجوز أن يهدي إلى أرواح كل من المؤمنين، ويجوز أن يزور بالنيابة عنهم كما روي بسند معتبر عن داوود الصرمي، قال: قلت للإمام علي النقي عليه السلام: إنّي زرت أباك، وجعلت ذلك لك، فقال: «لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنّا المحمدة».

وفي حديث آخر أنّ الإمام عليّاً النقي صلوات الله وسلامه عليه أرسل إلى حائر الحسين صلوات الله عليه من يزور له ويدعو.

وبسند معتبر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقضيت ما يجب عليك، فصلّ ركعتين، ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ مِنْ أَبِي وَأُمّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحامَّتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلْدَتِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل، إنّي قد قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام إلاّ كنت صادقاً».

وفي بعض الأحاديث أن سائلاً سأل أحد الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين عن الرجل يصلّي ركعتين، أو يصوم يوماً، أو يحجّ أو يعتمر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام ويجعل ثواب ذلك لوالديه، أو لأخ له في الدين، أو يكون له على ذلك ثواب؟ فقال: «إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء».

وقال الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له بأجر، فليقل عند فراغه من غسل الزيارة، وعلى بعض النسخ فليقل عند فراغه من عمل الزيارة:

اَللّهُمَّ ما أَصابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلانَ ابْنَ فُلانٍ فِيهِ وَأْجُرْنِي فِي قَضائِي عَنْهُ.

فإذا سلّم على الإمام فليقل في آخر التسليم: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ عَنْ فُلانِ ابْنِ فُلانٍ أَتَيْتُكَ زائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم يدعو له بما أحبّ، وقال أيضاً يقول الزائر إذا ناب عن غيره:

اَللّهُمَّ إِنَّ فُلانَ ابْنَ فُلانٍ أَوْفَدَنِي إِلى مَوالِيهِ وَمَوالِيَّ لأَزُورَ عَنْهُ رَجاءً لِجَزِيلِ الثَّوابِ وَفِراراً مِنْ سُوءِ الْحِسابِ اَللّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِهِ [بِأَولياك] الدّالّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرانِكَ ذُنُوبَهُ وَحَطِّ سَيِّئاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمامِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاقْبَلْ شَفاعَةَ أَوْلِيائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ اَللّهُمَّ جازِهِ عَلى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ وَصِحَّةِ مُوالاتِهِ أَحْسَنَ ما جازَيْتَ أَحَداً مِنْ عَبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيْتَهُ وَلا تَجْعَلْنِي آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اَللّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَمالِهِ وَأَهْلِهِ وَما مَلَكَتْ يَمِينُهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيكَ حَتّى لا يَعْصِيَكَ وَأَعِنْهُ عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ أَوْلِيائِكَ حَتّى لا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ وَلا تَراهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَواقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هذا غُفْرانَكَ وَتُحْفَتَهُ فِي مَقامِي هذا عِنْدَ إِمامِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ التَّقْوى زادَهُ وَما عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعادِهِ وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبادُ عَلَيْهِ اَللّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفِدٍ جائِزَةٌ وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هذا غُفْرانَكَ وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ اَللّهُمَّ وَأَنا عَبْدُكَ الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذلِكَ ٱلْأَجْرَ وَٱلثَّوابَ مِنْ فَضْلِ عَطائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة، عند المشهد وتقول: **يا مَوْلاَيَ يا إمامِي عَبْدُكَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ أَوْفَدَنِي زائِراً لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِكَ وَإلَى رَسُولِهِ وَإلَيْكَ يَرْجُو بِذلِكَ فَكاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ ٱلنَّارِ مِنَ ٱلْعُقُوبَةِ فَٱغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا الله لا إلهَ إلاَّ اللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إخْوانِي وَأَخَواتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

رُوِيَ أَنّه أَوْحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: **يا عِيسَى هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ ٱلدُّمُوعَ وَمِنْ قَلْبِكَ ٱلْخُشُوعَ وَٱكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِمِيلِ ٱلْحُزْنِ إذا ضَحِكَ ٱلْبَطّالُونَ وَقُمْ عَلَى قُبُورِ ٱلْأَمْواتِ فَنادِهِمْ بِٱلصَّوْتِ ٱلرَّفِيعِ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ وَقُلْ إنِّي لاَحِقٌ بِهِمْ فِي ٱللاَّحِقِينَ.**

● ● ●

الختام

تمّ ما قدر تسجيله في هذا الكتاب الشريف، ليلة الأحد، الموافق عاشر شهر ذي القعدة الحرام، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعين ١٣٤٤هجرية، وهي ليلة ميلاد أبي الحسن الرضا (صلوات الله عليه)، وقد بلغني اليوم رسالة تنبئني بوفاة والدتي، فلذلك أرجو من أخواني المؤمنين، من انتفع منهم بهذا الكتاب، الدعاء والزيارة لها (رحمة الله وغفرانه عليها) ولي ولوالدي في الحياة وبعد الممات، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

كتاب

الباقيات الصالحات

الشيخ

عباس القمي

كتاب الباقيات الصالحات

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَمَكَ ٱلسَّمَاءَ وَنَدَبَ عِبَادَهُ إِلَى الدُّعاءِ وَٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلامُ عَلَى مَنْ قَدَّمَهُ فِي ٱلْإِصْطِفاءِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلْأَنْبِياءِ وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ مَصابِيحِ ٱلدُّجى، سِيَّما عَلَى قَائِمِهِمْ خاتَمِ ٱلْأَوْصِياءِ.

وبعد يقول المذنب الذي اسودّ وجهه من الذُّنوب، المقصّر لدى الله تعالى (عبّاس بن محمد رضا القمّي سامحهما الله ، هذه مجموعة تحتوي على نبذ من أعمال اللّيل والنّهار، ومن الصّلوات المأثورة، والعوذات والأحراز، والأذكار، والأدعية الموجزة، وأثار بعض السّور والآيات وخلاصة من آداب الأموات، جمعتها لأضمها إلى مفاتيح الجنان، فيكمل به الكتاب من كافّة الجهات، ويكون النّفع بها أتمّ، وسمّيته الباقيات الصّالحات في الأدعيّة والصّلوات المندوبات.

قال الله تعالى: ﴿**وَٱلْباقِياتُ ٱلصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيرٌ أَمَلاً**﴾. ورتبته على ستّة أبواب، وخاتمة.

الباب الأول: في نزر من أعمال اللّيل والنهار.

الباب الثاني: في بعض الصّلوات المندوبة.

الباب الثالث: في الأدعية والعوذات للآلام والأسقام ولعلل الأعضاء والحمى وغيرها.

الباب الرابع: في دعوات منتخبة من كتاب الكافي الشّريف.

الباب الخامس: في بعض الأحراز والأدعية، الموجزة المقتطفة من كتاب مهج الدّعوات والمجتبى.

الباب السّادس: في آثار بعض السّور والآيات، وذكر أمور مختلفة.

الخاتمة: في خلاصة من أحكام الأموات، والرّجاء الواثق والأمل الصّادق في أخواني المؤمنين، شيعة أمير المؤمنين عليه السلام أن لا ينسُوني أثناء الدّعاء والاستغفار - وأنا العاصي - في حياتي وبَعد الممات.

عباس بن محمد القمي

الباب الأول

في نزر من أعمال الليل والنهار

الفصل الأول

فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس

اعلم: أنَّ هذه السّاعة من السّاعات الشريفة، ولنا في فضلها، وفي الحثّ على الذكر والتسبيح والعبادة فيها، روايات كثيرة مأثورة عن أهل البيت عليهم السلام وقد عبَّر عنها في بعض الرّوايات بساعة الغفلة، كما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ إبليس عليه لعائن الله يبثّ جنوده من حين تغيب الشّمس وتطلع، فأكثروا من ذكر الله عزَّ وجلَّ في هاتين السّاعتين، وتعوّذوا بالله من شرِّ إبليس وجنوده، وعوّذوا صغاركم في هاتين السّاعتين، فإنّهما ساعتا غفلة».

واعلم: أنّه يكره النّوم في هذه الساعة وعن الباقر عليه السلام أيضاً قال: «نومة الغداة مشؤومة، تطرد الرّزق، وتصفّر اللّون وتغيّره، وهو نوم كلِّ مشؤوم، انَّ الله تعالى يقسّم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإيّاكم وتلك النّومة».

وهذا الدعاء كما قال الطوسي في المصباح يدعى به عند طلوع الفجر الصّادق.

ٱللّهُمَّ أَنْتَ صاحِبُنا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضِلْ عَلَيْنا ٱللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ ٱلصَّالِحاتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وأتممها عَلَيْنا عائِذاً بِاللهِ مِنَ ٱلنَّارِ عَائِذاً بِاللهِ مِنَ ٱلنَّارِ عائِذاً بِاللهِ مِنَ ٱلنَّارِ.

ثم تقول: **يا فالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنا هذا صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً**. انتهى.

ثم تقول عشر مرات:

ٱللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ ٱلرِّضا.

والأذكار المأثورة في هذه السّاعة سوى ما مرّ كثيرة، وأفضلها ذكر: **سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ**

وَلاَ إلهَ إلاَّ الله وَالله أَكْبَرُ. الذي عبّر عنه في الحديث باقيات الصالحات. وأيضاً أن يقول:

لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقل إذا سمعت صوت الآذان عند الفجر:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِإقْبالِ نَهارِكَ وَإدْبارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعائِكَ وَتَسْبِيحِ مَلاَئِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمِ.

وإذا شئت أن تصلّي، واحتجت إلى التخلّي لِقضاء الحاجة، فابدأ به والمأثور من آداب التخلّي، كثير نذكر منه ملخَّصاً، أن تقدّم رجلك اليسرى عند الدّخول وتقول: **بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلرِّجْسِ ٱلنَّجِسِ ٱلْخَبِيثِ ٱلْمُخَبِّثِ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ.**

وتنطق بالتسمية إذا كشفت، ويجب عندئذٍ بل يجب في جميع الأحوال ستر العورة عن النّاظر المحترم، ويحرم إذا قعد المرء للحاجة أن يستقبل القبلة، أو يستدبرها، ويستحب أن يقول عند قضاء الحاجة:

ٱللَّهُمَّ أَطْعِمْنِي طَيِّباً فِي عافِيَةٍ وَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عافِيَةٍ.

وقل إذا وقع نظرك على البراز: **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلْحَلاَلَ وَجَنِّبْنِي ٱلْحَرامَ.**

وإذا أردت أن تستنجي فاستبرىء أولاً ثم اقرأ دعاء رؤية الماء: **ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلْماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.**

وتقول عند الاستنجاء: **ٱللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِيَ وَأَعِفَّهُ وَٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى ٱلنَّارِ.**

وتمسح بطنك إذا فرغت وقمت بيدك اليمنى وتقول: **ٱلْحَمْدُ للهِ الذي أَماطَ عَنِّي ٱلْأَذَى وَهَنَّأَنِي طَعامِي وَشَرابِي وَعافانِي مِنَ ٱلْبَلْوَى.**

ثم تخرج وتقدّم رجلك اليمنى وتقول:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذاهُ يا لَها نِعْمَةً يا لَها نِعْمَةً يا لَها نِعْمَةً لا يَقْدِرُ ٱلْقادِرُونَ قَدْرَها.

وتبدأ بالاستياك إذا أردت الوضوء، فإنّه يطهر الفم، ويزيل البلغم، ويقوّي الذّاكرة، ويزيد في

الحسنات، ويرضي الرَّبّ تَعالى، والصّلاة مع الاستياك ركعتين أفضل من سبعين ركعة بدونه، ويجزي الأصبع إذا لم يتيسّر السواك، وينبغي أن يجلس عند الوضوء مستقبلاً القبلة، ويضع الإناء على يمينه، ويقول: إذا نظر إلى الماء:

ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً.

ثم تغسل يدك قبلما تدخلها في الإناء، وتقول إذا أدخلت يدك فيه: **بِسْمِ ٱللهِ وَبِاللهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ.**

ثم تمضمض، ثلاث مرّات بثلاث أكف من الماء، وتقول: **ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقاكَ وَأَطْلِقْ لِسانِي بِذِكْراك.**

ثم تستنشق ثلاث مرّات، وتقول: **ٱللَّهُمَّ لا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشَمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَها وَطِيبَهَا.**

ثم تبدأ بغسل الوجه، وتقول: **ٱللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ ٱلْوُجُوهُ وَلاَ تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ ٱلْوُجُوهُ.**

ثم تأخذ كفّاً من الماء لغسل اليد اليمنى، وتقول عند الغسل: **ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَٱلْخُلْدَ فِي ٱلْجِنانِ بِيسارِي وَحَاسِبْنِي حِساباً يَسِيراً.**

ثم تغسل اليسرى وتقول:

ٱللَّهُمَّ لا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمالِي وَلاَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَلاَ تَجْعَلْها مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعاتِ ٱلنِّيرانِ.

ثمَّ تمسح مقدّم رأسك ببلّة يمناك، وتقول: **ٱللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ.**

ثمَّ امسح برجليك، وقل وأنت تمسح:

ٱللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى ٱلصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ ٱلأَقْدامُ وَٱجْعَلْ سَعْيِي فِيما يُرْضِيكَ عَنِي يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرامِ.

وقل إذا فرغت من الوضوء: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ ٱلْوُضُوءِ وَتَمامَ ٱلصَّلاَةِ وَتَمامَ رِضْوانِكَ وَٱلْجَنَّةَ.**

وتقول أيضاً: **ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.**

واقرأ سورة القدر ثلاث مرّات واستعمل طيباً إذا فرغت من الوضوء، ثمّ سرّ إلى المسجد، وعليك السّكينة والوقار، وقل عند خروجك من الدار للذهاب إلى المسجد:

بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ وَٱجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ وَٱغْفِرْ لأَبِي.

وإذا أردت أن تدخل المسجد فلاحظ كعب حذائك، واحذر أن تكون نجاسة عالقة به، ثمَّ قدّم رِجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَخَيْرُ ٱلأَسْماءِ كُلّها لله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱللَّهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنّي أَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَساجِدِكَ وَمِمَّنْ يُناجِيكَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خاشِعُونَ وَٱدْحَرْ عَنّي ٱلشَّيْطانَ ٱلرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

وقل إذا أردت أن تصلّي: **ٱللَّهُمَّ إِنّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيْ حاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَٱجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱجْعَلْ صَلاتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعائِي بِهِ مُسْتَجاباً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.**

ثم تؤذّن للصلاة وتقيم وتفصل بينهما، بسجدة أو جلسةٍ، وتقول: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ قَلْبِي بارّاً وَعَيْشِي قارّاً وَرِزْقِي دارّاً وَٱجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرّاً وَقَراراً.**

وتدعو بما شئت وتسأل الله عزَّ وجلَّ ما تريد، فإنّه لا يردّ بين الأذان والإقامة دعاء، وتقول بعدما أَقَمْت:

ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ٱبْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ.

ثمَّ استعد للصلاة واقبل عليها بقلبك، واعطف انتباهك إلى ذِلَّة مقامك، وإلى عظمة مولاك، ٱلَّذِي تناجيه، وجلاله، وكن كأنّك تراه، واستحي من أن تكلّمه بلسانك، وأنت تتّجه بقلبك إلى غيره، ثمّ قف بوقار وخشوع، واضعاً يديك على فخذيك، قبال ركبتيك، وافصل بين قدميك قدر ثلاث أصابع، منفرجات إلى شِبر، والق نظرك إلى موضع سجودك، ثمَّ إنو فريضة الفجر، قربة إلى الله تعالى، وكبّر تكبيرة الإحرام، ويستحبّ أن تضيف إليه ستّ تكبيرات أخر، ترفع يديك في كلّ تكبيرة إلى حيال شحمة أذنيك، موجهاً باطن كفيّك إلى القبلة، ولتكن أصابعك متّصلة غير منفرجة، سوى الأبهام وادع بأدعية التكبيرات، وهي أن تقول بعد التكبيرة الثالثة:

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ.

وتقول بعد الخامسة: **لَبَّيكَ وَسَعدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَٱلشَّرُّ لَيسَ إِلَيْكَ وَٱلْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لا مَلْجأَ وَلاَ مَنْجا وَلاَ مَفَرَّ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ سُبْحانَكَ وَحَنانَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرام.**

وتقول بعد السّابعة: **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ عالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ.**

ثمّ خافت بالاستعاذة قبل القراءة ثمّ اقرأ سُورة الحمد متأدّباً بجميع الآداب، مقبلاً بقلبك، متدبّراً في معانيه، واصمت إذا فرغت منها مقدار النَّفس، ثمَّ اقرأ سورة من القرآن الكريم، وينبغي أن تكون من أمثال سورة ﴿عمَّ﴾ و﴿هل أتى﴾ و﴿لا أُقسِمُ﴾ ثم تسكت أيضاً قدر النفس، ثم ترفع يديك بالتكبيرة إلى شحمة أذنيك على ما مضى، ثم تركع وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى، ثمَّ تضع اليسرى على اليسرى وتفرج أصابع يديك، وتملأهما بركبتيك، وتحني ظهرك، وتمدّ عنقك في مستوى ظهرك، وتلقي بنظرك إلى ما بين قدمَيك، وقل: **سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.**

وينبغي أن تكرّر هذا الذكر سبعاً، أو خمساً أو ثلاثاً، وأن تقول قبل الذِّكر:

ٱللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ

سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعَصَبي وَعِظامِي وَما أَقَلَّتْهُ قَدَماي غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُستَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَحْسِرٍ.

ثمّ ارفع رأسك من الرّكوع، وقف وقل: **سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.**

ثمّ كبّر واهوِ إلى السّجود، وأنت خاضع خاشع، غاية الخضوع والخشوع، وابسط كفّيك وضعها على الأرض، قبل وضع ركبتيك، واسجد على تربة الحسين عليه السلام واذكر ذكر السّجود، والأفضل أن تكرّره سبعاً أو خمساً، أو ثلاثاً وقل قبل الذكر:

ٱللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ ٱلْخالِقِينَ.

ثم ائت بالذّكر، وارفع رأسك من السّجود، واجلس ويستحبّ التكبير حينئذٍ، والجلوس متورّكاً، وقل: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

وتقول أيضاً:

ٱللهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱدْفَعْ عَنِّي وَعافِنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ.

ثم كبّر واهوِ إلى السجدة الثانية، واعمل مثل ما عملت في الأولى، ثمَّ ارفع رأسك، واجلس جلسة الاستراحة، ثمَّ قم، وقل وأنت تقوم: **بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ.**

فإذا استقررت قائماً، فاقرأ الحمد وسورة غيرها، والأفضل اختيار سورة التّوحيد ويستحبّ أن تقول بعد التّوحيد كَذلِكَ اللهُ رَبِّي ثلاث مرّات، ثمّ تكبّر وترفع يديك للقنوت إلى حيال وجهك، وتوجّه باطن راحتيك نحو السّماء، وتضمّ أصابعك ولا تفرجهما سوى الأبهام، وينبغي أن تختار للقنوت كلمات الفرج، وتقول بعد ذلك:

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنا وَٱرْحَمْنا وَعافِنا وَٱعْفُ عَنَّا فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تقول:

ٱللَّهُمَّ مَنْ كانَ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي يا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ

وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِٱلْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وينبغي إطالة القنوت، وأدعية القنوت كثيرة، ثمّ تكبّر وتركع وتسجد كما مضى، وإذا فرغت من السّجدتين، فتجلس للتشهد والسّلام، ويستحبّ أن تجلس متوركاً، وأن تقول قبل التشهد:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وخيرُ وَٱلْأَسْماءِ ٱلْحُسْنَى للهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

وإذا فرغت من الصّلاة فابدأ في التعقيب، فالأمر به في الأحاديث كثير ومؤكّد وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَٱرْغَبْ﴾ وروي في تفسير الآية إذا فَرَغْت من الصّلاة فاتعب نفسك بالدعاء، وارغب إلى ربّك وسله حاجتك، واقطع رجاءك عمَّن سواه.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إذا فرغ أحدكم من الصّلاة فليرفع يديه إلى السماء، وليتعب نفسه بالدعاء، والمستفاد من الرّوايات إنّ التعقيب يوجب الزّيادة في الرّزق، وأنّ المؤمن يعدّ مصلّياً، وكتب له ثواب الصّلاة، ما كان مشتغلاً بذكر الله بعد الصّلاة، والدّعاء بعد الفريضة أفضل مما بعد النّافلة.

قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): أنّ التعقيب على ما يظهر من لفظه هو القرآن والدعاء والذّكر المتّصلة بالصّلاة عُرفاً، والأفضل أن يكون المعقِّب على وضوء مستقبلاً القبلة، والأحسن أن يجلس على هيئة المستشهد، وأن لا يتكلم في أثناء التّعقيب، لا سيّما في تعقيب فريضة العشاء، وذهب البعض إلى لزوم مراعاة جميع شرائط الصّلاة في التّعقيب، ولكن الظّاهر أنّ المرء يثاب ثواب التعقيب في الجملة إذا اشتغل بعد الصّلاة بالقرآن والذّكر والدعاء، ولو ماشياً.

أقول: قد ورد عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام للتعقيب أدعية كثيرة للدّنيا والآخرة، والصّلاة هي أشرف العبادات الجوارحيَّة، ولتعقيباتها المأثورة أثر بالغ في تكميلها وتتميمها، كما أنّها تورث رفع الدّرجات، والحطّ من السّيئات، وحصول المطالب والحاجات، وهذا ما حملني على أن أورد نبذاً منها هنا في هذه الرّسالة، اقتباساً في الأغلب من كتابيَ البحار والمقباس للعلاّمة المجلسي (عطّر الله مرقده الشريف).

فأقول: إنّ التعقيبات المأثورة نوعان: عامَّة وخاصَّة.

● التعقيبات العامَّة:

وهي ما يعقّب بها عامَّة الصّلوات، فلا تخص صلاة خاصّة وهي كثيرة، ونكتفي بإيراد جملة منها:

الأول: **تسبيح فاطمة الزهراء** عليها السلام: والأحاديث المأثورة في فضل هذا التسبيح تفوق حدَّ الإحصاء.

فعن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه، فإنّه لم يَلزمه عبد فشقى، وقد أتى في الروايات المعتبرة أنَّ الذكر الكثير المأمور به في الكتاب العزيز، هو هذا التسبيح، وَمَنْ واظبَ عليه بعد الصلوات فقد ذكر الله ذِكراً كثيراً، وعَمِلَ بهذه الآية الكريمة ﴿**وَاذْكُرُوا** الله **ذِكْراً كَثِيراً**﴾.

وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «من سبّح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ثمَّ استغفر الله غَفَرَ الله له، وهو مائة على اللسان، وألف في الميزان، ويطرد الشيطان، ويُرضي الرَّبّ».

وبإسناد صحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من سَبَّح بتسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صَلاَة الفريضة غفر له، وَوجبَتْ لَهُ الجنّة».

وفي سند معتبر آخر عنه عليه السلام أنَّه قال: «تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام في دبر كل فريضةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ من صلاة ألف ركعةٍ في كُلّ يَوم».

وفي رواية معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيءٍ مِنَ التَّسبيح، والتَّمجيد أفضل من تسبيحَ فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لأعطاه النّبيّ فاطمة عليها السلام والأحاديث في فضل ذلك أكثر من أن تستوعبها هذه الرّسالة.

وفي وصف هذا التّسبيح فقد اختلفت الروايات وهو على الأشهر والأظهر أربع وثلاثون مرّة الله أكبر، وثلاث وثلاثون مرّة الحمد لله، وثلاث وثلاثون مرّة سبحان الله، وذكر سبحان الله **قد أتى في بعض الأحاديث مقدّماً على الحمد لله وقد جمع بين هذه الرّوايات بعض العلماء فرأى أن يؤتى بالتسبيحات على الطريقة الأولى في أعقاب الصّلوات، وعلى الطريقة الثانية عند النّوم، والعمل على الطريقة الأولى المشهورة هو الأولى على الظاهر سواء عند النوم أو عقيب الصّلوات، ومن المسنون أن يهلّل بعد التسبيحات قائلاً: لا إلهَ إلاّ** الله.

فعن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من سبّح بعد كل فريضة بتسبيح فاطمة عليها سلام الله وعقبه **بلاَ إلهَ إلاّ** الله **غَفَرَ** الله **له**» والأفضل أن يُحصي عدد التسبيحات بسبحة مصنوعة من تُربة الحسين عليه السلام وهو سنّة في جميع الأذكار.

ويستحب للمرء أيضاً أن يحمل معه سبحة من تُراب الحسين عليه السلام وهي حِرز مِنَ البَلاَيا، وَمَورثة لِمَثُوبَات غيرِ متناهية.

وروي أنّ فاطمة عليها السلام: «كانت سبحتها مِن خيط صوف مفتلّ معقود عليه، فكانت تديرها بيدهَا، تكبّر وتُسَبِّح إلى أنْ قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فاستعملت تربته، وعَملت

التَّسابيح فاستعملها النّاس، فلما قتل الحسين سيّد الشّهداء عليه السلام عدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته».

وعن الإمام المنتظر عليه السلام قال: «من نسي الذكر وفي يده سَبحة من تربة الحسين عليه السلام كتب لَهُ أجره».

وعن الصّادق عليه السلام: «السبّحة الّتي من قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرّجل من غير أن يسبّح».

وقال عليه السلام: «من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرّة واحدة، كتب الله له سبعين مرّة، وإن أمسك السّبّحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة منها سبع مرّات».

وعلى رواية أخرى: «إن أدارها مع الذّكر كتب له بكلّ حبّةٍ أربعون حسنة».

وروي: «أنَّ الحور العين إذا بصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين عليه السلام».

وفي الصّحيح عن الإمام موسى عليه السلام قال: «لاَ يخلو المؤمن من خمسة، سواك، ومشط، وسجّادة، وسبّحة، فيها أربع وثلاثون حبّة، وخاتم عقيق». والظّاهر أنّ للسّبحة من الخزف أيضاً فضل، ولكنّها من الطّين الّذي لا يمسّه النّار أحسن.

وعن الصّادق عليه السلام قال: «من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة، كتب الله له أربعمائة حسنة، ومحى عنه أربعمائة سيّئة، وقضيت له أربعمائة حاجة، ورفعت له أربعمائة دَرَجة».

وروي استحباب أن يكون لون خيطها أزرق، ويستفاد من بعض الرّوايات أنّ الأفضل للنساء أن يعقدن بالأنامل، ولكن الأحاديث الدّالة على استحباب العقد بالتّربة مُطلقاً هي الأكثر، والأقوى.

الثاني: يستحبّ أن يكبّر بعد الفريضة ثلاثاً، يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حيال وجهه، ثمّ ينزلهما إلى ركبتيه أو قريباً منهما.

كما وروى عليّ بن طاووس وابن بابويه، بإسناد معتبرة عن المفضل بن عمر، قال: قلت للصّادق عليه السلام لأيّ علّة يكبّر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً، يرفع بها يديه، فقال: «لأنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله لما فتح مكّة، صلّى بأصحابه الظهر عند الحَجَر الأسود، فلمّا سلّم رفع يديه وكبّر ثلاثاً، وقال:

لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ ٱلْأَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم أقبل على أصحابه، فقال: «لا تدعُوا هذا التّكبير وهذا القول في دبر كُلّ صلاة مكتوبة، فإنّ من فعل ذلك بعد التّسليم، وقال هذا القول كان قد أدّى ما يجب عليه من شكر الله تعالى، ذكره على تقوية الإسلام وجنده».

وفي الصّحيح عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنّه كان إذا فرغ من الصّلاة يرفع يديه فوق رأسه ويدعو».

وعن الإمام محمّد الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنّه قال: «إذا رَفَعَ العبد كفّه إلى الله تعالى استحى الله أن يردَّها خالية، فإذا دعوتم، فلا تضعوا أيديكم إلاّ وتمسحون بها وجوهكم».

الثّالث: روى الكليني: بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «مَنْ دَعا بهذا الدّعاءِ ثلاث مرّات بعد الفريضة قبل أن يحول رجليه، غفر الله ذنوبه وإن كانت كَزَبد البحار».

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذي لا إلهَ إلاّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلْإكْرامِ وَأَتُوبُ إلَيْهِ.

وعلى رواية أخرى: «أنَّ من استغفر الله في كل يوم بهذا الاستغفار، غفر الله له أربعين كبيرة من سيّئاته».

الرّابع: روى الكليني عن الصّادق عليه السلام قال: «لا تدع أن تقول بعد كل صلاة:

أُعِيذُ نَفْسي وَما رَزَقَني رَبّي بِاللهِ ٱلْواحِدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَأُعِيذُ نَفْسِي وَما رَزَقَني رَبّي بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ مِنْ شَرّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ وَمِنْ شَرّ ٱلنَّفّاثاتِ فِي ٱلْعُقَدِ وَمِنْ شَرّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ وَأُعِيذُ نَفْسي وَما رَزَقَني رَبّي بِرَبِّ ٱلنَّاسِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ إلهِ ٱلنَّاسِ مِنْ شَرّ ٱلْوَسْواسِ ٱلْخَنَّاسِ ٱلَّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ».

الخامس: روى الكليني في حديث مُعتبر عن عليّ بن مهزيار أنه قال: «كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن النّقيّ عليه السلام إن رأيت يا سيّدي أن تعلّمني دعاءً أدعو به في دبر صلاتي، يجمع الله لي به خير الدُّنيا والآخرة، فكتب عليه السلام يقول:

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ ٱلَّتي لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ ٱلَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرّ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنْ شَرّ ٱلْأَوْجاعِ كُلّها.

وزاد في آخره في بعض الرّوايات **وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيّ ٱلْعَظِيمِ.**

السّادس: روى الكليني وابن بابويه بإسناد صِحَاح وغير صحاح عن الباقر والصّادق عليهما السلام: «أنَّ أدنى ما يجزي من الدّعاء بعد المكتوبة أن تقول:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ ٱللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ ٱلآخِرَةِ وعلى رواية ابن بابويه:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ - إلى آخر الدعاء.

السّابع: من المسنون أن يقول إذا فرغ من الصّلاة:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ.

كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا يفتل العبد من صلاته حتّى يسأل الله الجنّة، ويستجير به من النّار، ويسأله أن يزوّجه من الحُور العين».

الثّامن: بسند موثّق عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: **«لمّا أمَرَ الله عزَّ وجلّ هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلّقن بالعرش وقلن أيْ رَبِّ إلى أين تهْبطنا إلى أهْلِ ٱلْخَطايا، والذُّنوب فأوْحى الله عزَّ وجلّ إليهنّ، أنْ اهبطن، فوعِزَّتي وَجَلالي لاَ يَتلوكنَّ أَحَدٌ من آل محمَّد وشيعتهم إلاَّ نظرت إليه بعيني المكنونة في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نظرة، أقضي له في كلّ نظرة سبعين حاجة، وقبلته على ما فيه من المعَاصِي»**.

وقال على رواية أخرى: «من تلاها عقيب كلّ صلاة أسكنته حظيرة قُدسي على ما فيه مِنَ ٱلْمعاصي، وإنْ لَمْ أصنع ذلك نظرت إليه نظرتي الخاصّة في كلّ يوم سَبْعين نظرة، وإنْ لَمْ أَصْنَعْ قَضَيْتُ لَهُ في كُلِّ يَوْم سَبْعِينَ حَاجَة أدناها غُفرانُ الذُّنوب، وَإنْ لَم أَصنع عوذته من الشَّيْطانِ وَمِنْ كُلِّ عَدوّ وَنَصرته عَلَيْهِم، وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخول الجنّة مانِع سوى المَوْت».

وهذه هي الآيات سُورة الفاتحة إلى آخرها، وآية الكرسي وقراءتها إلى ﴿**هُم فيها خالدُون**﴾ أَحْسَن وآية الشهادة وَهِيَ:

﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَٱلْمَلاٰئِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْم قائِماً بِٱلْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ الله ٱلإِسْلاٰمُ وَما ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآياتِ الله فَإِنَّ الله سَرِيعُ ٱلْحِسابِ﴾.

وآية الملك وهي: **﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي**

ٱلنَّهارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهارَ فِي ٱللَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾.

وبسند معتبر عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: «من قرأ آية الكرسي، دبر كلّ صلاة لم يَضرّه ذو حمة».

وقال عليه السلام في رواية معتبرة أخرى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي دبر كلّ صلاة مكتوبة، فإنَّه لا يتحافظ عليها إلاّ نبيّ، أو صِدّيق أو شهيد».

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من تلا آية الكرسي دبر كلّ صلاة فليس له مانع من دُخُولِ الجنَّة سِوَى الموت».

وعلى رواية أخرى: «من تلاها بعد كُلّ فَريضةٍ قبلت صلاته، وكان في أمانِ الله، وصَانه الله من البلايا والذنوب».

التّاسع: روى الكليني وابن بابويه، وغيرهما بإسناد معتبر عن محمّد الباقر عليه السلام قال: «أتى رجُل النّبي صلى الله عليه وآله أنه يقال له شيبة الهذلي فقال: يا رسُول الله صلى الله عليه وآله إنّي شيخ قد كبرت سِنّي وضعفت قوتي عن عَمَل كنت عوَّدْتُه نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فَعَلِّمني يا رَسُول الله كَلامَاً ينفعني الله به وَخَفّف عليَّ يا رَسُول الله، فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرّات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما حَولك شجرة ولا مدرة إلاّ وقد بكت من رحمتك، فإذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات:

سُبْحانَ اللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

فإن الله عزَّ وجلَّ يعافيك بذلِكَ مِنَ العَمَى والجنون والجذام والفقر والهرم». فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا للدّنيا فما للآخِرَة فقال: تقول في دبر كلّ صلاة:

ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنزل عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ.

فقال النّبي صلى الله عليه وآله: «أمّا أنَّه إن وافى بها يَوْم القِيامة لم يدعها متعمّداً فتحت له ثمانية أبواب الجنّة، يدخلها من أيّها شاء». والدعاء يختلف عن هذا الدعاء على رواية أخرى مروية أيضاً بإسناد معتبرة.

العاشر: أنْ يسبّح بالتسبيحات الأربعة كما روى الطُّوسي، وابن بابويه والحميري بإسناد صحيحة عَنِ الصّادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يومٍ: «أتَرون لو جمعتم ما

عندكم من الآنية والمتاع، أكُنتم تَرَونَه يبلغ السَّماء ؟ قالوا: لا، يا رسول الله، قال: أفلا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعَه في السّماءِ، قالوا: بلى يا رسول الله قال: يقول أحدكم إذا فَرِغَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ:

سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ. ثلاثين مرّة، فإن أصلهنّ في الأرض، وفرعهنَّ في السّماء، وهُنَّ يدفعن الحرق والغرق والهدم، والتردّي في البئر، وافتراس السّباع، وميتة السّوء، وما ينزل في ذلك اليوم من السّماء، وهنَّ الباقيات الصّالحات، المذكورة في القرآن».

وبإسناد آخر صحيحة عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «من سبّح بهذه التسبيحات عقيب كلّ فريضةٍ أربعين مَرّة قبل أن يتحوّل من مصلاه قضي له ما سأل».

وفي صحيح آخر عن الصّادق عليه السلام: «أنّ مَنْ قال دبر الفريضة سُبحان الله ثلاثين مرّة ما بقي عليه ذنب إلاّ وتساقط، وعنه عليه السلام في صحيح آخر قال: «الذكر الكثير الذي مدحه الله تعالى في كلامه المجيد هو أن تقول: ﴿سُبحان الله﴾ بعد كل فريضةٍ ثلاثين مرة».

روى القطب الراوندي أنَّه قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: «ألا أدُلّك على أمرٍ إذا فَعَلته كنت ولي الله حَقّاً ؟ قلت: بلى، قال: تسبّح الله في دبر كلّ صَلاة عشراً بالتسبيحات الأربعة، يصرف ذلك عَنْك ألف بَلِيَّةٍ في الدُّنيا، أحدها الردّة عَنْ دينك، ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة، أحدها مجاورة نبيّك صلى الله عليه وآله».

الحادي عشر: عن الكليني عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «مَن قال في دبر الفريضة يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلاَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثلاثاً ثمّ سأل أعطي ما سأل».

الثاني عشر: روى البرقي في الموثّق عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «من هلَّل بعد فراغه من الصّلاة قبل أن يزوّل ركبتيه - يحركهما من مكانه - ركبتيه بهذا التهليل عشر مرّات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيئة، وكتب له أربعين ألف ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة، ثم التفت إليّ فقال: أمّا أنا فلا أزوّل ركبتي حتّى أقولها مائة مرّة، وأمّا أنتم فقولوها عشر مرّات، ﴿**أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً**﴾.

وقد روي لهذا التهليل فضل كثير، لا سيّما إذا عقّب به صلاة الصّبح وصلاة العشاء، وإذا قرىء عند طلوع الشمس وغروبها.

الثالث عشر: روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بإسناد صحيحة عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «جاء جبرئيل إلى يوسف عليه السلام في السّجن وقال: قل في دبر كل صلاة:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.

الرابع عشر: في كتاب البلد الأمين عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن لا يوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله، ولا ينشر له ديوان، فليقرأ هذا الدّعاء في دبر كلّ صلاة، وهو:

ٱللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجى مِنْ عَمَلِي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي ٱللَّهُمَّ إِنْ كانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي ٱللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ تَرْحَمَنِي فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لأَنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الخامس عشر: روى الكفعمي عن النّبي ﷺ: إنَّ رجلاً شكى إِلَيْهِ العلّة والفقر، فقال ﷺ: قل في دبر الفرائض:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً».

وعلى رواية أُخرى قال ﷺ: «ما عرضت لي شدّة إلاَّ وتمثل لي جبرئيل وقال: قل هذه الكلمات»، وعلى روايات معتبرة: يكرّر هذا الدّعاء لوساوس الصُّدُور، والدّين، والفاقة وصُدّر الدعاء في بعض الرّوايات بـ: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ.**

السّادس عشر: وأورد المفيد في المقنعة هذا الدّعاء لتعقيب كُلّ صلاة:

ٱللَّهُمَّ ٱنْفَعْنا بِٱلْعِلْمِ وَزَيِّنَّا بِٱلْحِلْمِ وَجَمِّلْنا بِٱلْعافِيَةِ وَكَرِّمْنا بِٱلتَّقْوى إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ.

السّابع عشر: عن الطوسي وابن بابويه وغيرهما بإسناد معتبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مَنْ أَحبَّ أنْ يَخْرج مِنَ الدّنيا وقد خلص من الذُّنوب كما يخلص الذَّهَب لا كدر فيه، وليس أحد يُطالبه بمظلمة، فليقرأ في دبر الصلوات الخمس، نسبة الله عزَّ وجلَّ: ﴿**قُل هُو الله أحد**﴾ إثنتي عشرة مرّة، ثمَّ يبسط يَدَهُ ويَدْعُو بهذا الدّعاء، ثمّ قال عليه السلام: هذا من المُنجّيات مِمَّا عَلَّمني رَسُول الله ﷺ وأَمَرني أن أعلّمه الحسن والحُسين عليهما السلام وهو هذا الدّعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلطَّاهِرِ ٱلطُّهْرِ ٱلْمُبارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ وَسُلْطانِكَ ٱلْقَدِيمِ يا واهِبَ ٱلْعَطايا يا مُطْلِقَ ٱلأَسارى يا فَكَّاكَ الرِّقابِ مِنَ ٱلنَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ ٱلدُّنْيا آمِناً

وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ سالِماً وَٱجْعَلْ دُعائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ.

والدعاء في بعض النسخ المعتبرة هكذا: **يا فَكَّاكَ ٱلرِّقابِ مِنَ ٱلنّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ ٱلدُّنْيا سالِماً وَتُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ دُعائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ.**

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام: «أنَّ مَنْ آمَنَ بالله واليوم الآخر فلا يدع تِلاوة ﴿قُل هُوَ الله أَحَد﴾ بعد كلّ فريضةٍ، فإنَّ من تلاها جَمَعَ الله له خير الدُّنيا وَالآخِرَة، وَغَفَرَ الله له ولِوَالِدَيْهِ وَلِمَن انحدر عَنهما».

وفي رواية أخرى: «من قرأ التوحيد بعد كلّ فريضةٍ عشراً، **زَوَّجَهُ الله مِنَ الحُور العين**».

وروى السَّيّد ابن طاووس عن النّبي صلى الله عليه وآله: «إنّ مَنْ تَلاَ سُورة التّوحيد بعد كلّ صَلاة أمطرت عليه الرَّحمة مِنَ السَّماءِ، وأنزلت عليه السَّكينة، ونظر الله تعالى إليه نَظَرَ الرَّحمة، وغَفَرَ له ذُنُوبه، وقضى له ما سأل، وكان في أمان الله».

الثّامن عشر: روى الكليني رحمه الله وغيره بسند معتبر عن أهل البيت عليهم السلام: «أنَّ مَنْ قال بَعْدَ كُلِّ صَلاة وَهُوَ آخذ بلحيته بِيَده اليُمنَى، وَيده اليُسْرَى مَرفوعة بطنها إلى ما يلي السَّماء:

يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ ٱرْحَمْنِي مِنَ ٱلنّارِ ثلاثاً ثمّ يقول ثلاثاً: **أَجِرْنِي مِنَ ٱلْعَذابِ ٱلْأَلِيمِ** ثمّ يؤخِّر اليمنى عَنْ لِحْيته وَيَجْعَل بَطنها مِمَّا يلي السَّماء، ثمَّ يقول: **يا عَزِيزُ يا كَرِيمُ يا رَحْمنُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ** ثلاثاً ويقلب يديه ويجعل ظهورهما مِما يلي السماء، ثمَّ يقول ثلاثاً: **أَجِرْنِي مِنَ ٱلْعَذابِ ٱلْأَلِيمِ** ثمَّ يقول: **وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ** من فعل ذلك، غَفَرَ الله له، ورضي عَنْه، ووصله جميع الخلائق بالاستغفار حتّى يمُوت إلاّ الثقلين الجِنّ والإِنْس».

التّاسع عشر: روى المفيد في المجالس عن محمد بن الحنفية قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بالبيت، إذا رجل مُتعلّق بالأستار، وهُو يَدعُو بهذا الدّعاء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا دعاؤك، قال له الرَّجل: وَهَل سَمِعته؟ قال نَعم، قال فادع به في دبر كلّ صلاة، فوَالله ما يدعُو به أحد من المؤمنين في إدبار الصّلاة إلاّ غَفَرَ الله له ذنوبه، ولو كانت عدَدَ نجوم السَّماء وقطرها، وحصي الأرض وثراها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ علم ذلك عندي والله واسعٌ كريم، فقال له الرَّجل، وهو الخضر عليه السلام: صدقت، والله يا أمير المؤمنين، وَفوق كُلِّ ذِي علمٍ عليم».

ورواه أيضاً الكفعمي في كتاب البلد الأمين، وَهُو هذا الدّعاء:

يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يُغَلّطُهُ ٱلسَّائِلُونَ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إلْحاحُ ٱلْمُلِّحِينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَلاَوَةِ رَحْمَتِكَ.

العشرون: روى الدَّيلمي في كتاب أعلام الدّين عن ابن عبّاس أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قَرأ هذه الثلاث الآيات ثلاث مرّات دبر كل صلاة المغرب أدرك ما فات في يَومِهِ ذَلك، وقبل صلاته فإن قرأها دبر كلّ صلاة من فريضة أو تطوع، كتب له مِنَ الحَسَنَاتِ عَدَدَ نُجوم السَّماء، وقطر المطر، وعَدَدَ وَرَقَ الشجر، وعدد تُراب الأرض، فإذا مات أجرى له بكل حسنة عشر حَسَنَات في قبره، وهي هذه الآيات: ﴿**فَسُبْحانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ**﴾.

الحادي والعشرون: روى السّيد ابن طاووس بسند معتبر عن جميل بن درّاج قال: دخل رجل على الصّادق عليه السلام فقال له يا سيِّدي عَلَت سِنّي، ومَات أقاربي، وأَنَا خائِفٌ أن يدركني الموت، وليس لي من آنس به، وأرجع إليه، فقال له: «إنَّ من إخوانك المؤمنين مَنْ هُو أقرب نسباً أو سبباً، وأنسك به خير من أنسك بقريب، وإذا أردت أن يطُول عُمرك وعمر أقاربك، فعليك بأن تقول عقب كلّ صلاة:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱللَّهُمَّ إنَّ رَسُولَكَ ٱلصَّادِقَ ٱلْمُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالَ إنَّكَ قُلْتَ ما تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَاءَتَهُ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ ٱلْفَرَجَ وَٱلْعافِيَةَ وَٱلنَّصْرَ وَلاَ تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلاَ فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي.

وإن شئت فسمّ أحبتك واحداً واحداً، فقل ولا في فلان ولا في فلان، قال الرّجل والله لقد عشت حتى سئمت الحياة»، وهذا دعاء في غاية الاعتبار ومروي في جميع كتب الدّعوات.

◉ التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح:

اعلم: أنّ ما ورد من الأذكار والدّعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر ممّا ورد لغيرها، والأحاديث في فضل هذا التعقيب خاصة كثيرة، وعن أمير المؤمنين عليه السلام «إنّ ذكر الله بعد صلاة

الغداة إلى طلوع الشّمس أسرع في طلب الرّزق من الضَّرْبِ في الأرض».

وعن النّبي ﷺ : «مَن جلس في مُصلاّه يعقب من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار».

وعن الباقر عليه السلام : «إنَّ إبليس إنّما يبث جنوده جنود النّهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشّمس، ويبث جنوده جنود اللّيل من حين غروبِ الشّمس إلى ذهاب الحُمرة المَغربيّة، فاذكروا الله تعالى في هاتين السّاعتين ذِكراً كثيراً، فإنَّ إبليس يَبْذل جَهده في هاتين السّاعتين حتى يجعل المرء غافلاً عن ذِكر الله».

وروي بسند صحيح عن الرّضا عليه السلام : «إنّه كان في خراسان، إذا صلّى فريضة الصّبح قعد في مُصلاّه يعقِّب إلى طلوعِ الشّمس، ثمّ يؤتى إليه بخريطة فيها المسَاويك فيَسُوك بها واحداً واحداً، ثم يمضغ شيئاً مِنَ الكُندُر، ثمَّ يأخذ في تِلاوة الكتاب المجيد».

وعن النبي ﷺ : «مَنْ قَعَد في مُصَلاّه الذي صلّى فيه الفجر، يذكر الله حتى تطلع الشمس، كان له حج بيت الله».

وفي الحديث القُدسي قال الله تعالى: «يابنَ آدَمَ أذْكُرْني بَعْدَ الصَّبَاحِ بِساعَةٍ، وَبَعْدَ العَصْرِ بِساعَةٍ، لكي أكفيك جميع ما أَهَمَّكَ».

● التعقيبات الخاصّة بفريضة الصبح: فهي كما يلي:

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن البَاقر عليه السلام أنه قال: «مَنْ استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعين مرّة، غَفَرَ الله وَلَو عمل ذلك اليوم سَبعين ذنباً».

وعلى روايةٍ أخرى: سَبْعَمائة ذنبٍ.

الثاني: روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وإسناد مُعتبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مَنْ صَلّى صلاة الفجر، ثمَّ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾ إحْدى عشرة مرة، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وإن رغم أنف الشّيطان».

وفي البلد الأمين عن النّبي ﷺ قال: «مَنْ قَرأ التوحيد كلَّ يوم عشر مرات لم يدركه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان».

الثالث: روى الكليني بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام : «ان من قال بعد فريضة الفجر مائة مرة ما شاءَ الله، **كان لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِالله الْعَلِيِّ العظيم**، لم ير مكروهاً في ذلك اليوم» ورواها أيضاً الطّوسي وغيره في الدّعوات.

الرّابع: روى الكفعمي وغيره عن الباقر عليه السلام قال: «مَنْ قرأ القدر» بعد الصبح عشراً، وحين تزول الشمس عشراً، وبعد العصر عشراً أتعب ألفي كاتب ثلاثين سنة.

وعنه أيضاً قال: «ما قرأها عبد سبع مرّات بعد طلوع الفجر إلاّ صلّى عليه صفّاً من الملائكة، سبعين صلاة وترحمّوا عليه سبعين رحمة».

وقد رُوي عن محمد التقي عليه السلام: «ثواب جزيل لِمن قرأ سورة القدر في كلّ يوم وليلة ستّاً وسبعين مرّة، يقرأها بعد طلوع الفجر، قبل صلاة الغداة سبعاً، وبعدها عشراً، وإذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، وبعد نوافل الزّوال إحدى وعشرين، وبعد صلاة العصر عشراً، وبعد العشاء الآخرة سبعاً، وحين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة، ومن ثوابها أنّه يخلق الله تعالى له ألف ملك يكتُبون ستّة وثلاثين ألف عامٍ».

الخامس: روى ابن بابويه وغيره من العلماء (رضوان الله عليهم) بإسناد معتبرة عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «قال النّبي صلى الله عليه وآله إذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات **سُبْحانَ الله ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِالله ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** فإنَّ الله (عزّ وجلّ) يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم والهرم والخرافة عند الهرم».

السّادس: في البلد الأمين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أن يؤخّر الله تعالى أجله، ويظفره بأعدائه، ويصونه من ميتة السوء، فليتحافظ على هذا الدُّعاء في كلّ صباحٍ ومساء، يقول ثلاثاً:

سُبْحانَ الله مِلْءَ ٱلْمِيزانِ وَمُنْتَهى ٱلْعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضا وَزِنَةَ ٱلْعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلْكُرْسِيِّ وثلاثاً: **ٱلْحَمْدُ لله مِلْءَ ٱلْمِيزانِ وَمُنْتَهى ٱلْعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضا وَزِنَةَ ٱلْعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلْكُرْسِيِّ** وثلاثاً: **لا إلَهَ إلاَّ الله مِلْءَ ٱلْمِيزانِ وَمُنْتَهى ٱلْعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضا وَزِنَةَ ٱلْعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلْكُرْسِيِّ** وثلاثاً: **الله أَكْبَرُ مِلْءَ ٱلْمِيزانِ وَمُنْتَهى ٱلْعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضا وَزِنَةَ ٱلْعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلْكُرْسِيِّ**».

السّابع: روى السّيّد ابن طاووس بسند معتبر عن الرّضا عليه السلام قال: «مَنْ قال بَعْدَ صلاة الفجر مائة مرّة: **بِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها».

وبإسناد معتبرة عن الصّادق والكاظم عليهما السلام: «أنّ من دعا بهذا الدّعاء في دبر صلاة الصّبح، وصَلاة المغرب قبل أن يتكلّم أو يتحوّل من مكَانه، سَبْع مرّات دفع الله عنْه سَبْعين نَوعاً مِنْ أَنْواعِ البَلاءِ، أهْونها الجذام والبَرَصْ وَكَيْد الشيطان، وشرَّ السّلطان». وعلى بعض الرّوايات المعتبرة يقوله ثلاث مرّات، وفي بعضها يقوله عشر مرّات، وأقلّه ثلاثَ مرّات، وأكثره مائة مرة، وإن زاد زيد له في ثوابه.

الثامن: روى أحمد بن فهد وغيره أنّه أتى رجل أبا الحسن الكاظم عليه السلام فشكى إليه حرفته، وأنّه لا يتوجه في حاجاته فتقضى له، فقال أبو الحسن عليه السلام: «قُلْ بَعْدَ صَلاةِ ٱلْفَجْرِ عشراً: سُبْحانَ الله ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ الله وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ.

قال الراوي: فلزمت ذلك، فوالله ما لَبِثت إلاّ قليلاً حتّى ورد عليَّ قوم من البادية، فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه، ولم أزل مستغنياً».

وفي كتابي الكافي والمكارم أنّ رجلاً يدعى حلقام قال له عليه السلام: جعلت فداك علِّمني دُعاء جامعاً للدّنيا والآخرة، وأوجز فعلَّمه هذا الدّعاء، ليدعو به في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس، فواظب عليه وحسن حاله.

التاسع: روى العيّاشي عن عبد الله بن سنان، قال: ذهبت إلى الصّادق عليه السلام فقال: «ألا أعلّمك شيئاً إذا قلته، قضى الله دَيْنَك، وأنعش حالك، فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فقال: قل في دبر صلاة الفجر:

تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ٱللَّهُمَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ وَٱلسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أَداءِ حَقّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلنَّاسِ».

وعلى رواية الطّوسي وغيره: **وَمِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ فَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّي عَلَى أَداءِ حَقّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلنَّاسِ**.

العاشر: روى الكفعمي أنّ رجلاً شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفقر والبؤس والمرض فوصّاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كلّ صباح ومساء، عشر مرّات، فواظب عليه ثلاثة أيام ونفي عنه الفقر والسّقم، وأتى الطوسي وغيره بهذا الدعاء لتعقيب فريضة الصّبح وهو هذا الدّعاء:

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

الحادي عشر: روى الطّوسي والكفعمي وغيرهما، عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يتّخذ كلّ صباحٍ ومساءٍ عهداً عند الله تعالى، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يدعو بهذا الدّعاء، فإذا دَعَا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العَرش فإذا كانَ يوم القيامة نادى مُنادٍ أَيْنَ الَّذِين

لهُم عند الرّحمن عهداً، فيعطون ذلك العَهْد، ويدخلون الجنّة». وذكر الطّوسي هذا الدّعاء لتعقيب فريضة الصُّبح:

اَللّهُمَّ فاطِرَ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ عالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ، ٱلرَّحمنَ ٱلرَّحِيمَ أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هذِهِ ٱلدُّنْيا أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ٱللَّهُمَّ فَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ إِلَى أَحدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْها تُباعِدْنِي مِنَ ٱلْخَيْرِ وَتُقَرّبْنِي مِنَ ٱلشَّرّ أَيْ رَبّ لا أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيّبِينَ وَٱجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدّيه إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ.

الثّاني عشر: في كتاب عدّة الدّاعي عن الصّادق عليه السلام قال: «إنّ من دعا بهذا الدّعاء في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم بشيء **رَبّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** وَقى الله وجهه من نار جهنّم».

وروى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال بسند معتبر: «**قُل بعد فريضة الفجر مائة مرة ٱللهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لكي يقي الله تعالى وجهك من نار جهنّم**».

وعلى رواية أخرى قُلْ مائة مرة قبل أن تتكلم بشيء **يا رَبّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ**. في سجدة الشّكر: فإذا فرغت من التعقيب، فاسجد سجدة الشّكر وهي بإجماع من علماء الشيعة سنّة عِند تجدّد نعمةٍ، أو دفع بلاءٍ، والأفضل من هذه السّجدة ما كانت بعد الصّلاة، شكراً لتوفيق الله تعالى لأدائهما.

وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام ما ذكر الله عزّ وجلّ نعمة عليه إلاّ سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ فيها سجود إلاّ سجد، ولا دفع الله عزّ وجلّ عنه سوء يخشاه إلاّ سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلاّ سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلاّ سجد، وكان أثر السّجود في جميع مواضع سجوده، فسمّي السّجاد لذلك».

وأيضاً بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «أيّما مؤمن سجد لله سجدة لشكر نعمة في غير صلاة، كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، في الجنان».

وبإسناد معتبرة عنه عليه السلام قال: «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد باكٍ»، وقال عليه السلام في صحيح آخر: «سجدة الشكر واجبة على كلّ مسلم تتمّ بها صلاتك، وترضي بها ربّك، وتعجب لها الملائكة منك، وإنّ العبد إذا صلّى ثمّ سجد سجدة الشكر فتح الرَّبّ تعالى الحجاب بين العبد، وبين الملائكة، فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عَبْدِي أدّى فرضي وأتمّ عهدي، ثمّ سجد لي شكراً

على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له ؟ قال: فتقُول الملائكة: يا ربَّنا رحمتك، ثم يقول الرَّبّ تبارك وتعالى: ماذا له ؟ فتقول الملائكة: يا ربَّنا جنَّتك، فيقول الرَّبّ تبارك وتعالى: ماذا ؟ فتقول الملائكة: يا ربَّنا كفاية مهمَّه، فيقول الرَّبّ تبارك وتعالى: ماذا ؟ قال فلا يبقى شيء من الخير إلاّ قالته الملائكة، فيقول الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ثمَّ ماذا له ؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا لا علم لنا، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلي، وأُريه رَحْمتي العظيمة في يَوْمِ القِيامَةِ».

وبسند صحيح عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة سجوده على الأرض».

وقال في حديث معتبر آخر: إذا ذكرت نِعمة من نِعم الله تعالى، وكنت حيث لا يَراك مِنَ المخالفين أحد، فضع خدَّك على الأرض، وإن كنت تتقي منهم، وكنت بمرأى منهم، فاركع تواضعاً لله تعالى، واضعاً يَدَكَ حذر بطنك، تفعل ذلك لكي يظن المخالف أنّك امتغصت».

وفي روايات عديدة: «أنّه أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام أَتَدْرِي لم اصْطَفيتُكَ لِكلامي دُون خلقي ؟ فقال موسى عليه السلام: لا يا ربّ، فقال: يا مُوسَى إنّي قلّبت عِبادِي ظهراً لِبَطن، فلم أَجد فيهم أحداً أذلّ لي منك يا موسَى، إنَّكَ إذا صَلَّيْت وَضَعت خدَّيك على التّراب».

وبسند مُوثق عن الرّضا عليه السلام قال: «السّجدة بعد الصّلاة المكتوبة، شكر لله على توفيقه عبده لأَدَاء فرضه، وأدنى ما يقال في هذه السّجدة: شكراً لله ثلاثاً، فسأل الرّاوي: ما معنى شكراً لله فأجَاب عليه السلام: إنّ معناها أنَّ هذه السّجدة هي شكر مِنّي لله تعالى، عَلَى أن وفّقني لأن قمت بخدمته، وأدّيت فرضه، وشكر الله يُوجب زيادة النّعمة، وتوفيق الطّاعة، وإذا كان قد بقي في الصّلاة تقصير، ولم تتمّ بالنوافل أتمتها هذه السّجدة».

كيفية هذه السّجدة أنّها لا يشترط فيها شرط، فتصحّ كيفما أتى بها، والأحوط أن تكون السّجدة على الأرض، وأن تسجد على المواضع السّبعة، كما تفعل في الصّلاة، وأن تضع جبهتك على ما يصح السّجود عليه في الصّلاة والأفضل أن تلصق ساعديك وبطنك بالأرض، عكس ما تعمل في الصّلاة وسنّة فيها أن تضع جبهتك أوّلاً على الأرض، ثمّ خدَّك الأيمن، ثمّ الأيسر، ثمّ تعود إلى السّجود فتضع جبهتك على الأرض ثانياً، ولأَجل ذلك يُقال سجدتا الشّكر.

وتصحّ السّجدة - على الظّاهر - إذا خلت من أيّ دعاءٍ أو ذِكر، ولكن المَسْنون أن لا تخلو من شيء منهما، والأحسن أن يختار ما يقوله فيها ممّا سيأتي من الأذكار والأدعية، ويستحب إطالة هذا السّجود، كما روي عن الكاظم عليه السلام: «أنَّه كان يظلّ ساجداً مِنْ بعد طلوع الفجر إلى الزوال، ومِن بعد العصر إلى المساء» وفي حديث آخر: أنّه كانت له عليه السلام بضع عشرة سنة كل يومٍ يسجد بعد ابيضاضِ الشمس إلى وقت الزّوال.

وروي بسند صحيح أنّ الرّضا عليه السلام : كان يُطيل سُجُوده حتّى يَبْتل حَصَى المَسجد من عَرَقِه، وكان يلصق خدَّيه بالمسجد.

وفي كتاب الرّجال للكشيّ: أنّ الفَضل بن شاذان قال: دخلت على محمّد بن أبي عمير وهو ساجد، فأَطال السُّجود، فلمّا رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال كيف لو رأيت سجود جميل بن درّاج؟ ثمّ حدَّث أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً، فأطال السُّجود جدّاً، فلمَّا رفع رأسه، قال له محمّد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال فكيف لو رأيت معروف بن خرَّبور؟.

وروي أيضاً عن الفضل بن شاذان، أنه قال: إنّ حسن بن علي بن فضال كان يخرج إلى الصّحراء للعبادة، فيسجد السّجدة، فيجيء الطّير فتقع عليه، فما يظنّ إلاّ أنّه ثوب أو خرقة، وإنّ الوحش لترعى حوله، فلا تنفر منه لما قد آنست به.

وروي أيضاً: أنّ علي بن مهزيار، كان إذا طَلَعَت الشّمس أهوى إلى السجود، فلا يرفع رأسه إلاّ إذا دعا لألف من إخوانه المؤمنين، بِمِثْل ما يدعو به لنفسه، وكان على جبينه ثفنة كثفنة البعير من طُول السّجود.

وروي أيضاً: أنّ ابن أبي عمير يسجد بعد صلاة الصّبح، فلا يرفع رأسه إلاّ عند الظّهر.

والأفضل أن تكون سجّدة الشّكر عقيب التّعقيبات، وقبل النّوافل. وأمّا لصلاة المغرب فمذهب الأكثر تأخيرها عن النّوافل أيضاً، ومذهب البعض تقديمها عليها، والعمل بأيّهما كان فهو أحسن، ولكن تقديمها على النّوافل أفضل، كما رواه الحميري عن الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه ولعلّ العمل بهما معاً هو الأحسن.

● الدعوات في سجدة الشكر

وما يدعى بهما في هذه السّجدة كثيرة، وأيسره ما يلي:

الأول: روي بسند معتبر عن الرّضا عليه السلام : «أنّك إذا شئت فقُل مائة مرة شكراً شكراً، وإن شئت فقل مائة مرة: عفواً عفواً».

وفي كتاب عيون أخبار الرّضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحّاك أنّ الرّضا عليه السلام في طريقه إلى خُراسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر سجدة، يقول فيها مائة مرة، حَمْداً لله.

الثّاني: روى الكليني بسند معتبر عن الصّادق عليه السلام : «أنّ أقرب ما يكون العبد إلى الله، هو ما إذا كان ساجداً يدعو ربّه، فإذا سجدت فقل:

يا رَبَّ ٱلْأَرْبابِ وَيا مَلِكَ ٱلْمُلُوكِ وَيا سَيِّدَ ٱلسّاداتِ وَيا جَبّارَ ٱلْجَبابِرَةِ وَيا إِلٰهَ ٱلآلِهَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم سل حاجتك ثم قل: **فَإِنِّي عَبْدُكَ ناصِيَتِي فِي قَبْضَتِكَ.**

ثم ادع الله، فإنّه غفّار للذّنوب، ولا تستعصي عليه مسألة».

الثّالث: روى الكليني بسند موثق عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «رأيت أبي ذات ليلةٍ في المسجد ساجِداً، فسمعت حنينه وهو يقول:

سُبْحانَكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يا رَبّ تَعَبُّداً وَرِقّاً ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي ٱللَّهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّابُ ٱلرَّحِيمُ».

الرّابع: روى الكليني أيضاً بسند معتبر أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول في سجوده:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ جَدِيدُهَا لا يُبْلَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ عَطْشانُها لا يُرْوى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ مَسْلُوبُهَا لا يُكْسَى.

الخامس: روى الكليني أيضاً بسند معتبر، أنّه شكا رجل إلى الصّادق عليه السلام علّة كانت بأمّ ولد يملكها، فقال عليه السلام: «قُل في سجدة الشُّكر بعد كل فريضة: **يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا رَبِّ يا سَيِّدِي** ثمّ سلّ حاجتك».

السّادس: رُوي بإسناد عديدة معتبرة، أنّ الصّادق والكاظم عليهما السلام كانا يكثران في سجدة الشّكر من قول: **أَسْأَلُكَ ٱلرَّاحَةَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْعَفْوَ عِنْدَ ٱلْحِسابِ.**

السّابع: روي بسند صحيح، أنّ الصّادق عليه السلام كان يقول في سجوده: **سَجَدَ وَجْهِي ٱللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبّي ٱلْكَرِيمِ.**

الثّامن: في بعض الكتب المعتبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أحبّ الكلام إلى الله تعالى، أن يقول العبد وهو ساجد: **إنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي** ثلاثاً».

التّاسع: روي في الجعفريات بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول إذا وضع وجهه للسُّجود:

ٱللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يا حَيّاً لا يَمُوتُ.

العاشر: روى القطب الراوندي، عن الصّادق عليه السلام قال: «إذا إعترضتك شدّة أو غمّ وتفاقمت، فاسجد على الأرض، وقل:

يا مُذِلَّ كُلّ جَبّارٍ يا مُعِزَّ كُلّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقّكَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَصَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرّجْ عَنّي.

وفي عُدّة الدّاعي عنه ﷺ أنه قال: «إذا نزل برجل نازلة شديدة أو كرب، فليكشف عن ركبتيه وذراعيه، إلى مرفقيه، ويلصقها بالأرض وليلصق جؤجؤه بالأرض، ثمّ ليدع بحاجته».

الحادي عشر: روى ابن بابويه بسند معتبر، عن الصّادق عليه السلام قال: «إذا قال العبد وهو ساجد: **يا الله يا رَبّاهُ يا سَيّدَاهُ** ثلاث مرّات أجابه تبارك وتعالى: **لَبّيْكَ عَبْدِي سل حاجتك**».

وفي كتاب مكارم الأخلاق: أنّ العبد إذا سجد فقال: يا رَبّاهُ يا سَيّدَاهُ حتّى ينقطع نفسه، قال له الرّبّ تبارك وتعالى: لَبّيكَ ما حَاجَتُكَ.

الثاني عشر: في مكارم الأخلاق عن الصّادق عليه السلام «أنّ النّبي ﷺ مرّ برجل ساجد، وهو يقول في سجوده:

يا رَبِّ ماذَا عَلَيْكَ أَنْ تُرْضِيَ عَنّي كُلَّ مَنْ كانَ لَهُ عِنْدِي تَبِعَةٌ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّما عَفْوُكَ عَنِ ٱلظَّالِمِينَ وَأَنا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

فقال له النبي ﷺ: ارفع رأسك فقد استجيب لك، فإنّك قد دعوت بدعاء نبيّ عاش في قوم عاد».

أقول: قد أوردنا دعوات يدعى بها في السُّجود، في ضمن أعمال جامع الكوفة ومسجد زيد، من كتاب مفاتيح الجنان.

وقال الطُّوسي في كتاب مصباح المتهجد عند ذكر سجدة الشكر: ويستحبّ أن يدعو لإخوانه المؤمنين في السّجود، فيقول:

ٱللّهُمَّ رَبَّ ٱلْفَجْرِ وَٱللَّيالِي ٱلْعَشْرِ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ وَٱللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَرَبَّ كُلّ شَيْءٍ وَإِلٰهَ كُلّ شَيْءٍ وَخالِقَ كُلّ شَيْءٍ وَمَلِكَ [ومليك] كُلّ شَيْءٍ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱفْعَلْ بِي وَبِفُلانٍ وَفُلانٍ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِنا ما نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ.

فإذا رفعت رأسك من السجود، مسحت بيدك على موضع السّجود، فمررت بها على وجهك، تمسح بها جانب وجهك الأيمن، ثم جبهتك، ثمّ جانب وجهك الأيسر، ثلاث مرّات وتقول في كلّ مرّة:

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ عالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنَ وَٱلْغِيَرَ وَٱلْفِتَنَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

● ● ●

الفصل الثاني

في نزر مما يعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

آداب صلاة الظهر: تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله وينبغي أن تتصدّق في أوّل النهار ولو بشيء يسير.

يجب أن تستعدّ لصلاة الظّهر، وأن تقدّم القيلولة فهي عون على التهجّد في اللّيل، وعلى الصّوم في النّهار وتبذل جهدك لأن تنتبه عند الظهر، ثمّ تتوضأ وتذهب إلى المسجد، وتصلّي التّحيّة وتنتظر الزّوال إن لم يكن قد حان وقته، ويستحبّ أداء الصلاة في أول وقتها، وأوّل ما تعمل إذا تحقق الزّوال هو أن تقول:

سُبْحانَ اللهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

فقد روي أنّ الباقر عليه السلام وصّى به إلى محمد بن مسلم، وقال له: «حافظ على هذا الدّعاء كما تحافظ على عينيك، وإذا لم تكن متوضئاً فبادر إلى الوُضوء، وتأدّب بما مضى من آدابه».

● النوافل الظهرية:

وهي ثمان ركعات: فانو للركعتين الأولين منها، وكبّر بالتكبيرات السّبع التي ذكرناها، وادع بدعواتها، واستعذ بالله من الشّيطان الرّجيم، واقرأ في الرّكعة الأولى: الحمد والتّوحيد، وفي الثانية: الحمد وسورة ﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾ وبعد الفراغ تكبّر بالتكبيرات الثلاث التي مرّت في التعقيبات العامّة، وتسبّح بتسبيح فاطمة عليها السلام ثم تقول:

ٱللَّهُمَّ إني ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلَى ٱلْخَيْرِ بِناصِيَتِي وَٱجْعَلِ ٱلْإيمانَ مُنْتَهَى رِضايَ وَبارِكْ لِي فِيما قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ ٱلَّذِي أَرْجُوْ مِنْكَ وَٱجْعَلْ لِي وُدّاً وَسُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.

ثمَّ تنهض فتصلّي ركعتين أخريين، بهذه الصّفة، غير أنّك تحذف ستّاً من التكبيرات

الافتتاحيّة، وتصلّي بعدها ركعتين أخريين مثلهما، وتسبّح وتدعو بعد الفراغ من هذه الأربع ركعات بما مرّ، وتجعل الركعتين الباقيتين من الثماني ركعات، بين الأذان والإقامة، وتقول بعد الإقامة:

اَللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلدَّرَجَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضْلَ وَٱلْفَضِيلَةَ، بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وَآلِهِ أتوجه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ.

● فريضة الظهر:

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، واخفت بالقراءة فيما سوى التسمية منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد: سورة ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد وتقول عقيب الصّلاة على محمد وآله بعد التشهد تلو الرّكعة الثّانية: اَللّهُمَّ **صلِّ عَلى مُحمد وآلِ مُحمدٍ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ** ثمّ انهض فسبّح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرّات، ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار قربةً إلى الله، ثم تركع وتسجد بما مرّ من آدابهما، ثمّ انهض للرّابعة وأدّها كما مرَّ، ثمّ تشهد وسلّم، ثمّ ابدأ في التعقيبات وكبّر التكبيرات الثّلاث التي مرّت في بدء بيان التعقيبات، ثم تقول: **لاَ إلهَ إلاَّ الله إلهاً وَاحِداً** إلى آخر ما مرّ من الدّعاء، ثمَّ تسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام وتعقب بما شئت من التعقيبات العامّة، التي عقبت بها فريضة الصّبح، ثمّ تعقّب بالتعقيبات الخاصّة بفريضة الظهر، وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها في المفاتيح وفي الهديّة، وهذه الوجيزة لا تسعها، تسجد سجدة الشكر، فإذا فرغت من تعقيب فريضة الظّهر، فاستعدّ لفريضة العصر.

● آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها:

ابدأ في نوافل العصر، وهي أيضاً ثماني ركعات، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلّي الفريضة بما مرّ من الآداب، وينبغي أن تقرأ بعد الحمد في الرّكعة الأولى: سورة ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ أو سورة ﴿**ألهاكم التّكاثر**﴾ أو أمثالهما، وفي الثانية: سورة التوحيد وتعقّب بعد الفراغ بما شئت من التّعقيبات العامّة، ثمّ تعقّب بالتعقيبات الخاصّة، بفريضة العَصر، ومنها الاستغفار سبعين مرّة، وسورة ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**﴾ عشر مرّات، ثمّ تسجد سجدة الشّكر، وتقول إذا أردت أن تخرج من المسجد:

اَللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَٱنْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي

فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطاعَتِكَ وَاجْتِنابَ مَعْصِيَتِكَ وَالْكَفافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

●●●

الفصل الثالث: فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم

اعلم: أنّ ما ينبغي لك عند الغروب، هو أن تبادر إلى المسجد، وأن تقول عند اصفرار الشمس:

أَمْسى ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَمْسى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمانِكَ وَأَمْسى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ وَأَمْسى فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِناكَ وَأَمْسى وَجْهِي الْبالِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْباقِي اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عافِيَتَكَ وَغَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَجَلِّلْنِي كَرامَتَكَ وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ يا الله يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ.

وينبغي الاشتغال حينئذٍ بالتسبيح والاستغفار، فهذه السّاعة تضاهي الغداة شرفاً وفضلاً، وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

وعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: «إذا تغيّرت الشّمس، أي أشرفت على الغروب، فاذكر الله عزّ وجلّ، فإذا كنت مَعَ من يشغلك، فقم وادع أي ابتعد عنهم، واشتغل بالدعاء.

وتقول عند الغروب: **يا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ.**

العمل عند الغروب: وتُهلّل وتستعيذ بالله بالتّهليل والاستعاذة المأثورة، التي ستذكر في دعوات الصّباح والمساء، ثمّ تضع يدك على رأسك وتمرّها على وجهك وتأخذ لحيتك بيدك وتقول:

أَحَطْتُ عَلى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي مِنْ غائِبٍ وَشاهِدٍ بِاللهِ الَّذِي ﴿لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ وتقرأ الآية إلى ﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

● آداب صلاة المغرب

تبادر إلى صلاة المغرب، ولا ينبغي تأخيرها عن أوّل وقتها [أول وقت صلاة المغرب من أوله

بمقدارها، أي من أول الحمرة المشرقية إلى زمان الشفق]، وقد بالغت الأحاديث المأثورة في المنع عن تأخيرها عن أوّل وقتها، وإذا أردت أن تُصلّي فأذّن وأقم متأدّباً بما مرّ من آدابها، وقل بين الأذان والإقامة:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِإقْبالِ لَيْلِكَ وَإدْبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعائِكَ وتَسْبِيحِ مَلائِكَتِكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّابُ ٱلرَّحِيمُ.

ثم تصلّي المغرب بجميع آدابه وشرائطه، وتكبّر بعد الفراغ من الصلاة بالثّلاث تكبيرات، وتسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام ثم تقول:

﴿إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

وتقول سبع مرات: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.**

ثم تقول ثلاثاً: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشاءُ وَلاَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ.**

ثم تقول: **سُبْحانَكَ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيعاً إلاَّ أَنْتَ.**

وإن شئت أن تزيد في التعقيب، فالأفضل أن ترجىء الزّيادة إلى الفراغ من نافلة المغرب، ثمّ تنهض للنّافلة وهي أربع ركعات بسلامين، ويكره التّكلم بين صلاة المغرب ونافلتها، وتقرأ في الرّكعة الأولى مِنَ النّافلة: سورة **﴿قُل يا أيّها الكافرون﴾** وفي الثّانية: التوحيد وتقرأ في الرّكعتين الأخيرتين منها ما شئت، وينبغي أن تقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحديد من أوّلها إلى **﴿عَلِيمٌ بِذاتِ ٱلصُّدُور﴾** وفي الرّابعة: آخر سورة الحشر من **﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآن﴾** إلى آخر السّورة، ويجزي في هذه النّافلة كما في سائر النّوافل الاقتصار على الفاتحة وحدها، وينبغي الجهر بالقراءة فيها كسائر نوافل اللّيل.

● ما يعمل بعد نافلة المغرب

فإذا فرغت من نافلة المغرب، فلك أن تعقّب بما شئت من التعقيبات العامّة، ثمّ تسجد سجدة الشّكر على نحو ما مرّ، وأدنى ما يجزى في سجدة الشّكر أن تقول: **شُكْراً شُكْراً شُكْراً**.

وروى الكليني عن الصّادق عليه السلام قال: «إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً:

بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحمنِ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنَ».

وينبغي أن تصلّي صلاة الغفيلة [هي ركعتان بعد صلاة المغرب تقرأ في الأولى الفاتحة وآية ﴿وَذَا ٱلنُّون . .﴾ وفي الثانية الحمد وآية: ﴿**وعنده مفاتيح الغيب**﴾].

● آداب صلاة العشاء

فإذا غاب الشّفق تؤذّن للعشاء، وتقيم متأدّباً بما مرّ مِن آدابهما، ثم تأخذ في فريضة العشاءِ بشرائطها وآدابها، وينبغي أن تطيل قنوتها، والتعقيب بعدها، فوقتها يتّسع لذلك.

تعقيب العشاء: فتعقّب بما يدعى به في كلّ صباحٍ ومساءٍ، ثمّ تعقّب بما يدعى به في كلّ مساءٍ خاصّة وهي كثيرة، منها دعاء لطلب الرّزق مذكور في المفاتيح، ويستحبّ قراءة سورة القدر ستّ مرّات، ثم تقول:

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّماواتِ ٱلسَّبْعِ وَما أَظَلَّتْ وَرَبَّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ وَرَبَّ ٱلشَّياطِينِ وَما أَضَلَّتْ وَرَبَّ ٱلرِّياحِ وَما ذَرَتْ ٱللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللهُ ٱلْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللهُ ٱلأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ ٱلآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ ٱلْباطِنُ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ وَإلهَ إبْراهِيمَ وَإسماعِيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْباطَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَوَلاَّني بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لا طاقَةَ لِي بِهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَتَحَبَّبُ إلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي ٱلنَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَياطِينِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإنْسِ فَسَلِّمْنِي يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تسجد سجدة الشكر، ثمّ تصلّي الوتيرة وهي نافلة تؤتى عن جلوس بعد صلاة العشاء، وهي ركعتان ويستحب أن يتلى فيها، مائة آية من القرآن الكريم، ويحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها: سورة الواقعة وفي الركعة الثانية: سورة التوحيد وتدعو بعد السّلام بما شئت من الدّعوات.

آداب النوم: وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهّب لموافاة المنون، وأن تكون على طهر، وأن تتوب من الذنوب، وتفرغ قلبك من هموم الدّنيا، وتتذكّر أجلك، وأونة النّوم في اللّحد، وحدك من دون أنيس يؤانسك، وأن تضع وصيّتك تحت وسادتك، وأن تعزم على القيام لصلاة

اللّيل، فإنّ فخر المؤمن وزينته في الدّنيا والآخرة هي الصلاة آخر الليل، وتقرأ عند النوم: سورة ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وسورة ﴿أَلهاكُمْ التَّكاثُر﴾ وآية الكرسي ثم تقول ثلاثاً:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي عَلاَ فَقَهَرَ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَيُمِيتُ ٱلْأَحْياءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تسبّح تسبيح الزّهراء سلام الله عليها وتنام على يمينك على هيئة الميّت في اللَّحد، وأمّا أن تنام على هيئة المحتضر، فقد قال فيه شيخنا ثقة الإسلام النّوري، في كتابه دار السّلام: إننا لم نعثر عليه في خبر ولا أثر، نعم ذكره الغزالي ولا شكّ أنّ الرّشد في خلافه انتهى.

وإذا شئت أن تنتبه من نومك لصلاة اللّيل أو غيرها، وخشيت غلبة النّوم عليك، فاقرأ الآية الأخيرة من سورة الكهف، وهي:

﴿قُلْ إنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إلَيَّ إنَّما إلَهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾.

وروي عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنّه ما من أحدٍ يقرأ هذه الآية عند النّوم، إلاّ وينتبه في السّاعة التي يريد أن ينتبه فيها». وإذا خفت العقرب أو غيره من الهوام، فاقرأ هذا الدّعاء الّذي ضمن الباقر عليه السلام لمن دعا به السّلامة، من العقرب والهوام، إلى الصّباح:

أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ ما بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وإذا خشيت أن تحتلم فادع بهذا الدّعاء:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلإِحْتِلاَمِ وَمِنْ سُوءِ [شر] ٱلْأَحْلاَمِ وَمِنْ أَنْ يَتَلاَعَبَ [وأن يلعب] بِي ٱلشَّيْطانُ فِي ٱلْيَقَظَةِ وَٱلْمَنام.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه، فاقرأ هذه الآية: **﴿إنَّ الله يُمْسِكُ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِنْ زالَتا إنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾.**

وإذا كنت ترهب اللّص فاقرأ آخر آية من سورة بني إسرائيل أوّلها **﴿قل ٱدْعُوا اللهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمنْ﴾** وتكحّل عند النّوم بسبعة أميال، أربعة منها في العين اليمنى، وثلاثة منها في اليسرى وقل عند الاكتحال:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلْإِخْلاَصَ فِي عَمَلِي وَٱلسَّلاَمَةَ فِي نَفْسِي وَٱلسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَٱلشُّكْرَ لَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وينبغي أن تترك نوم الغداة والنوم بعد العصر. وإذا أردت أن تنام فاطفىء السِّراج، ونم مستقبلاً القبلة، ولا تنم على سطح لم يحوَّط، ولا تحدث بما رأيته في المنام كلَّ أحدٍ، إلاّ مَنْ كان عالماً ناصِحاً، رؤوفاً.

● ● ●

الفصل الرابع: في الانتباه من النوم وصلاة الليل

● فضل صلاة الليل:

اعلم: أنَّ الرّوايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة وروي أنّ ذلك شرف المؤمن، وأن صلاة اللّيل تورث صحّة البدن، وهي كفّارة لذنوب النّهار، ومزيل لوحشة القبر، تبيّض الوجه، وتطيّب النكهة، وتجلب الرّزق، وأَنَّ ٱلْمالَ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَياةُ ٱلدُّنْيا، وثماني ركعات من آخر الليل، والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام وأنّه كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة اللّيل، وهو يجوع، إنَّ صلاة اللّيل تضمن رزق النّهار.

وعن الصّادق عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعليّ عليهما وآلهما السّلام: يا عَلي أوصيك في نفسك بعدّة خصال فاحفظها، ثمّ قال:

ٱللَّهُمَّ أعِنه، ثمّ ذَكر عِدّة خصال إلى أن قال: **وعليك بصلاة اللّيل، وعَلَيْكَ بِصَلاة اللّيل، وعَلَيْكَ بِصَلاةِ اللّيل، وعَلَيْكَ بِصَلاةِ ٱلزَّوالِ، وعَلَيْكَ بِصَلاةِ ٱلزَّوالِ، وعَلَيْكَ بِصَلاةِ ٱلزَّوالِ.**

والظّاهر أنّ المراد بصلاة اللّيل وهُو الثلاث عشرة ركعة، وبصلاة الزّوال الثّماني ركعات، نافلة الزّوال وعن أنس أنه قال سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «صلاة ركعتين في جوفِ اللّيل أحبّ إليّ من الدّنيا ومَا فيها».

وروي أنّه سئل الإمام زين العابدين عليه السلام ما بال المتهجّدين باللّيل من أحسن النّاس وجهاً، قال: «لأَنَّهُمْ خلوا بربّهم فكساهم الله من نوره».

وبالإجمال فالرّوايات في ذلك جمّة ويكره ترك القيام في اللّيل، وروى الشّيخ بسند صحيح

عن الصّادق عليه السلام قال: «ما من عبدٍ إلاّ وهو يتيقّظ مرّة أو مرتين في اللّيل أو مراراً فإن قام، وإلاّ فحج (باعد ما بين الفخذين) الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقيلاً وكسلاناً.

وروى البرقي بسند معتبر عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «إنَّ للّيل شيطاناً يقال له الرَّهَا، فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصّلاة، قال له: ليست ساعتك، ثمّ يستيقظ، مرّة أخرى، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثمّ انصاع (رجع) يمصع ذنبه (يُحرّكه)».

وروى ابن أبي جمهور عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال يوماً لأصحابه: «إنّ أحدكم إذا نام، عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد، مكان كلّ عقدة عليك ليل طويل، فارقد فإذا انتبه وذكر الله حلّت منها عقدة، فإذا توضّأ حلّت أخرى، فإذا صلّى حلّت العقدة الثّالثة، فأصبح نشيطاً طيّب النّفس، وإلاّ أصبح خبيث النّفس كسلاناً». وهذا الحديث مرويّ أيضاً في كتب أهل السُّنّة.

وروى القطب الرّاوندي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لا تطمع في ثلاث مع ثلاث، في قيام الليل مع الإكثار من الطّعام، ولا في نور الوجه مع النّوم في اللّيل كلّه، ولا في الأمان من الدُّنيا مع مُصاحبة الفسّاق».

وروى القطب الرّاوندي أيضاً: إنّ عيسى عليه السلام نادى أمّه بعد موتها فقال: «كلّميني يا أُمّي هل تريدين العود إلى الدُّنيا، فأجابت: بلى لكي أُصلّي لله في جوف اللَّيل القارس، وأصوم في اليوم الشّديد الحرّ، يا بني إنَّ هذا طريق رهيب».

● صفة صلاة الليل

وأمّا صفة صلاة اللّيل على طريقة سهلة، وجيزة يتيسر لكلّ أحد أداؤها، فهي كما يلي:

إذا انتبهت من النّوم فاسجد لله تعالى، ويحسن أن تقول في سجودك أو عند رفع رأسك منه:

ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي أَحْيانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لأَحْمدَهُ وَأَعْبُدَهُ.

فإذا قمت ووقفت فقل:

ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ ٱلْمُطَّلَعِ وَوَسّعْ عَلَيَّ ٱلْمَضْجَعَ وَٱرْزُقْنِي خَيْرَ ما بَعْدَ ٱلْمَوْتِ.

فإذا سمعت صياح الديك فقل:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ

سُوْءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

فإذا نظرت إلى أطراف السّماء فقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يُوارِي مِنْكَ لَيْلٌ ساجٍ وَلاَ سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلاَ أَرْضٌ ذاتُ مِهادٍ وَلاَ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَي ٱلْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تُدْلِجُ ٱلرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ، غارَتِ ٱلنُّجُومُ وَنامَتِ ٱلْعُيُونُ وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَإِلهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

ثم اتل الخمس آيات من آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلاَفِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي ٱلْأَلْبابِ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَٱغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ ٱلْأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنا يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ﴾.

فإذا أردت أن تتوجّه إلى العبادة، واحتجت التخّلي لقضاء الحاجة فابدأ به، فإذا خرجت من الخلوة فابدأ بالاستياك، وتوضّأ بعد ذلك وضوءاً تامّاً، وتطيّب وانهض لصلاة اللّيل.

وقتها: ويبدأ وقتها عند انتصاف اللّيل، وكلّما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصّادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها، فيما بقي من الرّكعات.

كيفيّتها: وصلاة الليل ثمان ركعات، يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستّين مرّة في الثنائية، الأولى يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرّة، لكي ينصرف من الصّلاة، ولم يك بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب، أو أن يقرأ بعد الحمد، في الأولى: التّوحيد، وفي الثّانية: ﴿**قُلْ يا أَيُّها الكافرون**﴾ ويقرأ في سائر الرّكعات ما شاء من السّور، ويجزي الحمد والتّوحيد في كل ركعة، ويجوز الاقتصار على الحمد وحدها.

القنوت: والقنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النّوافل في الركعة الثانية من كلّ ثنائية من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول: سُبْحانَ الله ثلاث مرّات أو أن تقول:

اَللّهمّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا وَاعْفُ عَنّا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إنَّكَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أو أن تقول: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَم إنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَجَلُّ الأَكْرَم**.

وروي أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان إذا قام في محرابه ليلاً، قال: **اَللّهمّ إنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً** وهذا هو الدّعاء الخمسون من أدعية الصّحيفة الكاملة.

ركعتا الشفع وركعة والوتر: فإذا فرغت من الثّمان ركعات صلاة الليل، فصلّ الشفع ركعتين، والوتر ركعة واحدة، واقرأ في هذه الثّلاث ركعات بعد الحمد: ﴿**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**﴾ حتى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإنّ لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الأولى من الشّفع: الفاتحة وسورة ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ**﴾، وفي الثّانية: الحمد، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾.

الدعاء: ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشّفع بدعاء: **إلهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ** وهذا الدّعاء قد ذكرناه في المفاتيح في أعمال ليلة النّصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشّفع فانهض لركعة الوتر، واقرأ فيها: الحمد، وسورة التّوحيد أو اقرأ بعد الحمد: سورة ﴿**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**﴾ ثلاث مرّات، والمعوذتين أعني: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ**﴾ ثمّ خذ يَدَيْك للقنوت وادع بما شئت.

وقال الطّوسي رحمه الله: والأدعية للقنوت لا تحصى، وليس في ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه، ويستحبّ أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله، والخوف من عقابه، أو يتباكى ويدعو لأخوانه المؤمنين، ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً منهم، فإنَّ مَنْ دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دُعاؤه، إن شاء الله، ويدعو بما يشاء.

وروى الصّدوق في الفقيه أنّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يقول في الوتر في قنوته:

اَللّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِنِي فِيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لِي فِيما أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ فَإنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضى عَلَيْكَ سُبْحانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ يا رَحِيمُ.

وينبغي أن يقول سبعين مرّة: **أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وَأَتُوبُ إلَيْهِ**، وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار، ويحصي عدده باليمنى، وروي أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان يستغفر في الوتر سبعين مرّة، ويقول سبع مرّات: **هذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ**. وروي أيضاً أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول في السّحر في صلاة الوتر، ثلاثمائة مرّة: **الْعَفْوَ الْعَفْوَ** وليقل بعد ذلك: **رَبِّ اغْفِرْ لِي**

وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وينبغي أن يطيل القنوت، فإذا فرغ منه ركع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا الدّعاء الّذي رواه الشّيخ في التهذيب، عن مُوسى بن جعفر عليه السلام :

هَذا مَقامُ مَنْ حَسَناتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لِذلِكَ إِلاَّ رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ ٱلْمُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ ٱلْمُرْسَلِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿كانُوا قَلِيلاً مِنَ ٱللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَبِٱلْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ طالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيامِي وَهذا ٱلسَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفارَ مَنْ لا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَياةً وَلاَ نُشُوراً.

ثمَّ يسجد ويتم الصّلاة ويسبّح بعد السّلام تسبيح الزّهراء عليها السلام ثم يقول: **ٱلْحَمْدُ لِرَبِّ ٱلصَّباحِ ٱلْحَمْدُ لِفالِقِ ٱلْإِصْباحِ** ويقول: **سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ** ثلاثاً، ثم يقول: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا بَرُّ يا رَحِيمُ يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ ٱرْزُقْنِي مِنَ ٱلتِّجارَةِ أَعْظَمَها فَضْلاً وَأَوْسَعَها رِزْقاً وَخَيْرَها لِي عاقِبَةً فَإِنَّهُ لا خَيْرَ فِيما لا عاقِبَةَ لَهُ** وينبغي أن يدعو بعد هذا بدعاء الحزين **أُناجِيكَ يا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكانٍ...** وسيأتي هذا الدعاء في ملحقات كتاب الباقيات الصالحات إن شاء الله تعالى.

ثم يسجد ويقول خمس مرات: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ** ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي ثمّ يهوي ثانياً إلى السّجود، ويكرّر نفس الذّكر خمس مرّات.

● نافلة الصبح

بعد إتمام صلاة الليل تنهض لنافلة الصبح، وهي ركعتان يقرأ بعد الحمد في الأولى: سورة ﴿قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ﴾ وفي الثانية: سورة التّوحيد فإذا سلّم نام على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميّت في اللّحد، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى، وقال:

اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ ٱلْوُثْقَى ٱلَّتِي لا ٱنْفِصامَ لَها وَٱعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ ٱلْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ.

ثم يقول ثلاثاً: **سُبْحانَ رَبِّ ٱلصَّباحِ فالِقِ ٱلْإِصْباحِ** ويقرأ الخمس آيات من آل عمران [وهي الآيات من ١٩٠ إلى ١٩٤] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ثم يجلس ويسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام.

وقال: في كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه روي أنّ من صلّى على محمّد وآل محمد مائة مرة فيما بين نافلة الصُّبح وفريضته وقى الله **وجهه حرَّ النّار**، ومن قال مائة مرّة: **سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ** الله **رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** بنى الله له بيتاً في الجنّة، ومن قرأ إحدى وعشرين مرة: سورة ﴿**قُلْ هُوَ** الله **أَحَدٌ**﴾ بنى الله له بيتاً في الجنّة، وأنّ من قرأها أربعين مرّة غفر الله له، وينبغي أن يدعي بعد الفراغ من صلاة اللّيل بالدّعاء الثّاني والثلاثين مِنْ أدعية الصّحيفة الكاملة: اللهُمَّ **يا ذَا الْمُلْكِ ٱلْمُتَأَبِّدِ بِٱلْخُلُودِ** ثم يسجد سجدة الشكر، وينبغي أن يدعو فيها لإخوانه المؤمنين ويدعو بالدعاء: **ٱللَّهُمَّ رَبِّ ٱلْفَجْرِ** الذي قد مضى في دعوات سجدة الشكر.

والمرجوّ من إخواني المؤمنين أن يخصّوا بدعواتهم هذا المذنب الذي اسود وجهه من الذُنوب، فإنّي شديد الحاجة إلى الدّعاء والله الموفّق.

● ● ●

الفصل الخامس: في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

اعلم: أيّدك الله أن ما رغبت من الأحاديث في المحافظة على هاتين السّاعتين ممّا لا يحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النّبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ونحن في هذه الوجيزة نتبرّك بإيراد نبذ يسيرة منها.

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ كُلاً من: ﴿**قُل هُوَ** الله **أَحَد**﴾، و﴿ **إنّا أنزلناه**﴾، وآية الكرسي، من قبل أن تطلع الشّمس إحدى عشرة مرة، منع ماله ممّا يخاف»، وقال عليه السلام: «من قرأ: ﴿ **قُل هُوَ** الله **أَحَد**﴾ و﴿**إنّا أنزلناه**﴾، قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد إبليس».

الثّاني: روى الكليني، وابن بابويه، والشّيخ الطّوسي، وغيرهم بإسناد معتبرة عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «فريضة على كلّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشّمس عشر مرّات، وقبل غرُوبها عشر مرّات:

لآ إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وفي بعض الرّوايات: **يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي** وكلمة **وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ** وردت في بعض الرّوايات وحذفت في عدّة منها، والكلّ حسن على الظاهر والعمل بالكل أحسن، وفي بعض الرّوايات: إن فاتك ذلك فاقضه قضاءً، وفي بعض الرّوايات: إنّ ذلك كفّارة للذّنوب.

الثّالث: روى ابن بابويه وغيره بإسناد كثيرة، عن عليّ بن الحسين والصّادق عليهما السلام: «إنّ مَنْ كبّر الله تبارك وتعالى عند المساء، مائة تكبيرة، كان كمن أعتق مائة نسمة»، وفي صحيحة أخرى عن الباقر عليه السلام: من كبّر الله مائة تكبيرة، قبل طلوع الشّمس، وقبل غروبها، كتب الله له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة، ومن قال: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ عشر مرّات، كتب الله له عشر حسنات، ومن زاد زيدت له».

الرّابع: روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «قال رسول الله: إنّ في الجنّة غُرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي من أطاب الكلام، وأطعم الطّعام، وأفشى السّلام، وصلّى باللّيل والنّاس نيام، ثمّ قال إطابة الكلام: هي أن تقول في الصّباح والمساء عشر مرّات: **سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إلهَ إلاَّ الله وَالله أكْبَرُ**.

وفي المحاسن للبرقي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال: «مرّ النبي صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه، فقال له: ألا أدلّك على شيء أثبت أصلاً، وأسرع ينعاً، وأطيب ثمراً، قال: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: **سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إلهَ إلاَّ الله وَالله أكْبَرُ** فإنّ لك بكلّ تسبيح شجرات في الجنّة، من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصّالحات، الّذي قال الله تعالى في كتابه: **إنّها خَيْرٌ وَأبْقَى مِنْ مال الدُّنْيا**».

الخامس: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ من تلا هذه الآية، قبيل المساء، أو بعده، ثلاث مرّات، لم يفته في ذلك اليوم شيء من الخير، وصرف عنه جميع الشرور، وكذا من تلاها صباحاً، وهي هذه الآية:

﴿فَسُبْحانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِيْنَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

السّادس: روى البرقي في المحاسن بسند موثق عن الرّضا عليه السلام: «إنّ من قال ثلاثاً حين يصبح ويُمسي:

بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحِيمِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً، وقال عليه السلام: **أمّا أنا فأقوله مئة مرّة». وقد مرّ ذلك في تعقيب صلاة الفجر وصلاة العشاء سبع مرّات.**

السّابع: بسند معتبر عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنّه فقد النّبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال له: ما غيبتك عنّا؟ فقال: الفقر، يا رسول الله وطُول السّقم، فقال له

رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسّقم ؟ قال: بلى قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

الثّامن: ورد عن الصّادق عليه السلام في أحاديث كثيرة معتبرة، أنه قال: «قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات:

أَعُوذُ بِاللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّياطِينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إنَّ اللهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ.

وعلى بعض الرّوايات: **وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ** وعلى بعضها: **أَسْتَعِيذُ بِاللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيطانِ ٱلرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَحْضُرُونِ** إلى آخر الدعاء.

التّاسع: في فلاح السّائل عن الصّادق عليه السلام قال: «ما يمنعكم أن تقولوا في كلّ صباحٍ ومساء ثلاثاً:

ٱللّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ﴿وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ بِرَحْمَتِكَ ٱللّهُمَّ ٱمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِي وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ شَقِيّاً فَٱجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ ٱلْكِتابِ».

العاشر: روى الطّوسي رحمه الله وابن طاووس عن النّبي صلى الله عليه وآله: «أنّ من قال مرّة إذا أصبح ومرة إذا أمسى: **سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ اللهِ ٱلْعَظِيمِ** بعث الله ملكاً إلى الجنّة معه كساح من الفضّة، يكسح له من طين الجنّة، وهو مسك، أذفر، ثمّ يغرس له غرساً، ثم يحيط عليه حائطاً، ثم يُبوِّب له باباً، ثمّ يكتب على الباب هذا بستان فلان بن فلان».

وروى السيّد في حديث معتبر آخر عن الصّادق عليه السلام: «أنّ من سبّح بهذا التّسبيح لغير التّعجب، محا الله عنه ألف سيئة، وأثبت له ألف حسنة، وكتب له ألف شفاعة، ورفع له ألف درجة، وخلق له من هذه الكلمة طائراً أبيض، يسبّح الله تعالى بهذا التّسبيح إلى يوم القيامة، ويكتب له ثوابه».

الحادي عشر: روى القطب الرّاوندي عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح ولا يذكر أربعة، أخاف عليه زوال النّعمة:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ ولَمْ يَترُكْني عَمْيانَ ٱلْقَلْبِ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَتَرَ عُيُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ ٱلْخَلائِقِ.

الثّاني عشر: روي في كتاب البلد الأمين عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: «ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً **ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ** إلاّ صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاءِ أدناها الهمّ».

الثالث عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «تقول إذا أصبحت:

أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ ٱلْأَوْصِياءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا ٱسْتَعاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَٱلْأَوْصِياءُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَأَرْغَبُ إِلَى اللهِ فِيما رَغِبُوا إِلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

الرابع عشر: روى الكليني عن الصّادق عليه السلام فضلاً كثيراً لأن يدعى بهذا الدّعاء بعد الصّباح قبلما تطلع الشمس:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ كَثِيراً لا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الخامس عشر: في البلد الأمين عن الصّادق عليه السلام: «من قال في صبيحة يومه هذا القول ثلاثاً، لم يصبه بلاء حتّى يمسي، ومن قاله مساءً ثلاثاً لم يصبه بلاء حتى يصبح:

بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّماءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ.

السّادس عشر: روى الكليني، وابن بابويه وغيرهما بإسناد موثقة وإسناد معتبرة عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه: «أنّ نوحاً عليه السلام إنّما سمي عبداً شكوراً لأنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَمْسَى وَأَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلٰهَنا.

وفي بعض الرّوايات كان يقول: **اَللّٰهُمَّ إنَّهُ ما أَصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ بِها عَلَيّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ ٱلرِّضا** عشر مرّات وكلاهما حسن».

السّابع عشر: روى الكليني والبرقي بإسناد معتبرة عن الصّادق والكاظم عليهما السلام قالا: «إذا أمسيت فنظرت إلى الشّمس في غُروب وإدبار فقل هذا القول، فإنّه أمان من كلّ سبع، ومن شرّ الشّيطان الرّجيم، وذرّيته، ومن كل ما عضّ ولسع ومن اللّص والغول:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَصِفُ وَلاَ يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلاَ يُعْلَمُ يَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ ٱلْكَرِيمِ وَبِٱسْمِ اللهِ ٱلْعَظِيمِ مِنْ شَرّ ما ذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرّ ما تَحْتَ ٱلثَّرَى وَمِنْ شَرّ ما ظَهَرَ وَما بَطَنَ وَمِنْ شَرّ ما كانَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَمِنْ شَرّ أَبِي قِتْرَةَ وَما وَلَدَ وَمِنْ شَرّ ٱلرَّسِيسِ وَمِنْ شَرّ ما وَصَفْتُ وَما لَمْ أَصِفُ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

الثامن عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه قال: «من دعا بهذا الدّعاء صباحاً، لم يضرّه في يومه شيء، ومَن دعا به مساءً، لم يضرّه في ليلته شيء إن شاء الله تعالى:

اَللّٰهُمَّ إنّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوارِكَ اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمالِي وَأَعُوذُ بِكَ يا عَظِيمُ مِنْ شَرّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما يُبْلِسُ بِهِ إبْلِيسُ وَجُنُودُهُ.

التّاسع عشر: روى الكليني أيضاً بسند كالصّحيح: أنّ رجلاً أتى الصّادق صلوات الله وسلامه عليه فقال: علّمني دعاءً أدعو به في كل صباحٍ ومساء، فقال عليه السلام: «قل:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلاَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ ٱلْحَمْدُ للهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ ٱلْحَمْدُ للهِ كَما هُوَ أَهْلُهُ اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

العشرون: في البلد الأمين عن رسول الله ﷺ قال: من قال هذا القول حين يصبح سبعاً حفظه الله عزّ وجلّ يومه ذلك:

فالله خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ إنَّ وَلِيِّيَ الله ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ ﴿فَإنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إلهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

الحادي والعشرون: روي في الكتب المعتبرة أنّ من صلّى على محمد وآل محمّد بهذه الصّلوات ثلاث مرات صباحاً، وثلاث مرّات في آخر النّهار، غفرت ذنوبه، وأديم سروره، واستجيب دعاؤه، ووسّع في رزقه وأعين على عدوّه، ورافق في الجنان محمّد ﷺ:

ٱللَّهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلأَوَّلِينَ وَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلآخِرِينَ وَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلأ ٱلأَعْلَى وَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلْكَبِيرَةَ ٱللَّهُمَّ إنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَٱرْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّني عَلَى مِلَّتِهِ وَٱسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمأُ بَعْدَهُ أَبَداً إنَّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ولَمْ أَرَهُ فَأَرِني فِي ٱلْجِنانِ وَجْهَهُ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً.

أقول: هذه هي الصّلوات الّتي رواها الكفعمي عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه أنّه قال: «من أراد أن يسرّ محمّداً وآل محمّد عليهم السلام فليصلّ بها عليهم».

واعلم: أنّ للصّباح والمساء دعوات كثيرة ولا تتّسع وجيزتنا هذه لأكثر ممّا أوردناه، وسيأتي إن شاء الله أيضاً عشر دعوات ممّا يدعى به في كلّ صباح ومساء، ونحن قد أثبتناها في المفاتيح، في خلال أعمال يوم عرفة في الباب الرّابع، واقرأ أيضاً أن أمكنتك الفرصة دعاء العشرات ودعاء يستشير ودعاء النور، ودعاء العهد: **ٱللهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلْعَظِيمِ وهذه الأدعية كلّها مذكورة في المفاتيح، وقد أوردنا أيضاً في آداب تربة الحسين** عليه السلام الدعاء: **أَصْبَحْتُ ٱللهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ** تدعو به في كلّ صباحٍ ومساء، ماسكاً بيدك السّبحة من التربة لتأمن من كلّ ما يخاف منه.

●●●

الفصل السادس: فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم وما يدعى به في كل يوم ولا يخص ساعة معينة منه

اعلم: أنّ الشيخ الطّوسي والسّيد ابن باقي والشيخ الكفعمي، قد قسموا اليوم إلى اثنتي عشرة ساعة ونسبوا كلاً منها إلى إمام من الأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين ذكروا لكلّ منها دعاءً للتوسّل بمن نسبت إليه تلك السّاعة، وهم وإن لم يرووا في هذا الموضوع حديثاً عن المعصوم، ولكنهم كما هو المعلوم من شأنهم لم يصدر منهم ذلك ما لم يقفوا على رواية تدلّ عليه، ونحن نقتصر في هذه الرّسالة على ما في كتاب مصباح المتهجّد، قال:

السّاعة الأولى: وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها:

ٱللّهُمَّ رَبَّ ٱلْبَهاءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلْكِبْرياءِ وَٱلسُّلْطانِ أَظْهَرْتَ ٱلْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنَنْتَ عَلَى عِبادِكَ بِمَغْفِرَتِكَ [بمعرفتك] وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ٱللّهُمَّ فَبِحَقّ عَلِيّ ٱلْمُرْتَضَى لِلدّينِ وَٱلْعالِمِ بِٱلْحُكْمِ وَمَجارِي ٱلتُّقَى إمامِ ٱلْمُتَّقِينَ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأُقَدّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة الثّانية: للحسن بن عليّ عليه السلام وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحُمرة: وهذا دعاؤها:

ٱللهُمَّ لَبِسْتَ بَهاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ وَفاضَ عِلْمُكَ حِجابَكَ وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ ٱلثّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعالَيْتَ فِي كِبْرِيائِكَ عُلُوّاً عَظُمَتْ فِيهِ مِنَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طاعَتِكَ فَباهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَماواتِكَ بِمِنَّتِكَ [بمنك] عَلَيْهِمْ، ٱللّهُمَّ فَبِحَقّ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ عَلَيْكَ أَسأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَأُقَدّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

الساعة الثالثة: وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار للحسين بن علي عليه السلام: وهذا دعاؤها:

يا مَنْ تَجَبَّرَ فَلاَ عَيْنٌ تَراهُ يا مَنْ تَعَظَّمَ فَلاَ تَخْطِرُ ٱلْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يا حَسَنَ ٱلْمَنّ يا

حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ يا حَسَنَ ٱلْعَفْوِ يا جَوادُ يا كَرِيمُ يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيائِهِ إِذْ ٱرْتَضاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَّبَ بِهِمْ عِبادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ ٱلسِّبْطِ ٱلتّابِعِ لِمَرْضاتِكَ وَٱلنّاصِحِ فِي دِينِكَ وَٱلدَّلِيلِ عَلَى ذاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة الرّابعة: لعليّ بن الحسين عليه السلام وهي من ارتفاع النّهار إلى زوال الشّمس:

ٱللَّهُمَّ صَفا نُورُكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلاَ ضِياؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ ٱلَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرَضِينَ وَقَصَمْتَ بِهِ ٱلْجَبابِرَةَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ ٱلْأَمْواتَ وَأَمَتَّ بِهِ ٱلْأَحْياءَ وَجَمَعْتَ بِهِ ٱلْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ ٱلْمُجْتَمِعَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ ٱلْكَلِماتِ وَأَقَمْتَ بِهِ ٱلسَّماواتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بِنِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ ٱلذّابِّ عَنْ دِينِكَ وَٱلْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة الخامسة: لمحمّد بن علي الباقر عليه السلام وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزّوال:

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلضِّياءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلنُّورِ وَٱلْكِبْرِياءِ وَٱلسُّلْطانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهائِكَ وَمَنَنْتَ عَلَى عِبادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحابَّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيَّتِكَ ٱللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة السّادسة: لجعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام وهي من مقدار أربع ركعات من الزّوال إلى صلاة الظّهر:

يا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْراكِ ٱلْأَوْهامِ يا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ ٱلْبَصَرِ يا مَنْ تَعالَى عَنِ ٱلصِّفاتِ كُلِّها يا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعانِي ٱللُّطْفِ وَلَطُفَ عَنْ مَعانِي ٱلْجَلالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ

وَجْهِكَ وَضِياءِ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ ٱلعافِيَةَ مِنْ نارِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة السّابعة: لموسى بن جعفر عليه السلام وهي من صلاة الظهر إلى مقدار أربع ركعات من قبل العصر:

يا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ ٱلْأَوْهامِ صُورَتُهُ يا مَنْ تَعالَى عَنِ ٱلصِّفاتِ نُورُهُ يا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعاءِ خَلْقِهِ يا مَنْ دَعاهُ ٱلْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ ٱلْخائِفُونَ وَسَأَلَهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ ٱلشّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ ٱلْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ ٱلْمُضِيءِ وَبِحَقِّ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة الثّامنة: لعليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وهي من مقدار أربع ركعات بعد الظّهر إلى صلاة العصر:

يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مَنْ أَعْطى يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يا مَنْ أَضاءَ بِٱسْمِهِ ضَوْءُ ٱلنَّهارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَسالَ بِٱسْمِهِ وابِلُ ٱلسَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِياءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يا مَنْ عَلا ٱلسَّماواتِ نُورُهُ وَٱلْأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَٱلشَّرْقَ وَٱلْغَرْبَ رَحْمَتُهُ يا واسِعَ ٱلْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضا عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة التاسعة: لمحمد بن عليّ بن التقي عليه السلام وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان تقول:

يا مَنْ دَعاهُ ٱلْمُضْطَرُّونَ فَأَجابَهُمْ وَٱلْتَجَأَ إِلَيْهِ ٱلْخائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ ٱلطّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَحَباهُمْ وَأَطاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطاهُمْ وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَٱمْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلَ ٱسْمَهُ مَنْسِيّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ حُجَّتِكَ ٱلْبالِغَةِ وَنِعْمَتِكَ ٱلسّابِغَةِ وَمَحَجَّتِكَ ٱلْواضِحَةِ

وَأُقَدِمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

السّاعة العاشرة: لعليّ بن محمد التّقي عليه السلام وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشّمس:

يا مَنْ عَلاَ فَعَظُمَ يا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يا مَنْ عَزَّ فَٱسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يا مَنْ مَدَّ ٱلظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يا مَنِ ٱمْتَنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ عَلَى عِبادِهِ يا عَزِيزاً ذَا ٱنْتِقامٍ يا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

الساعة الحادية عشرة: للحسن العسكري عليه السلام وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها:

يا أَوَّلاً بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ وَيا آخِراً بِلاَ آخِرِيَّةٍ يا قَيُّوماً بِلاَ مُنْتَهَى لِقِدَمِهِ يا عَزِيزاً بِلاَ ٱنْقِطاعٍ لِعِزَّتِهِ يا مُتَسَلِّطاً بِلاَ ضَعْفٍ مِنْ سُلْطانِهِ يا كَرِيماً بِدَوامِ نِعْمَتِهِ يا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لأَوْلِيائِهِ يا خَبِيراً بِعِلْمِهِ يا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ يا قَدِيراً بِذاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

الساعة الثانية عشرة: لإمام العصر عليه السلام وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها: يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طاعَتِهِ مَرْضاتَهُ يا مَنْ أَعانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِمْ يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطُفَ لَهُمْ بِنائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْخَلَفِ ٱلصَّالِحِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل محمد [وأهل بيت محمد] أُوْلِي ٱلأَمْرِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَأُولِي ٱلأَرْحامِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي ٱلْقُرْبَى ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَٱلْمَوالِي ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفانِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

قال العلاّمة المجلسي في كتاب مقباس المصابيح: روي بإسناد معتبرة عن الصّادق عليه السلام

قال: «إنّ لله عزّ وجلّ ثلاث ساعات في اللّيل، وثلاث ساعات في النّهار، يمجّد فيهن نفسه، فأوّل ساعات النّهار حين تكون الشمس من هذا الجانب، يعني من المشرق، مقدارها من العصر من هذا الجانب، يعني من المغرب - أي عند الضحى - إلى الصلاة الأولى - صلاة الظّهر - وأوّل ساعات اللّيل في الثلث الأخير من اللّيل إلى أن ينفجر الصبح، فما من عبد مؤمن يمجّد الله عزّ وجلّ بما مرّ من التمجيد، مقبلاً قلبه إلى الله إلاّ قضى الله عزّ وجلّ له حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً».

أقول الأنسب أن يمجّد في هذه الساعات بهذا التّمجيد: **أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ مَلِكُ يَوْمَ ٱلدّينِ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللهُ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزالُ أَنْتَ اللهُ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ خالِقُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ خالِقُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلامُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْت اللهُ ٱلْخالِقُ ٱلْبارِىءُ ٱلْمُصَوِّرُ لَكَ ٱلأَسْماءُ ٱلْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضِ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعالِ وَٱلْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ.**

● أدعية كل يوم:

روى ابن بابويه عن الصّادق عليه السلام قال: «ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: **أَسْأَلُ اللهَ ٱلْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلنَّارِ** إلاّ قالت النّار يا ربّ أعذه».

وبسند معتبر آخر عنه قال عليه السلام: «ما من مؤمن يقترف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة، يستغفر الله، وهو نادم بهذا الاستغفار، إلاّ غفر الله له:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ بَدِيعُ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضِ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلإكْرامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ.

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «من قال في كل يوم سبع مرّات: **ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أَوْ هِيَ كائِنَةٌ** فقد أدّى شكر ما مضى وشكر ما بقي».

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «من قال كل يوم خمساً وعشرين مرّة: **اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ** كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى، وكلّ مؤمن بقي، إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة».

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «مَنْ قال في كلّ يوم مائة مرّة: **لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ** بالله دفع الله بها عنه سبعين نوعاً مِن البلاء، أيسرها الهمّ». وعلى رواية أخرى: «لم يصبه فَقْرٌ أبداً».

وروى الكليني والطّبرسي وغيرهما بإسناد بعضها حسنة، وبعضها معتبرة عن الصّادق عليه السلام: «أنّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يقول كلّ يوم سبعين مرّة: **أَسْتَغْفِرُ** اللهَ وسبعين مرة: **أَتُوبُ إِلَى** الله».

وفي كشف الغمّة وآمالي الشيخ الطّوسي بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من قال في كلّ يوم مائة مرّة: **لاَ إلهَ إلا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.** وكان له أمان من الفقر وأمن من وحشة القبر، واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنّة». الذّكر في الأمالي **لاَ إلهَ إلاَّ** الله **الْحَقُّ الْمُبِينُ.** وعدده على رواية ثواب الأعمال والمحاسن للبرقي، ثلاثون مرّة.

وروى القطب الراوندي في دعواته عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبَّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين في الملأ الأعلى، فليقل هذا القول في كلّ يوم فإن كانت له حاجة قضيت، أو عدوّ كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف، وخرق كلامه السّماوات السّبع حتى يكتب في اللّوح المحفوظ وهو هذا:

سُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغِي للهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَما يَنْبَغِي للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ كَما يَنْبَغِي للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ كَما يَنْبَغِي للهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللهُ.

وبسند معتبر عن الرّضا عليه السلام قال: «وَجَد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، فنادى الصّلاة جامعة، فما تخلّف أحد فرقي المنبر، وقال: هذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وفيها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ، ألا أنّ خير عباد الله التّقيّ النّقيّ الحفيّ، وأنّ شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله بها عليه، فليقل في كلّ يوم:

سُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغِي للهِ وَالْحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغِي للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ كَما يَنْبَغِي للهِ

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللهُ».

وفي البلد الأمين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَن قال كلّ يوم عشر مرّات:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، ودفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء، منها الجنون والجذام والبرص والفالج، ووكّل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له».

وعن الصّادق عليه السلام قال: «من قال كل يوم مائة مرّة: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ** لم يصبه الفقر، ومن قال كلّ يوم مائة مرّة: **سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** حرّم الله جسده على النّار».

وروي في البلد الأمين عن النّبي ﷺ: «أنّ من قال هذه الكلمات في كلّ يوم عشراً، غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة، ووقاه من شرّ سكرات الموت، وضغطة القبر، ومائة هول من أهوال يوم القيامة، ووقي من شرّ إبليس وجنوده، وقضي دينه، وكشف همّه وغمّه، وفرّج كَرْبه، وهي هذه:

أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ ما شاءَ اللهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ ٱلْحَمْدُ للهِ وَلِكُلِّ رَخاءٍ ٱلشُّكْرُ للهِ وَلِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحانَ اللهِ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إنَّا للهِ وَإنَّا إلَيْهِ راجِعُونَ وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسْبِيَ اللهُ وَلِكُلِّ قَضاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلِكُلِّ عَدُوٍّ ٱعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَلِكُلِّ طاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ».

وروى الكليني وابن بابويه، والبرقي رحمة الله عليهم بإسناد معتبرة عن الصّادق عليه السلام: «أنّ من قال كلّ يوم عشر مرّات هذا القول كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيئة، ورفع له في الجنّة خمساً وأربعين ألف درجة، وكان له حرزاً من الشّيطان والسّلطان، ولم تحط به كبيرة من الذّنوب، وعلى رواية أخرى: كان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة، وبنى الله له بيتاً في الجنّة، ورواية ابن بابويه لم يذكر فيها العدد عشرة مرات وهذا هو الدعاء:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً.

وفي ثواب الأعمال والمحاسن والكافي عن الصّادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ من قال في كل يوم خمس عشرة مرّة:

لاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ حَقّاً حَقّاً لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ إِيماناً وَتَصْدِيقاً لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً.

أقبل الله عليه بوجهه، فلم يصرف عنه حتى يدخل الجنّة».

وفي المحاسن عن النّبي ﷺ قال: «من سبّح الله مائة مرّة كلّ يوم، كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة تحميدة، كان أفضل ممّن أعتق مائة عَبْد، ومَنْ كبّر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممّن حمل مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها، ومن هلّل الله مائة تهليلة، كان أفضل النّاس عملاً إلاّ من قال أكثر من هذا».

وروى القطب الراوندي أنّ عابداً من بني إسرائيل، سأل الله عزّ وجلّ فقال: يا ربّ ما حالي عندك أخير، فازداد في خيري، أو شر فأتوب قبل الموت؟ فبعث الله إليه ملكاً فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا ربّ وأين عملي، قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت النّاس به فكنت تريد أن تعدّ خيّراً بين الناس، يذكروك بالخير، فليس لك منه إلاّ الذي رضيت به لنفسك، قال: فشق ذلك عليه وأحزنه، فكرّر الله إليه الرّسول، فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشتر منّي نفسك فيما تستقبل بصدقة، تخرجها عن كل عرق كلّ يوم صدقة، قال: يا ربّ أو يطيق هذا أحد، فقال تعالى: قل كل يوم ثلاثمائة وستين مرّة، بعدد عروقك:

سُبْحانَ اللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

قال: يا ربّ زدني، قال: إن زِدْتَ زِدْتُ لك.

وروى الكليني بسند معتبر عن الصّادق عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في كلّ يوم ثلاثمائة وستين مرّة عدد عروق الجسد:

ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حالٍ».

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام «من قال هذا القول كلّ يوم أربعمائة مرّة، شهرين متتابعين، رزق كثيراً من علم، أو كثيراً من مال:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ٱلرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ بَدِيعُ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وروى الطّوسي وغيره أنّ من المسنون الدّعاء بهذا الدّعاء في كلّ يوم: **ٱللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْمُشْرِقِ ٱلْحَيّ ٱلْباقِي ٱلْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ ٱلسَّماوَاتُ وَٱنْكَشَفَتْ بِهِ ٱلظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.**

وروى الكفعمي عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه قال: «من قال هذا القول كلّ يوم، كفاه الله همَّ داريه:

بِسْمِ الله حَسْبِيَ الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله ٱللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُوري كُلّها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيا وَعَذابِ ٱلآخِرَةِ».

وروي أيضاً أنّ من قال: هذا القول، في كلّ يوم سبع مرّات، كفاه الله ما أهمّه من أمر داريه:

﴿حَسْبِيَ الله رَبّيَ الله لا إلهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

وروي أيضاً أنّ من قال كلَّ يوم مرّة في سنة كاملة، هذا القول لم يمت حتّى يرى مقعده في الجنّة:

سُبْحانَ ٱلدَّائِمِ ٱلْقائِمِ سُبْحانَ ٱلْقائِمِ ٱلدَّائِمِ سُبْحانَ ٱلْواحِدِ ٱلْأَحَدِ سُبْحانَ ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ سُبْحانَ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسُ سُبْحانَ رَبِّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ سُبْحانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَى سُبْحانَهُ وَتَعالَى.

الباب الثاني

في ذكر بعض الصلوات المسنونة التي لم تذكر في المفاتيح

● صلاة الأعرابي:

روى السيد ابن طاووس، في جمال الأسبوع، عن الشيخ التلعكبري، بسنده عن زيد بن ثابت، قال: قام رجل من الأعراب، فقال: بأبي أنت وأُمّي، يا رسول الله، إنّا نكون في هذه البادية، وبعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كلّ جمعة، فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي، أخبرتهم به؟

فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان ارتفاع النهار، فصلّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعة منها: **الحمد** مرّة واحدة و﴿**قل أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ سبع مرات، واقرأ في الثانية الحمد مرّة و﴿**قل أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ سبع مرات، فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرّات، ثم قم فصلّ ثمان ركعات، بتسليمتين وتجلس في كل ركعتين منها، ولا تسلم فإذا أتممت أربع ركعات، سلّمت، ثم صلّيت الأربع ركعات الأخرى، كما صلّيت الأولى، واقرأ في كلّ ركعة: الحمد مرّة واحدة، و﴿**إِذَا جَاءَ**

نَصْرُ اللهِ﴾ مرة واحدة و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا أتممت ذلك تشهدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات، وهو:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ يا إلهَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا رَحْمنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱغْفِرْ لِي. واذكر حاجتك وقل سبعين مرّة: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.** وقل: **وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ.**

فوالذي بعثني واصطفاني بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلّي هذه الصّلاة يوم الجمعة، كما أقول إلاّ وأنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه، ولأبويه ذنوبهما، وأعطاه الله تعالى ثواب من صلّى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين، وكتب له أجر من صام وصلّى في ذلك اليوم، في مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت».

أقول: هذه الصلاة قد رواه الطّوسي أيضاً في المصباح، ولكن من دون الدعاء المذكور، فقال إذا فرغت من الصلاة فقل:

سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

● صلاة الهدية:

روي عن المعصومين عليهم السلام أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات، أي يسلّم بين كلّ ركعتين، أربعاً منها تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تهدى إلى فاطمة عليها السلام ويصلّي يوم السبت أربع ركعات، تهدى إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، ثم كذلك كل يوم تهدى إلى واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام، إلى يوم الخميس، أربع ركعات تهدى إلى جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام، ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات، أربعاً تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربع ركعات تهدى إلى فاطمة عليها السلام ثم يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات، تهدى إلى صاحب الزّمان صلوات الله عليه الدّعاء بين كل ركعتين منها:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ وَإلَيْكَ يَعُودُ ٱلسَّلامُ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِٱلسَّلامِ اَللّٰهُمَّ إنَّ هذِهِ ٱلرَّكَعاتِ هَدِيَّةٌ مِنَّا إلَى وَلِيِّكَ - فلان - فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْهُ إيَّاها وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت، وسمّ الإمام الذي تهدي إليه الصلاة عوضاً عن كلمة فلان.

● صلاة ليلة الدفن:

ركعتان في الأولى: الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد وعشر مرّات ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾، فإذا سلّم قل: **ٱللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبرِ - فلان -**. وَلْتُسَمِّ الميت عوضاً عن كلمة فلان.

● صلاة أخرى في ليلة الدفن:

روى أيضاً السيد ابن طاووس رحمه الله عن النبي ﷺ قال: «لا يأتي على الميت ساعة أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين، يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب مرة و﴿**قل هو الله أحد**﴾ مرتين، وفي الثانية: فاتحة الكتاب مرّة و﴿**ألهاكم التّكاثر**﴾ عشر مرّات، ويسلّم ويقول: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱبْعَثْ ثَوابَهَا إِلَى قَبْرِ ذٰلِكَ ٱلْمَيْتِ** - فلان بْنِ فُلانٍ -.

فيبعث الله من ساعته، ألف ملك إلى قبره، مع كل ملك ثوب وحلّة، ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، ويعطي المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات، وترفع له أربعون درجة».

أقول: روى الكفعمي أيضاً هذه الصلاة، بهذه الكيفية ثم قال: ورأيت في بعض كتب أصحابنا، أنّه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: آية الكرسي مرّة **والتوحيد** مرتين.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب زاد المعاد: ينبغي للمرء أن لا ينشغل عن ذكر الأموات، فإنّهم قد انقطعت أياديهم عن الأعمال الصالحة والخيرات، وهم يأملون في أبنائهم وأقاربهم وإخوانهم من المؤمنين، يترقبون إحسانهم، ولا سيما دعاؤهم في صلاة الليل، وعلى المرء أن يخصّ والديه في دعائه في أعقاب الفرائض، وفي المشاهد الشريفة، وأن يعمل لهم الصالحات من الأعمال.

ففي الحديث: رُبّ رجل يكون عاقّاً لوالديه في حياتهما، ويكتب بارّاً لهما بعد وفاتهما، لما عمله عنهما من الصالحات، وربّ رجل يكون بارّاً في حياتهما، فيكتب بعد وفاتهما عاقّاً لهما، لتوانيه فيما ينبغي أن يعمل عنهما من الأعمال، وأهم ما يسدي به إلى الأبوين وإلى سائر ذوي القربى: أن يؤدّي ديونهم، وأن يبرئهم ممّا في ذمّتهم من حقوق الله، وحقوق خلقه، فيجتهد في أن يؤدّي عنهم الحج وغيره، مما قد فاتتهم من العبادات استيجاراً أو تبرعاً، وفي الصحيح أنّ الصادق عليه السلام: كان يصلي عن ولده، في كل ليلة ركعتين، وعن والديه في كل يوم ركعتين، يقرأ في الأولى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**﴾ وفي الثانية: ﴿**إنّا أعطيناك**﴾.

وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام قال: «ربما يكون الميت في ضيق فيوسع عليه، ثم يؤتى فيقال أنّه خفف عنك هذا الضيق، بصلاة فلان أخيك، فسأله الراوي: هل يجوز أن يشرك اثنان من الأموات في ركعتي الصلاة؟ فأجاب عليه السلام: بلى».

وقال عليه السلام: «إنّ الميت ليفرح بالدعاء له، والاستغفار، كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه»، وقال عليه السلام: «يدخل الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء، قال ويكتب أجره للذي يفعله، وللميت»، وقال عليه السلام في حديث آخر: «من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره، ونفع الله عزّ وجلّ به الميت، وفي بعض الأحاديث: انّه إذا تصدق الرجل بنية الميت، أمر الله جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كل ملك طبق، فيحملون إلى قبره، ويقولون: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله هذه هدية فلان ابن فلان المؤمن إليك، فيتلألأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة، وزوجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة».

● صلاة الولد لوالديه:

وهي ركعتان يقرأ في الأولى: الفاتحة وعشر مرّات **رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسابِ**، وفي الثانية: الفاتحة وعشراً **رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ**، فإذا سلّم قال عشر مرات **رَبِّ ٱرْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً**.

● صلاة الجائع:

عن الصّادق عليه السلام قال: «من كان جائعاً فليتوضّأ، وليصلّ ركعتين، ويقول: **يا رَبِّ إنّي جائِعٌ فَأَطْعِمني**. وعلى رواية أخرى يقول: رَبِّ أَطْعِمني فَإنّي جائِعٌ، فإنّ الله تعالى يطعمه من ساعته.

● صلاة لحديث النفس:

عن الصّادق عليه السلام قال: «ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلاّ حدّث نفسه، فإذا عرض له ذلك فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله من ذلك».

وعنه عليه السلام قال: «شكى آدم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ حديث النفس، فهبط عليه جبرئيل، وقال: قل: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ** بالله فقاله آدم عليه السلام فزال عنه ذلك، ثم قال عليه السلام الأصل هو: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ** بالله.

وعن الباقر عليه السلام: «أنّ رجلاً شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الوسوسة، وحديث النفس، وديناً قد أثقله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل:

تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

فعاد إليه بعد مدّة، فقال: يا رسول الله ﷺ إنّ الله قد أزال الوسوسة عنّي، وأدّى ديني، وأغناني من الفقر».

وروي أيضاً: قل لدفع وساوس الشيطان إذا عرض لك شك: **هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْباطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.**

ولوساوس الشيطان أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «امسح بيدك صدرك»، وقل: **بِسْمِ الله وبِاللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِٱلله ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱمْسَحْ عَنِّي ما أَحْذَرْ.**

ثم امسح بطنك وقله: ثلاث مرات، فتزول إن شاء الله تعالى، وينفع لدفع الوساوس أيضاً، غسل الرأس بالسدر، وينفع السواك، وأكل الرمّان، والشرب من الماء الماطر في نيسان، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الخميس الأول والأخير من الشهر، ويوم الأربعاء وسط الشهر ويقول أيضاً:

أَعُوذُ بِاللهِ ٱلْقَوِيِّ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلْغَوِيِّ وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ ٱلرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ ما قُدِّرَ وَقُضِيَ وَأَعُوذُ بِإِلهِ ٱلنَّاسِ مِنْ شَرِّ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

● صلاة الاستخارة ذات الرقاع:

وصفتها أنّك إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع، فاكتب في ثلاث منها: **بِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ الله ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ - لفلان ابن فلانة افْعَلْ** - واكتب في الثلاث الأخر لا تفعل عوض افعل، ثم ضعها تحت مصلاك، ثم صلّ ركعتين، فإذا فرغت منها فاسجد سجدة، وقل مئة مرّة: **أَسْتَخِيرُ الله بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ** ثم استو جالساً، وقل: **ٱللَّهُمَّ خِرْ لِي وَٱخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ**، ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها، واخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فاخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها، فإن كانت ثلاث منها افعل، واثنتان لا تفعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن كانت بالعكس، فلا تفعله.

أقول: الاستخارة تعني طلب الخير، فإذا رمت أمراً، فاستخر الله تعالى لنفسك، وفي الحديث: استخر الله عزّ وجلّ في آخر سجدة من صلاة الليل، وقل مائة مرّة ومرة: **أَسْتَخِيرُ ٱللهَ**

بِرَحْمَتِهِ، وتستحب الاستخارة في السجدة الأخيرة من نافلة الصبح، وتستحب أيضاً في كل ركعة من نافلة الزوال.

واعلم: أنّ العلامة المجلسي رحمه الله قد روى عن والده، عن أستاذه الشيخ البهائي رحمه الله قال: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا، عن القائم عجل الله فرجه في الاستخارة بالسبحة، أنّه يأخذها ويصلّي على النبي وآله عليهم السلام ثلاث مرّات، ويقبض على السّبحة، ويعد اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعل، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

وقال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر، في كتاب الجواهر: وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى مولانا القائم عليه السلام وهي: أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء، ويسقط ثمانية ثمانية، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهي واحد، وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار، لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان، وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض أن فيها ملامة، وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة، من اختلاف الرأيين، أو الروايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهي عن ذلك أربع مرّات، واعلم أنّا سنذكر بعض أقسام الاستخارات في الباب الرابع، واعلم أيضاً أنّ المحدث الكاشاني (رحمه الله) قد اختار في كتابه تقويم المحسنين للاستخارة بالكتاب المجيد ساعات خاصة من أيام الأسبوع، وقال: إنّ اختيار هذه الساعات إنّما هو على المشهور، وإن لم نجد بذلك حديثاً من أهل البيت عليهم السلام.

فقال: يوم الأحد: حسن إلى الظهر، ثم من العصر إلى المغرب.

يوم الاثنين: حسن إلى طلوع الشمس، ثم من وقت الغداء إلى الظهر، ومن العصر إلى العشاء الآخر.

يوم الثلاثاء: حسن من وقت الغداء إلى الظهر، ثم من العصر إلى العشاء الآخر.

يوم الأربعاء: حسن إلى الظهر، ثم من العصر إلى العشاء الآخر.

يوم الخميس: حسن إلى طلوع الشمس ثم من الظهر إلى العشاء الآخر.

يوم الجمعة: حسن إلى طلوع الشمس، ثم من الزوال إلى العصر.

يوم السبت: حسن إلى وقت الغداء، ثم من الزوال إلى العصر، وهذا الجدول مأخوذ من المدخل المنظوم للمحقق الطوسي (طاب ثراه).

● صلاة للدّين ولكفاية ظلم السلطان:

روى الطوسي: أنّه جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلّمني دعاءً أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني، وأكفي بها ظلم سلطاني،

فقال: «إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين، اقرأ في الركعة الأولى منها: الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية: الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى خاتمة السورة، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل:

بِحَقّ هذَا ٱلْقُرْآنِ وَبِحَقّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقّ كُلّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقّكَ عَلَيْهِمْ فَلاَ أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقّكَ مِنْكَ.

وقل: **بِكَ يا الله** عشر مرّات **يا مُحَمَّدُ** عشر مرات **يا عَلِيُّ** عشر مرات **يا فاطِمَةُ** عشر مرات **يا حَسَنُ** عشر مرات **يا حُسَيْنُ** عشر مرات **يا عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ** عشر مرات **يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ** عشر مرات **يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ** عشر مرات **يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ** عشر مرات **يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى** عشر مرات **يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيّ** عشر مرات **يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ** عشر مرات **يا حَسَنَ بْنَ عَلِيّ** عشر مرّات **يا أَيُّها ٱلْحُجَّةُ** عشر مرات، ثم تسأل حاجتك»، قال الراوي: فمضى الرجل فعاد إليه بعد مدة قد قضي دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره.

أقول: الظاهر أنّ هذا العمل يؤتى به عقيب الصلاة.

● صلاة الحاجة:

عن دعوات الراوندي: «أن زين العابدين عليه السلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل، فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء، فقال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى ربّ خير منه، فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد، مسجد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: استقبل القبلة، فصلّ ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ، فاثن عليه وصلّي على رسوله، ثم ادع بآخر الحشر، وستّ آيات من أول الحديد وبالآيتين اللتين في آل عمران، ثم سلّ الله فإنّك لا تسأل شيئاً إلاّ أعطاك».

قال الراوندي: لعلّ المراد بالآيتين هما: ﴿**قُلْ ٱللَّهُمَّ مالِكَ ٱلْمُلْكِ**﴾ أي إلى ﴿ **بِغَيْرِ حِسابٍ**﴾ [سورة آل عمران الآيات ٢١ - ٢٧]. وقال المجلسي: لعلّهما آية ﴿**قُلْ اللهُمَّ**﴾ وآية ﴿شهد الله﴾ [سورة آل عمران الآية ٢١ والآية ١٨].

واعلم: أنّه قد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: «إذا أراد أحدكم الحاجة، فليبكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله: آخر سورة آل عمران، **وآية الكرسي**، و﴿**إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾، وسورة الحمد، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة».

● الصلاة للمهمات:

تصلّي أربع ركعات تحسن قنوتها وأركانها، تقرأ في الأولى: الحمد مرّة، و﴿**حَسْبُنا** الله **وَنِعْمَ**

﴿الْوَكِيل﴾ سبعاً، وفي الثانية: الحمد مرّة وآية ﴿ما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَّ بالله إنْ تَرَنِ أنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً﴾ سبعاً، وفي الثالثة: الحمد مرة وقوله تعالى: ﴿لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ سبعاً، وفي الرابعة: الحمد مرّة، و﴿أُفَوِّضُ أَمْرِي إلَى الله إنَّ الله بَصِيرٌ بِالْعِباد﴾ سبعاً، ثم سل حاجتك.

● صلاة العسرة:

عن الصّادق عليه السلام قال: «إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزوال ركعتين، تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب و﴿قُل هو الله أحد﴾ و﴿إنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ إلى ﴿وَيَنْصُرَكَ الله نَصْراً عَزِيزاً﴾، وفي الثانية: فاتحة الكتاب و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لكَ صَدْرَكَ﴾ قد جربت هذه الصلاة».

● صلاة لزيادة الرزق:

روي أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله: إنّي ذو عيال كثير، وعلي دين قد اشتدّ حالي، فعلّمني دعاءً أدعو الله به عزّ وجلّ يرزقني ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عبد الله، توضأ وأسبغ وضوءك، ثم صلّ ركعتين، تتم الركوع والسجود، ثم قل:

يا ماجِدُ يا واحِدُ يا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمةِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ الله إنّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إلَى الله رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَرِيمَةً مِنْ نَفَحاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيالِي».

● صلاة أخرى لزيادة الرزق:

إذا أردت الذهاب إلى حانوتك فابدأ بالذهاب إلى المسجد، وصلّ ركعتين، أو أربع ركعات، وقل:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ الله وَقُوَّتِهِ وَغَدَوْتُ بِلاَ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوَّةٍ وَلكِنْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا رَبِّ ٱللَّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَما أَمَرْتَنِي فَيَسِّرْ لِي ذلِكَ وَأَنا خافِضٌ فِي عافِيَتِكَ.

● صلاة أخرى:

وهي ركعتان في الأولى: الحمد مرّة و﴿إنَّا أَعْطَيْناكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية: الحمد مرّة وكل من المعوّذتين ثلاث مرّات.

● صلاة الحاجة:

نقلاً عن المكارم، إذا انتصف الليل، فاغتسل وصلّ ركعتين، واقرأ في كلتا الركعتين الحمد وخمسمئة مرة سورة التوحيد وفي الثانية إذا فرغت من التوحيد فاقرأ: آخر سورة الحشر وهي ﴿ **لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ** ﴾ إلى آخر السورة، وستّ آيات من أول سورة الحديد وقل بعدها وأنت قائم كما كنت: ﴿ **إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾ ألف مرّة ثم أتمّ الصلاة، واثن على الله تعالى، فإن قضيت حاجتك فهي، وإلاّ فكررها ثانية، فإن لم تقض فأت بها ثالثة، فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.

● صلاة أخرى:

روى ثقة الإسلام الكليني رحمه الله في الكافي، بسند معتبر عن عبد الرحيم القصير، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنّي اخترعت دعاء، قال: «دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله»، قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتتشهّد تشهّد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلمت، قلت:

اَللّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلسَّلامُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنّي ٱلسَّلاَمَ وَأَرْواحَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلصّادِقِينَ سَلاَمِي وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱلسَّلاَمَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَللّهُمَّ إِنَّ هاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَثِبْنِي عَلَيْهِما ما أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

ثم تَخِرّ ساجداً وتقول أربعين مرّة: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً لايَمُوتُ يا حَيّاً لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.**

ثم ضع خدّك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك، وتقول أربعين مرّة، ثم تردّ يدك إلى رقبتك، وتلوذ بسبابتك، وتقول ذلك أربعين مرّة، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى، وابك أو تباك وقل:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ حاجَتِي وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلرّاشِدِينَ حاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي حاجَتِي.

ثم تسجد وتقول: «يا الله يا الله يا الله حتى ينقطع النفس، ثم تقول: **صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا**»

قال الصّادق عليه السلام: «فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتى تقضى حاجته».

أقول: سنذكر في الباب الرابع دعوات كثيرة، لحوائج الدنيا والآخرة، وقال الكفعمي في البلد الأمين تكتب للحوائج الهامة هذه الكلمات في رقعة فترمي بها في الماء:

بِسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ من العبدِ الذَّليل إلى المولى الجليل رَبِّ إني مَسَّني الضُّرُ وَأنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱكْشِفْ هَمّي وَفَرِّجْ عَنّي غَمّي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● أيضاً صلاة الحاجة:

قال السيد ابن طاووس رحمه الله في المزار، في باب أعمال جامع الكوفة في ذيل أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام.

ذكر صلاة الحاجة: هناك خاصة وهي أربع ركعات، أي بسلامين، تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب و﴿**قل هو الله أحد**﴾ عشر مرّات، وفي الثانية: فاتحة الكتاب **والصمد** أيضاً إحدى وعشرين مرّة، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب **والصمد** أيضاً أحدى وثلاثين مرّة، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً أحدى وأربعين مرّة، فإذا سلّمت وسبّحت فاقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ أيضاً أحدى وخمسين مرّة، وتستغفر الله خمسين مرّة، وتصلّي على النبي وآله خمسين مرّة، وتقول خمسين مرّة:

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ثم تقول: **يا الله ٱلْمانِعُ قُدْرَتَهُ خَلْقَهُ [أي يمنع قدرته عن إيصال الضرّ إلى خلقه، والحاصل أنّه تعالى لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب والانتقام منه] وَٱلْمالِكُ بِها سُلْطانَهُ وَٱلْمُتَسَلِّطُ بِما فِي يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ وَغَيْرُكَ يَخيبُ رَجاءُ رَاجِيهِ، وَراجِيكَ مَسْرُورٌ لا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضىً لَكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يا الله فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحْفَظَنِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي فِي** كذا وكذا.

● أيضاً صلاة الحاجة:

روي أنّ من كان له إلى الله حاجة، يريد قضاءها، فليصلّ أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب والأنعام، ويقول عقيب الصلاة:

يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يا سَمِيعَ ٱلدُّعاءِ يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ ٱللَّيالِي وَٱلأَيَّامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱرْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحاجَتِي يا مَنْ رَحِمَ ٱلشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ يا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلائِهِ يا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً ﷺ وَمِنَ ٱلْيُتْمِ آواهُ وَنَصَرَهُ عَلى جَبابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَواغِيتِها وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ يقوله مراراً ثم يسأل الله حاجته فإنّ الله تعالى يعطيها له.

● صلاة الحاجة أيضاً:

روى السيد ابن طاووس رحمه الله قال: صلّ ركعتين في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، واقرأ في كلّ ركعة الفاتحة فإذا بلغت آية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّرها مائة مرّة ثم أتم الحمد واقرأ بعد الحمد مائتي مرة سورة التوحيد فإذا سلّمت قل سبعين مرّة: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** ثم اسجد وقل مائتي مرّة: يا رَبِّ يا رَبِّ، ثم سلّ ما تريد فإنّها تقضى إن شاء الله.

● أيضاً صلاة للحاجة:

رواها جمع من العلماء، كالشيخ المفيد، والطوسي، والسيد ابن طاووس، وغيرهم عن الصادق عليه السلام وهي على ما رواها السيد: «إنّك إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عزّ وجل، فصم ثلاثة أيام متوالية، الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة، فاغتسل والبس ثوباً جديداً نظيفاً، ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك، فصلّ ركعتين، ثم ارفع يديك إلى السماء، وقل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لا قادِراً عَلى قَضاءِ حاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما تَظاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ ٱشْتَدَّتْ فاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي هَمُّ كَذا وَكَذا واذكر حوائجك عوض كذا وكذا **وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ واسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلْجِبالِ فَنُسِفَتْ وَوَضَعْتَهُ**

عَلَى ٱلسَّماوَاتِ فَٱنْشَقَّتْ وَعَلَى ٱلنُّجُومِ فَٱنْتَشَرَتْ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَها وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّها فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ جائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلاَ مُتَّهَمٍ فِي قَضائِكَ وَلاَ حائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثم ضع وجهك على الأرض وقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ دَعاكَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَٱسْتَجِبْ لِي.

قال الصّادق عليه السلام: «ربّ حاجة تعرض لي فأدعو بهذا الدّعاء، فأرجع وقد قضيت حاجتي».

● آداب طلب الحاجة:

أورد السيد ابن طاووس في كتاب جمال الأسبوع، كلاماً هذا نصّه مع شيء من التغيير، والتلخيص، : كن على أقل المراتب في طلبك الحوائج من سلطان العارفين، كما تكون لو طلبت حاجة مهمة من بعض ملوك الآدميين، فإنّك تتوصل إلى رضاهم بكل اجتهاد وقت حاجتك إليهم، فكذلك اجتهد في رضا الله عزّ وجلّ عند حاجتك إليه، ولا يكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم، فتكون من المستهزئين الهالكين، وكيف يجوز أن يكون اهتمامك برضا الجلالة الإلهية دون اهتمامك برضا المخلوقين؟ ثم إذا كانت منزلة الله جلّ جلاله عندك أقل من منزلة ملوك الدنيا، الذين هم مماليكه، أما تكون مستخفاً ومستهزئاً؟ ومستصغراً لعظمة الله جل جلاله ومعرضاً عنها؟ وهيهات أن تظفر مع ذلك بحاجتك بصلاتك أو صومك، ثم لا تكن في صومك وصلاتك للحاجة مجرباً، فإنّ الإنسان لا يجرّب إلاّ على من يسوء ظنّه به، وقد عرفت أنّ الله جلّ جلاله قال: ﴿الظانين بِالله ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ ولكن كن على ثقة كاملة من رحمة الله جل جلاله الشاملة، ومن كمال جوده وإنجاز وعوده، أبلغ مما تكون لو قصدت حاتماً الجواد، في طلب قيراط منه، فإنّك تقطع أنّه يعطيك القيراط لو طلبته لك بكل طريق، واعلم: أنّ حاجتك عند الله تعالى أهون وأقلّ من قيراط عند حاتم، فإيّاك وأن يكون اعتمادك على الله أقل، وينبغي أن تكون نيّتك في صوم حاجتك وصلاتك لنازلتك، أنك تصوم صوم الحاجة، وتصلّي صلاة الحاجة، للأهم فالأهم من حاجاتك الدينية، وأهمها حوائج من أنت في حفاوة هدايته وحمايته، وهو إمام العصر صلوات الله وسلامه عليه فيكون صومك وصلاتك أولاً لأجل قضاء حوائجه،

صلوات الله عليه ثم لحوائجك الدينية، ثم لحاجتك التي قد عرضت لك الآن، وكنت تقصدها، مثال ذلك أن تخاف على نفسك من البوار والقتل، فتصوم صوم الحاجة، للسلامة من هذا الخطر، وأنت تعلم أن صومك لعفو الله جل جلاله ورضاه عنك، وإقباله عليك، وقبوله منك، أهمّ لديك لأن قتل مهجتك إنّما تذهب به دنياك، إذا كنت في القتل سليماً، في دينك وسريرتك، ثم أنت، إذا لم تقتل، فلا بدّ أن تموت على كل حال، وعفو الله جلّ جلاله ورضاه لو لم يحصل، هلكت في الدنيا والآخرة، وحصلت في أهوال لا يقدر على احتمالها قوة الخيال، وإنّما قلنا تقدم حوائج إمام عصرك، لأنّ بقاء الدنيا وأهلها مسبب عن وجوده، فإذا كنت محفوظاً بواحد، فكيف تقدم حوائجك على حوائجه؟ بل يجب أن تقدم حوائجه ومراده على حوائجك ومرادك، واعلم أنّ صلوات الله عليه مستغن عن صومك وصلاتك، لحاجاته، وإنّما تكون أنت إذا عملت بما قلناه أدّيت الأمانة، كما تستفتح أدعيتك بالصلاة عليهم صلوات الله عليهم أجمعين.

● صلاة الاستغاثة في المكارم:

إذا هممت بالنوم في الليل، فضع عند رأسك إناءً نظيفاً، فيه ماء طاهر، وغطّه بخرقة نظيفة، فإذا انتبهت لصلاتك في الليل، فاشرب من الماء ثلاث جرع، ثم توضأ بباقيه، وتوجّه إلى القبلة، وأذّن وأقم وصلّ ركعتين، تقرأ فيهما ما شئت من سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرّة: **يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ**، ثم ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرّة، وتؤدّي مثل ذلك في السجدة الأولى، وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية، وبعد رفع رأسك منها، ثم تنهض إلى الثانية، وتفعل كفعلك في الأولى وتسلّم، وقد أكملت ثلاثمائة مرّة، ثم تتشهد وتسلّم، ثم ترفع رأسك إلى السماء، وتقول ثلاثين مرّة: **مِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلذَّلِيلِ إِلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْجَلِيلِ** وتذكر حاجتك، فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى.

● صلاة الاستغاثة بالبتول (صلى الله عليها)

إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى، وضاق صدرك منها، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبّر ثلاثاً، وسبّح تسبيح فاطمة (سلام الله عليها)، ثم اسجد وقلْ مئة مرّة: **يا مَوْلاَتِي يا فَاطِمَةُ أَغيثِينِي** ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقلها مائة مرّة، ثم ضع الخد الأيسر وقلها مائة مرة، ثم عدّ إلى السجود وقلها مائة وعشر مرّات، واذكر حاجتك فإنّ الله تعالى يقضيها إن شاء الله تعالى.

أقول: قال الشيخ حسن بن فضل الطبرسي، في كتاب مكارم الأخلاق: صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام تصلّي ركعتين، ثم تسجد وتقول: يا فاطمة مائة مرّة، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقولها مائة مرة، ثم تضع الأيسر وتقول مثل ذلك، ثم تعود إلى السجود وتقولها مئة وعشر مرّات، ثم تقول بعد ذلك:

يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَماناً لِنَفْسي وَأَهْلِي ومالِي وَوَلَدِي حَتَّى لا أَخافَ أَحداً وَلاَ أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وأيضاً في هذا الكتاب الشريف عن الصّادق عليه السلام قال: «من أراد منكم أن يستغيث إلى الله (عزّ وجلّ) فليصلّ ركعتين، ثم يسجد ويقول:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ الله يا عَلِيُّ يا سَيِّدَي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ بِكُما أَسْتَغِيثُ إِلَى الله تَعالَى يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ أَسْتَغِيثُ بِكُما يا غَوثاهُ بِالله وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ.

وتسمّي كلاً من أئمتك ثم تقول: **بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى الله تَعالَى.**

فإنّهم يغيثونك لساعتك إن شاء الله تعالى».

● صلاة الحجة عليه السلام في جامع جمكران:

وهو يبعد عن بلدة قم الطيبة مسافة فرسخ واحد، وقد حكى الشيخ (رحمه الله) في كتاب النجم الثاقب حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر (عج)، وقد أتى في ذلك الحديث: أنّه(عج) قال لحسن المثلة الجمكراني، قل للناس ليرغبوا في هذا الموضع، وليعزّوه وليصلّوا فيه أربعاً، ركعتان منها لتحية المسجد، يقرأ في كلّ ركعة منها: الحمد مرة، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ سبع مرّات، ويسبّح سبعاً في كل ركوع وسجود، وركعتان منها صلاة الحجة عليه السلام يقرأ المصلّي في الأولى: سورة الفاتحة فإذا بلغ الآية ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ كرّرها مائة مرة، ثم أتمّ الفاتحة، ويفعل مثل ذلك في الركعة الثانية، ويسبّح سبعاً في كل ركوع وسجود، فإذا أتمّ الصلاة هلّل وسبّح تسبيح الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فإذا فرغ من التسبيح، سجد وصلّى على النبي وآله مائة مرة، وهذه الكلمة مروية بنصها عنه (عج) قال: «**فَمَنْ صَلاَّهُما فَكَأَنَّما صَلَّى فِي ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ**». أي الكعبة.

وروي أيضاً في كتاب النجم الثّاقب، عن كتاب كنوز النجاح، للشيخ الطبرسي، أنّه خرج من الناحية المقدسة للحجة(عج): «إنّ من كان له إلى الله حاجة، فليغتسل ليلة الجمعة بعد منتصف الليل، فيذهب إلى مصلاه، فيصلّي ركعتين، يقرأ في الأولى: سورة **الحمد** فإذا بلغ منها الآية ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ كرّرها مائة مرّة، ثم أتمّ الحمد ثم قرأ التوحيد مرّة واحدة، ثم ركع وسجد السجدتين، فكرّر التسبيح **سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ** في الركوع سبع مرّات، وكرّر التسبيح **سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ** في كل من السجدتين سبعاً، ثم أتى بالركعة الثانية نظيرة للأولى، فإذا فرغ من الصلاة دعا بهذا الدعاء، فإنّ الله تعالى يقضي له حاجته البتة مهما كانت، إلاّ إذا كانت في قطيعة رحم، وهذا هو الدعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَٱلْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَٱلْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ ٱلرَّوحُ وَمِنْكَ ٱلْفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ وَغَفَرَ ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ ٱلْأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ ٱلْإِيمانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يا إِلهِي عَلى غَيْرِ وَجْهِ ٱلْمُكابَرَةِ وَلاَ ٱلْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلاَ ٱلْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِنْ أَطَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِي ٱلشَّيْطانُ فَلَكَ ٱلْحُجَّةُ عَلَيَّ وَٱلْبَيانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرُ ظالِمٍ لِي، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

ثم بقدر ما يفي به النفس **يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ**، ثم يقول بعد ذلك: **يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَماناً لِنَفْسي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسائِرِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتّى لا أَخافَ وَلاَ أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ يا كافِيَ إِبْراهِيمَ نُمْرُودَ وَيا كافِيَ مُوسَى فِرْعَوْنَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ** فلان ابن فلان.

وليذكر اسم من يضرّه واسم أبيه، وليسأل الله تعالى دفع ضرره وكفاية شرّه، فإنّ الله تعالى يكفيه ذلك البتة إن شاء الله تعالى، ثم يسجد ويسأل حاجته، ويتضرع إلى الله (جلّ جلاله)، فإنّه ما من مؤمن ولا مؤمنة، صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، إلاّ وانفتحت له أبواب السماء، لقضاء حوائجه، واستجيب دعاؤه لوقته من ليلته، مهما كانت حاجته، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس». انتهى.

أقول: قد روي أيضاً هذه الصلاة النجل الجليل للشيخ الطبرسي رضي الدين حسن بن الفضل، في كتاب مكارم الأخلاق، ويختلف الذي رواه عن هذا الدعاء اختلافاً يسيراً، فقد استبدل في مفتتح الدعاء كلمة: **ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ** بكلمة **ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ** وأضيفت بعد كلمة **لاَ أَخافُ** كلمة **أَحَداً**، وبعد كلمة **فِرْعَوْنَ** كلمة **أَسْأَلُكَ**، ولا يختلفان في غيرها.

● صلاة الخوف من الظالم:

نقلاً عن المكارم، تغتسل وتصلّي ركعتين وتكشف عن ركبتيك عند مصلاك، وتقول مائة مرّة:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَغِثْنِي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ، فإذا فرغت من ذلك تقول: **أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْطُفَ لِي وَأَنْ تَغْلِبَ لِي وَأَنْ تَمْكُرَ لِي وَأَنْ تَخْدَعَ لِي وَأَنْ تَكِيدَ لِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَؤُوْنَةَ** - فلان ابن فلان -، وهو دعاء النبي ﷺ يوم أحد.

● الصلاة للذكاء وجودة الحفظ:

روي في كتاب مكارم الأخلاق عن الصادقين عليهما السلام تكتب بالزعفران في إناء نظيف الحمد وآية الكرسي و﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**﴾ ويّس والواقعة وسورة الحشر وتبارك و﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوّذتين ثم تغسل ذلك بماء زمزم، أو بماء المطر أو بماء نظيف، ثم تلقي عليه مثقالين لباناً، وعشرة مثاقيل سكراً، وعشرة عسلاً، ثم يوضع تحت السماء، وتوضع على رأسه حديدة، ثم تصلّي آخر الليل ركعتين، تقرأ في كل منهما: الحمد مرّة و﴿**قل هو الله أحد**﴾ خمسين مرّة، فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء، فإنّه جيد مجرّب للحفظ، إن شاء الله، وسيأتي في أواخر الباب السادس ما يورث قوة الذاكرة.

● الصلاة لغفران الذنوب:

يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة منها: ﴿**قل هو** الله أحد﴾ ستين مرّة، فإذا فرغ من الصلاة، غفرت ذنوبه.

● صلاة أخرى:

قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة، روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «من صلّى يوم الجمعة بعد العصر ركعتين، يقرأ في الأولى: الفاتحة وآية الكرسي و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية: الفاتحة و﴿**قُلْ هُوَ** الله **أَحَدٌ**﴾ و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا فرغ من الصلاة قال خمساً وعشرين مرّة: **لاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ** بِالله **ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** لم يخرج من الدنيا إلاّ وقد أراه الله تعالى الجنّة في منامه؛ وأراه مكانه فيها».

أقول: روى السيد ابن طاووس في الفصل الثالث والثلاثين من جمال الأسبوع، صلاة لغفران الذنوب، وقال في شأنها إن هذه صلاة جليلة القدر، عظيمة الشأن، يعرفها حملة الأسرار الربوبية، فإيّاك أن تتهاون فيها، فمن رغب فيها فليطلبها من الكتاب المذكور.

● صلاة الوصية:

وهي صلاة وصّى بها النبي ﷺ وهي ركعتان، تؤدّى بين المغرب والعشاء، في الأولى:

الحمد وسورة ﴿إذا زُلْزِلَت﴾ ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية: الحمد وسورة ﴿قل هو الله أحد﴾ خمس عشرة مرة، من واظب عليها في كل عشية، كان له من الأجر ما لا يحصيه إلاّ الله تعالى.

● صلاة العفو:

ركعتان في كل منهما: الحمد و﴿إنّا أنزلْناهُ﴾ مرة، ويقول بعد القراءة: **رَبّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ** خمس عشرة مرة، ويقولها في الركوع عشر مرّات، ويتمّها كصلاة جعفر.

أقول: صلاة الاستغفار كصلاة العفو، إلاّ أنّك تقول عوض **رَبّ عَفْوَكَ**، **أَسْتَغْفِرُ الله**، وتنفع هذه الصلاة في توسعة الرزق إن شاء الله تعالى.

● ذكر صلوات أيام الأسبوع:

صلاة يوم السبت: روى السيد ابن طاوس عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «قرأت في كتب آبائي عليهم السلام من صلّى يوم السبت أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وآية الكرسي كتبه الله (عزّ وجلّ) في درجة النبيّين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً».

صلاة يوم الأحد: وعنه عليه السلام أنه أيضاً قال: «من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وسورة ﴿تَبارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ بوأه الله من الجنّة حيث يشاء».

صلاة يوم الاثنين: وقال أيضاً: «من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ عشراً، جعل الله له يوم الجمعة نوراً يضيء منه الموقف، حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم».

صلاة يوم الثلاثاء: وعنه عليه السلام أيضاً: «من صلّى يوم الثلاثاء ستّ ركعات، يقرأ في كلّ ركعة: فاتحة الكتاب وآية ﴿آمَنَ الرَّسُول﴾ - إلى آخرها - وسورة ﴿إذا زُلْزِلَت﴾ مرّة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمّه».

صلاة يوم الأربعاء: وعنه عليه السلام أيضاً: «من صلّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: الحمد والإخلاص وسورة القدر مرّة واحدة، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوّجه بزوجة من الحور العين».

صلاة يوم الخميس: وقال عليه السلام: «من صلّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ عشراً، قالت الملائكة: سلّ تعط».

صلاة يوم الجمعة: وقال عليه السلام: «من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ و﴿حَم السّجدة﴾ أدخله الله تعالى جنّته، وشفعه في

أهل بيته، ووقّاه ضغطة القبر، وأهوال يوم القيامة، فسأل الراوي فقال: في أي ساعة من ساعات الأيام أصلّي هذه الصلوات، فقال ما بين طلوع الشمس إلى زوالها».

الباب الثالث

في الأدعية والعوذات

● أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمّى وغيرها:

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب مهج الدعوات، عن سعيد بن أبي الفتح القمي، النازل بواسط، قال: حدث بي مرض أعيى الأطباء، فأخذني والدي إلى المارستان ـ المستشفى ـ فجمع الأطباء والساعور، وهو مقدم النصارى في الطب، فافتكروا فقالوا هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيّق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي، فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصّادق عليه السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: «من كان به مرض، فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرّة:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ ٱلْخالِقِينَ﴾ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

ومسح بيده عليه أزاله لله تعالى عنه، وشفاه، فصبرت إلى الفجر، فصلّيت الفريضة، فجلست في موضعي أرددها أربعين مرّة، وأمسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى فجلست في موضعي، وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام، ثم أخبرت والدي بذلك، فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطباء، وكان ذميّاً دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال فأسلم، وشهد بالنبوّة وحسن إسلامه».

وقال الكفعمي في المصباح: إذا كانت بك علّة فامسح موضع سجودك بيدك، وامسح بها العلّة عقيب كلّ فريضة سبع مرّات، وقل:

يا مَنْ كَبَسَ ٱلْأَرْضَ عَلَى ٱلْماءِ وَسَدَّ ٱلْهَواءَ بِٱلسَّماءِ وَٱخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ ٱلْأَسْماءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي كَذا وَكَذا وَٱرْزُقْنِي وَعافِنِي مِنْ كَذا وَكَذا.

● **دعاء العافية:**

روى الكفعمي عن المتهجد: أن من طلب العافية من وجع به، فليقل في السجدة الثانية، من الركعتين الأوليين، من صلاة الليل:

يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا سَمِيع [يا سامع] ٱلدَّعَواتِ يا مُعْطِيَ ٱلْخَيْراتِ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَما أَنْتَ أَهْلُهُ وَٱصْرِفْ عَنّي مِنْ شَرّ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنّي هَذا ٱلْوَجَعَ. - وليسمّ الوجع -، فإنّه قد غاظني وأحزنني. وليلحّ في الدّعاء فإنّ العافية تعجل له إن شاء الله تعالى.

وعن كتاب عدّة الداعي عن الصّادق عليه السلام: «قل عند العلّة، وأنت بارز تحت السماء، رافع يديك:

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْواماً فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ ﴿قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِنْ دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً﴾ فَيا مَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرّي وَلاَ تَحْوِيلَهُ عَنّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱكْشِفْ ضُرّي وَحَوّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلهاً آخَرَ فَإِنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ غَيْرُكَ.

وروي أنّ أيّما مؤمن كان به مرض أو علّة، فليمسح بيده موضع الوجع، ويقول مخلصاً:

﴿وَنُنَزّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلاَّ خَساراً﴾.

فإنّه يعافى مهما كانت العلة، وتصديق ذلك في الآية نفسها ﴿شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

أيضاً للأمراض: اشتر صاعاً من برّ، ثم استلق على قفاك، وانثره على صدرك، وقل: **ٱللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي إِذا سَأَلَكَ بِهِ ٱلْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي ٱلأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي.**

ثم استو جالساً، واجمع البرّ من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه أربعة أمداد، مدّاً لكل مسكين، تطيب إن شاء الله تعالى.

وأيضاً: عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً: الله الله الله **رَبّي حَقّاً لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ٱللَّهُمَّ أَنْتَ لَها وَلِكُلّ عَظِيمَةٍ فَفَرّجْها**».

وروي عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «ضع يدك على الوجع وقل: بِسْمِ الله ثم امسح يدك عليه وقل سبعاً:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَلاَلِ اللهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعُوذُ بِأَسْماءِ اللهِ مِنْ شَرّ ما أَحْذَرُ وَمِنْ شَرّ ما أَخافُ عَلَى نَفْسِي».

وروي في مرض الأولاد، أنّ الأم تصعد السطح، وتأخذ الخمار من رأسها، فتبرز شعرها تحت السماء، ثم تسجد وتقول:

اَللّهُمَّ رَبِّ أَنْتَ أَعْطَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي اَللّهُمَّ فَاْجْعَلْ هِبَتَكَ اَلْيَوْمَ جَدِيدةً إِنَّكَ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ.

فلا ترفع رأسها حتى يطيب ابنها.

وروى الشهيد (رحمه الله): أن من اشتدّ وجعه، فليقرأ على قدح فيه ماء سورة الحمد أربعين مرّة، ثم يصبّه على بدنه، وليجعل المريض عنده مكيلاً فيه برّ، ويناول السائل بيده، ويأمر أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى.

وروي بأسانيد معتبرة: «عالجوا مرضاكم بالصدقة».

وروى الشهيد أيضاً: لرفع الأسقام، يمسك بعضد المريض الأيمن وليقرأ: الحمد سبعاً، ويدعو بهذا الدعاء:

اَللّهُمَّ أَزِلْ عَنْهُ اَلْعِلَلَ وَاَلدّاءَ وَأَعِدْهُ إِلَى اَلصِّحَّةِ وَاَلشِّفاءِ وَأَمِدَّهُ بِحُسْنِ اَلْوِقايَةِ وَرُدَّهُ إِلَى حُسْنِ اَلْعافِيَةِ وَاَجْعَلْ ما نالَهُ فِي مَرَضِهِ هذَا مادَّةً لِحَياتِهِ وَكَفّارَةً لِسَيِّئاتِهِ اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. فإن لم ينجع كرر الحمد سبعين مرّة، فإنّه ينجع إن شاء الله تعالى.

وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «من لم يبرئه الحمد والإخلاص لم يبرئه شيء، وكل علّة تبرئها هاتان السورتان».

وعن الصّادق عليه السلام قال: «ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قطّ، فقال بإخلاص: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ اَلْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾، ومسح على العلّة إلاّ شفاه الله».

وعن الرّضا (صلوات الله وسلامه عليه) للأمراض كلّها: قل عليها: **يا مُنْزِلَ اَلشِّفاءِ وَمُذْهِبَ اَلدّاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَى وَجَعِي اَلشِّفاءَ.**

وروى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المهج، عن ابن عباس، قال كنت جالساً عند علي عليه السلام فدخل عليه رجل متغير اللون، وقال يا أمير المؤمنين، إنّي رجل مسقام، كثير العلل والأوجاع، فعلّمني دعاءً أستعين به على أسقامي، فقال عليه السلام: «أعلّمك دعاء علّمه جبرئيل النّبي صلى الله عليه وآله في مرض الحسنين عليهما السلام، وهو:

إلهِي كُلَّما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْرِي وَكُلَّما ٱبْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري فَيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلاَئِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيا مَنْ رَآنِي عَلَى ٱلْمَعاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَيا مَنْ رَآنِي عَلَى ٱلْخَطايا فَلَمْ يُعاقِبْنِي عَلَيْها صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَٱشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون، مشرب بحمرة، قال ما دعوت به وأنا سقيم إلاّ شفيت، ولا مريض إلاّ برئت، وما دخلت على سلطان خفت جوره وقرأته إلاّ ردّه الله عنّي».

ويروى أنّ النجاشي كان قد ورث من آبائه منذ أربعمائة عام قلنسوة، توضع على الآلام فتسكن، فحُلّت القلنسوة بحثاً عمّا فيها فوجد فيها هذا الدّعاء:

بِسْمِ اللهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ وَٱلْمَلاَئِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ قائِماً بِٱلْقِسْطِ لا إلهَ إلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ إنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ اللهِ ٱلإسْلاَمُ للهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَحَوْلٌ وَقُوَّةٌ وَقدرةٌ وَسُلطانٌ وَبُرهانٌ لا إلهَ إلاَّ اللهُ آدَمُ صَفِيُّ اللهِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ إبْراهِيمُ خَلِيلُ ٱللهِ لا إلهَ إلاَّ ٱللهِ مُوسَى كَلِيمُ اللهِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ ٱلْعَرَبِيُّ رَسُولُ اللهِ وَحَبِيبُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ أُسْكُنْ يا جَمِيعَ ٱلأَوْجاعِ وَٱلأَسْقامِ وَٱلأَمْراضِ وَجَمِيعَ ٱلْعِلَلِ وَجَمِيعَ ٱلْحُمَّياتِ سَكَّنتك بِٱلَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وفي مكارم الأخلاق: أنّ الملك النجاشي كان مصدوعاً، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يشكو ذلك فبعث إليه النبي صلى الله عليه وآله بهذا الحرز، فجعله النجاشي في قلنسوته، فسكن صداعه، وهذا هو الحرز:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ شَهِدَ اللهُ - إلى آخر الآية - للهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزَّةٌ وَقُوَّةٌ وَبُرْهانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطانٌ وَرَحْمَةٌ يا مَنْ لا يَنامُ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ إِبْراهِيمُ خَلِيلُ اللهِ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُوسَى كَلِيمُ اللهِ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ عِيسَى رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَصَفِيُّهُ وَصِفْوَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُسْكُنْ سَكَّنْتُكَ بِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ ما فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَبِمَنْ سَكَنَ لَهُ ما فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ فَسَخَّرْنا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ وَٱلشَّياطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ.

● عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن:

عن باقر العلوم عليه السلام أنه قال: «لوجع الرأس امسح رأسك، وقل سبعاً:

أَعُوذُ بِاللهِ ٱلَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَما فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ.

وقد رويت هذه العوذة أيضاً سبع مرّات لوجع الأذن، عن الصّادق عليه السلام وعنه عليه السلام أيضاً: «خذ شيئاً من الجبن العتيق البالغ العتاقة، فاسحقه واجعل عليه شيئاً من اللبن، واحمه على النار، ثم قطر منه في الأذن التي تؤلمك عدّة قطرات».

أيضاً لوجع الرأس يقرأ على قدح فيه ماء: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَجَعَلْنا مِنَ ٱلْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾ ثم يشربه.

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أصيب بمرض، أو صداع، بسط يديه فقرأ الفاتحة والمعوّذتين فمسح بهما وجهه، فذهب عنه الوجع.

وللصداع أيضاً: امسح على رأس المريض وقل: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾.

وعن كتاب ربيع الأبرار: أنّ المأمون أصابه في طرطوس صداع لم يعالج، فبعث إليه قيصر الروم بقلنسوة، وكتب إليه أنبئت بصداعك فبعثت إليك بهذه القلنسوة، تضعها على رأسك ليسكن الألم، فخشي المأمون أن تكون قد دسّ فيها السمّ، فأمر أن توضع على رأس حامله فلم تضره، فأمر أن توضع على رأس من به صداع فسكن، فاستعملها المأمون لرأسه فسكن صداعه، فتعجب من ذلك فحلّها فوجد فيها مكتوباً:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ للهِ فِي عِرقٍ ساكنٍ حَم عَسَق لا يُصَدَّعُونَ عنها وَلاَ يُنْزِفُوْنَ مِنْ كَلاَمِ ٱلرَّحْمنِ خَمدَتِ ٱلنّيرانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ وَجالَ نَفَعُ ٱلدَّواءِ فِيكَ كَما يَجُولُ ماءُ ٱلرَّبِيعَ فِي ٱلْغُصْنِ.

● عوذة للشقيقة:

ضع يدك على الشقّ الذي يعتريك ألمه، وقل ثلاثاً: يا ظاهِراً مَوْجُوداً وَيا باطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ أُرْدُدْ عَلَى عَبْدِكَ ٱلضَّعِيفِ أَيادِيَكَ ٱلْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذْهِبْ عَنْهُ ما بِهِ مِنْ أَذىً إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ.

للصمم: عن باقر العلوم عليه السلام: «ضع يدك عليه، واقرأ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة».

لوجع الفم: عن الصّادق عليه السلام: «ضع يدك عليه وقل: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ داءٌ أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ ٱلَّتِي لا يَضُرُّ مَعَها شَيْءٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِٱسْمِكَ ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلْمُبارَكِ ٱلَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ دَعاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعافِيَنِي بِما أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَوارِحِي كُلِّها.

لوجع الأسنان: عن الصّادق عليه السلام: «يقرأ عليه بعد وضع اليد: الحمد، والتوحيد، والقدر، وقوله (تبارك وتعالى):

﴿وَتَرَى ٱلْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحابِ صُنْعَ اللهِ ٱلَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾.

أيضاً عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «امسح موضع سجودك، ثم امسح السن الموجع، وقل: بِسْمِ اللهِ وَٱلشَّافِي والكافي اللهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

● عوذة مجربة لوجع الأسنان:

تقرأ الحمد والمعوّذتين والتوحيد، وتقرأ مع كل من السور بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ وتقول بعد التوحيد:

﴿بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَلَهُ ما سَكَنَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى إِبْراهِيمَ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَها وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ﴾ .

ثم تقول: ٱللَّهُمَّ يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ ٱكْفِ عَبْدَكَ وَٱبْنَ أَمَتِكَ مِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَيَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ٱلْوَجَعِ ٱلَّذِي يَشْكُوهُ إِلَيْكَ.

وروي أيضاً: أنّه يأخذ مدية أو ورقاً من النخل، ويمسح على الشقّ الذي به الألم، ويقول سبعاً:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَإِبْراهِيمُ خَلِيلُ اللهِ أُسْكُنْ بِٱلَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ بِإِذْنِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروي أيضاً: أنّه يضع عوداً أو حديدة، على السّنّ، ويرقيه من جانبه سبع مرّات: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْعَجَبُ كُلُّ ٱلْعَجَبِ دُوْدَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْفَمِ تَأْكُلُ ٱلْعَظْمَ وَتُنْزِلُ ٱلدَّمَ أَنَا ٱلرَّاقِي وَاللهُ ٱلشَّافِي وَٱلْكافِي لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها﴾ يقرأ إلى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سبع مرات، يفعل ما قدمناه.

وروي ولوجع الصدر: الآية: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارَأْتُمْ﴾ إلى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وفي الحديث: استشف بالقرآن، فإنّه تعالى يقول: ﴿فِيهِ شِفاءٌ لِما فِي ٱلصُّدُورِ﴾ .

● دعاء للسعال:

وقد روي للسعال: دعاء جامع وهو: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَجائِي وَأَنْتَ ثِقَتِي وَعِمادِي، وهو دعاء طويل، فليطلب من المأخذ وهو كتاب الدعاء من البحار.

ولوجع البطن: عن النبي ﷺ يشرب شربة عسل بماء حار، ويعوذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات، أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام (صلوات الله وسلامه عليه) يشرب ماءً حارّاً ويقول:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا رَبَّ ٱلْأَرْبابِ يا إِلٰهَ ٱلآلِهَةِ يا مَلِكَ ٱلْمُلُوكِ يا سَيِّدَ ٱلسَّادَةِ ٱشْفِنِي بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

أيضاً لوجع البطن وغيره: يضع يده عليه ويقول سبعاً: **أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلاَلِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ** ويضع اليد اليمنى على الوجع ويقول ثلاثاً: بِسْمِ اللهِ.

وللقولنج: يكتب على لوح أو كتف الحمد والتوحيد والمعوذتين ويكتب تحتها: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِعِزَّتِهِ ٱلَّتِي لا تُرامُ وَبِقُدْرَتِهِ ٱلَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هذَا ٱلْوَجَعِ وَمِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَمِنْ شَرِّ ما أَجِدُ مِنْهُ. ثم يغسله بماء السماء فيشربه على الريق، وعند النوم فذلك مبارك نافع.

● لوجع البطن والقولنج:

روي أنّ رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ ما أصاب أخاه من وجع البطن، فقال له النبي ﷺ: «مر أخاك أن يشرب شراباً من العسل الممزوج بالماء الحار، فانطلق الرجل وعاد إليه بكرة فقال: قد أشربته الشراب، فلم ينجع فقال ﷺ صدق الله، وكذب بطن أخيك، انطلق وأعطه الشراب، وعوّذه بسورة الحمد سبع مرّات، فلمّا مضى الرجل قال ﷺ لعلي عليه السلام يا علي إنّ أخاه رجل منافق، لأجل ذلك لم ينجع فيه الشراب».

● عوذة للثؤلول:

وهو خراج ناتىء يظهر في اليد غالباً، خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات، واقرأ على كل شعيرة من أول سورة الواقعة إلى قوله ﴿هَباءً مُنْبَثاً﴾، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبالِ فَقُلْ يَنْسِفُها رَبِّي نَسْفاً فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً لا تَرَى فِيها عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً﴾ سبعاً، ثم خذ شعيرة شعيرة، وامسح بها على الثؤلول، ثم صيّرها في خرقة، واربط على الخرقة حجراً، وألقها في البئر، قيل وينبغي أن تعمل ذلك في محاق الشهر.

ونقل أيضاً أنّه يأخذ المصاب بالثؤلول قطعة من الملح، فيمسح بها الثؤلول، ويتلو عليه ثلاثاً: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر سورة الحشر فيلقيها في تنور، ويمرّ عنه مسرعاً، فيزول إن شاء الله. وفي الخزائن أن طلي الثؤلول بالنورة يزيله.

● عوذة للأورام:

روي أنّك تقرأ عليها وأنت طاهر، قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة قبل الصلاة وبعدها: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة، وتدبرها وأنت تتلوها فتسكن إن شاء الله.

● عوذة لتعسّر الولادة:

تكتب لها في رقّ: ﴿بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَونَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إلاَّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ كَأَنَّهُمْ يَومَ يَرَونَها لَمْ يَلْبَثُوا إلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها إِذْ قالَتِ ٱمْرَأَةُ عِمْرانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. ثم تربطه على فخذها الأيمن، فإذا وضعت فانزعه.

وروي أيضاً يقرأ عليها: ﴿فَأَجاءَهَا ٱلْمَخاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ - إلى قوله - رُطَباً جَنِيّاً﴾ ، ثم يعلي صوته بهذه الآية: ﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصارَ وَٱلْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ، كذلك أُخرج أيُّها الطّلق، أُخرج بإذن الله .

وروي أيضاً عن الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه): «لتيسير الولادة يكتب على ورق أو رقّ:

ٱللَّهُمَّ فارِجَ ٱلْهَمِّ وَكاشِفَ ٱلْغَمِّ وَرَحْمنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما ارْحَمْ فلانة بنت فلانة رَحْمَةً تُغْنِيها بِها عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَفْرُجُ بِها كُرْبَتَها وَتَكْشِفُ بِها غَمَّها وَتُيَسِّر وِلادَتَها وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِٱلْحَقّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ وقيل: ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

● عوذة لحل المربوط:

يكتب أول سورة الفتح إلى ﴿مُسْتَقِيماً﴾ وسورة ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ وهذه الآية: ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبابَ فَإِذا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غالِبُونَ فَفَتَحْنا أَبْوابَ ٱلسَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنا ٱلْأَرْضَ عُيُوناً فَٱلْتَقَى ٱلْماءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً﴾ . كذلك حللت فلان ابن فلان عن بنت فلانة ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ثم يعلق الكتاب عليه.

● عوذة الحمّى:

(١) تعوّذ بهذا التعويذ الذي علّمه النبي ﷺ علياً عليه السلام للحمّى: ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ جِلْدِي ٱلرَّقِيقَ وَعَظْمِيَ ٱلدَّقِيقَ وَأُعوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ ٱلْحَرِيقِ يا أُمَّ مِلْدَم إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللهِ فَلاَ تَأْكُلِي ٱللَّحْمَ وَلاَ تَشْرَبِي ٱلدَّمَ وَلاَ تَفُورِي مِنَ ٱلْفَمِ وَٱنْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(٢) وليواظب على قراءة دعاء النور، صباحاً ومساءً، وهو دعاء علّمه فاطمة (صلوات الله عليها) سلمان، وقد أثبتناه في المفاتيح.

(٣) وروي أنّهم عليهم السلام كانوا يتداوون من الحمى بالماء البارد، وهو أن يتناوبوا ببل الثياب، فواحد في الماء، وآخر على الجسد، فإذا نشف الذي على الجسد لبس الآخر رطباً.

(٤) ووجد بخطّ الرّضا عليه السلام: أنّه تؤخذ للحمى ثلاث قطع من الورق يكتب على الأولى: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْأَعْلَى** وعلى الثانية: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ** وعلى الثالثة: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ أَلاَ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ**، ثم يقرأ على كل قطعة: **التوحيد ثلاثاً**، ويبلعها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة منها يبرأ إن شاء الله تعالى.

(٥) حلّ أزرار قميصك وادخل رأسك في جيبك وأذّن، وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرّات، تعاف إن شاء الله.

(٦) وروي عن الأئمة عليهم السلام أنّه يكتب في رقّ ويعلّق على المحموم: **ٱللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطانِكَ وَما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لا تُسَلِّطَ على فُلاَنِ بْن فُلاَنٍ شَيْئاً مِمَّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ وَٱرْحَمْ جِلْدَهُ ٱلرَّقِيقَ وَعَظْمَهُ ٱلدَّقِيقَ مِنْ فَوْرَةِ ٱلْحَرِيقِ، أُخْرُجِي يا أُمَّ مِلْدَمٍ يا آكِلَةَ ٱللَّحْمِ وَشارِبَةَ ٱلدَّمِ حَرُّها وَبَرْدُها مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللهِ ٱلْأَعْظَمِ أَنْ لا تَأْكُلِي لِفُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ لَحْماً وَلاَ تَمُصِّي لَهُ دَماً وَلاَ تَنْهَكِي لَهُ عَظْماً وَلاَ تَثُورِي عَلَيْهِ غَمّاً وَلاَ تُهَيِّجِي عَلَيْهِ صُداعاً وَٱنْتَقِلِي عَنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ويكتب بعد كلمة يشركون اسم ذميّ أو عدوّ من أعداء الله.

(٧) يكتب للحمى ويعلق على عضد المحموم اليمنى: ﴿**بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ**﴾ إلى آخر السورة، **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ ٱلتَّامَّاتِ كُلِّها ٱلَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ ٱلْهامَّةِ وَٱلسَّامَّةِ وَٱلْعامَّةِ وَٱللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ**

بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْكَ أَنبنا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى إبْراهِيمَ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ ؛ بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى - فُلاَنَ ابْنَ فُلاَنَة - ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾ إلى آخر السورة حَسْبِيَ الله لا إلهَ إلاَّ هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلاً وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ ٱلْأَحْزابَ وَحْدَهُ ما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَّ بِالله كَتَبَ الله لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ إنَّ حِزْبَ الله هُمُ ٱلْغالِبُونَ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِالله فَقَدْ هُدِيَ إلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

(٨) يكتب على ثلاث سكّرات، ويأكلها المحموم بثلاث غدوات، كل يوم قطعة فيها على الريق، **الأولى: عَقَدْتُ بإذن الله، الثانية: شَدَدْتُ بإذن الله، الثالثة: سَكَنْتُ بإذن الله.**

● الدعاء للزحير:

روي أنّ رجلاً شكى إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال: إنّ بي زحيراً لا يسكن، قال عليه السلام: «إذا فرغت من صلاة الليل، فقل: **ٱللَّهُمَّ ما كانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لا حَمْدَ لِي فِيهِ وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ لا عُذْرَ لِي فِيهِ ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى ما لا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ آمَنَ مِمَّا لا عُذْرَ لِي فِيهِ**».

● الدعاء لقراقر البطن:

روى أيضاً أنّه شكى إليه رجل، فقال إنّ بي قرقرة لا تسكن، وإنّي لأستحي أن أكلّم الناس فيسمع من صوت تلك القرقرة، فادع لي بالشفاء منها، فقال: «إذا فرغت من صلاة الليل فقل: **ٱللَّهُمَّ ما عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لا حَمْدَ لِي** إلى آخر ما مرّ من الدعاء، وروي عن الصّادق عليه السلام أيضاً لقراقر البطن، تؤكل الحبة السوداء مع العسل.

● الدعاء للبرص:

عن يونس قال: أصابني بياض بين عيني، فدخلت على الصادق عليه السلام فشكوت ذلك إليه، فقال: «تطهر وصلّ ركعتين وقل:

يا الله يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا سَمِيعَ ٱلدَّعَواتِ يا مُعْطِيَ ٱلْخَيْراتِ أَعْطِنِي خَيْرَ ٱلدُّنْيا

وَخَيْرَ ٱلآخِرَةِ وَقِني شَرَّ ٱلدُّنْيا وَشَرَّ ٱلآخِرَةِ وَأَذْهِبْ عَنّي ما أَجِدُ فَقَدْ غاظَني ٱلأَمْرُ وَأَحْزَنَني.

قال يونس: ففعلت ما أمرني به، فأذهب الله عنّي ذلك، وله الحمد.

وفي رواية عدّة الداعي أنّه قال عليه السلام له: «إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله، فتوضأ، وقم إلى صلاتك التي تصلّيها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين، فقل وأنت ساجد:

يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا سامِعَ ٱلدَّعواتِ يا مُعْطِيَ ٱلْخَيْراتِ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَٱصْرِفْ عَنّي مِنْ شَرّ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنّي هذا ٱلْوَجَعَ فَإِنَّهُ قَدْ غاظَنِي وَأَحْزَنَنِي.

وألحّ في الدعاء. قال يونس فما وصلت إلى الكوفة حتى ذهَبَ الله به عنّي كلّه».

وقد ورد لذلك أيضاً أن اكتب يّس بالعسل في جام، واغسله واشربه كما ورد هذا للبواسير أيضاً، وورد أيضاً أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماءِ السماء، وروي أيضاً أن يطلي بمزيج من الحنّاء والنورة.

للجرب والدّمل والقوباء: وهي التهاب في الجسد أو حكّة شديدة ويقال لها بالفارسية: (داد) روي أنّه يقرأ عليه ويكتب، ويعلّق عليه: **﴿بِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ﴾** - إلى آخر الآية - **﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرَى﴾ الله أَكْبَرُ وَأَنْتَ لا تَكْبرُ، الله يَبْقَى وَأَنْتَ لا تَبْقَى ﴿وَالله عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.**

● عوذة لوجع العورة:

روي أنّ بعض أصحاب الأئمة عليهم السلام كان قد كشف عورته في موضع لا ينبغي الكشف فيه، فابتلى بوجع فيها، فشكاه إلى الصّادق عليه السلام فعلّمه هذه العوذة، قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليها:

بِسْمِ الله وَبِالله بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ٱللّهُمَّ إِنّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. قلها ثلاث مرّات فإنّك تعافى إن شاء الله تعالى.

● عوذة لوجع الركبة:

عن كتاب طبّ الأئمة، عن جابر الجعفي، عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: «كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام إذا أتاه رجل من بني أميّة، من شيعتنا فقال له يابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال فأين أنت من عوذة الحسن بن علي عليهما السلام قال يا بن رسول الله وما ذاك قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ - إلى - ﴿وَكانَ الله عَزِيزاً حَكِيماً﴾. قال: ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء»، وروي أيضاً لوجع الركبة أنّه إذا صلّيت فقل:

يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ ٱرْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَأَعْفِنِي مِنْ وَجَعِي.

وروي لوجع الساقين: إنّ عوّذهما بهذه الآية سبع مرّات: ﴿وَٱتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾.

● عوذة لوجع العين:

في روايات عديدة أنّه قل في دبر الفجر ودبر المغرب: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلْإِخْلاَصَ فِي عَمَلِي، وَٱلسَّلاَمَةَ فِي نَفْسِي وَٱلسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَٱلشُّكْرَ لَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي.**

وروى البزنطي عن يونس بن ظبيان، أنه قال: «دخلنا على الصّادق عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد، فأغتممنا لذلك، ثم أصبحنا من الغد، فدخلنا عليه، فإذا لا رمد بعينيه، فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينك بشيء؟ فقال: نعم، بما هو من العلاج، فقلنا: ما هو؟ فقال: عوذة فكتبناها وهي:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَأَعُوذُ بِقُوَّةِ الله وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله، وَأَعُوذُ بِنُورِ الله، وَأَعُوذُ بِعظمة الله، وَأَعُوذُ بِجَلاَلِ الله، وَأَعُوذُ بِجَمالِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِبَهاءِ الله، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ الله. قلنا: وما جمع الله؟ قال: **بِكُلِّ الله وَأَعُوذُ بِعَفْوِ الله، وَأَعُوذُ بِغُفْرانِ الله، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ الله، وَأَعُوذُ بِٱلْأَئِمَّةِ**؛ وسمّى واحداً واحداً؛ ثم قال: **عَلَى ما نَشاءُ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ، ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْمُطِيعِينَ.**

● أيضاً عوذة لوجع العين:

روي ليقرأ: آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، وإذا وضع قبل قراءة الآية يده على عينه، وقال: أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ ٱلَّذِي لا يُطْفَأُ نفعه ذلك.

● عوذة لضعف الباصرة والشبكور (العشاوة):

روي أن يكتب آية النور مرّات في جام، ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به وروي أنّه من قرأ في المصحف نظراً متع ببصره، وروي أيضاً أنّه من كان يقول في كل يوم: ﴿فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ تسلم عينه من الآفات.

قال الكفعمي: قد جرب أنّ التوسل بالإمام موسى عليه السلام ينفع لوجع العين، ولأوجاع سائر الأعضاء وللرعاف يصبّ على رأس المرعوف وجبهته ماءً بارداً.

● عوذة لإبطال السحر:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «اكتب في رقّ ظبي، وعلقه عليك: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، بِسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ، بِسْمِ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ. قالَ مُوسَى: ما جِئْتُمْ بِهِ ٱلسِّحْرُ إنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ، ﴿إنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ، فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَٱنْقَلَبُوا صاغِرِينَ﴾.

● عوذة لدفع الشياطين والسحرة:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله اقرأ آية السّخرة، وهي: ﴿إنَّ رَبَّكُمُ اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱللَّيْلَ ٱلنَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إنَّهُ لا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إصْلاَحِها وَٱدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

وفي بعض الروايات اقرأها إلى: ﴿تبارك اللهُ رَبُّ ٱلعالَمِين﴾.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة، إلاّ وملك موكل بها حتى تصير حطاماً، وأن في أصلها وفرعها نشرة (حرز من الغم والسّحر)، في حبّها الشفاء من اثنين وسبعين داء، فتداووا بها وبالكندر».

وروي عن الرّضا عليه السلام: «أنّه رأى مصروعاً، فدعا له بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه: الحمد

والمعوذتين، ونفث في القدح، ثم أمر فصبّ الماء على رأسه ووجهه، فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً».

وعن النبي ﷺ قال: «من رمى أو رمته الجن، فليأخذ الحجر الذي رمي به، فليرم من حيث رمى، وليقل: **حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، وَسَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى**.

وينفع للأمن من الجن اتّخاذ الدجاج والديك، والجدي في البيت. وللأمن من الجن في الأسفار والصحارى، والمواضع المفزعة منها.

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «ضع يدك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: ﴿**أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾. وروي أيضاً أنّه إذا تغولت الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة.

● الحرز من العين:

روي لذلك قراءة آية ﴿**وَإِنْ يَكادُ**﴾ وأيضاً عن الصّادق عليه السلام قال: «إذا خفت أن تصاب بالعين، أو تصيب بها أحداً، فقل ثلاثاً: **ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** وروي أنّه إذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه، فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين، فإنّه لا يضرّه شيء بإذن الله تعالى.

أيضاً لدفع العين: ارفع يدك إلى حذاء وجهك، واقرأ: الحمد والتوحيد والمعوّذتين؛ وامسحهما على نواصيك.

أيضاً عوذة لدفع العين: **ٱللَّهُمَّ رَبَّ مَطَرٍ حابِسٍ، وَحَجَرٍ يابِسٍ، وَلَيْلٍ دامِسٍ، وَرَطْبٍ وَيابِسٍ، رُدَّ عَيْنَ ٱلْعاينِ عَلَيْهِ فِي كَبِدِهِ وَنَحْرِهِ وَمالِهِ ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾**.

عوذة أخرى يقول: **ٱللَّهُمَّ ذا ٱلسُّلْطانِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْمَنِّ ٱلْقَدِيمِ، وَٱلْوَجْهِ ٱلْكَرِيمِ، ذا ٱلْكَلِماتِ ٱلتَّامَّاتِ وَٱلدَّعَواتِ ٱلْمُسْتَجاباتِ، عافِ فُلانَ مِنْ أَنْفُسِ ٱلْجِنِّ وَأَعْيُنِ ٱلْإِنْسِ**.

وهي عوذة عوّذ بها النّبي ﷺ الحسنين عليهما السلام، وقال لأصحابه: «عليكم أن تعوّذوا بها أولادكم».

● عوذة لصيانة الحيوان:

عوذة لصيانة الحيوان وغيره من الإصابة بالعين: مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ ٱلْعَظِيمِ، عبس عابس وشهاب قابس، وحجر يابس رددت عين العاين**

عليه من رأسه إلى قدميه، أخذ عيناه قابض بكلاه وعلى جاره وأقاربه، جلده دقيق، ودمه رقيق، وباب المكروه تليق، ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَينِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسيرٌ﴾ .

● عوذة لدفع وساوس الشيطان:

روي أنّه يتعوذ بالله وليقل: ﴿آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ، وروى الشيخ الشهيد، عن النبي ﷺ أنّ الشيطان اثنان: شيطان الجن ويبعد بـ **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ**، وشيطان الإنس ويبعد بـ **الصلاة على النّبي وآله** ﷺ.

أقول: قد مضى في باب الصلوات، الصلاة لحديث النفس، وبعض العوذات لدفع وساوس الشيطان.

● عوذة للأمن من السارق:

يقرأ على الحلق والقفل: ﴿قُلِ ٱدْعُوا ٱللهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمنِ﴾ إلى آخر السورة.

● عوذة للعقرب:

روي أنّه يحدّ النظر إلى السهى، وهو نجم صغير بجانب النجم الأوسط من نجوم بنات النعش، ويقول ثلاثاً:

ٱللّهُمَّ رَبَّ أَسْلَمَ، صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَسَلِّمْنا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

وروي أيضاً أنّه ينظر إليه ويقول ثلاث مرّات: **ٱللَّهُمَّ رَبَّ هُودِ ٱبْنِ أُسَيَّةَ آمنّي شَرَّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ.**

وروي أيضاً عن الصّادق عليه السلام: «لدفع العقارب والحيّات، يقرأ عند المساء: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَخَذْتُ ٱلْعَقارِبَ وَٱلْحَيّاتِ كُلَّها بِإِذْنِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى بِأَفْواهِها وَأَذْنابِها وَأَسْماعِها وَأَبْصارِها وَقُواها عَنّي وَعَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلَى ضَحْوَةِ ٱلنَّهارِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.**

وللعقرب أيضاً يقول: ﴿سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي ٱلْعالَمِينَ إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

وروي أنّه لما ركب نوح عليه السلام في السفينة، أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا

ألسع أحداً، يقول: سَلامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى نُوحٍ فِي ٱلْعالَمِينَ. وفي عدّة أحاديث أنّ مسح موضع لسع العقرب وغيره بالملح، يذهب السّم.

الباب الرابع

في دعوات منتخبة من الكافي ويشتمل على فصول

الفصل الأول: في عدة من الأدعية

التي يدعى بها صباحاً ومساءً غير ما مرّ وهي عشرة

الأول: عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح قال: **أبتدىء يَوْمِي هذَا بَيْنَ يَدَيْ نِسْيانِي وَعَجَلَتِي، بِسْمِ اللهِ وَما شاءَ اللهُ**».

الثاني: عن الصّادق عليه السلام قال: «من قال هذا القول ثلاث مرّات حين يمسي حف بجناح من أجنحة جبرئيل، حتى يصبح:

أَسْتَوْدِعُ اللهَ ٱلْعَلِيَّ ٱلْأَعْلَى ٱلْجَلِيلَ ٱلْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللهَ نَفْسِي ٱلْمَرْهُوبَ ٱلْمَخُوفَ ٱلْمُتَضَعْضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ.

الثالث: وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إذا أمسيت فقل: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبالِ لَيْلِكَ وَإِدْبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** وادع بما شئت».

الرابع: عن الصّادق عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي بِحِفْظِ ٱلْإِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ قِبَلِي، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ نَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ ٱلْقَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ،**

وَمِنْ ضِيقِ ٱلْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَواتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ. ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرامِ، وَرَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرامِ، وَرَبَّ ٱلْحِلِّ وَٱلْإِحْرامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنّي ٱلسَّلامَ، ٱللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمِيتَنِي غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ شَرَقاً أَوْ قَوَداً أَوْ صَبْراً أَوْ مُسَمّاً أَوْ تَرَدّياً فِي بِئْرٍ أَوْ أَكِيلَ ٱلسَّبُعِ أَوْ مَوْتَ ٱلْفُجاءَةِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ مِيتاتِ ٱلسَّوْءِ وَلكِنْ أَمِتْنِي عَلَى فِراشِي فِي طاعَتِكَ، وَطاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُصِيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِىءٍ أَوْ فِي ٱلصَّفِّ ٱلَّذِينَ نَعَتَّهُمْ فِي كِتابِكَ، كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ أُعِيذُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَما رَزَقَنِي رَبِّي: ﴿بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ - إلى آخر السورة - وَأُعِيذُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَما رَزَقَنِي رَبّي: ﴿بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ - إلى آخر السورة - وتقول: ٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ ما خَلَقَ اللهُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِثْلَ ما خَلَقَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ ما خَلَقَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِدادَ كَلِماتِهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رِضا نَفْسِهِ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرَضِينَ وَما بَيْنَهُما وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ. ٱللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ ٱلشَّقاءِ وَمِنْ شَماتَةِ ٱلْأَعْداءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَٱلْوَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلْأَهْلِ وَٱلْمالِ وَٱلْوَلَدِ. وتصلّي على محمد وآل محمد عشر مرات.

الخامس: وعن الصّادق عليه السلام أيضاً قال: «إذا صلّيت المغرب والغداة، فقل سبع مرّات: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، فإنّه من قاله، لم يصبه جذام، ولا برص، ولا جنون، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء، وتقول إذا أصبحت وأمسيت:

ٱلْحَمْدُ لِرَبِّ ٱلصَّباحِ، ٱلْحَمْدُ لِفالِقِ ٱلْإِصْباحِ، مرتين، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ ٱللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِٱلنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ، وَنَحْنُ فِي عافِيَةٍ، وتقرأ آية الكرسي، وآخر الحشر، وعشر آيات من الصّافات، و﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ فَسُبْحانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ

ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّابُ ٱلرَّحِيمُ».

السادس: وأيضاً روي عن الصّادق عليه السلام هذا الدعاء للصباح: ٱللّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ ما ٱسْتَطَعْتُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ ٱلْإسْلامِ وَكَلِمَةِ ٱلْإخْلاصِ وَمِلَّةِ إبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَآلِهِما عَلَى ذلِكَ أُحْيَى وَأَمُوتُ إنْ شاءَ اللهُ ٱللّهُمَّ أَحْيِني ما أَحْيَيْتَني وَأَمِتْني إذا أَمَتَّني عَلَى ذلِكَ وَٱبْعَثْني إذا بَعَثْتَني عَلَى ذلِكَ أَبْتَغِي بِذلِكَ رِضْوانَكَ وَٱتّباعَ سَبِيلِكَ إلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتِي لَيْسَ لِي أَئِمَّةٌ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَئْتَمُّ وَإيّاهُمْ أَتَوَلّى وَبِهِمْ أَقْتَدِي ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْهُمْ أَوْلِيائِي فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱجْعَلْنِي أُوالِي أَوْلِياءَهُمْ وَأُعادِي أَعْداءَهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَلْحِقْنِي بِٱلصّالِحِينَ وَآبائِي مَعَهُمْ.

السّابع: وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: «مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء:

ٱللّهُمَّ إنّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هذا ٱلصَّباحِ وَفِي هذا ٱلْيَوْمِ لأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَبْرَأُ إلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، ٱللّهُمَّ إنّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إلَيْكَ فِي هذا ٱلْيَوْمِ وَفِي هذا ٱلصَّباحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرانِيهِمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَمِمّا كانُوا يَعْبُدُونَ إنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ، ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ مِنَ ٱلسَّماءِ إلَى ٱلأَرْضِ فِي هذا ٱلصَّباحِ وَفِي هذا ٱلْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيائِكَ وَعِقاباً عَلَى أَعْدائِكَ، ٱللّهُمَّ والِ مَنْ والاكَ وَعادِ مَنْ عاداكَ، ٱللّهُمَّ ٱخْتِمْ لِي بِٱلأَمْنِ وَٱلْإيمانِ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، ٱللّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، ٱللّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِماتِ ٱلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْواتِ، ٱللّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَمَثْواهُمْ، ٱللّهُمَّ

ٱحْفَظْ إمامَ ٱلْمُسْلِمينَ بِحِفْظِ ٱلْإِيمانِ وَٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَٱجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ فُلاَناً وَفُلاَناً وَٱلْفِرَقَ ٱلْمُخْتَلِفَةَ عَلى رَسُولِكَ وَوُلاَةِ ٱلْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِمْ وَأَسْأَلُكَ ٱلزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَٱلْإِقْرارِ بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَٱلتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ وَٱلْمُحافَظَةَ عَلى ما أَمَرْتَ بِهِ لا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلاً وَلاَ أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضى عَلَيْكَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعائِي وَما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضاعِفْهُ لِي أَضْعافاً كَثِيرَةً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً رَبِّ ما أَحْسَنَ ما أَبْلَيْتَنِي وَأَعْظَمَ ما أَعْطَيْتَنِي وَأَطْوَلَ ما عافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ ما سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا إِلهِي كَثِيراً طَيِّباً مُباركاً عَلَيْهِ مِلْءَ ٱلسَّماواتِ وَمِلْءَ ٱلأَرْضِ وَمِلْءَ ما شاءَ رَبِّي وَرَضى وَكَما يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ.

الثّامن: عن الباقر عليه السلام: «من قال عند طلوع الفجر: **لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** عشر مرّات، وصلّى على محمد وآل محمد عشراً، وسبّح خمساً وثلاثين مرة، وهلّل خمساً وثلاثين مرة، وحَمِدَ الله خمساً وثلاثين مرّة، لم يكتب في يومه ذلك من الغافلين، وإن قاله ليلاً لم يكتب فيه من الغافلين».

التاسع: عن محمد بن فضيل قال: كتبت إلى محمد التقي عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاءً، فكتب إليّ «تقول إذا أصبحت وأمسيت: **اللهُ اللهُ رَبِّي ٱلرَّحْمنُ ٱلرَّحِيمُ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهذه الكلمات كمقدمة لطلب كل حاجة بإذن الله تعالى».

العاشر: روي أنّ الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال لداود الرقيّ: «لا تدع أن تقول ثلاثاً صباحاً وثلاثاً مساءً:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ ٱلَّتِي تَجْعَلُ فِيها مَنْ تُرِيدُ، فقد قال أبي عليه السلام: إنّ هذا دعاء من الأدعية المخزونة»

● ● ●

الفصل الثاني

في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه

وهي سبعة:

الأول: عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَلاَ فَقَهَرَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَيُمِيتُ ٱلْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

خرج من الذنوب كهيئته يوم ولدته أمّه»، والشيخ والصدوق أيضاً قد رويا هذه الرواية، وفي عدّة الداعي عن الصّادق عليه السلام قال: «هذا أدنى ما يجزيك من الحمد»، وفي هذه الرواية قد أتى التحميد الثاني تلو الحمد الثالث.

الثاني: وعنه عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا آوى إلى فراشه يقرأ آية الكرسي ويقول: **بِسْمِ الله آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِٱلطَّاغُوتِ ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي**».

الثالث: عن المفضل بن عمر قال: قال لي الصّادق عليه السلام: إن استطعت أن لا تبيت ليلة حتى تعوّذ بأحد عشر حرفاً، قلت أخبرني بها قال: قل:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِجَلاَلِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِجَمالِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ، وتعوّذ به كلّما شئت.

الرابع: عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، إذا آوى إلى فراشه غفر له من ذنوبه. ذنوب خمسين سنة».

وعنه عليه السلام أيضاً: «أن من قرأ حين يأوي إلى مضجعه: ﴿قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

الخامس: عن الصّادق عليه السلام: «قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل، وأخذ مضجعه فليقل:

ٱللَّهُمَّ لا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلْغافِلِينَ، أَقُومُ ساعَةَ

كَذَا وَكَذا، فإن فعل ذلك، وكّل الله (عزّ وجلّ) به ملكاً ينبهه تلك الساعة».

السادس: وعنه عليه السلام أيضاً قال: إذا قام أحدكم من الليل فقل **سَبحانَ الله ربِّ النَبيينَ وإلهِ المُرسلينَ وَربِّ المُستَضعفينَ والحمد لله الذِي يُحْيي المُوْتَى وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**، فإذا قال ذلك، يقول الله (عزّ وجلّ) صدق عبدي وشكر.

السابع: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كان الصادق عليه السلام إذا قام آخر الليل، يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول: «**ٱللهُمَّ أَعِنّي عَلَى هَوْلِ ٱلْمُطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضِيقَ ٱلْمَضْجَعِ، وَٱرْزُقْنِي خَيْرَ ما قَبْلَ ٱلْمَوْتِ، وَٱرْزُقْنِي خَيْرَ ما بَعْدَ ٱلْمَوْتِ**».

• • •

الفصل الثالث: في ذكر عدة دعوات يدعى بها إذا خرج الإنسان من منزله وهي ثمانية أدعية

الأول: عن الصّادق عليه السلام قال: «إنّ الإنسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج ثلاثاً:

الله أَكْبَرُ وثلاثاً: **بِالله أَخْرُجُ، وَبِاللهِ أَدْخُلُ وَعَلَى الله أَتَوَكَّلُ**؛ ثم يقول: **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذا بِخَيْر، وَٱخْتُمْ لِي بِخَيْرٍ، وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ**.

فإذا فعل ذلك لم يزل في ضمان الله (عزّ وجلّ) حتى يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه».

الثاني: عن السّجاد عليه السلام قال: «تقول حين تخرج من باب الدار: **بِسْمِ الله وَبِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الله**».

الثالث: عن الباقر عليه السلام قال: «من قال حين يخرج من منزله: **بِسْمِ الله حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنيا، وَعَذابِ ٱلآخِرَةِ**. كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خرجت من منزلك فقل:

بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ ، اَللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ خَيْرَ ما خَرَجْتُ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما خَرَجْتُ لَهُ، اَللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

الخامس: عن الرضا عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، لا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّتِي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا رَبِّ، مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ، فَأْتِنِي بِهِ فِي عافِيَةٍ.

السادس: عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حين يخرج من منزله عشر مرات، لم يزل في حفظ الله (عزّ وجلّ) وكلاءته حتى يرجع إلى منزله».

السابع: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «إذا أَرَدْتَ السّفر فقف على باب دارك، واقرأ: فاتحة الكتاب أمامك، وعن يمينك، وعن شمالك، وكذلك: ﴿قل هو الله أحد﴾، وكذلك: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ثم قل: اَللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ ما مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ ما مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ ما مَعِي، بَلاَغاً حَسَناً».

الثامن: عنه أيضاً قال: «إذا خرجت من منزلك في سفرٍ أو حضر فقل: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، ما شاءَ اللهُ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ».

●●●

الفصل الرابع: في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها

وهي خمسة أدعية:

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله يقول: إذا قام قبل أن تفتح الصلاة:

اَللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ صَلَواتِي وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً، فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِطاعَتِهِمْ، وَمَعْرِفَتِهِمْ، وَوِلاَيَتِهِمْ، فَإنَّها السَّعادَةُ. وَاخْتُمْ لِي بِها فَإنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلّي، فإذا انصرفت قلت: اَللَّهُمَّ اَجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلاٰءٍ، وَاَجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوىً، وَمُنْقَلَبٍ، اَللَّهُمَّ اَجْعَلْ مَحْيايَ مَحْياهُمْ، وَمَماتِي مَماتَهُمْ، وَاَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي اَلْمَواطِنِ كُلِّها، وَلاٰ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: عن صفوان الجمال قال: شهدت الصادق عليه السلام استقبل القبلة قبل التكبير وقال: «اَللَّهُمَّ لا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلاٰ تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاٰ تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ اَلْقَوْمُ اَلْخاسِرُونَ».

الثالث: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزَّوال:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ اَلْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ اَلْمُرْسَلِينَ وَبِكَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلْغَنِيُّ عَنِّي وَبِيَ اَلْفاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ اَلْغَنِيُّ وَأَنَا اَلْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاَقْضِ اَلْيَوْمَ حاجَتِي وَلاٰ تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ ما تَعْلَمُ مِنِّي، بَلْ عَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُنِي.

ثم يخرّ ساجداً ويقول:

يا أَهْلَ اَلتَّقْوى، وَيا أَهْلَ اَلْمَغْفِرَةِ، يا بَرُّ يا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَمِنْ جَمِيعِ اَلْخَلاٰئِقِ اقْلِبْنِي بِقَضاءِ حاجَتِي، مُجاباً دُعائِي، مَرْحُوماً صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أَنْواعَ اَلْبَلاٰءِ عَنِّي».

الرابع: عن محمد التقي عليه السلام قال: «إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِاَلْإِسْلاٰمِ دِيناً، وَبِاَلْقُرْآنِ كِتاباً وَبِعَلِيٍّ وَاَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَاَلْحَسَنِ وَاَلْحُجَّةِ عليهم السلام اَللَّهُمَّ وَلِيُّكَ اَلْحُجَّةُ اَلْقائِمُ (عج) فَاَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَاَمْدُدْ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَاَجْعَلْهُ اَلْقائِمَ بِأَمْرِكَ، وَاَلْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَما تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي ذُرِّيَّتِهِ، وَفِي

أَهْلِهِ وَمالِهِ، وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ وَأَرِهِ فِيهِمْ ما يُحِبُّ وَتَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَٱشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

وقال: وكان النبي ﷺ يقول: إذا فرغ من الصلاة: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَإِسْرافِي عَلَى نَفْسِي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ وَٱلْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بِعِلْمِكَ ٱلْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ، عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ما عَلِمْتَ ٱلْحَياةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي إِذا عَلِمْتَ ٱلْوَفاةَ خَيْراً لِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلانِيَةِ، وَكَلِمَةَ ٱلْحَقِّ فِي ٱلْغَضَبِ وَٱلرِّضا، وَٱلْقَصْدَ فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ ٱلرِّضا بِٱلْقَضاءِ وَبَرَكَةَ ٱلْمَوْتِ بَعْدَ ٱلْعَيْشِ وَبَرْدَ ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، وَلَذَّةَ ٱلْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِكَ وَلِقائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، ٱللَّهُمَّ زَيِّنا بِزِينَةِ ٱلْإِيمانِ وَٱجْعَلْنا هُداةً مُهْتَدِينَ، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنا فِيمَنْ هَدَيْتَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ ٱلرَّشادِ وَٱلثَّباتَ فِي ٱلْأَمْرِ وَٱلرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عافِيَتِكَ وَأَداءَ حَقِّكَ. وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً، وَلِساناً صادِقاً، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ما تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ».

الخامس: عن الصادق عليه السلام قال: «من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وماله وولده: أُجِيرُ نَفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدارِي، وَكُلَّ ما هُوَ مِنِّي، بِاللهِ ٱلْواحِدِ، ٱلْأَحَدِ، ٱلصَّمَدِ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. وَأُجِيرُ نَفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ ما هُوَ مِنِّي بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، - إلى آخر السورة - وَأُجِيرُ نَفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ ما هُوَ مِنِّي بِرَبِّ ٱلنَّاسِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ، إلى آخر السورة - وَأُجِيرُ نَفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ ما هُوَ مِنِّي بِاللهِ ؛ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ - إلى آخر آية الكرسي -».

● ● ●

الفصل الخامس: في أدعية مأثورة للرّزق

وهي خمسة:

الأول: عن معاوية بن عمّار قال سألت الصّادق عليه السلام، أن يعلّمني دعاء للرزق، فعلّمني دعاءً ما رأيت أجلب منه للرّزق، قال: «قل:

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ٱلْواسِعِ ٱلْحَلاٰلِ ٱلطَّيِّبِ رِزْقاً واسِعاً حَلاٰلاً طَيِّباً بَلاٰغاً، لِلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ صَبّاً صَبّاً، هَنِيئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاٰ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، إلاّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ ٱلْواسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَٱسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ ٱلْمَلأَى أَسْأَلُ».

الثاني: عن الباقر عليه السلام أنّه قال لزيد الشحام: «ادع للرّزق في المكتوبة، وأنت ساجد:

يا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ، وَيا خَيْرَ ٱلْمُعْطِينَ، ٱرْزُقْنِي وَٱرْزُقْ عِيالِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ».

الثالث: عن أبي بصير قال: «شكوت إلى الصّادق عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلّمني دعاءً في طلب الرّزق، فعلّمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في صلاة الليل وأنت ساجد:

يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيا خَيْرَ مَسْؤُولٍ، وَيا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطى، وَيا خَيْرَ مُرْتَجىً، ٱرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ [من فضلك]، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أقول: ذكر هذا الدعاء الشيخ الطوسي في السجدة الثانية من الركعة الثامنة من نافلة الليل، في كتابه المصباح.

الرابع: روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، علم هذا الدعاء لطلب الرّزق: **يا رازِقَ ٱلْمُقِلِّينَ، وَيا راحِمَ ٱلْمَساكِينَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَيا ذا ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَٱرْزُقْنِي وَعافِنِي وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي.**

الخامس: روى أبو بصير هذا الدعاء عن الصّادق عليه السلام لطلب الرّزق، وقال عليه السلام: «إنّ هذا الدعاء هو دعاء علي بن الحسين عليه السلام:

«ٱللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ ٱلْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَتَقَوّى بِها عَلى جَمِيعِ حَوائِجِي، وَأَتَوَصَّلُ بِها فِي ٱلْحَياةِ إِلى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيها فَأَطْغى، أَوْ تُقَتِّرَ بِها عَلَيَّ فَأَشْقى، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَأَفْضِلْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً، وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثارٍ مِنْها، تُلْهِينِي بَهْجَتُهُ، وَتَفْتِنُنِي زَهَراتُ زَهْوَتِهِ وَلاَ بِإِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها يَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذلِكَ يا إِلهِي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يا إِلهِي مِنْ شَرِّ ٱلدُّنْيا، وَشَرِّ ما فِيها، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيَّ ٱلدُّنْيا سِجْناً، وَلاَ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِيّاً عَنّي، مَقْبُولاً فِيها عَمَلِي، إِلى دارِ ٱلْحَياةِ وَمَساكِنِ ٱلأَخْيارِ، وَأَبْدِلْنِي بِٱلدُّنْيا ٱلْفانِيَةِ، نَعِيمَ ٱلدّارِ ٱلْباقِيَةِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ شَياطِينِها وَسَلاطِينِها، وَنَكالِها، وَمَنْ بَغى عَلَيَّ فِيها، ٱللَّهُمَّ مَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنِّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفِىءْ عَنِّي نارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودَهُ، وَٱكْفِنِي مَكْرَ ٱلْمَكَرَةِ، وَٱفْقَأْ عَنِّي عُيُونَ ٱلْكَفَرَةِ، وَٱكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَٱدْفَعْ عَنّي شَرَّ ٱلْحَسَدَةِ، وَٱعْصِمْنِي مِنْ ذلِكَ بِٱلسَّكِينَةِ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ، وَأَحْيِنِي فِي سِتْرِكَ ٱلْواقِي وَأَصْلِحْ لِي حالِي وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفَعالِي، وَبارِكْ لِي فِي أَهْلِي».

أقول: قد مرّ في الباب الثاني عند ذكر الصلوات ما يُصلّى لزيادة الرّزق.

● ● ●

الفصل السادس: في ذكر دعاءين للدّين

الأول: عن الصّادق عليه السلام أنه قال: «قل: ٱللَّهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ، تُيَسِّرُ عَلى غُرَمائِي بِها ٱلْقَضاءَ وَتُيَسِّرُ لِي بِها ٱلاقْتِضاءَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

الثاني: هذا الدعاء المروي عن موسى بن جعفر عليه السلام: «ٱللَّهُمَّ ٱرْدُدْ إِلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، مَظالِمَهُمُ ٱلَّتِي قِبَلِي صَغِيرَها وَكَبِيرَها، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَما لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ

تَسَعْهُ ذاتُ يَدِي وَلَمْ يُقَوِّ عَلَيْهِ بَدَنِي وَيَقِينِي وَنَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي، مِنْ جَزِيلِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لا تُخَلِّفُ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضِيهِ مِنْ حَسَناتِي، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ ٱلدِّينَ كَما شَرَعَ وَأَنَّ ٱلْإِسْلاَمَ كَما وَصَفَ، وَأَنَّ ٱلْكِتابَ كَما أُنْزِلَ، وَأَنَّ ٱلْقَوْلَ كَما حَدَّثَ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيَّى مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِٱلسَّلاَمِ».

● ● ●

الفصل السابع: في ذكر
بعض ما ورد من أدعيه للهمّ والغمّ والخوف وغيرها

وتشمل على اثني عشر دعاءً:

الأول: روي عن الباقر عليه السلام قال: «إذا أتى بك أمر تخافه، استقبل القبلة، فصلّ ركعتين ثم قلّ: **يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ، وَيا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ، وَيا أَسْرَعَ ٱلْحاسِبِينَ، وَيا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

قل هذه الكلمات سبعين مرّة، كلما دعوت بهذه الكلمات سألت حاجتك».

الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصابه همّ أو غمّ، أو كرب أو بلاء، أو لأواء (شدّة) فليقل: **اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ**».

الثالث: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لما طرح أخوة يوسف يوسف في الجب، أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا غلام ما تصنع ها هنا ؟ فقال: إنّ إخوتي ألقوني في الجبّ، قال: فتحبّ أن تخرج منه، قال: ذاك إلى الله (عزّ وجلّ) إن شاء أخرجني، فقال له: إنّ الله تعالى يقول لك، ادعني بهذا الدّعاء حتى أخرجك من الجبّ، فقال له وما الدّعاء ؟ فقال: قل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَنَّانُ، بَدِيعُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ، ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنا فِيهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

ثم جاءت السيارة وأخرجته من الجبّ، كما ذكره الله في كتابه المجيد».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خفت أمراً فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ لا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَٱكْفِنِي - كذا وكذا -».

وفي حديث آخر قال: تقول: يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وقال الصادق عليه السلام: «من دخل على سلطان يهابه فليقل: بِا للهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِا للهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ، ٱللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ، فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ، وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ ٱلْكِتابِ». وقل أيضاً: «حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَمْتَنِعُ ﴿بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ﴾، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِا للهِ».

الخامس: وروي أنّ هذا دعاء الباقر عليه السلام في الأمر يحدث: «ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَيَسِّرْ مُنْقَلَبِي، وَٱهْدِ قَلْبِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَعافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَٱغْفِرْ خَطايايَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي وَٱعْصِمْنِي فِي دِينِي، وَسَهِّلْ مَطْلَبِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّءِ ما عِنْدِي بِحُسْنِ ما عِنْدَكَ وَلاَ تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي وَلاَ تَفْجَعْ لِي حَمِيماً، وَهَبْ لِي يا إِلهِي لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ، تَكْشِفُ بِها عَنِّي جَمِيعَ ما بِهِ ٱبْتَلَيْتَنِي وَتَرُدُّ بِها عَلَيَّ ما هُوَ أَحْسَنُ عادَتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَٱنْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجائِي، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ رَجاؤُكَ، وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ يا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي. إِلهِي ذِكْرُ عَوائِدِكَ يُؤْنِسُنِي، وَٱلرَّجاءُ لأَنْعامِكَ يُقَوِّينِي، وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي، فَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْزَعِي وَمَلْجَأي وَٱلْحافِظُ لِي وَٱلذَّابُّ عَنِّي، وَٱلرَّحِيمُ بِي، وَٱلْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي، وَفِي قَضائِكَ وَقُدْرَتِكَ كُلُّ ما أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ فِيما قَضَيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ، تَعْجِيلُ خَلاَصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَٱلْعافِيَةُ لِي فَإِنِّي لا أَجِدُ لِدَفْعِ ذلِكَ أَحَداً غَيْرَكَ، وَلاَ أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلاَّ عَلَيْكَ، فَكُنْ يا ذا ٱلْجَلاَلِ

وَٱلْإِكْرامِ، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَرَجائِي لَكَ، وَٱرْحَمْ تَضَرُّعِي وَٱسْتِكانَتِي وَضَعْفَ رُكْنِي، وَٱمْنُنْ بِذلِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ داعٍ دَعاكَ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

السادس: عن الصادق عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجنّ:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي بِحِفْظِ ٱلْإِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَما قِبَلِي وَٱدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ [إلاّ بالله].

السابع: يدعى لدفع الكربة والخوف من السلطان، بدعاء أهل البيت عليهم السلام: يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱفْعَلْ بِي - كذا وكذا -.

الثامن: عن محمد التقي عليه السلام قال: «للفرج يواظب على هذا الدعاء: يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي».

التاسع: عن زين العابدين عليه السلام: أنّه كان يقول لابنه: «يا بني من أصابه منكم مصيبة، أو نزلت به نازلة، فليتوضأ، وليسبغ الوضوء، ثم يصلّي ركعتين، أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهن:

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلأ، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا دافِعَ ما يَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا خَلِيلَ إِبْراهِيمَ وَيا نَجِيَّ مُوسَى وَيا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعاءَ ٱلْغَرِيبِ ٱلْغَرِيقِ ٱلْمُضْطَرِّ، ٱلَّذِي لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَ فِيهِ إِلاَّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

فإنّه لا يدعو به أحد إلاّ كشف الله عنه، إن شاء الله تعالى».

العاشر: عن الصادق عليه السلام: «لرفع الهمّ والحزن، تغتسل فتصلّي ركعتين وتقول: **يا فارِجَ ٱلْهَمّ، وَيا كاشِفَ ٱلْغَمّ، يا رَحْمنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، فَرّجْ هَمّي وَٱكْشِفْ غَمّي، يا الله ٱلْواحِدُ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، ٱعْصِمْنِي وَطَهّرْنِي وَٱذْهَبْ بِبَلِيَّتِي**. واقرأ آية الكرسي والمعوذتين».

الحادي عشر: روي أنك تقول لرفع الهمّ في السجود مائة مرة: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي.**

الثاني عشر: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لسماعة: «إذا كانت لك يا سماعة إلى الله حاجة، فقل:

ٱللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيّ فَإنَّ لَهُما عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ ٱلشَّأْنِ وَقَدْراً مِنَ ٱلْقَدْرِ فَبِحَقّ ذٰلِكَ ٱلشَّأْنِ وَبِحَقّ ذٰلِكَ ٱلْقَدْرِ أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي - كَذا وكذا -.

فإنّه إذا كان يوم القيامة، لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن ممتحن، إلاّ وهو يحتاج إلى محمد وعلي (صلوات الله عليهما وآلهما) في ذلك اليوم».

أقول: وأنا الفقير روى ابن أبي الحديد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سألت ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: سأدعو، ثم قام فصلّى فرفع يده للدعاء، فتسمعت إليه فسمعته يقول: **ٱللّهُمَّ بِحَقّ عَلِيّ عِنْدَكَ ٱغْفِرْ لِعَلِيّ**، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدّعاء؟ قال: وهل أجد من هو أَحَبُّ إلى الله منه لأستشفع به إلى الله؟».

أقول: أوردنا بعض ما يناسب هذا الفصل من الدعاء، في الباب الأول عند ذكر دعوات سجدة الشكر.

● ● ●

الفصل الثامن: في أدعية العلل والأمراض

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «تقول للأوجاع: **بِسْمِ الله وَبِالله، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لله، فِي عِرْقٍ ساكِنٍ، وَغَيْرِ ساكِنٍ، عَلَى عَبْدٍ شاكِرٍ وَغَيْرِ شاكِرٍ.**

وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة، وتقول ثلاث مرّات: **ٱللّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي، وَعَجِّلْ عافِيَتِي، وَٱكْشِفْ ضُرّي**. واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء».

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «ضع يدك على موضع الألم فقل: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، ٱللَّهُمَّ ٱمْسَحْ عَنِّي ما أَجِدُ**. وتمسح بيدك اليمنى موضع الوجع ثلاث مرّات».

الثالث: عن الباقر عليه السلام قال: «مرض علي عليه السلام، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل: **ٱللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عافِيَتِكَ، وَصَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجاً إلَى رَحْمَتِكَ**».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاث مرّات: **ٱللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ، ٱلَّذِي نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفائِكَ، وَتُداوِيَنِي بِدَوائِكَ، وَتُعافِيَنِي مِنْ بَلائِكَ، وَتُصَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ**».

الخامس: عن أبي حمزة أنّه قال: عرض لي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى الباقر عليه السلام فقال: «إذا أنت صلّيت فقل:

يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ، ارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَأَعْفِنِي مِنْ وَجَعِي». قال ففعلته وعوفيت.

أقول: وقد أوردنا في الباب الثاني دعوات يدعى بها للعلل والأسقام.

● ● ●

الفصل التاسع: في بعض الأحراز والعوذ

الأول: روي أنّه شكى رجل إلى الصّادق عليه السلام الوحشة، فقال عليه السلام: «ألا أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل أو نهار:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، إنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَفِي جِوارِكَ، وَٱجْعَلْنِي فِي أَمانِكَ وَفِي مَنْعِكَ».

وروي أنّ رجلاً قالها ثلاثين سنة، وتركها ليلة فلسعه عقرب.

الثاني: روي أنّه من بات في دار، أو غرفة وحده، فليقرأ آية الكرسي، وليقل: **ٱللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي.**

الثالث: روي أنّه رقى النبي ﷺ حسناً وحسيناً عليهما السلام بهذه الكلمات: **أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ الله ٱلتَّامَّةِ وَأَسْمائِهِ ٱلْحُسْنَى، كُلّها عامَّةً، مِنْ شَرّ ٱلسَّامَّةِ وَٱلْهامَّةِ، وَمِنْ شَرّ كُلّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ، وَمِنْ شَرّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ.**

ثم قال عليه السلام: «هكذا كان يعوذ إبراهيم اسماعيل، وإسحاق».

الرابع: روي أنّ رسول الله ﷺ، كان في بعض مغازيه، إذا شكوا إليه البراغيث أنّها تؤذيهم، قال: «إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل:

أَيُّها ٱلْأَسْوَدُ ٱلْوَثَّابُ، ٱلَّذِي لا يُبالِي غَلَقاً وَلاَ باباً، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمّ ٱلْكِتابِ أَنْ لا تُؤْذِيَنِي وَأَصْحابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ ٱللَّيْلُ، وَيَجِيءَ ٱلصُّبْحُ بِما جاءَ».

الخامس: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إذا رأيت السبع فقل: **أَعُوذُ بِرَبّ دانيالَ وَٱلْجُبّ، مِنْ كُلّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ».**

وعن الصادق عليه السلام: «أنك إذا لقيت سبعاً، فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له:

عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ الله، وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، وَٱلْأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ مِنْ بَعْدِهِ.

فإنّه سينصرف عنك، إن شاء الله تعالى».

السادس: عن رسول الله ﷺ أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «إذا وقعت في ورطة أو بليّة فقل:

بِسْمِ الله ٱلرَّحمنِ ٱلرَّحِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله ٱلْعَلِيّ ٱلْعَظِيمِ.

فإنّه (عزّ وجلّ) يصرف عنك ما يشاء من أنواع البلاء».

●●●

الفصل العاشر: في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والآخرة ويذكر منها ثلاثون دعاءً

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «قل: ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أَخْشاكَ كَأَنّي أَراكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ وَلاَ تُشْقِنِي بِنَشْطِي لِمَعاصِيكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ، وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلاَ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ، وَٱجْعَلْ غِناي فِي نَفْسِي وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَٱجْعَلْهُما ٱلْوارِثَيْنِ مِنِّي، وَٱنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يا رَبِّ، وَأَقِرَّ بِفَضْلِكَ عَيْنِي».

الثاني: وعنه أيضاً أنه قال: «قل:

ٱللَّهُمَّ أَعِنّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ ٱلدُّنْيا سالِماً، وَزَوِّجْنِي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ وَٱكْفِنِي مَؤُونَتِي وَمَؤُونَةَ عِيالِي وَمَؤُونَةَ ٱلنَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ».

الثالث: هذا الدّعاء يصرف عن الذنوب، وهو جامع لمطالب الدنيا والآخرة:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، يا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ وَسَتَرَ ٱلْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْتِكِ ٱلسِّتْرَ عَنّي، يا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجاوُزِ، يا واسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ، وَيا باسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ، يا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ، يا مُبْتَدِىءَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ ٱسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غايَتاهُ يا غِياثاهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لا تَجْعَلَنِي فِي ٱلنَّارِ.

الرابع: روي عن الصّادق عليه السلام: «أنّه دعا بهذا الدّعاء:

أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ ٱلْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ ٱلْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ ٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ، وَيَشْمَتُ بِهِ ٱلْعَدُوُّ، وَتُعْيِينِي فِيهِ ٱلأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ راغِباً فِيهِ

عَمَّنْ سِواكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً».

أقول: هذا الدعاء هو دعاء رسول الله ﷺ في يوم بدر، ويوم الأحزاب، وهو أيضاً دعاء دعا به سيد الشهداء (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء بكربلاء.

ويروى عنه عليه السلام سوى هذا الدعاء دعاءان آخران أيضاً، دعا بهما في ذلك اليوم، أحدهما ما علّمه الإمام زين العابدين عليه السلام، إذ ضمّه إلى صدره، والدماء تفور من جسده الشريف، للحاجة والمهمة والحزن والبلاء الشديد، والأمر العظيم المستصعب:

بِحَقِّ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبِحَقِّ طه وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السَّائِلِينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما فِي الضَّمِيرِ، يا مُنَفِّساً عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي - كَذا وَكَذا -.

الخامس: عن الصادق عليه السلام أنّه رفع يده إلى السماء وقال: **رَبِّ لا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً لا أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ».**

السادس: وعنه أيضاً أنّه كان يقول: «**إِرْحَمْنِي مِمَّا لا طاقَةَ لِي بِهِ، وَلا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ**».

السابع: عن الصادق عليه السلام قال: «قل: **اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ وَجَمالِكَ وَكَرَمِكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي** - كذا وكذا -».

الثامن: عن فضل بن يونس قال: قال لي الكاظم عليه السلام: «أكثر من قول: **اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعارِينَ وَلا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ**».

والمعنى: اللّٰهُمَّ لا تجعلني ممن كان الإيمان معاراً عندهم، غير ثابت في قلوبهم، أو المعنى، لا تجعلني ممن وكلته إلى نفسه، فكان كالفرس يلقى حبله على عاتقه، ليرعى بنفسه، فيصنع ما يشاء، ويذهب حيثما يريد، ومعنى لا تخرجني من التقصير، لا تجعلني بحيث أرى نفسي مقصّرة بل اجعلني ما دمت أعد نفسي مقصّرة في خدمتك.

التاسع: عن الباقر عليه السلام قال: «لقد غفر الله (عزّ وجلّ) لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما، قال:

اللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أَنا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أَنْتَ».

العاشر: عن داود الرقي قال: إنّي سمعت الصادق عليه السلام: «أكثر ما يلحّ به في الدعاء على الله بحقّ الخمسة، يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)».

الحادي عشر: عن يزيد الصائغ قال: قلت للصادق عليه السلام: ادع الله لنا فقال: «**ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُمْ صِدقَ ٱلْحَدِيثِ، وَأَداءَ ٱلْأَمانَةِ، وَٱلْمُحافَظَةَ عَلَى ٱلصَّلَواتِ، ٱللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْهُ بِهِمْ**».

الثاني عشر: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام: «**ٱللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَٱلتَّفْويضِ إِلَيْكَ، وَٱلرِّضا بِقَدَرِكَ، وَٱلتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ**».

الثالث عشر: روي أنّه أتى جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّ ربّك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حقّ عبادتي، فارفع يديك إليّ وقل:

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لا جَزاءَ لِقائِلِهِ إِلاَّ رِضاكَ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلْمَنُّ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلْفَخْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلْبَهاءُ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلنُّورُ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلْعِزَّةُ كُلُّها، وَلَكَ ٱلْجَبَرُوتُ كُلُّها، وَلَكَ ٱلْعَظَمَةُ كُلُّها، وَلَكَ ٱلدُّنْيا كُلُّها، وَلَكَ ٱلآخِرَةُ كُلُّها، وَلَكَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً، أَنْتَ حَسَنُ ٱلْبَلاَءِ، جَلِيلُ ٱلثَّناءِ، سابِغُ ٱلنَّعْماءِ، عَدْلُ ٱلْقَضاءِ، جَزِيلُ ٱلْعَطاءِ، حَسَنُ ٱلآلاَءِ إِلٰهٌ فِي ٱلْأَرْضِ، وَإِلٰهٌ فِي ٱلسَّماءِ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّبْعِ ٱلشِّدادِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمِهادِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ طاقَةَ ٱلْعِبادِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ سَعَةَ ٱلْبِلاَدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْجِبالِ ٱلْأَوْتادِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱللَّيْلِ إِذا يَغْشَى، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلنَّهارِ إِذا تَجَلَّى، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلْأُولَى، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْمَثانِي وَٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ، وَسُبْحانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ، وَٱلسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ

إلاَّ وَجْهَهُ، سُبْحانَكَ رَبَّنا وَتعالَيْتَ وَتَبارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِٱرْتِفاعِكَ، وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ، وَٱبْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ، وَبَعَثْتَ ٱلرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَهَدَيْتَ ٱلصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَأَيَّدْتَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ، وَقَهَرْتَ ٱلْخَلْقَ بِسُلْطانِكَ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَلاَ نَسْأَلُ إلاَّ إِيَّاكَ، وَلاَ نَرْغَبُ إلاَّ إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوانا، وَمُنْتَهى رَغْبَتِنا وَإِلهُنا وَمَلِيكُنا.

الرابع عشر: روي أنّه أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فشكى الإبطاء عليه في جواب دعائه، فقال له: أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟ قال: قل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ، ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ، ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ، ٱلنُّورِ ٱلْحَقِّ ٱلْبُرْهانِ ٱلْمُبِينِ، ٱلَّذِي هُوَ نُورٌ، مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ في نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَيُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ، وَكُلُّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، لا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ، وَلاَ يَقُومُ بِهِ سَماءٌ، وَيأْمَنُ بِهِ كُلُّ خائِفٍ وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ ساحِرٍ، وَبَغْيُ كُلِّ باغٍ، وَحَسَدُ كُلِّ حاسِدٍ، وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ ٱلْبَرُّ وَٱلْبَحْرُ، وَيَسْتَقِلُّ بِهِ ٱلْفُلْكُ، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ ٱلْمَلَكُ، فَلاَ يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَهُوَ ٱسْمُكَ ٱلأَعْظَمُ ٱلأَعْظَمُ، ٱلأَجَلُّ ٱلأَجَلُّ وَٱلنُّورُ ٱلأَكْبَرُ ٱلَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَٱسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي - كذا وكذا -.

الخامس عشر: عن عمرو بن أبي المقدام قال أملى الإمام الصادق عليه السلام عليَّ هذا الدعاء، وهو جامع للدنيا والآخرة، تقول بعد حمد الله والثناء عليه (عزّ وجلّ):

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْواحِدُ ٱلْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفَّارُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمِحالُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعالِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ

ٱلْبَصِيرُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَنِيعُ ٱلْقَدِيرُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلشَّكُورُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَجِيدُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلدَّيَّانُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْجَوادُ ٱلْماجِدُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْوَاحِدُ ٱلأَحَدُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغائِبُ ٱلشَّاهِدُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلظَّاهِرُ ٱلْباطِنُ، وَأَنْتَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنا وَجْهُكَ أَكْرَمُ ٱلْوُجُوهِ وَجِهَتُكَ خَيْرُ ٱلْجِهاتِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ ٱلْعَطايا وَأَهْنَأُها، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ ٱلْمُضْطَرِّينَ وَتَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَتَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ، وَتَعْفُو عَنِ ٱلذُّنُوبِ لا تُجازَى أَيادِيكَ، وَلاَ تُحْصَى نِعَمُكَ، وَلاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوحَهُمْ وَراحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ، وَأَهْلِكْ أَعْداءَهُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ، وَآتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ، وَٱجْعَلْنا مِنَ ٱلَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، وَثَبِّتْنِي بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَياةِ ٱلدُّنْيا وَفِي ٱلآخِرَةِ، وَبارِكْ لِي فِي ٱلْمَحْيا وَٱلْمَماتِ، وَٱلْمَوْقِفِ وَٱلنُّشُورِ، وَٱلْحِسابِ وَٱلْمِيزانِ وَأَهْوالِ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ، وَسَلِّمْنِي عَلَى ٱلصِّراطِ وَأَجِزْنِي عَلَيْهِ وَٱرْزُقْنِي عِلْماً نافِعاً وَيَقِيناً صادِقاً وَتُقىً وَبِرّاً وَوَرَعاً وَخَوْفاً مِنْكَ، وَفَرَقاً يُبَلِّغُنِي مِنْكَ زُلْفى وَلاَ يُباعِدُنِي عَنْكَ وَأَحْبِبْنِي وَلاَ تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلاَ تَخْذُلْنِي وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلسُّوءِ كُلِّهِ بِحَذافِيرِهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

السادس عشر: عن معاوية بن عمّار، قال قلت للصادق عليه السلام، ألا تخصّني بدعاء، قال: بلى، قل:

يا واحِدُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يا عَزِيزُ يا كَرِيمُ يا حَنَّانُ، يا سَامِعَ ٱلدَّعَواتِ، يا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيا خَيْرَ مَنْ أَعْطى، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، قُلْتَ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ، فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ.

ثم قال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نَعَمْ لِنِعْمَ ٱلْمُجِيبُ أَنْتَ وَنِعْمَ ٱلْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ ٱلْمَسْؤُولُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَدِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ وَبِجَمْعِكَ وَأَرْكانِكَ كُلِّها، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ ٱلْأَوْصِياءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي - كذا وكذا -.

السابع عشر: روي أنّ رجلاً من أهل الكوفة، يعرف بأبي جعفر قال للصادق عليه السلام: علّمني دعاء أدعو به، فقال: «قل:

يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيا مَنْ آمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَسْرَةٍ، وَيا مَنْ يُعْطِي بِٱلْقَلِيلِ ٱلْكَثِيرَ، يا مَنْ أَعْطى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يا مَنْ أَعْطى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ ٱلدُّنْيا، وَجَمِيعِ خَيْرِ ٱلآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَنِي، وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ».

الثامن عشر: روي أنّ الباقر عليه السلام علّم هذا الدعاء أخاه عبد الله بن علي، قال:

ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ ظَنِّي صاعِداً وَلاَ تُطْمِعْ فِيَّ عَدُوّاً وَلاَ حاسِداً، وَٱحْفَظْنِي قائِماً وَقاعِداً وَيَقْظانَ وَراقِداً، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱهْدِنِي سَبِيلَكَ ٱلْأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَٱحْطُطْ عَنِّي ٱلْمَغْرَمَ وَٱلْمَأْثَمَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ ٱلْعالَمِ.

التاسع عشر: روي أنّ هذا الدعاء هو دعاء الإلحاح:

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّماواتِ ٱلسَّبْعِ وَما بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ، وَرَبَّ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي تَقُومُ بِهِ ٱلسَّماءُ، وَبِهِ تَقُومُ ٱلْأَرْضُ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلْجَمْعِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَرْزُقُ ٱلْأَحْياءَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ ٱلرِّمالِ، وَوَزْنَ ٱلْجِبالِ، وَكَيْلَ ٱلْبُحُورِ.

ثم تصلّي على محمد وآل محمد ﷺ ثم تسأل حاجتك، وألحّ في الطّلب.

العشرون: عن الثقة الجليل ابن أبي يعفور، قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

ٱللَّهُمَّ ٱمْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً، وَإِيْماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ، يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ، ٱللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ، وَٱجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ خَيْرَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْبَرَكَةِ، وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ وَلاَ تُؤَخِّرْنِي مَعَ ٱلْأَشْرارِ، وَأَلْحِقْنِي بِصالِحِ مَنْ مَضَى، وَٱجْعَلْنِي مَعَ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ ٱلصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ ٱلصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ ٱسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيْماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، تُحْيِينِي وَتُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذا بَعَثْتَنِي وَأَبْرِىءْ قَلْبِي مِنَ ٱلرِّياءِ، وَٱلسُّمْعَةِ وَٱلشَّكِّ فِي دِينِكَ، ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبادَتِكَ، وَفَهْماً فِي خَلْقِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَٱجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ، عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكَسَلِ، وَٱلْهَرَمِ، وَٱلْجُبْنِ، وَٱلْبُخْلِ، وَٱلْغَفْلَةِ، وَٱلْقَسْوَةِ، وَٱلْفَتْرَةِ، وَٱلْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ، وَمِنْ صَلاةٍ لا تَنْفَعُ، وَأُعِيذُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي، مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ، ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلاَ أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلاَ تَخْذُلْنِي وَلاَ تَرُدَّنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلاَ تَرُدَّنِي بِعَذابٍ، أَسْأَلُكَ ٱلثَّباتَ عَلَى دِينِكَ وَٱلتَّصْدِيقَ بِكِتابِكَ، وَإِتِّباعَ رَسُولِكَ، ٱللَّهُمَّ ٱذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلاَ تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ مَجْلِسِي رِضاكَ عَنِّي، وَٱجْعَلْ عَمَلِي وَدُعائِي خالِصاً لَكَ، وَٱجْعَلْ ثَوابِيَ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَٱجْمَعْ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ، ٱللَّهُمَّ غارَتِ ٱلنُّجُومُ، وَنامَتِ ٱلْعُيُونُ، وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لا يُوارِي مِنْكَ لَيْلٌ ساجٍ وَلاَ سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ، وَلاَ أَرْضٌ ذاتُ مِهادٍ، وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلاَ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، تُدْلِجُ ٱلرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشاءُ مِن خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ، وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِما شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ،

وَشَهِدَتْ مَلائِكَتُكَ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ ؛ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ ، ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلى ما شَهِدْتَ عَلى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ مَلائِكَتُكَ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ، فَٱكْتُبْ شَهادَتِي مَكانَ شَهادَتِهِ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ، وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ، أَسْأَلُكَ يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ.

أقول: روى الشيخ في المصباح هذا الدعاء، ليدعى به عقيب الركعة الرابعة من نافلة الليل، وروى المجلسي عن الصادق عليه السلام قال: «ادع بهذا الدعاء في صلاة الوتر».

الحادي والعشرون: روي أنّ هذا الدعاء هو دعاء أبي ذرّ وقد قال فيه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله إنّ هذا الدعاء معروف عند أهل السماء:

ٱللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ ٱلْأَمْنَ ٱلْإِيمانَ، وَٱلتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَٱلْعافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلشُّكْرَ عَلَى ٱلْعافِيَةِ وَٱلْغِنى، عَنْ شِرارِ ٱلنَّاسِ.

الثاني والعشرون: عن أبي حمزة قال: أخذت هذا الدعاء من الباقر عليه السلام ، وكان يسمّيه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ باللهِ ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَبِجَمِيعِ ما أُنْزِلَ بِهِ عَلى جَمِيعِ ٱلرُّسُلِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلِقاءَهُ حَقٌّ، وَصَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ ٱلْمُرْسَلُونَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَسُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَلاَ إلهَ إلاّ اللهُ ، كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ، ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مَفاتِيحَ ٱلْخَيْرِ وَخَواتِيمَهُ، وَسَوابِغَهُ، وَفَوائِدَهُ، وَبَرَكاتِهِ، وَما بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي، وَما قَصَرَ عَنْ إحْصائِهِ حِفْظِي، ٱللَّهُمَّ ٱنْهَجْ لِي أَسْبابَ مَعْرِفَتِهِ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوابَهُ، وَغَشِّنِي بَرَكاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ ٱلإزالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ ٱلشَّكِّ وَلاَ تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيايَ وَعاجِلِ مَعاشِي عَنْ آجِلِ ثَوابِ آخِرَتِي، وَٱشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ ما لا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسانِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ

ٱلرِّياءِ، وَلاَ تَجْرِهِ فِي مَفاصِلِي وَٱجْعَلْ عَمَلِي خالِصاً لَكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِ، وَأَنْواعِ ٱلْفَواحِشِ كُلِّها، ظاهِرِها وَباطِنِها وَغَفَلاَتِها، وَجَمِيعِ ما يُرِيدُنِي بِهِ ٱلشَّيْطانُ ٱلرَّجِيمُ، وَما يُرِيدُنِي بِهِ ٱلسُّلْطانُ ٱلْعَنِيدُ، مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْتَ ٱلْقادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ، وَزَوابِعِهِمْ وَبَوائِقِهِمْ، وَمَكائِدِهِمْ، وَمَشاهِدِ ٱلْفَسَقَةِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدُ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعاشِي، أَوْ يَعْرِضَ بَلاَءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ، لا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى ٱحْتِمالِهِ، فَلاَ تَبْتَلِيَنِي يا إِلهِي بِمُقاساتِهِ، فَيَمْنَعْنِي ذلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ، وَيَشْغَلُنِي عَنْ عِبادَتِكَ، أَنْتَ ٱلْعاصِمُ ٱلْمانِعُ ٱلدَّافِعُ، ٱلْواقِي، مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلرَّفاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي عَلَى ما أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِها، عَلَى طاعَتِكَ، وَأَبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ، وَأَصِيرُ بِها إِلَى دارِ ٱلْحَيوانِ غَداً، وَلاَ تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي، وَلاَ تَبْتَلِيَنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ، مُضَيَّقاً عَلَيَّ، أَعْطِنِي حَظّاً وافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعاشاً واسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيايَ، وَلاَ تَجْعَلْ ٱلدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً، وَلاَ تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِها وَٱجْعَلْ عَمَلِي فِيها مَقْبُولاً، وَسَعْيِي فِيها مَشْكُوراً، ٱللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ، فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كادَنِي فِيها فَكِدْهُ، وَٱصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَٱمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي، فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلْماكِرِينَ، وَٱفْقَأْ عَنِّي عُيُونَ ٱلْكَفَرَةِ، ٱلظَّلَمَةِ، وَٱلطُّغاةِ ٱلْحَسَدَةِ، ٱللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينة وَألبسني درعك الحَصينة واحفظني بسرِّك الواقي وجَلِّلني عافيتك ٱلنَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعالِي وَبارِكْ لِي فِي وَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي، ٱللَّهُمَّ ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَغْفَلْتُ وَما تَعَمَّدْتُ وَما تَوانَيْتُ، وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَرْتُ فَٱغْفِرْهُ لِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الثالث والعشرون: روي عن محمد بن مسلم أنّ الباقر عليه السلام قال: «قل: ٱللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَٱمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي».

الرابع والعشرون: روي أنّ الصادق عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء: **يا مَنْ يَشْكُرُ ٱلْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ ٱلْكَثِيرِ، وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ، ٱغْفِرْ لِي ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتُها، وَبَقِيَتْ تَبِعَتُها.**

الخامس والعشرون: وروي أيضاً أنّه عليه السلام كان يدعو فيقول: **يا نُورُ، يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ ٱلأَوَّلِينَ وَيا آخِرَ ٱلآخِرِينَ، يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، اغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُحِلُّ ٱلنِّقَمَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلْبَلاءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُدِيلُ ٱلأَعْداءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُعَجِّلُ ٱلْفَناءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱلرَّجاءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُظْلِمُ ٱلْهَواءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَكْشِفُ ٱلْغِطاءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَرُدُّ ٱلدُّعاءَ، وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ ٱلسَّماءِ.**

السادس والعشرون: ورد عنه عليه السلام أيضاً، هذا الدعاء: **يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيا غِياثِي فِي رَغْبَتِي.**

وقال عليه السلام هذا هو دعاء أمير المؤمنين عليه السلام:

ٱللَّهُمَّ كَتَبْتَ ٱلآثارَ، وَعَلِمْتَ ٱلأَخْبارَ، وَٱطَّلَعْتَ عَلَى ٱلأَسْرارِ، بَيْنَنا وَبَيْنَ ٱلْقُلُوبِ، فَٱلسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ، وَٱلْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضاةٌ، وَإِنَّما أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضائِي، وَلاَ تُفارِقَنِي حَتَّى أَلْقاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضائِي، فَلاَ تُقَرِّبَنِي حَتَّى أَلْقاكَ، وَٱرْزُقْنِي مِنَ ٱلدُّنْيا، وَزَهِّدْنِي فِيها، وَلاَ تَزْوِها عَنِّي وَرَغْبَتِي فِيها يا رَحْمنُ.

السابع والعشرون: عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علاء بن رزين، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: أعطاني الصّادق عليه السلام هذا الدعاء:

ٱلْحَمْدُ لله وَلِيِّ ٱلْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُنْتَهاهُ وَمَحَلِّهِ، أَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ وَٱهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ وَفازَ مَنْ أَطاعَهُ وَأَمِنَ ٱلْمُعْتَصِمُ بِهِ، ٱللَّهُمَّ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْمَجْدِ، وَٱلثَّناءِ ٱلْجَمِيلِ

وَٱلْحَمْدِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَرَغَمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهُهُ، وَذَلَّ لَكَ نَفْسُهُ وَفاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ، وَٱعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَشانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ، فَضَعُفَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَٱنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبابُ خَدائِعِهِ، وَٱضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ باطِلٍ، وَأَلْجَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَٱبْتِهالِهِ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ سُؤالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهالِهِ، ٱللَّهُمَّ فَٱرْحَمْ ٱسْتِكانَةَ مَنْطِقِي، وَذُلَّ مَقامِي، وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْهُدَى مِنَ ٱلضَّلالَةِ، وَٱلْبَصِيرَةَ مِنَ ٱلْعَمَى، وَٱلرُّشْدَ مِنَ ٱلْغِوايَةِ، وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَكْثَرَ ٱلْحَمْدِ عِنْدَ ٱلرَّخاءِ، وَأَجْمَلَ ٱلصَّبْرِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ ٱلشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ ٱلشُّكْرِ، وَٱلتَّسْلِيمَ عِنْدَ ٱلشُّبُهاتِ، وَأَسْأَلُكَ ٱلْقُوَّةَ فِي طاعَتِكَ، وَٱلضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَٱلْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَٱلتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ، رَبِّ لِتَرْضَى، وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ ما يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخاطِ خَلْقِكَ ٱلْتِماساً لِرِضاكَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ آمُلُ عَطاياهُ إِنْ حَرَمْتَنِي، أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي، رَبِّ ما أَسْوَأَ فِعْلِي وَأَقْبَحَ عَمَلِي وَأَقْسَى قَلْبِي، وَأَطْوَلَ أَمَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي، وَأَجْرَأَنِي عَلَى عِصْيانِ مَنْ خَلَقَنِي، رَبِّ وَما أَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نَعْماءَكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ ٱلنِّعَمُ فَما أُحْصِيها وَقَلَّ مِنِّي ٱلشُّكْرُ فِيما أَوْلَيْتَنِيهِ، فَبَطِرْتُ بِٱلنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عَنْ ٱلذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ ٱلْجَهْلَ، بَعْدَ ٱلْعِلْمِ، وَجُزْتُ مِنَ ٱلْعَدْلِ إِلَى ٱلظُّلْمِ، وَجاوَزْتُ ٱلْبِرَّ إِلَى ٱلإِثْمِ، وَصِرْتُ إِلَى ٱللَّهْوِ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْحُزْنِ، فَما أَصْغَرَ حَسَناتِي، وَأَقَلَّها فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَأَعْظَمَها عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي، وَضَعْفِ رُكْنِي رَبِّ وَما أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَما أَقْبَحَ سَرِيرَتِي فِي عَلانِيَتِي رَبِّ لا حُجَّةَ لِي إِنْ ٱحْتَجَجْتُ، وَلا عُذْرَ لِي إِنْ ٱعْتَذَرْتُ، وَلا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ

ٱبْتُلِيتُ، وَأُوْلِيتُ إنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى شُكْرِ ما أَوْلَيْتَ رَبِّي ما أَخَفَّ مِيزانِي غَداً إنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَأَزَلَّ لِسانِي إنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي ٱلَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي، قَدْ هُدَّتْ لَها أَرْكانِي، رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَواتِ ٱلدُّنْيا، وَأَبْكِي عَلَى خَيْبَتِي فِيها وَلاَ أَبْكِي وَتَشْتَدُّ حَسَراتِي عَلَى عِصْيانِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعَتْنِي دَواعِي ٱلدُّنْيا، فَأَجَبْتُها سَرِيعاً، وَرَكَنْتُ إلَيْها طائِعاً، وَدَعَتْنِي دَواعِي ٱلآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْها وَأَبْطَأْتُ فِي ٱلإجابَةِ وَٱلْمُسارَعَةِ إلَيْها كَما سارَعْتُ إلَى دَواعِي ٱلدُّنْيا وَحُطامِها ٱلْهامِدِ وَهَشِيمِها ٱلْبائِدِ، وَسَرابِها ٱلذَّاهِبِ، رَبِّ تَوَّقْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي وَٱحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقِّي، وَتَكَفَّلْتَ لِي بِرِزْقِي، فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ لَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمانِكَ، وَتَهاوَنْتُ بِٱحْتِجاجِكَ، ٱللَّهُمَّ فَٱجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ، فِي هذِهِ ٱلدُّنْيا خَوْفاً، وَحَوِّلْ تَثْبِيطِي شَوْقاً، وَتَهاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِما قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ، رِضاكَ عِنْدَ ٱلسُّخْطَةِ، وَٱلْفُرْجَةَ عِنْدَ ٱلْكُرْبَةِ وَٱلنُّورَ عِنْدَ ٱلظُّلْمَةِ، وَٱلْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ ٱلْفِتْنَةِ رَبِّ ٱجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطاياي حَصِينَةً وَدَرَجاتِي فِي ٱلْجِنانِ رَفِيعَةً، وَأَعْمالِي كُلَّها مُتَقَبَّلَةً وَحَسَناتِي مُضاعَفَةً زاكِيَةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفِتَنِ كُلِّها، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ رَفِيعِ ٱلْمَطْعَمِ وَٱلْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ ما أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ ٱلْجَهْلَ بِٱلْعِلْمِ، وَٱلْجَفا بِٱلْحِلْمِ، وَٱلْجَوْرَ بِٱلْعَدْلِ، وَٱلْقَطِيعَةَ بِٱلْبِرِّ، وَٱلْجَزَعَ بِٱلصَّبْرِ، وَٱلْهُدَى، بِٱلضَّلاَلَةِ، وَٱلْكُفْرَ بِٱلإيْمانِ.
(وفي المصباح أو الضلالة بالهدى).

أقول: هذا الدعاء يحتوي على مضامين عالية، وراويه وهو عبد الله بن سيابة، أوصاه الصادق عليه السلام بوصية نافعة، يجدر ذكرها. روى عبد الله بن سيابة قال: لما توفي أبي سيابة، أتانا بعض أخلاّئه، فقرع باب الدار، فخرجت إليه، فعزاني، ثم سأل هل أورثكم أباكم شيئاً من المال قلت: لا، فناولني كيساً فيه ألف درهم، وأوصاني بالمحافظة عليه، والاتجار به والارتزاق من ربحه، فابتهجت ومضيت إلى أمّي فحدثتها بذلك، ثم توجهت آخر النهار إلى بعض أصدقاء أبي، أناشده أن يعيّن لي عملاً من الأعمال، فاختار لي الاتجار بالثياب السابرية، وابتاع لي منها، فعيّنت حانوتاً أباشر فيه عملي، فرزقني الله تعالى من ذلك العمل خيراً كثيراً، فلمّا آن أوان الحج،

وددت أن أحجّ فأتيت أمّي أخبرها عن قصدي، فأشارت عليّ بردّ الألف درهم إلى صاحبه، قال عبد الرحمن: فأعددتها ورددتها إليه، فابتهج لذلك، كأنّي قد وهبته الدراهم، وقال لي: لعلّها كانت قليلة لم تكفك، فإن شئت زدتك، فأخبرته إنّي قد رمت الحج، ولذلك رددت الدراهم، فرحلت إلى مكة، وأدّيت الحج، ثم عدت إلى المدينة، وتوجهت إلى الصادق عليه السلام مع عصبة من الناس، وكان عليه السلام في تلك الأوان، يأذن للناس عامة، فجلست في آخر القوم، وكنت حينذاك شاباً، فأخذ الناس في السؤال عنه، فكان عليه السلام يجيب على أسئلتهم فينصرفون، فجلست حتى قلّوا، فأشار عليه السلام إليّ، فدنوت منه، فقال: هل لك حاجة؟ قلت جعلت فداك، أنا عبد الرحمن بن سيابة، فسأل عن والدي، فقلت: قد توفي فتوجع وترحم، فقال: وهل أورثكم شيئاً؟ قلت لا، قال فكيف تسنّى لك الحج؟ فأخذت أحدّثه عليه السلام بأمر الدراهم، قال عبد الرحمن: فلم يدعني أنتهي من حديثي، وقاطعني عليه السلام قائلاً إنّك قد أتيت حاجاً فماذا صنعت بالمال الذي أخذته من الرجل؟ قلت: قد رددته إليه، فقال قد أحسنت، ثم قال: ألا أوصيك بوصيةٍ؟ قلت: بلى، قال عليك بالصدق وأداء الأمانة حتى تشارك الناس في أموالهم، هكذا، وجمع بين أصابعه، أي إذا لازمت الصدق في قولك فاجتنبت الكذب ووفيت بالوعد والدين في الموعد لأدائه، ولم تأكل أموال الناس بالباطل، دفعوا إليك ما طلبت، فتكون بذلك شريكاً لهم في أموالهم، قال عبد الرحمن: فحفظت الوصية عنه عليه السلام أي عملت به وجريت عليه، فحزت من المال، ما أدّيت زكاته ثلاثمئة ألف درهم، وفي رواية أخرى: إنّ هذا الدعاء، هو دعاء علي بن الحسين عليه السلام، وزيد في آخره: آمِين رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

الثامن والعشرون: عن ابن محبوب قال: علّم الصادق عليه السلام هذا الدعاء رجلاً ليدعو به:

ٱللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي لا تُنالُ مِنْكَ إلاَّ بِرِضاكَ، وَٱلْخُرُوجَ مِنْ جَمِيعِ مَعاصِيكَ، وَٱلدُّخُولَ فِي كُلِّ ما يُرْضِيكَ، وَٱلنَّجاةَ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَٱلْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِها مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِها مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِها عَلَيَّ خَطَراتُ ٱلشَّيْطانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُوقِفُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضاكَ، وَتَشْعَّبَ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِها هَوايَ، وَٱسْتُزِلَّ بِها رَأْيِي لِيُجاوِزَ حَدَّ حَلاَلِكَ، أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلأَخْذَ بِأَحْسَنِ ما تَعْلَمُ وَتَرْكَ سَيِّءِ كُلِّ ما تَعْلَمُ أَوْ أُخْطِىءُ مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ ٱلسَّعَةَ فِي ٱلرِّزْقِ، وَٱلزُّهْدَ فِي ٱلْكَفافِ وَٱلْمَخْرَجَ بِٱلْبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَٱلصَّوابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَٱلصِّدْقَ فِي جَمِيعِ ٱلْمَواطِنِ، وَإِنْصافَ ٱلنَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيما عَلَيَّ وَلِي، وَٱلتَّذَلُّلَ فِي إِعْطاءِ ٱلنَّصَفِ مِنْ جَمِيعِ مَواطِنِ ٱلسَّخَطِ وَٱلرِّضا وَتَرْكَ قَلِيلِ ٱلْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ، فِي ٱلْقَوْلِ

مِنِّي وَٱلْفِعْلِ، وَتَمامَ نِعَمِكَ فِي جَمِيعِ ٱلْأَشْياءِ، وَٱلشُّكْرَ لَكَ عَلَيْها، لِكَيْ تَرْضَى وَبَعْدَ ٱلرِّضا، وَأَسْأَلُكَ ٱلْخِيَرَةَ، في كُلِّ ما يَكونُ فيهِ الخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ ٱلْأُمُورِ كُلِّها لا بِمَعْسُورِها، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، وَٱفْتَحْ لِي بابَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلعافِيَةُ وَٱلْفَرَجُ، وَٱفْتَحْ لِي بابَهُ وَيَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدِرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قُدّامِهِ، وَٱمْنَعْهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ، وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنا عَبْدُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَجائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ ٱلْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ ٱلْحِيلَةُ، وَيَشْمَتُ بِهِ ٱلْعَدُوُّ، وَتُعيِيني فِيهِ ٱلْأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ راغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً، وَلَكَ ٱلْمَنُّ فاضِلاً.

التاسع والعشرون: روي بسند معتبر أنّ الصّادق عليه السلام، علّم هذا الدعاء أبا بصير ليدعو به:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ ٱلتَّوّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ ٱلْأَنْبِياءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجاةَ ٱلْمُجاهِدِينَ وَثَوابَهُمْ، وَشُكْرَ ٱلْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ ٱلذّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمانَ ٱلْعُلَماءِ وَفِقْهَهُمْ، وَتَعَبُّدَ ٱلْخاشِعِينَ وَتَواضُعَهُمْ، وَحُكْمَ ٱلْفُقَهاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ ٱلْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصْدِيقَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجاءَ ٱلْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوابَ ٱلشّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ ٱلْمُقَرَّبِينَ، وَمُرافَقَةَ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ ٱلْعامِلِينَ لَكَ وَعَمَلَ ٱلْخائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ ٱلْعابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِكَ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحاجَتِي عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَأَنْتَ لَها واسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ ٱلَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ، وَلاَ يَنْقُصُكَ نائِلٌ، وَلاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ، أَنْتَ كَما تَقُولُ، وَفَوْقَ ما نَقُولُ؛ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فَرَجاً قَرِيباً وَأَجْراً عَظِيماً وَسِتْراً جَمِيلاً؛ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرافِي عَلَيْها، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ

ضِدّاً وَلا نِدّاً، وَلاٰ صاحِبَةً وَلاٰ وَلَداً، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ ٱلْمَسائِلُ، وَيا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلاٰ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَلاٰ بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، وَلاٰ يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ ٱلْمُلِحّينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي ساعَتِي هٰذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تُحْيِي ٱلْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَآنِي عَلَى ٱلْمَعاصِي فَلَمْ يَجْبَهْنِي، وَخَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعْتُ غَيْرَ ٱلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَى أَنْتَ يا سَيِّدِي، وَبِئْسَ ٱلْعَبْدُ أَنا، وَجَدْتَنِي وَنِعْمَ ٱلطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ ٱلْمَطْلُوبُ أَلْفَيْتَنِي، عَبْدُكَ ٱبْنُ عَبْدِكَ ٱبْنُ أَمَتِكَ، بَيْنَ يَدَيْكَ، ما شِئْتَ صَنَعْتَ بِي، ٱللَّهُمَّ هَدَأَتِ ٱلْأَصْواتُ، وَسَكَنَتِ ٱلْحَرَكاتُ، وَخَلاٰ كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ، أَنْتَ ٱلْمَحْبُوبُ إِلَيَّ، فَٱجْعَلْ خَلْوَتِي مِنْكَ ٱللَّيْلَةَ، ٱلْعِتْقَ مِنَ ٱلنَّارِ يا مَنْ لَيْسَتْ لِعالِمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ وَيا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنْعَةٌ، يا أَولاً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا آخِراً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ، وَيا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَناءٌ، وَيا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ، وَيا أَسْمَحَ ٱلْمُعْطِينَ، وَيا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِها، وَيا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي شافَهْتَ بِهِ مُوسَى، يا ٱللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، يا لا إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلصَّمَدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

الثلاثون: عن يونس أنه قال: قلت للرّضا عليه السلام: علّمني دعاء وأوجزه، فقال:

«قل: يا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ، وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصْدِيقِهِ، أَسْأَلُكَ ٱلْأَمْنَ وَٱلْإِيْمانَ».

الباب الخامس

في أحراز ودعوات موجزة

انتخبتها من كتاب مهج الدعوات وكتاب المجتبى وكلاهما من مصنّفات رضي الدين السيد ابن طاووس قدّس سرّه وهي عديدة:

الأول: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إذا عرضتك شدّة فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ هذَا ٱلْغَمِّ».

الثاني: حِرز فاطمة عليها السلام: **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَأَغِثْنِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.**

الثالث: حِرز الإمام زين العابدين عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ سَدَدْتُ أَفْواهَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَٱلشَّياطِينَ وَٱلسَّحَرَةِ، وَٱلْأَبالِسَةِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَٱلسَّلاطِينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ، بِاللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْأَعَزِّ، وَبِاللهِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْأَكْبَرِ؛ بِسْمِ اللهِ ٱلظَّاهِرِ ٱلْباطِنِ، ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلَّذِي أَقامَ بِهِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ، ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ، بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ، قالَ: ٱخْسَأُوا فِيها وَلاَ تُكَلِّمُونِ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ، وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ، فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً، وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً، وَإِذا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً، وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ، ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لا

يَنْطِقُونَ، لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

الرابع: حرز الإمام جعفر الصّادق عليه‌السلام: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ؛ يا خالِقَ ٱلْخَلْقِ وَيا باسِطَ ٱلرِّزْقِ، وَيا فالِقَ ٱلْحَبِّ، وَيا بارِىءَ ٱلنَّسَمِ، وَمُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلْأَحْياءِ، وَدائِمَ ٱلثَّباتِ، وَمُخْرِجَ ٱلنَّباتِ، ٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ.

الخامس: حرز الإمام موسى الكاظم عليه‌السلام: عن علي بن يقطين أنّه قال: أنمى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام وعنده جماعة من أهل بيته، بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه، فإنّه لا يؤمن شرّه، فتبسم أبو الحسن عليه‌السلام ثم تمثل بشعر كعب بن مالك.

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها   فليغلبنّ مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء وقال: إِلهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ وداف لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ ٱحْتِمالِ ٱلْفَوادِحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ ٱلْحَوائِجِ، صَرَفْتَ ذلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، لا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، فَأَلْقَيْتَهُ فِي ٱلْحَفِيرِ ٱلَّذِي ٱحْتَفَرَهُ لِي خائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِي ٱلدُّنْيا، مُتَباعِداً مِمَّا رَجاهُ فِي ٱلآخِرَةِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ذلِكَ قَدْرَ ٱسْتِحْقاقِكَ سَيِّدِي، ٱللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ، وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَٱجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَلِيهِ، وَعَجْزاً عَمَّا يُناوِيهِ، ٱللَّهُمَّ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوى حاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفاءً وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفاءً وَصِلِ ٱللَّهُمَّ دُعائِي بِٱلْإِجابَةِ وَٱنْظِمْ شِكايَتِي بِٱلتَّغْيِيرِ وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ ما أَوْعَدْتَ ٱلظَّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي ما وَعَدْتَ فِي إِجابَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْمَنِّ ٱلْكَرِيمِ.

فتفرق القوم وما اجتمعوا إلاّ لقراءة نبأ وفاة موسى بن المهدي.

السادس: رقعة الجيب وهي حرز الإمام الرضا عليه‌السلام روي عن ياسر خادم المأمون، أنّه قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه‌السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً

فاحتملها، وناولها جارية لتغسلها، فما لبث أن جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميداً، وقالت: وجدتها في جيب قميص أبي الحسن عليه السلام ، فسأل حميد عنها أبا الحسن فقال: جعلت فداك انّ الجارية قد وجدت رقعة في جيب قميصك، فما هي ؟ فقال: يا حميد هذه عوذة لا أعزلها عن نفسي، فقال حميد: ألا تشرفنا بها ؟ فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكان له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثم أملى على حميد العوذة وهي:

بِسْمِ اللهِ إنّي أَعُوذُ بِٱلرَّحْمنِ مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقِيّاً، أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ، أَخَذْتُ بِاللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصرِكَ، لا سُلْطانَ لَكَ عَلَيَّ وَلاَ عَلَى سَمْعِي، وَلاَ عَلَى بَصرِي وَلاَ عَلَى شَعْرِي، وَلاَ عَلَى بَشَرِي، وَلاَ عَلَى لَحْمِي، وَلاَ عَلَى دَمِي، وَلاَ عَلَى مُخِّي، وَلاَ عَلَى عَصَبِي، وَلاَ عَلَى عِظامِي وَلاَ عَلَى مالِي وَلاَ عَلَى ما رَزَقَنِي رَبّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّذِي ٱسْتَتَرَ أَنْبِياءُ اللهِ بِهِ مِنْ سَطواتِ ٱلْجَبابِرَةِ وَٱلْفَراعِنَةِ، جَبْرَئِيلُ عَن يَمِيني وميكائيل عَنْ يَسارِي، وَإسْرافِيلُ مَنْ وَرائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمامِي، وَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ ٱلشَّيْطانَ مِنِّي، ٱللَّهُمَّ لا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَناتَكَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي وَيَسْتَخِفَّنِي ؛ ٱللَّهُمَّ إلَيْكَ ٱلْتَجَأْتُ ٱللَّهُمَّ إلَيْكَ ٱلْتَجَأْتُ، ٱللَّهُمَّ إلَيْكَ ٱلْتَجَأْتُ.

ولهذا الحرز حكاية عجيبة، رواها أبو الصّلت الهروي، قال: كان مولاي علي بن موسى الرّضا عليه السلام ، ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون، فقال: أجب دعوة الأمير، فقام علي بن موسى الرّضا عليه السلام ، فقال لي: يا أبا الصّلت انّه لا يدعوني في هذا الوقت إلاّ لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه بكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال أبو الصّلت: فخرجت معه إلى المأمون، فلمّا بصره الرّضا عليه السلام ، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه نظر إليه المأمون، وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائجك، فلمّا وَلّى الإمام عنه، نظر المأمون إليه في قفاه، فقال: أردت وأراد الله وما أراد الله خير.

السابع: حرز الجواد عليه السلام : **يا نُورُ يا بُرْهانُ يا مُبِينُ يا مُنِيرُ، يا رَبِّ ٱكْفِنِي ٱلشُّرُورَ، وَآفاتِ ٱلدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ ٱلنَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ.**

الثامن: حرز الإمام عليّ التقي عليه السلام : **بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ يا عَزِيزَ ٱلْعِزِّ فِي عِزِّهِ،**

ما أَعَزَّ عَزيزَ ٱلْعِزِّ فِي عِزِّهِ، يا عَزيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ، وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَٱدْفَعْ عَنِّي هَمَزاتِ ٱلشَّياطِينِ، وَٱدْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ، وَٱمْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ خَلْقِكَ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ.

التاسع: حرز الإمام الحسن العسكري عليه السلام: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي، ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنامُ، وَٱكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ ٱلَّذِي لا يُرامُ.

العاشر: حرز مولانا القائم عليه السلام: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، يا مالِكَ ٱلرِّقابِ وَيا هازِمَ ٱلْأَحْزابِ يا مُفَتِّحَ ٱلْأَبْوابِ وَيا مُسَبِّبَ ٱلْأَسْبابِ، سَبِّبْ لَنا سَبَباً لا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

الحادي عشر: قنوت الحسين عليه السلام: ٱللَّهُمَّ مَنْ آوَى إِلَى مَأْوَىً فَأَنْتَ مَأْوايَ وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَئٍ فَأَنْتَ مَلْجَأي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱسْمَعْ نِدائِي وَأَجِبْ دُعائِي، وَٱجْعَلْ ما بِي عِنْدَكَ وَمَثْوايَ وَٱحْرُسْنِي فِي بَلْوايَ مِنْ ٱفْتِتانِ ٱلْامْتِحانِ وَلَمَّةِ ٱلشَّيْطانِ بِعَظَمَتِكَ ٱلَّتِي لا يَشُوبُها وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتِينٍ، وَلاَ وارِدِ طَيْفٍ بِتَظْنِينٍ، وَلاَ يَلُمُّ بِها فَرَحٌ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرادَتِكَ، غَيْرَ ظَنِينٍ وَلاَ مَظْنُونٍ، وَلاَ مُرابٍ وَلاَ مُرْتابٍ، إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ.

أقول: قد جمع السيد ابن طاووس (رحمه الله) قنوتات الأئمة عليهم السلام في كتابه مهج الدعوات، ولطولها قد اكتفيت منها بهذا القنوت.

الثاني عشر: دعاء النبي صلى الله عليه وآله وهو أمان من الجن والإنس: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ؛ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، ما شاءَ اللهُ كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الثالث عشر: دعاء مجرب روي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من دعا بهذا الدعاء في كل صباح ومساء، وكّل الله تعالى به أربعاً من الملائكة يحفظونه من بين يديه، ومن خلفه وعن

يمينه وشماله، وكان في أمان الله (عزّ وجلّ)، وإنّ حاولت الخلائق من الجن والإنس أن تضرّه، ما تمكنت» وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللهِ خَيْرِ ٱلْأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ، بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ سَمٌّ وَلاَ داءٌ، بِسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، بِسْمِ اللهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمالِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى ما أَعْطانِي رَبِّي، بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّماءِ، وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، اللهُ اللهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ ٱلسُّوءِ، وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّ وَلِيِّي اللهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتابَ، وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ، لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

الرابع عشر: دعاء النبي ﷺ: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِناكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُداكَ، أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ، أَوْ أُضامَ فِي سُلْطانِكَ، أَوْ أُضْطَهَدَ، وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً، أَوْ أَغْشَى فُجُوراً، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُوراً.**

الخامس عشر: دعاء مروي عن الباقر عليه السلام قال: أبو حمزة الثمالي: استأذنت الباقر عليه السلام لأدخل عليه، فخرج عليه السلام من الدار وشفتاه يتحركان، فقال هل علمت قولي؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: تكلمت بكلام ما قاله أحد إلاّ كفاه الله تعالى ما أهمّه من أمر دنياه وآخره، قلت: جعلت فداك فأخبرني به، قال: بلى، من قال هذا القول حين يخرج من منزله تيسّر له ما أهمّه:

حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيا، وَعَذابِ ٱلآخِرَةِ.

السادس عشر: أدعية الوسائل إلى المسائل، عن محمد بن حارث النوفلي، خادم الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال: لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته، كتب إليه: إنّ لكل زوجةٍ صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله لنا أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا، كما جعل

أموالكم في الدنيا معجلة لكم، وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، وقال دفعها إليّ موسى أبي، وقال دفعها إليّ جعفر أبي، وقال دفعها إليّ محمد أبي، وقال دفعها إليّ علي أبي، وقال دفعها إليّ الحسين بن علي أبي، وقال دفعها إليّ الحسن أخي، وقال دفعها إليّ علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال دفعها إليّ النبي محمد صلى الله عليه وآله وقال دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ربّ العزّة يبلغك السلام، ويقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك، فتبخس بها الحظ من آخرتك، وهي عشر وسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

● المناجاة بالاستخارة:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ خِيرَتَكَ فِيما ٱسْتَخَرْتُكَ فِيهِ، تُنِيلُ ٱلرَّغائِبَ وَتُجْزِلُ ٱلْمَواهِبَ، وَتُغْنِمُ ٱلْمَطالِبَ، وَتُطَيِّبُ ٱلْمَكاسِبَ، وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ ٱلْمَذاهِبِ وَتَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ ٱلْعَواقِبِ وَتَقِي مَخُوفَ ٱلنَّوائِبِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيما عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ، وَقادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ، وَسَهِّلِ ٱللّٰهُمَّ فِيهِ ما تَوَعَّرَ، وَيَسِّرْ مِنْهُ ما تَعَسَّرَ وَٱكْفِنِي فِيهِ ٱلْمُهِمَّ، وَٱدْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ، وَٱجْعَلْ يا رَبِّ عَواقِبَهُ غُنْماً، وَمَخُوفَهُ سِلْماً، وَبُعْدَهُ قُرْباً وَجَدْبَهُ خِصْباً، وَأَرْسِلِ ٱللّٰهُمَّ إِجابَتِي وَٱنْجِحْ طَلِبَتِي، وَٱقْضِ حاجَتِي، وَٱقْطَعْ عَنِّي عَوائِقَها، وَٱمْنَعْ عَنِّي بَوائِقَها، وَأَعْطِنِي ٱللّٰهُمَّ لِواءَ ٱلظَّفَرِ وَٱلْخِيَرَةَ فِيما ٱسْتَخَرْتُكَ، وَوُفُورَ ٱلْمَغْنَمِ فِيما دَعَوْتُكَ، وَعَوائِدَ ٱلإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ، وَٱقْرِنْهُ ٱللّٰهُمَّ بِٱلنَّجاحِ وَخُصَّهُ بِٱلصَّلاحِ وَأَرِنِي أَسْبابَ ٱلْخِيَرَةِ فِيهِ واضِحَةً وَأَعْلامَ غُنْمِها لائِحَةً، وَٱشْدُدْ خِناقَ تَعْسِيرِها، وَٱنْعَشْ صَرِيعَ تَيْسِيرِها، وَبَيِّنِ ٱللّٰهُمَّ مُلْتَبِسَها، وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَها، وَمَكِّنْ أُسَّها حَتَّى تَكُونَ خِيَرَةً مُقْبِلَةً بِٱلْغُنْمِ، مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ، وَعاجِلَةً لِلنَّفْعِ، باقِيَةَ ٱلصُّنْعِ، إِنَّكَ مَلِيءٌ بِٱلْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِٱلْجُودِ.

● المناجاة بالاستقالة:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ ٱلرَّجاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، أَنْطَقَنِي بِٱسْتِقالَتِكَ، وَٱلْأَمَلَ لأَناتِكَ وَرِفْقِكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمانِكَ وَعَفْوِكَ، وَلِي يا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ واجَهَتْها أَوْجُهُ ٱلإِنْتِقامِ،

وَخطايا قَدْ لاَحَظَتْها أَعْيُنُ ٱلاصْطِلاَمِ، وَٱسْتَوْجَبْتُ بِها عَلى عَدْلِكَ أَلِيمَ ٱلْعَذابِ، وَٱسْتَحْقَقْتُ بِإجْتِراحِها مُبِيرَ ٱلْعِقابِ وَخِفْتُ تَعْوِيقَها لإِجابَتِي، وَرَدَّها إِيَّايَ عَنْ قَضاءِ حاجَتِي بِإِبْطالِها لِطَلِبَتِي وَقَطْعَها لإِسْبابِ رَغْبَتِي، مِنْ أَجْلِ ما قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِها، وَبَهَظَنِي مِنَ ٱلْإِسْتِقْلاَلِ بِحَمْلِها، ثُمَّ تَراجَعْتُ رَبِّ إِلى حِلْمِكَ عَنِ ٱلْخاطِئِينَ، وَعَفوِكَ عَنِ ٱلْمُذْنِبِينَ، وَرَحْمَتِكَ لِلْعاصِينَ، فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ، طارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ، شاكِياً بَثِّي إِلَيْكَ، سائِلاً رَبِّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ ٱلْهَمِّ، وَلاَ أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ ٱلْغَمِّ، مُسْتَقْبِلاً رَبِّ لَكَ إِيَّايَ، وَاثِقاً مَوْلاَيَ بِكَ، ٱللَّهُمَّ فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِٱلْفَرَجِ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهولَةِ ٱلْمَخْرَجِ وَٱدْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلى سَمْتِ ٱلْمَنْهَجِ، وَأَزْلِقْنِي (أزلني) بِقُدْرَتِكَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْوَجِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ ٱلْكَرْبِ بِإِقالَتِكَ، وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ، وَطُلْ [وتطوّل] عَلَيَّ بِرِضْوانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسانِكَ، وَأَقِلْنِي رَبِّ عَثْرَتِي، وَفَرِّجْ كُرْبَتِي، وَٱرْحَمْ عَبْرَتِي، وَلاَ تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَٱشْدُدْ بِٱلإِقالَةِ أَزْرِي، وَقَوِّ بِها ظَهْرِي، وَأَصْلِحْ بِها أَمْرِي، وَأَطِلْ بِها عُمْرِي وَٱرْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي، وَوَقْتَ نَشْرِي، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ، غَفُورٌ رَحِيمٌ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

● **المناجاة للسفر:**

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَخِرْ لِي فِيهِ، وَأَوْضِحْ لِي فِيهِ، سَبِيلَ ٱلرَّأْيِ وَفَهِّمْنِيهِ، وَٱفْتَحْ لِي عَزْمِي بِٱلإِسْتِقامَةِ، وَٱشْمُلْنِي فِي سَفَرِي بِٱلسَّلاَمَةِ، وَأَفِدْنِي جَزِيلَ ٱلْحَظِّ وَٱلْكَرامَةِ، وَاكْلأْنِي بِحُسْنِ ٱلْحِفْظِ وَٱلْحِراسَةِ، وَجَنِّبْنِي ٱللَّهُمَّ وَعْثاءَ ٱلْأَسْفارِ، وَسَهِّلْ لِي حُزُونَةَ ٱلْأَوْعارِ، وَٱطْوِ لِي بِساطَ ٱلْمَراحِلِ وَقَرِّبْ مِنِّي بُعْدَ نَأْيِ ٱلْمَناهِلِ، وَباعِدْ فِي ٱلْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَى ٱلرَّواحِلِ، حَتَّى تُقَرِّبَ نِياطَ ٱلْبَعِيدِ وَتُسَهِّلَ وُعُورَ ٱلشَّدِيدِ، وَلَقِّنِي ٱللَّهُمَّ فِي سَفَرِي نُجْحَ طائِرِ ٱلْواقِيَةِ، وَهَبْنِي فِيهِ غُنْمَ ٱلْعافِيَةِ، وَخَفِيرَ ٱلْإِسْتِقْلاَلِ، وَدَلِيلَ مُجاوَزَةِ ٱلْأَهْوالِ، وَباعِثَ وُفُورِ ٱلْكِفايَةِ، وَسانِحَ خَفِيرِ ٱلْوَلاَيَةِ، وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ سَبَبَ عَظِيمِ ٱلسَّلِيمِ، حاصِلَ ٱلْغُنْمِ، وَٱجْعَلِ ٱللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْراً مِنَ ٱلآفاتِ، وَٱلنَّهارَ مانِعاً مِنَ

ٱلْهَلَكاتِ، وَٱقْطَعْ عَنِّي قِطَعَ لُصُوصِهِ، بِقُدْرَتِكَ وَٱحْرُسْنِي مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ، حَتَّى تَكُونَ ٱلسَّلاَمَةُ فِيهِ مُصاحِبَتِي، وَٱلْعافِيَةُ فِيهِ مُقارِنَتِي، وَٱلْيُمْنُ سائِقِي وَٱلْيُسْرُ مُعانِقِي، وَٱلْعُسْرُ مُفارِقِي، وَٱلْفَوْزُ مُوافِقِي، وَٱلْأَمْنُ مُرافِقِي، إِنَّكَ ذُو ٱلطَّوْلِ وَٱلْمَنِّ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلْحَوْلِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبادِكَ بَصِيرٌ خَبِيرٌ.

● المناجاة بطلب الرزق:

ٱللّٰهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجالَ رِزْقِكَ مِدْراراً، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحائِبَ إِفْضالِكَ غِزاراً، وَأَدِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجالاً، وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعَمِكَ عَلَى خَلَّتِي إِسْبالاً، وَأَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ ما لَدَيْكَ، وَداوِ داءَ فَقْرِي بِدَواءِ فَضْلِكَ، وَٱنْعِشْ صَرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلاَلِي بِكَثْرَةِ عَطائِكَ وَعَلَى إِخْتِلاَلِي بِكَرِيمِ حِبائِكَ، وَسَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ ٱلرِّزْقِ إِلَيَّ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ لَدَيَّ، وَبَجِّسْ لِي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ، وَفَجِّرْ أَنْهارَ رَغَدِ ٱلْعَيْشِ قِبَلِي بِرَأْفَتِكَ، وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْرِي وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّي وَٱصْرِفْ عَنِّي فِي ٱلرِّزْقِ ٱلْعَوائِقَ، وَٱقْطَعْ عَنِّي مِنَ ٱلضِّيقِ ٱلْعَلاَئِقَ، وَٱرْمِنِي مِنْ سَعَةِ ٱلرِّزْقِ ٱللّٰهُمَّ بِأَخْصَبِ سِهامِهِ، وَٱحْبُنِي مِنْ رَغَدِ ٱلْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوامِهِ، وَٱكْسُنِي ٱللّٰهُمَّ سَرابِيلَ ٱلسَّعَةِ، وَجَلاَبِيبَ ٱلدَّعَةِ، فَإِنِّي يا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لِأَنْعامِكَ بِحَذْفِ ٱلْمَضِيقِ، وَلِتَطَوُّلِكَ بِقَطْعِ ٱلتَّعْوِيقِ، وَلِتَفَضُّلِكَ بِإِزالَةِ ٱلتَّقْتِيرِ، وَلِوُصُولِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِٱلتَّيْسِيرِ، وَأَمْطِرِ ٱللّٰهُمَّ عَلَيَّ سَماءَ رِزْقِكَ بِسِجالِ ٱلدِّيَمِ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ، بِعَوائِدِ ٱلنِّعَمِ وَٱرْمِ مَقاتِلَ الإِقْتارِ مِنِّي، وَٱحْمِلْ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنِّي عَلَى مَطايا ٱلإِعْجالِ، وَٱضْرِبْ عَنِّي ٱلضِّيقَ بِسَيْفِ ٱلإِسْتِئْصالِ وَأَتْحِفْنِي رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ ٱلْإِفْضالِ، وَٱمْدُدْنِي بِنُمُوِّ ٱلْأَمْوالِ، وَٱحْرُسْنِي مِنْ ضِيقِ ٱلإِقْلاَلِ، وَٱقْبِضْ عَنِّي سُوءَ ٱلْجَدْبِ وَٱبْسُطْ لِي بِساطَ ٱلْخِصْبِ وَٱسْقِنِي مِنْ ماءِ رِزْقِكَ غَدَقاً، وَٱنْهِجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَذْلِكَ طُرُقاً، وَفاجِئْنِي بِٱلثَّرْوَةِ وَٱلْمالِ، وَٱنْعِشْنِي بِهِ مِنَ ٱلإِقْلاَلِ، وَصَبِّحْنِي بِٱلْإِسْتِظْهارِ وَمَسِّنِي بِٱلتَّمَكُّنِ مِنَ ٱلْيَسارِ، إِنَّكَ ذُو ٱلطَّوْلِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَمِيمِ، وَٱلْمَنِّ ٱلْجَسِيمِ، وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ ٱلْكَرِيمُ.

● **المناجاة بالاستعاذة:**

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوازِلِ ٱلْبَلاَءِ وَأَهْوالِ عَظائِمِ ٱلضَّرَّاءِ فَأَعِذْنِي رَبِّ مِنْ صَرْعَةِ ٱلْبَأْساءِ، وَٱحْجُبْنِي مِنْ سَطَواتِ ٱلْبَلاَءِ، وَنَجِّنِي مِنْ مُفاجَأَةِ ٱلنِّقَمِ، وَأَجِرْنِي مِنْ زَوالِ ٱلنِّعَمِ، وَمِنْ زَلَلِ ٱلْقَدَمِ وَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ فِي حِياطَةِ عِزِّكَ، وَحِفاظِ حِرْزِكَ مِنْ مُباغَتَةِ ٱلدَّوائِرِ، وَمُعاجَلَةِ ٱلْبَوادِرِ، ٱللَّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضَ ٱلْبَلاَءِ فَٱخْسِفْها، وَعَرْصَةَ ٱلْمِحَنِ فَٱرْجُفْها، وَشَمْسَ ٱلنَّوائِبِ فَٱكْسِفْها، وَجِبالَ ٱلسُّوءِ فَٱنْسِفْها، وَكُرَبَ ٱلدَّهْرِ فَٱكْشِفْها، وَعَوائِقَ ٱلْأُمُورِ فَٱصْرِفْها، وَأَوْرِدْنِي حِياضَ ٱلسَّلاَمَةِ، وَٱحْمِلْنِي عَلَى مَطايا ٱلْكَرامَةِ، وَٱصْحَبْنِي بِإقالَةِ ٱلْعَثْرَةِ، وَٱشْمَلْنِي بِسَتْرِ ٱلْعَوْرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ يا رَبِّ بِآلآئِكَ وَكَشْفِ بَلاَئِكَ، وَدَفْعِ ضَرَّائِكَ وَٱدْفَعْ عَنِّي كَلاَكِلَ عَذابِكَ، وَٱصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقابِكَ، وَأَعِذْنِي مِنْ بَوائِقِ ٱلدُّهُورِ، وَٱنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَواقِبِ ٱلْأُمُورِ، وَٱحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَحْذُورِ، وَٱصْدَعْ صَفاةَ ٱلْبَلاَءِ عَنْ أَمْرِي وَٱشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي إنَّكَ ٱلرَّبُّ ٱلْمَجِيدُ ٱلْمُبْدِىءُ ٱلْمُعِيدُ ٱلْفَعَّالُ لِما تُرِيدُ.

● **المناجاة بطلب التوبة:**

ٱللَّهُمَّ إنِّي قَصَدْتُ إلَيْكَ بِإخْلاَصِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ وَتَثْبِيت عَقْدٍ صَحِيحٍ، وَدُعاءِ قَلْبٍ قَرِيحٍ، وَإعْلاَنِ قَوْلٍ صَرِيحٍ، ٱللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلَصَ ٱلتَّوْبَةَ، وَإقْبالَ سَرِيعِ ٱلْأَوْبَةِ، وَمَصارِعَ تَخَشُّعِ ٱلْحَوْبَةِ، وَقابِلْ رَبِّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ ٱلثَّوابِ، وَكَرِيمِ ٱلْمآبِ، وَحَطِّ ٱلْعِقابِ وَصَرْفِ ٱلْعَذابِ، وَغُنْمِ ٱلإيابِ، وَسِتْرِ ٱلْحِجابِ وَٱمْحُ ٱللَّهُمَّ ما ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِي، وَٱغْسِلْ بِقَبُولِها جَمِيعَ عُيُوبِي، وَٱجْعَلْها جالِيَةً لِقَلْبِي شاخِصَةً لِبَصِيرَةِ لُبِّي، غاسِلَةً لِدَرَنِي، مُطَهِّرَةً لِنَجاسَةِ بَدَنِي، مُصَحِّحَةً فِيها ضَمِيرِي، عاجِلَةً إلَى ٱلْوَفاءِ بِها بَصِيرَتِي (مَصِيرِي) وَٱقْبَلْ يا رَبِّ تَوْبَتِي، فَإنَّها تَصْدُرُ مِنْ إخْلاَصِ نِيَّتِي وَمَحْضٍ مِنْ تَصْحِيحِ بَصِيرَتِي، وَٱحْتِفالاً فِي طَوِيَّتِي، وَٱجْتِهاداً فِي نَقاءِ سَرِيرَتِي، وَتَثْبِيتاً لإنابَتِي وَمُسارِعَةً إلَى أَمْرِكَ بِطاعَتِي، وَٱجْلُ ٱللَّهُمَّ بِٱلتَّوْبَةِ عَنِّي ظُلْمَةَ ٱلإصْرارِ، وَٱمْحُ بِها ما

قَدَّمْتُهُ مِنَ ٱلْأَوْزارِ، وَٱكْسُنِي لِباسَ ٱلتَّقْوَى، وَجَلاَّبِيبَ ٱلْهُدَى، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ ٱلْمَعاصِي عَنْ جَلَدِي وَنَزَعْتُ سِرْبالَ ٱلذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعِيناً عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ، مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ ٱلنَّكْثِ بِخَفْرَتِكَ، مُعْتَصِماً مِنَ ٱلْخِذْلاَنِ بِعِصْمَتِكَ، مُقارِناً بِهِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

● المناجاة لطلب الحج:

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلْحَجَّ ٱلَّذِي ٱفْتَرَضْتَهُ عَلَى مَنْ ٱسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَٱجْعَلْ لِي فِيهِ هادِياً وَإِلَيْهِ دَلِيلاً، وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ ٱلْمَسالِكِ، وَأَعِنِّي عَلَى تَأْدِيَةِ ٱلْمَناسِكِ، وَحَرِّمْ بِإِحْرامِي عَلَى ٱلنَّارِ جَسَدِي، وَزِدْ لِلسَّفَرِ قُوَّتِي وَجَلَدِي، وَٱرْزُقْنِي رَبِّ ٱلْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَٱلْإِفاضَةَ إِلَيْكَ، وَأَظْفِرْنِي بِٱلنُّجْحِ بِوافِرِ ٱلرِّبْحِ، وَأَصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ إِلَى مُزْدَلَفَةِ ٱلْمَشْعَرِ وَٱجْعَلْها زُلْفَةً إِلَى رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقاً إِلَى جَنَّتِكَ، وَقِفْنِي مَوْقِفَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرامِ، وَمَقامِ وُقُوفِ ٱلْإِحْرامِ، وَأَهِّلْنِي لِتَأْدِيَةِ ٱلْمَناسِكِ وَنَحْرِ ٱلْهَدْيِ، ٱلتَّوامِكِ بِدَمٍ يَثُجُّ وَأَوْداجٍ تَمُجُّ، وَإِراقَةِ ٱلدِّماءِ ٱلْمَسْفُوحَةِ، وَٱلْهَدايا ٱلْمَذْبُوحَةِ، وَفَرْيِ أَوْداجِها عَلَى ما أَمَرْتَ، وَٱلتَّنَفُّلِ بِها كَما وَسَمْتَ، وَٱحْضِرْنِي ٱللَّهُمَّ صَلاَةَ ٱلْعِيدِ راجِياً لِلْوَعْدِ، خائِفاً مِنَ ٱلْوَعِيدِ، حالِقاً شَعْرَ رَأْسِي، وَمُقَصِّراً وَمُجْتَهِداً فِي طاعَتِكَ، مُشَمِّراً رامِياً لِلْجِمارِ بِسَبْعٍ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ ٱلْأَحْجارِ، وَأَدْخِلْنِي ٱللَّهُمَّ عَرْصَةَ بَيْتِكَ، وَعَقْوَتِكَ، وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَعْبَتِكَ وَمَساكِينِكَ، وَسُؤالِكَ وَمَحاوِيجِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ ٱللَّهُمَّ بِوافِرِ ٱلْأَجْرِ مِنَ ٱلْإِنْكِفاءِ وَٱلنَّفْرِ، وَٱخْتِمِ ٱللَّهُمَّ مَناسِكَ حَجِّي وَٱنْقِضاءَ عَجِّي بِقَبُولٍ مِنْكَ لِي وَرَأْفَةٍ مِنْكَ بِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

● المناجاة لكشف الظلم:

ٱللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلاَدِكَ حَتَّى أَماتَ ٱلْعَدْلَ، وَقَطَعَ ٱلسُّبُلَ، وَمَحَقَ ٱلْحَقَّ، وَأَبْطَلَ ٱلصِّدْقَ، وَأَخْفَى ٱلْبِرَّ، وَأَظْهَرَ ٱلشَّرَّ، وَأَخْمَدَ ٱلتَّقْوَى، وَأَزالَ ٱلْهُدَى،

وَأَزاحَ ٱلْخَيْرَ، وَأَثْبَتَ ٱلضَّيْرَ، وَأَنْمى ٱلْفَسادَ، وَقَوّى ٱلْعِنادَ، وَبَسَطَ ٱلْجَوْرَ، وَعَدى ٱلطَّوْرَ، ٱللَّهُمَّ يا رَبِّ لا يَكْشِفُ ذلِكَ، إلاَّ سُلْطانُكَ، وَلاَ يُجِير مِنْهُ إلاَّ ٱمْتِنانُكَ، ٱللَّهُمَّ رَبِّ فَٱبْتُرِ ٱلظُّلْمَ، وَبُتَّ حِبالَ ٱلْغَشْمِ، وَأَخْمِدْ (أخمل) سُوقَ ٱلْمُنْكَرِ وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ، وَٱحْصُدْ شأفَةَ أَهْلِ ٱلْجَوْرِ، وَأَلْبِسْهُمُ ٱلْحَوْرَ بَعْدَ ٱلْكَورِ، وَعَجِّلِ ٱللَّهُمَّ إلَيْهِمُ ٱلْبَياتَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَثُلاتِ، وَأَمِتْ حَياةَ ٱلْمُنْكَرِ، لِيُؤْمَنَ ٱلْمَخُوفُ، وَيَسْكُنَ ٱلْمَلْهُوفُ، وَيَشْبَعَ ٱلْجائِعُ، وَيُحْفَظَ ٱلضَّائِعُ، وَيَأْوى ٱلطَّرِيدُ، وَيَعُودَ ٱلشَّرِيدُ، وَيُغْنى ٱلْفَقِيرُ، وَيُجارَ ٱلْمُسْتَجِيرُ، وَيُوقَّرَ ٱلْكَبِيرُ، وَيُرْحَمَ ٱلصَّغِيرُ، وَيُعَزَّ ٱلْمَظْلُومُ، وَيُذَلَّ ٱلظَّالِمُ، وَيُفَرَّجَ ٱلْمَغْمُومُ، وَتَنْفَرِجَ ٱلْغَمَّاءُ، وَتَسْكُنَ ٱلدَّهْماءُ، وَيَمُوتَ ٱلْإخْتِلاَفُ وَيَعْلُوَ ٱلْعِلْمُ وَيَشْمُلَ ٱلسِّلْمُ، وَيَجْمَعَ ٱلشَّتاتُ، وَيَقْوى ٱلْإيمانُ، وَيُتْلَى ٱلْقُرْآنُ، إنَّكَ أَنْتَ ٱلدَّيَّانُ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمَنَّانُ.

● المناجاة بشكر الله:

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوازِلِ ٱلْبَلاءِ، وَمُلِمَّاتِ ٱلضَّرَّاءِ، وَكَشْفِ نَوائِبِ ٱللأْواءِ، وَتَوالِي سُبُوغِ ٱلنَّعْماءِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى هَنِيءِ عَطائِكَ، وَمَحْمُودِ بَلاَئِكَ، وَجَلِيلِ آلاَئِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى إحْسانِكَ ٱلْكَثِيرِ، وَخَيْرِكَ ٱلْغَزِيرِ وَتَكْلِيفِكَ ٱلْيَسِيرِ وَدَفْعِ ٱلْعَسِيرِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلَ ٱلشُّكْرِ، وَإعْطائِكَ وافِرَ ٱلْأَجْرِ وَحَطِّكَ مُثْقَلَ ٱلْوِزْرِ، وَقَبُولِكَ ضَيِّقَ ٱلْعُذْرِ، وَوَضْعِكَ باهِظَ ٱلْإصْرِ، وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعَ ٱلْوَعْرِ وَمَنْعِكَ مُفظِعَ ٱلْأَمْرِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ٱلْبَلاَءِ ٱلْمَصْرُوفِ، وَوافِرِ ٱلْمَعْرُوفِ، وَدَفْعِ ٱلْمَخُوفِ، وَإذْلاَلِ ٱلْعَسُوفِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى قِلَّةِ ٱلتَّكْلِيفِ، وَكَثْرَةِ ٱلتَّخْفِيفِ، وَتَقْوِيَةِ ٱلضَّعِيفِ، وَإغاثَةِ ٱللَّهِيفِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إمْهالِكَ، وَدَوامِ إفْضالِكَ، وَصَرْفِ إمْحالِكَ، وَحَمِيدِ أَفْعالِكَ، وَتَوالِي نَوالِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعاجَلَةِ ٱلْعِقابِ، وَتَرْكِ مُغافَصَةِ ٱلْعَذابِ، وَتَسْهِيلِ طَرِيقِ ٱلْمَآبِ وَإنْزالِ غَيْثِ ٱلسَّحابِ، إنَّكَ ٱلْمَنَّانُ ٱلْوَهَّابُ.

● **المناجاة بطلب الحوائج:**

جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِٱلدُّعاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِٱلْإِجابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ، وَلِي ٱللَّهُمَّ حاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْها حِيلَتِي، وَكَلَّتْ فِيها طاقَتِي، وَضَعُفَ عَنْ مَرامِها قُوَّتِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ٱلْأَمَّارَةُ بِٱلسُّوءِ، وَعَدُوِّي ٱلْغَرُورُ ٱلَّذِي أَنَا مِنْهُ مَبْلُوٌّ (مبتلى) أَنْ أَرْغَبَ إِلَيْكَ [كذا في المنهج إليك بمعنى عنك، ليستقيم المعنى، وفي البلد الأمين هكذا أن أرغب إلى ضعيف مثلي ومن هو في التحول شكلي] فِيها ٱللَّهُمَّ وَأَنْجِحْها بِأَيْمَنِ ٱلنَّجاحِ وَٱهْدِها سَبِيلَ ٱلْفَلاحِ، وَٱشْرَحْ بِٱلرَّجاءِ لإِسْعافِكَ صَدْرِي وَيَسِّرْ فِي أَسْبابِ ٱلْخَيْرِ أَمْرِي، وَصَوِّرْ إِلَيَّ ٱلْفَوْزَ بِبُلُوغِ ما رَجَوْتُهُ بِٱلْوُصُولِ إِلَى ما أَمَّلْتُهُ، وَوَفِّقْنِي ٱللَّهُمَّ فِي قَضاءِ حاجَتِي بِبُلُوغِ أُمْنِيَتِي، وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي وَأَعِذْنِي ٱللَّهُمَّ بِكَرَمِكَ مِنَ ٱلْخَيْبَةِ، وَٱلْقُنُوطِ وَٱلْأَناةِ وَٱلتَّثْبِيطِ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيءٌ بِٱلْمَنائِحِ ٱلْجَزِيلَةِ، وَفِيٌّ بِها وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِعِبادِكَ، خَبِيرٌ بَصِيرٌ.

السابع عشر: حجاب الصّادق عليه السلام: يا مَنْ إِذا ٱسْتَعَذْتُ بِهِ أَعاذَنِي، وَإِذا ٱسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ ٱلشَّدائِدِ أَجارَنِي، وَإِذا ٱسْتَغَثْتُ بِهِ عِنْدَ ٱلنَّوائِبِ أَغاثَنِي، وَإِذا ٱسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي وَأَعانَنِي، إِلَيْكَ ٱلْمَفْزَعُ وَأَنْتَ ٱلثِّقَةُ، فَٱقْمَعْ عَنِّي مَنْ أَرادَنِي وَٱغْلِبْ لِي مَنْ كادَنِي، يا مَنْ قالَ إِنْ يَنْصُرْكُمُ ٱللهُ فَلاَ غالِبَ لَكُمْ، يا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ، يا مَنْ نَجَّى لُوطاً مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلفاسِقِينَ، يا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْعادِينَ، يا مَنْ نَجَّى مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكافِرِينَ نَجِّنِي مِنْ أَعْدائِي وَأَعْدائِكَ، بِأَسْمائِكَ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، لا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ تَعَوَّذَ بِٱلْقُرْآنِ، وَٱسْتَجارَكَ بِٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحْمنِ، ٱلرَّحْمنِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ، ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيد، فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ، فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

الثامن عشر: حجاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ،

وَتَحَصَّنْتُ بِذِي ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ، وَٱسْتَعَنْتُ بِذِي ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْمَلَكُوتِ، مَوْلاَيَ ٱسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ، فَلاَ تُسَلِّمْنِي، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَلاَ تَخْذُلْنِي، وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ ٱلْبَسِيطِ، فَلاَ تَطْرَحْنِي، أَنْتَ ٱلْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ ٱلْمَهْرَبُ، تَعْلَمُ ما أُخْفِي وَما أُعْلِنُ، وَتَعْلَمُ خائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ، وَما تُخْفِي ٱلصُّدُورُ، فَأَمْسِكْ عَنِّي ٱللَّهُمَّ أَيْدِي ٱلظَّالِمِينَ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَٱشْفِنِي وَعافِنِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

التاسع عشر: حجاب الإمام محمد التقي عليه السلام: ٱلْخالِقُ أَعْظَمُ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ، وَٱلرَّازِقُ أَبْسَطُ يَداً مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ، وَنارُ اللهِ ٱلْمُؤْصَدَةُ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكِيدُ أَفْئِدَةَ ٱلْمَرَدَةِ، وَتَرُدُّ كَيْدَ ٱلْحَسَدَةِ، بِٱلْأَقْسامِ، بِٱلْأَحْكامِ بِٱللَّوْحِ ٱلْمَحْفُوظِ، وَٱلْحِجابِ ٱلْمَضْرُوبِ، بِعَرْشِ رَبِّنا ٱلْعَظِيمِ، ٱحْتَجَبْتُ وَٱسْتَتَرْتُ، وَٱسْتَجَرْتُ، وَٱعْتَصَمْتُ، وَتَحَصَّنْتُ بِأَلٓمٓ وَبِكٓهيعٓصٓ وَبِطٰهٰ وَبِطٰسٓمٓ وَبِحٰمٓ وَبِحٰمٓعٓسٓقٓ وَنُونٓ وَبِطٰسٓ وَبِقٓ وَٱلْقُرْآنِ ٱلْمَجِيدِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، وَاللهُ وَلِيِّي وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

العشرون: عن كتاب تعبير الرؤيا للشّيخ الكليني، عن الوشّاء، عن الإمام الرّضا عليه السلام أنه قال: «رأيت أبي في المنام يقول يا بني إذا صرت في شدّة فأكثر من قول: يا رؤُوفُ يا رَحِيمُ، ثم قال عليه السلام: ما نراه في المنام كما نراه في اليقظة سواء».

الحادي والعشرون: دعاء للرّزق وغيره، منقول عن كتاب المجتبى، تأليف السيّد ابن طاووس (رحمه الله):

ٱللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَها إِلاَّ رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ ٱلْحِرْمانِ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَنا أَسْأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ، وَأَدْعُوكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِما لا أَسْتَأْهِلُهُ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ حالِي وَإِنْ خَفِيَ عَلَى ٱلنَّاسِ كُنْهُ مَعْرِفَةِ أَمْرِي، ٱللَّهُمَّ إِنْ كانَ رِزْقِي فِي ٱلسَّماءِ فَأَهْبِطْهُ، وَإِنْ كانَ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَإِنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَبارِكْ لِي فِيهِ.

الثاني والعشرون: الدّعاء لدفع شرّ إبليس نقلاً عن المجتبى: ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، يَرانِي مِنْ حَيْثُ لا أَراهُ، وَأَنْتَ تَراهُ مِنْ حَيْثُ لا يَراكَ وَأَنْتَ أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ

كُلِّهِ، وَهُوَ لا يَقْوى عَلى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، ٱللَّهُمَّ فَأَنا أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، يا رَبِّ فَإِنِّي لا طاقَةَ لِي بِهِ، وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ إِلاَّ بِكَ يا رَبِّ، ٱللَّهُمَّ إِنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ وَإِنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَٱكْفِنِي شَرَّهُ وَٱجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

الثالث والعشرون: أيضاً في المجتبى أنّه رأى رجل في المنام النّبي ﷺ فقال له علّمني دعاء يحيي قلبي، فعلّمه هذه الكلمات:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

قال الرّجل: فدعوت بهذه الكلمات ثلاث مرّات، فأحيى الله قلبي.

الرابع والعشرون: يروى عن النّبي أنّه قال: «من أراد أن يؤخر في أجله، وينصر على عدوّه، ويصان من ميتة السّوء، فليقل ثلاث مرّات عند الدخول في الليل وثلاث مرّات، عند الدخول في الصّباح: **سُبْحانَ اللهِ مِلْءَ ٱلْمِيزانِ وَمُنْتَهَى ٱلْحِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضا وَزِنَةَ ٱلْعَرْشِ.**

الخامس والعشرون: عن كتاب نثر اللآلىء، تأليف السّيد السّعيد علي بن فضل الله الحسيني الراوندي، أنّ رجلاً شكى إلى عيسى ابن مريم عليه السلام دينه، فقال له: قل:

ٱللَّهُمَّ يا فارِجَ ٱلْهَمِّ، وَمُنَفِّسَ ٱلْغَمِّ، وَمُذْهِبَ ٱلْأَحْزانِ، وَمُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، يا رَحْمنَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُما، أَنْتَ رَحْمانِي وَرَحْمنُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَتَقْضِي بِها عَنِّي ٱلدَّيْنَ.

فلو كان دينك ملء الأرض لقضاه الله عنك.

الباب السادس

في ذكر خواص بعض السور والآيات
وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة ويحتوي على أربعين أمراً

ويحتوي على أربعين أمراً:

الأول: روى الكليني في الكافي عن الباقر عليه السلام قال: «من قرأ المُسَّبحات كلها، أي سورة الحديد، الحشر والصّف والجمعة، والتغابن والأعلى، قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك، القائم عليه السلام وإن مات كان في جوار محمّد النبي صلى الله عليه وآله ».

الثاني: أيضاً في الكافي أنّ النّبي صلى الله عليه وآله قال: «من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرَ في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسى القرآن».

الثالث: روى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر عليه السلام «مَنْ قَرأ ﴿**إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾، يجهر بها صوته، كان كالشاهر سيفه، ومَن قرأها سِرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله، ومَنْ قرأها عشر مرّات، غفرت له ألف ذنب مِن ذنوبه».

الرابع: وروى الكليني أيضاً عن الصّادق عليه السلام قال: «كان أبي يقول ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ثلث القرآن، ﴿**وقُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ**﴾، ربع القرآن».

الخامس: روى عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قال: «مَنْ قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كلّ فريضة لم يضرّه ذو حمة، وقال: من قدّم ﴿**قُل هو الله أحد**﴾ بينه وبين جبّار منعه الله (عزّ وجلّ) منه، يقرؤها من بَيْن يديه، ومن خلفه وعن يمينه، وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله (عزّ وجلّ) خيره، ومنعه من شرّه، وقال إذا خفت أمراً، فاقرأ مئة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: **ٱللّهُمّ ٱكْشِفْ عَنّي ٱلْبَلاءَ** ثلاث مرات».

السادس: روى الكليني أيضاً عن الصّادق عليه السلام: قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة، بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾، فإنّه من قرأها جمع الله له خير الدُّنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولد».

السابع: روي عنه أيضاً قال: «من قرأ ﴿**أَلْهاكُمُ ٱلتَّكاثُرُ**﴾ عند النوم، وقي فتنة القبر».

الثامن: روي عنه أيضاً قال: «لو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّة ثم ردّت فيه الرّوح ما كان ذلك عجباً».

التاسع: قد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام فضل كثير للصبي إذا قرأ في كلّ ليلة: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ ثلاث مرّات، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ ثلاث مرّات، **والتّوحيد** مائة مرّة، فإن لَمْ يقدر فخمسين مرّة، فإن تعهّد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم وفاته.

العاشر: روى الكليني أيضاً عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام قال للمفضل: «يا مفضل احتجز من النّاس كُلّهم بـ﴿بِسْمِ الله ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ - وبـ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾، اقرأها عن يمينك وَعَنْ شمالك، وَمن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها، حتى تخرج من عنده، أي احتفظ بأصابعك كما هي مضمومة حتى تخرج» أو المعنى لا تترك قراءة السورة حتى تخرج من عنده كما احتمله البعض.

الحادي عشر: في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه للأمن من الحرق والغرق، اقرأ: ﴿الله **ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ وَما قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾.

وللدَّابّة إذا استصعبت على صاحبها، اقرأ في أذنها اليُمنى: ﴿**وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾.

واقرأ في الأرض المسبعة: وهي أرض تسكنها السّباع: ﴿**لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ**﴾.

وَلِرَدِّ ٱلضَّالَّةِ: اقرأ يسٓ في ركعتين وقُل: **يا هادِيَ ٱلضَّالَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضالَّتِي**.

ولرجوع العبد الآبق: اقرأ: ﴿**أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ**﴾، إلى قوله (عزّ وجلّ) ﴿**وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ**﴾.

وللأمن من اللّص: اقرأ: إذا أويت إلى فراشك ﴿**قُلْ ٱدْعُوا اللهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمنَ**﴾ - إلى - ﴿**وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً**﴾.

الثّاني عشر: عن الصّادق عليه السلام قال: «لا تملّوا قراءة: ﴿**إذا زلزلت الأرض زِلزالَها**﴾، فإنّه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله (عزّ وجلّ) بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا بصاعقة، ولا بآفةٍ من آفات الدُّنيا، حتّى يموت، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه، فيقعد عند رأسه، فيقول يا ملك الموت ارفق بوليّ الله، فإنّه كان كثيراً ما يذكرني» - الخبر - وفي ذيل الرّواية: «أنّه

يكشف له الغطاء فيرى منازله في الجنّة، فيخرج رُوحه من ألين ما يكون من العلاج، ثمّ يشيع روحه إلى الجنّة سبعون ألف ملك، يبتدرون بها إلى الجنّة».

الثالث عشر: وروى الكليني أيضاً عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام قال: «سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر» - الخبر..

الرابع عشر: وروي عنه عليه السلام أيضاً قال: «وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلاّ هذه الآية: ﴿أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾».

الخامس عشر: روى الشّيخ الكليني أيضاً عن زرارة أنّه كان يقول: تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك، وتقول:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ ٱلْمُنْزَلِ وَما فِيهِ، وَفِيهِ ٱسْمُكَ ٱلْأَعْظَمُ ٱلْأَكْبَرُ، وَأَسْماؤُكَ ٱلْحُسْنَى، وَما يُخافُ وَيُرْجى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

السادس عشر: قال الكفعمي في المصباح، والمحدّث الفيض في خلاصة الأذكار، وجدت في بعض كتب الإماميّة، أنّ من أراد أن يرى في منامه أحد الأنبياء والأئمة عليهم السلام أو أحد النّاس أو والديه فليقرأ: سورة الشمس واللّيل والقدر وسورة الكافرون وسورة الإخلاص والمعوذتين، ثم يقرأ سورة الإخلاص مائة مرّة، ويصلّي على النبي وآله مائة مرّة، ولينم على وضوء، وعلى جانبه الأيمن، فإنّه يرى في المنام من شاء إن شاء الله، ويتكلّم معه إن شاء الله، ما شاء، ووجدت في نسخة أخرى أنّه يعمل ما ذكر سبع ليالي بعدما يدعو بهذا الدُّعاء:

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لا يُوصَفُ، وَٱلْإِيْمانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتِ ٱلْأَشْياءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ، فَما أَقْبَلَ مِنْها كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجاهُ، وَما أَدْبَرَ مِنْها لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلاَ مَنْجىً مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِلاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، وَبِحَقِّ حبيبك مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ خَيْرِ ٱلْوَصِيِّينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ، وَبِحَقِّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُما سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرِيَنِي مَيِّتي فِي ٱلْحالِ ٱلَّتِي هُوَ فِيْها.

السابع عشر: في الخلاصة أيضاً عن بعض الكتب، أنّه وجدت في كتاب الآداب الحميدة،

تأليف محمّد بن جرير الطبري، عن حارث بن روح، عن أبيه، عن جدّه أنّه قال لأبنائه: إذا أحزنكم أمر فلا يبيت أحدكم إلاّ وهو طاهر، وفراشه ودثاره طاهران، ولم تكن معه امرأة، ثم يقرأ سبع مرّات سورة **والشمس** وسبعاً سورة **واللّيل**، ثم يقول: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي هَذَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً**، فإذا فعل ذلك رأى في منامه من يعلّمه المخرج من الغم، في تلك الليلة، أو الليلة الثّالثة، أو الخامسة، وأظنّ أنّه قال: أو السابعة:

أقول: قال بعض: ليقرأ سورة ﴿**وَٱلضُّحَى**﴾ و﴿**ألم نشرح**﴾ أيضاً: وفي الجواهر المنثورة، مَنْ أراد أن يرى مطلبه في منامه، فليقرأ عند النّوم، كل من هذه السّور سبع مرّات، الشمس، واللّيل، والتين، والإخلاص، ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾، ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾، ولينم على طهارة في مكان نظيف، في ثوب نظيف، مستقبل القبلة، على جانبه الأيمن، أي ينام على هيئة الميّت في اللّحد، ولينو مطلبه، فإن لم يراه في اللّيلة الأولى، رآه في ما تلاها من اللّيالي، ولا تعدو الليلة السّابعة، قيل إنّها مجرّبة.

الثامن عشر: أيضاً روي في خلاصة الأذكار، عن الزّهراء (صلوات الله عليها) قالت: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد افترشت فراشي للنّوم، فقال لي: يا فاطمة، لا تنامي إلاّ وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت الأنبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا، وأخذ في الصّلاة، فصبرت حتّى أتمّ صلاته قلت: يا رسول الله ﷺ أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال، فتبسّم ﷺ وقال: إذا قرأت ﴿**قُلْ هُوَ** الله **أَحَدٌ**﴾ ثلاث مرّات، فكأنّك ختمت القرآن، وإذا صلّيت عليَّ وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاؤك يوم القيامة، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك، وإذا قلت: **سُبْحانَ** الله، **وَٱلْحَمْدُ** لله، **وَلاَ إِلَهَ إِلاّ** الله، **وَ**الله **أَكْبَرُ**، فقد حججت واعتمرت».

أقول: روى الكفعمي (رحمه الله) أنّ من قال عند النّوم ثلاثاً: ﴿**يَفْعَلُ** الله **ما يَشاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ ما يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ**﴾ فكأنّما صلّى ألف ركعة.

التاسع عشر: أيضاً في خلاصة الأذكار قل عند المُطالعة: **ٱللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُماتِ ٱلْوَهْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِنُورِ ٱلْفَهْمِ، ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ عَلَيْنا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَٱنْشُرْ عَلَيْنا خَزائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

العشرون: روي أنّ رجلاً كتب إلى الإمام محمّد التقي عليه السلام أنّ عليَّ ديناً كثيراً، فكتب عليه السلام في الجواب: «أكثر من الاستغفار، واجعل لسانك مبتلاً بقراءة ﴿**إِنَّا أَنْزَلْناهُ**﴾».

الحادي والعشرون: في الحديث أنّ مفضّل شكى إلى الصّادق عليه السلام ضيق النّفس، وقال: إنّي إذا سرت قليلاً تضايق نفسي، فأضطرّ إلى الجلوس، فقال له: «إشرب من أبوال الإبل ليسكن الدّاء».

وفي حديث آخر أنّه شكا إليه رجل السّعال، فقال: «خذ في راحتك شيئاً من الكاشم الأنجدانْ الرّومي ومثله من السّكر، فاستفّه يوماً أو يومين» قال الرّجل: ما فعلته إلاّ مرّة حتّى ذهب.

الثّاني والعشرون: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه مرّ عيسى ابن مريم عليه السلام ببلدة، فرأى أهلها صفر الوجوه، دكن العيون فشكوا إليه كثرة الأسقام، فقال: «إنّكم تطبخون لحم الإبل قبل غسله، ولا يخرج من الدّنيا حيوان إلاّ وَمعه جنابة، فدأبوا على غسل لحم الإبل، قبل الطّبخ، فزالت عنهم الأسقام، ومرّ عيسى عليه السلام ببلدة أخرى كانت قد تساقطت أسنان أهلها، وانتفخت وجوههم، فقال لهم: «دعوا أفواهكم مفتوحة عند النّوم، ولا تطبّقوها، فعملوا بما قال، فزال الدّاء عنهم.

الثالث والعشرون: عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام قال: «إذا شاهدت أحداً من أهل البلاء، فقل خفاتاً بحيث لا يسمعك ثلاث مرّات: **ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي عافاني مِمَّا ٱبْتَلاكَ بِهِ، وَلَوْ شاءَ فَعَلَ**، فمن فعل ذلك لن يُصاب بذلك البلاء»، وعلى رواية أخرى قُل: **ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي عافاني مِمَّا ٱبْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ** واخفت حتى لا يسمعك.

الرابع والعشرون: عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام قال: «إذا حبلت المرأة ومضت من حملها أربعة أشهر، فأدر بوجهها إلى القبلة، واقرأ آية الكرسي واضرب على جانبها بيدك وقل: **ٱللَّهُمَّ إنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً**، فإذا فعل ذلك جعل الله الجنين ذكراً، فإذا سمّاه محمداً بُورك فيه، وإن لم يُسمّه به فإن شاء أخذه منه، وإن شاء وهبه إيّاه».

الخامس والعشرون: روي أنّه يقال عند ذبح العقيقة: **بِسْمِ الله وَبِالله، ٱللَّهُمَّ عَقِيقَةٌ عَنْ** - فُلانٍ ويسمّي المولود - **لَحْمُها بِلَحْمِهِ، وَدَمُها بِدَمِهِ، وَعَظْمُها بِعَظْمِهِ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْها وِقاءً لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ**.

وقال في حديث آخر: تقول: **يا قَوْمِ إنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَٱلْأَرْضَ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، إنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ، ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنْ** - **فُلاَن ابْن فُلانٍ** - ويُسمّي المولود باسمه ثم يذبح.

قال العلاّمة المجلسي في الحلية، العقيقة سنّة مؤكدة، لمن قدر عليها، وقد أوجبها بعض العلماء، والأفضل أن تذبح العقيقة في اليوم السّابع، وهي سنّة على الأب، إن أخرها عنه حتّى يبلغ الصبي، فإذا بلغ تحوَّل الاستحباب عن الأب إلى البالغ نفسه، ما دام حيّاً.

وفي أحاديث كثيرة: أنّ العقيقة واجبة على مَن وَلد له مولود، وفي أحاديث كثيرة: أنّ كلّ مولود مرتهن بالعقيقة، أي إن لم يعقّ عنه تعرّض لأنواع البلاءِ والموت.

وعن الصّادق عليه السلام أنه قال: «العقيقة لازمة لمن كان غنياً، ومن كان فقيراً، إذا أيسر فعل، وإن لم يقدر على ذلك فليس عليه، وإن لم يعقّ عنه حتى ضحّى عنه، فقد أجزائه الأضحيّة».

وروي في حديث آخر: قيل له عليه السلام: قد طلبنا شاة نعقّها فلم نجد، فما تقول؟ أنتصدّق بثمنه؟ قال عليه السلام: اطلبُوه حتّى تجدوه، إنّ الله يحبّ إطعام الطّعام، وإهراق الدّم.

وسئل في حديث آخر: هل يعقّ للمولود إذا مات في اليوم السّابع، فأجاب عليه السلام: «إن مات قبل الظّهر، فليس عنه عقيقة، وإن مات بعده فليعقّ عنه».

وروي في حديث معتبر: عن عمر بن يزيد أنّه قال له عليه السلام: «إنّي والله ما أدري كان أبي عقّ عنّي أم لا، فأمره عليه السلام بالعقيقة» فعقّ عن نفسه وهو شيخ.

وفي حديث حسن: عنه عليه السلام قال: «يسمّى الصّبيّ في اليوم السّابع، ويعقّ عنه، ويحلق رأسه، ويتصدّق بزنة الشّعر فضّة، وترسل الرّجل والفخذ للقابلة التّي عاونت الأمّ في وضع الحمل، ويطعم النّاس بالباقي منها، ويتصدّق به».

وقال في حديث موثق آخر: «إذا ولد لك ابن أو بنت، فتعقّ عنه في اليوم السّابع، شاةً أو إبلاً، وتسميه، وتحلق رأسه في اليوم السّابع، وتتصدّق بوزن الشّعر ذهباً أو فضة».

وفي حديث آخر: يعطي القابلة ربع الشّاة، فإن لم تكن قابلة، فلأُمّه، تعطيها من شاءت، ويطعم منها عشرة من المسلمين، فإن زاد فهو أفضل، ولا يأكل هُو من لحمها، وإن كانت القابلة يهُوديّة أعطى لها ثَمَن ربعها.

وورد في حديث آخر: يعطي للقابلة ثلث الشّاة، والمشهور بين العلماء أنّ العقيقة تكون إبلاً، أو شاة، أو مَعزاً.

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أذّن في أذن الحسنين (صلوات الله عليهما) يوم ولادتهما وفاطمة عليها السلام، عقّت عنهما في اليوم السّابع، وأعطت القابلة رِجل شَاة، وديناراً». والعقيقة ينبغي أن تكون جملاً، قد أتمّ السنّة الخامسة من العمر، أو ماعزاً أتمّ الأولى من عمره، أو غنماً ذا ستّة أشهر، والأفضل أن يكون قد أتمّ الشهر السّابع أيضاً، وينبغي أن لا يكون ما يعق به خصياً قد سلت خصيتاه، والأفضل أن لا يكون معصور الخصية، وأن يكون سليم القرن لم يصب بكسر يبلغ النقى، وسليم الأُذن، وأن لا يكون هَزيلاً جدّاً، ولا أعمى ولا أعرج، يصعب الركوب عليه، ولكن ورد في حديث معتبر عن الصّادق عليه السلام قال: «ليست العقيقة من الأضحية، فيجزى فيها الشّاة كيفما كانت، والغرض إنّما هو اللّحم، فما كان أفره كان أفضل».

والمشهور بين العلماء: استحباب أن يعقّ الذكر عن الذكر، والأنثى عن الأنثى، وأظنّ أنّ الذَّكر أفضل عن كليهما، كما عليه أحاديث معتبرة كثيرة، ولا بأس بالأنثى عنهما أيضاً، ومن المسنون أن لا يأكل الوالدان من العقيقة، والأحسن أن يدعا كلّ طعام طبخ فيه شيء من لحمها، وأكل الأُمّ منها أشدّ كراهة، والأفضل أن لا يأكل منها من في دار الأبوين من عيالهما، والمسنون أن تطبخ العقيقة فلا يتصدق بها نيّة، وأقلّه أن يطبخ بالماء والملح، بل يحتمل أن يكون هذا هو الأفضل، ولا بأس بالتّصدّق بها نيّة، ولا يغني التّصدق بثمنها إذا لم يوجد ما يعقّ به، بل يصبر حتّى يوجد، ولا يشترط الفقر فيمن يدعى على العقيقة، والأفضل أن تكون الدّعوة للصّلحاء، والفقراء، انتهى.

أقول: المشهور كراهة كسر عظام العقيقة، ولا ينافيها الحديث يكسر عظمها ويقطع لحمها، وتصنع بها بعد الذَّبح ما شئت، وقال صاحب الجواهر: إنّ ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب أن تربط عظامها في خرقة بيضاء وتدفن، فلم أقف على نصّ فيه، والله العالم.

السّادس والعشرون: عن الصّادق عليه السلام في الصّبي إذا ختن قال: «يقول هذه الكلمات وأيّ رَجُل لم يقلها على ختان ولده، فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كفى حرّ الحديد من قتل أو غيره:

اَللَّهُمَّ هذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاتِّباعٌ مِنَّا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ بِمَشِيئَتِكَ وَبِإِرادَتِكَ وَقَضائِكَ، لأَمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضاءٍ حَتَمْتَهُ، وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ، وَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتانِهِ، وَحِجامَتِهِ بِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنِّي، اَللَّهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ وَزِدْ فِي عُمْرِهِ وَادْفَعِ الآفاتِ عَنْ بَدَنِهِ، وَالأَوْجاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ، وَلاَ نَعْلَمُ.

السابع والعشرون: روى السيّد ابن طاووس، عن دعوات الخطيب المستغفري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله (عزّ وجلّ)، فاقرأ سُورة الإخلاص ثلاث مرّات، ثم صَلِّ على النبّي وآله ثلاثاً، ثم قل:

اَللَّهُمَّ إِنِّي تَفَأَّلْتُ بِكِتابِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَأَرِنِي مِنْ كِتابِكَ ما هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي غَيْبِكَ.

ثم افتح الجامع، أي القرآن الحاوي لجميع السّور والآيات، وخذ الفأل من الخطّ الأوّل، في الجانب الأول، من غير أن تعد الأوراق والخطوط».

واعلم: أنّ العلاّمة المجلسي قد روى عن بعض مؤلفات الأصحاب، عن خطّ الشّيخ يوسف العثماني عن خطّ آية الله العلاّمة، عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز، فقل بعد البسملة:

إنْ كانَ فِي قَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ بِفَرَجِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأَخْرِجْ إِلَيْنا آيَةً مِنْ كِتابِكَ نَسْتَدِلُّ بِها عَلَى ذلِكَ.

ثم تفتح المصحف وتعدّ ستّ ورقات، ومن السابعة ستّة أسطر؛ وتنظر ما فيه، وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله) في الذكرى ومن الاستخارات:

● الاستخارة بالعدد:

ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية، قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمّد بن محمد الأويّ الحسيني، المجاور للمشهد المقدّس الغروي (رضي الله عنه) وقد رويناها عنه، وجميع مروياته عن عدّة من مشايخنا، عن الشّيخ الكبير الفاضل جمال الدّين بن المطهّر، عن والده (رضي الله عنهما) عن السّيد رضيّ الدين عن صاحب الأمر عليه السلام أنه يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وأقل منه ثلاث مرّات والأدون منه مرّة، ثم يقرأ سورة القدر عشر مرّات، ثم يدعو بهذا الدّعاء ثلاث مرّات:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ ٱلْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي ٱلْمَأْمُولِ وَٱلْمَحْذُورِ، ٱللَّهُمَّ إِنْ كانَ ٱلْأَمْرُ ٱلْفُلانِي مِمَّا قَدْ نِيطَتْ بِٱلْبَرَكَةِ أَعْجازُهُ وَبَوادِيهِ، وَحُفَّتْ بِٱلْكَرامَةِ أَيّامُهُ وَلَيالِيهِ، فَخِرْ لِي ٱللَّهُمَّ فِيهِ خِيرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذَلُولاً، وَتَقْعَضُ أَيّامَهُ سُرُوراً، ٱللَّهُمَّ إِمّا أَمْرٌ فَأَأْتَمِرُ وَإِمّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيرَةً فِي عافِيَةٍ.

ثم يقبض على قطعة من السّبحة، ويضمر حاجته، فإن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو افعل، وإن كان فرداً فهو لا تفعل، أو بالعكس أي إن كان زوجاً فهو لا تفعل، وإن كان فرداً فهو افعل حسب ما يبني عليه المستخير من الأوّل».

أقول: تقعض (بالضاد المعجمة) أي تَرِدُ وَتَعْطُفُ ونحن قد أوردنا صلاة الاستخارة ذات الرّقاع، وبعض أنواع الاستخارات وساعات الاستخارة، في باب الصّلوات فراجعها هناك.

واعلم: أنّ السّيد ابن طاووس، قال إنّي ما وجدت حديثاً صريحاً، أنّ الإنسان يستخير لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمّن الحثّ على قضاء حوائج الإخوان بالدّعوات، وسائر

التوسلات، حتّى رأيت في الأخبار من فوائد الدّعاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن، لظهوره بين الأعيان، والاستخارة هي من جملة الحاجات، ومن جملة الدّعوات، واستخارة الإنسان لغيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه، لأنّ الانسان إذا كلّفه غيره من الأخوان الاستخارة له، فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات، فيستخير لنفسه أو للّذي يكلّفه الاستخارة، أمّا استخارته لنفسه، بأنّه هل المصلحة له في القول لمن يكلّفه الاستخارة افعل أم لا، وأمّا استخارته للّذي يكلّفه الاستخارة في الفعل، أو الترك، وهذا ممّا يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات، وبقضاء الحاجات.

قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): ما ذكره السّيد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو عن قوّة للعمومات، لا سيما إذا قصد النّائب لنفسه، أن يقول للمستخير افعل أم لا، كما أومى إليه السّيد هو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصّة، لكن الأولى والأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأنّا لم نر خبراً ورد فيه التوكيل في ذلك، ولو كان ذلك جائزاً، أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمة ذلك ولو كان ذلك لكان منقولاً، على أقل في رواية، مع أنّ المضطرّ أولى بالإجابة، ودعاؤه أقرب إلى الخلوص انتهى.

الثامن والعشرون: عن النبي ﷺ قال: «من رأى يهوديّاً أو نصرانياً أو مجوسياً، فقال:

اَلْحَمْدُ لله اَلَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِاْلاسْلاَمِ دِيناً، وَبِاْلقُرْآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيَّاً، وَبِعَلِيٍّ إماماً، وَبِاْلمُؤْمِنِينَ إخْواناً، وَبِاْلكَعْبَةِ قِبْلَةً.

لم يجمع الله بينه وبين الكفار في جهنم».

أقول: يستفاد من آيات وأحاديث كثيرة، أنّ المسلم عليه أن يجتنب موادة الكفّار، والتّحابب والميل إليهم، والتّشبّه بهم، وسلوك طريقتهم.

قال الله تعالى: ﴿**قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إبْراهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اْلعَداوَةُ وَاْلبَغْضاءُ أَبَداً**﴾.

وروى الصّدوق عن الصّادق عليه السلام قال: «**أوحى الله إلى نبيّ من الأنبياء، قُل للمؤمنين لا تلبسُوا لِبَاس أعدائي، ولا تطعمُوا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي، كما هُم أعدائي**».

ولذلك نرى المنع في كثير من الأحاديث عن أعمال خاصّة، اجتناباً عن التّشبّه بالكفّار، كما روي عن النّبي ﷺ أنه قال: «حفّوا الشّوارب واعفوا اللّحى ولا تتشبّهوا بالمجوس واليهود».

وقال أيضاً: «إنّ المجوس جزّوا لحاهم، ووفّروا شواربهم، وإنّا نحن نجز الشّوارب، ونعفي اللّحى، ولمّا بلغ دعوة النّبي ﷺ الملوك كتب كسرى إلى عامل اليمن، بآذان أن يبعث

النّبي ﷺ إليه فبعث كاتبه بانويه، ورجلاً آخر يقال له خرخسك إليه ﷺ وكانا قد دخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحَاهما، وأعفيا شواربهما، فكره النّظر إليهما، وقال ويلكما من أمركما بهذا ؟ قالا : أمرنا بهذا ربّنا، يعنيان كسرى، فقال رسول الله ﷺ لكن ربّي أمرني بإعفاء لحيتي، وقصّ شاربي».

واعلم: أنّ الله تعالى قال في سورة هود ﴿وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ﴾ وكلمة الركون فسّرها المفسّرون بالميل القليل، فإذا كان هذا مقتضى الميل الخفيف فكيف الشديد منه.

وقال بعضهم أنّ الرّكون إليهم هو الدخول معهم في ظلمهم وإظهار الرّضا بفعلهم، وإبداء الموالاة لهم، وروي عن أهل البيت عليهم السلام أنّ الرّكون هو مودّتهم ونصحهم وإطاعتهم.

التّاسع والعشرون: تسعة عشر حرفاً تورث الفرج عن الدّاعي بها، علّمها رسول الله أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) ورواها الصّدوق في الخصال في أبواب تسعة عشر، قال: تقول:

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَيا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَيا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ وَيا حَسَنَ ٱلْبَلاءِ وَيا عَظِيمَ ٱلرَّجاءِ وَيا عِزَّ ٱلضُّعَفاءِ وَيا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى، وَيا ومُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ ٱللَّيْلِ، وَنُورُ ٱلنَّهارِ، وَضَوْءُ ٱلْقَمَرِ، وَشُعاعُ ٱلشَّمْسِ، وَدَوِيُّ ٱلْماءِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

ثم تقول: **ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِي** - كذا وكذا -، وتذكر حاجتك فإنّك لا تقوم من مقامك إلاّ وقد استجيب دعاؤك، إن شاء الله تعالى.

الثلاثون: روى الكفعمي في كتاب مفاتيح الغيب، أنّه من كتب لفظة (بسم الله) على بابه الخارج، أمن من الهلاك وإن كان كافراً وذكر أنّ فرعون لم يهلكه الله سريعاً وأمهله مع ادّعائه الرّبوبيّة، لأنّه كتب (بسم الله) على بابه الخارج، وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لمّا أراد سرعة هلاكه أنت تنظر إلى كفره، وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه.

الحادي والثلاثون: روى الشيخ ابن فهد أنّه أخبر أبو الدّرداء يوماً بأنّ حريقاً أصاب داره، قال: لم يصبه الحريق فأخبره آخر بذلك، فأجاب بجوابه، إلى ثلاث مرّات، ثم علم أنّه قد احترق ما جاوره من الدّور، وتفرّد داره بالسّلامة من الحريق، فسألوه كيف علمت أنّ دارك لم يصبه الحريق، قال لأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دعا بهذا الدّعاء صباحاً لم يصبه ذلك اليوم سُوء، ومن دعا به ليلاً لم يصبه سوء في تلك اللّيلة، وإنّي كنت قد دعوت به:

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إله إلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ ٱلسُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ».

الثاني والثلاثون: روى الكليني وغيره عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام أنّه علّم زرارة هذا الدّعاء ليدعو به في غيبة الإمام عليه السلام وامتحان الشيعة:

ٱللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ، ٱللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، ٱللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

الثالث والثلاثون: في عدّة الدّاعي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إذا أراد أحدكم النّوم، فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، ويقول:

بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلهِ، عَلَى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَوِلايَةِ مَنِ ٱفْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ، ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللصّ المغير والهدم واستغفرت له الملائكة.

الرابع والثلاثون: في عدّة الدّاعي أيضاً إنَّ قراءة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ على ما يدّخره المرء، حرز له على ما روي عنهم عليهم السلام.

الخامس والثلاثون: وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ مئة آية من القرآن من أي القرآن شاء، ثمَّ قال: يا الله سبع مرّات، فلو دعا على الصّخرة لقلعها».

السادس والثلاثون: وروي أيضاً عنه عليه السلام «مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات، وكّل الله به خمسين ألف ملك، يحرسونه ليلته».

وعن الصّادق عليه السلام قال: «من مضى به يوم فصلّى فيه خمس صلوات، ولم يقرأ فيها: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قيل له: يا عبد الله لست من المصلّين».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «مَن مضت له جمعة أي أسبوع، ولم يقرأ فيها: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثمَّ مات، مات على دين أبي لهب».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «من أصابه مرض أو شدّة، فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدّة، ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فمات فيه، فهو من أهل النّار».

السابع والثلاثون: أورد في عدّة الدّاعي أيضاً، هذه الرّقية لِحفظ زرع البطيخ والخيار وغيرهما، من أضرار الدّود وغيره، ممّا يفسدها من الحيوان، وصفتها أن يكتب على أربع قصبات، أو على أربع رقع، فيضع الرقع في جوف القصبات، ثم يضعها في الجوانب الأربع للمزرعة:

أَيُّها ٱلدُّودُ، أَيُّها ٱلدَّوابُّ وَٱلْهَوامُّ وَٱلْحَيَواناتُ، ٱخْرُجوا مِنْ هذِهِ ٱلْأَرْضِ وَٱلزَّرْعِ إلَى ٱلْخَرابِ كَما خَرَجَ ٱبْنُ مَتّى مِنْ بَطْنِ ٱلْحُوتِ، فَإنْ لَمْ تَخْرُجوا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ شُواظاً مِنْ نارٍ وَنُحاسٍ فَلاَ تَنْتَصِرانِ، أَلَمْ تَرَ إلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا فَماتُوا أُخْرُجُوا مِنْها فَإنَّكَ رَجِيمٌ فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ، سُبْحانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرامِ إلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَونَها لَمْ يَلْبَثُوا إلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها فَأَخْرَجْناهُمْ مِنْ جَنّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ، وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ، فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّماءُ وَٱلْأَرْضُ، وَما كانُوا مُنْظَرِينَ، أُخْرُجْ مِنْها فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَٱخْرُجْ إنَّكَ مِنَ ٱلصّاغِرِينَ، أُخْرُجْ مِنْها مَذْمُوماً مَدْحُوراً فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْها أَذِلَّةً وَهُمْ صاغِرُونَ.

الثامن والثلاثون: روى السّيد ابن طاووس عن الباقر عليه السلام «أنّ مَنْ أصبح وهو متختّم بالعقيق، في يُمناه فأدار فصّه إلى باطن كفّه، قبل أن يقع نظره إلى أحد، فنظر إليه، وقرأ سورة ﴿إنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ إلى آخرها، ثم قال:

آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَكَفَرْتُ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطّاغُوتِ، وَآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلاَنِيَتِهِمْ، وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ، وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

فإذا فعل ذلك صانه الله (عزّ وجلّ) في يومه من كلّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيه، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وكان في حرز من الله وأحبائه إلى الليل».

التاسع والثلاثون: روى الكفعمي عن كتاب جمع الشتات، عن الصّادق عليه السلام : «إذا أردت أن تحدث عنّا بحديث، فأنساكه الشيطان، فضع يدك على جبهتك، وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَفاعِلَهُ وَالآمِرِ بِهِ ذَكِّرْنِي ما أَنْسانِيهِ الشَّيْطانُ.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصّادق عليه السلام: «من كثر عليه السّهو في الصّلاة فليقل إذا دخل الخلاء: **بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ**».

أقول: من شاء أن يقوّي ذاكرته فليستعمل السّواك، وليصم وليقرأ القرآن، ولا سيّما آية الكرسي وليدمن أكل الزبيب على الرّيق، ولا سيّما إحدى وعشرين حبّة من الأحمر منه، فذلك ينفع للفهم والذّهن والحفظ، وممّا يورث الحفظ أكل اللّحم ممّا يلي العنق وأكل الحلوى والعسل، والعدس، وقيل إنّ ممّا جرّب للحفظ أن يؤخذ من الكندر والسّعد، وسكر طبرزد أجزاء متساوية، وتسحق ناعماً ويستف، كل يوم خمسة دراهم يستعمل ثلاثة أيام، ويقطع خمسة، وهكذا وليقل أيضاً كل يوم بعد فريضة الصّبح قبل أن يتكلم: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ، فَلاَ يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ، وَلاَ يَؤُودُهُ**، وليقرأ عقيب الصّلوات دعاء: **سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ** وليصلّ أيضاً ما رويناه في الباب الثّاني من الصلاة لقوّة الذاكرة، وغير ذلك، وليتجنب ما يُورث النسيان، وهو أكل التّفاح الحامض، والكزبرة الخضراء، والجُبن وسؤر الفار، والبول في الماءِ الواقف، وقراءة ألواح القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء القملة الحيَّة على الأرض، وترك تقليم الأظفار، وترك القيلولة، والإكثار من المعاصي، وكثرة الهموم والأحزان، في أمور الدّنيا، وكثرة الأشغال والعلائق، والنظر إلى المصلوب، والمرور بين القطار من الجمل.

الأربعون: روى الشّيخ أبي فهد عن الصّادق (صلوات الله عليه): «أنّ كلّ دعاء لم يبدأ بالتمجيد فهو أبتر، وإنّما التمجيد، ثمّ الثناء قال الراوي: ما أدنى ما يجزى من التمجيد قال: قل:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ الآخرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

● ● ●

خاتمة: في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية

اعلم: أنّه إذا بان على المرءِ إمارات الموت، فأوّل من عليه أن يهتمّ لذلك هو نفسه، حيث إنّه يستقبل سفراً لا يؤوب منه، هو السفر إلى دار الآخرة ويحتاج فيه من الزّاد إلى ما يناسب السّفر، فأوّل ما يجب عليه هو الإقرار بالذّنب، والاعتراف بالتّقصير، والنّدامة عمّا سلف، والتوبة الكاملة، والبكاء والتضرّع، إلى جناب قدس الله كي يغفر له ما سلف من ذنوبه، ولا يكله إلى

نفسه، ولا إلى غيره، فيما يستقبله من الأحوال والأهوال، ثمَّ ليلتفت إلى الوصية، فيؤدّي بنفسه ما في ذمته من حقوق الله، أو حقوق خلقه، ولا يتوكل على غيره، فالمال سيخرج من يده، فيرنو إليه متحسّراً، وشياطين الجنّ والإنس يوسوسون في صُدور الوارثين، صادين عن إبراء ذمَّته، وليس له من حيلة، فيقول: ﴿**أَرْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ**﴾، فلا يسمع منه ذلك، ولا تنفعه الحسرة والندامة، ثم ليوص بثلث ماله لأقاربه، وللصدقات والخيرات، ممَّا يناسب حاله، فليس له أكثر من الثّلث، ثم ليبرىء إخوانه المؤمنين، ويستحلّ ممَّن اغتابه، أو أهانه أو أذاه، إذا كان حاضراً، ويلتمس أخوانه المؤمنين أن يستحلّوا له ويستبرئوا لذمّته إذا لم يحضر، ثمَّ يعيّن قيمه على أولاده الصّغار، ويكل إلى من يأتمنه أمُور أطفاله وعياله، بعد التَّوكّل على جناب قدس الله، ثمّ يهيىء كَفَنَه، ويطلب أن يكتب عليه بتُربة الحسين عليه السلام ما لم يسعه هذه الرّسالة من الأذكار، والأدعيّة، والآيات الواردة في الكتب المبسوطة، هذا إذا كان قد أغفل من قبل، فلم يعد الكفن، فالمؤمن عليه أن يكون كَفَنه حاضِراً لديه دائماً، كما روي عن الصّادق عليه السلام قال: «مَنْ كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين، وكان مأجُوراً كلَّما نظر إليه». وينبغي أن لا يفكّر بعد في عياله وأولاده وأمواله، وأن يلتفت إلى جناب قدس الله فيجعله على ذكر منه، وليفكر في أنّ الأمور الفانية هذه هي ممّا لا تنفعه نفعاً، ولا يغنيه في دنياه، وآخرته، سوى لطف الله ورحمته، فإذا اتّكل على الله، جرت شؤون أهل بيته في أحسن مجاريها، وليعلم نفسه أنّه لو ظلّ حيّاً فلا يستطيع أن ينفعهم نفعاً، أو يدفع عنهم ضرراً، إلاَّ أن يشاء الله، وأنَّ الله الّذي خلقهم هو أرأف بهم منه، وعليه أن يكون راجياً، آملاً يرجو رحمة ربّه رجاء، ويأمل في شفاعة النّبيّ صلى الله عليه وآله، والأئمة المعصومين عليهم السلام أملاً عظيماً، وينتظر قدومهم، وليعلم أنّهم أجمعين يحضرون عند الموت، ويبشّرون شيعتهم بالبشائر، ويوصُون ملك الموت بالوصايا، وقال الشيخ الطّوسي في مصباح المتهجّد: يستحبّ للإنسان الوصيّة، وأن لا يخلّ بِها إنسان، فإنَّه روي أنّه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلاّ ووصيّته تحت رأسه، ويتأكّد ذلك في حال المرض، ويحسن وصيّته، ويخلص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه، ومظالم العِباد.

فقد روي عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من لم يحسن الوصيّة عند موته، كان ذلك نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف الوصيّة؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع النّاس إليه، قال:

ٱللَّهُمَّ فاطِرَ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ، عالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحْمنَ ٱلرَّحِيمَ، إنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ وَأَنَّ ٱلْحِسابَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ ما وُعِدَ فِيها مِنَ ٱلنَّعِيمِ مِنَ ٱلْمَأْكَلِ وَٱلْمَشْرَبِ

وَٱلنِّكاحَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلْإِيمانَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلدِّينَ كَما وَصَفَ وَأَنَّ ٱلْإِسْلاَمَ كَما شَرَعَ وَأَنَّ ٱلْقَوْلَ كَما قالَ وَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ كَما أُنْزِلَ وَأَنَّ اللهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ، وَأَنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دارِ ٱلدُّنْيا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِٱلْإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَبِٱلْقُرْآنِ كِتاباً، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَئِمَّتِي؛ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَرَجائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَعُدَّتِي عِنْدَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإِلٰهِي وَإِلٰهُ آبائِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَآنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي وَٱجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ أَلْقاكَ مَنْشُوراً.

فهذا عهد الميّت يوم يوصي بحاجته، والوصيّة حقّ على كل مسلم».

قال الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه): «وتصديق هذا في سورة مريم، قول الله تبارك وتعالى: ﴿لاَ يَمْلِكُونَ ٱلشَّفاعَةَ إِلاَّ مَنِ ٱتَّخَذَ عِنْدَ ٱلرَّحْمنِ عَهْداً﴾».

وقال النّبي ﷺ لعلي عليه السلام: تعلّمها أنت وعلّمها أهل بيتك وشيعتك، قال: وقال النّبي ﷺ: علّمنيها جبرئيل عليه السلام ثم قال الشيخ: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت يقول قبل أن يكتب:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ حَقٌّ، آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ.

ثم يكتب: بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، شَهِدَ ٱلشُّهُودُ ٱلْمُسَمَّوْنَ فِي هذَا ٱلْكِتابِ أَنَّ أَخاهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ - فلان ابن فلان - ويذكر اسم الرجل، أَشْهَدَهُمْ وَٱسْتَوْدَعَهُمْ، وَأَقَرَّ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ مُقِرٌّ بِجَمِيعِ ٱلْأَنْبِياءِ وَٱلرُّسُلِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ وَإِمامُهُ، وَأَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّتُهُ، وَأَنَّ أَوَّلَهُمُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ، وَعَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَٱلْقائِمُ ٱلْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ،

وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ، وَٱلنَّارَ حَقٌّ، وَٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِٱلْحَقِّ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ وَٱلْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أُمَّتِهِ، مُؤَدِّياً لأَمْرِ رَبِّهِ تَبارَكَ وَتَعالَى وَأَنَّ فاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وَٱبْنَيْها ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ابْنا رَسُولِ اللهِ وَسِبْطاهُ، وَإِماما ٱلْهُدَى، وَقائِدَا ٱلرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَحَسَناً وَٱلْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَئِمَّةٌ وَقادَةٌ وَدُعاةٌ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلاَ وَحُجَّةٌ عَلَى عِبادِهِ.

ثمّ يقول: يا شهود يا فلان ابن فلان المسمَّين في هذا الكتاب، اثبتوا لي هذه الشّهادة عندكم حتّى تلقُوني بها على الحوض، ثم يقول الشُّهود، يا فلان:

نَسْتَوْدِعُكَ اللهَ، وَٱلشَّهادَةُ وَٱلْإِقْرارُ وَٱلْإِخاءُ مَوْدُوعَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَقْرأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تطوى الصحيفة وتطبع ولتختم بخاتم الشُّهود، وخاتم الميِّت، وتوضع على يمين الميّت، مع الجريدة، وتكتب الصّحيفة بكافور، وعلى عود جهته غير مطيَّب، وينبغي إذا حضره الموت أن تستقبل بباطن قدميه القبلة، ويكون عنده من يقرأ من القرآن، سورة يس والصافات ويذكر الله تعالى ويلقّن الشهادتين والإقرار بالأئمّة عليهم السلام واحِداً واحداً، ويلقّن كلمات الفرج وهي:

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ ٱلسَّماواتِ ٱلسَّبْعِ، وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَما تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ، وَٱلصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ.

ولا يحضره جُنُب ولا حائض، فإذا قضى نَحْبَه، غمضت عيناه، ومدّت يداه، ويطبق فوُه، وتمدّ ساقاه، ويشدّ لحييه، ويؤخذ في تحصيل أكفانه، فيحصل له من الأكفان المفروضة، ثلاث قطع، مئزر وقميص وإزار، ويستحب أن يضاف إلى ذلك حِبَرَة يمنيّة - وهي ثوب يستورد من اليمن - أو إزار آخر، وخرقة خامسة يشدّ بها فخذاه ووركه، ويستحبّ أن تجعل له عمامة زائدة على ذلك، ويحصل له شيء من الكافور الذي لم تمسّه النّار، وأفضله ثلاثة عشر درهماً وثلث درهم، وأوسطه أربعة مثاقيل، وأقلّه درهم، فإن تعذّر فما سهل، وينبغي أن يكتب على الأكفان كلّها، أي كلّ واحدٍ منها:

- فُلانٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ -.

ويكتب أسماء الأئمّة كلها ثم يكتب -أَئِمَّتُهُ أَئِمَّةُ ٱلْهُدَى ٱلْأَبْرارُ، ويكتب ذلك بتربة الحسين عليه السلام أو بالأصبع، ولا يكتب بالسّواد، ويغسّل الميّت ثلاثة أغسال، أوّلها بماء السّدر، والثاني بماء الكافور، والثّالث بماء القراح، وكيفيّة غسله مثل غسل الجنابة، سواء يبدأ أولاً، فيغسل يدي الميّت ثلاث مرّات، ثمّ ينجيه بقليل من الأشنان ثلاث مرّات، ثمّ يغسل رأسه، برغوة السّدر ثلاث مرّات، ثم جانبه الأيمن، ثم الأيسر مثل ذلك، ويمرّ يده على جميع جسده كلّ ذلك بماءِ السّدر، ثم يغسل الأواني، ويطرح ماء آخر، ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثمّ يغسله بماء الكافور، ومثل ذلك على السواء، ويقلّب بقية الماء، ويغسل الأواني، ثمّ يطرح الماء القراح، ويغسله الغسلة الثّالثة، مثل ذلك سواء، ويقف الغاسل على جانبه الأيمن، ويقول كلما غسل منه شيئاً عفواً عفواً، فإذا فرغ نشفه بثوبٍ نظيف، ويغتسل الغاسل فرضاً، أمّا في الحال أو فيما بعد، ويستحب تقديم الوضوء على الغسلات، ثمَّ يكفّنه فيعمد إلى الخرقة التي هي الخامسة، فيبسطها ويضع عليها شيئاً من القطن، وينثر عليها شيئاً من الذّريرة، ويضعه على فرجيه، قبله ودبره، ويحشي دبره بشيء من القطن، ثمَّ يستوثق بالخرقة أليتيه، وفخذيه شدّاً وثيقاً، ثمَّ يؤزره من سرّته إلى حيث يبلغ المئزر، ويلبسه القميص، وفوق القميص الإزار، وفوق الإزار الحِبْرَة أو ما يقوم مقامها، ويضع معه جريدتين من النّخل، أو من شجر غيره، ولتكونا رطبتين، ومقدارهما مقدار عظم الذّراع، يضع واحدة منهما من الجانب الأيمن، يلصقها بجلده من عند حقوه، والآخر من الجانب الأيسر، بين القميص والإزار، ويضع الكافور على مساجده، جبهته وباطن كفّيه وركبتيه وأطراف أصابع رجليه، فإنّ فضل منه شيء، جعله على صدره، ويردّ عليه اللفافة ويعقدها من ناحية رأسه، ورجليه، إلى أن يدفنه فإذا دفنه، حلَّ عنه عقد أكفانه، ثم يحمل على سريره إلى المصلّى، ثمَّ يصلّي عليه.

وقال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في باب صلاة الميّت ما ملخصه أنّ صلاة الميّت فرض على كلّ مسلم، علم بموت أحدٍ، فإذا قام بها أحد المُسلمين سقط عن الباقين، وتجب الصّلاة على كلّ شيعي اثني عشري بالغ بلا خلاف، والأشهر الأقوى أنّها تجب أيضاً على الغير البالغ، إذا تمَّ الستّ سنين من العمر، والظاهر كفاية قصد القربة فيها، والصّلاة على الطفل الذي لم يبلغ الستّة أشهر إذا كان قد ولد حيّاً مسنونة لدى البعض، وبدعة عند البعض، والأحوط ترك الصّلاة عليه، وأحقّ النّاس بالصّلاة على الميّت أولاهم بميراثه، على المشهور، والزّوج أحقّ بالصلاة على زوجته، ويجب أن يستقبل المصلّي القبلة، ويكون رأس الميت إلى جانبه الأيمن، وأن يكون الميّت مستلقياً على قفاه، ولا يشترط في هذه الصّلاة الطّهارة من الحدث،

وتصحّ من الجنب والحائض والغير المتوضّىء، ويستحب أن يكون متوضّئاً، فإن لم يتيسر الماء، أو كان يمنعه عن استعماله مانع، أو ضاق الوقت عن استعماله، فالمسنون التيمم، وظاهر بعض الأحاديث استحباب التيمم من دون عذر عن الوضوء، والمسنون أن يقف المصلّي عند وسط الرجل، وصدر المرأة، على المشهور، وأن ينزع المصلّي حذاءه، ويجب أن ينوي صلاة الميت، فيكبّر خمس تكبيرات، ومن المسنون أن يرفع عند كلّ تكبيرة يديه إلى حذاء أذنيه، ويقول على المشهور بعد التكبيرة الأولى:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

وبعد التكبيرة الثانية: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

وبعد التكبيرة الثالثة: **ٱللَّهُمَّ ٱغفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ.**

وبعد التكبيرة الرّابعة: **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِهَذا ٱلْمَيِّت.**

ثم يكبّر الخامسة وينصرف، والصّلاة بهذه الصّفة مجزية، والأفضل على المشهور أن يقول بعدما نوى:

اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ.

ثم يقول: **اللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ.**

ثم يقول: **اللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِماتِ، ٱلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْواتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِٱلْخَيْراتِ، إنَّكَ مُجِيبُ ٱلدَّعَواتِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

ثم يقول: **اللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ إنَّ هذا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ، وَٱبْنُ أَمَتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، ٱللَّهُمَّ إنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إلاَّ خَيْراً، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، ٱللَّهُمَّ إنْ كانَ مُحسِناً فَزِدْ فِي إحْسانِهِ، وَإنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ، وَٱغْفِرْ لَهُ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَٱخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ فِي ٱلْغابِرِينَ، وَٱرْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

ثم يقول: **اللهُ أَكْبَرُ** وينصرف وإذا كان الميّت أنثى، قال المصلّي: **ٱللَّهُمَّ إنَّ هذِهِ أَمَتُكَ**

وَٱبْنَةُ عَبْدِكَ وَٱبْنَةُ أَمَتِكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْها إلاَّ خَيْراً، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنَّا، اَللَّهُمَّ إنْ كانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِي إحْسانِها، وَإِنْ كانَتْ مُسِيئَةً فَتَجاوَزْ عَنْها، وَٱغْفِرْ لَها، اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْها عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَٱخْلُفْ عَلَى أَهْلِها فِي ٱلْغابِرِينَ، وَٱرْحَمْها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وإن كان الميّت مستضعفاً قال: اَللَّهُمَّ **ٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَٱتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذابَ ٱلْجَحِيمِ.**

وإن كان الميّت طفلاً غير بالغ قال: اَللَّهُمَّ **ٱجْعَلْهُ لأَبَوَيْهِ وَلَنا سَلَفاً، وَفَرَطاً وَأَجْراً.**

ومن المسنون أن يقف المصلّي لا سيّما الإمام في مكانه، حتى ترفع الجنازة، وفي الحديث تقول إذا فرغت من الصّلاة:

رَبَّنا آتِنا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ ٱلنَّارِ.

وروي عن الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه) «أنّه يستحب إعلام الإخوان المؤمنين بالموت ليحضروا جنازته، ويصلّوا عليه، ويستغفروا له، فيثاب الميّت، ويثابوا».

وفي حديث حسن عن الصّادق عليه السلام قال: «إنّ المؤمن إذا دخل قبره ينادي ألا أنّ أوّل حبائِك الجنّة، وأوّل حباء من تبعك المغفرة».

وقال في حديث آخر: «أوّل تحفة المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته».

وقال في حديث آخر: «مَنْ تبع جنازة مؤمن حتّى يدفن، وكّل الله عليه يوم القيامة سبعون ملك يشيّعونه، ويستغفرون له من القبر إلى موقف الحساب».

وقال: «من أخذ بقائمة السّرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذّنوب».

وينبغي أن يحمل السّرير أربعة رجال، والأفضل للمشيع أن يبدأ بحمل الميّت من طرف يده اليمنى، الواقع إلى يسار السّرير، ثمّ يحمله من جانب الرّجل اليمنى، ثمّ يدور خلف الجنازة، فيحمل جانب الرِّجل اليسرى، على العاتق الأيسر، ثمّ جانب اليد اليسرى على العاتق الأيسر، فإذا أراد أن يربع ثانياً فليجانب المرور أمام الجنازة، بل يدور من خلفها فيبدأ في التّربيع من جانب اليد اليمنى، كما صنع أوّلاً، وهذه الطريقة في التربيع معاكسة لمذهب أكثر العلماء، حيث ذهبوا إلى أنّ التّربيع يبدأ بحمل الجانب الأيمن من مقدّم السرير، ثم الأيمن من مؤخره، ثمّ الأيسر منه، ثم الأيسر من مقدّمه، والطّريقة الأولى هي الموافقة للأحاديث المعتبرة، والأولى العمل بالطّريقتين، والأفضل أن يكون مشي المشيّع خلف الجنازة، أو إلى أحد جانبيها، لا مقدّماً

عليها، وظاهر أكثر الأحاديث أنّه يحسن المشي أمام جنازة المؤمن ولا يحسن أمام جنازة المخالف في المذهب، فإنّ الملك تستقبلها بالعذاب، ويكره التّشييع راكِباً.

وعن النّبي ﷺ: «أنّ مَن رأى جنازة فقال: **اللهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، اَللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْماناً وَتَسْلِيماً، اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي تَعَزَّزَ بِاَلْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ اَلْعِبادَ بِاَلْمَوْتِ.**

لم يبق في السّماء ملك إلاّ بكى رحمة له».

وعن الصّادق عليه السلام قال: «يقول من يحمل الجنازة: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْمُؤْمِناتِ**».

وروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «أنّه كان إذا رأى جنازة يقول: **اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي لم يَجْعَلْنِي مِنَ اَلسَّوادِ اَلْمُخْتَرَمِ**».

وليس من المسنون للمرأة أن تشيع جنازة، ويكره لمن حضر الجنازة أن يضحك، أو يتكلّم بالباطل.

وقال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): أيضاً في كتاب الحلية، روي عن النّبي ﷺ قال: «من صلّى على ميّت، صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإن أقام حتّى يدفن ويحثى عليه التّراب، كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أُحد».

وقال في حديث آخر: «أيّما مؤمن صلّى على جنازة، وجبت له الجنّة، إلاّ إذا كان منافقاً أو عاقّاً لوالديه».

وروي بسند معتبر عن الصّادق (صلوات الله عليه): «أنّه إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون من المؤمنين، وقالوا:

اَللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إلاَّ خَيراً، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

قال الله تعالى: قبلت شهادتكم، وغفرت له ما لم تعلموه وعلمته».

وفي حديث معتبر آخر عن النّبي ﷺ قال: «أوّل عنوان صحيفة المؤمن بعد موته، ما يقول النّاس فيه، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً».

أقول: قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد، ويستحبّ تربيع الجنازة بأن يأخذ جانبها الأيمن، ثم رجلها اليمنى، ثمّ رجلها اليسرى، ثمّ منكبها الأيسر، (يحمل بهذه الكيفية الجوانب الأربع للسّرير) يدور خلفها دور الرّحى، فإذا جيء بها إلى القبر، ترك جنازة الرّجل ممّا يلي رجلي

القبر، ويقدم إلى شفير القبر، في ثلاث دفعات، وإن كانت جنازة امرأة، تركت قدام القبر، ممّا يلي القبلة، ثم ينزل إلى القبر وليّ الميت، أو من يأمره الولي، ويكون نزوله من عند رجلي القبر، ويقول:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْها رَوْضَةً مِنْ رِياضِ ٱلْجَنَّةِ، وَلاَ تَجْعَلْها حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ ٱلنَّارِ.

وينبغي أن ينزل القبر حافياً مكشوف الرأس، محلول الأزرار، ثمَّ يتناول الميّت فيبدأ برأسه فيأخذه، وينزل به القبر، ويقول:

بِسْمِ الله، وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ الله، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، ٱللَّهُمَّ إِيْماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا الله وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، ٱللَّهُمَّ زِدْنا إِيْماناً وَتَسْلِيماً.

ثمَّ يضجعه على جانبه الأيمن، ويستقبل بوجهه القبلة، ويحلّ عقد أكفانه من قبل رأسه ورجليه، ويضع خدَّه على التراب، ويستحب أن يجعل معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ثمَّ يشرج عليه اللّبن، ويقول من يشرجه:

ٱللَّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ، وَٱرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَٱحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ مِنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ عليهم السلام.

ويستحب أن يلقن الميّت الشهادتين، وأسماء الأئمّة عليهم السلام عند وضعه في القبر، قبل تشريج اللّبن عليه، فيقول الملقن: يا فلان ابن فلان ويذكر اسم الميت واسم أبيه:

أُذْكُرِ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دارِ ٱلدُّنْيا شَهَادَةَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ويذكر الأئمة عليهم السلام **واحداً واحداً إلى آخرهم، أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ ٱلْهُدَى ٱلأَبْرَارُ.**

فإذا فرغ من تشريج اللبن عليه، أهَال التراب عليه، ويهيل كلّ من حضر استحباباً، بظهور أكفهم، ويقولون عند ذلك:

إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا الله وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، ٱللَّهُمَّ زِدْنا إِيْماناً، وَتَسْلِيماً.

فإذا أراد الخروج من القبر، خرج من قِبَل رجليه، ثمّ يطم القبر، ويرفع من الأرض مقدار أربع أصابع، ولا يطرح فيه من غير ترابه، ويجعل عند رأسه لبنة، أو لوحاً، ثم يصب الماء على القبر، يبدأ بالصَّبِّ من عند الرّأس، ثم يدار من أربع جوانب القبر، حتّى يعود إلى موضع الرّأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر، فإذا سوى القبر وضع يده على القبر، من أراد ذلك، ويفرج أصابعه، ويغمرها فيه، ويدعو للميّت فيقول:

ٱللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَٱرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنْ (آمِنْ) رَوْعَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ، رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَٱحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ.

فإذا انصرف النّاس عن القبر تأخّر أولى الناس بالميّت، ويترحم عليه، ويُنادي بأعلى صوته، إن لم يكن في موضع تقيَّة - يا فلان ابن فلان - يذكر اسم الميّت واسم أبيه:

اللهُ رَبُّكَ، وَمُحَمَّدٌ نَبيُّكَ، وَٱلْقُرْآنُ كِتابُكَ، وَٱلْكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ، وَعَلِيٌّ إِمَامُكَ وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ - ويذكر الأئمة واحداً واحداً - **أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ ٱلْهُدَى ٱلأَبْرارُ.**

أقول: يستحبّ تلقين الميّت في ما عدا حال الاحتضار، في موضعين:

الأول: عندما يوضع في القبر، والأفضل أن يقبض على منكبه الأيمن باليد اليمنى، وعلى الأيسر باليسرى، فيحرّكه، ويلقّنه.

الثاني: بعد الدّفن، يستحبَّ أن يجلس الوليّ أي أقرب النّاس إليه عند رأسه، بعد انصراف النَّاس فيلقنه برفيع صوته، ويحسن أن يضع راحتيه على القبر، ويقرب فاه منه، ولا بأس بأن يستنيب الوليّ للتّلقين.

وفي الأحاديث أنَّ الميّت إذا لقّن هذا التلقين، قال منكر ونكير قد لقّنوه فلا حاجة، إلى سؤاله، فلننصرف فينصرفان عنه، ولا يسألانه، قال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) التلقين الجامع هو أن يقول الملقّن:

اسْمَعْ افْهَمْ يا فُلانَ ابْنَ فُلانٍ. - وليذكر اسمه واسم أبيه - **هَلْ أَنْتَ عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي فَارَقْتَنا عَلَيْهِ، مِنْ شَهادَةِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ ٱلنَّبِيِّينَ، وَخاتَمُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ ٱلْوَصِيِّينَ، وَإِمامٌ ٱفْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ عَلَى ٱلْعالَمِينَ، وَأَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ**

ٱلْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَٱلْقائِمَ ٱلْحُجَّةَ ٱلْمَهْدِيَّ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَحُجَجُ اللهِ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَأَئِمَّتَكَ أَئِمَّةُ هُدىً أَبْرارٌ، يا فُلانَ ابْنَ فُلانٍ، إِذا أَتاكَ ٱلْمَلَكانِ ٱلْمُقَرَّبانِ، رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدَ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى، وَسَأَلاكَ عَنْ رَبِّكَ، وَعَنْ نَبِيِّكَ، وَعَنْ دِينِكَ، وَعَنْ كِتابِكَ، وَعَنْ قِبْلَتِكَ، وَعَنْ أَئِمَّتِكَ، فَلاَ تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوابِهِما اللهُ جَلَّ جَلالُهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي، وَٱلْإِسْلامُ دِينِي، وَٱلْقُرْآنُ كِتابِي، وَٱلْكَعْبَةُ قِبْلَتِي، وَأَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ إِمامِي، وَٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلْمُجْتَبَى إِمامِي، وَٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلشَّهِيدُ بِكَرْبَلاَءَ إِمامِي، وَعَلِيٌّ زَيْنُ ٱلْعابِدِينَ إِمامِي، وَمُحَمَّدٌ باقِرُ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ إِمامِي وَجَعْفَرٌ ٱلصَّادِقُ إِمامِي، وَمُوسَى ٱلْكاظِمُ إِمامِي وَعَلِيٌّ ٱلرِّضا إِمامِي، وَمُحَمَّدٌ ٱلْجَوادُ إِمامِي، وَعَلِيٌّ ٱلْهادِي إِمامِي، وَٱلْحَسَنُ ٱلْعَسْكَرِيُّ إِمامِي، وَٱلْحُجَّةُ ٱلْمُنْتَظَرُ إِمامِي، هَؤُلاَءِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِي، وَسادَتِي وَقادَتِي، وَشُفَعائِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّأُ، فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ، ثُمَّ ٱعْلَمْ يا فُلانَ ابْنَ فُلانٍ، أَنَّ ٱللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى نِعْمَ ٱلرَّبُّ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعْمَ ٱلرَّسُولُ، وَأَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوْلادَهُ ٱلْأَئِمَّةَ ٱلْأَحَدَ عَشَرَ نِعْمَ ٱلْأَئِمَّةُ، وَأَنَّ ما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ، وَسُؤالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي ٱلْقَبْرِ حَقٌّ، وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ، وَٱلنُّشُورَ حَقٌّ، وَٱلصِّراطَ حَقٌّ، وَٱلْمِيزانَ حَقٌّ، وَتَطايُرَ ٱلْكُتُبِ حَقٌّ، وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ، وَٱلنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ ثم يقول: أَفَهِمْتَ يا فُلانُ.

في الحديث أنّ الميت يجيب بلى فهمت، ثم يقول: ثَبَّتَكَ اللهُ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ، هَداكَ اللهُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَّفَ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيائِكَ، فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم يقول: ٱللَّهُمَّ جافِ ٱلْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَٱصْعَدْ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ، وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهاناً، ٱللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

جعلت الختام كلمة العفو الشريفة، والرَّجاء الواثق هو شمول العفو الرّبوبي لي أنا الذي سودت وجهي الذّنوب، ولمن جرى على هذه الرّسالة. وكان ذلك في آخر يوم الجمعة التّاسع عشر من شهر محرّم الحرام، سنة ١٣٤٥ ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين، في جوار إمامنا المَسْمُوم مولانا الغريب المَظْلوم، أبي الحسن علي بن موسى الرّضا، عليه وعلى آبائه السلام، من الحيّ القيُّوم، والحمد لله أوّلاً وآخراً، و صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كتبه بيمناه الوَازرة عبّاس بن محمد رضا القمي (عفي عنهما).

● ● ●

الملحق الأول: في ذكر عدة أدعية وعوذات موجزات اقتطفناها من كتاب البحار وألحقناها بكتاب الباقيات الصالحات

الأول: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو بدعاء طويل، في دفتر له، فقال: «يا هذا أنّ الله الذي يسمع الكثير، يجيب عن القليل، فقال الرّجل يا مولاي ماذا تأمرني أن أصنع؟ قال: قل:

اَلْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.

الثاني: دعاء مروي عن الصّادق عليه السلام علّمه بعض أصحابه، لدفع الهول، والغمّ: **أَعْدَدْتُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلنُّورُ ٱلأَوَّلُ، وَعَلِيٌّ ٱلنُّورُ ٱلثَّانِي، وَٱلْأَئِمَّةُ ٱلْأَبْرارُ عُدَّةٌ لِلِقاءِ اللهِ، وَحِجابٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ، ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ اللهِ، وَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْكِفايَةَ.**

الثالث: دعاء لزوال الأسقام قال السيّد ابن طاووس (رحمه الله) قد جربناه تكتب في رقعةٍ: **يا مَنِ ٱسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، يا مَنْ يَجْعَلُ ٱلشِّفاءَ فِيما يَشاءُ مِنَ ٱلْأَشْياءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْ شِفائِي مِنْ هَذا ٱلدَّاءِ فِي ٱسْمِكَ هَذَا.**

ثم تكتب عشراً يا الله وعشراً يا رَبّ وعشراً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الرابع: للبثر عن الصّادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «إذا أحسست بالبثر، فضع عليه السبابة، ودوّر ما حوله وقل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ. سبع مرّات، فإذا كان في السابعة، فضمده وشدده بالسبابة».

الخامس: روي أنّه تقول للخنازير مكرّراً: **يا رَؤُوفُ، يا رَحِيمُ، يا رَبِّ، يا سَيِّدِي.**

السادس: لوجع الظّهر، روي أنّه تضع يدك على موضع الوجع، وتقرأ ثلاثاً: ﴿**وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ ٱلدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ ٱلآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَسَنَجْزِي ٱلشَّاكِرِينَ**﴾ ثم تقرأ سورة ﴿**إِنَّا أَنْزَلْناهُ**﴾ سبع مرّات، فإنَّك تعافى إن شاء الله.

السابع: لوجع السّرة روي أنّه تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاثاً: **وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ، لا يَأْتِيهِ ٱلْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، عافَيت بأبي إِنْ شاءَ ٱللهُ.**

الثامن: عوذة للآلام كلّها، مروية عن الرّضا عليه السلام: **أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ ٱلأَرْضِ، وَرَبِّ ٱلسَّماءِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِٱلَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ داءٌ، أُعِيذُ نَفْسِي بِاللهِ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ.**

التاسع: لوجع الخاصرة روي أنّه إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السّجود، ثم امسحها واقرأ ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً**﴾ إلى آخر السُّورة المباركة.

العاشر: لوجع البطن والقولنج ونحوهما، تقول: ﴿**بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ وَذا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً**﴾ إلى آخر الآية. ثم تقرأ سورة الحمد سبع مرّات، وهو مجرّب.

الحادي عشر: دعاء المكروب والملهوف، ومن قد أعيته حيلته، وأصابته بليّة، يدعو به ليلة الجمعة، إذا فرغ من الصّلاة المكتوبة من العشاء الآخرة:

لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ.

الثاني عشر: دعاء موسى بن جعفر عليه السلام للخلاص من السّجن: **يا مُخَلِّصَ ٱلشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطِينٍ، وَماءٍ، وَيا مُخَلِّصَ ٱللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ، وَيا مُخَلِّصَ ٱلْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَحِمٍ، وَيا مُخَلِّصَ ٱلنَّارِ مِنْ بَيْنِ ٱلْحَدِيدِ وَٱلْحَجَرِ، وَيا مُخَلِّصَ ٱلرُّوحِ مِنْ بَيْنِ ٱلأَحْشاءِ وَٱلأَمْعاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هارُونَ.** وليذكر عوض هارون اسم من يؤذيه.

روي أنّه عليه السلام بعد أن دعا بهذا الدّعاء، في سجن هارون، وقد جنَّ الليل، وجدَّد الوضوء، وصلّى أربع ركعات رأى هارون في منامه، رؤياً مهُولة، ففزع وأمر بإطلاقه عليه السلام من السّجن.

الثالث عشر: دعاء الفرج:

ٱللّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ

ٱلرَّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ، وَٱلأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

واعلم: أنّ أدعية الفرج كثيرة ومنها الدّعاء: **إلهِي طُمُوحُ ٱلآمالِ قَدْ خابَتْ إلاَّ لَدَيْكَ** - إلى آخره - والدّعاء مذكور في المفاتيح في خلال أعمال ليلة الجمعة.

الرابع عشر: دعاء شريف يدعى به في صلاة الوتر، وقد رواه العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في البحار، عن كتاب الاختيار، تمدّ يدك إلى السّماء، وتقول:

إلهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، إلهِي كَيْفَ تُؤْيِسُنِي مِنْ عَطائِكَ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعائِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْنِي إذا ٱشْتَدَّ ٱلأَنِينُ، وَحُظِرَ عَلَيَّ ٱلْعَمَلُ، وَٱنْقَطَعَ مِنِّي ٱلأَمَلُ، وَأَفْضَيْتُ إلَى ٱلْمَنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ ٱلْعُيُونُ، وَوَدَّعَنِي ٱلأَهْلُ وَٱلأَحْبابُ، وَحُثِيَ عَلَيَّ ٱلتُّرابُ، وَنُسِيَ ٱسْمِي، وَبَلِيَ جِسْمِي، وَٱنْطَمَسَ ذِكْرِي وَهُجِرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي ٱلْمَآثِمُ، وَٱسْتَوْلَتْ عَلَيَّ ٱلْمَظالِمُ، وَطالَتْ شِكايَةُ ٱلْخُصُومِ، وَٱتَّصَلَتْ دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ، صَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْضِ خُصُومِي عَنِّي، بِفَضْلِكَ وَإحْسانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوانِكَ، إلهِي ذَهَبَتْ أَيّامُ لَذّاتِي وَبَقِيَتْ مَآثِمِي وَتَبِعاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيباً تائِباً، فَلاَ تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلاَ خائِباً، ٱللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي، وَٱغْفِرْ زَلَّتِي، وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّابُ ٱلرَّحِيمُ.

الخامس عشر: دعاء الحزين، وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل، وهو على ما في كتاب مصباح المتهجد كما يلي:

أُناجِيكَ يا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي، مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ أَيَّ ٱلأَهْوالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّها أَنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ ٱلْمَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ وَما بَعْدَ ٱلْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ حَتَّى مَتَى وَإلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ ٱلْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلاَ وَفاءً فَيا غَوْثاهُ ثُمَّ وَاغَوْثاهُ بِكَ يا ٱللهُ، مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ ٱسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ

نَفسٍ أَمَّارَةٍ بِٱلسُّوءِ إلاَّ ما رَحِمَ رَبِّي، مَوْلاَيَ يا مَوْلاَيَ إنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَٱرْحَمْنِي وَإنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَٱقْبَلْنِي يا قابِلَ ٱلسَّحَرَةِ، ٱقْبَلْنِي يا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ ٱلْحُسْنَى يا مَنْ يُغَذِّينِي بِٱلنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، ٱرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شاخِصاً إلَيْكَ بَصَرِي مُقَلِّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ ٱلْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي فَإنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي، وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي ٱلْقَبْرِ وَحْشَتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِسانِي إذا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَساءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإنْ قُلْتُ نَعَمْ، فَأَيْنَ ٱلْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ، وَإنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ ٱلشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفْوُكَ عَفْوُكَ يا مَوْلاَيَ قَبْلَ سَرابِيلِ ٱلْقَطِرانِ، عَفْوُكَ عَفْوُكَ يا مَوْلاَيَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَٱلنِّيرانِ عَفْوُكَ عَفْوُكَ يا مَوْلاَيَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ ٱلْأَيْدِي إلَى ٱلْأَعْناقِ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ ٱلْغافِرِينَ.

السادس عشر: روي عن الثّقة الجليل العالم العابد عبد الله بن جندب، وهو من كبار أصحاب موسى بن جعفر، والإمام الرّضا عليهما السلام وقد كان وكيلاً عنهم، أنّه بعث يوماً كتاباً إلى أبي الحسن، أي الإمام موسى عليه السلام كتب فيه: جعلت فداك، إنّي قد كبرت وضعفت وعجزت، عن كثير ممّا كنت أقدر عليه، وأحبّ جعلت فداك أن تعلّمني كلاماً يقرّبني إلى الله، ويزيدني فهماً وعلماً، فأمره عليه السلام في الجواب، أن يكثر من قول:

بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

السابع عشر: في الحديث القدسي: «يا محمد قل للّذين يريدون التقرّب إليّ، اعلموا علم اليقين، أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض، وذلك أن تقولوا:

ٱللَّهُمَّ إنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَلاَ لَهُ أَدْوَمُ كَرامَةً، وَلاَ عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلاً وَلاَ بِهِ أَشَدُّ تَرَفُّقاً وَلاَ عَلَيْهِ أَشَدُّ حِياطَةً، وَلاَ عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ وَإنْ كانَ جَمِيعُ ٱلْمَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَٱشْهَدْ يا كافِيَ ٱلشَّهادَةِ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ بِنِيَّةِ صِدْقٍ، بِأَنَّ لَكَ ٱلْفَضْلَ وَٱلطَّوْلَ فِي إنْعامِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيها يا فاعِلَ كُلِّ إرادَةٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوِّقْنِي أَماناً مِنْ حُلُولِ ٱلسَّخَطِ لِقِلَّةِ ٱلشُّكْرِ وَأَوْجِبْ لِي زِيادَةً مِنْ إتْمامِ ٱلنِّعْمَةِ بِسَعَةِ ٱلْمَغْفِرَةِ أَمْطِرْنِي خَيْرَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَلاَ تُقايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي وَٱمْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضاكَ وَٱجْعَلْ ما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خالِصاً وَلاَ تَجْعَلْهُ لِلزُومِ شُبْهَةٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ رِياءٍ يا كَرِيمُ.

أقول: هذا الدّعاء من أدعية السرّ القدسية، وهي واحد وثلاثون دعاء، لحوائج الدنيا والآخرة، وقد رواها المشايخ بأسانيد متصلة، وبعضها مذكور في مصباح المتهجّد، ومصباح الكفعمي، ومن طلب الكلّ، فليراجع كتاب البلد الأمين، أو كتاب الدّعاء من البحار، أو الجواهر السنية، ونحن نذكر هنا دعاء آخر من تلك الدّعوات.

الثامن عشر: أيضاً من أدعية السرّ من أراد الخروج من أهله لحاجة، أو سفر، فأحبّ أن أؤدّيه سالماً مع قضائي له الحاجة، فليقل حين يخرج من بيته:

بِسْمِ اللهِ مَخْرَجِي وَبِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَقَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَقَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ ما فِي مَخْرَجِي وَمَرْجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلإِلهِ ٱلأَكْبَرِ، تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَمُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤُونِهِ مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرِىءٍ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلاَّ بِهِ، خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَخُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَخُرُوجَ عائِلٍ خَرَجَ بِعِيلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيها، وَخُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ، وَأَعْظَمُ رَجائِهِ، وَأَفْضَلُ أُمْنِيَتِهِ، اللهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّها بِهِ فِيها جَمِيعاً أَسْتَعِينُ وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ ما شاءَ اللهُ فِي عِلْمِهِ أَسْأَلُ اللهَ خَيْرَ ٱلْمَخْرَجِ وَٱلْمَدْخَلِ، لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ.

التاسع عشر: ذكر الصّلاة والدّعاء ليلة الزّفاف، روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «إذا زفّت إليك العرُوس، فمر أن تتوضّأ من قبل، وتوضّأ أنت، وصلّ ركعتين، وقل يأمروها أيضاً بالصّلاة ركعتين، ثمّ احمد الله وصلّ على محمّد وآل محمد، ثمّ ادع وأمر من حضر معها من النساء، أن يؤمنّ وقل:

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي إِلْفَها وَوُدَّها وَرِضاها وَأَرْضِنِي بِها وَٱجْمَعْ بَيْنَنا بِأَحْسَنِ ٱجْتِماعٍ وَآنَسِ ائْتِلاَفٍ فَإِنَّكَ تُحِبُّ ٱلْحَلاَلَ، وَتَكْرَهُ ٱلْحَرامَ».

وعن الصادق عليه السلام قال: «إذا دخلت على العروس ليلة الزفاف، فخذ ناصيتها وأدرها إلى القبلة وقل:

ٱللَّهُمَّ بِأَمانَتِكَ أَخَذْتُها، وَبِكَلِماتِكَ ٱسْتَحْلَلْتُها، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْها وَلَداً فَٱجْعَلْهُ

مُباركاً تَقِيّاً مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شِرْكاً وَلاَ نَصِيباً».

العشرون: دعاء الرّهبة: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان يدعو به ليلاً إذا قام في محراب عبادته، وهو الدّعاء الخمسون من أدعية الصّحيفة، وهو:

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً، وَرزَقْتَنِي مَكْفِيّاً، ٱللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيما أَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ أَنْ قُلْتَ: ﴿يا عِبادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي ما قَدْ عَلِمْتَ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَيا سَوْأَتاهُ مِمَّا أَحْصاهُ عَلَيَّ كِتابُكَ فَلَوْلاَ ٱلْمَواقِفُ ٱلَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ ٱلَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لأَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحداً ٱسْتَطاعَ ٱلْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنا أَحَقُّ بِٱلْهَرَبِ مِنْكَ، وَأَنْتَ لا تَخْفَى عَلَيْكَ خافِيَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّماءِ إلاَّ أَتَيْتَ بِها، وَكَفَى بِكَ جازِياً، وَكَفَى بِكَ حَسِيباً، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ طالِبِي إِنْ أَنا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِي إِنْ أَنا فَرَرْتُ فَها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَلِيلٌ راغِمٌ، إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ وَأَلْبَسْتَنِي عافِيَتَكَ فَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِٱلْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ وَبِما وارَتْهُ ٱلْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ إِلاَّ رَحِمْتَ هذِهِ ٱلنَّفْسَ ٱلْجَزُوعَةَ، وَهذِهِ ٱلرِّمَّةَ ٱلْهَلُوعَةَ ٱلَّتِي لا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نارِكَ، وَٱلَّتِي لا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ، فَٱرْحَمْنِي ٱللَّهُمَّ فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ ٱلصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ لَكَ، وَلكِنْ سُلْطانُكَ ٱللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طاعَةُ ٱلْمُطِيعِينَ، أَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ ٱلْمُذْنِبِينَ، فَٱرْحَمْنِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَتَجاوَزْ عَنِّي يا ذا ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرامِ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

الملحق الثاني: دعاء السجاد عليه السلام

وكان من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها:

ٱللَّهُمَّ يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ ٱلْواصِفِينَ، وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ ٱلرَّاجِينَ، وَيا مَنْ لا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ ٱلْمُحْسِنِينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهى خَوْفِ ٱلْعابِدِينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ ٱلْمُتَّقِينَ، هٰذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ أَيْدِي ٱلذُّنُوبِ وَقادَتْهُ أَزِمَّةُ ٱلْخَطايا، وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعاطَى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْزِيزاً، كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَٱلْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذا ٱنْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ ٱلْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ ٱلْعَمَى، أَحْصَى ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيانِهِ كَبِيراً، وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلاصاً، قَدْ خَلاَ طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أَنْتَ أَحْصَى لَها خُشُوعاً، وَٱسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ما وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحِ ما فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُها فَذَهَبَتْ وَأَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يا إِلٰهِي عَدْلَكَ إِنْ عاقَبْتَهُ، وَلاَ يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لأَنَّكَ ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ ٱلذَّنْبِ ٱلْعَظِيمِ؛ ٱللَّهُمَّ فَها أَنا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لأَمْرِكَ فِيما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ ٱلدُّعاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ ٱلإِجابَةِ، إِذْ تَقُولُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَٱلْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ بِإِقْرارِي، وَٱرْفَعْنِي عَنْ مَصارِعِ ٱلذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَما تَأَنَّيْتَنِي عَنِ ٱلانْتِقامِ مِنِّي، ٱللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طاعَتِكَ نِيَّتِي وَأَحْكِمْ فِي عِبادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ

ٱلْأَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ ٱلْخَطايا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِذا تَوَفَّيْتَنِي، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هَذَا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبِي وَصَغائِرِها، وَبَواطِنِ سَيِّئاتِي وَظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلَّاتِي وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلاَ يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يا إِلهِي فِي مُحْكَمِ كِتابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئاتِ، وَتُحِبُّ ٱلتَّوّابِينَ فَٱقْبَلْ تَوْبَتِي كَما وَعَدْتَ، وَٱعْفُ عَنْ سَيِّئاتِي كَما ضَمِنْتَ وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعاصِيكَ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَٱغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ وَٱصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى ما أَحْبَبْتَ، ٱللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنامُ، وَعِلْمِكَ ٱلَّذِي لا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَها وَٱحْطُطْ عَنِّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَها، وَٱعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقارِفَ مِثْلَها، ٱللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لا وَفاءَ لِي بِٱلتَّوْبَةِ إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ، وَلاَ ٱسْتِمْساكَ بِي عَنِ ٱلْخَطايا إِلاَّ عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ، ٱللَّهُمَّ أَيُّما عَبْدٍ تابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ فاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذلِكَ، فَٱجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ لا أَحْتاجُ بَعْدَها إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ ما سَلَفَ وَٱلسَّلاَمَةِ فِيما بَقِيَ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي فَٱضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، ٱللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ إِرادَتَكَ أَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَراتِ قَلْبِي وَلَحَظاتِ عَيْنِي وَحِكاياتِ لِسانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخافُ ٱلْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَواتِكَ، ٱللَّهُمَّ فَٱرْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَٱضْطِرابَ أَرْكانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقامَتْنِي يا رَبِّ ذُنُوبِي مَقامَ ٱلْخِزْيِ بِفِنائِكَ فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ ٱلشَّفاعَةِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطايايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ

عَلى سَيِّئاتي بِعفْوِكَ، وَلاَ تُجْزِني جَزائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَٱبْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَٱفْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ، ٱللَّهُمَّ لا خَفيرَ لي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ وَلاَ شَفيعَ لي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْني خَطاياي فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَري وَلاَ نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي لكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها، ما أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ ٱلنَّدَمِ وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فيهِ مِنَ ٱلتَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُني لِسُوءِ مَوْقِفي أَوْ تُدْرِكُهُ ٱلرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالي فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ، هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائي، أَوْ شَفاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي تَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزي بِرِضاكَ، ٱللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ ٱلنَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ ٱلنَّادِمينَ، وَإِنْ يَكُنِ ٱلتَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنابَةً فَأَنَا أَوَّلُ المُنيبِينَ وَإِنْ يَكُنِ ٱلاسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرينَ، ٱللَّهُمَّ فَكَما أَمَرْتَ بِٱلتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ ٱلْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى ٱلدُّعاءِ وَوَعَدْتَ ٱلإِجابَةَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱقْبَلْ تَوْبَتي وَلاَ تَرْجِعْني مَرْجِعَ ٱلْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ عَلى ٱلْمُذْنِبينَ، وَٱلرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ ٱلْمُنيبينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما ٱسْتَنْقَذْتَنا بِهِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَيَوْمَ ٱلْفاقَةِ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.

قد تمّ بعون الله الملك المنّان هذا الكتاب الشريف.

فهرس كتاب مفاتيح الجنان

مقدمة الناشر ٥

مقدمة التعريب/ عصر الذّرّة والمثل الرّوحيّة/أهواء سَقِيمة/ثروة مكتنزة ٧

مجموعات مدسُوسَة/الكتاب ومؤلّفه/ردّ الكتاب إلى لغته الأصيلة ٨

الالتزام بالنّصوص/في زيارة عاشوراء .... ٩ - ١٠

سورة يس ١١

سورة العنكبوت ١٤

سورة الروم ١٧

سورة الدخان ٢٠

سورة الرحمن ٢٢

سورة الواقعة ٢٤

سورة الجمعة/سورة الملك .... ٢٥ - ٢٦

سورة النبأ/سورة الأعلى/سورة الشمس .... ٢٨ - ٢٩

سورة القدر/سورة الزلزلة ٣٠

سورة العاديات/ الكافرون/ النصر/ الإخلاص/ الفلق/ الناس .... ٣١ - ٣٣

مقدمة المؤلف ٣٥

الباب الأول: في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها وعدّة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها ويحتوي على عدّة فصول

الفصل الأول: في التعقيبات العامة ٣٧

الفصل الثاني: في التعقيبات الخاصة/تعقيب صلاة العصر: عن مِصْباح المتهجّد ٤١

تعقيب صلاة المغرب ٤٢

تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن مصباح المتهجّد ٤٣

تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجّد ٤٤

الفصل الثالث: في دعوات أيّام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية ٤٧

دعاء يوم الأحد/دعاء يوم الاثنين .... ٤٧ - ٤٨

دعاء يوم الثلاثاء ٤٩

دعاء يوم الأربعاء/دعاء يوم الخميس ٥٠

دعاء يوم الجمعة/دعاء يوم السبت ٥١

الفصل الرابع: في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالهما ٥٢

أعمال ليلة الجمعة ٥٣

أعمال نهار الجمعة ٥٧

صلاة النبي صلى الله عليه وآله في يوم الجمعة ٦١

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام/ صلاة فاطمة صلوات الله عليها .... ٦٢ - ٦٣

صلاة الإمام الحسن عليه السلام ودعاؤه ٦٥
صلاة الإمام الحسين عليه السلام ودعاؤه ٦٥
صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام ودعاؤه/ صلاة الإمام الباقر عليه السلام ودعاؤه ٦٧
صلاة الإمام الصادق عليه السلام ودعاؤه/ صلاة الإمام الكاظم عليه السلام ودعاؤه ٦٨
صلاة الإمام الرضا عليه السلام ودعاؤه ٦٨
صلاة الإمام الجواد عليه السلام ودعاؤه/ صلاة الإمام الهادي عليه السلام ودعاؤه ٦٩
صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ودعاؤه ٦٩
صلاة الحجة القائم - (عجل) - ودعاؤه/ صلاة جعفر الطيّار عليه السلام ٧٠
الفصل الخامس: **في تعيين أسماء النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم** ٧٧
زيارة النبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت ٧٨
زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ٧٩
زيارة الزّهراء سلام الله عليها ٨٠
يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين عليهما السلام / زيارة الحسن عليه السلام ٨٠
زيارة الحسين عليه السلام / يوم الثلاثاء زيارة أئمة البقيع عليهم السلام ٨١
يوم الأربعاء زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام ٨٢
يوم الخميس زيارة الحسن العسكري عليه السلام ٨٢
يوم الجمعة زيارة صاحب الزمان (عج) ٨٣
الفصل السادس: **في ذكر نُبذ من الدعوات المشهورة ومنها**/ دعاء الصباح لأمير المؤمنين (ع) ٨٤
دعاء كميل بن زياد (ره) ٨٦
دعاء زمن الغيبة ٩١
دعاء العَشَرات ٩٤
دعاء السمات ٩٨
دعاء مكارم الأخلاق ١٠١
دعاء المشلول ١٠٥
الدعاء المعروف بدعاء «يستشير» ١٠٩
دعاء المجير ١١١
دعاء العديلة ١١٤
دعاء الجوشن الكبير ١١٦
دعاء الجوشن الصغير ١٢٩
دعاء السيفي الصغير المعروف بدعاء القاموس ١٣٥
الفصل السابع: **في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة**/ دعاء التوسل ١٣٦
دعاء الفرج ١٣٨
توسل آخر/ حرز الزهراء عليها السلام ١٤٠
حرز الإمام زين العابدين عليه السلام ١٤١

توسل لزين العابدين عليه السلام ١٤٢
توسل للإمام الكاظم عليه السلام/دعاء الأمن ١٤٣
دعاء الفرج ١٤٤
دعاء الحجّة عجل الله تعالى فرجه/دعاء الاستغاثة بالحجة عليه السلام ١٤٥
الفصل الثامن: **في المناجاة الخمس عشرة لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام** ١٤٧
المناجاة الأولى: مناجاة التّائبين ١٤٧
المناجاة الثّانية: مُناجاة الشّاكِينَ/المناجاة الثالثة: مناجاة ٱلخائِفِينَ ١٤٨
المناجاة الرّابِعَة: مناجاة الرّاجين ١٤٩
المناجاة الخامِسَةُ: مناجاة الرّاغِبِينَ ١٥٠
المناجاة ٱلسّادِسَةُ: مناجاة الشّاكِرِينَ ١٥١
المناجاة السّابِعَة: مناجاة المُطيعِينَ للهِ/المناجاة الثّامِنَة: مناجاة المريدين ١٥٢
المناجاة التّاسِعَةُ: مُناجاة المُحِبّينَ ١٥٣
المناجاة العاشِرَة: مناجاة المتوسّلين ١٥٤
المناجاة الحادية عشرة: مُناجاة المفتقرين/المناجاة الثّانِيَة عَشرة: مُناجاة العَارِفينَ ١٥٥
المناجاة الثّالِثَةَ عَشرَة: مناجاة الذاكِرِينَ ١٥٦
المناجاة الرّابِعَة عَشَرة: مناجاة المعتصمين ١٥٧
المناجاة الخامِسَة عَشَرة: مناجاة الزّاهِدِينَ/المناجاة المنظومة ١٥٨
ثلاث كلماتٍ من مولانا علي عليه السلام في المناجاة ١٦٠

الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله وأعمال الأشهر الرومية وفيه عدة فصول

الفصل الأول: **في فضل شهر رجب وأعماله** ١٦٠
وأمّا أعماله فقسمان ١٦١
أعمال اليوم الأول من رجب ١٧٠
ليلة النصف من رجب/يوم النصف من رجب ١٧٢
دعاء أم داود ١٧٣
ليلة المبعث ١٧٧
يوم المبعث ١٨٠
الفصل الثاني: **في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه** ١٨٣
أعمال شعبان الخاصة ١٨٧
ليلة النصف من شعبان ١٩٢
أعمال ما بقي من هذا الشهر ١٩٧
الفصل الثالث: **في فضل شهر رمضان وأعماله**/خطبة النبي صلى الله عليه وآله ١٩٩
المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة ٢٠١
القسم الأول: ما يعم الليالي والأيام ٢٠١

القسم الثاني: ما يستحب إتيانه في ليالي شهر رمضان وهو أمور ٢٠٣
دعاء الافتتاح ٢٠٤
القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك ٢٠٩
دعاء البهاء ٢٠٩
دعاء أبي حمزة الثمالي ٢١١
دعاء يا عدتي ٢٢١
دعاء يا مفزعي ٢٢٤
القسم الرابع: في أعمال أيام شهر رمضان ٢٢٥
المطلب الثاني: في أعمال شهر رمضان الخاصّة ٢٣٧
أعمال الليلة الأولى من شهر رمضان ٢٣٩
اليوم الأول من شهر رمضان وفيه أعمال ٢٤٢
اليوم السادس/ الليلة الثالثة عشرة/ الليلة الرابعة عشرة/ الليلة الخامسة عشرة ٢٤٥
يوم النصف من شهر رمضان/ الليلة السابعة عشرة ٢٤٦
الليلة التاسعة عشرة ٢٤٧
أعمال الليلة التاسعة عشرة ٢٤٨
الليلة الواحدة والعشرون ٢٤٩
اليوم الحادي والعشرون/ دعاء اللّيلة الثّانية والعشرين/ الليلة الثالثة والعشرون ٢٥٢
دعاء الليلة الثالثة والعشرين ٢٥٤
دعاء الليلة الرابعة والعشرين/ دعاء الليلة الخامسة والعشرين ٢٥٥
دعاء الليلة السّادسة والعشرين/ دعاء اللّيلة السّابعة والعشرين ٢٥٦
دعاء الليلة الثامنة والعشرين/ دعاء الليلة التاسعة والعشرين ٢٥٧
آخر ليلة من الشهر ٢٥٨
اليوم الثلاثون ٢٥٩
خاتمة: **في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة/** صلوات الليالي ٢٥٩
دعوات الأيام ٢٦١
وداع شهر رمضان ٢٦٤
الفصل الرابع: **في أعمال شهر شوّال/** الليلة الأولى ٢٦٦
أعمال يوم عيد الفطر ٢٦٨
صلاة العيد ٢٦٩
خطبة عيد الفطر ٢٧٠
اليوم الخامس والعشرون ٢٧٣
الفصل الخامس: **في أعمال شهر ذي القعدة** ٢٧٤
اليوم الحادي عشر/ الليلة الخامسة عشرة/ اليوم الثالث والعشرون ٢٧٤
الليلة الخامسة والعشرون/ اليوم الخامس والعشرون ٢٧٥
اليوم الأخير من الشهر ٢٧٧

الفصل السادس: **في أعمال شهر ذي الحجة** ٢٧٧
ليلة عرفة ٢٨٠
دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة ٢٨٨
يوم عرفة وليلة الأضحى/ الليلة العاشرة/ اليوم العاشر/ اليوم الخامس عشر ٣٠١
الليلة الثامنة عشرة/ **يوم الغدير**/ اليوم الثامن عشر ٣٠٢
يوم المباهلة/ اليوم الرابع والعشرون ٣٠٧
اليوم الخامس والعشرون/ اليوم الأخير من ذي الحجة ٣١١
الفصل السابع: في أعمال شهر مُحرّم ٣١١
ليلة عاشوراء/ **يوم عاشوراء**/ اليوم العاشر ٣١٣
اليوم الخامس والعشرون ٣١٨
الفصل الثامن: في شهر صَفَر ٣١٨
الفصل التاسع: **في شهر رَبيع الأول** ٣٢٠
الفصل العاشر: **في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة** ٣٢٢
وفاة الزهراء عليها السلام وزيارتها ٣٢٢
الفصل الحادي عشر: **في أعمال عامّة الشهور وأعمال عيد النيروز وأعمال الأشهر الروميّة** ٣٢٣

الباب الثالث: في الزيارات وتحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة المقدمة

في آداب السفر ٣٢٧
الفصل الأول: في آداب الزيارة ٣٣١
الفصل الثاني: **في ذكر الإستئذان للدّخول في كلٍ مِنَ الرّوضات الشريفة** ٣٣٥
الفصل الثالث: **في زيارة النبي والزهراء والأئمة عليهم السلام بالبقيع في المدينة الطيّبة** ٣٣٧
زيارة النبي صلى الله عليه وآله ٣٣٩
زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٤٠
حديث الكساء ٣٤٢
زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعد ٣٤٥
زيارة الحُجج الطاهرين يوم الجمعة ٣٥٠
زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام ٣٥١
في ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة ٣٥٤
زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٥٤
زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥٥
زيارة حمزة رضي اللّه عنه في أُحد ٣٥٦
زيارة قبور الشهداء (رضوان اللّه عليهم) بأُحد ٣٥٨
ذكر المساجد المعظّمة بالمدينة المنّورة/ الوداع ٣٥٩
الفصل الرابع: **في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيّتها** ٣٦١
المطلب الأول: في فضل زيارته عليه السلام ٣٦١
المطلب الثاني: في كيفيّة زيارته عليه السلام / الزيارة الأولى ٣٦٣

الزيارة الثانية زيارة أمين الله ٣٧٣
الزيارة الثالثة ٣٧٥
الزيارة الرابعة/الزيارة الخامسة ٣٧٦
الزيارة السادسة ٣٧٧
الزيارة السابعة ٣٨٠
وداع الأمير عليه السلام ٣٨٤
المقصد الثاني: في زيارات الأمير عليه السلام المخصوصة/ زيارة يوم الغدير ٣٨٥
الزيارة الثالثة ٣٩٤
الثانية من الزيارات المخصوصة ٣٩٥
زيارة ليلة المبعث ويومه (الثالثة من الزيارات المخصوصة) ٤٠٠
الفصل الخامس: **في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم عليه السلام** ... ٤٠٥
أعمال جامع الكوفة ٤٠٦
أعمال دكَّة القضاء وبيت الطست/ أعمال بيت الطست ٤٠٨
ذِكرُ الصلاة والدعاء في وسط المسجد ٤٠٩
أعمال الأسطوانة الخامسة ٤١٢
عمل الأسطوانة الثالثة مقام الإمام زين العابدين عليه السلام ٤١٣
أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح عليه السلام ٤١٥
مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٧
أعمال دكة الصادق عليه السلام ٤١٩
لقضاء الحاجة/زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله روحه ونور ضريحه) ٤٢٠
زيارة هانيء بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه) ٤٢٢
الفصل السادس: **في فضل مسجد السهلة وأعماله وأعمال مسجد زيد ومسجد صعصعة**/ فضل مسجد السهلة/ أعمال مسجد السهلة ٤٢٣
الصلاة والدعاء في مسجد زيد (رحمه الله) ٤٢٦
الفصل السابع في فضل زيارة أبي عبد الله **الحسين** عليه السلام ٤٢٨
والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه إلى زيارته عليه السلام وفي حرمه الطاهر، وفي كيفية زيارته عليه السلام ٤٢٨
المقصد الأول: في فضل زيارته عليه السلام ٤٢٨
المقصد الثاني: فيما على الزائر مراعاته ٤٢٩
المقصد الثالث: في كيفية زيارة سيد الشهداء عليه السلام والعباس (قدّس الله روحه) ... ٤٣٩
المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين عليه السلام ٤٣٩
الزيارة الثانية ٤٤١
الزيارة الثالثة/الزيارة الرابعة ٤٤٢
الزيارة الخامسة/الزيارة السادسة/الزيارة السابعة ٤٤٣
المطلب الثاني: في زيارة العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٥١

المطلب الثالث: في زيارات الحسين عليه السلام المخصوصة ٤٥٤
الثانية: زيارة النصف من رجب ٤٥٧
الثالثة: زيارة النصف من شعبان ٤٥٨
الرابعة: زيارة ليالي القدر ٤٥٩
الخامسة: زيارة الحسين عليه السلام في عيدي الفطر والأضحى ٤٦١
السادسة: زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة ٤٦٤
السابعة: زيارة عاشوراء ٤٦٩
حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء ٤٧٥
الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة ٤٧٧
الثامنة: زيارة الأربعين ٤٨٠
الزيارة الأخرى ٤٨١
تذييل في فضل تربة الحسين عليه السلام المقدسة وآدابها ٤٨٢
تربة الحسين عليه السلام ودعاء الاعتصام ٤٨٥
الفصل الثامن: **في فضل زيارة الكاظمين عليهما السلام** ٤٨٦
المطلب الأول: في فضل زيارة الكاظمين عليهما السلام وكيفيّتها ٤٨٦
زيارة الإمام محمد الجواد عليه السلام ٤٩١
زيارة أخرى مختصة به عليه السلام/زيارة أخرى مرويّة له عليه السلام ٤٩٣
ما يدعى به بعد صلاة زيارة الجواد عليه السلام ٤٩٤
المطلب الثاني: في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجد براثا والصلاة فيه ٥٠٠
المطلب الثالث: في زيارة النوّاب الأربعة ٥٠١
المطلب الرابع: في زيارة سلمان رضي الله عنه ٥٠٢
الفصل التاسع: **في فضل زيارة إمام الإنس والجن المدفون بأرض الغُربة** ٥٠٥
الفصل العاشر: **في زيارة أئمة سرّ من رأى عليهم السلام وأعمال السرداب الطاهر ويحتوي على مقامين** ٥١٧
زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام ٥١٨
زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٥٢١
زيارة أمّ القائم عليها السلام ٥٢٥
زيارة السيدة حكيمة عليها السلام ٥٢٦
زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ النّقي عليهما السلام ٥٢٨
الصَّلاة عليه عليه السلام ٥٣٦
دُعاءُ النّدبة ٥٣٧
دعاء العهد ٥٤٣
فصل: **في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين**
المقام الأول: في الزيارات الجامعة/الزيارة الأولى ٥٤٧
الزيارة الثانية ٥٤٨
قصة السيد الرشتي ٥٥٣

الزيارة الثالثة ٥٥٥
الزيارة الرابعة/ الزيارة الخامسة/ الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين عليهم السلام ٥٥٧
دعاء يحتوي على مضامين عالية يدعى بعد زيارة كل من الأئمة عليهم السلام ٥٦٣
ما يودّع به كل من الأئمة عليهم السلام ٥٦٦
المقام الثّاني: فيما يدعى به عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام ٥٦٧
المقام الثالث في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين عليهم السلام ٥٦٨
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ٥٦٨
الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام / الصلاة على سيدة النّساء فاطمة عليها السلام ٥٦٩
الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام / الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام ٥٧٠
الصلاة على محمّد بن علي عليه السلام / الصلاة على جعفر بن محّمد عليه السلام ٥٧١
الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام / الصلاة على عليّ بن موسى عليه السلام ٥٧١
الصلاة على محّمد بن عليّ بن موسى عليه السلام ٥٧٢
الصلاة على عليّ بن محّمد عليه السلام / الصلاة على الحسن بن عليّ بن محمد عليه السلام ٥٧٢
الصلاة على وليّ الأمر المنتظر عليه السلام ٥٧٣
الخاتمة في زيارة الأنبياء العظام عليهم السلام وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين ٥٧٣
المطلب الأول: في زيارة الأنبياء العظام عليهم السلام ٥٧٣
المطلب الثاني: في زيارة الأبناء العظام للأئمة عليهم السلام ٥٧٤
زيارة المعصومة عليها السلام في قم ٥٧٥
زيارة الشاه عبد العظيم الحسني عليه السلام ٥٧٦
زيارة أبناء الأئمة عليهم السلام ٥٧٩
المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين (رضي الله عنهم أجمعين) ٥٨٠
في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير ٥٨٣
الختام ٥٨٥

فهرس كتاب الباقيات الصالحات

المقدمة ٥٨٩

الباب الأول: في نزر من أعمال الليل والنهار

الفصل الأول: **فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس** ٥٩١
التعقيبات العامّة ٥٩٧
التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح .... ٦٠٦ - ٦٠٧
الدعوات في سجدة الشكر ٦١٢
الفصل الثاني: **في نزر مما يعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها** ٦١٥
النوافل الظهرية ٦١٥
فريضة الظهر/ آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها ٦١٦

الفصل الثالث: **فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم**/ آداب صلاة المغرب ٦١٧
ما يعمل بعد نافلة المغرب ٦١٨
آداب صلاة العشاء ٦١٩
الفصل الرابع: **في الانتباه من النوم وصلاة الليل**/ فضل صلاة الليل ٦٢١
صفة صلاة الليل ٦٢٢
نافلة الصبح ٦٢٥
الفصل الخامس: **في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً** ٦٢٦
الفصل السادس: **فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم وما يدعى به في كل يوم ولا يخصُّ ساعة معينة منه** ٦٣٢
أدعية كل يوم ٦٣٦

الباب الثاني: في ذكر بعض الصلوات المسنونة

صلاة الأعرابي ٦٤٠
صلاة الهدية ٦٤١
صلاة ليلة الدفن/ صلاة أخرى في ليلة الدفن ٦٤٢
صلاة الولد لوالديه/ صلاة الجائع/ صلاة لحديث النفس ٦٤٣
صلاة الاستخارة ذات الرقاع ٦٤٤
صلاة للدّين ولكفاية ظلم السلطان ٦٤٥
صلاة الحاجة/ الصلاة للمهمات ٦٤٦
صلاة العسرة/ صلاة لزيادة الرزق ٦٤٧
صلاة الحاجة ٦٥٠
آداب طلب الحاجة ٦٥١
صلاة الاستغاثة في المكارم/ صلاة الاستغاثة بالبتول (صلى الله عليها) ٦٥٢
صلاة الحجة عليه السلام في جامع جمكران ٦٥٣
صلاة الخوف من الظالم ٦٥٤
الصلاة للذكاء وجودة الحفظ/ الصلاة لغفران الذنوب/ صلاة الوصية ٦٥٥
صلاة العفو/ ذكر صلوات أيام الأسبوع ٦٥٦

الباب الثالث: في الأدعية والعوذات

أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمّى وغيرها ٦٥٧
دعاء العافية ٦٥٨
عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن ٦٦١
عوذة للشقيقة/ عوذة مجربة لوجع الأسنان ٦٦٢
دعاء للسعال ٦٦٣
لوجع البطن والقولنج/ عوذة للثؤلول/ عوذة للأورام/ عوذة لتعسّر الولادة ٦٦٤
عوذة لحل المربوط/ عوذة الحمّى ٦٦٥

الدعاء للزحير/الدعاء لقراقر البطن/الدعاء للبرص ٦٦٧
عوذة لوجع العورة ٦٦٨
عوذة لوجع الركبة/عوذة لوجع العين ٦٦٩
عوذة لضعف الباصرة والشبكور (العشاوة) ٦٧٠
عوذة لإبطال السحر/عوذة لدفع الشياطين والسحرة ٦٧٠
الحرز من العين/عوذة لصيانة الحيوان ٦٧١
عوذة لدفع وساوس الشيطان/عوذة للأمن من السارق/عوذة للعقرب ٦٧٢

الباب الرابع: في دعوات منتخبة من الكافي ويشتمل على فصول

الفصل الأول: **في عدّة من الأدعية التي يدعى بها صباحاً ومساءً** ٦٧٣
الفصل الثاني: **في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه** ٦٧٧
الفصل الثالث: **في ذكر عدة دعوات يدعى بها إذا خرج الإنسان من منزله وهي ثمانية أدعية** ٦٧٨
الفصل الرابع: **في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها** ٦٧٩
الفصل الخامس: **في أدعية مأثورة للرّزق** ٦٨٢
الفصل السادس: **في ذكر دعاءين للدّين** ٦٨٣
الفصل السابع: **في ذكر بعض ما ورد من أدعيه للهمّ والغمّ والخوف وغيرها** ٦٨٤
الفصل الثامن: **في أدعية العلل والأمراض** ٦٨٧
الفصل التاسع: **في بعض الأحراز والعُوَذ** ٦٨٨
الفصل العاشر: **في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والآخرة ويذكر منها ثلاثون دعاءً** . ٦٩٠

الباب الخامس: في أحراز ودعوات موجزة

المناجاة بالاستخارة/المناجاة بالاستقالة ٧١٠
المناجاة للسفر ٧١١
المناجاة بطلب الرزق ٧١٢
المناجاة بالاستعاذة/المناجاة بطلب التوبة ٧١٣
المناجاة لطلب الحج/المناجاة لكشف الظلم ٧١٤
المناجاة بشكر الله ٧١٥
المناجاة بطلب الحوائج ٧١٦

الباب السادس: في ذكر خواص بعض السور والآيات وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة ويحتوي على أربعين أمراً

الاستخارة بالعدد ٧٢٦
خاتمة: **في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية** ٧٣١
الملحق الأول: **في ذكر عدة أدعية وعوذات موجزات** ٧٤٢
الملحق الثاني: **دعاء السجاد** عليه السلام ٧٤٨